

شرح سنن الترمذي

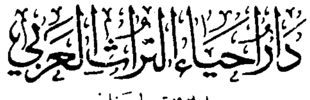
للعلامة المحدث الكبير مولانا

محمد أنور شاه ابن معظم شاه الكشميري

تصحيح

الشيخ محمود شاكر

الجزء الرابع



بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

1425 هـ - 2004 م

دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان

جلال الدين حقاني

بشاور بازار كتبخانه

تلفون: 220493/091 ـ موبيل: 5902280/0300 ـ باكستان

Beirut - Liban - Imm Kileopatra - Rue Dakkache

P.O.Box 11\7957 Postal Code 1107 2250

Tel.Off: 544440 - 540000 Fax: 850717

بيروت - لبنان - بناية كليوبترا - شارع دكاش

ص.ب: 7957/11 الرمز البريدي: 2250 1107

هاتف: 540000 ـ 544440 فاكس: 850717

العرف الشذي

شرح سنن الترمذي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٣٥ ـ كتاب: الرؤيا
عن رسولِ الله ﷺ

١ ـ باب: أَنَّ رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سَتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جزءاً مِنَ النُّبُوَّةِ

٢٢٧٠ ـ حَدَّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيّ، حدَّثنا أَيُّوبُ، عن محمدِ بنِ سِيرِينَ، عن أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤيَا المُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثاً، وَرُؤْيَا المُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا ثَلاَثٌ: فالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَى مِنَ الله، والرُّؤْيَا مِن تَحْزِينِ الشَّيطانِ، وَالرُّؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ، فإذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيَتْفُلْ وَلاَ يُحَدِّثْ بِهِا النَّاسَ قَالَ: وَأُحِبُّ القَيْدَ فِي النَّوْمِ وَأَكْرَهُ الغُلَّ**». القَيْدُ: ثَبَاتٌ في الدِّينِ.

قال: وهَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٢٧١ ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَساً، عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «**رُؤيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**».

قال: وفي البابِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وَأَبي رَزِينٍ العُقَيْلِيِّ، وَأَبي سَعِيدٍ وَعَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، وَعَوْفِ بنِ مَالِكٍ وَابنِ عُمرَ وأنسٍ.

قال: وحَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ صحيحٌ.

---

[٣٥] كتاب الرؤيا عن رسول الله ﷺ

(١) باب أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة

قوله: (**اقترب الزمان إلخ**) قيل: اقتراب زمان القيامة، وقيل: إن معنى اقتراب الزمان استواء الليل والنهار في حين خاص ترى من اختلاف الليل والنهار طولاً وقصراً واستوائهما، وقيل: إن المراد ارتفاع البركة، والألزق بالقلب هو الأول فإن في قرب الساعة تكون خوارق.

قوله: (**الرؤيا ثلاث إلخ**) تعين مصاديق الرؤيات الثلاثة في شرح السنة للبغوي.

٢ ـ بابٌ: ذَهَبَتِ النُّبوَّةُ وبَقِيَتِ المُبَشِّراتُ

٢٢٧٢ ـ حَدَّثنا الْحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعْفَرانيُّ، حدَّثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِم، حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ يعني: ابنَ زيادٍ، حدَّثنا المُخْتَارُ بنُ فُلْفُلٍ، حدَّثنا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قَدْ انْقَطَعَتْ فَلاَ رَسولَ بَعْدِي وَلاَ نَبيَّ**». قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «**لَكِنْ المُبَشِّرَاتُ**»، **قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَا المُبَشِّرَاتُ؟**، **قَال**: «**رُؤْيَا المُسْلِمِ وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ**».

وفي البابِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ وَحُذَيفَةَ بنِ أَسِيدٍ وابنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ كُرْزٍ وأبي أَسِيدٍ.

قال: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ المُخْتَارِ بنِ فُلْفُلٍ.

٣ ـ باب: قولُهُ: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾

٢٢٧٣ ـ حَدَّثنا ابنُ أبي عُمرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ محمدِ بنِ المنكَدِرِ، عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، قال: سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ قَوْلِ الله تَعالى: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: الآية، ٦٤] فَقَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ إِلاَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسولَ الله ﷺ، سأَلْتُ رَسولَ الله ﷺ فقال: «**ما سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ مُنْذُ أُنْزِلَتْ، هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا المُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ**».

قال وفي البابِ عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ. قال: هذا حديثٌ حسنٌ.

٢٢٧٤ ـ حدَّثنا قتَيْبَةُ، حدَّثنا ابنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عنْ أبي الهيْثَمِ، عن أبي سَعِيدٍ، عَنْ النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: «**أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بالأَسْحَارِ**».

٢٢٧٥ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ، حدَّثنا حَرْبُ بنُ شَدَّادٍ وعِمْرانُ القَطَّانُ، عنْ يَحيَى بنِ أَبي كَثِيرٍ، عنْ أَبي سَلَمَةَ، قَالَ: نُبِّئْتُ عنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عنْ قَوْلِه: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: الآية، ٦٤]

قَالَ: «**هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا المُؤْمِنُ أَوْ تُرَى لَهُ**»، قالَ حَرْبٌ فِي حَدِيثِهِ: حدَّثني يَحيَى بن أبي كثير.

قال أبو عِيسَى: هذا حديث حسن.

٤ ـ بابٌ: ما جاء في قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي»

٢٢٧٦ ـ حَدَّثنا محمدُ بنُ بشارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن أبي الأحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الله، عن النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بِي»**.

قال وفي البابِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ وأبي قَتَادَةَ وَابنِ عَبَّاسٍ، وَأَبي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ، وَأَنَسٍ وأبي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عنْ أَبِيهِ وأبي بَكْرَةَ وأبي جُحَيفَةَ.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥ ـ بابٌ: إِذَا رَأَى فِي المَنامِ مَا يكرَهُ مَا يَصْنَعُ

٢٢٧٧ ـ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرحمٰنِ، عنْ أَبي قَتَادَةَ، عن رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: **«الرُّؤيَا مِنَ الله وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عنْ يَسَارِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَسْتَعِذْ بِالله مِنْ شَرِّها فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ»**.

قال: وفي البابِ عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو وَأبي سَعِيدٍ وَجابِرٍ وَأَنَسٍ. قال وهذا حديث حسنٌ صحيحٌ.

٦ ـ بابٌ: ما جَاءَ في تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا

٢٢٧٨ ـ حَدَّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ، قال: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، قال: أَخْبَرَني يَعْلَى بنُ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وكيعَ بنَ عُدُسٍ، عَنْ أَبي رَزِينٍ العُقَيْلِيِّ، قَالَ: قَالَ

---

(٤) باب ما جاء في قول النبي ﷺ: «من رآني في المنام فقد رآني»

تفصيل المسألة والحديث سيجيء في البخاري.

(٦) باب ما جاء في تعبير الرؤيا

قال جماعة من العلماء: إن الرؤيا تابعة لتعبير المعبر ولا تستقر حقيقتها إلا بالتعبير ويفهم من البخاري أنه لا تعبير بل لها أصل وحقيقة، فإن وافق التعبير الحقيقة فصادق وإلا فكاذب وهو المختار، وأما جواب حديث الباب فالمعنى أن مصداق الرؤيا غير معلوم لا نفي أصل المصداق، والحقيقة ومصداق الرؤيا قد يتأخر إلى ثلاثين سنة أيضاً، والمعبر المشهور محمد بن سيرين، ويقولون أنه أخذ هذا العلم من أبي بكر الصديق بالوسائط أخذت أسماء بنت أبي بكر ﵄ عن أبي بكر ﵁، وأخذ

رَسُولُ الله ﷺ: «**رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ منْ أَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ، وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يَتَحَدَّثْ بِهَا، فَإِذَا تَحَدَّثَ بِهَا سَقَطَتْ**» قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: «**وَلاَ يُحَدِّثُ بِهَا إِلاَّ لَبِيباً أَوْ حَبِيباً**»

٢٢٧٩ ـ حدَّثنا الحسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ، عن وَكِيعِ بنِ عُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أبي رَزِينٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**رؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ ستَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا فإذا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ**»

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأَبُو رَزِينٍ الْعُقَيْلِي اسْمُهُ: لَقِيطُ بنُ عَامِرٍ. وَرَوَى حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ: عَنْ يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ، فَقَالَ عَنْ وَكِيعِ بنِ حُدُسٍ.

وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَهُشَيمٌ، عَنْ يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ، عن وَكِيعِ بنِ عُدُسٍ، وَهَذَا أَصَحُّ.

٧ ـ بَابٌ: في تأْوِيلِ الرُّؤْيا ما يُسْتَحَبُّ مِنْها وما يُكْرَهُ

٢٢٨٠ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ أبي عُبَيدِ الله السَّلِيميُّ البَصْرِيُّ، حدَّثنا يَزِيدُ بنَ زُرَيعٍ، حدَّثنا سَعِيدٌ، عن قَتَادَةَ، عن محمدِ بنِ سِيرِينَ، عن أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رسُولُ الله ﷺ: «**الرُّؤْيَا ثَلاَثٌ: فَرُؤْيَا حَقٌّ، وَرُؤْيَا يُحدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فمنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ**»؛ وَكَانَ يَقُولُ: «**يُعْجِبُنِي الْقَيْدَ وَأَكْرَهُ الغُلَّ**». القَيْدُ: ثَبَاتٌ في الدِّين. وكان يقولُ: «**مَنْ رَآنِي فَإِنِي أَنَا هُوَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِلشَّيْطانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِي**»، وكان يقولُ: «**لا تُقَصُّ الرُّؤْيَا إِلاَّ عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ**».

وفي البابِ عن أَنَسٍ وأبي بَكْرَةَ، وأُمِّ الْعَلاَءِ وابنِ عُمَرَ وعائشةَ وأبي مُوسَى، وجابرٍ وأبي سَعِيدٍ وابنِ عَبَّاسٍ وعبدِ الله بنِ عَمْرٍو.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٨ ـ بابٌ: في الَّذِي يَكْذِبُ في حُلْمِهِ

٢٢٨١ ـ حَدَّثنا محمودُ بنُ غَيلاَنَ، حدَّثنا أبو أحمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن

عنها محمد بن سيرين بواسطة، وله حكايات كثيرة أنه سئل عمن رأى في منامه أنه يختم على أفواه الناس أعضاءهم المخصوصة؟ فقال محمد: إن ذلك الرجل هو المؤذن في غير وقته وأما في عصرنا فسمعنا تعبيرات مولانا رشيد أحمد الگنگوهي رحمه الله عجيبة ومشهورة.

عبدِ الأَعْلَى، عن أبي عبدِ الرحمٰنِ السُّلَمِيِّ، عن عَلِيٍّ، قال: أُرَاهُ عن النبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ كَذَبَ في حُلْمِهِ كُلِّفَ يوْمَ الْقِيَامَةِ عَقْدَ شَعِيرَةٍ»**.

٢٢٨٢ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن عبدِ الأَعْلَى، عن أبي عبدِ الرحمٰنِ السُّلَمِيِّ، عن عَلِيٍّ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ. قال: هذا حديث حسن.

وفي البابِ عن ابنِ عَبَّاسٍ وأبي هُرَيْرَةَ وأبي شُرَيْحٍ وَوَاثِلَة.

قال أبو عيسى: وهذا أَصَحُّ مِنَ الحديثِ الأَوَّلِ.

٢٢٨٣ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عبدُ الْوَهَّابِ، حدَّثنا أَيُّوبُ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: **«مَنْ تَحَلَّمَ كَاذِباً كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعْرَتَيْنِ وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا»**.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسن صحيحٌ.

٩ ـ بابٌ: في رؤيا النبي ﷺ اللبن والقُمُصَ

٢٢٨٤ ـ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن الزُّهريِّ، عن حَمْزَةَ بنِ عبدِ الله بنِ عُمَرَ، عن ابن عُمَرَ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«بَيْنَما أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ»**، قالوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يا رسولَ الله؟ قال: **«الْعِلْمُ»**.

قال: وفي الباب عن أبي هُرَيْرَةَ وأبي بَكْرَةَ، وابنِ عَبَّاسٍ وعبدِ الله بنِ سَلَامٍ، وخُزَيْمَةَ والطُّفَيْلِ بنِ سَخْبَرَةَ وَسَمُرَةَ وأبي أُمَامَةَ وجابرٍ. قال حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثٌ صحيحٌ.

٢٢٨٥ ـ حدَّثنا الْحُسَيْنُ بنُ محمَّدٍ الجُرَيرِيُّ الْبَلْخِيُّ، حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهريِّ، عن أبي أُمَامَةَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ، عن بَعْضِ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ أَنَّ النبيَّ ﷺ، قال: **«بَيْنَما أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُدِيَّ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ»**، قالوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يا رسُولَ الله؟ قال: **«الدِّين»**.

٢٢٨٦ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعْدٍ، عن أَبِيهِ، عن صَالحِ بنِ كَيْسَانَ، عن الزُّهريِّ، عن أبي أُمَامَةَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عن النَبيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، قال: وَهَذَا أَصَحُّ

١٠ ـ بابُ: ما جاءَ في رُؤْيَا النَّبيِّ ﷺ المِيزَانَ وَالدَّلْوَ

٢٢٨٧ ـ **حَدَّثنا** محمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا الأَنْصارِيُّ، حدَّثنا أَشْعَثُ، عن الْحَسَنِ، عن أبي بَكْرَةَ، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال ذَاتَ يَوْمٍ: «**مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟**» فقال رَجُلٌ: أَنَا رَأَيْتُ كأَنَّ ميزَاناً نَزَلَ مِنَ السَّماءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكرٍ فَرَجَحْتَ أَنْتَ بأَبي بكرٍ، وَوُزِنَ أبو بكرٍ وعُمَرُ فَرَجَحَ أبو بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وعُثْمانُ فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ، فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ في وَجْهِ رسولِ الله ﷺ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٢٨٨ ـ **حدَّثنا** أَبُو مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حدَّثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ، حدثني عُثْمانُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ، عن الزُّهريِّ، عن عُرْوَةَ، عن عائشةَ، قالت: سُئِلَ رَسولُ الله ﷺ عَنْ وَرَقَةَ، فقالت له خَدِيجَةُ: إِنَّهُ كَانَ صَدَّقَكَ وَلكِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**أُرِيتُهُ في المَنَامِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ بَيَاضٍ، وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهلِ النَّارِ لَكَانَ عَلَيْهِ لِبَاسٌ غَيْرُ ذٰلِكَ**».

قال: هذا حديثٌ غريبٌ. وَعُثْمانُ بنُ عبد الرحمٰنِ لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ الحديثِ بالْقَوِيِّ.

٢٢٨٩ ـ **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا أبو عاصِمٍ، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ، أخبرني مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، أخبرني سَالِمُ بنُ عبدِ الله، عن عبدِ الله بنِ عُمَرَ، عن رُؤْيَا النبيِّ ﷺ وأبي بكرٍ وعُمَرَ، قال: رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا فَنَزَعَ أبو بكرٍ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ فِيهِ ضَعْفٌ وَالله يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ قَامَ عُمَرُ فَنَزَعَ فَاسْتَحَالَتْ غَرْباً، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِياً يَفْرِي فَرْيَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ.

قال: وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ.

وهذا حَدِيثٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ ابنِ عُمَرَ.

٢٢٩٠ ـ **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا أبو عاصِمٍ، حدَّثنا ابنُ جُرَيجٍ، أَخبرني مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، أخبرني سَالِمُ بنُ عبدِ الله، عن عبدِ الله بنِ عُمَرَ، عن رُؤْيَا النبيِّ ﷺ، قال: «**رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ المَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةَ وَهِيَ الْجُحْفَةُ، وَأَوَّلْتُهَا وَبَاءَ المَدِينَةِ يُنْقَلُ إِلَى الْجُحْفَةِ**».

---

(١٠) باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ الميزانَ والدّلوَ

قوله: **(والله يغفر له إلخ)** قيل: إن قوله عليه السلام قول بعد التيقظ، وقيل: إنه عليه السلام رأى هذا القول أيضاً في المنام.

قوله: **(يفري فرية إلخ)** الفرية في اللغة إصلاح الأديم والغرض الإصلاح.

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٢٩١ ـ حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ، حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن أَيُّوبَ، عن ابنِ سِيرِينَ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ، قَالَ: «**فِي آخِرِ الزَّمَانِ لا تَكَادُ رُؤْيَا المؤمِنِ تَكْذِبُ وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثاً، وَالرُّؤْيَا ثَلاَثٌ: الْحَسَنَةُ بُشْرَى مِنَ اللهِ، وَالرُّؤْيَا يُحدِّثُ الرَّجُلُ بِهَا نَفْسَهُ، والرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ. فإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ**».

قَالَ أَبو هُرَيْرَةَ يُعْجِبُنِي القَيْدَ وَأَكْرَهُ الغُلَّ؛ القَيْدُ: ثَبَاتٌ في الدِّينِ. قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**».

قال أبو عِيسَى: وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَيُّوبَ مَرْفُوعاً، ورواه حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ وَوَقَفَهُ.

٢٢٩٢ ـ حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الْجَوهَرِيُّ، حدَّثنا أَبُو اليَمَانِ، عَنْ شُعَيبٍ وَهُوَ ابنُ أَبي حَمْزَةَ، عَنْ ابن أَبي حُسَينٍ، وهو عبدُ اللهِ بنِ عبد الرحمٰن بنُ أبي حسينٍ، عَنْ نَافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فهَمَّني شَأْنُهما فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا كَاذِبَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي، يُقَالُ لأَحدِهِمَا: مَسَيْلمةُ صاحبُ اليَمَامَةِ، وَالعَنْسِيُّ صَاحِبُ صَنْعَاءَ**».

قال: هذا حديثٌ صحيحٌ حسنٌ غريبٌ.

قوله: (**أحدهما مسلمة إلخ**) المشهور مسيلمة بالياء بعد السين قبل اللام ادعى النبوة وأقر بنبوته عليه السلام أيضاً، وكتب إلى النبي ﷺ أن ينصف له الأرض، فكتب النبي الكريم ﷺ في جوابه مختصراً كافياً شافياً وفيه: عن محمد رسول الله إلى مسليمة الكذاب أما بعد: «فإن الأرض لِلّه يورثها من يشاء من عباده»، وتسمح النووي في قصة مسيلمة الكذاب، فإنه قال: إن الأكثر ارتدوا والحال أن المرتدين عياذاً بالله عند مسيلمة الكذاب الملعون كانوا قليلاً، كما قال ابن حزم في كتاب الملل والنحل، وأخذت هذا من أشعار العرب، وقتل مسيلمة الكذاب حين اجتمع الصحابة على المحاربة وحشي رضي الله عنه وجعله كفارة لما مضى عنه قتل سيد الشهداء حمزة.

قوله: (**والعنسي إلخ**) هذا هو الأسود العنسي قتله فيروز الديلمي حين كان عاملاً، واطلع النبي ﷺ على قتله بالوحي وفرح بذلك، أقول: أخذت من هذا أن مدعي النبوة كافر إجماعاً وواجب القتل، وشأن الملعون القادياني بعينه شأن مسلمة الكذاب بأنه ادعى النبوة، ولم ينكر رسالة النبي ﷺ ونبوته.

٢٢٩٣ ـ **حدَّثنا** الْحُسَينُ بن محمدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبيدِ الله بنِ عَبْدِ الله، عنْ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحدِّثُ: أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبيِّ ﷺ فقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ ظُلَّةً يَنْطِفُ مِنهَا السَّمْنُ وَالعَسَلُ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَسْتَقُونَ بِأَيْدِيهِمْ، فَالمُسْتَكْثِرُ وَالمُستقلُّ وَرَأَيتُ سَبَباً وَاصِلاً مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأرْضِ وَأَرَاكَ يَا رَسُولَ الله أَخَذْتَ بهِ فَعَلَوْتَ، ثم أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَكَ فَعَلا، ثُمَّ أَخَذَهُ رَجُلٌ بَعْدَهُ فَعَلاَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ فَقُطِعَ بِهِ ثُمَّ وُصِلَ لَهُ فَعَلاَ بِهِ، فَقَالَ أَبُو بكْرٍ: أَي رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي وَالله لتَدعُنِّي أَعْبُرُهَا، فَقَالَ: «**اعْبُرْهَا**». فَقَالَ أَمَّا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الإِسْلاَمِ، وَأَمَّا ما يَنْطُفُ من السَّمْنِ وَالعَسَلِ فهو القُرْآنُ لِينُهُ وَحَلاَوَتُهُ، وَأَمَّا المُستَكْثِرُ وَالمُسْتَقِلُّ، فَهُوَ المُسْتَكْثِرُ مِنَ القُرْآنِ وَالمُسْتَقِلُّ مِنْهُ، وَأَمَّا السَّبَبُ الواصِلُ منَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، فَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي أَنتَ عَلَيْهِ فأَخَذْتَ بِهِ فيُعْلِيكَ الله، ثمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثمَّ يَأْخُذُ بَعْدَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بهِ، ثمَّ يَأْخُذُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثمَّ يُوصَلُ فيعْلُو، أَيْ رَسُولَ الله لَتُحدِّثَنِّي أَصبْتُ أو أَخْطَأْتُ؟ قال النَّبيُّ ﷺ: «**أَصَبْتَ بَعْضاً وَأَخْطَأْتَ بَعْضاً**». قَالَ: أَقْسَمْتُ بِأبي أَنتَ وَأُمِّي لتُخْبِرَنِّي مَا الَّذِي أخطأتُ؟ فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «**لا تُقْسِمْ**».

قال: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٢٩٤ ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرير بنِ حازمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبي رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرةَ بنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: كَانَ النبي ﷺ: إِذَا صَلَّى بِنَا الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ وَقَالَ: «**هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا**».

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَيُرْوَى هذا الحديث عَنْ عَوْفٍ وَجَرِيرِ بنِ حَازِمٍ، عن أبي رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ، عن النبيِّ ﷺ في قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ، قال: وَهَكَذَا رَوَى محمدُ بنُ بشَّارٍ هَذا الْحَدِيثَ، عن وَهْبِ بنِ جَرِيرٍ مُخْتَصراً.

قوله: **(أصبت أم أخطأت إلخ)** هذا أيضاً من متمسكات البخاري.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٣٦ ـ كتاب: الشهادات

عن رسول الله ﷺ

١ ـ بابٌ: ما جاء في الشهداءِ أيهم خيرٌ

٢٢٩٥ ـ **حَدَّثنا** الأَنْصارِيُّ، حدَّثنا مَعْنٌ، حدَّثنا مَالِكٌ، عنْ عبدِ الله بنِ أبي بَكْرِ بنِ مُحمدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ، عن أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بن عُثْمَانَ، عن أبي عَمْرة الأنْصَارِيِّ، عَنْ زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الْجُهَنِي أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ؟ الَّذِي يَأْتِي بالشَّهَادةِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا**».

٢٢٩٦ ـ **حدَّثنا** أَحْمَدُ بنُ الْحَسَنِ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عنْ مَالِكٍ نحوَهُ. وَقَالَ ابنُ أَبي عَمْرةَ قال: هذا حديثٌ حسنٌ. وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَ عَبْدُ الرحمٰنِ بن أبي عَمرةَ.

وَاخْتَلَفُوا عَلَى مَالِكٍ في رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، فَرَوَى بَعْضُهُمْ عنْ أبي عَمْرَةَ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عنْ ابن أبي عَمْرةَ، وَهُوَ عَبْدُ الرحمٰنِ بنُ أَبي عمرةَ الأنْصارِيُّ. وَهَذَا أَصَحُّ؛ لأَنَّهُ قَدْ رُوِي مِنْ غَيْرِ حديثِ مَالِكٍ، عن عَبْدِ الرّحمٰنِ بنِ أبي عَمْرةَ، عن زَيدِ بنِ خَالِدٍ.

وَقَدْ رُوِيَ عن ابنِ أَبِي عَمْرَةَ، عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ حديث صَحيحٌ أَيضاً، وَأَبُو عَمْرةَ هُوَ مَوْلَى زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، وَلَهُ حَدِيثُ الغُلُولِ، وَأَكْثَرُ النَّاس يَقُولونَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبي عَمرةَ.

٢٢٩٧ ـ **حدَّثنا** بِشْرُ بنُ آدَمَ ابنُ بنتِ أَزْهَر السَّمانِ، حدَّثنا زَيدُ بنُ الْحُبَابِ، حدثنا أُبَيُّ بنُ عَبَّاسِ بنِ سَهْلِ بن سَعْدٍ، حدّثني أَبُو بَكْرِ بنُ محمدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ، حَدَّثَني عَبدُ الله بنُ عَمْرِو بنِ عُثمانَ، حدثني خَارِجَةُ بنُ زَيْدِ بنِ ثَابتٍ، حدثني عبدُ الرحمٰنِ بنُ أبي عَمْرةَ، حدثني زَيْدُ بنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**خَيْرُ الشُّهَدَاءِ مَنْ أَدَّى شَهَادَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا**».

قال: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ مِن هذَا الوَجْهِ.

٢ ـ باب: ما جاء فيمن لا تجوز شهادته

٢٢٩٨ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا مَرْوَانُ الفَزَارِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بنِ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لا تجوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلاَ خَائِنَةٍ، وَلاَ مَجْلُودٍ حَدًّا وَلاَ مَجْلُودَةٍ؛ وَلاَ ذِي غِمْرٍ لِأخيه، ولا مُجرَّبِ شَهَادَةٍ، وَلاَ القَانِعِ أهلَ البيتِ لهم، ولاَ ظَنِينٍ فِي وَلاَءٍ وَلاَ قَرَابَةٍ**».

قال الفَزَارِيُّ: القَانِعُ التَّابِعُ. [هذَا حَدِيثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حديثِ يزيدَ بنِ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيِّ، وَيَزِيدُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ. وَلاَ يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إلاّ مِنْ حَدِيثِهِ.

وَفي البَابِ عن عَبدِ الله بنِ عَمْرٍو]. قال: ولاَ نَعْرِفُ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ وَلاَ يَصِحُّ عندي مِنْ قِبَلِ إسْنَادِهِ وَالعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ العِلمِ في هذَا أَنَّ شَهَادَةَ القَرِيبِ جَائِزَةٌ لِقَرَابَتِهِ.

وَاخْتَلَفَ أَهلُ الْعِلْمِ في شَهَادَةِ الوَالِدِ لِلْوَلَدِ وَالْوَلَدِ لوالدِهِ، ولم يُجِزْ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ شَهَادَةَ الْوَالدِ لِلْوَلدِ، وَلاَ الْوَلدِ لِلْوالدِ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: إذَا كَانَ عَدْلاً فَشَهَادَةُ الوَالِدِ لِلْوَلَدِ جَائِزَةٌ، وَكَذَلِكَ شَهَادَةُ الوَلَدِ للوَالِدِ، وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي شَهَادَةِ الأخِ لِأَخِيهِ أَنَّهَا جَائِزَةٌ، وَكَذَلِكَ شَهَادَةُ كُلِّ قَرِيبٍ لقريبِهِ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: لاَ تَجوزُ شَهَادَةٌ لرجُلٍ عَلَى الآخرِ وَإِنْ كَانَ عَدْلاً إذَا كانت بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ. وَذَهَبَ إِلَى حَدِيث عَبْدِ الرحمٰنِ الأعرجِ، عَنْ النَّبيِّ ﷺ مُرْسَلاً: «**لاَ تَجُوزُ شَهَادَةُ صاحبِ إِحْنَةٍ**» يَعْنِي: صَاحِبَ عَدَاوَةٍ. وَكَذَلِكَ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ حَيْثُ قَالَ: «**لاَ تَجُوزُ شَهَادَةُ صَاحِبِ غِمْرٍ لأخيهِ**». يَعْنِي: صَاحِبَ عَدَاوَةٍ.

٣ ـ بابٌ: ما جاء في شهادة الزور

٢٢٩٩ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، عن سُفْيَانَ بنِ زِيَادٍ الأَسَدِيِّ، عَنْ فَاتِكِ بنِ فَضَالَةَ، عنْ أَيْمَنَ بنِ خُرَيْمٍ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَامَ خَطِيباً فَقَالَ: «**يا أَيُّهَا النَّاسُ عَدَلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ إشراكاً بالله**»، ثم قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَـٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ [الحج: الآية، ٣٠] .

قال أبو عِيسَى: وهَذَا حديثٌ غريبٌ إنمَا نَعْرِفُهُ مِن حديثِ سُفْيَانَ بنِ زِيَادٍ. واخْتَلَفُوا فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، عنْ سُفْيَانَ بنِ زِيَادٍ وَلاَ نَعْرِفُ لِأَيْمَنَ بنِ خُرَيْمٍ سَمَاعاً من النبي ﷺ.

وقد اختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيانَ بنِ زيادٍ.

٢٣٠٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ الْعُصْفُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ النُّعْمَانِ الأَسديِّ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الأَسْدِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلاَةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَامَ قَائِماً فَقَالَ: «**عَدَلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ بِالشِّرْكِ بِاللَّهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ**»، ثُمَّ تَلاَ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ [الحج: الآية، ٣٠] إلى آخِرِ الآيَةِ

قَالَ أَبُو عِيسَى: هٰذا عِنْدِي أَصَحُّ، وَخُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ لَهُ صُحْبَة، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ وَهُوَ مَشْهُورٌ.

٢٣٠١ ـ حَدَّثنا حُمَيدُ بنُ مُسْعَدَةَ، حدَّثنا بِشْرُ بنُ الفَضْلِ، عن الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرحمٰنِ بنِ أَبِي بَكْرَةَ، عنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟**» قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «**الإِشْرَاكُ بِالله، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ**»، قَالَ: فَمَا زَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ.

قال أبو عِيسَى: هَذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي الباب عن عبدِ الله بن عمرٍو.

٤ ـ بابٌ: منه

٢٣٠٢ ـ حَدَّثنا وَاصِلُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حدَّثنا محمدُ بنُ فُضَيْلٍ، عن الأَعْمَشِ، عَنْ عَلِيِّ بنِ مُدْرِكٍ، عَنْ هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ، عَنْ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُمْ، ثمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثَلاَثاً، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ يَتَسَمَّنُونَ وَيُحِبُّونَ السِّمَنَ، يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا**».

قال أبو عِيسَى: وهَذَا حَدِيثٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ، عن عَلِيِّ بنِ مُدْرِكٍ، وَأَصْحَابُ الأَعْمَشِ إِنَّمَا رَوَوْا عنِ الأَعْمَشِ، عَنْ هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ، عن عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ.

حدَّثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بن حُرَيْثٍ، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن الأَعْمَشِ، حدثنا هِلالُ بن يَسَافٍ، عنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. وَهَذَا أَصَحُّ من حديثِ مُحمدِ بنِ فُضَيْلٍ، قال: وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا، إِنَّمَا يَعْنِي: شَهَادَةَ الزُّورِ، يقُولُ: يَشْهَدُ أَحَدُهُمْ من غيرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ.

٢٣٠٣ ـ حدَّثنا عُمرُ بنُ الْخَطَّابِ، عن النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثمَّ الَّذِينَ**

يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثمَّ يَفْشُو الكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَلاَ يُسْتَشْهَدُ، وَيَحْلِفَ الرجُلُ وَلاَ يُسْتَحْلَفُ».

وَمَعْنَى حديثِ النَّبيِّ ﷺ: «**خَيْرُ الشُّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا**» هُوَ عندنا: إِذَا أُشْهِدَ الرجُلُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْ يُؤَدِّيَ شَهادَتَهُ وَلاَ يَمْتَنِعَ مِنَ الشَّهَادَةِ.

هَكَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٣٧ ـ كتاب: الزهد
عن رَسُولِ الله ﷺ

١ ـ باب: الصحة والفراغ نعمتانِ مغبون فيهما كثير من الناس

٢٣٠٤ ـ **حَدَّثنا** صَالِحُ بنُ عَبْدِ الله وَسُوَيدُ بنُ نَصرٍ، قَالَ صَالِحٌ: حدَّثنا، وَقَالَ سُوَيْدٌ: أخبرنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ سَعِيدِ بنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِن النَّاسِ الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ**»

حدَّثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ سَعِيدِ بنِ أبي هندٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَن إبن عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قال: وَفِي البَابِ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ الله بنِ سَعِيدِ بنِ أَبِي هِنْدٍ، فرفعوه وَأَوْقَفَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ الله بنِ سَعِيدِ بنِ أَبِي هِنْدٍ.

٢ ـ باب: من اتقى المحارم فهو أَعبدُ الناس

٢٣٠٥ ـ **حَدَّثنا** بِشْرُ بنُ هِلاَلٍ الصَّوافُ البَصْرِيُّ، حدَّثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَن أَبِي طَارِقٍ، عن الحَسَنِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ يَأْخُذْ عَنِّي هٰؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ فَيَعْمَلُ بِهِن أو يُعَلِّمُ مَنْ يعْمَلُ بِهِنَّ؟**» فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فقُلْتُ أَنَا يا رَسُولَ الله. فَأَخَذَ بِيَدِي فعَدَّ خَمساً وَقَالَ: «**اتَّقِ المَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِما قَسَمَ الله لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ ما تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِماً، وَلاَ تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ**».

---

[٣٧] كتاب الزُّهد عن رسول الله ﷺ

الزهد في الدنيا الرغبة عن الدنيا وقالوا: إن ذرة من الزهد خير من عبادة الثقلين، والعبادة شيء وجودي يشتهر والورع شيء عدمي يحتمل.

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بنِ سُلَيْمانَ وَالْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئاً، هَكَذَا رُوِيَ عن أَيُوبَ ويُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ وَعَلِيُّ بنُ زَيْدٍ. قالوا: لَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَرَوَى أَبو عُبَيْدَةَ النَّاجِيُّ، عَنْ الْحَسَنِ هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ.

٣ ـ بَابُ: مَا جَاءَ فِي المبَادَرَةِ بِالْعَمَلِ

٢٣٠٦ ـ حَدَّثنا أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مُحْرِزِ بنِ هَارُونَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: «**بَادِرُوا بالأَعْمَالِ سَبْعاً، هَلْ تَنْتَظِرُونَ إلاَّ فَقْراً مُنْسِياً، أَوْ غِنًى مُطغياً، أَوْ مَرَضاً مُفْسِداً، أَوْ هَرَماً مُفَنِّداً، أَوْ مَوْتاً مُجْهِزاً، أَوْ الدَّجَّالَ فَشَرٌّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ أَوْ السَّاعَةَ؟ فالسَّاعةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ**».

قال: هذَا حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حديثِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إلاَّ مِنْ حَديثِ مُحْرِزِ بنِ هَارُونَ.

وقد روى بشرُ بنُ عمرَ وغيره عن مُحْرِزِ بن هارون هذا، وقد رَوَى مَعْمَرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَمَّنْ سَمِعَ سَعِيداً المَقْبُرِيَّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبيِّ ﷺ نحوه. وقال: «**تَنْتَظِرُونَ**».

٤ ـ بَابُ: مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ المَوْتِ

٢٣٠٧ ـ حَدَّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو، وعنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللذَّاتِ**»، يَعْنِي: المَوْت..

قال: وَفِي الْبَابِ عنْ أَبِي سَعِيدٍ.

قال أبو عيسى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

٥ ـ بَابٌ

٢٣٠٨ ـ حَدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ، حدَّثنا هِشَامُ بنُ يُوسفَ، حدثني عَبْدُ الله بنُ بُجَيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ هَانِئاً مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ إذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ بَكَى حَتَّى يَبُلَّ لِحيتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُذْكَرُ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلاَ تَبْكِي وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**إنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلَ الآخِرَةِ فإنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ**»، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا رَأَيْتُ مَنْظَراً قَطُّ إلاَّ الْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ**». قال: هَذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بنِ يُوسُفَ

٦ ـ بَابُ: ما جَاءَ مَنْ أَحَب لَقَاءَ الله أَحَبَّ الله لِقَاءَهُ

٢٣٠٩ ـ حَدَّثنا مَحْمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ، أخبرنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنساً يُحدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، عَنْ النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: **«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ الله أَحَبَّ الله لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ»**.

قال: وَفِي الْبَابِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَأَنَسٍ وأَبِي مُوسَى، قال: حدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧ ـ بَابُ: مَا جَاءَ في إِنْذَارِ النَّبيِّ ﷺ قَوْمَهُ

٢٣١٠ ـ حَدَّثنا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بنُ المِقْدَام العِجْليُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ الطُّفَاوِيُّ، حدَّثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ [الشعراء: الآية، ٢١٤] قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«يَا صَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ المُطَّلِبِ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، يَا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ: إِنِّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله شَيْئاً؛ سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ»**.

قال: وفي البَابِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي مُوسَى وَابنِ عَبَّاسٍ.

قال: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ، هكذا روى بعضُهم عن هِشام بن عُروَةَ نحو هذا، ورَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عن النَّبيِّ ﷺ مرسلاً لم يذكر فيه عن عائشة.

٨ ـ بَابُ: مَا جَاءَ في فَضْلِ البُكاءِ مِنْ خَشْيَةِ الله

٢٣١١ ـ حَدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ، عَن عَبْدِ الرّحمٰنِ بنِ عَبْدِ الله المَسْعُودِيِّ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ، عنْ عيسَى بنِ طَلْحَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لاَ يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ الله حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ في الضَّرْعِ، وَلاَ يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبيلِ الله وَدُخَانُ جَهَنَّمَ»**.

قال: وفي البَابِ عنْ أَبِي رَيْحَانَةَ وَابنِ عَبَّاسٍ.

---

(٦) باب ما جاء: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه»

كان كالحديث سهل المراد، وإنما أشكل بسبب سؤال عائشة الصديقة وجوابه عليه السلام وأقول إن معنى الحديث الآن أيضاً ما هو الظاهر المتبادر سهل الوصول، وأما جوابه عليه السلام فكان على طريق القول بالموجب، والقطعة المشكلة ليست بمذكورة في طريق الباب.

قال: هَذَا حَدِيثٌ حسن صحيحٌ.

وَمُحمدُ بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ هُوَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ وهو مدني ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ.

٩ ـ بَابُ: في قَوْلِ النَّبيِّ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً»

٢٣١٢ ـ حَدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عن إِبْرَاهِيمَ بن المُهَاجِرِ، عنْ مُجَاهِدٍ، عن مُوَرِّقٍ، عن أَبي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ وَأَسْمَعُ مَا لاَ تَسْمَعُونَ، أَطَّتِ السَّمَاءُ، وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ؛ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلاَّ وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِداً لله، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بالنِّسَاءِ عَلَى الفُرُشِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى الله، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ»**.

قال أبو عِيسَى: وفي البَابِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وعَائِشَةَ وابنِ عَباسٍ وَأَنَسٍ.

قال: هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، وَيُرْوَى مِنْ غيرِ هَذَا الوَجْهِ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ، قَالَ: **«لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ»**.

٢٣١٣ ـ حدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ الفَلاَّسُ، حدَّثنا عبدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عن مُحَمدِ بنِ عَمْرٍو، عن أبي سلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً»**.

هذا حديثٌ صحيحٌ.

---

(٩) باب في قول النبي ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً»

قوله: **(لَوددت أني كنت إلخ)** قال المحدثون: إن هذه القطعة ليست بمرفوعة بل قول أبي ذر.
قال أبو العتاهية الشاعر المسلم: كان شريباً ثم زهد وتورع:

إذا أبقت الدنيا على المرء دينه ... فما فاته منها فليس بضائر

وصنف كتاباً مستقلاً في الزهد ونظم فيه الأحاديث والآيات مشتمل على أربعين ألف شعر، وذكر ابن قيم في كتاب الروح قال أحمد بن حنبل: ليس التوكل ترك الأسباب بل التوكل أن يأتي بالأسباب، ولا يعتقد حصول الرزق من تلقاء الأسباب، وهو عين ما روى عمر بن الخطاب في الترمذي ص(٥٨): «لو أنكم كنتم توكلون على الله حق التوكل لرزقتم كما ترزق الطير» إلخ.

١٠ ـ بابٌ: فيمَن تَكَلَم بكلِمةٍ يُضحِكُ بِهَا النَّاسَ

٢٣١٤ ـ **حَدَّثنا** محمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن محمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، حدثني محمَّدُ بنُ إبراهيمَ، عن عِيسَى بنِ طَلْحَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالْكَلِمَةِ لا يَرَى بِهَا بَأْساً يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً في النَّارِ**»

قال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ.

٢٣١٥ ـ **حدَّثنا** محمد بن بشار، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ، حدثني أَبِي، عن جَدِّي، قال: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «**وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ فَيَكْذِبُ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ**».

قال: وفي البابِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: هذا حديثٌ حسنٌ.

١١ ـ بابٌ

٢٣١٦ ـ **حَدَّثنا** سُلَيمانُ بنُ عبدِ الْجَبَّارِ الْبَغْدَادِيُّ، حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، حدَّثنا أَبِي الأعْمَشِ، عن أَنَسٍ، قال: تُوُفِّي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فقالَ ـ يَعْني: رَجُلٌ ـ: أَبْشِرْ بالْجَنَّةِ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**أَوَ لاَ تَدْرِي فَلَعَلَّهُ تَكَلَّمَ فِيمَا لا يَعْنِيهِ أَوْ بَخِلَ بِمَا لا يَنْقُصُهُ**».
قال: هذا حديثٌ غريبٌ.

٢٣١٧ ـ **حدَّثنا** أحمَدُ بنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ وَغيرُ وَاحِدٍ، قالوا: حدَّثنا أبو مُسْهِرٍ، عن إسماعِيلَ بنِ عبدِ الله بنِ سَمَاعَةَ، عن الأوْزَاعيِّ، عن قُرَّةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيهِ**»

قال: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه من حديثِ أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ إلاَّ من هذا الوَجْهِ.

٢٣١٨ ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدَّثنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ المَرْءِ تَرْكَهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ**».

قال أبو عِيسَى: وهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ، عن الزُّهرِيِّ، عن عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ مرسلاً وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، وعلي بن حسينٍ لم يدرك عليَّ بن أبي طالبٍ.

١٢ ـ باب: في قِلَّةِ الْكلاَمِ

٢٣١٩ ـ حَدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا عَبْدَةُ، عن مُحمَّدِ بنِ عُمَرَ، وحدثني أَبي، عن جَدِّي، قالَ: سَمِعْتُ بِلاَلَ بنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ يقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «**إنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِن رِضْوَانِ الله ما يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغتْ فَيَكْتُبُ الله لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله مَا يَظُنُّ أَنَّ تَبْلُغَ مَا بَلَغتْ فَيَكْتُبُ الله عَلَيْهِ بهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ**»

قال: وفي البَابِ عن أُمِّ حَبِيبَةَ قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وهَكَذَا رواه غَيْرُ وَاحِدٍ عن مُحمدِ بنِ عَمْرٍو نَحْوَ هَذَا، قَالُوا عن مُحمدِ بنِ عَمْرٍو، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عن بِلاَلِ بنِ الْحَارِثِ.

وَرَوَى هذا الحديث مَالِكٌ، عن مُحمدِ بنِ عَمْرٍو، عن أَبِيهِ، عن بِلاَلِ بنِ الْحَارِثِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فيه، عن جَدِّهِ.

١٣ ـ باب: ما جَاءَ في هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى الله عزّ وَجَل

٢٣٢٠ ـ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بنُ سُلَيْمَانَ، عن أبي حَازِم، عن سهلِ بنِ سَعْدٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ الله جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِراً مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ**». وَفي البَابِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٢٣٢١ ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصرٍ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ الْمُبَارَكِ، عن مُجَالِدٍ، عن قَيْسِ بنِ أَبي حَازِم، عن الْمُسْتَوردِ بنِ شَدَّادٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ الرَّكْبِ الذِينَ وَقَفُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى السَّخْلَةِ الْمَيِّتَةِ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا حِينَ أَلْقَوْهَا؟**» قَالُوا: مِنْ هَوَانِهَا أَلْقَوْهَا، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «**فالدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى الله مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا**». وَفي البَابِ عن جَابِرٍ وَابنِ عُمَرَ

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ الْمُسْتَوردِ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٤ ـ باب: منه

٢٣٢٢ ـ حَدَّثنا مُحمدُ بنُ حَاتِمٍ الْمُكَتِّبُ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ ثَابِتٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ ثَابِتِ بنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بنَ قُرَّة، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ ضَمْرَةَ، قالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**أَلاَ إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلاَّ ذِكْرُ الله، وَمَا وَالاَهُ وَعَالِمٌ أَو مُتَعَلِّمٌ**». .

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

١٥ ـ باب: منه

٢٣٢٣ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أَبي خَالِدٍ، حدَّثنا قَيْسُ بنُ أبي حَازِمٍ، قالَ: سَمِعْتُ مُسْتَوْرِداً أَخَا بَنِي فِهْرٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إلاَّ مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَه فِي اليَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَاذَا يَرْجِعُ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وإسماعيل بن أبي خالد يكنى: أبا عبد الله ووالد قيسٍ أبو حازم اسمه عَبْدٌ بن عوفٍ وهو من الصحابة.

١٦ ـ باب: مَا جَاءَ أَنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ المؤمِنِ وجَنَّةُ الكافِرِ

٢٣٢٤ ـ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحمَّدٍ، عن العَلاَءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن أَبِيهِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الدُّنْيَا سِجْنُ المؤمِنِ وَجَنَّةُ الكَافِرِ**».

وفي البابِ عن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٧ ـ بابٌ: مَا جَاءَ مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ

٢٣٢٥ ـ حَدَّثنا محمدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حدَّثنا عُبَادَةُ بنُ مُسْلِمٍ، حدَّثنا يُونُسُ بنُ خَبَّابٍ، عَنْ سَعِيدٍ الطَّائِيِّ أَبِي البَخْتَرِيِّ أَنَّه قالَ: حَدثني أبو كَبْشَةَ الأَنْمَارِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**ثَلاَثَةٌ أُقسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فاحْفَظُوهُ**»، قَالَ: «**مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلاَ ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا إلاَّ زَادَهُ الله عِزّاً، وَلاَ فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إلاَّ فَتَحَ الله عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا؛ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فاحْفَظُوهُ**»، قَالَ: «**إِنَّمَا الدُّنْيَا لأَرْبَعَةِ نَفَرٍ: عَبْدٍ رَزَقَهُ الله مَالاً وَعِلْماً فَهُوَ يَتَّقِي فيه رَبَّهُ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَيَعْلَمُ لله فِيهِ حَقّاً فَهَذَا بِأَفْضَلِ المَنَازِلِ، وَعَبْدٍ رَزَقَهُ الله عِلْماً وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالاً، فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِيَ مَالاً لَعمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلاَنٍ فَهُوَ نِيَّتُهُ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ وَعَبْدٍ رَزَقَهُ الله مَالاً وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْماً، فهو يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ لاَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَلاَ يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلاَ يَعْلَمُ لله فِيهِ حَقّاً فهذا بِأَخْبَثِ المَنَازِلِ، وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ الله مَالاً وَلاَ عِلْماً فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِيَ مَالاً لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلاَنٍ فَهُوَ نِيَّتُهُ فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٨ ـ بابُ: مَا جَاءَ فِي الهَمِّ في الدُّنْيَا وَحُبِّها

٢٣٢٦ ـ حَدَّثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ بَشِيرٍ أبي إسْمَاعِيلَ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ طَارِقِ بن شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالله، فَيُوشِكُ الله لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ**».

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

١٩ ـ بابٌ

٢٣٢٧ ـ حَدَّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالأعْمَشِ، عَنْ أَبي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَبِي هَاشِم بنِ عُتْبَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ يَعُودُهُ، فَقَالَ: يَا خَالُ مَا يُبْكِيكَ؟ أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ أو حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا؟ قَالَ: كُلٌّ لاَ، وَلَكِنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْداً لَمْ آخُذْ بِهِ، قَالَ: «**إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ في سَبِيلِ الله**»، وَأَجِدُني الْيَوْمَ قَدْ جَمَعْتُ.

قال أبو عِيسَى: وقد رَوَى زَائِدَةُ وَعبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عن أَبي وَائِلٍ، عَنْ سَمُرَةَ بنِ سَهْمٍ، قَالَ: دَخَلَ مُعَاوِيَةُ عَلَى أَبي هَاشِمٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وَفِي البَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، عن النَّبيِّ ﷺ

٢٠ ـ باب: منه

٢٣٢٨ ـ حَدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بنِ عَطِيَّةَ، عن المُغِيرَةِ بنِ سَعْدِ بنِ الأَخْرَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عن عَبْدِ الله بن مسعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لاَ تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوا في الدُّنْيَا**».

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢١ ـ بابُ: مَا جَاءَ في طولِ العُمْرِ لِلْمُؤْمِنِ

٢٣٢٩ ـ حَدَّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عنْ عَمْرِو بنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ بُسْرٍ أَنَّ أَعْرَابِيّاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: «**مَنْ طَالَ عُمْرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ**».

وفي البَابِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ وَجَابِرٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ من هذَا الوَجْهِ.

٢٢ ـ بابٌ: منه

٢٣٣٠ ـ **حَدَّثنا** أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدَّثنا خَالِدُ بنُ الْحَارِثِ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «**مَنْ طَالَ عُمرهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ**»، قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ: «**مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ**».

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣ ـ بابٌ: مَا جَاءَ في فناءِ أعمَارِ هَذِهِ الأُمَّةِ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ

٢٣٣١ ـ **حَدَّثنا** إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ رَبِيعَةَ، عَنْ كَامِلٍ أَبِي العَلاَءِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**عُمْرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَى سَبْعِينَ سَنَةً**».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٤ ـ بابٌ: ما جاءَ في تَقَارُبِ الزَّمَانِ وقِصَرِ الأَمَلِ

٢٣٣٢ ـ **حَدَّثنا** عَبَّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدَّثنا خَالِدُ بنُ مُخَلْدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عُمرَ العُمَرِيُّ، عَنْ سَعْدِ بنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمْعَةِ، وَتَكُونُ الْجُمْعَةُ كَالْيَوْمِ، وَيَكُونُ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونُ السَّاعَةُ كَالضَّرْمَةِ بِالنَّارِ**».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَسَعْدُ بنُ سَعِيدٍ هُوَ أَخُو يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ.

٢٥ ـ بابٌ: مَا جَاءَ فِي قِصَرِ الأَمَلِ

٢٣٣٣ ـ **حَدَّثنا** مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو أَحْمَدَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عنِ ابنِ عُمرَ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِبَعْضِ جَسَدِي فقَالَ: «**كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ وَعُدَّ نَفْسَكَ فِي أَهْلِ الْقُبُورِ**»، فَقَالَ لِي ابنُ عُمرَ: «**إِذَا أَصْبَحْتَ فَلاَ تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بالْمَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلاَ تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ؛ فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي يَا عَبْدَ الله ما اسْمُكَ غَداً**»

قال أبو عِيسَى: وقد روى هذا الحديث الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر نحوه.

حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ البَصْرِيُّ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابنِ عُمرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٢٣٣٤ ـ **حدَّثنا** سُوَيْدُ بنُ نَصر، أخبرنا عَبْدُ الله ابن المُبارَكَ، عَنْ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ الله ابنِ أَبِي بَكْرِ بنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**هَذَا ابنُ آدَمَ وَهَذَا أَجَلُهُ**»؛ وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ، ثُمَّ بَسَطَهَا فَقَالَ: «**وَثَمَّ أَمَلُهُ وَثَمَّ أَمَلُهُ وثَمَّ أَمَلُهُ**»

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وفي البَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٢٣٣٥ ـ **حدَّثنا** هَنَّادٌ، حدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي السَّفرِ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قَالَ: مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصًّا لَنَا، فَقَالَ: «**مَا هَذَا؟**» فَقُلْنَا: قَدْ وَهَى فنحن نُصْلِحُهُ، قَالَ: «**مَا أَرَى الأَمْرَ إِلاَّ أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ**»

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وأبو السَّفَرِ اسمه: سعيد بن محمد، ويقال ابن أحمد الثوري.

٢٦ ـ بابٌ: مَا جَاءَ أَنَّ فِتْنَةَ هَذِهِ الأُمَّةِ فِي الْمَالِ

٢٣٣٦ ـ **حَدَّثنا** أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ سَوَّارٍ، حدَّثنا لَيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، أن عَبْد الرَّحْمٰنِ بنَ جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبِ بنِ عِيَاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ**».

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ.

٢٧ ـ بابٌ: مَا جَاءَ لَوْ كَانَ لابنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لابْتَغى ثَالِثاً

٢٣٣٧ ـ **حَدَّثنا** عَبْدُ الله بنِ أبي زِيَادٍ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ، حدَّثنا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابنِ شِهَابٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَوْ كَانَ لابنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَالِثٌ وَلاَ يَمْلأُ فَاهُ إِلاَّ التُّرَابُ وَيَتُوبُ الله عَلَى مَنْ تَابَ**»

وفي البَابِ عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ وَأَبِي سَعِيدٍ، وَعَائِشَةَ وَابنِ الزُّبَيْرِ وأبي وَاقِدٍ، وَجَابِرٍ وابنِ عَبَّاسٍ وأبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٢٨ ـ بابُ: مَا جَاءَ في: قَلْبُ الشَّيْخِ شاب عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ

٢٣٣٨ ـ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عن ابنِ عَجْلاَنَ، عَنْ القَعْقَاعِ بنِ حَكِيم، عَنْ أَبي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: طُولُ الْحَيَاةِ وَكَثْرَةُ الْمَالِ**».

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٣٣٩ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا أَبُو عُوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**يَهْرَمُ ابنُ آدَمَ وَيَشُبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ وَالْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ**».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٩ ـ بابُ: مَا جَاءَ في الزَّهَادَةِ في الدُّنْيَا

٢٣٤٠ ـ حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرحمٰنِ، أخبرنا محمدُ بنُ المُبَارَكِ، حدَّثنا عَمْرو بنُ وَاقِدٍ، حدَّثنا يُونُسُ بنُ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عن أَبِي ذَرٍّ، عن النبيِّ ﷺ، قَالَ: «**الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الحَلاَلِ وَلاَ إِضَاعَةِ المَالِ، وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ في الدُنْيَا أَنْ لاَ تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِمَّا فِي يدَيِ الله، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ المُصِيبَةِ إِذَا أَنْتَ أُصِبْتَ بِهَا أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ**»

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

وَأَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلاَنِيُّ اسْمُهُ: عَائِذُ اللهِ بنُ عَبْدِ الله، وَعَمْرو بنُ وَاقِدٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

٣٠ ـ بابٌ: منه

٢٣٤١ ـ حَدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيدٍ، حدّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الوَارِثِ، حدَّثنا حُرَيثُ بنُ السَّائِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حدثني حُمْرَانُ بنُ أَبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ لابنِ آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَى هذِهِ الخِصَالِ: بَيْتٌ يَسْكُنُهُ، وَ ثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ، وَجِلْفُ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ**».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وَهُوَ حدِيثُ الحُرَيثِ بنِ السَّائِبِ. وَسَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بنَ سَلْمٍ البَلْخِيَّ يَقُولُ: قَالَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ: جِلْفُ الْخُبْزِ يَعْنِي: لَيْسَ مَعَهُ إِدَامٌ.

٣١ ـ بابٌ: منه

٢٣٤٢ ـ حَدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ

مُطَرِّفٍ، عن أَبِيهِ: أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النبيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝﴾ [التكاثر: الآية، ١]. قَالَ: **يَقُولُ ابنُ آدَمَ مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلاَّ ما تَصَدَّقْتَ فأمضيْتَ أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ**». .

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢ ـ بابٌ: منه

٢٣٤٣ ـ حَدَّثنا محمد بن بشار، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ يُونسَ هو اليماميُّ، حدَّثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، حدَّثنا شَدَّادُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا ابنَ آدَمَ، إِنَّكَ إِنْ تَبْذُلِ الفَضْلَ خيرٌ لَكَ، وَإِنْ تُمْسِكْهُ شَرٌّ لَكَ، وَلاَ تُلاَمُ عَلَى كَفَافٍ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَاليَدُ العُلْيَا خَيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى**». .

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَشَدَّادُ بنُ عَبْدِ الله يُكْنَى: أَبَا عَمَّارٍ.

٣٣ ـ بابٌ: في التوكل على الله

٢٣٤٤ ـ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الله بنِ هُبَيْرَة، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللهَ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرزَق الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصاً وَتَرُوحُ بِطَاناً**».

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَأَبُو تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ اسْمُهُ: عَبْدُ الله بنُ مَالِكٍ.

٢٣٤٥ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ أَخَوَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَالآخَرُ يَحْتَرِفُ، فَشَكَى المُحْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: «**لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديث حسن صحيح.

٣٤ ـ بابٌ

٢٣٤٦ ـ حَدَّثنا عَمْرُو بنُ مَالِكٍ، وَمَحْمُودُ بنُ خِدَاشٍ البَغْدَادِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، حدَّثنا عَبْدُ الرحمٰنِ بنُ أَبي شُمَيْلَةَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بنِ عُبَيْدِ الله بنِ مُحْصِنٍ الْخَطْمِيِّ، عن أَبِيهِ، وَكَانَتْ لَهُ صُحبةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِناً في سِرْبِه، مُعَافىً في جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوت يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيْزَتْ لَهُ الدُّنْيَا**».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ مَرْوَانَ بنِ مُعَاوِيَةَ. وحِيزَتْ: جُمِعَتْ.

حدَّثنا بذلك محمدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ نَحْوَهُ. وَفي البَابِ عن أَبي الدرداء.

٣٥ ـ بابُ: مَا جَاءَ في الكَفَافِ والصَّبْرِ عَلَيْهِ

٢٣٤٧ ـ أخبرنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بنِ أَيُّوبَ، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ، عَنْ الْقَاسِمِ أبي عَبْدِ الرحمٰنِ، عَنْ أَبي أُمَامَةَ، عَنْ النبيِّ ﷺ، قَالَ: «**إنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ ذُو حَظٍ مِنَ الصَّلاَةِ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ، وَكَانَ غَامِضاً فِي النَّاسِ لا يُشَارُ إلَيْهِ بالأَصَابعِ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافاً فَصَبرَ عَلَى ذَلِكَ**، ثم نَفَضَ بِيَدِهِ فَقَالَ: **عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ قَلَّتْ بَوَاكِيهِ قَلَّ تُرَاثُهُ**». وَبِهَذَا الإسْنَادِ عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: «**عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَباً، قُلْتُ: لاَ، يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَشْبَعُ يَوْماً وَأَجُوعُ يَوْماً**» ـ وقَالَ ثَلاثاً، أَوْ نَحوَ هَذَا ـ «**فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ، وإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَمِدْتُكَ**»، قَالَ: هذا حديثٌ حسنٌ.

وفي البَابِ عن فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدِ القَاسم.

هذا هُوَ ابنُ عَبْدِ الرحْمٰنِ وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرحمٰنِ، وَيقالُ أَيضاً: يكنى أَبا عبد الملك وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرحمٰنِ بنِ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ شَامِيٌّ ثِقَةٌ، وَعَلِيُّ بنُ يَزِيدَ ضعيف الْحَدِيثِ وَيُكْنَى أَبا عَبْدِ المَلِكِ.

٢٣٤٨ ـ حدَّثنا العَبَّاسُ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ المُقْرِىءُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبي أَيُّوبَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرحمٰن الحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَم وكان رِزقُه كَفَافاً وَقَنَّعَهُ الله**».

قال: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(٣٥) باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه

قوله: (**عُجِّلَت إلخ**) ما مر من الحديث: «خير الناس من طال عمره وحسن عمله» إلخ في ص(٥٩) يخالف حديث الباب، فإن مقتضى حديث الباب تحسين قصر العمر خلاف ما مر، والجواب أن الممدوح ليس هو طول العمر بل الممدوح ذهاب الإنسان من الدنيا وهو خال من الأوزار الهالكة له مع طول عمره.

٢٣٤٩ ـ **حدَّثنا** العَبَّاسِ الدُّورِيُّ، حدّثنا عَبدُ الله بنُ يَزِيدَ المُقرِىءُ، أخبرنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيحٍ، أخبرني أَبُو هَانِىءِ الْخَوْلاَنِيُّ: أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمرو بن مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ، أَخْبَرَهُ عَنْ فَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إلى الإسْلَام وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافاً وَقَنَعَ**»، قال: وَأَبُو هَانِىءٍ اسْمُهُ: حُمَيْدُ بنُ هَانىءٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَمٌ صحيحٌ.

٣٦ ـ بابٌ: مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الفَقْرِ

٢٣٥٠ ـ **حَدَّثنا** مُحمدُ بنُ عَمْرِو بنِ نَبْهَانَ بنِ صَفْوَانَ الثقفِيُّ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بنُ أَسْلَمَ، حدَّثنا شَدَّادُ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ، عَنْ أَبي الوَازِعِ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ للنبيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ الله، وَالله إِنِّي لأُحِبُّكَ، فَقَالَ: «**انْظُرْ ماذَا تَقُولُ**»، قَال: واللهِ إِنّي لأُحِبُّكَ، فقال: انْظرْ ماذا تقول؟، قَالَ: وَالله إِنِّي لأُحِبُّكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فقَالَ: «**إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدَّ لِلفقْرِ تِجْفَافاً، فَإِنَّ الفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ**».

حدَّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، حدَّثنا أَبي، عَنْ شَدَّادٍ أَبي طَلْحَةَ نَحْوَهُ بِمعْنَاهُ.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ، وَأَبُو الوَازِعِ الرَّاسِبِيُّ اسْمُهُ: جَابِرُ بنُ عَمْرٍو، وَهُوَ بَصْرِيٌّ.

٣٧ ـ بابٌ: مَا جَاءَ أَنَّ فُقَرَاءَ المُهَاجِرِينَ يَدخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائهِمْ

٢٣٥١ ـ **حَدَّثنا** محمدُ بنُ مُوسَى البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بنُ عَبْدِ الله، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ بنِ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**فُقرَاءُ المُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِم بِخَمْسِمَائةِ سَنَةٍ**».

---

(٣٧) باب ما جاء: أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم.

قوله: (**بخمسمائة عام إلخ**) يوم الحشر في آية ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤] وذكر المفسرون وجه التوفيق، وأقول: إن في الحديث أن الحساب يختم إلى نصف النهار ويكون خروج عصاة المؤمنين من النار قبل اختتام ذلك اليوم، واستخرج الشاه رفيع الدين الدهلوي من الروايات أن الشفاعة وإخراج العصاة من النار وجميع الأحوال يكون في يوم واحد، وفي الفتح عن تفسير ابن عيينة أن السلف كانوا يقولون: إن عمر الدنيا خمسون ألف سنة، وعندي هذا النقل أعلى مما يروى عن ابن عباس أن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة ولكنه مختلف فيه في الوقف والرفع كما قال السيوطي في اللآلئ المصنوعة، وحكم عليها ابن الجوزي بالوضع وذكر السيوطي بأسانيد قوية، بعض قوة ولعل رواية ابن عباس موقوفة ولعله أخذ من كتب العهد العتيق أن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة.

وفي البَابِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ الله بنِ عَمْرِو وَجَابِرِ.

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٢٣٥٢ ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الأَعْلَى بنُ وَاصِلِ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بنُ مُحمَّدٍ العَابِدُ الكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بنُ النُّعْمَانِ اللَّيْثِيُّ، عن أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِيناً وَأَمِتْنِي مِسْكِيناً وَاحْشُرْنِي في زُمْرَةِ المَسَاكِينِ يَوْمَ القِيَامَةِ**»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: «**إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً، يَا عَائِشَةُ، لاَ تَرُدِّي المِسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، يَا عَائِشَةُ، أَحِبِّي المَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ فَإِنَّ الله يُقَرِّبُكِ يَومَ القِيَامَةِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غريبٌ.

٢٣٥٣ ـ **حدَّثنا** مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن مُحمَّدِ بنِ عَمْرٍو، عن أَبي سَلَمَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمَائةِ عَامٍ، نِصْفِ يَوْمٍ**».

قالَ: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٣٥٤ ـ **حدَّثنا** أَبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ، عن مُحمدِ بنِ عَمْرٍو، عن أَبي سَلَمَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَدْخُلُ فُقَرَاءُ المُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغنِيَائِهِم بِنِصْفِ يَوْمٍ، وَهُوَ خَمْسُمَائَةِ عَامٍ**».

وهذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٣٥٥ ـ **حدَّثنا** العَبَّاسُ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ المُقْرِىءُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبي أَيُّوبَ بنِ جَابِرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**تَدْخُلُ فُقَرَاءُ المُسْلِمينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً**». هذا حديثٌ حسنٌ.

٣٨ ـ بابُ: مَا جَاءَ في مَعِيشَةِ النبيِّ ﷺ وأَهْلِهِ

٢٣٥٦ ـ **حَدَّثنا** أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ، عن مُجَالِدٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عن مَسْرُوقٍ، قالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ وَقَالَتْ: مَا أَشْبَعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِي إِلاَّ بَكَيْتُ. قالَ: قُلْتُ لِمَ؟ قَالَتْ: أَذْكُرُ الْحَالَ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ الدُّنْيَا، وَالله مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَلَحمٍ مَرَّتَيْنِ في يَوْمٍ.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٣٥٧ ـ **حدَّثنا** مَحمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا أَبو دَاوُدَ، أَنبأَنا شُعْبَةُ، عن أبي إِسْحَاقَ، قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرحمٰنِ بنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ، عن الأَسْوَدِ بن يَزِيدَ، عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا شَبِعَ رَسُولُ الله ﷺ منْ خُبْزِ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وَفي البَابِ: عن أَبي هُرَيْرَةَ.

٢٣٥٨ ـ **حدَّثنا** أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ، حدَّثنا يَزِيد بنِ كَيْسَانَ، عن أَبي حَازِمٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ: مَا شَبِعَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَهْلُهُ ثَلاَثاً تِبَاعاً مِنْ خُبْزِ البُرِّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

هَذَا حديثٌ صحيح حسنٌ غريب من هذا الوجه.

٢٣٥٩ ـ **حدَّثنا** عَبَّاسُ بنُ مُحمدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ أَبي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ عُثْمَانَ، عن سُلَيْمِ بنِ عَامِرٍ، قالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: مَا كَانَ يَفْضُلُ عن أَهْلِ بَيْتِ النبيِّ ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ منْ هذَا الْوَجْهِ، ويحْيَى بن أَبي بُكَيْرٍ هذا كوفيٌّ، وأبو بُكَيْر، والدُ يحيى، روى له سفيانُ الثوريُّ، ويحيى بنُ عبدِ اللّهِ بنِ بُكَيْرٍ مِصريٌّ صاحبُ الليثِ.

٢٣٦٠ ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بنُ يزِيدَ، من هلاَلِ بنِ حبَّابٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِياً وَأَهْلهُ ولاَ يَجِدُونَ عَشَاءٍ، وكان أكثر خُبزِهِم خبزَ الشَّعير.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٣٦١ ـ **حدَّثنا** أَبُو عَمَّارٍ، حدّثنا وَكِيعٌ، عن الأَعْمَشِ، عن عِمَارَةَ بنِ الْقَعْقَاعِ، عن أبي زُرْعَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمدٍ قُوتاً»**.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٣٦٢ ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن ثَابِتٍ، عن أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ لا يَدَّخِرُ شَيْئاً لِغَدٍ.

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحديث، عن جَعْفَرِ بنِ سُلَيْمَانَ، عن ثَابِتٍ، عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

٢٣٦٣ ـ **حدَّثنا** عبدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا

عَبْدُ الوَارِثِ، عن سَعِيدِ بنِ أَبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ، قالَ: مَا أَكَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى خُوَانٍ وَلاَ أَكَلَ خُبْزاً مُرَقَّقاً حَتَّى مَاتَ. قالَ: هَذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بنِ أَبي عَرُوبَةَ

٢٣٦٤ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرحمٰنِ، أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ المَجِيدِ الْحَنَفِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الرحمٰنِ ابنُ عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ، أخبرنا أَبُو حَازِمٍ، عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَكَلَ رَسُولُ الله ﷺ النَّقِيَّ يَعْنِي: الْحُوَّارَى؟ فَقَالَ سَهْلٌ: ما رَأَى رَسُولُ الله ﷺ النَّقِيَّ حَتَّى لَقِيَ الله، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قالَ: مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاخِلُ، قِيلَ: فكَيْفَ كُنتُمْ تَصْنَعُونَ بالشَّعِيرِ؟ قالَ: كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ، ثُمَّ نُثَرِّيهِ فَنَعْجِنُهُ.

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رَوَاهُ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عن أَبي حَازِمٍ.

٣٩ ـ باب: مَا جَاءَ في مَعِيشَةِ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ

٢٣٦٥ ـ حَدَّثنا عُمَرُو بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ مُجَالِدِ بنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبي، عن بَيَانٍ، عن قَيْسِ بن أَبي حَازم، قالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بنَ أَبي وَقَاصٍ يَقُولُ: إِنِّي لأَوَّلُ رجُلٍ أَهْرَاقَ دَماً في سَبِيلِ الله، وَإِنِّي لأَوَّلُ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيلِ الله، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَغْزُو في العِصَابَةِ مِنْ أَصْحَابِ مُحمَّدٍ ﷺ مَا نَأْكُلُ إلاَّ وَرَقَ الشَّجرِ وَالْحَبَلَةِ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ أو البَعِيرُ وَأَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعَزِّرُونِي في الدِّينِ، لَقَدْ خِبْتُ إذاً وَضَلَّ عَمَلِي

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ بَيَانٍ.

٢٣٦٦ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أبي خَالِدٍ، حدَّثنا قَيْسٌ، قالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنِّي أَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ في

---

(٣٩) باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ

قوله: **(بنو أسد إلخ)** في الحاشية عن مجمع البحار أنه من بني الزبير بن العوام وهو غلط، والصحيح أنه بني أسد بن خزيمة بن مدركة، وأسد متحرك الوسط كما يفهم من البخاري ص(١٠٤) وهو الشاكي من سعد بن أبي وقاص في عهد عمر الفاروق، ومن البخاري ص(٥٢٨) في مناقب سعد بن أبي وقاص.

سَبِيلِ الله، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إلاَّ الْحَبَلَةَ وَهَذَا السَّمُرَ، حَتَّى إنَّ أَحَدَنَا ليَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعَزِّرُونِي في الدِّينِ، لَقَدْ خِبْتُ إذاً وَضَلَّ عَمَلي.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حِدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَفِي البَابِ عَنْ عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ.

٢٣٦٧ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن مُحمَّدِ بنِ سِيرِينَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ فتَمَخَّطَ في أَحَدِهِمَا ثُمَّ قَالَ: بَخْ بَخْ يَتَمَخَّطُ أَبُو هُرَيْرَةَ في الكَتَّانِ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لأَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ الله ﷺ وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ مِنَ الْجُوعِ مَغْشِياً عَلَيَّ فَيَجِيُّ الْجَائِيُّ فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي يرى أَنَّ بيَ الجُنُونَ، وَمَا بي جُنُونٌ وَمَا هُوَ إِلاَّ الْجُوعُ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه.

٢٣٦٨ ـ حدَّثنا العَبَّاسُ الدُّوريُّ، حدَّثنا عَبْدُ الله بن يَزِيدٍ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، أخبرني أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلاَنِيُّ، أَنَّ عَلِيّ عَمْرَو بنَ مَالِكٍ الْجَنْبِيَّ، أخبره عن فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا صَلَّى بالنَّاسِ يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ في الصَّلاَةِ مِنَ الْخَصَاصَةِ وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ حَتَّى يَقُولَ الأَعْرَابُ: هَؤُلاَءِ مَجَانِينُ أَوْ مَجَانُونَ، فَإذَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ انصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ الله لأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فاقَةً وَحَاجَةً**».

قالَ فَضَالَةُ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٣٦٩ ـ حدَّثنا مُحمدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا آدمُ بنُ أبي إيَاسٍ، حَدَّثَنَا شيبانُ أبو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ، عن أَبي سَلَمَةَ بن عَبْدِ الرحمٰنِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ النبيُّ ﷺ في سَاعَةٍ لاَ يَخْرُجُ فِيهَا وَلاَ يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: «**مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ**»؟ فقَالَ: خَرَجْتُ أَلْقَى رَسُولَ الله ﷺ وَأَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَالتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: «**مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ**»؟ قَالَ: **الْجُوعُ**، يَا رَسُولَ الله، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ**»، فَانطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبي الْهَيْثَمِ بنِ التَّيْهَانِ الأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ رَجُلاً كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالُوا لاِمْرَأَتِهِ: أَيْنَ صَاحِبُكِ؟ فَقَالَتِ: انطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا الْمَاءَ، وَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الهَيْثَمِ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا فَوَضَعَهَا، ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ النبيَّ ﷺ

وَيفْدِيهِ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، ثُمَّ انطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ فَبَسَطَ لَهُمْ بِسَاطاً، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجاءَ بِقِنْوٍ فَوَضَعَهُ. فقَالَ النبيُّ ﷺ: **«أَفَلاَ تَنَقَّيْتَ لَنَا مِنْ رُطَبِهِ»**؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا أَوْ قَالَ: تَخَيَّرُوا مِنْ رُطَبِهِ وَبُسْرِهِ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«هَذَا وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ: ظِلٌّ بَارِدٌ وَرُطَبٌ طَيِّبٌ وَمَاءٌ بَارِدٌ»**. فانطَلَقَ أَبُو الهَيْثَم لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَاماً، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: **«لاَ تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ»**، قال: فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقاً أَوْ جَدْياً فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: **«هَلْ لَكَ خَادِمٌ»**؟ قَالَ: لاَ، قَالَ **«فَإِذَا أَتَانَا سَبْيٌ فَأْتِنَا»**، فَأُتِيَ النبيُّ ﷺ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الهَيْثَم، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: **«اخْتَرْ مِنْهُمَا»**، فقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، اخْتَرْ لِي، فقَالَ النبيُّ ﷺ: **«إِنَّ المُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفاً»**، فَانْطَلَقَ أَبُو الهَيْثَم إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيه النبيُّ ﷺ إِلاَّ أَنْ تَعْتِقَهُ، قَالَ: فهو عَتِيقٌ، فقَالَ النبيُّ ﷺ: **«إِنَّ الله لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً وَلاَ خَلِيفَةً إِلاَّ وَلَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ وتَنْهَاهُ عَنِ المُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لاَ تَأْلُوهُ خَبَالاً وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ»**.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غريبٌ.

٢٣٧٠ ـ حدَّثنا صالحُ بنُ عَبْدِ الله، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بن عُمَيْرٍ، عَنْ أَبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرحْمٰنِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ يَوْماً وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَذَكَرَ نَحْوَ هذا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيه عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وَحَدِيثُ شَيْبَانَ أَتَمُّ من حَدِيثِ أَبي عَوَانَةَ وَأَطْوَلُ، وَشَيْبَانُ ثِقَةٌ عِنْدَهُمْ صَاحِبُ كِتَابٍ، وقد رُوي عن أبي هريرةَ هذا الحديثُ من غيرِ هذا الوجهِ، وَرُوِيَ عن ابنِ عَباسٍ أيضاً.

٢٣٧١ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ أَبي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ بنُ حَاتِمٍ، عن سَهْلِ بنِ أَسْلَمَ، عن يَزِيدَ بنِ أَبي مَنْصُورٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عن أَبي طَلْحَةَ، قال: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ الْجُوعَ وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ، فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ حَجَرَيْنِ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ من هذا الْوَجْهِ.

٢٣٧٢ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ أَبو الأَحْوَصِ، عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، قال: سَمِعْتُ النُّعمانَ بنَ بَشِيرٍ، يقولُ: أَلَسْتُمْ في طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَا يَمْلأُ بَطْنَهُ.

قال: وهَذَا حديثٌ صحيحٌ.

قال أبو عِيسَى: وروى أَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ نَحْوَ حديثِ أَبي الأَحْوَصِ، وَرَوَى شُعْبَةُ هذا الحديثَ، عن سِمَاكٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشِيرٍ عن عُمَرَ.

٤٠ ـ بابٌ: ما جَاءَ أَنَّ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ

٢٣٧٣ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ بَدِيلِ بنِ قُرَيْشٍ اليَامِيُّ الكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ، عن أَبي حُصَيْنٍ، عن أَبي صالحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنِ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وأبو حُصَين ٱسْمُه: عثمانُ بن عاصمٍ الأَسدِيُّ.

٤١ ـ بابٌ: ما جَاءَ في أَخْذِ الْمَالِ

٢٣٧٤ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، **عن** أَبي الْوَلِيدِ، قالَ: سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسٍ، وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ بنِ عَبْد المُطَّلِبِ، تقولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «**إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، مَنْ أَصَابَهُ بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَرُبَّ مُتخوِّضٍ فِيمَا شَاءَتْ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ مَالِ اللهِ وَرَسُولِهِ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ النَّارُ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو الْوَلِيدِ اسْمُهُ عُبَيْدُ سُنُوطَى.

٤٢ ـ بابٌ

٢٣٧٥ ـ حَدَّثنا بِشْرُ بنُ هِلاَلٍ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنَا عبدُ الوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ، عن يُونُسَ، عن الْحَسَنِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لُعِن عَبْدُ الدِّينَارِ، لُعِنَ عَبْدُ الدِّرْهَمِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ.

وقد رُوِيَ هذا الحديث من غيرِ هذا الْوَجْهِ، عن أَبي صالحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ أيضاً أَتَمّ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلَ.

٤٣ ـ بابٌ

٢٣٧٦ ـ حَدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدُ الله بنُ المُبَارَكِ، عن زَكَرِيَّا بنِ أَبي زَائِدَةَ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَعْدِ بنِ زُرَارَةَ، عن ابنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ الانْصَارِيِّ، عن أَبِيهِ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلا في غَنَم بِأَفْسَدَ لهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِه**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ويُرْوَى في هذا البَابِ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبيِّ ﷺ، ولا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ.

٤٤ ـ بابٌ

٢٣٧٧ ـ **حَدَّثنا** مُوسَى بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، أخبرني المَسْعُودِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ مُرَّةَ عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عَبْدِ الله، قَالَ: نَامَ رَسُولُ الله ﷺ على حَصِيرٍ فقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ في جَنْبِهِ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ وَطَاءً، فَقَالَ: «**مَا لِي وما لِلدُّنْيَا، ما أَنَا في الدُّنْيَا إِلاَّ كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا**».

قالَ: وفي البَابِ عن ابن عُمَر وَابنِ عَبَّاسٍ.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٥ ـ بابٌ

٢٣٧٨ ـ **حَدَّثنا** مُحمدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو دَاوُدَ قَالاَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بنُ مُحمدٍ، حدثني مُوسَى بنُ وَرْدَانَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الرجُلُ عَلَى دِينِ خَليلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٤٦ ـ بابٌ: مَا جَاءَ مثلُ ابن آدمَ وأهلِهِ وَوَلَدِهِ ومَالِهِ وعَمَلِهِ

٢٣٧٩ ـ **حَدَّثنا** سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عَبْدُ الله بنَ المباركِ، عن سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ أبي بَكْرٍ، هو ابنُ محمدِ بنِ عمروِ بن حَزْم الأنصاريِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَتْبَعُ المَيِّتَ ثَلاَثٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ، وَيَبْقَى وَاحِدٌ: يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٧ ـ بابٌ: ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ كثْرَةِ الأكْلِ

٢٣٨٠ ـ **حَدَّثنا** سُوَيْدُ بنُ نصرٍ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ ابنُ عَيَّاشٍ، حدثني أَبُو سَلَمَةَ الْحِمْصِيُّ، وَحَبِيبُ بنُ صَالِحٍ، عن يَحْيَى بنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، عن مِقْدَامِ بنِ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَا مَلأَ آدمِيٌّ وِعَاءً شَرّاً مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ**

ابنِ آدَمَ أُكُلاَتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فإِنْ كَانَ لاَ مَحالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ».

حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ نَحْوَهُ، وَقَالَ المِقْدَامُ بنُ مَعْدِي كَرِبَ، عن النبيِّ ﷺ، لَمْ يَذْكُرْ فيه سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ.

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٨ ـ بابُ: مَا جَاءَ في الرِّيَاءِ والسُّمْعَةِ

٢٣٨١ ـ حَدَّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَام، عن شَيْبَانَ، عن فِرَاسٍ، عن عَطِيَّةَ، عن أَبي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ يُرَائِي يُرَائِي الله بِهِ وَمَنْ يَسَّمِّعْ، يُسَمِّعِ الله بِهِ»**. قَالَ: وقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ لاَ يَرْحَمِ النَّاسَ لاَ يَرْحَمْهُ الله»**.

وفي البَابِ عن جُنْدُبٍ وَعَبْدِ الله بنِ عَمْرو.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ من هَذَا الْوَجْهِ.

٢٣٨٢ ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، أخبرنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، أخبرني الْوَلِيدُ بنُ أَبي الْوَلِيدِ أَبُو عُثْمَانَ المَدَائِنِيُّ: أَنَّ عُقْبَةَ بنَ مُسْلِمٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ شُفَيَّا الأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ المَدِينَةَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: أَبُو هُرَيْرَةَ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُحدِّثُ النَّاسَ، فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلاَ قُلْتُ لَهُ: أَنشُدُكَ بِحَقٍّ وَبِحَقٍّ لمَا حَدَّثْتَنِي حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَفْعَلُ، لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ الله ﷺ عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ، ثم نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً، فمكَثَ قَلِيلاً، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ الله ﷺ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً أخرى، ثُمَّ أَفَاقَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ فقال: لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ الله ﷺ وأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا البَيْتِ مَا مَعَنَا أَحدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أبو هريرة نشغةً أُخرى ثم أفاقَ ومسحَ وجْهَهُ فقال: أفعَلُ، لأحدِّثنَّكَ حديثاً حَدَّثنِيهِ رسول الله ﷺ وأنا معهُ في هذا البيتِ ما معه أحدٌ غيري وغيرُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً، ثم مَالَ خَارّاً عَلَى وَجْهِهِ فَأَسْنَدْتُهُ عليَّ طَوِيلاً، ثُم أَفَاقَ فَقَالَ: حدّثني رَسُولُ الله ﷺ أَنَّ الله تبارك وتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى العِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ القُرْآنَ، وَرَجُلٌ يَقْتَتِلُ فِي سَبِيلِ الله، وَرَجُلٌ كَثِيرُ المَالِ، فَيَقُولُ الله لِلقَارِىءِ: أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ: بَلَى، يَا رَبِّ، قالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عُلِّمْتَ؟ قالَ: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيلِ وَآنَاءَ

---

(٤٨) باب (ما جاء في الرياء والسمعة)

النَّهَارِ، فَيَقُولُ الله لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ له المَلائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ الله: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: إنّ فلاناً قَارِىءٌ، فَقَدْ قِيْلَ ذَاكَ، وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ المَالِ، فَيَقُولُ الله ولَهُ: أَلَمْ أُوسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدَعْكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قالَ: بَلَى يَا رَبِّ، قالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ، فَيَقُولُ الله لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ المَلائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ الله تعالى: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلاَنٌ جَوادٌ فَقَد قِيلَ ذَاكَ، وَيُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ في سَبِيلِ الله، فَيَقُولُ الله لَهُ: فِيمَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فقاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ، فَيَقُولُ الله تعالى لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ المَلاَئِكَةُ: كذَبْتَ، وَيَقُولُ الله: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلاَنٌ جريءٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى رُكْبَتِي فَقَالَ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: أُولَئِكَ الثَّلاَثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ الله تُسْعَرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

وقالَ الْوَلِيدُ أبو عُثْمَانَ: فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بن مُسلِمٍ أَنَّ شُفَيًا هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا.

قالَ أَبُو عُثْمَانَ: وحدثني العَلاَءُ بنُ أَبي حَكِيم أَنَّهُ كَانَ سَيَّافاً لِمُعَاوِيَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا عن أَبي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ فُعِلَ بِهؤلاءِ هَذَا فَكَيْفَ بِمَنْ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ بَكَى مُعَاوِيَةُ بُكَاءً شَدِيداً حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ هَالِكٌ، وَقُلْنَا: قَدْ جَاءَنَا هَذَا الرَّجُلُ بِشَرٍّ، ثُمَّ أَفَاقَ مُعَاوِيَةُ وَمَسَحَ عن وَجْهِهِ وَقَالَ: صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريب.

٢٣٨٣ ـ حدَّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ، عن عَمَّارِ بنِ سَيْفِ الضَّبِّيِّ، عن أَبي مُعَانٍ البَصْرِيِّ، عن ابنِ سِيرِينَ عن أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**تَعَوَّذُوا بِالله مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَا جُبُّ الْحُزْنِ؟ قال: «**وَادٍ في جَهَنَّمَ تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كلَّ يَوْمٍ**

قوله: (**جُبِّ الحزن إلخ**) هذه دركة عصاة المؤمنين لا الكفار، فإن المؤمن والكافر، كيف يستويان؟ وحال العالم المرائي أيضاً كقارئ مرائي، وفي رواية عبد الله بن عمرو بن العاص أن يوماً يكون جهنم خالياً ويدخله الهواء من الجوانب، وعند الشيخ الأكبر يدخل الكفار جهنم ثم بعد مدة طويلة متمادية، يدعون الله من أبواب جهنم، وكان ظواهرهم وبواطنهم في التعب والمشقة وتأكلهم النار ظاهراً وباطناً فبعد مدة الدعوة نتخلص بواطنهم وتأكلهم النار ظواهرهم، ثم بعد مدة طويلة يتخلص ظواهرهم أيضاً ويكونون في النار، ويتلذذون بالنار بسبب اعتيادهم وصيرورة طبعهم نارية،

مَائَةَ مَرَّةٍ». قلنا: يَا رَسُولَ الله، وَمَنْ يَدْخُلُهُ؟ قال: «**الْقُرَّاءُ الْمُرَاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ**».

قالَ: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٤٩ ـ بابُ: عمل السِّرِّ

٢٣٨٤ ـ **حَدَّثنا** محمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا أبو داوُدَ، حَدَّثَنَا أبو سِنَانٍ الشَّيْبَانِيُّ، عن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قال رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيُسِرُّهُ، فَإِذَا اطُّلِعَ عَلَيْهِ أَعْجَبَهُ ذلك، قال رَسُولُ الله ﷺ: «**لَهُ أَجْرَانِ: أَجْرُ السِّرِّ وَأَجْرُ الْعَلانِيَةِ**».

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وقد روى الأعمَشُ وَغَيْرُهُ، عن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عن أَبِي صالحٍ، عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً، وأصحابُ الأعمَشِ لم يَذكروا فيه عن أبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: وقد فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هذا الحديثَ فقال: إذَا اطُّلِعَ عَلَيْهِ فأَعْجَبَهُ، فإنّما مَعْنَاهُ أنْ يُعْجِبَهُ ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ بالخَيْرِ لِقَوْلِ النبيِّ ﷺ: «**أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ في الأرضِ، فَيُعْجِبُهُ ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ لِهَذَا لِمَا يرجو بثناءِ الناسِ عليهِ، فَأَمَّا إِذَا أَعْجَبَهُ لِيَعْلَمَ النَّاسُ مِنْهُ الْخَيْرَ لِيُكْرَمَ عَلَى ذَلِكَ وَيُعَظَّمَ عليه فَهَذَا رِيَاءٌ**». وقال بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: إذَا اطُّلِعَ عَلَيْهِ فَأعجَبَه رَجَاءَ أَنْ يُعْمَلَ بِعَمَلِهِ، فَيَكُونُ لَهُ مِثْلُ أُجورِهِمْ، فَهَذَا لَهُ مَذْهَبٌ أَيْضاً

٥٠ ـ بابُ: مَا جَاءَ أَن الْمَرْءَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ

٢٣٨٥ ـ **حَدَّثنا** عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، عن حُمَيدٍ، عن أَنَسٍ أَنَّهُ قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فقال: يَا رسُولَ الله، مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ؟ فَقَامَ النبيُّ ﷺ إلى الصَّلاَةِ، فلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ قال: «**أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ قِيَامِ السَّاعَةِ؟**» فقال الرَّجُلُ: أَنَا يا رسُولَ الله،

ولعله يستدل برواية مسند أحمد لكن دعواه واستدلاله مخالف النصوص الشرعية، وما في مسند أحمد هو نار عصاة المؤمنين.

(٥٠) باب ما جاء أن المرء مع من أحب

اعلم أن الدخل في دخول النار والجنة هو الكفر والإيمان، وأما الأعمال الصالحة فأثرها دافع العذاب بشرٍ أشره، ولذا يكون الكافر مخلداً في النار والمسلم مخلداً في الجنة، وظني أن قرب النبي ﷺ يكون على درجات التوسل به عليه السلام، ومعدن الجنة هي الوسيلة وهي موضعه عليه السلام وهذا عندي مراد حديث الباب أي التفاوت في قربه عليه السلام في الجنة بتفاوت درجات التوسل، ويحتمل أن يكون هكذا حال كل نبي مع أتباعه، وفي الأحاديث أنه عليه السلام يكون له لواء يوم القيامة وتحته متبعوه،

قال: «**ما أَعْدَدْتَ لهَا**»؟ قال: يَا رسُولَ الله، ما أَعْدَدْتُ لهَا كَبِيرَ صَلاَةٍ وَلاَصَوْمٍ إِلاَّ أَنِّي أُحِبُّ الله ورَسُولَهُ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**المَرْءُ معَ مَنْ أَحَبَّ، وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**». فمَا رَأَيْتُ فَرِحَ المُسْلِمُونَ بَعْدَ الإِسْلاَمِ فَرَحَهُمْ بهذا.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٣٨٦ ـ حدَّثنا أَبو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، حدَّثنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن أَشْعَبَ، عن الْحَسَنِ، عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَهُ مَا اكْتَسَبَ**».

وفي البَابِ عن عَلِيٍ، وعَبْدِ الله بنِ مَسْعِودٍ، وَصَفْوَانَ بنِ عَسَّالٍ وَأَبي هُرَيْرَةَ وَأَبي مُوسَى.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ الْحَسَنِ، عن أَنَسِ بنِ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ، وقد رُوِيَ هذا الحديثِ من غير وجهٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٢٣٨٧ ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن عَاصِمٍ، عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، عن صَفْوَانَ بنِ عَسَّالٍ، قال: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ قال: يا مُحَمَّدُ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن صَفْوَانَ بنِ عَسَّالٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَ حديثِ مَحْمُودٍ.

٥١ ـ بابُ: ما جَاءَ في حُسْنِ الظَّنِّ بالله

٢٣٨٨ ـ حَدَّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عن جَعْفَرِ بنِ بُرْقَانَ، عن يَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ، عن

ويكون لكل واحد أيضاً لواء نفسه ويخطب النبي ﷺ تحت لواء ومما قلت فيه:

آدم بـصـف مـحـشـر وذريـت آدم   وازيـر لـواءت كـه خـطـيـبـي وأمـيـري

(٥١) باب ما جاء في حسن الظن بالله تعالى

قال العلماء: إن الأولى للمسلم أن يحسن ظنه بالله في كل حال، وقال الغزالي: المرء في الصحة بين الخوف والرجاء، وفي المرض له رجاء محض.

(فائدة): الشريعة تحكم باتباع الغير واتباعه وتقليده مثل حديث مضمونه أنه ينبغي في السفر أن تجعلوا رجلاً أميركم، وكان النبي ﷺ إذا أراد الخروج من المدينة لأمر يستخلف رجلاً خلفه، وكان

أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الله يَقُولُ: «**أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي فِيَّ وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥٢ ـ بابُ: ما جَاءَ في البِرِّ وَالإِثْمِ

٢٣٨٩ ـ حَدَّثنا مُوسَى بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ الْكِنديُّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ حُبابٍ، حَدَّثَنا مُعَاوِيَةُ بنُ صالِحٍ، حدَّثنا عبدُ الرحمٰنِ بنِ جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عن أَبِيهِ، عن النَّوَّاسِ بنِ سَمْعَانَ، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ البِرِّ وَالإِثم؟، فقال النبيُّ ﷺ: «**الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ في نَفْسِكَ، وَكَرِهتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ**».

حدَّثنا محمدُ بنُ بشارٍ، حَدَّثَنَا عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صالحٍ نَحْوَهُ إِلا أَنَّهُ قال: سَأَلْتُ النبيَّ ﷺ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥٣ ـ بابُ: ما جاءَ في الْحُبِّ في الله

٢٣٩٠ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ بُرْقَانَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بنُ أَبي مَرْزُوقٍ، عن عَطَاءِ بنِ أَبي رَبَاحٍ، عن أَبي مُسْلِمٍ الْخَوْلاَنِيِّ، حدثني مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: قال الله عَزَّ وَجَلَّ: «**الْمُتَحَابُّونَ في جَلاَلِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ**».

وفي البابِ، عن أَبي الدَّرْدَاءِ، وَابنِ مَسْعُودٍ وَعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، وَأَبي هُرَيْرَةَ، وَأَبي مَالِكٍ الاشْعَرِيِّ.

السلف يقتدون ويأتمرون بما يقول، ويأمر أمير المؤمنين حتى أن رجلاً لو ذكر رأيه في عهد أمير من أئمة المؤمنين لا يأخذ الأمير برأيه، ثم إذا صار ذلك الرجل أميراً يمضي على رأي نفسه كما نشاهد من خلافة الأربعة المهديين؛ كان أبو بكر يعطي الجدة السدس، ثم الفاروق الأعظم مضى على رأي نفسه في عهده، وفي موطأ مالك: أن عائشة أرسلت رجلاً إلى عثمان بن عفان وهو أمير المؤمنين تسأل مسألة ثم مضت على ما أفتى عثمان، ولا يقول أحد: إن عائشة انسدت عن الاجتهاد وليس ما ذكر إلا حاصل التقليد، فما قال بعض الناس من أن تقليد إمام من الأئمة بدعة هو سفاهة، وخلاف الشريعة وأنه لم توجد جزئية من جزئيات أبي حنيفة رحمه الله من المسائل المتعلقة بالحديث إلا ومعه بعض من السلف الصالح.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو مُسْلِمٍ الْخَوْلاَنِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الله بنُ ثوَبٍ.

٢٣٩١ ـ حدَّثنا الانصاريُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عن خُبَيْبِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ، عن حَفصِ بن عَاصِمٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، أَوْ عن أَبي سَعِيدٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله في ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشأَ بِعِبَادَةِ الله، وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقاً بالمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا في الله فَاجْتَمعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امرأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ الله، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وهكذا رُوِيَ هذا الحديثُ عن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ من غيرِ وَجهٍ مِثْلَ هذا، وَشَكَّ فِيهِ وقال: عن أَبي هُرَيْرَةَ أَوْ عن أَبي سَعِيدٍ. وَعُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ رَوَاهُ، عن خُبَيْبِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ وَلَمْ يَشُكَّ فِيهِ يقولُ: عن أَبي هُرَيْرَةَ.

حدَّثنا سَوَّارُ بنُ عبدِ الله الْعَنْبَرِيُّ ومحمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قالا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عن عُبَيْدِ الله بنِ عُمَرَ، حدثني خُبَيبٌ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَ حديثِ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ بِمَعْنَاهُ، إِلاَّ أَنَّهُ قال: «**كَانَ قَلْبُه مُعَلَّقاً بالمَسَاجِدِ**»، وقال: «**ذَاتَ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ**»

قال أبو عِيسَى: حديث المِقْدَامِ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

والمِقْدَامُ: يُكنَّى أبا كُرَيْمَةَ. هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥٤ ـ بابٌ: ما جاءَ في إِعْلاَمِ الحُبِّ

٢٣٩٢ ـ حَدَّثنا بُنْدَارٌ، أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدِ القَطَّانُ، أخبرنا ثَوْرُ بنُ يَزِيدَ، عن حَبِيبِ بنِ عُبَيْدٍ، عن المِقْدَامِ بنِ مَعْدِ يكرِبٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ إِيَّاهُ**».

وفي البابِ عن أَبي ذَرٍّ وَأَنَسٍ.

حدَّثنا هَنَّادٌ وَقتَيْبَةُ، قالا: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ إِسْماعيلَ، عن عِمْرَانَ بنِ مُسْلِمٍ الْقَصِيرِ، عن سَعِيدِ بنِ سَلْمَانَ، عن يَزِيدَ بن نَعَامَةَ الضَّبِّيِّ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا آخَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيَسْأَلْهُ عَنْ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيه وَمِمَّنْ هُوَ؟ فَإِنَّهُ أَوْصَلُ لِلْمَوَدَّةِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ من هذا الْوَجْهِ، ولا نعْرِفُ لِيَزِيدَ بنِ نَعَامَةَ سَمَاعاً مِنَ النبيِّ ﷺ.

وَيُرْوى، عنِ ابنِ عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَ هذَا، ولا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ.

٥٥ ـ بابُ: ما جَاءَ كَرَاهِيَةِ المُدْحَةِ وَالمدَّاحِينَ

٢٣٩٣ ـ حَدَّثنا محمدُ بنُ بشَّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن حبيبِ بنِ أَبي ثَابِتٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن أَبي مَعْمَرٍ، قال: قَامَ رَجُلٌ فأَثْنَى عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الأمَرَاءِ، فَجَعَلَ المِقْدَادُ يَحْثُو في وَجْهِهِ التُّرَابَ وقال: أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَحْثُوَ في وُجُوهِ المَدَّاحِينَ التُّرَابَ.

وفي البابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رَوَى زَائِدَةُ، عن يَزِيدَ بنِ أَبي زِيَادٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن المقدادِ، وحديثُ مُجَاهِدٍ عن أَبي مَعْمَرٍ أَصَحُّ. وَأَبُو مَعْمَرٍ اسْمُهُ عبدُ الله بنُ سَخْبَرَةَ. وَالمِقْدَادُ بنُ الأسْوَدِ هُوَ المِقْدَادُ بنُ عَمْرٍو الْكِنْدِيُّ، ويُكْنَى أَبَا مَعْبَدٍ، وإِنما نُسِبَ إِلَى الأسْوَدِ بن عَبْدِ يَغُوثَ؛ لأنَّهُ كَانَ قد تَبَنَّاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ.

٢٣٩٤ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ الكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عن سَالِمٍ الْخَيَّاطِ، عن الْحَسَنِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، قال: أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَحْثُوَ في أَفْوَاهِ المَدَّاحِينَ التُّرَابَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ مِنْ حديثِ أَبي هُرَيْرَةَ.

٥٦ ـ بابُ: مَا جَاءَ في صُحْبَةِ المؤمن

٢٣٩٥ ـ حَدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عن حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ، حَدَّثني

---

(٥٥) باب ما جاء في صحبة المؤمن

قوله: **(لا يأكل طعامك إلا إلخ)** أي في الصدقة على المسلم التقي زيادة الأجر والثواب، وإلا ففي السير الكبير لمحمد بن حسن: أن الصدقة على الكافر ولو كان حربياً توجب الأجر والثواب.

(٥٦) باب ما جاء في الصبر على البلاء

في حديث الباب لفظ الأنبياء، وذكر الداودي شارح البخاري زيادة المؤذنين أيضاً كما في حياة الحيوان.

سَالِمُ بنُ غَيْلاَنَ: أَنَّ الْوَلِيدَ بنَ قَيْسٍ التُّجِيبِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، قالَ: سَالِمٌ أَوْ عن أَبي الْهَيْثَمِ، عن أَبي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: **«لا تُصَاحِبْ إلاَّ مُؤْمِناً، وَلاَ يَأْكُلْ طَعَامَكَ إلاَّ تَقِيٌّ»**.

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ حسنٌ إنما نَعْرِفُهُ من هذا الْوَجْهِ.

٥٧ ـ بابٌ: ما جاءَ في الصَّبْرِ عَلى الْبَلاَءِ

٢٣٩٦ ـ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيثُ، عن يَزِيدَ بنِ أَبي حَبِيبٍ، عن سَعْدِ بنِ سِنَانٍ، عن أَنَسٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«إذَا أَرَادَ الله بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ في الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

وبهذا الإِسْنَادِ عن النبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلاَءِ، وَإنَّ الله إذَا أَحَبَّ قَوْماً ابْتَلاَهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ»**.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ.

٢٣٩٧ ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، أخبرنا شُعْبَةُ، عن الأعْمَشِ، قال: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يقولُ: قالت عائِشَةُ: ما رَأَيْتُ الْوَجَعَ عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٣٩٨ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا حمادُ بنُ زيدٍ، عن عاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ، عن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ، عن أَبِيهِ، قال: قُلْتُ: يا رسولَ الله، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاَءً؟ قَال: **«الأنْبِيَاءُ ثُمَّ الأمْثَلُ فالأمْثَلُ: فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِه، فَإنْ كَانَ دِينُهُ صُلْباً اشْتَدَّ بَلاَؤُهُ، وَإنْ كَانَ في دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَما يَبْرَحُ الْبَلاَءُ بالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الأرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»**.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن أَبي هريرة وأُختِ حُذيفَةَ بنِ اليَمَانِ: أنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ أيُّ الناسِ أشدُّ بلاءً؟ قالَ: **«الأنبياءُ ثمَّ الأمْثَلُ فالأمْثَلُ»**.

٢٣٩٩ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعْلَى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، عن محمَّدِ بنِ عَمْرٍو، عن أَبي سَلَمَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«ما يَزَالُ الْبَلاَءُ بالمُؤْمِنِ وَالمُؤْمِنَةِ في نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»**.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥٨ ـ بابٌ: ما جاءَ في ذَهَابِ البَصَرِ

٢٤٠٠ ـ **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمَحِيُّ، حدَّثنا عبدُ العَزِيزِ بنُ مُسْلِم، حَدَّثَنَا أَبو ظِلاَلٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الله يَقُولُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي في الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلاَّ الْجَنَّةَ**».

وفي البابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بنِ أَرْقَمَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ.

وأَبو ظِلاَلٍ اسْمُهُ: هِلاَلٌ.

٢٤٠١ ـ **حدَّثنا** مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا سُفْيَانُ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبي صالحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ إِلَى النبيِّ ﷺ، قال: «**يقول اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ**».

وفي البَابِ عن عِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥٩ ـ بابٌ

٢٤٠٢ ـ **حَدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، وَيُوسُفُ بنُ مُوسَى القَطَّانُ البَغْدَادِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرحمٰنِ بنُ مِغْرَاءَ أَبُو زُهَيْرٍ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ، قَالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ البَلاَءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ فِي الدُّنْيَا بِالمَقَارِيضِ**».

هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الإِسْنَادِ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ، عن الأَعْمَشِ، عن طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن مَسْرُوقٍ قولَهُ شَيْئاً مِنْ هَذَا.

٢٤٠٣ ـ **حدَّثنا** سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ، أخبرنا يَحْيَى بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قالَ: سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلاَّ نَدِمَ**»، قالُوا: وَمَا نَدَامَتُهُ، يا رَسُولَ الله؟ قالَ: «**إِنْ كَانَ مُحْسِناً نَدِمَ أَنْ لاَ يَكُونَ ازْدَادَ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً نَدِمَ أَنْ لاَ يَكُونَ نَزَعَ**».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ إِنمَا نَعرِفُهُ مِنْ هَذَا الوجْهِ، وَيَحْيَى بنُ عُبَيْدِ الله قَدْ تَكلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ، وَهُوَ يَحْيَى بنُ عُبَيْدِ الله بنُ مُوهِبٍ مدنيٌّ.

٦٠ ـ بابٌ

٢٤٠٤ ـ حَدَّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ، أخبرنا يَحْيَى بنُ عُبَيْدِ الله، قال: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَخْرُجُ في آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتِلُونَ الدُّنْيَا بالدِّينِ، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ مِنَ اللِّينِ، أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذِّئَابِ. يَقُولُ الله عزَّ وجلَّ أَبِي يَغْتَرُّونَ، أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِئُونَ؟ فَبِي حَلَفْتُ لأَبْعَثَنَّ عَلَى أُولَئِكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَاناً**».

وفي البابِ، عن ابنِ عُمَرَ.

٢٤٠٥ ـ حَدَّثنا أحمدُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عَبَّادٍ، أخبرنا حَاتِمُ بنُ إسماعيلَ، أخبرنا حَمْزَةُ بنُ أبي محمَّدٍ، عن عبدِ الله بن دِينَارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ، قالَ: «**إِنَّ الله تَعَالَى قَالَ: لَقَدْ خَلَقْتُ خَلْقاً أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ، فَبِي حَلَفْتُ لأُتِيحَنَّهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ مِنهُم حيْرَاناً، فبِي يَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِئُونَ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ ابنِ عُمَر، لا نعرفُه إلاّ من هذا الوَجْهِ.

٦١ ـ بابٌ: ما جاءَ في حِفْظِ اللِّسانِ

٢٤٠٦ ـ حَدَّثنا صالحُ بنُ عبدِ الله، حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، وحدَّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ، عن يَحْيَى بنِ أَيُّوبَ، عن عُبَيْدِ الله ابنِ زَحْرٍ، عن عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ، عن القَاسِمِ، عن أَبي أُمَامَةَ، عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، قالَ: قُلْتُ: يا رسولَ الله، مَا النَّجَاةُ؟ قال: «**أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٢٤٠٧ ـ حَدَّثنا محمَّدُ بنُ مُوسَى البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ أبي زَيْدٍ، عن أَبي الصَّهْبَاءِ،

---

(٦٠) باب ما جاء في حفظ اللسان

قوله: **(هذا حديث حسن إلخ)** حسن الترمذي حديث الباب مع أن لسنده عبيد الله بن زحر، وهو في سند حديث مسند أحمد: أن معاذاً أفتى في الشام بوجوب الوتر ضعفه الشافعية، والعجب من أنهم يضعفون رجلاً في موضع ويحسنونه في موضع آخر!

عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن أَبي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَفَعَهُ قال: «**إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكَفِّرُ اللِّسَانَ فَتَقُولُ: اتَّقِ الله فِينَا فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ، فَإِنِ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وَإِنْ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا**».

حدَّثنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، عن حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ نَحْوَهُ ولم يَرْفَعْهُ. وهذا أَصَحُّ من حديثِ محمدِ بنِ مُوسَى.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ لاَ نعرفُه إِلاَّ من حديثِ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ.

وقد رَوَاهُ غيرُ وَاحِدٍ عن حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ ولم يَرْفَعُوهُ.

حدَّثنا صالحُ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أَبِيْ الصَّهْباءِ، عن سعيدِ بن جُبيرٍ، عن أبي سعيدِ الخُدْرِيِّ، قال: أحسِبُه عن النَّبيِّ ﷺ فذكر نحوه.

٢٤٠٨ - حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الأَعْلَىٰ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ، عن أَبي حَازِمٍ، عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ يَتَكَفَّلُ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَتَكَفَّلُ لَهُ بالْجَنَّةِ**». وفي البابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ وابنِ عَبَّاسٍ.

قال أبو عِيسَى: حديثُ سَهْلٍ حديث حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ سَهْلِ بن سعدٍ.

٢٤٠٩ - حدَّثنا أَبو سَعِيدِ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبو خالِدٍ الأَحْمَرُ، عن ابنِ عَجْلاَنَ عن أَبي حَازِمٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ وَقَاهُ الله شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

قال أبو عيسى: أَبو حازِمٍ الذي رَوَى عن أَبي هُرَيْرَةَ اسْمُهُ: سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الأَشْجَعِيَّةِ وَهُوَ كُوفِيٌّ، وأَبو حازِمٍ الذي رَوَى عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، هُوَ أَبو حازِمٍ الزَّاهِدُ مَدِنِيٌّ واسْمُهُ: سَلَمَةُ بنُ دِينَارٍ. وهذا حَديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٤١٠ - حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ مَاعِزٍ، عَنْ سُفْيَانَ بنِ عبدِ الله الثَّقَفِيِّ، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ، قال: «**قُلْ رَبِّي الله ثُمَّ اسْتَقِمْ**»، قُلْتُ: يا رسولَ الله، مَا أَخْوَفَ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**هذا**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ من غيرِ وَجْهٍ عن سُفْيَانَ بنِ عبدِ الله الثَّقَفِيِّ.

٦٢ ـ بابٌ: منه

٢٤١١ ـ **حَدَّثنا** أَبو عَبْدِ الله محمَّدُ بنُ أَبِي ثَلْجٍ الْبَغْدَادِيُّ صَاحِبُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عبدِ الله بنِ حاطِبٍ، عن عبدِ الله بنِ دِينَارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**لا تُكْثروا الْكَلامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ الله، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ الله قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ، وَإِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ الله الْقَلْبُ الْقَاسِي**».

حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنِ أَبي النَّضرِ، حدثني أَبو النَّضرِ، عن إِبراهيمَ بنِ عبدِ الله بنِ حَاطِبٍ، عن عبدِ الله بنِ دِينَارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قال أَبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ من حديثِ إِبْراهيمَ بنِ عبدِ الله بنِ حَاطِبٍ.

٦٣ ـ بابٌ: منه

٢٤١٢ ـ **حَدَّثنا** محمَّدُ بنُ بَشَّارٍ وغيرُ وَاحِدٍ، قالوا: حَدَّثَنَا محمدُ بنُ يَزِيدِ بنِ خُنَيْسٍ المَكِّيُّ، قال: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ حَسَّانَ المَخْزُومِيَّ قال: حَدَّثَتْنِي أُمُّ صالحٍ، عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عن أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قالَ: «**كُلُّ كَلامِ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لا لَهُ إِلاَّ أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ، أَوْ ذِكْرُ اللَّهِ**»

قال أَبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرِفُهُ إِلاَّ من حديثِ محمَّدِ بنِ يَزِيدَ بنِ خُنَيْسٍ.

٦٤ ـ بابٌ

٢٤١٣ ـ **حَدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو العُمَيسِ، عن عَوْنِ بنِ أَبي جُحَيْفَةَ، عن أَبِيهِ، قالَ: آخى رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَبين أَبي الدَّرْدَاءِ، فَزارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتبَذِّلَةً، فقَالَ: مَا شَأْنُكِ مُتَبَذِّلَةً؟ قَالَتْ: إِنَّ أَخاكَ أَبَا الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا، قال: فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَرَّبَ إِليه طَعَاماً فَقَالَ: كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ. قالَ: مَا أَنَا بآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، قالَ فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِيَقُومَ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: نَمْ فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فقال له: نَمْ فَنَامَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ، قَالَ لَهُ سَلْمَانُ: قُمِ الآنَ، فَقَامَا فَصَلَّيَا، فَقَالَ: إِنَّ لِنَفسِكَ عَلَيْكَ حَقاً، وَلِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقاً، وَلِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقاً، وَإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقاً، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَيَا النبيَّ ﷺ، فَذَكَرَا ذٰلِكَ، فَقَالَ له: «**صَدَقَ سَلْمَانُ**».

قال أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صحِيحٌ، وَأَبُو العُمَيْسِ اسْمُهُ: عُتْبَةُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ عَبْدِ الله المَسْعودِيِّ.

٦٥ ـ بابٌ: منه

٢٤١٤ ـ حَدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبَرَنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ، عن عَبْدِ الوَهَّابِ بنِ الْوَرْدِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، قالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ المؤمنينَ رضيَ الله عنها أَنِ اكْتُبِي إِلَيَّ كِتَاباً تُوصِينِي فِيهِ، وَلاَ تُكْثِرِي عَلَيَّ، فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ رضيَ الله عنها إِلَى مُعَاوِيَةَ: سَلاَمٌ عَلَيْك، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ الْتَمَسَ رِضَاءَ الله بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ الله مُؤْنَةَ النَّاسِ، وَمَنِ الْتَمَسَ رضَاء النَّاسِ بِسَخَطِ الله وَكَلَهُ الله إِلَى النَّاسِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ**».

حدَّثنا مُحمدُ بنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحمدُ بنُ يُوسُفَ، عن سُفْيَانَ الثوريِّ، عن هِشَامِ بنِ عَرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ: أَنَّهَا كَتَبَتْ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٣٨ ـ كِتَابُ: صِفَةِ القِيامَةِ والرقائق والورع
عن رَسُولِ الله ﷺ

١ ـ بابٌ: في القيامة

٢٤١٥ ـ حَدَّثنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عنِ الأَعْمَشِ، عن خَيْثَمَةَ، عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إلاَّ سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَيْسَ بَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى شَيْئاً إلاَّ شَيْئاً قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى شَيْئاً إلاَّ شَيْئاً قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ»**. قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ وَجهَهُ حَرَّ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ»**. .

قال أبو عِيسَى: : هذا حديث حسن صحيح.

حدَّثنا أَبُو السَّائِبِ، حدَّثنا وَكِيعٌ يَوْماً بِهَذَا الْحَدِيثِ عن الأَعْمَشِ، فَلَمَّا فَرَغَ وكِيعٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ، قال: مَنْ كَانَ هٰهُنَا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَلْيَحْتَسِبْ في إِظْهَارِ هَذَا الْحَدِيثِ بِخُرَاسَانَ؛ لِأَنَّ الْجَهْمِيَّةَ يُنْكِرونَ هَذَا.

اسمُ أَبي السائبِ سَلْمُ بنُ جَنَادَة بنِ سَلْمِ بنِ خَالِدِ بنِ جَابر بن سَمُرَةَ الكُوفيُّ.

٢٤١٦ ـ حدَّثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، حدَّثنا حُصَيْنُ بنُ نُمَيْرٍ أَبُو مُحْصِنٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بنُ قَيْسٍ الرَّحَبِيِّ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن ابنِ مَسْعُودٍ، عن النبيِّ ﷺ، قالَ: **«لاَ تَزُولُ قَدَمُ ابنِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّه حَتَّى يُسْأَلَ عن خَمْسٍ: عن عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وعن شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلاَهُ، وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ»**.

قال أبو عِيسَى: هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ عن النبيِّ ﷺ إلاَّ مِنْ

---

[٣٨] كتاب صفة القيامة والرقائق والورع
عن رسول الله ﷺ

حَديثِ الحُسَيْنِ بنِ قَيْسٍ، وَحُسَيْنُ بن قَيْس يُضَعَّفُ في الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

وفي البابِ عن أَبي بَرْزَةَ وَأَبي سَعِيدٍ.

٢٤١٧ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أخبرنا الأَسْوَدُ بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عنِ الأَعْمَشِ، عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الله ابنِ جُرَيْجٍ، عن أَبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعن عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وعن مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وعن جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلاَهُ**».

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَسَعِيدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ جُرَيْجٍ هُوَ بصريٌّ، وهو مَوْلَى أَبي بَرْزَةَ، وَأَبُو بَرْزَةَ اسْمُهُ: نَضْلَةُ بنُ عُبَيْدٍ.

٢ ـ بابُ: ما جَاءَ في شَأنِ الحِسَاب والقصَاصِ

٢٤١٨ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحمدٍ، عنِ العلاءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن أَبِيهِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**أَتدْرُونَ مَا المُفْلِسُ؟**» قالُوا: المُفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ الله من لاَ دِرْهَمَ لَهُ وَلاَ مَتَاعَ، قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**المُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلاَته وَصِيَامه وَزَكَاته، وَيَأْتِي قَد شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فيقعُدُ فَيَقْتَصُّ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْتَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ في النَّارِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٤١٩ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ وَنَصْرُ بنُ عَبْدِ الرحمٰنِ الكُوفِيُّ، قال: حَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ، عن أَبي خَالِدٍ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ، عن زَيْدِ بنِ أَبي أُنَيْسَةَ، عن سَعِيدٍ المَقْبرِيِّ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**رَحِمَ الله عَبْداً كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ فِي عِرْضٍ أَو مَالٍ، فَجَاءَهُ فاسْتَحَلَّهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ وَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ، فَإِنْ كانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ حَمَّلُوهُ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ**».

---

(٢) باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص

قوله: **(حتى تُقاد الشاةُ الجلحاء إلخ)** قيل: إن القصاص والقود إنما يكون في المكلفين وليست الحيوانات بمكلفة، فقال أبو الحسن الأشعري: إنه تمثيل ولا حساب من الحيوانات، وقال الحافظ أبو الخطاب بن دحية المغربي: إنها تحاسب ويوافقه ظاهر الحديث.

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريب من حديث سعيد المَقْبُرِيِّ.

وقد رَوَاهُ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عن سَعِيدِ المَقْبُرِيِّ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٢٤٢٠ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزيزِ بنُ مُحمَّدٍ، عن العَلاَءِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ، عن أَبيهِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: **«لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ القَرْنَاءِ»**.

وَفي البَابِ، عن أَبي ذَرٍّ وَعَبْدِ الله بنِ أُنَيْسٍ.

قال أبو عِيسَى: وحَدِيثُ أَبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٤٢١ ـ حَدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ، أخبرنا عَبْدُ الرحمٰنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، حدثني سُلَيْمُ بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا المِقْدَادُ صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«إِذَا كانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُدْنِيَتِ الشَّمْسُ مِنَ العِبَادِ حَتَّى تَكُونَ قِيدَ مِيْلٍ أَوْ اثْنَيْنِ»**، قالَ سُلَيْمٌ: لاَ أَدْرِي أَيُّ المِيلَيْنِ عَنَى؟ أَمَسَافَةَ الأَرْضِ، أم المِيْلَ الذي تُكْتَحَلُ بِهِ الْعَيْنُ؟ قالَ: **«فَتَصْهَرُهُمُ الشَّمْسُ فَيَكُونُونَ فِي الْعَرَقِ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى عَقِبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى حِقْوَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ إِلْجَاماً»**، فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ: أَيْ يُلْجِمهُ إلجاماً

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وفي البَابِ: عن أَبي سَعِيدٍ، وَابنِ عُمَرَ.

٢٤٢٢ ـ حدَّثنا أَبو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنِ دُرُسْتَ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، قَالَ حَمَّادٌ: وَهُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٦﴾ [المطففين: الآية، ٦] قالَ: **«يَقُومُونَ في الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذانِهِمْ»**

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدَّثنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عَنْ ابنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابنِ عُمَر، عَنِ النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ

٣ ـ بابُ: مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْحشْرِ

٢٤٢٣ ـ حَدَّثنا محمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ المُغِيرَةِ بنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً كَمَا خُلِقُوا**»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: الآية، ١٠٤] **وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مِنَ الْخلاَئِقِ إِبْرَاهِيمُ، وَيُؤْخَذُ مِنْ أَصْحَابِي بِرِجَالٍ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي! فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أحدَثُوا بَعْدَكَ، إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ**: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المَائدة: الآية، ١١٨] .

حدَّثنا مُحمدُ بنُ بَشَّارٍ وَمُحمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ المُغِيرَةِ بنِ النُّعْمَانِ بهذا الإسنادِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديث حسنٌ صحيحٌ.

٢٤٢٤ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ، عَنْ أبيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: «**إِنَّكُمْ مَحْشُورُون رِجَالاً وَرُكْبَاناً وَتُجَرُّونَ عَلَى وُجُوهِكُم**».

---

(٣) باب ما جاء في شأن الحشر

قوله: (**مرتدين على أعقابهم إلخ**) مصداق هؤلاء الناس عند البخاري الخوارج، ولعلهم هم المبتدعون لأن للأعمال تكون تماثيل مبصرة في المحشر، وتمثال السنة النبوية الحوض؛ والشريعة في اللغة بمعنى الحوض أي موضع الشرب وفي الحديث: «إن لكل نبي حوضاً»[1] إلخ، لكن حوضه عليه السلام طويل عريض مثل ما بين المدينة الطيبة والشام، ومن المعلوم أن المبتدعين يطردون من الحوض، وضد السنة البدعة، وأيضاً الأحداث في الشريعة المتبادر عنها البدعات، وفي حديث الباب لفظ الإحداث، وقيل: إن المراد هم الذين ارتدوا في عهد الصديق الأكبر، ومنشأ هذا القائل لفظ أصحابي في حديث الباب، وأقول: لا يجب أن يكون المراد بالأصحاب أصحاب رؤية النبي ﷺ بل المراد من يزعم إدخاله في شريعته عليه السلام .

قوله: (**أنت قلت للناس إلخ**) هذا الحساب يكون قبل النبي ﷺ، وذكر المفسرون أن عيسى عليه السلام يقوم في موضعه على رجليه عند سؤال الله تعالى مائة سنة ثم يلهمه الله الجواب فيجيب، والله أعلم أقوال المفسرين لها سند أم لا؟

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٦٨٨١).

وَفِي البَابِ: عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح.

٤ ـ بابٌ: مَا جَاءَ فِي الْعَرْضِ

٢٤٢٥ ـ حَدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بنِ عَلِيٍّ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلاَثَ عَرْضَاتٍ، فَأَمَّا عَرْضَتَانِ: فَجِدَالٌ وَمَعَاذِيرُ، وَأَمَّا العَرْضَةُ الثَّالِثَةُ: فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصُّحُفُ فِي الأَيْدِي، فَآخِذٌ بِيَمِينِهِ وَآخِذٌ بِشِمَالِهِ**».

قال أبو عِيسَى: وَلاَ يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، عَنْ عَلِيِّ الرُّفَاعِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النبيِّ ﷺ.

قال أبو عِيسَى: ولا يَصِحُّ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبي مُوسَى.

٥ ـ بابٌ: مِنْه

٢٤٢٦ ـ حَدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصرٍ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ الأَسودِ، عَنِ ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تعالى يَقُولُ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾﴾ [الانشقاق: ٧ ـ ٨] قَالَ: «**ذلكَ العَرْضُ**».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ أَيْضاً، عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ.

٦ ـ بابٌ: مِنْهُ

٢٤٢٧ ـ حَدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نصرٍ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُسْلِم، عَنِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: «**يُجَاءُ بابنِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَي اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ له: أَعْطَيْتُكَ، وَخَوَّلْتُكَ، وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ، فَمَاذَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ: يَارَبِّ جَمَعْتُهُ، وَثَمَّرْتُهُ، فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فارْجِعْنِي آتِكَ بِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَرِنِي مَا قَدَّمْتَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ جَمَعْتُهُ وَثمَّرْتُهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ، فارجِعْنِي آتِكَ بِهِ، فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْراً، فَيُمْضَى بِهِ إِلَى النَّارِ**».

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْحَسَنِ، قَوْلَهُ وَلَمْ يُسْنِدُوهُ، وَإِسْمَاعِيلُ بنُ مُسْلِمٍ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِن قِبَلِ حِفْظِهِ.

وَفِي البَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ.

٢٤٢٨ ـ حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحمَّدٍ الزُّهْرِيُّ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ سُعَيْرٍ أَبُو مُحمَّدٍ التَّمِيمِيُّ الكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ أبي سَعِيدٍ، قَالاَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«يُؤْتَى بِالعَبْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعاً وَبَصَراً وَمَالاً وَوَلَداً وَسَخَّرْتُ لَكَ الأَنْعَامَ وَالحَرْثَ، وَتَرَكْتُكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ فكنتَ تَظُنُّ أَنَّكَ مُلاَقِيَّ يَوْمَكَ هَذَا؟ قال: فَيَقُولُ: لاَ، فَيَقُولُ لَهُ: اليَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي»**.

قال أَبو عيسى: هذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: اليَوْمَ أَنْسَاكَ يقولُ: اليَوْمَ أَتْرُكُكَ فِي العَذَابِ، هكذا فَسَّروهُ.

قال أبو عيسى: وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ﴾ [الأعراف: الآية، ٥١] قالُوا: إِنما مَعْنَاهُ اليَوْمَ نَتْرُكُهُمْ فِي العَذَابِ.

٧ ـ بابٌ: مِنْهُ

٢٤٢٩ ـ حَدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنِ المُبَارَكِ، أخبرنا سَعِيدُ ابنُ أَبي أَيُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ المُقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤﴾ [الزلزلة: الآية، ٤] قَالَ: **«أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟»** قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **«فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا، أَنْ تَقُولَ عَمِلَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، قال فهذه: أَخْبَارُهَا»**.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٨ ـ بابٌ: مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصُّورِ

٢٤٣٠ ـ حَدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ المُبَارَكِ، أخبرنا سُلَيْمَانُ التَّيمِيُّ، عَنْ أَسْلَمَ العِجْلِيِّ، عَنْ بِشْرِ بنِ شَغَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النبيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا الصُّورُ؟ قَالَ: **«قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ»**.

---

(٨) باب ما جاء في الصور

قال الشيخ الأكبر: إن الأفلاك إحدى عشر، وقال السماوات السبع والأرضين وجميع ما في الدنيا في صور إسرافيل، وقال: إن الصور على الهيأة المخروطية (كاجر) وقال: إن جميع ما أحاطه به الفلك السابع في جهنم إلا بعض الأشياء المستثناة، وقال: إن السماوات السبع مركبة من العناصر الأربعة والثامن والتاسع من طبيعة خامسة ولم يذكر تركيب العاشر والحادي عشر، وقال: إن الجنة خارجة عن السابع.

قال أَبو عِيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ روى غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ وَلاَ نَعرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِهِ.

٢٤٣١ ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا أَبُو الْعَلاَءِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَاسْتَمَعَ الإِذْنَ مَتَى يُؤمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ**» ـ فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَى أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ ـ فقال لهم: «**قُولُوا: حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى الله تَوَكَّلْنَا**».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ هَذَا الْحَدِيثُ عن عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدريِّ، عنِ النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٩ ـ بابُ: مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الصِّرَاطِ

٢٤٣٢ ـ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ إِسْحَاقَ، عَنْ النُّعْمَانِ بنِ سَعْدٍ، عَنْ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**شِعَارُ المؤمِنِ عَلَى الصِّرَاطِ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ**».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ من حديث المغيرةِ بنِ شُعبةَ، لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرحمٰنِ بنِ إِسْحَاقَ، وفي البَابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ.

٢٤٣٣ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بنُ مَيْمُونٍ الأنْصَارِيُّ أَبُو الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بنُ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ النبيَّ ﷺ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: «**أَنَا فَاعِلٌ**»، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: «**اطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصِّرَاطِ**»، قال: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصِّرَاطِ؟ قَالَ:

---

(٩) باب ما جاء في شأن الصراط

ذكر الغزالي في الدرة الفاخرة في أحوال الآخرة أن الصراط تمثال الصراط المستقيم في الدنيا، من استقام عليه استقام عليه ومن زل هاهنا زل ثمة.

قوله: **(أول ما تطلبني على الصراط إلخ)** في بستان المحدثين: أن الأول حوض كوثر ثم الميزان ثم الصراط، وأجاب عن حديث الباب أنه عليه السلام يكون له إياب وذهاب على هذه المواضع ولا ترتيب في حديث الباب.

«فَاطْلُبْنِي عِنْدَ المِيزَانِ»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ المِيزَانِ؟ قَالَ: «فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْحَوْضِ، فَإِنِّي لاَ أُخْطِيءُ هَذِهِ الثَّلاَثَ المَوَاطِنَ».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

١٠ ١٠/٧٥ ـ بابٌ: مَا جَاءَ فِي الشَّفَاعَةِ

٢٤٣٤ ـ أخبرنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ المُبَارَكِ، أخبرنا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبي زُرْعَةَ بنِ عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِلَحْم فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ فَأَكَلَهُ وَكَانَت تُعْجِبُهُ فَنَهَسَ مِنْها نَهْسَةً ثُمَّ قَالَ: **«أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ هَلْ تَدْرُونَ لِمَ ذَاكَ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ فَبَلَغَ النَّاسُ مِنَ الغَمِّ وَالكَرْبِ مَا لاَ يُطِيقُونَ وَلاَ يحتَمِلون، فَيَقُولُ النَّاسُ بَعَضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلاَ تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلاَ تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَلَيْكُمْ بِآدَمَ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُو البَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ المَلاَئِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلاَ ترى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلاَ تَرَى مَا قَدْ بَلَغْنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ نَهَانِي عَنْ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ، نَفْسِيْ نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُونَ: يا نُوحُ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْداً شَكُوراً، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلاَ تَرَى إلى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلاَّ تَرَى مَا قَدْ بَلَغْنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ نُوحٌ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ**

---

(١٠) باب ما جاء في الشفاعة

قال العلماء: إن الشفاعة على نوعين كبرى وصغرى؛ فالكبرى التي فيها يذهب الناس إلى آدم مستشفعين فيعتذر، ثم إلى الأنبياء الآخرين فيعتذرون، ثم إلى النبي ﷺ ختم المرسلين فيشفع، ويقع ساجداً عند الرب تبارك وتعالى سبعة أيام، ثم يجيب الله الدعوة فيشفع النبي ﷺ، ثم بعدها شفاعات كثيرة صغرى من العلماء والصلحاء والحفاظ وغيرهم.

قوله: (**خلقك الله بيده إلخ**) معناه أنه خلقه على طريق غير معروف أي بغير التولد.

قوله: (**أول الرسل إلى أهل الأرض إلخ**) قيل له أول الرسل لأن ظهور الكفر قُبيل عهد نوح عليه السلام، ولم يظهر في الأنبياء الصلبيين لآدم وظهر الكفر في ولد قابيل بن آدم ولقب نوح نبي الله.

إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، ٱشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلاَ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كَذَبْتُ ثَلاَثَ كَذِبَاتٍ، فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الْحَدِيثِ: «نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، ٱذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ٱذْهَبُوا إِلَى مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَّلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكلاَمِهِ عَلَى الْبَشَرِ، ٱشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. أَلاَ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْساً لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، ٱذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، ٱذْهَبُوا إِلَى عِيسَى، فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى، أَنْتَ رَسُولُ الله وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ، ٱشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلاَ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْباً، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، ٱذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، ٱذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ قَالَ: فَيَأْتُونَ مُحَمَّداً فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ: وَقد غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ٱشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلاَ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَخِرُّ سَاجِداً لِرَبِّي، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهُ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي، يَا رَبِّ أُمَّتِي يَا رَبِّ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لاَ حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ»، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ وَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرى»

قوله: **(ثلاث كذبات إلخ)** اتفق العلماء على أن الثلاثة توريات لا كذبات صريحة.

قوله: **(ولم يذكر ذنباً إلخ)** الأشعريون ذهبوا إلى أن الصغيرة يجوز ارتكاب الأنبياء إياها، ولم يجوز الماتريدية، ولم يقل أحد بارتكاب الكبيرة من الأنبياء ووافقنا تقي الدين السبكي وفي بعض الروايات ذكر اعتذار عيسى عليه السلام أيضاً، والعذر هو اتخاذ الناس بعده إياه وأمه إلٰهين من دون الله.

قوله: **(غُفِر لك ما تقدّم إلخ)** لا خصوصية في المغفرة بل الخصوصية في الاطلاع في الدنيا لأن الغرض من هذا شفاعته عليه السلام عند الرب تبارك وتعالى في المحشر، وورد في الحديث: «إني لا أعلم المحامد التي يعلمني الله إياها وقت الشفاعة وإنما أطلع عليها في الحشر»، فما شأن جهل من يقول بعلم الغيب الكلي للنبي ﷺ بذرة ذرة، واعلم أن الحمد من أرفع المقامات العبدية، ومنه اشتق اسم محمد ﷺ والمقام المحمود يكون في يده عليه السلام لواء الحمد وانفتح القرآن بالحمد ﷺ والحمد أقوى الذرائع إلى الدعوة إلى الله تعالى.

وفي البَابِ: عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَأَنسٍ، وَعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، وَأبي سَعِيدٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَأبو حَيَّانَ اسمُهُ: يحيى بنُ سعيدِ بنِ حيانَ كوفيٌّ، وهو ثِقةٌ وأبو زُرعةَ بنُ عمرِو بنِ جريرٍ اسمُهُ: هَرِمٌ.

١١ ـ بابٌ: منه

٢٤٣٥ ـ حَدَّثنا العَبَّاسُ العَنْبَرِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن ثَابِتٍ، عن أَنسٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**شَفَاعَتِي لأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي**».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ.

وَفي البابِ عن جَابِرٍ.

٢٤٣٦ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاودَ الطَّيَالِسِيُّ، عن محمَّدِ بنِ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عن جَعْفَرِ بنِ مُحمَّدٍ، عن أَبِيهِ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي**»

قالَ محمَّدُ بنُ عَلِيٍّ: فَقَالَ لِي جَابِرٌ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الكَبَائِرِ فَمَا لَهُ وَلِلشَّفَاعَةِ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُستغْرَبُ من حديثِ جعفرِ بنِ مُحمدٍ.

---

(١١) باب منه

قوله: (**شفاعتي لأهل الكبائر إلخ**) استدل التفتازاني بحديث الباب على أن ترك السنة كبيرة، لأن في الحديث: «من ترك سنتي لا يرد على حوضي ولم ينل شفاعتي»[(١)] والشفاعة تكون لأهل الكبائر.

قوله: (**مع كل ألف سبعون ألفاً إلخ**) لعل السبعين ألف الأولين الأئمة والتابعون هم المقتدون بهم، فإن الحديث يقتضي التبعية والمتبوعية، وأما زيادة مع كل ألف سبعون ألفاً ليست في الصحيحين ولا يتوهم الخطأ فإن الحافظ عماد الدين ابن كثير أخرجها بطرق عديدة في تفسيره.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١١٥٣٢) «وفيه: وفي فكث ذمتي..».

١٢ ـ بابٌ: منه

٢٤٣٧ ـ **حدَّثنا** الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن مُحمَّدِ بنِ زِيَادٍ الألْهَانِيِّ، قال: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابَ، مَعَ كلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفاً وَثَلاَثُ حَثَيَاتٍ مِنْ حَثَيَاتِهِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٤٣٨ ـ **حدَّثنا** أَبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، عن خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عن عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ، قالَ: كُنتُ مَعَ رَهْطٍ بإِيلِيَاءَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بني تَمِيمٍ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله سِوَاكَ؟ قالَ: «**سِوَايَ**»، فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا ابنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، وابنُ أَبِي الجَدْعَاءِ هُوَ عَبْدُ الله وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ.

٢٤٣٩ ـ **حدَّثنا** أَبو هِشَامٍ الرِّفاعيُّ، عن عُمَرَ بنِ يَزِيدَ الكُوفِيُّ، حدَّثنا عليُّ بنُ هلالٍ، عَنْ جِسرِ أبي جَعْفَرٍ، عنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَشْفَعُ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ في مِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ**».

٢٤٤٠ ـ **حدَّثنا** أبو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ، أخبرنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى، عن زَكَرِيَّا بنِ أَبي زَائِدَةَ، عن عَطِيَّةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَشْفَعُ لِلفِئَامِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلقَبِيلَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلعَصَبَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلرَّجُلِ، حَتَّى يَدْخُلُوا الجَنَّةَ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

١٣ ـ بابٌ: منه

٢٤٤١ ـ **حَدَّثنا** هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عن سَعِيدٍ، عن قَتَادَةَ، عن أَبي المَلِيحِ، عن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لاَ يَشْرِكُ بِالله شَيْئاً**»، وَقَدْ رُوِيَ عَن أَبِي المَلِيحِ، عن رَجُلٍ آخَرَ مِن أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ. وَلَمْ يَذْكُرْ عن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ.

وفي الحديث قصةٌ طويلةٌ.

حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن قَتَادَة، عن أَبي المَلِيحِ، عن عَوفِ بنِ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ نحوَهُ.

١٤ ـ بابٌ: ما جَاءَ في صِفَةِ الحَوضِ

٢٤٤٢ ـ حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى، حَدَّثَنا بِشرُ بنُ شُعَيْبِ بنِ أَبي حَمْزَةَ، حدثني أَبي، عن الزُّهرِيِّ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**إِنَّ في حَوْضِي مِنَ الأَبَارِيقِ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٤٤٣ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ علي بنِ نَيزَكَ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ بَكَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ بَشِيرٍ، عن قَتادَةَ، عنِ الْحَسَنِ، عن سَمُرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضاً وَإِنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وارِدَةً، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وارِدَةً**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ.

وَقَدْ رَوَى الأَشْعَثُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ هَذَا الْحَدِيثَ، عن الحَسَنِ، عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عن سُمُرَةَ وَهُوَ أَصَحُّ.

١٥ ـ بابُ: ما جَاءَ في صِفَةِ أَوَانِي الْحَوْضِ

٢٤٤٤ ـ حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ صَالحٍ، حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ مُهَاجِرٍ، عن العَبَّاسِ، عن أَبي سَلاَّمٍ الْحَبَشِيِّ، قالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ فَحُمِلْتُ عَلَى البَرِيدِ، قال: فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ مَرْكَبِي البَرِيدَ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَلاَّمٍ، مَا أَرَدْتُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ وَلَكِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ تُحدِّثُهُ عن ثَوْبَانَ عنِ النبيِّ ﷺ في الْحَوْضِ،

---

(١٤) باب ما جاء في صفة الحوض

الحوض مثل ما بين المدينة والشام كما يدل حديث الباب اللاحق من عدن إلى عمان البلقاء، وهذا العمّان بتشديد الميم موضع بالشام وبتخفيف الميم موضع بالبحرين، ومنبر المسجد النبوي يوضع على الحوض في المحشر، واخترت في شرح حديث: «ما بين روضتي ومنبري روضة من رياض الجنة» إن هذه القطعة الآن قطعة الجنة، وفي وقت المرور على الصراط لا تكون هناك مستقراً إلا الصراط أو الجنة والنار فيمرون على الصراط.

فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُشَافِهَنِي بِهِ. قالَ أَبُو سَلاَّم: حدثني ثَوْبَانُ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**حَوْضِي من عَدَنٍ إِلَى عَمَّانَ البَلْقَاءِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَكَاوِيبُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرَبَ مِنْهُ شَرْبَةً، لَمْ يَظْمأْ بَعْدَهَا أَبَداً. أَوَّلُ النَّاسِ وُرُوداً عَلَيْهِ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ، الشُّعْثُ رُؤوساً، الدُّنْسُ ثِيَاباً، الَّذِينَ لاَ يَنْكِحُونَ المُتَنَعِّمَاتِ وَلاَ تُفْتَحُ لَهُمْ أبوابُ السُّدَدِ**». قالَ عُمَرُ: لَكِنِّي نَكَحْتُ المُتَنَعِّمَاتِ، وَفُتِحَ لِيَ السُّدَدُ. ونَكَحْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ المَلِكِ، لاَ جَرَمَ أَنِّي لاَ أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّى يَشْعَثَ، وَلاَ أَغْسِلُ ثَوْبِيَ الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَّسِخَ.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ، عن مَعْدَانَ بن أَبِي طَلْحَةَ، عن ثَوْبَانَ، عن النبيِّ ﷺ. وَأَبُو سَلاَّمٍ الْحَبَشِيُّ اسْمُهُ: مَمْطُورٌ وَهُوَ شَامِيٌّ ثقةٌ.

٢٤٤٥ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ العَمِّيُّ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمرَانَ الْجَوْنِيُّ، عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ الصَّامِتِ، عن أَبِي ذَرٍّ، قالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله، مَا آنِيَةُ الْحَوْضِ؟ قالَ: وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُوم السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا في لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ مُصْحِيَةٍ مِنْ آنِيَةِ الجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْه، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى أَيْلَةَ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ.

قال أَبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. وفي البَابِ عن حُذَيْفَةَ بنِ الْيَمَانِ وَعَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، وَأَبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ وَابنِ عُمَرَ، وَحَارِثَةَ بنِ وَهْبٍ وَالْمُسْتَوْرِدِ بنِ شَدَّادٍ. وَرُوِيَ عن ابنِ عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**حَوْضي كَمَا بَيْنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْحَجَرِ الأَسْوَدِ**».

١٦ ـ باب

٢٤٤٦ ـ حدَّثنا أَبُو حُصَيْنٍ عَبْدُ الله بنُ أَحْمَدَ بنُ يُونُسَ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنَا عَبْثَرُ بنُ القَاسِمِ، حدَّثنا حُصَيْنٌ هُوَ ابنُ عَبْدِ الرحمٰنِ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بالنبيِّ ﷺ جَعَلَ يَمُرُّ بالنبيِّ وَالنَّبِيِّينَ وَمَعَهُمْ القَوْمُ وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّينَ وَمَعَهُمْ الرَّهْطُ وَالنبيِّ وَالنَّبِيِّينَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ حَتَّى مَرَّ بِسَوَادٍ عَظِيمٍ، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: مُوسَى وَقَوْمُهُ وَلَكِنِ ارْفَعْ رَأْسَكَ فانْظُرْ. قالَ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ قَدْ سَدَّ الأُفُقَ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ، فَقِيلَ هؤُلاءِ أُمَّتُكَ وَسِوَى هَؤُلاَءِ مِنْ أُمَّتِكَ سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَدَخَلَ وَلَمْ يَسْأَلُوهُ وَلَمْ يُفَسِّرْ لَهُمْ، فَقَالُوا: نحنُ هُمْ، وَقَالَ قَائِلُونَ: هُمْ أبناؤنا الَّذِينَ وُلِدُوا عَلَى الْفِطْرَةِ وَالإِسْلاَمِ، فَخَرَجَ

---

(١٦) باب حدثنا أبو حصين الخ

النبيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**هُمُ الَّذِينَ لاَ يَكْتَوُونَ، ولا يَسْتَرِقُون، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**»، فَقَامَ عُكَاشَةُ بنُ مُحْصِنٍ فَقَالَ: أَنَا مِنهُمْ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: «**نَعَمْ**»، ثُمَّ قام آخَرُ فَقَالَ: أَنَا مِنهُمْ؟ فَقَالَ: «**سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَفي البَابِ: عن ابنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

١٧ ـ بابٌ

٢٤٤٧ ـ حَدَّثنا محمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنا زِيَادُ بنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قالَ: مَا أَعرِف شَيْئاً مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ عَلَى عَهْدِ النبيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: أَيْنَ الصَّلاَةُ؟ قالَ: أَوَ لَمْ تَصْنَعُوا في صَلاَتِكُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ من حديثِ أَبي عِمرانَ الجَوْنِيِّ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أَنَسٍ.

٢٤٤٨ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنا هَاشِمُ وهو ابنُ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ، حدثني زَيْدُ الْخَثْعَمِيُّ، عن أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتَالَ، وَنَسِيَ الكَبِيرَ المتَعَالَ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَاعْتَدَى، وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الأَعْلَى، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ سَهَا وَلَهَى، وَنَسِيَ المَقَابِرَ وَالْبِلَى، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ عَتَا وَطَغَى، وَنَسِيَ الْمُبْتَدَأَ وَالْمُنْتَهَى، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيَا بالدِّينِ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدِّينَ بالشُّبُهَاتِ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ طَمَعٌ يَقُودُهُ، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ هوَى يُضِلُّهُ. بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ رَغَبٌ يُذِلُّهُ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الْوَجْهِ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ.

١٨ ـ بابٌ

٢٤٤٩ ـ حَدَّثنا محمدُ بنُ حَاتِمٍ المؤَدِّبُ، حَدَّثَنا عَمَّارُ بنُ محمَّدٍ ابنِ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، حَدَّثَنا أَبُو الْجَارُودِ الأَعْمَى وَاسْمُهُ: زِيَادُ بنُ الْمُنْذِرِ الْهَمْدَانِيُّ، عن عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِناً عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، وأَيُّما مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِناً عَلَى ظَمَإٍ سَقَاهُ الله يومَ القِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ المختومِ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَسَا مُؤْمِناً عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ الله مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا، عن عَطِيَّةَ، عن أَبي سَعِيدٍ مَوْقُوفٌ، وَهُوَ أَصَحُّ عِنْدَنَا وَأَشْبَهُ.

٢٤٥٠ ـ **حدَّثنا** أَبُو بَكْرِ بن أَبي النَّضْرِ، حَدَّثَنا أَبُو النَّضْرِ، حدَّثنا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفيُّ، حَدَّثَنا أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بنُ سِنَانٍ التَّمِيمِيُّ، حدَّثني بُكَيْرُ بنُ فَيْرُوزَ، قالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ أَلاَ إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ، أَلاَ إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبي النَّضْرِ.

١٩ ـ بابٌ

٢٤٥١ ـ **حَدَّثنا** أَبُو بَكْرِ بن أَبي النَّضْرِ، حدَّثنا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقفيُّ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَقِيلٍ، حَدَّثَنا عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ، حدثني رَبِيعَةُ بنُ يَزِيدَ وَعَطِيَّةُ بنُ قَيْسٍ، عن عَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ، قالَ: قالَ رسُول الله ﷺ: «**لاَ يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ المتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَالاَ بَأْسَ بِهِ حَذَراً لِمَا بِهِ الْبَأْسُ**».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ، لاَ نَعْرِفهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٢٠ ـ بابٌ

٢٤٥٢ ـ **حَدَّثنا** عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنا أَبُو دَاودَ، حَدَّثَنا عِمْرَانُ القَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ الله بنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ حَنْظَلَةَ الأُسَيْدِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَوْ أَنَّكُم تكُونُونَ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لأَظَلَّتْكُمُ المَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ، عَنْ حَنْظَلَةَ الأُسَيْدِيِّ، عن النبي ﷺ.

وفي البَابِ: عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

٢١ ـ بابٌ: منه

٢٤٥٣ ـ **حَدَّثنا** يُوسُفُ بنُ سليمان أَبُو عُمَرَ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ ابنِ عَجْلاَنَ، عَنِ القَعْقَاعِ بنِ حَكيمٍ، عن أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النبيِّ ﷺ قال: «**إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةً وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً، فَإِنْ كانَ صَاحِبُهَا سَدَّدَ وَقَارَبَ، فَارْجُوهُ وَإِنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالأَصَابعِ فَلاَ تَعُدُّوهُ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذَا الوَجْهِ. وَقَدْ رُوِيَ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، عَنْ النبيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: **«بَحَسْبِ امْرِىءٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ في دِينٍ أَوْ دُنْيَا، إِلاَّ مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ»**.

٢٢ ـ بابٌ

٢٤٥٤ ـ حَدَّثنا محمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي يَعْلَى، عَنْ الرَّبِيعِ بنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: خَطَّ لنا رَسُولُ الله ﷺ خَطّاً مُرَبَّعاً وَخَطَّ فِي وَسَطِ الْخَطِّ خَطّاً، وَخَطَّ خَارِجاً مِنَ الْخَطِّ خَطّاً، وَحَوْلَ الَّذِي فِي الوَسَطِ خُطُوطاً، فَقَالَ: **«هَذَا ابنُ آدَمَ وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ، وَهَذَا الَّذِي في الوَسَطِ الإِنْسَانُ وَهَذِهِ الْخُطُوطُ عُرُوضُهُ إِنْ نَجَا من هذا يَنْهَشُهُ هَذَا، وَالْخَطُّ الْخَارِجُ الأَمَلُ»**.

هذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٤٥٥ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«يَهْرَمُ ابنُ آدَمَ وَيَشِبُّ مِنْهُ اثنان: الحِرْصُ عَلَى المَالِ وَالْحِرْصُ عَلَى العُمُرِ»**.

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٤٥٦ ـ حدَّثنا أَبو هُرَيْرَةَ مُحمَّدُ بنُ فِرَاسٍ البَصْرِيُّ، حدثَنا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ، حدثَنا أَبُو العَوَّامِ وَهُوَ عِمْرَانُ القَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مُثِّلَ ابنُ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً إِنْ أَخْطَأَتْهُ المَنَايَا وَقَعَ في الهِرَمِ»**.

قال أَبو عِيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٣ ـ بابٌ

٢٤٥٧ ـ حَدَّثنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ، عَنْ الطُّفَيْلِ بنِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ، فَقَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا الله اذْكُرُوا الله جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ المَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ المَوْتُ بِمَا فِيهِ»**، قَالَ أُبَيٌّ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلاَةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاَتِي؟ فقَالَ: **«مَا شِئْتَ»**، قال: قُلْت الرُّبُعَ؟ قَالَ: **«مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»**، قُلْتُ: النِّصْفَ؟ قَالَ: **«مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»**، قال: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: **«مَا**

شِئْتَ، **فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لكَ**»، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلاَتِي كُلّهَا؟ قَالَ: «**إِذاً تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٤ ـ بابٌ

٢٤٥٨ ـ حَدَّثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى، حدَّثنا محمدُ بنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبَانَ بنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّبَاحِ بنِ مُحمَّدٍ، عَنْ مُرَّةَ الهَمَدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اسْتَحْيُوا مِنْ الله حَقَّ الحَيَاءِ**»، قال: قُلْنَا: يَا رسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالحمدُ للَّهِ، قَالَ: «**لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ الاسْتِحيَاءَ مِنَ الله حَقَّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَالبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلْتَذْكُرِ المَوْتَ وَالبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ الله حَقَّ الْحَيَاءِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبَانَ بنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الصَّبَّاحِ بنِ مُحمدٍ.

٢٥ ـ بابٌ

٢٤٥٩ ـ حَدَّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عن أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ، ح، وحدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أخبرنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ، عَنْ أَبي بَكْرِ بنِ أَبي مَرْيَمَ، عن ضَمْرَةَ ابنِ حَبِيبٍ، عن شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ، عنْ النبيِّ ﷺ، قَالَ: «**الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ المَوْتِ، وَالعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمنَّى عَلَى الله**».

قال: هذَا حديثٌ حسنٌ. قال: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، يَقُولُ: حَاسَبَ نَفْسَهُ في الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يُحَاسَبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَيُرْوَى عنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ قَالَ: حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا، وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الأَكْبَرِ، وَإِنَّمَا يَخِفُّ الْحَسَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ في الدُّنْيَا.

وَيُرْوَى عنْ مَيْمُونِ بنِ مِهْرَانَ قَالَ: لاَ يَكُونُ العَبْدُ تَقِيّاً حَتَّى يُحَاسِبَ نَفْسَهُ كَمَا يُحَاسِبُ شَرِيكَهُ مِنْ أَيْنَ مَطْعَمُهُ وَمَلْبَسُهُ.

٢٦ ـ بابٌ

٢٤٦٠ ـ حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنُ مَدُّويْه، حَدَّثَنا الْقَاسِمُ بنُ الْحَكَمِ العُرَنيُّ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ الوَلِيدِ الوَصَّافِيُّ، عن عَطِيَّةَ، عنْ أَبِي سَعِيدٍ، قالَ: دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ مُصلاَّهُ

فَرَأى نَاساً كَأَنَّهُمْ يَكْتَشِرُونَ، قَالَ: «أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَّاتِ، لشَغَلَكُمْ عَمَّا أَرَى الْمَوتُ، فَأَكْثِرُوا من ذِكْرِ هَادِمِ اللذَاتِ المَوْتِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى الْقَبْرِ يَوْمٌ إِلاَّ تَكَلَّمَ فيه فَيَقُولُ: أَنَا بَيْتُ الْغُرْبَةِ، أَنَا بَيْتُ الوَحْدَةِ أَنَا بَيْتُ التُّرَابِ وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ، فَإِذَا دُفِنَ العَبْدُ الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ: مَرْحَباً وَأَهْلاً، أَمَا إِنْ كُنْتَ لأَحَبَّ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ، فَإِذْ وُلِّيتُكَ الْيَومَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيْعِي بِكَ، قَال: فَيَتَّسِعُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ. وَإِذَا دُفِنَ العَبْدُ الفَاجِرُ أَوِ الكَافِرُ قَالَ لَهُ القَبْرُ: لاَ مَرْحَباً وَلاَ أَهْلاً أَمَا إِنْ كُنْتَ لأَبْغَضَ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ، فَإِذْ وُلِّيتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيْعِي بِكَ، قَالَ: فَيَلْتَئِمُ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِي عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفَ أَضْلاَعُهُ»، قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: بِأَصَابِعِهِ فَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ، قَالَ: «وَيُقَيِّضُ اللَّهُ لَهُ سَبْعُونَ تِنِّيناً لَوْ أَنَّ وَاحِداً مِنْهَا نَفَخَ فِي الأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ شَيْئاً مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا، فَيَنْهَشْنَه وَيَخْدِشْنَهُ حَتَّى يُفْضِى بِهِ الْحِسَابُ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّمَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ».

قالَ أَبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٢٧ ـ بابٌ

٢٤٦١ ـ حَدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبي ثَوْرٍ، قالَ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بنُ الخَطَابِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَإِذَا هُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَى رَمْلِ حَصِيرٍ، فَرَأَيْتُ أَثَرَهُ في جَنْبِهِ.

قال أَبو عِيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وَفي الحديثِ قِصَّةٌ طوِيلَةٌ.

٢٨ ـ بابٌ

٢٤٦٢ ـ حَدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عنْ معمرٍ، وَيُونُسُ، عن الزُّهْرِيِّ: أَنَّ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ المِسْورَ بنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرَو بنَ عَوْفٍ، وَهُوَ حليفُ بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الْجَرَّاحِ، فَقَدِمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، وَسَمِعَتِ الأَنْصَارُ بِقُدُوم أَبِي عُبَيْدَةَ، فَوَافَوا صَلاَةَ الفَجْرِ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ انْصَرَفَ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ

قوله: (تنيناً إلخ) قال بعض: إن جبريل وغيره من الملائكة قوى كما اختار الشيخ الأكبر ومراد الشيخ أن في الإنسان جزءاً من عالم جبريل، وليس مراده أن جبريل وغيره أوهام، ولقد صنف الشبلي كتاب مستقلاً وهو على مشرب الفلاسفة الملاعنة خلاف الشريعة.

حِينَ رَآهُمْ ثُمَّ قَالَ: «**أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ؟**» قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «**فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَالله مَا الفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا فَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ**».

قالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩ ـ بابٌ

٢٤٦٣ ـ **حَدَّثنا** سُوَيْدٌ، أخبرنا عَبْدُ الله، عَنْ يُونُسَ، عَنَ الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ وابنِ المَسيِّبِ، أَنَّ حَكيمَ بنَ حِزَامٍ، قال: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قال: «**يَا حكيمُ، إِنَّ هَذا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى**». فقال حكيمٌ: فقلْتُ: يا رسولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لاَ أَرْزَأُ أَحداً بَعْدَكَ شَيْئاً حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

فَكَانَ أَبو بكرٍ يَدْعُو حكيماً إِلَى الْعَطَاءِ، فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيهُ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئاً، فقالَ عمرُ: إِنِّي أُشْهِدُكُمْ يا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا الْفيءِ فَيَأبىٰ أن يَأْخُذَهُ، فلم يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحداً مِنَ النَّاسِ شَيْئاً بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى تُوُفِّيَ.

قال: هذا حديثٌ صحيحٌ.

٣٠ ـ بابٌ

٢٤٦٤ ـ **حَدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنا أَبُو صَفْوَانَ، عن يُونُسَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن حُمَيْدِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ، عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ عَوْفٍ، قال: ابْتُلِينَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِالضَّرَّاءِ، فَصَبَرْنَا، ثمَّ ابْتُلِينَا بِالسَّرَّاءِ بَعْدَهُ، فَلَمْ نَصْبِرْ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٢٤٦٥ ـ **حدَّثنا** هَنَّادٌ، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن الرَّبِيعِ بنِ صَبِيحٍ، عن يَزِيدَ بنِ أَبَانَ، وَهُوَ الرَّقَاشِيُّ، عنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ الله غِنَاهُ**

قوله: (**فمن أخذ بسخاوة نفس بورك إلخ**) قال أهل اللغة: إن السخاء يستعمل في المعطي والآخذ.

في قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ راغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ مَا قُدِّرَ لَهُ».

٢٤٦٦ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ خَشْرَم، أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عن عِمْرَانَ بنِ زَائِدَةَ بنِ نُشَيْطٍ، عن أَبِيهِ، عن أَبي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ، قالَ: «**إِنَّ الله تعالى يَقُولُ: يَا ابنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلأْ صَدْرَكَ غِنىً وَأَسُدَّ فَقْرَكَ، وَإِلاَّ تَفْعَلْ مَلأْتُ يَدَيْكَ شُغْلاً وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ**».

قال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَأَبُو خَالِدٍ الْوَالِبِيُّ اسْمُهُ: هُرْمُزُ.

٣١ ـ بابٌ

٢٤٦٧ ـ حَدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَعِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ فَأَكَلْنَا مِنْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِيَةِ: كِيلِيهِ، فَكَالَتْهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ، قَالَتْ: فَلَوْ كُنَّا تَرَكْنَاهُ لأَكَلْنَا مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلكَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ صحيحٌ. ومعنى قولها شَطْرٌ: تَعْني شيئاً.

٣٢ ـ بابٌ

٢٤٦٨ ـ حَدَّثنا هنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن دَاوُدَ بنِ أَبي هِنْدٍ، عن عَزْرَةَ، عن حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرحمٰنِ الْحِمْيَرِيِّ، عن سَعْدِ بنِ هِشَام، عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ لَنَا قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ عَلَى بَابِي، فَرَآهُ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «**انْزَعِيهِ فَإِنَّهُ يُذَكِّرُنِي الدُّنْيَا**»، قَالَتْ: وَكَانَ لَنَا سَمَلُ قَطيفةٍ تقولُ: عَلَمُهَا من حَرِيرٍ كُنَّا نَلْبَسُهَا.

قالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه.

٢٤٦٩ ـ حدَّثنا هنَّادٌ، حدثنَا عَبْدَةٌ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ وِسَادَةُ رَسُولِ الله ﷺ الَّتِي يَضْطَجِعُ عَلَيْهَا مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ.

٣٣ ـ بابٌ

٢٤٧٠ ـ حَدَّثنا محمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عن سُفْيَانَ، عن أَبي إِسْحَاقَ، عن أَبي مَيْسَرَةَ، عن عَائِشَةَ: أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «**مَا بَقِيَ مِنْهَا؟**» قَالَتْ: مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلاَّ كَتِفُهَا، قالَ: «**بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا**».

قال أَبُو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ.

وَأَبُو مَيْسَرَةَ هُوَ الْهَمَدَانِيُّ اسْمُهُ: عَمْرُو بنُ شُرَحْبِيلَ.

٣٤ ـ بابٌ

٢٤٧١ ـ حَدَّثنا هَارُونُ بنُ إِسْحَاقَ الْهَمَدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنْ كُنَّا آلَ محمدٍ نَمْكُثُ شَهْراً مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ، إِنْ هُوَ إِلاَّ الماءُ وَالتَّمْرُ

قال هذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٤٧٢ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عبْدِ الرَّحمٰنِ، حدثنَا رَوْحُ بنُ أَسْلَمَ أَبُو حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ، حدثنا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ، حدثنا ثَابِتٌ عن أَنَسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَقَدْ أُخِفْتُ في الله وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُوذِيتُ في الله وَمَا يُؤذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلاَثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا لِي وَلِبِلاَلٍ طَعَامٌ يَأْكُلُه ذُو كَبِدٍ إِلاَّ شَيْءٌ يُوَارِيه إِبْطُ بِلاَلٍ**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ: حِينَ خَرَجَ النبيُّ ﷺ فاراً مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ بِلاَلٌ، إِنَّمَا كَانَ مَعَ بِلاَلٍ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَحْمِلُه تَحْتَ إِبْطِهِ.

٢٤٧٣ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدثنَا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ، عن محمدِ بنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زِيَادٍ، عن مُحمَّدِ بنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، حدثني مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بنَ أَبي طَالِبٍ يَقُولُ: خَرَجْتُ في يَوْم شَاتٍ مِن بَيْتِ رَسُولِ الله ﷺ وَقَدْ أَخَذْتُ إِهَاباً مَعْطُوباً، فَحوَّلْتُ وسَطَهُ فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي، وَشَدَدْتُ وَسَطِي فَحَزَمْتُهُ بخُوصِ النَّخْلِ، وَإِنِّي لَشَدِيدُ الْجُوعِ وَلَوْ كَانَ في بَيْتِ رَسُولِ الله ﷺ طَعَامٌ لَطَعِمْتُ مِنْهُ، فَخَرَجْتُ أَلتمسُ شَيْئاً فَمَرَرْتُ بِيَهُودِيٍّ في مَالٍ لَهُ وَهُوَ يَسْقِي بِبَكَرةٍ له فاطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثُلمَةٍ في الْحَائِطِ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَعرَابيُّ؟ هَلْ لَكَ في دَلْوٍ بتَمْرَةٍ؟ قلْتُ: نَعَمْ، فافْتَح البَابَ حتى أَدْخُلَ، فَفَتَحَ فَدَخَلْتُ فَأَعْطَاني دَلْوَهُ، فَكُلَّمَا نَزَعْتُ دَلْواً أَعْطَانِي تَمْرَةً حَتّى إِذَا امْتَلأَتْ كَفِّي أَرْسَلْتُ دَلْوَهُ وَقُلْتُ حَسْبِي فَأَكَلْتُهَا، ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ المَاءِ فَشَرِبْتُ ثُمَّ جِئْتُ المَسْجِدَ فوَجَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِيهِ.

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٤٧٤ ـ حدَّثنا أَبُو حَفْص عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا محمدُ بنُ جعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن عَبَّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ، قالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ يُحَدِّثُ عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ أَصَابَهُمْ جُوعٌ، فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ الله ﷺ تَمْرَةً تَمْرَةً.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٤٧٥ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدثنا عَبْدَةُ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن وَهْبِ بنِ كَيْسَانَ، عن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللَّهِ، قالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ ثَلاثُمَائةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا فَفَنِيَ زَادُنَا حَتَّى إِن كَانَ يَكونُ لِلرَّجُلِ مِنَّا كلَّ يَوْم تَمْرَةٌ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الله، وَأَيْنَ كَانَتْ تَقَعُ التَّمْرَةُ مِنَ الرجُلِ؟ فقالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فقْدَها حِينَ فَقَدْنَاهَا وَأَتَيْنَا البَحْرَ فَإِذَا نَحْنُ بِحُوتٍ قَدْ قَذَفَهُ البَحْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً مَا أَحْبَبْنَا.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ من غيرِ وجهٍ، عن جَابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورواهُ مالكُ بنُ أَنَسٍ، عن وَهْبِ بنِ كَيسانَ أَتمَّ منْ هذا وأطولَ.

٣٥ ـ بابٌ

٢٤٧٦ ـ حَدَّثنا هَنَّادٌ، حَدَثَنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ، عن مُحمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، حدثني يَزِيدُ بنُ زِيَادٍ، عن مُحمَّدِ بنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، حدثني مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بنَ أَبي طَالِبٍ يَقُولُ: إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في المَسْجِدِ إِذْ طَلَعَ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ مَا عَلَيْهِ إِلاَّ بُرْدَةٌ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بِفَرْوٍ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ الله ﷺ بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعْمَةِ وَالَّذِي هُوَ اليَوْمَ فِيهِ، ثُمَّ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«كَيْفَ بِكُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُم في حُلَّةٍ وَرَاحَ في حُلَّةٍ وَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ وَرُفِعَتْ أُخْرَى وَسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ؟»** قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنَّا اليَوْمَ نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ وَنُكْفَى المُؤْنَةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لأَنْتُم الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ»**.

قال أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، ويزيد بنُ زِيَادٍ هُوَ ابنُ مَيْسَرَةَ وهو مدنيٌّ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَيَزِيدُ بنُ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيُّ الَّذِي رَوَى عنِ الزُّهْرِيِّ رَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ وَمَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، وَيَزِيدُ بنُ أَبي زِيَادٍ كُوفِيٌّ.

٣٦ ـ بابٌ

٢٤٧٧ ـ حَدَّثنا هَنَّادُ، حَدَثَنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ، حدثني عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، حَدَثَنا مُجَاهِدٌ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ: كَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافَ أَهْلِ الإِسْلاَمِ، لا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلٍ وَلاَ مَالٍ، وَاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ إِنْ كنْتُ لأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ وَأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ

قوله: **(فأتينا البحر فإذا نحن بحوت إلخ)** قال الشافعية: إن هذا العنبر نوع من حيوانات البحر، وقالت الأحناف: إنه حوت وسمك وينكره الشافعية، والحال أن في أكثر الألفاظ لفظ الحوت، ولا يقال: إنها كانت طائفة فلا تكون حلالاً على مذهب أبي حنيفة أيضاً لأنه قذفه البحر كما في الحديث، وقالوا: إن ثلاثة عشر رجلاً قعدوا في عين ذلك الحوت.

الْجُوعِ. وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْماً عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ فِيهِ، فَمَرَّ بِي أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عن آيَةٍ مِنْ كِتَابِ الله مَا أَسألُهُ إلاَّ لِيُشبِعَني، فَمَرَّ وَلَمْ يَفعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بي عُمَرُ، فَسَأَلْتُهُ عن آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا أَسألُهُ إلاَّ لِيُشبِعَني فَمَرَّ وَلَمْ يَفعَلْ، ثُمَّ مَرَّ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ، فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآنِي، وَقالَ: «**أَبَا هُرَيْرَةَ؟**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قالَ: «**الْحَقْ**»، وَمَضَى فَاتَّبَعْتُهُ وَدَخَلَ مِنْزِلَهُ، فَاسْتَأْذَنْتُ فَأَذِنَ لِي، فَوَجَدَ قَدَحاً من لَبَنٍ، فقالَ: «**مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ لَكُمْ؟**» قِيلَ: أَهْدَاهُ لَنَا فُلاَنٌ، فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَبَا هُرَيْرَةَ**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، فقالَ: «**الْحَقْ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فادْعُهُمْ وَهُمْ أَضْيَافُ أَهْلِ الإِسْلاَمِ لاَ يَأْوُونَ عَلَى أَهْلٍ ومَالٍ**»، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئاً، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا فَسَاءَنِي ذَلِكَ، وَقُلْتُ: مَا هَذَا الْقَدَحُ بَيْنَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَأَنَا رَسُولُهُ إِلَيْهِمْ، فَسَيَأْمُرُنِي أَنْ أُدِيرَهُ عَلَيْهِمْ فَمَا عَسَى أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ؟ وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُصِيبَ مِنْهُ مَا يُغْنِينِي، وَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ فَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ فقالَ: «**أَبو هُرَيْرَةَ: خُذِ الْقَدَحَ وَأَعْطِهِمْ،**» فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُنَاوِلُهُ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يُرْوَى ثُمَّ يَرُدُّهُ فَأُنَاوِلُهُ الآخرَ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَقَدْ رَوِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَتَبَسَّمَ فقالَ: «**أَبَا هُرَيْرَةَ، اشْرَبْ**»، فَشَرِبْتُ، ثمَّ قالَ: «**اشْرَبْ**»، فَلَمْ أَزَلْ أَشْرَبُ وَيَقُولُ اشْرَبْ حتى قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكاً، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَحمِدَ الله وَسَمَّى ثم شَرِبَ.

قال أَبُو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٧ ـ بابٌ

٢٤٧٨ ـ حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ حُمَيدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله القُرَشِيُّ، حدَّثنا يَحْيَى البَكَّاءُ، عنْ ابنِ عُمَرَ، قالَ: تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ النبيِّ ﷺ فَقَالَ: «**كُفَّ عَنَّا جُشَاءَكَ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ شِبَعاً فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعاً يَوْمَ القِيَامَةِ**».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حديثٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

وَفِي البَابِ عنْ أَبِي جُحَيْفَةَ.

٣٨ ـ بابٌ

٢٤٧٩ ـ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ، عن قَتَادَةَ، عن أَبِي بُرْدَةَ بنِ أَبِي مُوسَى، عن أَبِيهِ، قَالَ: يَا بُنَيَّ لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ لَحَسِبْتَ أَنَّ رِيحَنَا رِيحُ الضَّأْنِ..

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ صحيحٌ. وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ ثِيَابَهُمُ الصُّوفُ، فإِذَا أَصَابَهُمُ المَطرُ يَجِيءُ مِنْ ثِيَابِهِمْ رِيحُ الضَّأْنِ.

٣٩ ـ بابٌ

٢٤٨٠ ـ **حَدَّثنا** الْجَارُودُ بنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن أَبي حَمْزَةَ، عن إِبْرَاهِيمَ النَّخعيِّ، قالَ: «**البِنَاءُ كُلُّهُ وَبَالٌ**»، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ مَا لاَ بُدَّ مِنْهُ؟ قَالَ: «**لاَ أَجْرَ وَلا وِزْرَ**».

٢٤٨١ ـ **حدَّثنا** عَبَّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنا عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ المُقْرِىءُ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ أَبي أَيُّوبَ، عن أَبي مَرْحُوم عَبْدِ الرَّحِيم بن مَيْمُونٍ، عن سَهْلِ بنِ مُعَاذِ بنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عن أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ تَوَاضُعاً لله وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، دَعَاهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلاَئِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنْ أَيِّ حُلَلِ الإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا**».

هذا حديثٌ حسنٌ.

وَمعنى قوله: حُلَلِ الإِيمانِ: يعني ما يُعطى أَهلُ الإِيمانِ منْ حُللِ الجنّةِ.

٤٠ ـ بابٌ

٢٤٨٢ ـ **حَدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنا زَافِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن إِسْرَائِيلَ، عن شَبِيبِ بنِ بَشِيرٍ هكذا قالَ شبيب بنُ بشيرٍ، وإِنما هو شبيبُ بنُ بِشْرٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**النَّفَقَةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ الله إِلاَّ البِنَاءُ فَلاَ خَيْرَ فِيهِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ.

٢٤٨٣ ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا شَرِيكٌ عن أَبي إِسْحَاقَ، عن حَارِثَةَ بن مُضَرِّبٍ قالَ: أَتَيْنَا خَبَّاباً نُعُودُهُ، وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ، فَقَالَ: لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرَضِي، وَلَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**لاَ تَمَنَّوْا المَوْتَ لَتَمَنَّيْتُ**»، وَقَالَ: «**يُؤْجرُ الرَّجُلُ في نَفَقَتِهِ كلِّها إِلاَّ التُّرَابَ** ـ أَوْ قالَ ـ: **في البناءِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قوله: **(من ترك اللباس تواضعاً إلخ)** ويخالفه ما مر في الترمذي «وليرد عليك من مالك» إلخ، والجمع بينهما أن أثر المال وإظهاره حسن ولو ترك اللباس تواضعاً فهو أحسن، واختلفوا في أن الفقير الصابر أفضل أم الغني الشاكر؟ أقول: مدلول الأحاديث أن الأفضل الفقير الصابر.

٤١ ـ بابٌ

٢٤٨٤ ـ حَدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حدَّثنا خَالِدُ بنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلاَءِ، حدَّثنا حُصَيْنٌ، قالَ: جَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ ابنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ للسَّائِلِ: أَتَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: أَتَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَتَصُومُ رَمَضَانَ؟ قالَ: نَعَمْ، قَالَ: سَأَلْتَ وَلِلسَّائِلِ حَقٌّ إِنَّهُ لَحَقٌّ عَلَيْنَا أَنْ نَصِلَكَ، فَأَعْطَاهُ ثَوْباً ثُمَّ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِماً ثَوْباً إِلاَّ كَانَ في حِفْظٍ مِنَ اللَّهِ مَا دَامَ مِنْهُ عَلَيْهِ خِرْقَةٌ**».

قالَ: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هَذَا الْوَجْهِ.

٤٢ ـ بابٌ

٢٤٨٥ ـ حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ وَمُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ وَابنُ أَبِي عَدِيٍّ وَيَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عنْ عَوْفِ بنِ أَبِي جَمِيلَةَ الأَعْرَابِيِّ، عن زُرَارَةَ بنِ أَوْفَى، عن عَبْدِ الله بن سَلاَمٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ المَدِينَةَ، انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ، قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ، قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ فجِئْتُ فِي النَّاسِ لأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا اسْتَثْبَتُّ وَجْهَ رَسُولِ الله ﷺ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، وَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلاَمَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُون الجَنَّةَ بِسَلاَمٍ**».

قال أَبُو عيسَى: هَذَا حديثٌ صحيحٌ.

٤٣ ـ باب

٢٤٨٦ ـ حَدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَثَنا مُحمَّدُ بنُ مَعْنٍ المَدَنِيُّ الغِفَارِيُّ، حدثني أَبِي عَنْ سَعِيدٍ المَقْبرَيِّ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «**الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٤٤ ـ بابٌ

٢٤٨٧ ـ حَدَّثنا الْحُسَيْنُ بنُ الْحَسَنِ المَرْوَزِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَثَنا ابنُ أَبي عَدِيٍّ، حَدَثَنا حُمَيْدٌ، عن أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ المَدِينَةَ أَتَاهُ المُهَاجِرُونَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْنَا قَوْماً أَبْذَلَ مِنْ كَثِيرٍ وَلاَ أَحْسَنَ مُوَاسَاةً مِنْ قَلِيلٍ مِنْ قَوْمٍ نَزَلْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ لَقَدْ كَفَوْنَا المُؤْنَةَ وَأَشْرَكُونَا

فِي المَهْنَإِ، حَتَّى خِفْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بِالأَجْرِ كُلِّهِ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «**لا مَا دَعَوْتُمُ اللَّهَ لَهُمْ وَأَثْنَيْتُم عَلَيْهِمْ**».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ صحيحٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

٤٥ ـ بابٌ

٢٤٨٨ ـ **حَدَّثنا** هَنَّادٌ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ، عن هِشَام بنِ عُرْوَةَ، عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ عمرو الأَوْدِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ، أَو بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ: عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهْلٍ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٤٨٩ ـ **حدَّثنا** هَنَّادٌ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن شُعْبَةَ، عن الْحَكَم، عن إِبْرَاهِيمَ، عن الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: قُلْتُ لعَائِشَةَ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ النبيُّ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ في مِهْنَةِ أَهْلِهِ فَإِذَا حَضَرَتْ الصَّلاَةُ قَامَ فَصَلَّى.

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٦ ـ بابٌ

٢٤٩٠ ـ **حَدَّثنا** سُوَيْدٌ بن نصر، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ المُبَارَكِ، عن عِمْرانَ بنِ زَيْدٍ التَّغْلبي، عن زَيْدٍ العَمِّيِّ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ الرَّجُلُ فَصَافَحَهُ لاَ يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ الذي يَنْزِعُ، وَلاَ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عن وَجْهِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الذي يَصْرِفُهُ وَلَمْ يُرَ مُقَدِّماً رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ.

قالَ: هذا حديثٌ غريبٌ.

٤٧ ـ بابٌ

٢٤٩١ ـ **حَدَّثنا** هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أَبُو الأَحْوَصِ، عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فِي حُلَّةٍ لَهُ يَخْتَالُ فِيهَا، فَأَمَرَ الله الأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فيها ـ أَوْ قَالَ ـ: يَتَلَجْلَجُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قوله: (**خرج رجل ممن كان قبلكم إلخ**) هذا الرجل هو قارون الملعون ظلم ما لم يظلم غيره، وهو كان ابن عم موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وجاء عنده عَلَيْهِ السَّلَامُ وطلب المال فدعا له موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فأغناه الله فطلب موسى زكاة المال فأنكر، وكان موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ يعظ يوماً وقال قارون الظالم لامرأة أن تقول بمحضر من الرجال: إن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ زنى بها والعياذ بالله، فاعترت المرأة قول الخبيث، فدعا

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ صحيحٌ.

٢٤٩٢ ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصرٍ، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن المُبَارَكِ، عَنْ مُحمَّدِ بنِ عَجْلاَنَ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عن النبيِّ ﷺ، قالَ: «**يُحشَرُ المُتَكبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ الرجالِ، يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى بُولُسَ تَعْلُوهُمْ نَارُ الأَنْيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ، طِينَةَ الْخَبَالِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٨ ـ بابٌ

٢٤٩٣ ـ حَدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ وَعَبَّاسُ بنُ مُحمَّدٍ الدُّورِيُّ، قالاَ: حَدَثَنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يَزِيدَ المُقْرِيء، حَدَثَنا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ، حدثني أَبُو مَرْحُوم عَبْدُ الرَحِيم بنُ مَيْمُونٍ، عن سَهْلِ بنِ مُعَاذِ بنِ أَنَسٍ، عن أَبِيهِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَظَمَ غَيْظاً، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُنَفِّذَهُ، دَعَاهُ الله عَلَى رُؤُوسِ الْخَلاَئِقِ، يومَ القيامةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ في أَي الْحُورِ شَاءَ**».

قال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٤٩٤ ـ حدَّثنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيُّ المَدَنِيُّ، حدثني أَبِي، عن أَبِي بَكْرِ بنِ المَنْكَدِرِ، عن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ: رِفْقٌ بالضَّعِيفِ، وشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ، وإحسانٌ إِلَى المَمْلُوكِ**».

قال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وَأَبُو بكر بن المُنْكِدرِ هو أَخُو مُحَمَّد بْنِ المُنْكَدر.

٢٤٩٥ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حَدَثَنا أَبُو الأَحْوَصِ، عنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عن عَبْدِ الرحمٰنِ بنِ غَنْمٍ، عنْ أَبِي ذَرّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَقُولُ اللَّهِ تعالى، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌ إِلاَ مَنْ هَدَيْتُه فَسَلُونِي الْهُدَى أَهْدِكُمْ، وَكُلُّكُم فَقِيرٌ إِلاَّ مَنْ أَغْنَيْتُ، فَسَلُونِي أَرْزُقْكُمْ، وَكُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلاَّ مَنْ عَافَيْتُ، فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى المَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفَرنِي غَفَرْتُ لَهُ وَلاَ أُبَالِي، وَلوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَتقَى قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي مَا زَادَ ذَلِكَ في مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَرطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَشْقَى قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي**

موسى عليه السلام فنزل عليه من الله سل ما تشاء على قارون فخسفه الله في ذلك الحين، ويخسف في الأرض إلى يوم القيامة.

جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُم وَآخِرَكُمْ وَحَيَّكُم وَمَيِّتَكُم وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا في صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلَ كلُّ إِنْسَانٍ مِنكُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ، فَأَعْطَيْتُ كلَّ سَائِلٍ مِنْكُمْ مَا سَأَلَ، مَانَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي إِلاَ كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِالبَحْرِ فَغَمَسَ فِيهِ إِبْرَةً ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَيْهِ ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ، عَطَائي كلامٌ، وَعَذَابِي كلامٌ، إِنَّمَا أَمري لِشَيءٍ إِذَا أَرَدْتُه أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ».

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَرَوَى بَعضُهم هذا الحديث عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عن مَعْدِ يكَرِبَ، عن أَبي ذَرٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ.

٢٤٩٦ ـ حدَّثنا عُبَيْدُ بنُ أَسْبَاطِ بنِ محمَّدٍ القُرَشِيُّ، حَدَثَنا أَبي، حَدَثَنا الأَعْمَشُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الله الرازيِّ، عن سَعْدٍ مَوْلَى طَلْحَةَ، عن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يُحدِّثُ حَدِيثاً لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلاَّ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: **«كَانَ الْكِفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا سِتِّينَ دِيناراً عَلَى أَنْ يَطَأَهَا، فَلَمَّا قَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ أُرْعِدَتْ وَبَكَتْ، فَقَالَ: ما يُبْكِيكِ أَأَكْرَهْتُكِ؟ قالت: لا، وَلَكِنَّهُ عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ قَطّ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلاَّ الْحَاجَةُ، فقال: تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا وَمَا فَعَلْتِهِ؟ اذْهَبِي فَهِيَ لَكِ، وقال: لا واللَّهِ، لا أَعْصِي اللَّهَ بَعْدَهَا أَبداً، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ مَكْتُوباً عَلَى بَابِهِ: إِنَّ الله قَدْ غَفَرَ لِلْكِفْلِ»**.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. قد رَوَاهُ شَيْبَانُ وغيرُ وَاحِدٍ، عن الأَعْمَشِ نحو هذا وَرَفَعُوهُ، وَرَوَى بعضُهم عن الأَعمشِ فلم يَرْفَعْهُ.

وَرَوَى أَبو بكرِ بنِ عَيَّاشٍ هذا الحديثَ، عن الاعمشِ فَأَخْطَأَ فيه، وقال عن عبدِ الله بن عبدِ الله، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عُمَرٍو، وهو غيرُ محفوظٍ. وعبدُ الله بنُ عبدِ الله الرَّازِيُّ هُوَ كُوفِيٌّ وَكَانَتْ جَدَّتُهُ سُرِّيَّةً لِعَلِيِّ بن أَبي طَالِبٍ.

وروَى عن عبدِ الله بنِ عبدِ الله الرَّازِيِّ عُبَيْدَةُ الضَّبِّيُّ وَالحَجَّاجُ بنُ أَرْطَاةَ وغيرُ وَاحِدٍ من كبار أهل العلم.

٤٩ ـ بابٌ

٢٤٩٧ ـ حَدَّثنا هَنَّادٌ، حدثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ، عن الْحَارِثِ بنِ سُوَيْدٍ، حدَّثنا عبدُ الله بن مسعود بِحَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا عن نَفْسِهِ وَالآخَرُ عن النبيِّ ﷺ،

قال عبدُ الله: إنَّ المُؤْمِنَ يَرى ذُنُوبَهُ كأنَّهُ في أَصْلِ جَبَلٍ يَخافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ وَقَعَ عَلَى أَنْفِهِ، قَالَ بِهِ هَكَذَا.

٢٤٩٨ ـ حدَّثنا فطارُ وقالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لله أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ بِأَرْضٍ دَوِّيَّةٍ مُهْلِكَةٍ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ فَأَضَلَّهَا، فَخَرَجَ في طَلَبِهَا، حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ المَوْتُ، قَالَ أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي الذِي أَضْلَلْتُهَا فِيهِ فَأَمُوتُ فِيهِ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فاسْتَيْقَظَ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ، عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ**».

قال أبو عِيسَى: : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَفِيهِ عن أَبي هُرَيْرَةَ وَالنُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٢٤٩٩ ـ حدَّثنا أَحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثَنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، حدثَنا عَلِيُّ بنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ، حدثَنا قَتَادَةُ، عن أَنَسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**كلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاء، وَخيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفهُ إِلاَّ من حديثِ عَلِيِّ بنِ مَسْعَدَةَ، عن قَتَادَةَ.

٥٠ ـ بابٌ

٢٥٠٠ ـ حَدَّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عبدُ الله بنُ المُبَارَكِ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أَبي سَلَمَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ، قالَ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن عائِشَةَ وَأَنَسٍ وَأَبي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ، الْكَعْبِيِّ، الخزاعي وَاسْمهُ: خُوَيْلِدُ بنُ عمرٍو.

٢٥٠١ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدثَنا ابنُ لَهِيعَةَ، عن يَزِيدَ بنِ عمروٍ المعافري، عن أَبي عَبدِ الرحمٰن الْحُبلِيِّ، عن عبدِ الله بنِ عمروٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ صمَتَ نَجا**».

قال أَبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ من حديثِ ابنِ لَهِيعَةَ وَأَبو عبد الرحمٰنِ الحُبُلي هو عبدُ الله بنُ يزيد.

٥١ ـ باب

٢٥٠٢ ـ حَدَّثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثَنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ وَعبدُ الرحمٰنِ بن مهدي، قالا: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، عن عَلِيِّ بنِ الأَقْمَرِ، عن أَبي حذيفَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ابن مَسْعُودٍ، عن

عَائِشَةَ، قالت: حَكَيْتُ لِلنبيِّ ﷺ رجُلاً فقال: «**ما يَسُرُّنِي أَنِّي حَكَيْتُ رَجُلاً وأنَّ لِي كذا وكذا**»، قالت: فقُلْتُ: يَا رَسولَ الله، إنَّ صَفِيَّةَ امْرَأَةٌ وَقالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا كَأَنَها تَعْنِي قَصِيرَةً، فقال: «**لَقَدْ مَزَجْتِ بِكَلِمَةٍ لَوْ مَزَجْتِ بِهَا مَاءَ الْبَحْرِ لَمُزِجَ**».

٢٥٠٣ ـ حَدَّثنا هُنَّادٌ، حدثَنا وَكِيعٌ، عن سُفْيَانَ، عن عَلِيِّ بنِ الاقْمَرِ، عن أبي حُذَيْفَةَ، عن عائشةَ، قالت: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**ما أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ أَحَداً وَإِنَّ لِي كذا وكذا**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وَأَبو حُذَيْفَةَ هو كُوفِيٌّ مِن أَصحابِ ٱبن مسعود، ويقال: اسمه: سَلَمَةُ بن صُهَيبَة.

٥٢ ـ بابٌ

٢٥٠٤ ـ حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيُّ، حدثَنا أبو أُسَامَةَ، حدَّثنا بُرَيْدُ بنُ عبدِ الله، عن أَبي بُرْدَةَ، عن أَبي مُوسَى، قال: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيُّ المُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قال: «**مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ، وَيَدِهِ**».

هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه من حديثِ أَبي مُوسَى.

٥٣ ـ بابٌ

٢٥٠٥ ـ حَدَّثنا أَحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حَدَثَنا مُحمَّدُ بنُ الْحَسَنِ بنِ أَبي يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ، عن ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ، عن خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ**».

قال أَحمدُ: مِنْ ذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ ولَيْسَ إِسْنَادُه بِمُتَّصِلٍ. وَخَالِدُ بنُ مَعْدَانَ لم يُدْرِكْ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ، وَرُوِيَ عن خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ أَنَّهُ أَدْرَكَ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ، ومات معاذ بن جبل في خلافة عمر بن الخطاب، وخالد بن معدان روى عن غير واحد من أَصحابِ معاذ عن معاذٍ غير حديث.

٥٤ ـ بابٌ

٢٥٠٦ ـ حَدَّثنا عُمَرُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ مُجَالِدِ الهَمَدَانِيُّ، حدثنا حَفْص بنُ غِيَاثٍ، ح،

قوله: **(من عير أخاه إلخ)** بين التعيير والنهي عن المنكر فرق فإن التعيير يكون من الكبر ويكون فيه براءة لنفسه، والنهي عن المنكر يكون لكون الشيء منكراً في الشريعة ويكون للّه لا للتكبر.

قال: وأخبرنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، حَدَثَنا أُمَيَّةُ بنُ الْقَاسِمِ الحذَّاء البصريُّ، قال: حَدَثَنا حَفْصِ بنُ غِيَاثٍ، عن بُرْدِ بنِ سِنَانٍ، عن مَكْحُولٍ، عن وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**لا تُظْهِرْ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ فَيَرْحَمُهُ الله وَيَبْتَلِيكَ**».

قالَ: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، ومكحولٌ قَدْ سَمِعَ مِنْ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ وَأَنسِ بنِ مَالِكٍ وَأَبِي هِنْدِ الدَّارِيِّ، ويُقَالُ: إِنَّهُ لم يَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ إلاَّ مِنْ هَؤُلاَءِ الثَّلاثَةِ.

وَمكحولٌ شَامِيٌّ يُكْنَى: أَبَا عبدِ الله، وكَانَ عَبْداً فَأُعْتِقَ.

ومكحولٌ الأَزْدِيُّ بَصْرِيٌّ سَمِعَ مِنْ عبدِ الله بن عُمَرَ يَرْوِي عَنْهُ عِمَارَةُ بنُ زَاذَانَ.

حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدثَنا إِسْماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن تَمِيم بنِ عَطِيَّةَ، قال: كَثِيراً ما كُنْتُ أَسْمَعُ مكحولاً يُسْأَلُ فَيَقولُ: نَدَانَمْ.

٥٥ ـ بابٌ

٢٥٠٧ ـ **حَدَّثنا** أَبُو مُوسَى محمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثَنا ابنُ أَبي عَدِيٍّ، عن شُعْبَةَ، عن سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، عن يَحْيَى بنِ وَثَّابٍ، عن شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ عن النبيِّ ﷺ، قال: «**المُسْلِمُ إِذَا كَانَ مُخالِطاً النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ المُسْلِمِ الَّذِي لا يُخَالِطُ النَّاسَ ولا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ**»

قال أبو عِيسَى: قال ابنُ أَبي عَدِيٍّ: كان شُعْبَةُ يَرَى أَنَّهُ ابنُ عُمَرَ.

٥٦ ـ بابٌ

٢٥٠٨ ـ **حَدَّثنا** أَبو يَحْيَى بنُ عبدِ الرَّحِيم البَغْدَادِيُّ، حدثَنا مُعَلَّى بنُ مَنْصُورٍ، حدثَنا عبدُ الله بنُ جَعْفَرٍ المَخْرَمِيُّ، هُوَ مِنْ وَلَدِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ، عن عُثْمَانَ بنِ محمَّدٍ الأَخْنَسِيِّ، عن سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، عن أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**إِيَّاكُمْ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ فَإِنَهَا الْحَالِقَةُ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ؛ ومعنى قوله: وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ إِنَّمَا يَعْنِي: الْعَدَاوَةَ وَالبَغْضاءَ، وَقَوْلُهُ الْحَالِقَةُ، يقول: أَنَّهَا تَحْلِقُ الدِّينَ.

٢٥٠٩ ـ **حدَّثنا** هَنَّادٌ، حدثَنا أَبو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن سَالِمِ بنِ أَبي الْجَعْدِ، عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عن أَبي الدرداء؛ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلاَةِ وَالصَّدَقَةِ؟**» قَالُوا: بَلَى، قال: «**صَلاَحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، فَإِنَ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ، ويُرْوَى عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**هِيَ الْحَالِقَةُ لا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ**».

٢٥١٠ ـ **حدَّثنا** سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حَدَثَنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ مَهْدِيٍ، عن حَرْبِ بنِ شَدَّادٍ، عن يَحْيَى بنِ أَبي كَثِيرٍ، عن يَعِيش بنِ الْوَلِيدِ: أَنَّ مَوْلَى لِلزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ الزُّبَيْرَ بنَ الْعَوَّام حَدَّثَهُ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ: الْحَسَدُ وَالبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ، لا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثْبِتُ ذَاكُم لَكُمْ؟ أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديث قد اختلفوا في روايته، عن يحيى بن أَبي كثير، فروى بعضُهم عن يحيى ابن أبي كثير، عن يعيش بن الوليدِ، عن مَولى الزُّبيرِ، عن النبي ﷺ، ولم يذكروا فيه عن الزُّبير.

٥٧ ـ بابٌ

٢٥١١ ـ **حَدَّثنا** عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، عن عُيَيْنَةَ بنِ عبدِ الرحمٰنِ، عن أَبِيهِ، عن أَبي بَكْرَةَ، قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ الله لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ في الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ في الآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ**».

قالَ: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥٨ ـ بابٌ

٢٥١٢ ـ **حَدَّثنا** سُوَيْدُ بنُ نصر، أخبرنا ابنُ المُبارك، عَن المُثَنَّى بنِ الصَّبَّاح، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن جَدِّهِ عبدِ الله بنِ عَمْرٍو، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «**خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتَا فِيهِ، كَتَبَهُ الله شَاكِراً صَابِراً، وَمَنْ لَمْ تَكُونَا فِيهِ لَمْ يَكْتُبْهُ الله شَاكِراً وَلاَ صَابِراً: مَنْ نَظَرَ في دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَاقْتَدَى بِهِ، وَنَظَرَ في دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمِدَ الله عَلَى مَا فَضَّلَهُ بِهِ عَلَيْهِ، كَتَبَهُ الله شَاكِراً صَابِراً، وَمَنْ نَظَرَ في دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَنَظَرَ في دُنيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ فوقه فَأَسِفَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهُ لَمْ يَكْتُبْهُ الله شَاكِراً ولا صَابِراً**».

أخبرنا مُوسَى بنُ حِزَام الرجل الصالح، حَدَثَنا عَلِيُّ بنُ إِسْحَاقَ، أخبرنا عبدُ الله بن المبارك، أخبرنا المُثَنَّى بنُ الصَّبَّاحِ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قالَ: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، ولم يَذْكُرْ سُوَيْدُ بن نصر في حَدِيثِهِ، عن أَبِيهِ.

٢٥١٣ ـ **حدَّثنا** أبو كُرَيْب، حَدَثَنا أبو معاوية ووكيعٌ، عن الأعمش، عن أَبي صالحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، ولا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ الله عَلَيْكُمْ**». هذا حديثٌ صحيحٌ

٥٩ ـ بابٌ

٢٥١٤ ـ **حَدَّثنا** بِشْرُ بنُ هِلالِ الْبَصْرِيُّ، حدثَنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سعيد الْجُرَيْرِيِّ، قال: ح: وحدَّثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِ الله الْبَزَّازُ، حدثَنا سَيَّارٌ، حدثَنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، المَعْنَى وَاحِدٌ، عن أَبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عن حَنظَلَةَ الأُسَيْدِيِّ وَكَانَ مِنْ كُتَّاب النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ بأَبي بَكْرٍ وَهُوَ يَبْكي: فَقَالَ: مَالَكَ يَا حَنْظَلَةُ؟ قَالَ: نَافَقَ حَنظَلَةُ يَا أَبَا بَكْرٍ، نَكُونُ عِندَ رَسُولِ الله ﷺ، يُذَكِّرُنَا بالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ، فَإِذَا رَجَعْنَا إِلى الأَزْوَاجِ والضَّيْعَةِ نَسِينا كَثِيراً، قال: فَوَالله إنا لكَذٰلِكَ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَانْطَلَقْنَا فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ الله ﷺ قال: «**مَالَكَ يَا حَنْظَلةُ؟**» قَالَ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ، يَا رَسولَ الله، نَكُونُ عِندَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ: فَإِذَا رَجَعْنَا عافسْنَا الأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ وَنَسِينَا كَثِيراً، قال: فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**لَوْ تَدُومُونَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي تَقُومُونَ بها مِنْ عِنْدِي لصافَحتكُمُ المَلائِكَةُ في مَجَالِسِكُمْ، وَفي طُرُقِكُمْ، وَعَلَى فُرُشِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ وَسَاعَةٌ**»

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٥١٥ ـ **حدَّثنا** سُوَيْدُ بن نصر، أخبرنا عَبْدُ الله بن المبارك، عن شُعْبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «**لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**».

قالَ: هذا حديث صحيحٌ.

٢٥١٦ ـ **حدَّثنا** أَحْمَدُ بنُ محمدِ بنِ مُوسَى، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ، أخبرنا لَيْثُ بنُ سَعْدٍ وَابنُ لَهِيعَةَ، عن قَيْس بنِ الْحَجَاجِ، قالَ: ح، وحدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أخبرنا أَبُو الوَلِيدِ، حدثَنا لَيْثُ بنُ سَعْدٍ، حدثني قَيْسُ بنُ الْحَجَّاجِ، المَعْنَى وَاحِدٌ، عن حَنَشٍ الصَّنعَانِيِّ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: كُنْتُ خَلْفَ رسول الله ﷺ يَوْماً، فَقَالَ: «**يَا غُلامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كلمَاتٍ: احْفَظِ الله يَحْفَظْكَ، احْفَظِ الله تجِدْهُ تجاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ الله، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بالله، واعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ**

قَدْ كَتَبَهُ الله لَكَ، وَلو اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ وَجَفَّتِ الصُّحُف».

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٠ ـ بابٌ

٢٥١٧ ـ حَدَّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍ، حَدَثَنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حدَّثنا المُغِيرَةُ بنُ أَبي قُرَّةَ السَّدُوسيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قال رَجُلٌ: يَا رَسولَ الله، أَعْقِلُهَا وَأَتَوَكَّلُ أَوْ أُطْلِقُهَا وَأَتَوَكَّلُ؟ قَالَ: «**اعقِلْهَا وَتَوَكَّلْ**»، قَال عَمْرُو بنُ عَلِيٍ، قال يَحْيَى: وهَذَا عِنْدِي حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

قال أَبو عيسَى: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا.

٢٥١٨ ـ حدَّثنا أَبو مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَثَنا عَبْدُ الله بنُ إِدْرِيسَ، حَدَثَنا شُعْبَةُ، عن بُرَيْدِ بَنِ أَبي مَرْيَمَ، عن أَبي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قال: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ: مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ: «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكِذْبَ رِيبَةٌ**»

وَفي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ، قالَ: وَأَبُو الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ: رَبِيعَةُ بنُ شَيْبَانَ، قال: وَهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدَّثنا بندار، حَدَثَنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ المُخَرِّمي، حَدَثَنا شُعْبَةٌ، عن بُرَيْدٍ فَذَكر نَحْوَهُ.

٢٥١٩ ـ حدَّثنا زَيْدُ بنُ أَخْزَمَ الطَّائيُّ الْبَصْرِيُّ، حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ أَبي الْوَزِيرِ، حَدَثَنا عَبْدُ الله بنُ جَعْفَرٍ المُخَرِّمِيُّ، عن محمدِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ، عن نُبَيْهٍ، عَنْ محمد بن المُنْكَدِرِ، عن جَابِرٍ، قَالَ: ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ النبيِّ ﷺ بِعِبَادَةٍ وَاجْتِهَادٍ، وَذُكِرَ عِنْدَه آخَرُ بِرِعَةٍ، فَقَال النَّبيُّ ﷺ: «**لا تَعْدِلْ بالرِّعَةِ**».

قوله: **(عن أبي الحوراء السعدي، وقال: قلت لحسن بن علي إلخ)** هذا الحديث صححه الترمذي، ودل الحديث على أن لأبي الحوراء سماعاً عن الحسن بن علي، وأما حديث أبي الحوراء عن الحسن بن علي في قنوت الوتر فتصدى الشافعية إلى جعله منقطعاً، وكيف يجعلونه منقطعاً وصححه الترمذي، وفيه تصريح السماع فإنه قال هاهنا وقلت للحسن بن علي إلخ، فيجب الاعتدال في الاحتجاج والجواب.

وعبد الله بن جَعْفر هو من وَلَدِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ، وهو مَدَني ثِقةٌ عندَ أهْلِ الحَديثِ.

قالَ أَبو عِيسَى: هذا حديث حسنٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُهُ إلا من هذا الْوَجْهِ.

٢٥٢٠ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ وَأَبو زُرْعَةَ وَغَيْرُ واحِدٍ، قَالُوا: أخبرنا قَبِيصَةُ، عن إِسْرَائِيلَ، عن هِلاَلِ بنِ مِقْلاَصٍ الصَّيْرَفِيِّ، عن أَبي بِشْرٍ، عن أَبي وَائِلٍ، عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدرِيِّ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ طَيِّباً وَعَمِلَ في سُنَّةٍ، وَأَمِنَ النَّاسُ بَوَائِقَهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ**». فقال رَجُلٌ: يا رسولَ الله، إنَّ هَذَا الْيَوْمَ في النَّاسِ لَكَثِيرٌ، قال: «**وَيَكُونُ في قُرُونٍ بَعْدِي**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غَرِيبٌ، لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ.

حدَّثنا عَبَّاسُ الدُّورِيُّ، حَدَثَنا يَحْيَى بنُ أَبي بُكَيْرٍ، عن إِسْرائيلَ بِهذا الإِسْنَاد نحوه. وسأَلت محمد بن إِسماعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث إسرائيل ولم يعرف اسم أَبي بِشْرٍ.

٢٥٢١ ـ حدَّثنا عَبَّاسُ الدُّورِيُّ، حَدَثَنا عبدُ الله بنُ يَزِيدَ، حَدَثَنا سعيدُ بنُ أَبي أَيُّوبَ، عن أَبي مَرْحُوم عبد الرَّحِيم بنِ مَيْمُونٍ، عن سَهْلِ بنِ مُعَاذِ بن أنسٍ الْجُهَنِيِّ، عن أَبِيهِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «**مَنْ أَعْطَى لله، وَمَنَعَ لله، وَأَحَبَّ لله، وأَبْغَضَ لله، وَأَنْكَحَ لله، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديث حسنٌ.

٢٥٢٢ ـ حدَّثنا العَبَّاسُ الدُّوري، حدَّثنا عُبَيْدِ الله بنُ مُوسَى، أخبرنا شَيْبَانُ، عَنْ فِراسٍ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عن أَبي سعيد الخَدرِيِّ، عن النبي ﷺ، قال: «**أَولُ زُمرةٍ تدخلُ الجنّةَ على صورةِ القَمرِ ليلةَ البدرِ، والثّانيةُ على لَونِ أحسنِ كَوكَبٍ دُريٍّ في السَّماءِ، لكلِّ رجلٍ منهم زوجتان على كلِّ زوجةٍ سبعونَ حُلةٍ يبدو مُخُّ ساقِها من ورائِها**».

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٣٩ ـ كتاب: صفة الجنة
عن رَسُولِ الله ﷺ

١ ـ بابُ: ما جاء في صِفةِ شجر الجَنَّةِ

٢٥٢٣ ـ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن سعيدِ بنِ أبي سَعِيدِ المَقْبُرِيِّ، عن أَبيهِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّهَا مِائَةَ سنة**»

وفي البابِ عن أَنَسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٥٢٤ ـ حدَّثنا عَبَّاسُ الدُّورِيُّ، حَدَثَنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عن شَيْبَانَ، عن فِرَاسٍ، عن عَطِيَّةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ، قَالَ: «**في الجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مَائَةَ عَامٍ لاَ يَقْطَعُهَا** ـ وقَالَ: ـ **ذلِكَ الظِّلُّ المَمْدُودُ**».

قال أَبو عِيسَى: هذا حديث حسن غريب من حديث أَبي سعيد.

٢٥٢٥ ـ حدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَثَنا زِيَادُ بنُ الْحَسَنِ بنُ الفُرَاتِ القَزَّازُ، عَنْ أَبِيهِ،

---

[٣٩] ـ كتاب صِفة الجنة عن رسول الله ﷺ

قال السيوطي في إتمام الدراية: إن الجنة فوق السماء السابع والعرش على الجنة، وهكذا في الصحيحين، والمشهور عند أهل العرف أن الجنة في السماء الرابع، وأما جهنم ففي كتاب الملل والنحل كما ذكر ابن حزم: أن رجلاً سأل علي بن أبي طالب أن فلاناً اليهودي يقول: إن جهنم في البحر، قال أمير المؤمنين: ما أراه إلا أنه صدق، والله أعلم بحال السند وما مراد علي رضي الله، وفصله السفاريني[1] في عقيدته.

---

(١) هكذا في الأصل، ولعل الصواب (الإسفراييني).

عن جَدِّهِ، عن أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلاَّ وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ»**.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديث أَبي سعيد.

٢ ـ بابُ: مَا جَاءَ في صِفَةِ الْجَنةِ وَنَعِيمِهَا

٢٥٢٦ ـ حَدَّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ زِيَادٍ الطائِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ الله، مَا لَنَا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا وَزَهِدْنَا في الدنيا، وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الآخِرَةِ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ فَآنَسْنَا أَهَالِينَا، وَشَمَمْنَا أَوْلاَدَنَا، أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا! فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي كُنْتُمْ عَلَى حَالِكُمْ ذَلِكَ لَزَارَتْكُمُ المَلاَئِكَةُ فِي بُيُوتِكُمْ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ الله بِخَلْقٍ جديدٍ كَيْ يُذْنِبُوا فَيَغْفِرَ لَهُمْ»**، قَالَ: قُلْتُ: يَا رسولَ الله، مِمَّ خُلِقَ الْخَلْقُ؟ قَالَ: **«مِنَ المَاءِ»**، قُلْنَا: الْجَنَّةُ مَا بِنَاؤُهَا؟ قَالَ: **«لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَمِلاَطُهَا المِسْكُ الأَذْفَرُ وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَاليَاقُوتُ، وَتُرْبَتُهَا الزَّعْفَرَانُ، مَنْ دَخَلَهَا يَنْعَمُ ولا يَبْأَسُ، وَيُخَلَّدُ ولاَ يَمُوتُ، لاَ تَبْلَى ثِيَابُهُمْ، وَلاَ يَفْنَى شَبَابُهُمْ»**، ثُمَّ قَالَ: **«ثَلاَثَةٌ لاَ تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ يَرْفَعُهَا فَوْقَ الغَمَامِ، وَتُفَتَّحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزّ وجَلَّ: وَعِزَّتِي لأَنْصرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ»**.

قال أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ الْقَوِيِّ، وَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ، عن أَبِي مُدَلِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبي ﷺ.

٣ ـ بابُ: مَا جَاءَ فِي صِفَةِ غُرَفِ الْجَنَّةِ

٢٥٢٧ ـ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ إِسْحَاقَ، عن النُّعْمَانِ بنِ سَعْدٍ، عن عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرَفاً يُرَى ظُهُورُهَا مِنْ**

---

(٢) باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها

مسألة الباب واضحة.

قوله: **(كي يذنبوا فيغفر لهم إلخ)** يدل الحديث على أن الخلق كله لا يصير اختياراً وقد قلت تحت مسألة التقدير: إن الاعتدال في دار التكليف أي الدنيا قليل كما هوسنة الله تعالى، وأما غير دار التكليف فالاعتدال فيه كثير مثل دار السماء ودار الملائكة، وذكر الشيخ الأكبر عالمين منها عالم يسمى بأرض مقدسة متخذ مما بقي من طين آدم وذلك أوسع من هذا العالم، قال: ذهبت ثمة وأقمت ونكحت وولد لي أولاد وأنا أعرف أبنتيه وأمكنته.

بُطُونِهَا وبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا، فَقَامَ إِلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يَا رسول الله؟ قَالَ: هِيَ لِمَنْ أَطَابَ الكَلاَمَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى لله بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ العلم في عَبْدِ الرحمٰن بن إِسْحَاقَ، هَذَا مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، وَهُوَ كُوفِيٌّ، وَعَبْدُ الرحمٰنِ بنُ إِسْحَاقَ القُرَشِيُّ مدنِيٌّ وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ هَذَا.

٢٥٢٨ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ أبو عبد الصمد العَمِّيُّ، عن أَبِي عِمرَانَ الْجُونِيِّ، عن أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ قَيْسٍ، عن أَبِيهِ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إِنَّ في الجَنَّةِ جَنَّتَيْنِ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا مِنْ فِضَّةٍ، وَجَنَّتَيْنِ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا مِنْ ذَهَبٍ، وَمَا بَيْنَ القَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلاَّ رِدَاءُ الكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ**».

وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لخيمةً مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلاً، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ، ما يَرَوْنَ الآخَرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ المُؤْمِنُ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو عِمْرَانَ الْجُونِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ المَلِكِ بنُ حَبِيبٍ، وَأَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي مُوسَى. قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: لاَ يُعْرَفُ اسْمُهُ، وَأَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ الله بنُ قَيْسٍ، وَأَبو مَالِكٍ الأَشعريُّ اسمه: سعد بن طارق بن أَشْيَمَ.

٤ ـ بابُ: ما جَاءَ في صِفَةِ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ

٢٥٢٩ ـ حَدَّثنا عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ، حَدَثَنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا إسرائِيلُ، عن مُحمَّدِ بنِ جُحَادَةَ، عن عَطَاءٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**فِي الجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ**».

قالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٥٣٠ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ البصريُّ، قالا: حَدَثَنا عبدُ العزيزِ بنُ محمدٍ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَصَلَّى الصلواتِ وَحجَّ الْبَيْتَ**، ـ لا أدري أَذكر الزَكَاةَ أَم لاَ؟ ـ **إلاَّ كَانَ حَقّاً عَلَى الله أَنْ يَغْفِرَ، لَهُ إِنْ هَاجَرَ في سَبِيلِ الله، أَوْ مكث بِأَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ بِهَا**». قال مُعَاذٌ: أَلاَ أُخْبِرُ بِهَا النَّاسَ؟ فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلُونَ فَإِنَّ في الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا، وَفَوْقَ ذَلِكَ عَرْشُ الرَّحمٰنِ، وَمِنْهَا تُفَجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ الله فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ**».

قالَ أَبو عِيسَى: هكَذَا رُوِيَ هذا الحديثُ، عن هِشَامِ بنِ سَعْدٍ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، وَعَطَاءٌ لم يُدْرِكْ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ، وَمُعَاذٌ قَدِيمُ المَوْتِ، مَاتَ في خِلاَفَةِ عُمَرَ.

٢٥٣١ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا هَمَّامَ، حدَّثنا زيد بن أَسْلَمَ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**في الجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالفِرْدَوْسُ أَعْلاَهَا دَرَجَةً، وَمِنْهَا تُفَجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الأَرْبَعَةُ، وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ الله فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ**».

حدَّثنا أَحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حَدَثَنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حَدَثَنا هَمَّامٌ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ نَحْوَهُ.

٢٥٣٢ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا ابنُ لَهِيعَةَ، عن دَرَّاجٍ، عن أَبِي الهَيْثمِ، عن أَبِي سَعِيدٍ، عن النبيِّ ﷺ، قالَ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، لَوْ أَنَّ الْعَالَمِينَ اجْتَمَعُوا فِي إِحْدَاهُنَّ لَوَسِعَتْهُمْ**».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَديثٌ غريبٌ.

٥ ـ بابٌ: في صِفَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٣ ـ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، حَدَثَنا فَرْوَةُ بنُ أَبِي المَغْرَاءِ، أخبرنا عُبِيدَةُ بنُ حُمَيْدٍ، عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ، عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، عن النبيِّ ﷺ، قالَ: «**إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُرَى بَيَاضُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً حَتَّى يُرَى مُخُّهَا، وَذَلِكَ بِأَنَّ الله تَعَالَى يَقُولُ:** ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ۝٥٨﴾ [الرَّحمٰن: الآية، ٥٨] **فَأَمَّا اليَاقُوتُ فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سِلْكاً، ثُمَّ اسْتَصْفَيْتَهُ لأُرِيتَهُ مِنْ وَرَائِهِ**».

حدَّثنا هَنَّادٌ، حَدَثَنا عُبِيدَةُ بنُ حُمَيْدٍ، عنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَنْ عَمْرِو بن مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٢٥٣٤ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا أَبو الأَحْوَصِ، عَن عَطَاءِ بنِ السَائِبِ، عَن عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ، عَن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، عن النبي ﷺ نَحْوَهُ، بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عُبِيدَةَ بنِ حُمَيْدٍ، وَهَكَذَا رَوَى جَرِيرٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ.

حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا جرِيرٌ، عن عَطَاءِ بنِ السّائِبِ نحوَ حديث أبي الأحوصِ، ولم يرفعه أَصحاب عطاءٍ، وهذا أصح.

٢٥٣٥ ـ حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حَدَثَنا أَبي عَن فُضَيْلِ بنِ مَرْزُوق، عن عَطِيَّةَ، عن أَبِي

سَعِيدٍ، عن النبيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوءُ وجُوهِهِم عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالزُّمْرَةُ الثَّانِيَةُ عَلَى مِثْلِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍ في السَّمَاءِ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ عَلَى كلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ ورَائِهَا».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٦ ـ بابُ: ما جَاءَ في صِفَةِ جِمَاعِ أَهْلِ الْجَنَّة

٢٥٣٦ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ وَمَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، قالا: حَدَثَنا أَبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَن عُمْرَانَ القَطَّانِ، عن قتادةَ، عن أَنَسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قَالَ: «**يُعْطَى الْمُؤمِنُ في الْجَنَّةِ قُوَّةَ كَذَا وكَذَا مِنَ الْجِمَاعِ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، أَوَ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «**يُعْطَى قُوَّةَ مِائَةٍ**».

وَفي البَابِ عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ، لاَ نَعرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ القَطَّانِ.

٧ ـ بابُ: ما جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٧ ـ حَدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدُ الله بنُ المُبَارَكِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لاَ يَبْصُقُونَ فيها وَلاَ يمخُطُونَ، وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ، آنِيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبِ، وَأَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَمَجَامِرُهُمْ مِنَ الأَلُوَّةِ وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مُخُّ سُوْقِهِمَا منْ وَرَاءِ اللَّحم مِنَ الْحُسْنِ، لاَ اخْتِلاَفَ بَيْنَهُمْ وَلاَ تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ يُسَبِّحوُنَ الله بُكْرَةً وَعَشِيّاً**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ. والأَلُوَّةُ: هو العُودُ.

٢٥٣٨ ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ، أخبرنا ابنُ لَهِيعَةَ، عنْ يَزِيدَ بنِ أَبي حَبِيبٍ، عنْ دَاوُدَ بنِ عَامِرِ بنِ سَعدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ، عنْ أَبِيهِ، عنْ جَدِّهِ، عن النبيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(٧) باب ما جاء في صفة أهل الجنة

قوله: (**لا يتغوطون.. إلخ**) في تذكرة يحيى بن أكثم أنه كان راكباً، وقال رجل من اليهود: كيف لا يتغوط أهل الجنة؟ فقال يحيى بن أكثم: كم تأكل وكم تتغوط؟ فذكر أكله أكثر من غائطه، فقال يحيى: إن القادر على إذهاب بعض قادر على إذهاب كله فيك، فأفحم الملحد.

«لَوْ أَنَّ مَا يُقِلُّ ظُفُرٌ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَا لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدَا أَسَاوِرُهُ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمِسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ بِهَذَا الإِسْنَادِ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ لَهِيْعَةَ.

وقَدْ رَوَى يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ هَذَا الْحَدِيثَ، عنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَقَالَ عنْ عُمَرَ بنِ سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٨ ـ بابُ: ما جَاءَ فِي صِفَةِ ثِيَاب أَهْلِ الْجَنَّة

٢٥٣٩ ـ حَدَّثنا مُحمدُ بنُ بَشَّارٍ وَأَبُو هِشَام الرِّفَاعِيُّ، قَالاَ: حدَّثنا مُعَاذُ بنُ هِشَام، عن أَبِيهِ، عن عَامِرِ الأَحْوَلِ، عنْ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كُحلٌ لاَ يَفْنَى شَبَابُهُمْ، وَلاَ تَبْلَى ثِيَابُهُمْ»**.

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٥٤٠ ـ حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدَّثنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ، عنْ عَمْرِو بنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاج أَبي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الهَيْثَم، عَنْ أَبي سَعِيدٍ، عَنْ النبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ ﴿وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾﴾ [الواقعة: الآية، ٣٤] قَالَ: **«ارْتِفَاعُهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ مَسِيرَةَ خَمْسِمَائَةِ سَنَةٍ»**.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بنِ سَعْدٍ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ: إِنَّ معناه الفُرُشَ في الدَّرَجَاتِ، وَبَيْنَ الدَّرَجَاتِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ.

٩ ـ بابُ: ما جَاءَ فِي صِفَةِ ثِمَار أَهل الْجَنَّةِ

٢٥٤١ ـ حَدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَثَنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بنِ عبادِ بن عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ، عن أَبِيهِ، عَنْ عائشة، عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبي بَكْرٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ

---

(٨) باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة

(ارتفاعها لكما بين السماء إلخ) هذا بيان مسافة بين درجتين وليس المراد بيان ارتفاع درجة واحدة بقدر هذا، وإن كان ذلك أيضاً ممكناً في نفسه، وهكذا التفسير من بعض أهل العلم كما في الترمذي؛ اعلم أن المكان غير متناه بالفعل، وكذلك معلومات الله تعالى غير متناهية بالفعل، وإنكاره ليس إلا لحمق وغباوة.

رَسُولَ الله ﷺ يقول: وَذُكَرَ له سِدْرَةُ المُنْتَهَى قَالَ: «**يَسِيرُ الراكِبُ فِي ظِلِّ الفَنَنِ مِنْهَا مِائَةَ سَنَةٍ، أَوْ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا مِائَةُ رَاكِبٍ**» ـ شَكَّ يَحْيَى ـ **فيها فِرَاشُ الذَّهَبِ، كَأَنَّ ثَمَرَهَا القِلاَلُ**».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ.

١٠ ـ بابُ: ما جَاءَ فِي صِفَةِ طَيْرِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٢ ـ حَدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عن مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الله بن مُسْلِم، عن أَبِيهِ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ ما الكَوْثَرُ؟ قَالَ: «**ذَاكَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ الله، يَعْنِي في الجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ فِيهِ طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزْرِ**». قال عُمَرُ: إِنَّ هَذِهِ لَنَاعِمَةٌ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَكَلَتُهَا أَحْسَنُ مِنْهَا**».

قال أَبو عَيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وَمُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ مُسْلِمِ هُوَ ابنُ أَخِي ابنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، وعبدُ الله بنِ مُسلِم، قد رَوَى عن ابنِ عمرَ وَأنسَ بنَ مالك.

١١ ـ بابُ: ما جَاءَ فِي صِفَةِ خَيْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٣ ـ حَدَّثنا عُبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَحْمٰنِ قال: أخبرنا عَاصِمُ بنُ علي، حَدَثَنا المَسْعُودِيُّ، عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النبيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُول الله، هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ خَيْلٍ؟ قَالَ: «**إِنْ أَدْخَلَكَ الله الْجَنَّةَ، فَلاَ تَشَاءُ أَنْ تُحمَلَ فِيهَا عَلَى فَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ يَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ**»، قَالَ: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسولَ الله، هَلْ في الْجَنَّةِ مِنْ إِبْلٍ؟ قَالَ: فَلَمْ يَقُلْ لَهُ مثلَ مَا قَالَ لصَاحِبِهِ قَالَ: «**إِنْ يُدْخِلْكَ الله الْجَنَّةَ، يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ ولَذَّتْ عَيْنُكَ**».

حدَّثنا سُوَيْدُ بن نصر، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ، عن سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَابِطٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ بِمَعْنَاهُ. وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ المَسْعُودِيِّ.

٢٥٤٤ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ سَمُرَةَ الأَحمسِيِّ، حدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن وَاصِلٍ هو ابنُ السَّائِبِ، عن أَبِي سَوْرَةَ، عن أَبي أَيُّوب، قَالَ: أَتَى النبيَّ ﷺ أَعْرَابيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُحِبُّ الْخَيْلَ أَفِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ؟ قال رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنْ أُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ أُتِيتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ لَهُ جَنَاحَانِ فَحُمِلْتَ عَلَيْهِ، ثُمَ طَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ، وَلاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ إِلاَّ مِنْ

هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو سَوْرَةَ هُوَ ابنُ أَخِي أَبِي أَيُّوبَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بنُ مُعِينٍ جِداً، قال: وَسَمِعْتُ مُحمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: أَبُو سَوْرَةَ هَذَا مُنْكَرُ الْحَدِيثِ يَرْوِي مَنَاكِيرَ، عن أَبِي أَيُّوبَ لاَ يُتَابَعُ عَلَيْهَا.

١٢ ـ بابُ: ما جَاءَ فِي سِنِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٥ ـ حَدَّثنا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بنُ فِرَاسٍ البَصْرِيُّ، حَدَثَنا أَبُو دَاوُدَ، حَدَثَنا عِمْرَانُ أَبُو العُوَّامِ، عن قَتَادَةَ، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بَنِ غُنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «**يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلاَثِينَ أَوْ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةٍ**». قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وَبَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ رَوَوْا هَذَا عَنْ قَتَادَةَ مُرْسَلاً وَلَمْ يُسْنِدُوه.

١٣ ـ بابُ: مَا جَاءَ في كمْ صَفُّ أَهْلُ الْجَنَّةِ

٢٥٤٦ ـ حَدَّثنا حُسَيْنُ بنُ يَزِيدَ الطَّحَّانُ الكُوفيُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عن ضِرَارِ بنِ مُرَّةَ، عن مُحَارِبِ بن دِثَارٍ، عن ابنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ: ثَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ**».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ، عن عَلْقَمَةَ بنِ مرثدٍ، عن سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدةَ، عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً، وَمِنْهُمْ مَنْ قالَ: عن سُلَيْمَانُ بنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ. وَحَدِيثُ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ حَسَنٌ.

وَأَبُو سِنَانٍ اسْمُهُ: ضِرَارُ بنُ مُرَّةَ.

وَأَبُو سِنَانَ الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ: سَعِيدُ بنُ سِنَانٍ.

وَأَبُو سِنَانٍ الشَّامِيُّ اسْمُهُ: عِيسَى بنُ سِنَانٍ هُوَ القَسْمَلِيُّ.

٢٥٤٧ ـ حدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو دَاودَ، أَنْبَانَا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ: قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بنُ مَيْمُونٍ يُحَدِّثُ عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ في قُبَّةٍ نَحْواً مِنْ أَرْبَعِينَ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: «**أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟**» قالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟**» قالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ إِنَّ الْجَنَّةَ لاَ يَدْخُلُهَا إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، مَا أَنْتُمْ في الشِّرْكِ إِلاَّ كَالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْداءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأَحْمَرِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَفِي البَابِ عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

١٤ ـ بابُ: مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَبْوابِ الْجَنَّةِ

٢٥٤٨ ـ **حَدَّثنا** الفَضلُ بنُ الصَّبَّاحِ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنا مَعْنُ بن عِيسَى القَزَّازُ، عن خَالِدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، عن سَالِمِ بن عَبْدِ الله، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**بَابُ أُمَّتِي الَّذِي يَدْخُلُونَ مِنْهُ الْجَنَّةَ عَرْضُهُ مَسِيرَةُ الرَّاكِبِ الجَوَادِ ثَلاَثاً، ثُمَّ إِنَّهُمْ لَيُضْغَطُونَ عَلَيْهِ حَتَّى تَكَادُ مَنَاكِبُهُمْ تَزُولُ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ.

قال: سَأَلْتُ مُحمَّداً عن هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفهُ، وَقالَ لِخَالِدِ بن أَبِي بَكْرٍ مَنَاكِيرُ عَنْ سَالِم بن عَبْدِ الله.

١٥ ـ بابُ: ما جَاءَ في سُوقِ الْجَنةِ

٢٥٤٩ ـ **حَدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بنُ حَبِيبِ بنِ أَبِي العِشْرِينَ، حَدَّثَنا الأَوْزَاعِيُّ، حدَّثنا حَسَّانُ بنُ عَطِيَّةَ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ: أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَسْأَلُ الله أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ في سُوقِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَفِيهَا سُوقٌ؟ قالَ: نَعَمْ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ «**أَنَّ اهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ، ثُمَّ يُؤْذَنُ في مِقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَيَزُورُونَ رَبَّهُمْ، وَيَبْرُزُ لَهُمْ عَرْشَهُ وَيَتَبَدَّى لَهُمْ في رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَتُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ، وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ مِنْ دَنِيٍّ عَلَى كُثْبَانِ المِسْكِ وَالكَافُورِ، وما يَرَوْنَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَرَاسِيِّ بِأَفْضَلَ مِنْهُمْ مَجْلِساً**».

قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، وَهَلْ نَرَى رَبَّنَا؟ قالَ: «**نَعَمْ**»، قال: «**هَلْ تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ؟**» قُلْنَا، لاَ، قَالَ: «**كَذَلِكَ لاَ تُمَارَوْنَ في رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ، وَلاَ يَبْقَى في ذَلِكَ المَجْلِسِ رَجُلٌ إِلاَّ حَاضَرَهُ الله مُحَاضَرَةً حَتَّى يَقُولَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ يَا فُلاَنَ ابنَ فُلاَنٍ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَذَكِّرُ بِبَعْضِ غَدْرَاتِهِ في الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَسَعَةُ مَغْفِرَتِي بَلَغَتْ بك مَنْزِلَتَكَ هٰذِهِ، فبينما هُمْ عَلَى ذَلِكَ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طِيباً لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحهِ شَيْئاً قَطُّ، وَيَقُولُ رَبُّنَا تبارك وتعالى: قُومُوا إِلَى مَا أَعَدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الكَرَامَةِ فَخُذُوا مَا اشْتَهَيْتُمْ، فَنَأْتِي سُوقاً قَدْ حَفَّتْ بِهِ المَلاَئِكَةُ، فِيهِ مَا لَمْ تَنْظُرِ العُيُونُ إِلَى مِثْلِهِ، وَلَمْ تَسْمَعْ الآذَانُ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ، فَيُحْمَلَ لنا مَا اشْتَهَيْنَا،**

لَيْسَ يُبَاعُ فِيهَا وَلاَ يُشْتَرَى، وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلُ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً»، قَالَ: **«فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمُرْتَفِعَةِ فَيَلْقَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ فَيَرُوعُهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللِّبَاسِ، فَمَا يَنْقَضِي آخِرُ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتَخَيَّلَ إِليهِ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَحْزَنَ فِيهَا، ثُمَّ نَنْصَرِفُ إِلَى مَنَازِلِنَا، فَيَتَلَقَّانَا أَزْوَاجُنَا فَيَقُلْنَ مَرْحَباً وَأَهْلاً، لَقَدْ جِئْتَ وَإِنَّ بِكَ مِنَ الْجِمَالِ أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: إِنَّا جَالَسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ، وَبِحَقِّنَا أنْ أَنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا انْقَلَبْنَا»**.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ، لاَ نَعْرِفُه إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَقد روى سويد بن عمرو، عن الاوزاعي شيئاً من هذا الحديث.

٢٥٥٠ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ وَهَنَّادٌ، قَالاَ: حدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ إِسْحَاقَ، عن النُّعْمَانِ بنِ سَعْدٍ، عن عَلِيٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إِنَّ في الْجَنَّةِ لَسُوقاً مَا فِيهَا شِراءٌ وَلاَ بَيْعٌ، إِلاَّ الصُّوَرَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَ فيها»**.

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ غريبٌ.

١٦ ـ باب: ما جَاءَ في رُؤْيَةِ الربِّ تَبارَكَ وَتعالَى

٢٥٥١ ـ حَدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبي خَالِدٍ، عن قَيْسِ بنِ أَبي حَازِمٍ، عن جَرِير بنِ عَبْدِ الله البَجَلِيِّ، قالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النبيِّ ﷺ فَنظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: **«إِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّكُمْ فَتَرَوْنَهُ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لاَ تُضَامُونَ في رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ تُغْلَبُوا عَلَى صَلاَةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلاَةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فافْعَلُوا، ثُمَّ قَرَأَ** ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق: الآية، ٣٩] .

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٥٥٢ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيَ، حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلْمَةَ، عن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرحمٰنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، عن صُهَيْبٍ، عن النبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: الآية، ٢٦] قالَ: **«إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، نَادَى مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ الله مَوْعِداً، قَالُوا: أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا، وَيُنَجِّينَا مِنَ النَّارِ، وَيُدْخِلنَا الْجَنَّةَ؟ قَالُوا بَلَى، قَالَ: فَيَنْكَشِفُ الْحِجَابُ»**، قالَ: **«فَوَالله مَا أَعْطَاهُمْ شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ»**.

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ إِنَّمَا أَسْنَدَهُ حَمَّادُ بنُ سَلْمَةَ وَرَفَعَهُ. وَرَوَى سُلَيْمَانُ بنُ الْمُغِيرَةِ وحماد بن زيد هَذَا الحَدِيثَ عن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ عن عَبْدِ الرحمٰنِ بنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلَه.

١٧ ـ بابٌ: منه

٢٥٥٣ ـ حَدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرني شَبَابَةُ، عن إِسْرَائِيلَ عن ثُوَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جِنَانِهِ وَأزواجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى الله مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً**، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القِيامَة: الآية، ٢٢].

قال أبو عِيسَى: وَقَدْ رُوِي هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عن إِسْرَائِيلَ، عن ثُوَيْرٍ، عن ابنِ عُمَرَ مَرْفُوعٌ. وَرَواهُ عَبْدُ المَلِكِ بنُ أَبْجَرَ عن ثُوَيْرٍ، عن ابنِ عُمَرَ مَوْقُوفٌ. وَروى عُبَيْدُ الله الأَشْجَعِيُّ، عن سُفْيَانَ، عن ثُوَيْرٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

حدَّثنا بِذَلِكَ أَبو كُرَيْبٍ مُحَمَدُ بنُ الْعَلاَءِ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله الأَشْجَعِيُّ، عن سُفْيَانَ، عن ثُوَيْرٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٢٥٥٤ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ طَرِيفٍ الكُوفِيُّ، حدَّثنا جَابِرُ بنُ نُوح الحِمَّانِيُّ، عن الأَعْمَشُ، عن أَبي صَالِحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَتُضَامُّونَ في رُؤْيَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وتُضَامُّونَ في رُؤْيَةِ الشَّمْسِ؟**» قَالُوا لاَ، قالَ: «**فإِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَما تَرَوْنَ القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ، لا تُضَامُّونَ في رُؤْيَتِهِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. وَهَكَذَا رَوَى يَحْيَى بنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ، وَغَيْرُ واحِدٍ، عن الأَعمَشِ، عن أَبي صَالحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ.

وَرَوَى عَبْدُ الله بنُ إِدْرِيسَ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي سَعِيدٍ، عن النبيِّ ﷺ. وَحَدِيثُ ابنُ إِدْرِيسَ، عن الأَعْمَشِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

وَحَدِيثُ أَبي صَالحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ أَصَحُّ.

وَهَكَذَا رَوَاهُ سُهَيْلُ بنُ أَبِي صَالح، عن أَبِيه، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عن النبيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ حَدِيثٌ صحيحٌ .

١٨ ـ بابٌ

٢٥٥٥ ـ حَدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ، أخبرنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الله يَقُولُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيْتُمْ؟**

فَيَقُولُونَ: مَا لَنَا لاَ نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَالَمْ تُعْطِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُم أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قالوا: أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلاَ أَسْخَطُ عَلَيْكُم أَبَداً».

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٩ ـ بابُ: ما جاءَ في تَرَائي أَهْلِ الجَنَّةِ في الْغُرَفِ

٢٥٥٦ ـ حَدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبَارَكِ، أخبرنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمانَ، عن هِلاَلِ بنِ عَلِي، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ، قالَ: **«إِنَّ أَهْلَ الْجَنَةِ لَيَتَرَاءَوْنَ في الغُرْفَةِ كَمَا تَتراءَوْنَ الْكَوْكَبَ الشَّرْقِيَّ أَوْ الْكَوْكَبَ الْغَرْبِيَّ الْغَارِبَ في الأُفُقِ والطَّالِعَ في تَفاضُلِ الدَّرَجَاتِ»**، فقالوا: يا رسولَ الله، أُولَئِكَ النَّبِيُّونَ؟ قال: **«بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِالله وَرَسُولِهِ وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ»**.

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٠ ـ بابُ: ما جاءَ في خُلُودِ أَهلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ

٢٥٥٧ ـ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا عبدُ العَزِيزِ بنُ محمدٍ، عن الْعَلاَءِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ، عن أَبِيه، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قالَ: **«يَجْمَعُ الله النَّاسَ يَوْمَ القِيَامَةِ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَيَقُولُ: أَلاَ يَتْبَعُ كلُّ إِنْسَانٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَهُ، فَيُمَثَّلُ لِصَاحِبِ الصَّلِيبِ صَلِيبُهُ، وَلِصَاحِبِ التَّصَاوِيرِ تَصَاوِيرُهُ، وَلِصَاحِب النَّارِ نَارُهُ، فَيَتبَعُونَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَيَبْقَى المُسْلِمُونَ فَيَطَّلُعُ، عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ: أَلاَ تَتْبَعُونَ النَّاسَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِالله مِنْكَ، نَعُوذُ بالله مِنْكَ، أَلله رَبُّنَا، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا، وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُثَبِّتُهُمْ،**

---

(٢٠) باب ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار

قال جماهير أهل السنة والجماعة: إن للفريقين دواماً وخلوداً أبدياً، وقال الشيخ الأكبر: إن أهل النار إذا صاروا ذوي طبائع نارية لا يشق عليهم النار ولا عذاب لهم ولا يفني جهنم، وقال الحافظ ابن تيمية وابن قيم: إن جهنم كفار وأهلها يفنون بعد مدة متمادية، وقالا وهو مذهب الفاروق الأعظم وأبي هريرة وابن مسعود، لعلهما وجدا الأسانيد قوية وإلا فكيف يخالفان جمهور السلف والخلف؟ وقالوا: إن الخلود المذكور في الآيات والأحاديث ما دام بقيت جهنم، وإذا فنت يفنى أهلها أيضاً، أقول: حصل لي أثر الفاروق الأعظم لكنه ليس فيه تصريح الكفار، وعندي أنه محمول على عصاة المؤمنين كما قلت في المرفوع عن ابن عمرو بن العاص من مسند أحمد ثم نكات عقلية.

قوله: **(فيتبعون ما كانوا إلخ)** هذا الاتباع يكون تكوينياً لا تكليفياً.

ثم يتوارى ثم يَطَّلِعُ فيقولُ: ألا تَتَّبِعونَ الناسَ؟ فيقولون: نعوذُ بالله منك، نعوذ بالله منك ألله ربُّنا، وهذا مكانُنَا حتى نرى ربَّنا وهو يَأْمُرُهُمْ ويُثَبِّتُهُمْ»، قالُوا: وَهَلْ نَرَاهُ يا رسولَ الله؟ قال: «وَهَلْ تُضَارُّونَ في رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»؟ قالُوا: لا، يَا رسولَ الله، قال: «فَإِنَّكُمْ لا تُضَارُّونَ في رُؤْيَتِهِ تِلْكَ السَّاعَةَ، ثُمَّ يَتَوَارى ثُمَّ يَطَّلِعُ فَيُعَرِّفُهُمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يقولُ: أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّبِعُونِي، فَيَقُومُ الْمُسْلِمُونَ وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ، فَيَمُرُّونَ عَلَيْهِ مِثْلُ جِيَادِ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ وَقَوْلِهِمْ عَلَيْهِ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَيَبْقَى أَهْلُ النَّارِ فَيُطْرَحُ مِنْهُمْ فِيهَا فَوْجٌ، ثُمَّ يُقَالُ: هَلُ امْتَلأتِ، فَتَقُولُ: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [ق: الآية، ٣٠] ثُمَّ يُطْرَحُ فِيهَا فَوْجٌ، فَيُقَالُ: هَلِ امْتَلأتِ، فَتَقُولُ: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [ق: الآية، ٣٠] حَتَّى إِذَا أُوعِبُوا فِيهَا وَضَعَ الرَّحْمٰنُ قَدَمَهُ فِيهَا، أَزْوَى بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ قالَ: قَطْ، قالت: «قَطْ قَطْ، فَإِذَا أَدْخَلَ الله أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ» قال: «أُتِيَ بِالْمَوْتِ مُلَبَّباً، فَيُوقَفُ عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يُقَالُ: يا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ، ثم يُقَالُ: يا أَهْلَ النَّارِ، فَيَطَّلِعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ يَرْجُونَ الشَّفَاعَة، فَيُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ هٰؤلاءِ وَهٰؤلاءِ: قَدْ عَرَفْنَاهُ، هُوَ الْمَوْتُ الَّذِي وُكِّلَ بِنَا، فَيُضْجَعُ فَيُذْبَحُ ذَبْحاً عَلَى السُّورِ الذي بين الجنة والنار، ثُمَّ يُقَالُ: يا أَهْلَ الْجَنَّةِ، خُلُودٌ لا مَوْتَ، ويا أَهْلَ النَّارِ، خُلُودٌ لا مَوْتَ».

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ رِوَايَاتٌ كَثِيرةٌ مِثْلَ هَذَا مَا يَذْكُرُ فِيهِ أَمْرُ الرُّؤْيَةِ أَنَّ النَّاسَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ، وَذِكْرُ الْقَدَمِ وَمَا أَشْبه هَذِهِ الأَشْيَاءَ.

وَالمَذْهَبُ في هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ الائِمَةِ مِثْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بنِ أَنَسٍ وَابنِ المُبَارَكِ، وابن عيينة، وَوَكِيعٍ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ رَوَوْا هَذِهِ الاشْيَاءَ، ثم قَالُوا: تُرْوَى هَذِهِ الاحَادِيثُ وَنُؤْمِنُ بِهَا، ولا يُقَالُ كَيْفَ؟ وهذا الَّذِي اخْتَارَهُ أَهلُ الحديثِ ان تُروى هذِه الاشياءَ كَمَا جاءَتْ وَيُؤْمَنُ بِهَا ولا تُفَسَّرُ ولا تُتَوَّهَم ولا يَقَالُ كَيْفَ، وَهَذا أَمْرُ أَهْلِ العِلْمِ الذي اخْتَارُوهُ وَذَهَبُوا إِلَيْهِ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ في الحديثِ: فَيُعَرِّفُهُمْ نَفْسَهُ يَعْنِي: يَتَجَلَّى لَهُمْ.

٢٥٥٨ ـ حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدَّثنا أَبِي، عن فُضَيْلِ بنِ مَرْزُقٍ، عن عَطِيَّةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ يَرْفَعُهُ، قال: «إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ أُتِيَ بِالمَوْتِ كَالكَبْشِ الأَمْلَحِ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُذْبَحُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ، فَلَوْ أَنَّ أَحَداً مَاتَ فَرَحاً لَمَاتَ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَلَوْ أَنَّ أَحَداً مَاتَ حُزْناً لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ».

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢١ ـ بابُ: ما جَاءَ حُفَّتِ الْجَنَّةُ بالْمَكارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بالشَّهَوَاتِ

٢٥٥٩ ـ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرحمٰنِ، أخبرنا عَمْرُو بنُ عَاصِم، أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن حُمَيْدٍ وَثَابِتٌ، عن أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشهوَاتِ**». .

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ صحيحٌ.

٢٥٦٠ ـ حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَثَنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيمانَ، عن مُحَمدِ بنِ عَمْرٍو، حدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: «**لَمَّا خَلَقَ الله الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جبريلَ إِلَى الجَنَّةِ، فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ الله لِأَهْلِهَا فِيهَا، قالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ، قالَ: فَوَعِزَّتِكَ لاَ يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إلا دَخَلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالمَكَارِهِ، فَقَالَ ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خِفْتُ أَنَّ لاَ يَدْخُلَهَا أَحَدٌ! قالَ: اذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضاً، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لاَ يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهْوَاتِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنَّ لاَ يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَهَا**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٢ ـ بابُ: ما جاءَ في احْتِجاجِ الجَنَّةِ وَالنَّار

٢٥٦١ ـ حَدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدَّثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ عن مُحَمدِ بنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**احْتَجَّتِ الجَنَّةُ وَالنارُ، فَقَالَتِ الجَنَّةُ: يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ وَالمَسَاكِينُ، وَقَالَتَ النَّارُ: يَدْخُلُنِي الجَبَّارُونَ وَالمُتَكَبِّرُونَ، فَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أَنْتَقِمُ بِكِ مِمَّنْ شِئْتُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ، أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ شِئْتُ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(٢١) باب ما جاء: «حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات»

عامة الشراح والعلماء ذهبوا إلى أن جهنم والجنة في داخل الشهوات والمكاره، وقال القاضي أبو بكر بن العربي المالكي: إن الجنة خارج المكاره وكذلك جهنم خارج الشهوات، أي جعلت الجنة حفاف المكاره وجعلت النار حفاف الشهوات وأنكر على الشرح الأول أشد الإنكار.

٢٣ ـ بابُ: ما جاءَ مَا لِأَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مِن الكَرَامَةِ

٢٥٦٢ ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ، حدثني عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ، عن دَرَّاجٍ، عن أَبِي الهَيْثَم، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ الَّذِي لَهُ ثَمانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ زَوجَةً، وتُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَيَاقُوتٍ كَمَا بَيْنَ الجَابِيَة إِلَى صَنْعَاءَ»**. وَبِهَذَا الأَسْنَادِ عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ دُونَ أَبناءِ ثَلاَثِينَ في الجَنَّةِ لاَ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبداً، وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ»**. وَبِهَذَا الأَسْنَادِ عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«إِنَّ عَلَيْهِمْ التِّيجَانُ؛ إِنَّ أدنَى لُؤلُؤةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ»**.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ.

٢٥٦٣ ـ حدَّثنا بُنْدَارٌ، حدَّثنا مُعَاذُ بنُ هِشَام، حدَّثنا أَبِي، عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ، عن أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«المُؤمِنُ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي»**.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي هَذَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فِي الجَنَّةِ جِمَاعٌ وَلاَ يَكُونُ وَلَدٌ، هَكَذَا رُوِيَ عن طَاوسٍ وَمُجَاهِدٍ وَإِبراهيمَ النُّخعِيِّ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ في حَدِيثِ النبيِّ ﷺ: **«إِذَا اشْتَهَى المُؤْمِنُ الْوَلَدَ في الجَنَّةِ كَانَ في سَاعَةٍ واحدةٍ كَمَا يَشْتَهِي وَلَكِنْ لاَ يَشْتَهِي»**.

قالَ مُحَمَّدٌ: وَقَدْ رُوِيَ عن أَبِي رَزِينٍ العُقَيلِيِّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: **«إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لاَ يَكُونُ لَهُمْ فِيهَا وَلَدٌ»**. وَأَبُو الصِّدِّيقِ النَّاجِيُّ اسْمُهُ: بَكْرُ بنُ عَمْرٍو، وَيُقَالُ: بَكْرُ بنُ قَيْسٍ ايضاً.

٢٤ ـ بابُ: ما جَاءَ في كَلاَمِ الْحُورِ الْعِينِ

٢٥٦٤ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ وَأَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، قَالاَ: حدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابنُ إِسْحَاقَ، عن النُّعْمَانِ بن سَعْدٍ، عن عَلِيّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: **«إِنَّ في الجَنَّةِ لَمُجْتَمَعاً لِلحُورِ العِينِ يُرَفِّعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلاَئِقُ مِثْلَهَا، قال: يَقُلْنَ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلاَ نَبِيدُ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلاَ نَبْؤسُ، وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلاَ نَسْخَطُ، طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنا وَكُنَّا لَهُ»**. وفي البابِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَنَسٍ.

قال أبو عِيسَى: حديثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ غريبٌ.

٢٥٦٥ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، عن الأُوزاعي، عن يَحيَى بنِ

أبي كثير في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الرُّوم: الآية، ١٥] قال السَّمَّاعُ: ومعنى السَّمَّاعُ مثل ما ورد في الحديث أن الحور العين يُرَفِّعْنَ بأصواتهنَّ.

٢٥ ـ بابٌ

٢٥٦٦ ـ حَدَّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن سُفيَانَ، عن أَبِي اليَقْظَانِ، عن زَاذَانَ، عن عبد الله بنِ عُمَرَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«ثَلاَثَةٌ عَلَى كِثْبَانِ المِسْكِ، أُرَاهُ قالَ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَغبِطُهُمُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ: رَجُلٌ يُنَادِي بالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. وَرَجُلٌ يَؤُمُّ قَوْماً وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَعَبْدٌ أَدَّى حَقَّ الله وحَقَّ مَوَالِيهِ»**

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُهُ إلاَّ من حديث سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. وَأَبُو اليَقْظَانِ اسْمُهُ: عُثْمَانُ بنُ عُمَيْرٍ، وَيُقَالُ: ابنُ قَيْسٍ.

٢٥٦٧ ـ حدَّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، عن أَبِي بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ، عن الأَعْمَشِ، عن مَنْصُورٍ، عن رِبْعِيِّ بن خِرَاشٍ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، يَرْفَعُهُ قَالَ: **«ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهُمُ الله: رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ الله، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ صَدَقَةً بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا»**، أُرَاهُ قَالَ: مِنْ شِمَالِهِ، وَرَجُلٌ كَانَ في سَرِيَّةٍ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ فَاسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ، وهو غَيْرُ مَحْفوظٍ. والصَّحِيحُ مَا رَوَى شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ، عن مَنْصُورٍ، عن رِبْعِيِّ بنِ خِرَاشٍ، عن زَيْدِ بنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عن النبيِّ ﷺ. وَأَبُو بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ كَثِيرُ الغَلَطِ.

٢٥٦٨ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، وَمُحمَّدُ بنُ المَثَنَّى، قَالاَ: حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَثَنَا شُعْبَةُ، عن مَنْصُورِ بنِ المُعْتَمِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بنَ خِرَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بنِ ظَبْيَانَ يرفَعُهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ، عن النبيِّ ﷺ، قَالَ: **«ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهُمُ الله، وثَلاَثَةٌ يُبْغِضُهُمُ الله، فَأَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ الله فَرَجُلٌ أَتَى قَوْماً فَسَأَلَهُمْ بِالله، وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَمَنَعُوهُ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِم فَأَعْطَاهُ سِرّاً لاَ يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إلاَّ الله، وَالَّذِي أَعْطَاهُ. وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ نزلوا فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فقَامَ أَحَدُهُم يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلُو آيَاتِي، وَرَجُلٌ كَانَ في سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ العَدُوَّ فَهُزِمُوا، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ. وَالثَّلاَثَةُ الَّذِينَ يَبْغَضُهُمُ الله: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالفَقِيرُ المُخْتَالُ، وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ»**

حدَّثنا مَحْمُود بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، عن شُعْبَةَ نَحْوَه.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ.

وَهَكَذَا رَوَى شَيْبَانُ، عن مَنْصُورٍ نَحْوَ هَذَا. وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثَ أَبِي بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ.

٢٦ ـ بابٌ

٢٥٦٩ ـ حَدَّثنا أَبو سُعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بنُ خَالِدٍ، حَدَثَنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ، عن خَبِيبِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يُوشِكُ الفُرَاتُ يَحْسِرُ عن كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلاَ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٥٧٠ ـ حدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حدَّثنا عُقبَةُ بنُ خَالِدٍ، حدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عن أَبِي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ مِثْلَهُ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «**يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧ ـ بابٌ: ما جاءَ في صِفَة أَنْهارِ الْجَنَّةِ

٢٥٧١ ـ حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا الْجُرَيْرِيُّ، عن حَكِيم بنِ مُعَاوِيَةَ، عن أَبِيهِ، عن النبيِّ ﷺ، قالَ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ المَاءِ، وَبَحْرَ العَسَلِ، وَبَحْرَ اللَّبَنِ، وَبَحْرَ الْخَمْرِ، ثُمَّ تُشَقَّقُ الأَنْهَارُ بَعْدُ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَحَكِيمُ بنُ مُعَاوِيَةَ هُوَ وَالِدُ بَهْزِ بن حكيم، والجريري يُكْنَى: أَبا مسعودٍ واسمه: سعيدُ بن إِيَاسٍ.

٢٥٧٢ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حَدَثَنا أَبُو الأَحْوصِ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ الله الجَنَّةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ الجَنَّةُ: اللَّهُمَ أَدْخِلْهُ الجَنَّةَ، وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنْ النَّارِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ**».

قال: هَكَذَا رَوَى يُونُسُ بن أَبي إسحاق، عن أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الحَدِيثَ، عن بُرَيْدِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ، عن أَنَسٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

وَقَدْ رُوِيَ عن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ موقوفاً أيضاً.

---

(٢٧) باب ما جاء في صفة أنهار الجنة

قوله: **(أبو بكر بن عياش كثير الغلط إلخ)** هذا هو الذي في سند الطحاوي في حديث رفع اليدين، وهو من رواة البخاري في مواضع كثيرة منها ما في ص(١٨٦) (١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٤٠ ـ كتاب: صفة جهنم
عن رسولِ الله ﷺ

١ ـ بابُ: ما جاءَ في صِفَةِ النَّارِ

٢٥٧٣ ـ **حَدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أخبرنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، حدَّثنا أَبِي، عن العَلاَءِ بنِ خَالِدٍ الكَاهِلِيِّ، عن شَقِيقِ بن سَلَمَةَ، عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا**».

قَالَ عَبْدُ الله: وَالثَّوْرِيُّ لاَ يَرْفَعُهُ.

حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حَدَثَنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عُمَرَ وأَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عن العَلاَءِ بنِ خَالِدٍ بِهَذَا الأَسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٢٥٧٤ ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ، حَدَثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**تَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ، يَقُولُ: إِنِّي وُكِّلْتُ بِثَلاَثَةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ الله إِلٰهاً آخَرَ، وَبِالمُصَوِّرِينَ**».

وفي البابِ: عن أَبِي سعيد.

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ. وقد رواه بعضهم، عن الأعمش، عن عَطيَّة، عن أَبي سعيد، عن النبي ﷺ نحو هذا. وروى أشعث بن سَوَّارٍ، عن عَطيَّة، عن أبي سعيد الخُدريِّ، عن النبي ﷺ نحوه.

[٤٠] كتاب صفة جهنم عن رسول الله ﷺ

٢ ـ بابُ: ما جاءَ في صِفَةِ قَعْرِ جَهَنَّمَ

٢٥٧٥ ـ **حَدَّثنا** عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِي الجُعْفِيُّ، عن فُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ، عن هِشَامٍ، عن الْحَسَنِ، قَالَ: قالَ عُتْبَةُ بنُ غَزْوَانَ عَلَى مِنْبَرِنَا هذا؛ مِنْبَرِ البَصْرَةِ عن النبيِّ ﷺ، قالَ: «**إنَّ الصَّخْرَةَ العَظِيمَةَ لَتُلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَتَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَاماً مَا تُفضِي إِلَى قَرَارِهَا**». قالَ: وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: أَكْثِرُوا ذِكْرَ النَّارِ، فَإِنَّ حَرَّهَا شَدِيدٌ، وَإِنَّ قَعْرَهَا بَعِيدٌ، وَإِنَّ مَقَامِعهَا حَدِيدٌ

قال أبو عيسى: لا نَعْرِفُ لِلْحَسَنِ سَمَاعاً من عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ، وَأَنَّمَا قَدِمَ عُتْبَةُ بنُ غَزْوَانَ البَصْرَةَ في زَمَنِ عُمَرَ، وَوُلِدَ الْحَسَنُ لِسَنَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ خِلاَفَةَ عُمَرَ.

٢٥٧٦ ـ **حدَّثنا** عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ مِوسَى، عن ابنِ لَهِيعَةَ، عن دَرَّاجٍ، عن أَبِي الهَيْثَمِ، عن أَبِي سَعِيدٍ، عن رسول الله ﷺ، قالَ: «**الصَّعُودُ جَبَلٌ مِن نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ الكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفاً ويَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ منه أَبَداً**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاَّ من حديثِ ابنِ لَهِيعَةَ.

٣ ـ بابُ: ما جَاءَ في عِظَمِ أَهْلِ النَّارِ

٢٥٧٧ ـ **حَدَّثنا** عَبَّاسُ الدَّوْرِيُّ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله بن مُوسَى، أخبرنا شَيْبَانُ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ، قالَ: «**إنَّ غِلَظَ جِلْدِ الكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعاً، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ، وَإِنَّ مَجْلِسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ كما بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ**».

هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ.

٢٥٧٨ ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا مُحمَّدُ بنُ عَمَّارٍ، حدثَّني جَدِّي مُحمَّدُ بنُ عَمَّارٍ وَصَالِحٌ مَوْلَى التَوْأَمَةِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**ضِرْسُ الكَافِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ البَيْضَاءَ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النارِ مَسِيرَةُ ثَلاَثٍ مِثْلَ الرَّبَذَةِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، ومِثْلُ الرَّبَذَةِ كَمَا بَيْنَ المَدِينَةِ وَالرَّبَذَةِ. وَالبَيْضَاءُ: جَبَلٌ مثل أُحُدٍ.

٢٥٧٩ ـ **حدَّثنا** أَبو كُرَيْبٍ، حَدَّثنا مُصْعَبُ بنُ المِقْدَامِ، عن فُضَيْلِ بنِ غَزْوَانَ، عن أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَفَعَهُ قَالَ: «**ضِرْسُ الكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَأَبو حَازِمٍ هُوَ الأَشْجَعِيُ اسْمُهُ: سَلْمانُ مَوْلَى عَزَّةَ الأَشْجَعِيَّةِ.

٢٥٨٠ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ، عن الفَضْلِ بنِ يَزِيدَ، عن أَبِي المُخَارِقِ، عن ابنِ عُمَرَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الكَافِرَ لَيُسْحَبُ لِسَانُهُ الفَرْسَخَ وَالفَرْسَخَيْنِ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ: إِنمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَالفَضْلُ بنُ يَزِيدَ هُوَ كَوفِيٌ قَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَةِ. وَأَبُو المُخَارِقِ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ.

٤ ـ بابُ: ما جَاءَ في صِفَةِ شَرَابِ أَهْلِ النَّار

٢٥٨١ ـ حَدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدَّثنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ، عن عَمْرِو بنِ الْحَارِثِ، عن دَرَّاجٍ، عن أَبِي الهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عن النبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ: ﴿كَالْمُهْلِ﴾ [الكهف: الآية، ٢٩] قَالَ: «**كَعَكَرِ الزَّيْتِ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ منْ حديثِ رِشْدِينَ بنِ سَعْدٍ ورِشْدِينُ قَدْ تُكُلِّمَ فِيه.

٢٥٨٢ ـ حدَّثنا سُوَيْدُ، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سَعِيدُ بنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ، عن ابنِ حُجَيْرَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ، قالَ: «**إِنَّ الْحَمِيمَ لَيُصَبُّ على رُؤوسِهِمْ فَيَنْفُذُ الْحَمِيمُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْلِتَ مَا في جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ وَهُوَ الصَّهْرُ، ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ**».

وسعيد بن يزيد يُكَنَّى أبا شُجاع وهو مصريٌّ، وقد رَوَى عنه اللّيثُ بنُ سعد. قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، وَابنُ حُجَيْرَةَ: هُوَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ حُجَيْرَةَ المِصْرِيُّ.

٢٥٨٣ ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو، عن عُبَيْدِ الله بنِ بُسْرٍ، عن أَبِي أُمَامَةَ، عن النبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ۝ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾ قَالَ: «**يُقَرَّبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ، فَإِذَا أُدْنِيَ مِنْهُ شَوَى وَجْهَهُ وَوَقَعَتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ**. **يَقُولُ الله**: ﴿وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾ [محمد: الآية، ١٥]، **وَيَقُولُ**: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ﴾ [الكهف: الآية، ٢٩].

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ، وَهَكَذَا قالَ مُحمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، عن عُبَيْدِ الله بنِ

بُسْرٍ، وَلاَ نَعْرِفُ عُبَيْدَ الله بنَ بُسْرٍ إلاَّ في هَذَا الحَدِيثِ. وَقَدْ رَوَى صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو، عن عَبْدِ الله بنِ بُسْرٍ صَاحِبُ النبيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَعَبْدُ الله بنُ بُسْرٍ لَهُ أَخٌ قَدْ سَمِعَ مِنَ النبيِّ ﷺ وَأُخْتُهُ قَدْ سَمِعَتْ مِنَ النبيِّ ﷺ، وَعُبَيْدُ الله بنُ بُسْرٍ الَّذِي رَوَى عَنْهُ صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو هذا الحديث رَجُلٌ آخرُ ليس بصَاحِبٍ.

٢٥٨٤ ـ حدَّثنا سُوَيْدُ، أخبرنا عَبْدُ الله بن المبارك، أخبرنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ، حدثني عَمْرُو بنُ الحَارِثِ، عن دَرَّاجٍ، عن أَبي الهَيْثَمِ، عن أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ، قَالَ: «﴿كَالْمُهْلِ﴾ [الكهف: الآية، ٢٩] **كَعِكَرِ الزَّيْتِ فَإذَا قُرِّبَ إلَيْهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ**» وبِهَذَا الإِسْنَاد، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «**لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ، كِثَفُ كُلِّ جِدَارٍ مثلُ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةٍ**». وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عن النبيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَوْ أَنَّ دَلْواً مِنْ غَسَّاقٍ يُهَرَاقُ في الدُّنْيَا لأَنْتَنَ أَهْلُ الدُّنْيَا**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ من حديثِ رِشْدِينَ بن سَعْدٍ. وَفي رِشْدِينَ مَقَالٌ، وقد تُكُلِّمَ فيه من قِبَلِ حفظه، ومعنى قوله: كِثفُ كُل جِدَارٍ: يعني غِلَظَهُ.

٢٥٨٥ ـ حدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ، أخبرنا شُعْبَةُ، عن الأَعْمَشِ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عِمرَان: الآية، ١٠٢] قال رَسُولُ الله ﷺ: «**لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قُطِرَتْ في دَارِ الدُّنْيَا لأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامَهُ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥ ـ باب: ما جَاءَ في صِفَةِ طَعَامِ أَهْلِ النَّارِ

٢٥٨٦ ـ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عبدِ الرحمٰنِ، أخبرنا عَاصِمُ بنُ يُوسُفَ، حَدَثَنا قُطْبَةُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عن الأَعْمَشِ، عن شِمْرِ بنِ عَطِيَّةَ، عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ العَذَابِ فَيَسْتَغِيثُونَ فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ، لاَ يُسْمِنُ وَلاَ يَغْنِي مِنْ جُوعٍ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالطَّعَامِ فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ ذِي غُصَّةٍ، فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجِيزُونَ الغَصَصَ في الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ فَيَسْتَغِيثُونَ بِالشَّرَابِ فَيُرْفَعُ إِلَيْهِمُ الحَمِيمُ بِكَلاَلِيبِ الْحَدِيدِ، فَإذَا دَنَتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ شَوَتْ وُجُوهَهُمْ، فَإذَا دَخَلَتْ بُطُونَهُمْ قَطَّعَتْ مَا فِي بُطُونِهِمْ، فَيَقُولونَ ادْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ، فَيَقُولُونَ: ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۚ قَالُوا فَادْعُوا ۗ وَمَا دُعَٰٓؤُا الْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾** [غافر: الآية، ٥٠].

قالَ: فَيَقُولُونَ ادْعُوا مَالِكاً، فَيَقُولُونَ: ﴿يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: الآية، ٧٧] **قالَ: فَيُجِيبُهُمْ** ﴿إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ﴾ [الزخرف: الآية، ٧٧] قالَ الأَعْمَشُ: نُبِّئْتُ أَنَّ بَيْنَ دُعَائِهِمْ، وَبَيْنَ إِجَابَةِ مَالِكٍ إِيَاهُمْ أَلْفَ عَامٍ، قالَ: «فَيَقُولِونَ ادْعُوا رَبَّكُمْ فَلاَ أَحَدَ خَيْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فَيَقُولُونَ ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَـٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾﴾ **قالَ: فَيُجِيبُهُمْ** ﴿ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: الآية، ١٠٨] **قالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَئِسُوا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الزَّفِيرِ وَالْحَسْرَةِ وَالوَيْلِ**». قال: عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ: والنَّاسُ لاَ يَرْفَعُونَ هَذَا الْحَدِيثَ.

قال أبو عِيسَى: إِنَّمَا نعرف هَذَا الْحَدِيثُ، عن الأَعْمَشِ عن شِمْرِ بنِ عَطِيَّةَ، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ قَوْلَهُ وَلَيْسَ بِمَرْفُوعٍ، وَقطْبَةُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ هُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

٢٥٨٧ ـ حدَّثنا سُوَيْدُ، أخبرنا عبد الله بْنُ المُبَارَكِ، عن سَعِيدِ بنِ يَزِيدَ أَبِي شُجَاعٍ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ، عن أَبِي الهَيْثَمِ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ، قالَ: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَـٰلِحُونَ﴾ [المؤمنون: الآية، ١٠٤] قالَ: تَشْوِيهِ النَّارُ فَتَقَلَّصُ شَفَتُهُ العُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ وَتَسْتَرْخِي شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وَأَبُو الهَيْثَمِ اسْمُهُ: سُلَيْمَانُ بنُ عَمروِ بنِ عَبْدِ العُتْوَارِيُّ، وَكَانَ يَتِيماً في حِجْرِ أَبِي سَعِيدٍ.

٦ ـ بابٌ

٢٥٨٨ ـ حَدَّثنا سُوَيْدُ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا سَعِيدُ بنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ، عن عِيسَى بنِ هِلاَلٍ الصَّدفِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِي، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَوْ أَنَّ رُضَاضَةً مِثْلَ هٰذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ الْجُمْجُمَةِ، أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، وهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسُمَائَةِ سَنَةٍ لَبَلَغَتِ الأَرْضَ قبلَ اللَّيْلِ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السَّلْسِلَةِ لَصَارتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً اللَّيْلَ والنَّهَارَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا أَوْ قَعْرَهَا**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ إِسْنَادُهُ حسنٌ صحيحٌ، وسعيد بن يزيد هو مصريٌّ، وقد روى عنه الليث بن سعدٍ وغير واحدٍ من الأئِمَة.

٧ ـ بابُ: ما جَاءَ أَنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ

٢٥٨٩ ـ حَدَّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ، قالَ: نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي تُوقِدُونَ جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ حَرِّ جَهَنَمَ، قَالُوا، وَالله إِنْ كَانَتْ

لَكَافِيَةً يَا رسولَ الله، قَالَ: «**فَإِنَّهَا فُضِّلَتْ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءاً كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا**».

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهَمَّامُ بنُ مُنَبِّهٍ هُوَ أَخُو وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ وَهْبٌ.

٢٥٩٠ ـ حدَّثنا العَبَّاس الدُّورِيُّ، حدثنَا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، حدثنا شَيْبَانُ، عن فِرَاسٍ، عن عَطِيَّةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ، عن النبيِّ ﷺ، قَالَ: «**نَارُكُمْ هَذِهِ جَزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرُّهَا**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ أَبِي سَعِيدٍ.

٨ ـ باب: مِنْهُ

٢٥٩١ ـ حَدَّثنا عَبَّاسُ الدُّورِيُّ البَغْدَادِيُّ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حدَّثنا شَرِيكٌ، عن عَاصِمٍ هو ابن بَهْدَلَةَ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ، قَالَ: «**أُوْقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، ثمَّ أَوْقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثمَّ أُوْقِدَ عليْهَا ألفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ**».

٢٥٩١م ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ، عن شَرِيكٍ، عن عَاصِمٍ، عن أَبِي صَالِحٍ أَوْ رَجُلٍ آخَرَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ في هَذَا مَوْقُوفٌ أَصَحُّ، وَلاَ أَعْلَمُ أَحَداً رَفَعَهُ غَيْرَ يَحْيَى بنِ أَبِي بُكَيْرٍ عن شَرِيكٍ.

٩ ـ باب: ما جَاءَ أَنَّ لِلنَّارِ نفَسَيْنِ وَمَا ذُكِرَ مَنْ يَخْرُجُ منَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ

٢٥٩٢ ـ حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ الوَلِيدِ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ، حدَّثنا المُفَضَّلُ بنُ صَالِحٍ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا وَقَالَتْ: أَكَلَ بَعْضِي بَعْضاً، فَجَعَلَ لَهَا نَفَسَيْنِ: نَفَساً في الشِّتَاءِ، وَنَفَساً في الصَّيْفِ، فَأَمَّا نَفَسُهَا في الشِّتَاءِ فَزَمْهَرِيرٌ، وَأَمَّا نَفَسُهَا في الصَّيْفِ فَسَمُومٌ**».

---

(٩) باب ما جاء أن للنار نفسين إلخ

بعض شرح الحديث مر في أبواب الصلاة، وقلت: إن النار تخرج النفس إلى موضع، وتجذب من جانب آخر، وبسبب هذا اختلاف الحرارة والبرودة.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ. قَد رُوِيَ عن أَبي هُرَيْرَة، عن النبيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ. وَالمُفَضَّلُ بنُ صَالِحِ لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِذَاكَ الْحَافِظِ.

٢٥٩٣ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حَدَثَنا أَبُو دَاودَ، حَدَثَنا شُعْبَةَ وَهِشَامٌ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ**»، وَقَالَ شُعْبَةُ: «**أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَكَانَ في قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، أَخْرجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَكَانَ في قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً، أَخْرجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَكَانَ في قَلْبِهِ من الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً**». وَقَالَ شُعْبَةُ: مَا يَزِنُ ذَرَّةً مُخَفَّفَةً.

وَفِي البابِ عن جَابِرٍ وأَبِي سَعِيدٍ وَعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٥٩٤ ـ حدَّثنا مُحَمَدُ بنُ رَافِعٍ، حدَّثنا أَبُو دَاوُد، عن مُبَارَكِ بنَ فَضَالَةَ، عن عُبَيْدِ الله بن أَبِي بَكْرِ بنِ أَنَسٍ، عنْ أَنَسٍ، عن النَبيِّ ﷺ قَالَ: «**يَقُولُ الله أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْماً أَوْ خَافَنِي في مَقَامٍ**».

قال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

١٠ ـ باب: مِنْهُ

٢٥٩٥ ـ حَدَّثنا هَنَّادٌ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنِّي لأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفاً، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ قَدْ أَخَذَ النَّاسُ المَنَازِلَ**، قال: **فَيُقَالُ لَهُ: انْطَلِقْ فَادخُلِ الْجَنَةَ**، قالَ: **فَيَذْهَبُ لِيَدْخُلَ فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا المَنَازِلَ فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ قَدْ أَخَذَ النَّاسُ المَنَازِلَ**، قَالَ: **فَيُقَالُ لَهُ: أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ**، قالَ: **فَيَتَمَنَّى، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ ما تَمَنَّيْتَ وَعَشْرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا**، قالَ: **فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ المَلِكُ؟!**».

قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قوله: **(ذرة مخففة إلخ)** هذا من تصحيف سبعة، وفي مقدمة مسلم أن المصحف فيه أبو بسطام، والله أعلم.

٢٥٩٦ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا أَبو مُعَاوِيَةَ، عنْ الأَعْمَشِ، عن المَعْرُورِ بن سُوَيْدٍ، عن أَبِي ذرٍّ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنِّي لأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنْ النَّارِ وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً الْجَنَّةَ، يُؤْتَى بِرَجُلٍ فَيَقُولُ: سَلُوا عن صِغَارِ ذِنوبِهِ وَاخْبَئُوا كِبَارَهَا، فَيُقَالُ لَهُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا فِي يَوْم كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً، قَالَ: فَيَقُولُ يَا رَبِّ، لَقَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا هَهُنَا**»، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَضْحَكُ حَتى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٥٩٧ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي سُفْيَانَ، عن جَابِرٍ، قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يُعَذَّبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ في النَّارِ حَتَّى يَكُونُوا فِيهَا حُمَمَا، ثُمَّ تُدْرِكُهُمْ الرَّحْمَةُ فَيُخْرَجُونَ وَيُطْرَحُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، قالَ: فَتَرُشُّ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الجَنَّةِ الْمَاءَ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الغُثَاءُ فِي حِمَالَةِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ**».

قالَ: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ.

٢٥٩٨ ـ حدَّثنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، حدثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدرِيِّ، أَنَّ النبيَّ ﷺ، قالَ: «**يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الأيمَانِ**» قَالَ أَبو سَعِيدٍ فَمَنْ شَكَ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [النِّساء: الآية، ٤٠].

قالَ: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٥٩٩ ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نصْرٍ، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رِشْدِينُ، حدثني ابنُ نُعْم، عن أَبِي عُثْمَانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ اشْتَدَّ صِيَاحُهُمَا فَقَالَ الرَّبُّ عزَّ وجَل أَخْرِجُوهُمَا، فَلَمَّا أُخْرِجَا قَالَ لَهُمَا: لأَيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صِيَاحُكُمَا؟ قَالاَ: فَعَلْنَا ذَلِكَ لِتَرْحَمَنَا، قَالَ: إِنَّ رَحْمَتِي لَكُمَا أَنْ تَنْطَلِقَا فَتُلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ، فَيَنْطَلِقَانِ، فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ فَيَجْعَلُهَا عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاَماً، وَيَقُومُ الآخَرُ فَلاَ يُلْقِي نَفْسَهُ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ عزَّ وجَلَّ: مَامَنَعَكَ أَنْ تُلْقِيَ نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى صَاحِبُكَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَمَا أَخْرَجْتَنِي، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ: لَكَ رَجَاؤُكَ، فَيُدْخَلاَنِ جَمِيعاً الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ الله**».

قال أبو عيسى: إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ؛ لأَنَهُ عن رِشْدِينَ بنِ سعْدٍ، وَرِشْدِينُ بنُ

سَعْدٍ هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ عن ابنِ نُعْمٍ وَهُوَ الأَفْرِيقِيُّ، وَالإِفرِيقيُّ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

٢٦٠٠ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنا الْحَسَنُ بنُ ذَكْوَانَ، عن أَبِي رَجَاءٍ العُطَارديِّ، عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، عن النبيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِي يُسَمَّوْنَ جَهَنَّمِيُّونَ**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأَبُو رَجَاءٍ العُطَارِدِيُّ اسْمُه: عِمْرَانُ بنُ تَيمٍ، وَيُقَالُ: ابنُ مَلْحَانَ.

٢٦٠١ ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عبد الله، عن يَحْيَى بنِ عُبَيْدِ الله، عن أَبِيه، عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلاَ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحيَى بنِ عُبَيْدِ الله، وَيَحْيَى بنُ عُبَيْدِ الله ضَعِيفٌ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الحَدِيثِ، تَكَلَّمَ فِيه شُعْبَةُ، ويَحيَى بن عُبيد الله هو ابن موهبٍ وهو مَدَنِيٌّ.

١١ ـ باب: مَا جَاءَ أَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ

٢٦٠٢ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حدَّثنا أَيُّوبُ، عن أَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اطَّلَعْتُ فِي الجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ في النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ**»

٢٦٠٣ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ وَمُحمدُ بنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقفيُّ، قَالُوا: حدَّثنا عَوْفٌ هو ابن أَبِي جُمَيْلَةَ، عن أَبِي رَجَاءِ العُطَارِدِيِّ، عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ، وَاطَلَعْتُ فِي الجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءَ**»

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وهَكَذَا يَقُولُ عَوْفٌ، عن أَبِي رَجَاءٍ، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، وَيَقُولُ أَيُّوبُ عن أَبِي رَجَاءٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: وَكِلاَ الإِسْنَادَيْنِ لَيْسَ فِيهِمَا مَقَالٌ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَبُو رَجَاءٍ سَمِعَ مِنْهُمَا جَمِيعاً. وَقَدْ رَوَى غَيْرُ عَوْفٍ أَيْضاً هَذَا الْحَدِيثَ عن أَبِي رَجَاءٍ عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ.

١٢ ـ بابٌ

٢٦٠٤ ـ حَدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، عن شُعْبَةَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يومَ القيامةِ رَجُلٌ في أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ**».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَفِي البابِ عَنْ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَأَبي هُرَيْرَةَ.

١٣ ـ بابٌ

٢٦٠٥ ـ حَدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا أَبو نُعَيم، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عن مَعْبَدِ بن خَالِدٍ، قالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ: كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبَرَّهُ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ: كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُتَكَبِّرٍ**». .

قالَ أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

٤١ ـ كتاب: الإيمان
عن رَسُولِ الله ﷺ

١ ـ بابُ: مَا جَاءَ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلٰهَ إِلا الله

٢٦٠٦ ـ **حَدَّثنا** هَنَّادٌ، حدثنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَش، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أُمِرتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله، فَإِذَا قَالُوهَا مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بحقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى الله**»

وفي البابِ عَنْ جَابِرٍ سَعْدٍ وَابنِ عُمَرَ.

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٦٠٧ ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا الَّليْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ كَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ العَرَبِ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ لأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله، وَمَنْ قَالَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلاَّ بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى الله**» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالله لأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الزَّكَاةِ وَالصَّلاَةِ، وَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَالله لو مَنَعُونِي عِقَالاً كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ

---

[٤١] كتاب الإيمان عن رسول الله ﷺ

(١) باب ما جاء (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إلٰه إلا الله)

قوله: **(كفر من كفر إلخ)** قال النووي نقلاً عن الخطابي: إن كثيراً من العرب ارتدوا ولكنه غلط، والصحيح ما قال ابن حزم: إن المرتدين كانوا قليلاً بل أقل، وكان بعضهم بغاة وزعموا أن الواجب أداء الزكاة إلى كل واحد من أمرائهم، أي لا يجب حملها إلى أمير المؤمنين ولم ينكروا من أصل الزكاة.

لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الحَقُّ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَهَكَذَا رَوَى شُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله، عن أَبي هُرَيْرَةَ. وَرَوَى عِمْرَانُ القَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأٌ، وَقَدْ خُولِفَ عِمْرَانُ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مَعْمَرٍ.

٢ ـ بابُ: ما جاءَ في قولِ النبيِّ ﷺ: «أُمِرْتُ بِقتالِهِم حتى يَقُولوا: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ»

٢٦٠٨ ـ **حَدَّثنا** سَعِيدُ بنُ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيُّ، حدَّثنا ابنُ المُبَارَكِ، أخبَرَنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله، وَأَنَّ مُحمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبْلَتَنَا. وَيَأْكُلُوا ذَبِيحَتَنَا، وَأَنْ يُصَلُّوا صَلاَتَنَا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا: لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى المُسْلِمِينَ**».

وفي البابِ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ وَأَبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ، عن حُمَيْدٍ، عن أَنَس نَحْوَ هذا.

٣ ـ بابُ: ما جَاءَ بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ

٢٦٠٩ ـ **حَدَّثنا** ابنُ أَبِي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن سُعَيْرِ بن الْخِمْسِ التَّمِيمِيِّ، عن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**بُنِيَ الأَسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله. وَأَنَّ مُحمَّداً رَسولُ الله، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ، وَإِيْتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَومُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ**».

وَفِي البَابِ عَنْ جَرِيرِ بن عَبْدِ الله.

قوله: **(قد شرح صدر أبي بكر إلخ)** تعرض العلماء إلى بيان المناظرة بين الشيخين، فقيل: إن عمر تمسك بعموم النص، وأما أبو بكر الصديق فعمل بالقياس، وأقول: لا يجب اندراج مناظرتهما تحت ضوابط بل يوافق الضوابط لأفعالهم.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا، وَسُعَيْرُ بنُ الْخِمْسِ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

حدَّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حَدَّثنا وَكِيعٌ، عن حَنْظَلَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ بنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ ابنِ عُمَرَ، عن النَّبيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤ ـ بابٌ: ما جَاءَ فِي وَصْفِ جِبْرِيلَ لِلنَّبيِّ ﷺ الإيمَانَ وَالإسْلامَ

٢٦١٠ ـ حَدَّثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيُّ، أخبرنا وَكِيعٌ، عن كَهْمَسِ بنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الله بن بُرَيْدَةَ، عن يَحْيَى بن يَعْمُرَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي القَدَرِ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ قالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحِمْيَرِيُّ حَتَّى أَتَيْنَا المَدِينَةَ، فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا أَحْدَثَ هؤلاَءِ القَوْمُ، قال: فَلَقِينَاهُ؛ يَعْنِي: عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ المَسْجِدِ، قَالَ: فَاكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الكَلاَمَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرحمٰنِ، إِنَّ قَوْماً يَقرؤون القُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ العِلْمَ، وَيَزْعُمُونَ أَنْ لا قَدَرَ، وَأَنَّ الأَمْرَ أُنُفٌ قَالَ: فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَأَنَّهُمْ مِنِّي بُرْءَاءُ، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ الله لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا قُبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ حَتى يُؤمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ، فَقَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لاَ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى أَتَى النبيَّ ﷺ، فَأَلْزَقَ رُكْبَتَهُ بِرُكْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، ما الإيمَانُ؟ قَالَ: «**أَنْ تُؤمِنَ بِالله وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**». قالَ: فَمَا الإسْلاَمُ؟ قَالَ: «**شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَنَّ مُحمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ، وَإِيْتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجُّ الْبَيْتِ، وَصُومُ رَمَضَانَ**». قَالَ: فَمَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ: «**أَنْ تَعْبُدَ الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**». قَالَ: فِي كِلِّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ صَدَقْتَ، قَالَ: فَتَعَجَّبْنَا مِنْهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَمَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «**مَا المَسْؤولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ**»، قَالَ: فَمَا أَمَارَتُهَا؟ قَالَ: «**أَن تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ أَصْحَابَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ**» قالَ عُمَرُ: فَلَقِيَنِي النَّبيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلاَثٍ، فَقَالَ: «**يَا عُمَرُ هَلْ تَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟ ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ مَعَالِمَ دِينِكُمْ**».

حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدٍ، أخبرنا ابْنُ المُبَارَكِ، أخبرنا كَهْمَسُ بنُ الْحَسَنِ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ المَثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ معاذٍ، عَنْ كَهْمَسٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ بمعناه.

وَفِي البَابِ عن طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ الله، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَأَبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ نَحْوَ هَذَا عن عمر، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبيِّ ﷺ، وَالصَّحِيحُ هُوَ ابنُ عُمَرَ، عن عُمَر، عن النَّبيِّ ﷺ.

٥ ـ بابُ: ما جَاءَ فِي إِضَافَةِ الْفَرائِضِ إِلَى الإِيْمَانِ

٢٦١١ ـ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، عن أَبي جَمْرَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إلاَّ فِي أَشْهُرِ الْحَرَام، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَندعوا إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا، فَقَالَ: «**آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ: الإِيمَانُ بِالله**»، ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ: «**شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَنِّي رَسُولُ الله، وَإِقَامَ الصَّلاَةِ، وَإِيْتَاءَ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ**».

حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عن أَبِي جَمْرَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ. وَأبو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ اسْمُهُ: نَصْرُ بنُ عِمْرَانَ. وَقَدْ رواه شُعْبَةُ، عن أَبي جَمْرَةَ أَيضاً، وَزَادَ فِيه: «**أَتَدْرُونَ مَا الإِيمانُ؟ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَنِّي رَسُولُ الله**»، وَذَكَرَ الحَدِيثَ. سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَؤُلاَءِ الأَشْرَافِ الأَرْبَعَةِ: مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، وَاللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ، وَعَبَّادِ بنِ عَبَّادٍ المُهَلَّبِيِّ، وَعَبْدِ الوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ. قَالَ قُتَيْبَةُ: كُنَّا نَرْضَى أَنْ نَرْجِعَ مِنْ عِنْدِ عَبَّادٍ كُلَّ يَوْمٍ بِحَدِيثَيْنِ. وَعَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ هُوَ مِنْ وَلَدِ المُهَلَّبِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ.

٦ ـ بابُ: مَا جَاءَ في اسْتِكمَالِ الإِيمَانِ وَزِيادَتِهِ ونقْصَانِهِ

٢٦١٢ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عن أَبي قِلاَبَةَ، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ: رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ**». وفي البابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ.

---

(٦) باب ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه

تفصيل المذاهب بقدر الضرورة ذكرت في البخاري.

قال أبو عِيسَى: هٰذا حديثٌ صحيحٌ وَلاَ نَعْرِفُ لأبي قِلاَبَةَ سَمَاعاً مِنْ عَائِشَةَ. وَقَدْ رَوَى أَبُو قِلاَبَةَ، عن عَبْدِ الله بنِ يَزِيدَ ـ رَضِيعٌ لِعَائِشَةَ ـ عن عَائِشَةَ غَيْرَ هٰذَا الْحَدِيثِ. وَأَبُو قِلاَبَةَ اسْمُهُ: عَبْدُ الله بنُ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ.

حدَّثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ قالَ: ذَكَرَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ أَبَا قِلاَبَةَ فَقَالَ: كَانَ وَالله مِنَ الفُقَهَاءِ ذَوِي الأَلْبَابِ.

٢٦١٣ ـ **حدَّثنا** أَبُو عَبْدِ الله هُرَيْمُ بنُ مِسْعَرٍ الأَزْدِيُّ التِّرْمِذِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عن سُهَيْلِ بنِ أَبي صَالِحٍ، عن أَبِيهِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَوَعَظَهُمْ ثُمَّ قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ**»، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «**لِكَثْرَةِ لَعْنِكُنَّ**» ـ يَعْنِي: وَكُفْرِكُنَّ العَشِيرَ ـ قَالَ: «**وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذَوِي الأَلْبَابِ وَذَوِي الرَّأْيِ مِنْكُنَّ**». قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَمَا نقصانُ دِينِهَا وعَقْلِهَا؟ قال: «**شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ مِنْكُنَّ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ. وَنُقْصَانُ دِينِكُنَّ: الْحَيْضَةُ، تَمْكُثُ إِحْدَاكُنَّ الثَّلاَثَ وَالأَرْبَعَ لاَ تُصَلِّي**». وَفي البَابِ عن أَبي سَعِيدٍ وَابنِ عُمَرَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ حسنٌ من هذا الوجهِ.

٢٦١٤ ـ **حدَّثنا** أَبُو كُرَيْبٍ، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن سُفْيَانَ، عن سُهَيْلِ بنِ أَبي صَالِحٍ، عن عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ، عن أَبي صَالِحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَاباً، أَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عن الطَّرِيقِ، وَأَرْفَعُهَا قَوْلُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَهٰكَذَا رَوَى سُهَيْلُ بنُ أَبي صَالِحٍ، عن عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ، عن أَبي صَالِحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ. وَرَوَى عِمَارَةُ بنُ غَزِيَّةَ هٰذَا الْحَدِيثَ، عن أَبي صَالِحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «**الإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ بَاباً**». قال: حدَّثنا

قوله: (**رضيع لعائشة إلخ**) أي الأخ رضاعاً.

قوله: (**الثلاث والأربع لا تصلي إلخ**) هذا الحديث المرفوع يفيدنا في أقل مدة الحيض وأما الآثار فللطرفين.

قوله: (**بضع وسبعون باباً إلخ**) اعلم أن الروابط ثلاثة: رابطة العرض مع العروض كالسواد مع الثوب، ورابطة الأصل مع الفرع كالشجرة وغصونها، ورابطة أخرى وهي أن الشيء الواحد تكون له ظهورات مختلفة في مواطن مختلفة، وقالوا: إن رابطة الإيمان والأعمال كالبياض والأبيض، ولعل الرابطة كالشجرة وأغصانها.

بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بنُ مُضَرٍ، عن عِمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ.

٧ ـ بابُ: ما جَاءَ أنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الإيمانِ

٢٦١٥ ـ حَدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ وَأحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، المَعْنَى وَاحِدٌ قالا: حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سَالِمٍ، عن أَبِيه: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ في الحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الْحَيَاءُ مِنَ الإيمَانِ**». قال أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ في حَدِيثِه: إنَّ النبيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَعِظُ أَخَاهُ في الْحَيَاءِ.

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَفِي البَابِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، وَأَبي بكْرَة، وأَبي أُمَامَة.

٨ ـ بابُ: مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصلاةِ

٢٦١٦ ـ حَدَّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بنُ مُعَاذٍ الصَّنْعَانِيُّ، عن مَعْمَرٍ، عن عَاصِمِ بنِ أَبي النُّجُودِ، عن أَبي وَائِلٍ، عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ. فَأَصْبَحْتُ يَوْماً قَرِيباً مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُني الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: «**لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ الله عَلَيْهِ، تَعْبُدُ الله وَلاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ**»، ثُمَّ قَالَ: «**أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِىءُ المَاءُ النَّارَ، وَصَلاَةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ**». قَالَ: ثُمَّ تَلاَ ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٦ ـ ١٧] ثُمَّ قَالَ: «**أَلاَ أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ**»: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «**رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلاَمُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاَةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الجِهَادُ**». ثمَّ قَالَ: «**أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمِلاَكِ ذَلِكَ كُلِّهِ**»، قُلْتُ: بَلَى يَا نبيَّ الله، قَالَ: فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، قَالَ: «**كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا**». فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذَ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ في النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ، إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ**»

قال أبو عِيسَى: هَذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٦١٧ ـ حدَّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ الْحَارِثِ، عن دراج أَبِي السَّمْحِ، عن أَبي الْهَيْثَم، عن أَبي سَعِيدٍ قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُم الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ المَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بالإيمَانِ فَإِنَّ الله تعالى يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾** الآية. [التوبة، الآية: ١٨]

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ حسنٌ.

٩ ـ بابُ: ما جَاءَ في تَرْكِ الصَّلاةِ

٢٦١٨ ـ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبي سُفْيَانَ، عن جَابِرٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «**بَيْنَ الْكُفْرِ وَالإِيمانِ تَرْكُ الصَّلاَةِ**»

٢٦١٩ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بنُ مُحَمَّدٍ، عن الأَعْمَشِ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وقالَ: «**بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ أَوْ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاَةِ**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ: طَلْحَةُ بنُ نَافِعٍ.

٢٦٢٠ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن سُفْيَانَ، عن أَبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاَةِ**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأَبُو الزُّبَيْرِ اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ تَدْرُس.

٢٦٢١ ـ حدَّثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ وَيُوسُفُ بنُ عِيسَى قالا: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى، عن الْحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ قالا: ح. وَحدَّثنا أَبُو عَمَّارٍ الحسن بن حُريثٍ، وَمحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، قالا: حدَّثنا عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ بنُ وَاقِدٍ، عن أَبِيهِ قالَ: ح. وحدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الْحَسَنِ الشَّقِيقِيُّ وَمَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ قالاَ: حدَّثنا عَلِيُّ بنُ الْحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، عن الْحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ، عن عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ الصَّلاَةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ**». وَفي البَابِ عن أَنَسٍ وَابنِ عَبَّاسٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٦٢٢ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ، عن الْجُرَيْرِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ العُقَيْلِيِّ قالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحمَّدٍ ﷺ لاَ يَرَوْنَ شَيْئاً مِنَ الأَعْمَالِ تَرْكُهُ كُفْرٌ غَيْرَ الصَّلاَةِ.

قال أبو عِيسَى: سَمِعْتُ أَبا مُصْعَبٍ المَدَنِيَّ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الإِيمَانُ قولٌ يُسْتَتَابُ فإن تَاب وإِلاَّ ضُرِبت عُنُقُهُ.

١٠ ـ بابٌ

٢٦٢٣ ـ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الْهَادِ، عن مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ الْحَارِثِ، عن عَامِرِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاص، عن الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِالله رَبّاً وَبالإِسْلاَمِ دِيناً وبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٦٢٤ ـ حدَّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ، عن أَيُّوبَ، عن أَبِي قِلاَبَةَ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ طَعْمَ الإِيمَانِ: مَنْ كَانَ الله وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ لله، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ في الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ الله مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ، عن أَنَسٍ، عن النبيِّ ﷺ.

١١ ـ باب: ما جاءَ «لاَ يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِن»

٢٦٢٥ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا عُبِيدَةُ بنُ حُمَيْدٍ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبي صَالِحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لاَ يَزْنِي الزَّانِي حِيْنَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَكِنِ التَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ**». وَفي البَابِ عن ابنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدِ الله بنِ أَبي أَوْفَى.

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ أَبي هُرَيْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذا الوَجْهِ. وَقَدْ رُوِيَ عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**إِذَا زَنَى العَبْدُ خَرَجَ مِنْهُ الإِيمَانُ فَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالظُّلَّةِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ عَادَ إِلَيْهِ الإِيمَانُ**».

وَقَدْ رُوِيَ عن أَبِي جَعْفَرٍ مُحمَّدِ بنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قالَ في هَذا: خَرَجَ مِنَ الإِيمَانِ إِلَى الإِسْلاَمِ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ في الزِّنَا وَالسَّرِقَةِ: «**مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فأُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ، فَهُوَ كَفَّارَةُ ذَنْبِهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَسَتَرَ الله عَلَيْهِ فَهُوَ إِلَى الله، إِنْ شَاءَ عذَّبَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ**». رَوَى ذَلِكَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ وَعُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ وَخُزَيْمَةُ بنُ ثَابِتٍ عن النبيِّ ﷺ.

٢٦٢٦ ـ حدَّثنا أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ أَبي السَّفَرِ واسمه: أَحمَدُ بنُ عَبْدِ الله الْهَمَدَانِيُّ الكوفيُّ قالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحمَّدٍ، عن يُونُسَ بن أَبي إِسْحَاقَ، عن أَبي إِسْحَاقَ الْهَمَدَانِيِّ، عن أَبي جُحَيْفَةَ، عن عَلِيٍّ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**مَنْ أَصَابَ حَدّاً فَعُجِّلَ عُقُوبَتُهُ في الدُّنْيَا، فالله أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّي عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ في الآخِرَةِ، وَمَنْ أَصَابَ حَدّاً فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ، فَالله أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلى شَيءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ**».

قال أبو عِيسَى: وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ. وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ لاَ نَعْلَمُ أَحَداً كَفَّرَ أَحَداً بِالزِّنَا أَو السَّرِقَةِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ.

١٢ ـ بابُ: ما جَاءَ في أن «المسْلِمَ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمونَ مِن لِسَانِهِ وَيَدِهِ»

٢٦٢٧ ـ **حَدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنَا اللَّيْثُ، عن ابنِ عَجْلاَنَ، عن القَعْقَاع بن حكيم، عن أبي صَالح، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُول الله ﷺ: **«المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ»**

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَيُرْوَى عن النبيِّ ﷺ: أَنَّهُ سُئِلَ أَيّ المُسْلِمينَ أَفْضَلُ؟ قالَ: **«مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»**. وفي البابِ عن جابرٍ وأبي موسى، وعبدِ الله بنِ عمرو.

٢٦٢٨ ـ **حدَّثنا** بِذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيُّ، حدثنَا أَبُو أُسَامَةَ، عن يَزِيدَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبي بُرْدَةَ، عن جَدِّهِ أَبي بُرْدَةَ، عن أَبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ: أَنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ المُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قالَ: **«مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»**

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صَحِيحٌ غريبٌ حسنٌ مِنْ حَدِيثِ أَبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ.

١٣ ـ بابُ: ما جَاءَ «أَنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً»

٢٦٢٩ ـ **حَدَّثنا** أَبُو حَفْصِ بنُ غِيَاثٍ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن أَبِي الأَحْوَصِ، عن عَبْدِ الله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»**

وَفِي البَابِ عن سَعْدٍ وابنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ وَعَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، عن الأَعْمَشِ، وَأَبُو الأَحْوَصِ اسمُهُ: عَوْفُ بنُ مَالِكِ بنِ نَضْلَةَ الْجُشَمِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصٌ.

٢٦٣٠ ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حدثني كَثِيرُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفِ بنِ زَيْدِ بنِ مِلْحَةَ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: **«إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْحِجَازِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا، وَلَيَعْقِلَنَّ الدِّينَ مِنَ الحِجَازِ مَعْقِلَ الأُرْوِيَةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ، إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيباً وَيَرْجِعُ غَرِيباً، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي»**.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٤ ـ بابُ: ما جاءَ في عَلاَمَةِ المُنَافِقِ

٢٦٣١ ـ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ قَيْسٍ، عن العَلاءِ بنِ عَبْدِ الرَّحمَنِ، عن أَبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«آيَةُ المُنَافِقِ ثَلاَثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ خَانَ»**

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حَدِيثِ العَلاَءِ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ. وَفِي البابِ عن ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ.

حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، عن أَبِي سُهَيْلِ بنِ مَالِكٍ، عن أَبِيه، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمعناهُ

قالَ أبو عيسى: هذا حديثٌ صحيحٌ، وَأَبُو سُهَيْلٍ هُوَ عَمُّ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، وَاسْمُهُ: نَافِعُ بنِ مَالِكِ بنُ أَبي عَامِرٍ الأَصْبَحِيُّ الْخَوْلاَنِيُّ.

٢٦٣٢ ـ حدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدثنَا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عن سُفْيَانَ، عن الأَعْمَشِ، عن عَبْدِ الله بنِ مُرَّةَ، عن مَسْرُوقٍ، عن عَبْدِ الله بَنِ عَمْرٍو، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً وَإِنْ كَانَتْ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ فِيهِ كَانَتْ فِيه خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ»**

قالَ: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٦٣٢م ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ، حدثنَا عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ، عن الأَعْمَشِ، عن عَبْدِ الله بنِ مُرَّةَ بهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ نِفَاقُ العَمَلِ، وَإِنَّمَا كَانَ نِفَاقُ التَّكذِيبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ. هَكَذَا رُوِيَ، عن الحَسَنِ البَصْرِيِّ شَيْئاً مِنْ هَذَا أَنَّهُ قالَ: النِّفاق نفاقان: نِفاقُ العمل، ونِفاق التكذيب.

٢٦٣٣ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ، عن عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الأَعْلَى، عن أَبِي النُّعْمَانِ، عن أَبِي وَقَّاصٍ، عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ وَيَنْوِي أَنْ يَفِيَ بِهِ فَلَمْ يَفِ بِهِ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ»**

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بالقَوِيِّ. عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى ثِقَةٌ، ولا يُعْرَفُ أَبُو النُّعْمَانِ وَلا أَبُو وَقَّاصٍ، وهُمَا مَجْهُولان.

١٥ ـ بابُ: ما جَاءَ «سِبَابُ المؤمِنِ فُسُوقٌ»

٢٦٣٤ ـ حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَكِيمِ بنُ مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيُّ، عن عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، عن أَبِيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«قِتَالُ المُسْلِمِ أَخَاهُ كُفْرٌ، وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ»**. وَفِي البَابِ عن سَعْدٍ وَعَبْدِ الله بنِ مُغفَّلٍ

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ، عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

٢٦٣٥ ـ حدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن سُفْيَانَ، عن زُبَيْدٍ، عن أَبِي وَائِلٍ، عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»**

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. ومعنى هذا الحديث: **«قِتَالُهُ كُفْرٌ»** ليس به كُفراً مِثْلَ الإرتدادِ عن الأسْوَدِ. وَالحُجَّةُ في ذلك ما رُوي، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قال: **«من قُتِلَ متعمِّداً فأَولياءُ المَقْتُولِ بالخِيارِ، إن شاؤوا قتلوا وإِنْ شاؤوا عفَوْا»**، وَلَوْ كان القَتْلُ كُفراً لَوَجَبَ، وقد روي، عن ابن عباسٍ وطاوسٍ وعطاءٍ، وغير واحدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ قَالُوا: كُفْرٌ دُونَ كُفرٍ وفسوقٌ دون فسوقٍ.

١٦ ـ بابُ: ما جاءَ فيمَنْ رَمَى أَخَاهُ بِكُفْرٍ

٢٦٣٦ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا إِسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ، عن هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ، عن يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عن أَبِي قِلاَبَةَ، عن ثَابِتِ بنِ الضَّحَّاكِ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«لَيْسَ عَلَى العَبْدِ نَذْرٌ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ، وَلاَ عَنَ المُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِناً بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيءٍ عَذَّبَهُ الله بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**

وَفِي البَابِ عن أَبِي ذَرٍ وَابنِ عُمَرَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٦٣٧ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، عن مَالِكٍ، عن عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«أَيُّمَا رَجُلٍ قالَ لِأَخِيهِ كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا»**

---

(١٦) باب ما جاء فيمن رمى أخاه بكفر

قوله: **(فقد باء بها أحدهما إلخ)** لو كان المرمي محلاً قابلاً لتلك الكلمة فقد باء بها وإلا فترجع إلى القائل بحيث لا يصير كافراً.

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. ومعنى قوله باءَ: يعني: أَقَرَّ.

١٧ ـ بابُ: ما جاءَ فيمَنْ يَمُوتُ وهُوَ يَشْهَدُ أَن لا إِلَهَ إلا الله

٢٦٣٨ ـ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ، عن ابنِ عَجْلاَنَ، عن مُحمَّدِ بن يَحْيَى بنِ حِبَّانَ، عن ابنِ مُحَيْرِيزٍ، عن الصُّنَابِحِيِّ، عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ في المَوْتِ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: مَهْلاً لِمَ تَبْكِي؟ فَوالله لَئِنْ اسْتُشْهِدْتُ لأَشْهَدَنَّ لَكَ، وَلَئِنْ شُفِّعْتُ لأَشْفَعَنَّ لَكَ، وَلَئِنْ اسْتَطَعْتُ لأَنْفَعَنَّكَ، ثمَّ قالَ: وَالله مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إلاَّ حَدَّثْتُكُمُوهُ إلاَّ حَدِيثاً وَاحِداً، وَسَوْفَ أُحَدِّثُكُمُوهُ اليَوْمَ، وَقَدْ أُحِيطَ بِنَفْسِي، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَنَّ مُحمَّداً رَسولُ الله حَرَّمَ الله عَلَيْهِ النَّارَ**»

وَفِي البَابِ عَن أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَجَابِرٍ وَابنِ عُمَرَ وَزَيْد بنِ خَالِدٍ.

قال: سمعتُ ابنَ أبي عمر يقول: سمعت ابن عُيَيْنَةَ يقول: مُحَمَّدُ بن عَجْلاَنَ كان ثِقَةً مأموناً في الحديثِ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَالصُّنَابِحِيُّ: هُوَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عُسَيْلَةَ أَبُو عَبْدِ الله.

وَقَدْ رُوِيَ عن الزُّهْرِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ عن قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «**مَنْ قالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ هَذَا في أَوَّلِ الإِسْلاَمِ قَبْلَ نُزُولِ الْفَرَائِضِ وَالأَمْرِ وَالنَّهي.

قال أبو عِيسَى: وَوَجْهُ هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ، أَنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ سَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ عُذِّبُوا بالنَّار بِذُنُوبِهِمْ فَإِنَّهُمْ لاَ يُخَلَّدُونَ في النَّارِ.

وَقَدْ رُوِيَ عن عبد الله بنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي ذَرٍ وَعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، وَجَابِرِ بن عَبْدِ الله، وَابنِ عَبَّاسٍ وَأَبي سعيدِ الْخُدْرِيِّ، وَأَنَسِ بن مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ أنه قالَ: «**سَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ**».

هَكَذَا رُوِيَ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ. وَقَد رُوِيَ من غير وجهٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبي ﷺ في تَفْسِيرِ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ۝٢﴾ [الحجر، الآية: ٢] قالُوا: إذا أُخْرِجَ أَهْلُ التَّوْحِيدِ مِنَ النَّارِ، وَأُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ.

٢٦٣٩ ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبد اللَّهِ، عن لَيْثِ بنِ سَعْدٍ، حدثني عَامِرُ بنُ

يَحْيَى، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحمٰنِ المُعَافِرِيِّ ثمّ الْحُبُلِيِّ قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عَمْرِو بنِ العَاصي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الله سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلاَئِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلاًّ، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ البَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئاً؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحافِظُونَ؟ فيَقُولُ: لاَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لاَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فإِنَّهُ لاَ ظُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا ربِّ مَا هَذِهِ البِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلاَّتِ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ لاَ تُظْلَمُ، قالَ: فَتُوْضَعُ السِّجِلاَّتُ فِي كَفَّةٍ، وَالبِطَاقَةُ في كَفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلاَّتُ وَثَقُلَتِ البِطَاقَةُ، فلا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ الله شَيْءٌ**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيْعَةَ، عن عَامِرِ بنِ يَحْيَى بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

١٨ ـ بابُ: ما جاءَ في افْتِرَاقِ هذِهِ الأُمَّةِ

٢٦٤٠ ـ **حَدَّثنا** الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ، حدَّثنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى، عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَى مِثْلَ ذَلِكَ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً**».

وفي البَابِ عن سَعْدٍ وَعَبْدِ الله بن عَمْرٍو وَعَوْفِ بنِ مَالِكٍ.

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٦٤١ ـ **حدَّثنا** مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفْرِيُّ، عن سُفْيَانَ الثَّوريِّ، عن عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ زِيَادٍ الأَفْرِيقيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ يَزِيدَ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلاَنِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلاَّ مِلَّةً وَاحِدَةً، قَالوا: ومَنْ هِيَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي**».

---

(١٨) باب ما جاء في افتراق هذه الأمة

قوله: (**ما أنا عليه وأصحابي إلخ**) مصداقه أهل السنة والجماعة، واشتهر أن الظاهرية ينكرون القياس وأنهم لا ينكرون الجلي بل الخفي، والفرق والتميز بين الجلي والخفي أمر ذوقي لا يمكن

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ مُفسَّرٌ غريبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٦٤٢ ـ حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن يَحْيَى بنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّور. اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ الله**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٢٦٤٣ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ، عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَتَدْرُونَ مَا حَقُّ الله عَلَى العِبَادِ؟**» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قالَ: «**فَإِنَّ حَقَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً: قالَ: أتدري مَا حَقُّهُمْ عليه إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟**» قلت: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قالَ: «**أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ**»

هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ.

٢٦٤٤ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ، أخبرنا شُعْبَةُ، عن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ وَعَبْدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيْعٍ وَالأَعْمَشِ، كُلُّهُمْ سَمِعُوا زَيْدَ بنَ وَهْبٍ، عن أَبِي ذَرٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قالَ: نَعَمْ**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَفي البَابِ عن أَبِي الدَّرْدَاءِ.

ضبطه وتحديده، ونُسب إلى الظاهرية أنهم لا يحتجون بأقوال الصحابة، وأقول: هذه النسبة إليهم في معرض الخفاء فإن ابن حزم الأندلسي من كبار الظاهرية وهو يتمسك في كتابه المجلى والمحلى بأقوال الصحابة كما نتمسك بأقوالهم، وفي قول من الشافعي أيضاً عدم الاحتجاج بأقوال الصحابة ولا ريب في أنه يتمسك بها في تصانيفه، فالحاصل أن الكلية مدخولة وبالجملة الآن مصداق الحديث اتباع المذاهب الأربعة والظاهري، وطريق معرفة ما أنا عليه وأصحابي توارث السلف وتعاملهم وإذا اختلفوا في شيء فالحق إلى الطرفين، والله أعلم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٤٢ ــ كتاب: العلم
عن رَسُولِ الله ﷺ

١ ـ باب: «إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ خَيْراً فَقَّهَهُ في الدِّينِ»

٢٦٤٥ ـ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بنُ سَعِيدِ بنِ أَبي هِنْدٍ، عن أَبِيه، عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ**».

وَفِي البَابِ عن عُمَرَ وَأَبي هُرَيْرَةَ وَمُعَاوِيَةَ: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢ ـ باب: فَضْلِ طَلَب الْعِلْمِ

٢٦٤٦ ـ حَدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عن الأَعْمَش، عن أَبي صَالح، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيه عِلْماً سَهَّلَ الله لَهُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٢٦٤٧ ـ حدَّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ قال: حَدَّثَنَا خالِدُ بنُ أبي يَزِيدَ العُتَكِيُّ، عن أَبي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عن الرَّبِيعِ بنِ أَنَسٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ خَرَجَ في طَلَبِ الْعِلْمِ كان في سَبِيلِ الله حَتَّى يَرْجِعَ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٢٦٤٨ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بن المُعَلَّى، حَدَّثَنَا زِيَادُ بنُ خَيْثَمَةَ، عن أَبي دَاودَ، عن عَبْدِ الله بنِ سِخْبَرَةَ، عَنْ سِخْبَرَةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى**».

---

[٤٢] كتاب العلم عن رسول الله ﷺ

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ ضَعِيفُ الإِسْنَادِ، أَبُو دَاوُدَ يُضَعَّفُ، وَلاَ نَعْرِفُ لِعَبْدِ الله بنِ سِخْبَرَةَ كَبِيرَ شَيْءٍ وَلاَ لأَبِيه، واسْمُ أَبِي دَاوُدَ: نُفَيْعٌ الأَعْمَى، تَكَلَّمَ فِيهِ قَتَادَةُ وَغَيْرُ واحدٍ منْ أَهْلِ العِلْمِ.

٣ ـ بابُ: ما جَاءَ في كِتْمَانِ العِلْمِ

٢٦٤٩ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ بَدِيلِ بنِ قُرَيْشٍ اليَامِيُّ الكُوفِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ، عن عِمَارَةَ بنِ زَاذَانَ، عن عَلِيِّ بنِ الحَكَم، عن عَطَاءٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ سُئِلَ عن عِلْمٍ ثُمَّ كَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ**». وَفِي البَابِ عن جَابِرٍ وَعَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حديث حَسَنٌ.

٤ ـ بابُ: ما جَاءَ في الاسْتِيصاءِ بِمنْ يَطْلُبُ الْعِلمَ

٢٦٥٠ ـ حَدَّثنا سُفْيَانُ بنُ زيدٍ، حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ الْحُفرِيُّ، عن سُفْيَانَ، عن أَبِي هَارُونَ العَبْدِيِّ قالَ: كُنَّا نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ فَيَقُولُ: مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ الله ﷺ إنَّ رسول الله ﷺ، قالَ: «**إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ وَإِنَّ رِجَالاً يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الأَرَضِينَ يَتَفَقَّهُونَ في الدِّينِ، فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْراً**».

قال أبو عِيسَى: قَالَ عَلِيٌّ: قالَ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ: كَانَ شُعْبَةُ يُضَعِّفُ أَبَا هَارُونَ العَبْدِيَّ. قالَ يَحْيَى بن سعيد: مَا زَالَ ابنُ عَوْنٍ يَرْوِي عن أَبِي هَارُونَ العَبْدِيِّ حَتَّى مَاتَ، وَأَبُو هَارُونَ اسْمُهُ: عِمَارَةُ بنُ جُوَيْنٍ.

٢٦٥١ ـ حدَّثنا قُتَيْبَة، حدَّثَنَا نُوحُ بنُ قَيْسٍ، عن أَبِي هَارُونَ العَبْدِيِّ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**يَأْتِيكُمْ رِجَالٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ يَتَعَلَّمُونَ، فَإِذَا جَاؤوكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْراً**». قالَ: فَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ إِذَا رَآنَا قالَ: مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ الله ﷺ، قالَ: هَذَا حديثٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هَارُونَ العَبْدِيِّ، عن أَبِي سَعِيدٍ

٥ ـ بابُ: ما جَاءَ في ذَهَابِ الْعِلْمِ

٢٦٥٢ ـ حَدَّثنا هَارُونُ بنُ إِسْحَاقَ الْهَمَدَانِيُّ، حدَّثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيه، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاص قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الله لاَ يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِماً اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوساً جُهَّالاً فَسُئِلُوا فَأَفْتَوا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**»

وفي البَابِ عن عَائِشَةَ وَزِيَادِ بنِ لَبِيدٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ، عن عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، وَعَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عن النبيِّ ﷺ مِثْلَ هَذَا.

٢٦٥٣ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ صَالِحٍ، حدَّثني مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيه جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، عن أَبي الدَّرْدَاءِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَبيِّ ﷺ فَشَخَص بِبَصرهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «**هٰذَا أَوانُ يُخْتَلَسُ العِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لاَ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ**». فَقَالَ زِيَادُ بنُ لَبِيدٍ الأَنْصَارِيُّ: كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا، وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ فَوَالله لَنقرأَنَّهُ، وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنا؟ فقالَ: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا زِيَادُ، إِنْ كُنْتُ لأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ المَدِينَةِ: هَذِهِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ عِنْدَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى فَمَاذَا تُغْنِي عَنْهُمْ؟**» قَالَ جُبَيْرٌ: فَلَقَيْتُ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ، قُلْتُ: أَلاَ تَسْمَعُ إِلى مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَالَ: صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، إِنْ شِئْتَ لأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ؟ الْخُشُوعُ، يُوْشِكَ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ جَامِعَةٍ فَلاَ تَرَى فِيه رَجُلاً خَاشِعاً.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وَمُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَلاَ نَعْلَمُ أَحَداً تَكَلَّمَ فِيه غَيْرَ يَحْيَى بنِ سَعِيدِ القَطَّانِ. وَقَدْ رُوِيَ، عن مُعَاوِيَة بنِ صَالِحٍ نَحْوُ هَذَا. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عن عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، عن أَبِيه، عن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٦ ـ باب: ما جَاءَ فِيمَنْ يَطْلُبُ بِعِلْمِهِ الدُّنْيا

٢٦٥٤ ـ حَدَّثنا أَبُو الأَشْعَثِ، أَحْمَدُ بنُ المِقْدَام العِجْلِيُّ الْبَصْرِيُّ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ خَالِدٍ، حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ يَحْيَى بنِ طَلْحَةَ، حدَّثني ابنُ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ، عن أَبِيه قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ العُلَمَاءَ أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ**».

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَإِسْحَاقُ بنُ يَحْيَى بنِ طَلْحَةَ لَيْسَ بِذَاكَ القَوِيِّ عِنْدَهُمْ، تُكُلِّمَ فِيهِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٢٦٥٥ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ نَصرِ بنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ الْهَنَّاءُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ، عن أَيُوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عن خَالِدِ بنِ دُرَيْكٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً لِغَيْرِ الله أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ الله فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». وَفي الباب عن جابر

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُهُ من حديثِ أَيُوبَ إِلا مِنْ هذا الوجهِ.

٧ ـ بابٌ: ما جَاءَ في الْحَثِّ عَلَى تَبْلِيغِ السَّماعِ

٢٦٥٦ ـ حَدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبو دَاوُدَ، أخبرنا شُعْبَةُ، أخبرنا عُمَرُ بنُ سُلَيْمَانَ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أَبَانِ بنِ عُثْمَانَ يُحدِّثُ، عن أَبِيهِ قالَ: خَرَجَ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصفَ النَّهارِ، قُلْنَا: بِمَا بَعَثَ إِلَيْهِ في هَذِهِ السَّاعَةِ إلاَّ لِشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ، فَسأَلْنَاهُ، فَقَالَ: نَعَم سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**نَضَّرَ الله امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ**». وَفِي البَابِ عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ وَمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وَجُبَيْرِ بنُ مُطْعِم، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَنَسٍ

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ حديثٌ حسنٌ.

٢٦٥٧ ـ حدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ يُحدِّثُ، عن أَبِيْه قالَ: قَالَ: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**نَضَّرَ الله امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئاً فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وَقد رَوَاهُ عبدُ الملكِ بنُ عميرٍ، عن عبد الرَّحمٰن بن عبد الله.

٢٦٥٨ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ يُحدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**نَضَّرَ الله امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ. ثَلاَثٌ لاَ يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلاَصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ أَئِمَّةِ المُسْلِمِيْنَ، وَلُزُوم جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ**»

٨ ـ باب: ما جَاءَ في تَعْظِيمِ الكَذِبِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ

٢٦٥٩ ـ حَدَّثنا أَبُو هِشَام الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عن زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ الله بن مسعودٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

٢٦٦٠ ـ حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى الفزَارِيُّ ابنُ بنتِ السُّدِّيِّ، حدَّثنا شَرِيكُ بنُ عَبْدِ الله، عن مَنْصُورِ بنِ المُعْتَمِرِ، عن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَنْ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لاَ تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ يَلِجُ فِي النَّارِ**»

وفي البابِ عَنْ أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بنِ زَيْدٍ وَعَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، وَأَنَسٍ، وَجَابِرٍ وَابنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَعَمْرِو بنِ عَبْسَةَ، وَعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، وَمُعَاوِيَةَ، وَبُرَيْدَةَ، وَأَبي مُوسَى الغَافِقِيِّ، وَأَبي أُمَامَةَ وَعَبْدِ الله بنِ عَمْرو المُقَنَّعِ، وَأَوْسٍ الثَّقَفِيِّ.

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ عَلِيٍّ، حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ: مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ: أَثْبَتُ أَهْلِ الكُوفَةِ. وَقَالَ وَكِيعٌ: لَمْ يَكْذِبْ رِبْعِيُّ بنُ خِرَاشٍ في الإِسْلاَمِ كِذْبَةً.

٢٦٦١ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ** ـ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مُتَعَمِّداً ـ **فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتَهُ مِنَ النَّارِ**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عن أَنَسٍ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أَنَسٍ.

٩ ـ بابُ: ما جاءَ فِيمَنْ رَوَى حدِيثاً وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ

٢٦٦٢ ـ حَدَّثنا محمد بن بشار، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا سُفْيَان، عن حَبِيبِ بنِ أَبي ثَابِتٍ، عن مَيْمُونِ بنِ أَبي شَبِيبٍ، عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثاً وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ واحِدُ الْكَاذِبِينَ**»

وَفي البابِ عن عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ وَسَمُرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَرَوَى شُعْبَةُ، عن الْحَكَمِ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي لَيْلَى، عن سَمُرَةَ، عن النبيِّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ، وَرَوَى الأَعْمَشُ، وَابنُ أَبي لَيْلَى، عن الْحَكَمِ، عن عَبْد الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي لَيْلَى، عن عَلِيٍّ، عن النبيِّ ﷺ، وَكَأَنَّ حَدِيثَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي لَيْلَى، عن سَمُرَةَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَصَحُّ. قالَ: سَأَلْتُ أَبَا مُحمَّدٍ، عَبْدَ الله بنَ عَبدِ الرَّحْمٰنِ عن حَدِيثِ النبيِّ ﷺ: «**مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثاً وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبِينَ**». قُلْتُ لَهُ: مَنْ رَوَى حَدِيثاً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ إِسْنَادَهُ خَطَأٌ أَيخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ في حَدِيثِ النبيِّ ﷺ، أَوْ إِذَا رَوَى النَّاسُ حَدِيثاً مُرْسَلاً، فَأَسْنَدَهُ بَعْضُهُمْ أَوْ قَلَبَ إِسْنَادَهُ يَكُونُ قَدْ دَخَلَ في هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: لاَ إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ إِذَا رَوَى الرَّجُلُ حَدِيثاً وَلاَ يُعْرَفُ لِذَلِكَ الْحَدِيثِ عن النبيِّ ﷺ أَصْلٌ فَحَدَّثَ بِهِ فَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ في هَذَا الْحَدِيثِ.

١٠ ـ بابٌ: مَا نُهِيَ عَنْهُ أَن يُقالَ عِنْدَ حَدِيث النَّبي ﷺ

٢٦٦٣ ـ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن مُحمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، وَسَالِم أَبي النَّضْرِ، عن عُبَيْدِ الله بنِ أَبي رَافِعٍ، عن أَبي رَافِعٍ، وَغَيْرُهُ رَفعهُ قالَ: «**لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَكِئاً عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيه أَمْرٌ مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لاَ ادْرِي، مَا وَجَدْنَا في كِتَابِ الله اتَّبَعْنَاهُ**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ، عن سُفْيَانَ، عن ابنِ المُنْكَدِرِ، عن النَّبيِّ ﷺ مُرْسَلاً، وَسَالِم أَبي النَّضْرِ، عن عُبَيْدِ الله بنِ أَبي رَافِعٍ، عن أَبِيه، عن النبيِّ ﷺ. وَكَانَ ابنُ عُيَيْنَةَ إذَا رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَلَى الانْفِرَادِ بَيَّنَ حَدِيثَ مُحَمدِ بنِ المُنْكَدِرِ مِنْ حَدِيثِ سَالمِ أَبي النَّضْرِ، وَإِذَا جَمَعهُمَا رَوَى هَكَذَا: وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النبيِّ ﷺ اسْمُهُ: أَسْلَمُ.

٢٦٦٤ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عنْ الْحَسَنِ بن جَابِرِ اللَّخْمِيِّ، عنْ المِقْدَام بن مَعْدِ يكَرِبَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَلا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُم كِتَابُ الله، فَمَا وَجَدْنَا فِيه حَلاَلاً اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيه حَرَاماً حَرَّمْنَاهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ الله ﷺ كَمَا حَرَّمَ الله**»

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١١ ـ بابٌ: ما جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كتَابَةِ الْعِلْمِ

٢٦٦٥ ـ حَدَّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن أَبِيه، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن أَبي سَعِيدِ الخُدرِي قَالَ: «**اسْتَأْذَنَّا النبيَّ ﷺ في الكِتَابَةِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَنَا**»

قال أبو عِيسَى: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضاً، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، رَوَاه هَمَّامٌ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ.

١٢ ـ بابٌ: ما جاءَ فِي الرُّخْصَةِ فيه

٢٦٦٦ ـ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عن الْخَلِيلِ بن مُرَّةَ، عن يَحْيَى بنِ أَبي صَالِحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ يَجْلِسُ إِلَى النبيِّ ﷺ، فَيَسْمَعُ مِنَ النَّبيِّ ﷺ الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُهُ وَلاَ يَحْفَظُهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النبيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ

فَيُعْجِبُنِي وَلاَ أَحْفَظُهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ**» وَأَوْمَأَ بِيدِهِ لِلْخَطِّ.

وَفِي البَابِ عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بذاك القَائِمِ. وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: الْخَلِيْلُ بنُ مُرَّةَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

٢٦٦٧ ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ مُوسَى، وَمَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ قَالاَ: حدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، حدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ، عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ، عن أَبي سَلَمَةَ عن أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ خَطَبَ فَذَكَرَ القِصَّةَ فِي الْحَدِيثِ. قال أَبُو شَاهٍ: اكتبوا لي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**اكْتُبُوا لأَبِي شَاهٍ**». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَى شَيْبَانُ، عن يَحْيَى بنِ أَبي كَثِيرٍ مِثْلَ هَذَا.

٢٦٦٨ ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ وَهُوَ هَمَّامُ بنُ مُنَبِّهٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثاً، عن رَسُولِ الله ﷺ مِنِّي إِلاَّ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لاَ أَكْتُبُ

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وَوَهْبُ بنُ مُنَبِّهٍ عن أَخِيهِ، هُوَ هَمَّامُ بنُ مُنَبِّهٍ.

١٣ ـ بابٌ: ما جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٢٦٦٩ ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى، حدَّثنا مُحَمَّد بنُ يُوسُفَ، عن ابن ثوبانَ هو عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بن ثَابِتِ بنِ ثَوْبَانَ الشَّامِيِّ، عن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ، عن أَبي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عن الأَوْزَاعِيِّ، عن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ، عن أَبي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ

وهذا حديثٌ صحيحٌ.

١٤ ـ بابُ: ما جَاء الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِه

٢٦٧٠ ـ حَدَّثنا نَصْرُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ بَشِيرٍ، عن شَبِيبِ بن بِشْرٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَىٰ النبيَّ ﷺ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَتَحَمَّلُهُ، فَدَلَّهُ عَلَى آخَرَ فَحَمَلَهُ، فَأَتَى النبيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: «**إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيرِ كَفَاعِلِهِ**».

وَفِي البَابِ عن أَبي مَسْعُودِ البَدرِيِّ وَبُرَيْدَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ.

٢٦٧١ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ، أَنْبأَنَا شُعْبَةُ، عن الأعمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، يُحَدِّثُ، عن أَبي مَسْعُودِ البَدْرِيِّ: أَنَّ رَجُلاً أَتَى النبيَّ ﷺ يَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ أُبْدِعَ بي. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**ائْتِ فُلاَناً**»، فَأَتَاهُ فَحَمَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ، أَوْ قَالَ عَامِلِهِ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ: سَعْدُ بنُ إِيَاسٍ، وَأَبُو مَسْعُودِ البَدْرِيُّ اسْمُهُ: عُقْبَةُ بنُ عَمْرٍو.

حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ عن الأَعْمَشِ، عن أَبي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عن أَبي مَسْعُودٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ وَقَالَ: «**مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ**» وَلَمْ يَشُكَّ فِيْه.

٢٦٧٢ ـ حدَّثنا مُحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، وَالْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حدَّثنا أَبو أُسَامَةَ، عن بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبي بُرْدَةَ، عن جَدِّهِ أَبي بُرْدَةَ، عن أَبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «**اشْفَعُوا وَلْتُؤجَرُوا، وَلْيَقْضِ الله عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وَبُرَيْدٌ يُكْنَى: أَبَا بُرْدَةَ أَيضاً، وهو كوفيٌّ ثِقَةٌ في الحديث، رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ والثَّوريُّ وابن عُيَيْنَةَ.

٢٦٧٣ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن سُفْيَانَ، عن الأَعْمَشِ، عن عَبْدِ الله بنِ مُرَّةَ، عن مَسْرُوقٍ، عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قالَ: قالَ: رَسُولُ الله ﷺ: «**ما مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْماً إِلاَّ كَانَ عَلَى ابنِ آدَمَ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسَنَّ الْقَتْلَ**».
وَقالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: سَنَّ القَتْلَ

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

٢٦٧٣م ـ حدَّثنا ابنُ أَبي عُمرَ: حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن الأَعمش بهذا الإِسنادِ نحوهُ بمعناه قالَ: سَنَّ القتلَ.

١٥ ـ بابُ: ما جَاءَ فِيمَنْ دَعَا إِلَى هُدًى فاتُّبِعَ أَوْ إِلَى ضَلاَلَةٍ

٢٦٧٤ ـ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، عن العَلاَءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن أَبِيهِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ يَتَّبِعُهُ لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلاَلَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ يَتَّبِعُهُ، لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٦٧٥ ـ حدَّثنا أَحمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ، أخبرنا المَسْعُودِيُّ، عن عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عن ابنِ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ الله، عن أَبيه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ سَنَّ سُنَّةَ خَيْرٍ فَاتُّبِعَ عَلَيْهَا فَلَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجُورِ مَنْ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةَ شَرٍ فَاتُّبِعَ عَلَيْهَا، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِ مَنْ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً**».
وَفي البَابِ عن حُذَيْفَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن جَرِيرِ بنِ عَبْدِ الله، عن النبيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا. وَقَدْ رُوِيَ هذا الْحَدِيثُ عن المُنْذِرِ بنِ جَرِيرِ بنِ عَبْدَ الله، عن أَبيه، عن النبيِّ ﷺ. وَقَدْ رُوِيَ عن عُبَيْدِ الله بنِ جَرِيرٍ، عن أَبيه، عن النبيِّ ﷺ أَيضاً.

١٦ ـ بابُ: ما جاءَ في الأَخْذِ بالسُّنَّةِ وَاجْتِنَابِ البِدَعِ

٢٦٧٦ ـ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ، عن بُجَيْرِ بنِ سَعْدٍ، عن خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، عن العِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ قالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوماً بَعْدَ صَلاَةِ الغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرِفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ رُجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رسُولَ الله؟ قالَ: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ**

---

(١٦) باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدعة

البدعة ما لا يكون في الكتاب والسنة واجتهاد مجتهد مسلم الاجتهاد، فإن كان مما لا يلتبس بالأمور الشرعية مثل ركوب العروس على الفرس يوم عرسه فليس ببدعة، وإن كان الأمر لغواً وإن كان مما يلتبس بالأمور الشرعية مثل الثالثة والأربعينية بعد موت ميت فهو بدعة، وقد صنفت في رد

عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلاَفاً كَثِيراً. وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّهَا ضَلاَلَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بالنَّوَاجِذِ»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَى ثَوْرُ بنُ يَزِيدَ، عن خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، عن عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ عَمْرِو السُّلَمِيِّ، عن الْعِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ، عن النبيِّ ﷺ، نَحْوَ هَذَا.

حدَّثنا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ الْخَلاَّلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنا أَبُو عَاصِمٍ، عن ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ، عن خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، عن عَبْدِ الرحمٰنِ بنِ عَمْرِو السُّلَمِيِّ، عن الْعِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ، عن النبيِّ ﷺ، نَحْوَهُ. وَالعِرْبَاضُ بنُ سَارِيَةَ يُكْنَى أَبَا نَجِيحٍ.

وقد رُوِيَ هذا الْحَدِيثُ، عن حُجْرِ بنِ حُجْرٍ، عن عِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ، عن النبيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

٢٦٧٧ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أخبرنا مُحمَّدُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن مَرْوَانَ بنِ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيِّ، عن كَثِيرِ بنَ عَبْدِ الله هو ابن عَمْرِو بن عوفٍ المُزَنِيِّ، عن أَبِيه، عن جَدِّهِ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ لِبلاَلِ بنِ الحَرِثِ: «**اعْلَمْ**»، قالَ: مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ الله؟ قال: «**اعْلَمْ يا بلالُ**». قالَ: مَا أَعلَمُ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: «**أَنَّهُ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي، فإِنَّ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ، مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةَ ضَلاَلَةٍ لاَ تُرضي الله وَرَسُولَهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئاً**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَمُحمَّدُ بنُ عُيَيْنَةَ، هُوَ مِصِّيصِيٌّ شَامِيٌّ، وَكَثِيرُ بنُ عَبْدِ الله هُوَ ابنُ عَمْرِو بنُ عَوْفٍ المُزَنِيُّ.

٢٦٧٨ ـ حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ حَاتِمٍ الأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ، حدثنَا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيُّ، عن أَبِيه، عَنْ عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ قالَ: قالَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ: قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا بُنَيَّ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ في قَلْبِكَ غِشٌّ لأَحَدٍ فَافْعَلْ**»، ثمَّ قالَ لِي: «**يَا بُنَيَّ وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي، وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي في الْجَنَّةِ**». وَفي الحديثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ.

البدعات تصانيف، ومن تصنيف الموالك مدخل ابن الحاج، ومن الحنابلة تصانيف ابن تيمية الذي حامل لواء رد البدعة، ومن الأحناف مجالس الأبرار، وبعض تصانيف علامة قاسم بن قطلوبغا والألطف والأعلى لمعرفة أصول رد البدعات الاعتصام بالكتاب والسنة للشاطبي المالكي في مجلدين.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غَريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيُّ ثِقَةٌ وَأَبوهُ ثِقَةٌ. وَعَلِيُّ بنُ زَيْدٍ صَدُوقٌ إلاَّ أَنَّهُ رُبَّمَا يَرْفَعُ الشَّيْءَ الَّذِي يُوقِفُهُ غَيْرُهُ وَسَمِعْتُ مُحمَّدَ بنَ بَشَّارٍ يَقُولُ: قالَ أَبُو الْوَلِيدِ: قالَ شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ، وكَانَ رَفَّاعاً، وَلاَ نَعْرِفُ لِسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أَنَسٍ رِوَايَةً إلاَّ هذا الْحَدِيثَ بِطُولِهِ. وقد رَوَى عَبَّادُ بنُ مَيْسَرة المِنْقَرِيُّ هذا الْحَدِيثَ، عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، عن أَنَسٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ.

قال أبو عِيسَى: وَذَاكَرْتُ بِهِ مُحمَّدَ بنَ إسْمَاعِيلَ، فلم يَعْرِفْهُ وَلَمْ يُعْرَفْ لِسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أَنَسٍ هذا الْحَدِيثُ وَلاَ غَيْرُهُ، وَمَاتَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَتِسْعِينَ، وَمَاتَ سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ بَعْدَهُ بِسَنَتَيْنِ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ.

١٧ ـ بابُ: ما جَاءَ في الانْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ

٢٦٧٩ ـ **حَدَّثنا** هَنَّادُ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبي صَالحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اتْرُكُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فَخُذُوا عَنِّي. فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٨ ـ بابُ: ما جَاءَ في عَالِمِ المدِينَة

٢٦٨٠ ـ **حَدَّثنا** الْحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ، وَإِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ قالا: حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن أَبي صَالحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الإِبِلِ يَطْلُبُونَ العِلْمَ فَلاَ يَجِدُونَ أَحَداً مِنْ عَالِمِ المَدِينَةِ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ، وَهُوَ حَدِيثُ ابنِ عُيَيْنَةَ. وَقد رُوِيَ عن ابنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قالَ في هَذَا: سئل مَنْ عَالِمُ المَدِينَةِ؟ فقال: إنه مَالِكُ بنُ أَنَسٍ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى: سَمِعْتُ ابنَ عُيَيْنَةَ يقول: هُوَ العُمَرِيُّ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله الزَّاهِدُ. وَسَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مُوسَى يَقُولُ: قالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: هُوَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ وَالعُمَرِيُّ: هو عبد العزيز بن عَبْدِ الله مِنْ ولدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ.

---

(١٨) باب ما جاء في عالِم المدينة

دهب الجمهور إلى أن الحديث في حق الإمام مالك بن أنس إمام المدينة، وذهب البعض إلى أنه في حق العمري، أقول: يمكن أن الحديث عام، ومن المعلوم أن المشتق قد يكون عاماً كما ذكر العلامة جار الله الزمخشري الحنفي.

١٩ ـ بابُ: ما جَاءَ في فَضْلِ الْفِقْهِ عَلَى العِبَادَةِ

٢٦٨١ ـ حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنَا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِم، حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ جَنَاحٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**فَقِيهٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلفِ عَابِدٍ**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ وَلاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الوَلِيدِ بنِ مُسْلِمٍ.

٢٦٨٢ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنِ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ يَزِيدَ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ رَجَاءِ بن حَيوَةَ، عن قَيْسِ بنِ كَثِيرٍ قالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ المَدِينَةِ عَلَى أَبي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ بِدِمَشْقَ فَقَالَ: مَا أَقْدَمَكَ يَا أَخِي؟ فقالَ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَكَ تُحَدِّثُهُ عن رَسُولِ الله ﷺ، قالَ: أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ؟ قالَ: لاَ، قالَ: أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارةٍ؟ قالَ: لاَ! قالَ: مَا جِئتَ إلاَّ في طَلَبِ هَذَا الْحَدِيثِ؟ قالَ: فَإِنِي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَبْتَغِي فِيْه عِلْماً سَلَكَ الله لَهُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ المَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً لِطَالِبِ العِلْمِ، وَإِنَّ العَالِمِ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ في السَّمٰواتِ وَمَنْ في الأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ في المَاءِ، وَفَضْلُ العَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، إنَّ الأنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِيناراً وَلاَ دِرْهَماً، إنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ فَقَدْ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ**»

قال أبو عِيسَى: وَلاَ نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بنِ رَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ، وَلَيْسَ هو عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ هَكَذَا.

حدثنَا مَحْمُودُ بنُ خِدَاشٍ بهذا الإسنادِ، وَإِنَّمَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ، عن عَاصِمِ بنِ رَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ، عن الوليدِ بنِ جَمِيلٍ، عن كَثِيرِ بنِ قَيْسٍ، عن أَبي الدَّرْدَاءِ، عن النبيِّ ﷺ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بنِ خِدَاشٍ، ورأيُ محمد بن إسْمَاعِيل هذا أصحُّ.

٢٦٨٣ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبو الأَحْوَصِ، عن سَعِيدِ بنِ مَسْرُوقٍ، عن ابنِ أَشْوَعَ، عن يَزِيدَ بنِ سَلَمَةَ الْجُعْفِيِّ قالَ: قالَ يَزِيدُ بنُ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ الله، إنِّي قَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثاً كَثِيراً أَخَافُ أَنْ يُنْسِيَنِي أَوَّلَهُ آخِرُهُ. فَحَدِّثْنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جِماعاً، قَالَ: «**اتَّقِ الله فِيمَا تعلم**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ لَيْسَ إسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ، وهُوَ عِنْدِي مُرْسَلٌ، وَلَمْ يُدْرِكْ عِنْدِي ابنُ أَشْوَعَ يَزِيدَ بنَ سَلَمَةَ. وَابْنُ أَشْوَعَ اسْمُهُ سَعِيدُ بنُ أَشْوَعَ.

٢٦٨٤ ـ حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدَّثنا خَلَفُ بنُ أَيُوبَ العامرِيُّ، عن عَوْفٍ، عن ابنِ سِيرِينَ،

عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**خَصْلَتَانِ لاَ تَجْتَمِعَانِ في مُنَافِقٍ: حُسْنُ سَمْتٍ، وَلاَ فِقْهٌ في الدِّينِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ، وَلاَ نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ هذَا الشَّيْخِ خَلَفِ بنِ أيُّوبَ الْعَامِرِيِّ، وَلَمْ أرَ أحداً يَرْوِي عَنْهُ غَيْرَ كُرَيب مُحَمَّدِ بنِ الْعَلاَءِ، وَلاَ أدْرِي كَيْفَ هُوَ؟.

٢٦٨٥ ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الأعْلَى الصَّنعانِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بنُ جَمِيلٍ، حدَّثَنَا الْقَاسِمُ أبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ الله ﷺ رَجُلاَنِ أحَدُهُمَا: عَابِدٌ وَالآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أدْنَاكُمْ**». ثُمَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ـ «**إنَّ الله وَمَلاَئِكَتَهُ وَأهْلَ السَّمٰوَاتِ وَالأرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ في جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ. قالَ: سَمِعتُ أبَا عَمَّارٍ الْحُسَيْنَ بنَ حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الفُضَيْلَ بنَ عِيَاضٍ يَقُولُ: عَالِمٌ عَامِلٌ مُعَلِّمٌ يُدْعَى كَبِيراً في مَلَكُوتِ السَّمٰوَاتِ.

٢٦٨٦ ـ **حدَّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ البَصْرِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، عن عَمْرِو بنِ الْحَارِثِ عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثَمِ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عن رَسُولِ الله ﷺ قالَ: «**لَنْ يَشْبَعَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يسمعه حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاه الْجَنَّةُ**» هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٦٨٧ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ، عن إبْرَاهِيمَ بنِ الْفَضْلِ، عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُول الله ﷺ: «**الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤمِنِ، فَحَيْثُ وَجَدَها فَهُوَ أحَقُّ بِهَا**»

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَإبْرَاهِيمُ بنُ الفَضْلِ المَدَنِيُّ المَخْزُومِيُّ، يُضَعَّفُ في الحَدِيثِ من قِبَلِ حِفْظِهِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٤٣ ــ كتاب: الاستئذان والآداب
عن رَسُولِ الله ﷺ

١ ـ بابُ: ما جاءَ في إِفْشَاءِ السَّلاَمِ

٢٦٨٨ ـ حَدَّثنا هَنَّادٌ، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبي صالحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤمِنُوا، وَلاَ تُؤمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا. أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ**». وَفي البَابِ عن عَبْدِ الله بنِ سَلاَمٍ وَشُرَيْحِ بنِ هَانِىءٍ، عن أَبِيْه وَعَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو وَالبَرَاءِ وَأَنَسٍ وَابنِ عُمَرَ

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢ ـ بابُ: ما ذُكِرَ في فَضْلِ السَّلامِ

٢٦٨٩ ـ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، وَالْحُسَيْنُ بنُ مُحمَّدِ الْجَرِيْرِيُّ بَلْخِيُّ قالاَ: حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، عن جَعْفَرِ بنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيِّ، عن عَوْفٍ، عن أَبي رَجَاءٍ، عن عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النبيِّ ﷺ فَقَالَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ قال: قَالَ النبيُّ ﷺ: «**عَشْرٌ**»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «**عِشْرُونَ**»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «**ثَلاَثُونَ**»

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَفي البَابِ عن عَلِيٍّ وأَبي سَعِيدٍ وَسَهلِ بنِ حُنَيْفٍ.

٣ ـ بابُ: ما جَاءَ في الاسْتِئذَان ثَلاَثَةً

٢٦٩٠ ـ حَدَّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى بنُ عَبْد الأَعْلَى، عن الجَرِيْرِيِّ، عن أَبي نَضْرَةَ، عن أَبي سَعِيدٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُم أَأَدْخُلُ؟

---

[٤٣] كتاب الاستئذان والآداب عن رسول الله ﷺ

قَالَ عُمَرُ: وَاحِدَةٌ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: ثِنْتَانِ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: ثَلاَثٌ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ عُمرُ لِلبَوَّابِ: مَا صَنَعَ؟ قالَ: رَجَعَ، قَالَ: عَلَيَّ بِهِ، فَلَمَّا جَاءَهُ، قَالَ: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ، قَالَ: السُّنَّةُ، قَالَ: السُّنَّةُ؟ وَالله لَتَأْتِيَنِّي عَلَى هَذَا بِبُرْهَانٍ أَوْ بِبَيِّنَةٍ أَوْ لأَفْعَلَنَّ بِكَ، قَالَ: فَأَتَانَا وَنَحْنُ رُفْقَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَلَسْتُمْ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ الله ﷺ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ الله ﷺ: «**الاسْتِئْذَانُ ثَلاَثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلاَّ فَارْجِعْ** فَجَعَلَ القَوْمُ يُمَازِحُونَهُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ: فَمَا أَصَابَكَ فِي هَذَا مِنَ العُقُوبَةِ فَأَنَا شَرِيكُكَ، قَالَ: فَأَتَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا كُنْتُ عَلِمْتُ بِهَذَا

وَفِي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأُمِّ طَارِقٍ مَوْلاَةِ سَعدٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ وَالجَرِيْرِيُّ اسْمُهُ: سَعِيدُ بنُ إِيَاسٍ يُكْنَى أَبَا مَسْعُودٍ، وَقَدْ رَوَى هَذَا غَيْرُهُ أَيْضاً، عن أَبي نَضرَةَ، وَأَبُو نَضْرَةَ العَبْدِيُّ اسْمُهُ: المُنْذِرُ بنُ مَالِكِ بنِ قِطْعَةَ.

٢٦٩١ ـ **حدَّثنا** مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنا عِكْرِمَةُ بنِ عَمَّارٍ، حدثني أَبُو زُمَيْلٍ، حدَّثني ابنُ عَبَّاسٍ، حدَّثني عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ ثَلاَثاً فَأَذِنَ لِي.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وَأَبُو زُمَيْلٍ اسْمُهُ سِمَاكُ الحَنَفِيُّ. وَإِنمَا أَنْكَرَ عُمَرُ عِندَنَا، عَلَى أَبي مُوسى حيث رَوَى عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**الاسْتِئْذَانُ ثَلاَثٌ فإذا أُذِنَ لَكَ وَإِلاَّ فَارْجِعْ**»، وَقَدْ كَانَ عُمَرُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبيِّ ﷺ ثَلاَثاً فَأَذِنَ لَهُ، وَلَمْ يَكُنْ عَلِمَ هَذَا الَّذِي رَوَاهُ أَبُو مُوسَى عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلاَّ فَارْجِعْ**».

٤ ـ باب: ما جاءَ كَيْفَ رَدُّ السَّلامِ

٢٦٩٢ ـ **حَدَّثنا** إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ المَقْبَرِيِّ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ المَسْجِدَ وَرَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**وَعَلَيْكَ، ارْجِعْ فَصَلِّ**»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَرَوَى يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ هَذَا، عن عُبَيْدِ الله بنِ عُمَرَ، عن سَعِيدٍ المَقْبَرِيِّ فَقَال: عن أَبِيهِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، ولم يَذْكُرْ فيه: فسلَّمَ عليهِ وقال: وعليكَ. قالَ: وَحَدِيثُ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ أَصَحُّ.

٥ ـ بابُ: ما جَاءَ فِي تَبْلِيغِ السَّلاَمِ

٢٦٩٣ ـ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ المُنْذِرِ الكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عن زَكَرِيَّا بنِ أَبي زَائِدَةَ، عن عَامِرٍ الشَّعبي، حدثني أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ لَهَا: «**إِنَّ جِبريل يُقْرِئُكِ السَّلاَمَ**». قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.

وَفي البَابِ عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ، عن أَبِيْه، عن جَدِّهِ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ أَيْضاً، عن أَبي سَلَمَةَ، عن عَائِشَةَ.

٦ ـ بابُ: ما جَاءَ في فَضْلِ الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلاَمِ

٢٦٩٤ ـ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجرٍ، أَخْبَرَنَا قُرَّانُ بنُ تَمَّام الأَسَدِيُّ، عن أَبي فَرْوَةَ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، عن سُلَيْم بنِ عَامِرٍ، عن أَبي أُمَامَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله الرَّجُلاَنِ يَلْتَقِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلاَمِ؟ فَقَالَ: «**أَوْلاَهُمَا بِالله**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسَنٌ. قالَ: مُحمَّدٌ أَبُو فَرْوَةَ الرَّهَاوِيُّ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ، إِلاَّ أَنَّ ابْنَهُ مُحمَّدَ بنَ يَزِيدَ يَرْوِيَ عَنْهُ مَنَاكِيرَ.

٧ ـ بابُ: ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ إِشَارَةِ اليَدِ بالسَّلاَمِ

٢٦٩٥ ـ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا ابنُ لَهِيعَةَ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهُ بِغَيْرِنَا، لاَ تَشَبَّهُوا باليَهُودِ وَلاَ بِالنَّصَارَى، فَإِنَّ تَسْلِيمَ اليَهُودِ الإِشَارَةُ بِالأَصَابِعِ، وَتَسْلِيمَ النَّصَارَى، الإِشَارَةُ بِالأَكُفِّ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. وَرَوَى ابنُ المُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ عن ابنِ لَهِيعَةَ فَلَمْ يَرْفَعْهُ.

---

(٧) باب ما جاء في كراهية إشارة اليد بالسلام

قالوا: إن الاكتفاء بإشارة اليد في السلام من صنيع اليهود والنصارى، نعم إذا كان الرجل المسلم بعيداً تجوز الإشارة ولا بد من التكلم باللسان أيضاً، ولا يكتفي بإشارة اليد فقط ويجوز التسليم على النساء عند عدم خشية الفتنة.

٨ ـ بابٌ: ما جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى الصِّبْيَانِ

٢٦٩٦ ـ حَدَّثنا أَبو الْخَطَّابِ زِيَادُ بنُ يَحْيَى البَصْرِيُّ، حدَّثنا أَبو غِيَاثٍ سَهْلُ بنُ حَمَّادٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن يَسَارٍ قالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ فَمَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ ثَابِتٌ: كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ، فَمَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ أَنَسٌ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَمَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ صحيحٌ، رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عن ثَابِتٍ، وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن أَنَسٍ.

٢٦٩٦م ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن ثَابِتٍ، عن أَنَسٍ، عن النبيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

٩ ـ بابٌ: ما جَاءَ في التَّسْلِيمِ عَلَى النِّسَاءِ

٢٦٩٧ ـ حَدَّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ، أخبرنا عَبْدُ الحَمِيدِ بنُ بَهْرَامَ أَنَّهُ سَمِعَ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ في المَسْجِدِ يَوْماً، وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ، فَأَلْوَى بِيَدِهِ بِالتَّسْلِيمِ، وَأَشَارَ عَبْدُ الحَمِيدِ بِيَدِهِ

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ.

قالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: لاَ بَأْس بِحَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بنِ بَهْرَامَ، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ. وَقَالَ مُحمَّدُ بن إسماعيل: شَهْرٌ حَسَنُ الحَدِيثِ وَقَوَّى أَمْرَهُ، وَقَالَ: إِنَّمَا تَكَلَّمَ فِيْه ابنُ عَوْنٍ، ثُمَّ رَوَى عن هِلاَلِ بنِ أَبي زَيْنَبَ، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ

أنبأنا أَبُو دُوَادَ المصَاحِفِيُّ بَلْخِيٌّ، أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، عن ابنِ عَوْنٍ، قالَ: إِنَّ شَهْراً تَرَكُوهُ. قالَ أَبُو دَاوُدَ: قالَ النَّضْرُ: تَرَكُوهُ أَيْ طَعَنُوا فِيهِ. وإنما طَعَنُوا فيه لأَنَّهُ وَلِيَ أمرَ السُّلطانِ.

١٠ ـ بابُ: ما جَاءَ في التَّسْلِيمِ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ

٢٦٩٨ ـ حَدَّثنا أَبُو حَاتِمٍ البَصْرِيُّ الأَنْصَارِيُّ مُسْلِمُ بنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيُّ، عن أَبِيهِ، عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: قالَ لِي

---

(١٠) باب ما جاء في التسليم إذا دخل بيته

قوله: **(علي بن زيد بن جدعان إلخ)** هذا من رواة مسلم مقروناً مع الغير، وفي مسند أحمد

رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ**»

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

١١ ـ بابُ: ما جَاءَ في السَّلاَمِ قَبْلَ الكَلاَمِ

٢٦٩٩ ـ **حَدَّثنا** الفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ بَغْدَادِيٌّ، حَدَّثنا سعِيدُ بنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَنْبَسةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن مُحمَّدِ بنِ زَاذَانَ، عن مُحمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**السَّلاَمُ قَبْلَ الكلاَمِ**».

وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**لاَ تَدْعُوا أَحداً إِلَى الطَّعَامِ حَتَّى يُسَلِّمَ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ مُنْكَرٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَسَمِعْتُ مُحمداً يَقُولُ: عَنْبَسَةُ بنَ عَبْدِ الرحمٰنِ ضَعِيفٌ في الْحَدِيثِ ذَاهِبٌ، وَمحمدُ بنُ زَاذَانَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

١٢ ـ بابُ: ما جَاءَ في التَّسْلِيمِ على أَهْلِ الذِّمَّةِ

٢٧٠٠ ـ **حَدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنَا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحمَّدٍ، عن سَهْلِ بنِ أبي صَالِحٍ، عن أَبِيْه، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**لاَ تَبْدءُوا اليَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلاَمِ، وَإِذا لَقِيتُمْ أَحدَهُمْ فِي الطَّرِيقِ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ**»

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٠١ ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ المَخْزومِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ بْن عُيينة، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ رَهطاً مِنَ اليَهُودِ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «**عَلَيْكُمْ**»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ واللَّعْنَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا عَائِشَةُ إِنَّ الله يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ**». قَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «**قَدْ قُلْتُ عَلَيْكُمْ**»

وفي البَابِ عَنْ أَبي نَضْرَةَ الغِفَارِيِّ وَابنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ وَأَبِي عَبْدِ الرحْمَنِ الْجُهَنِيِّ.

قال أبو عِيسَى: حَدِيثُ عَائِشَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

رواية بسند علي بن زيد بن جدعان في الوضوء بالنبيذ وعلي بن زيد هذا أعلى من شهر بن حوشب بمراتب، والبخاري قوى أمر شهر بن حوشب كما في الباب السابق، وقالوا: يجوز التسليم على الكافر عند الضرورة وإلا فلا.

١٣ ـ بابُ: مَا جَاءَ في السَّلاَمِ عَلى مَجْلِسٍ فِيهِ المُسْلِمُونَ وَغيْرُهُم

٢٧٠٢ ـ **حَدَّثنا** يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسٍ وَفِيهِ أَخْلاَطٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وَاليَهُودِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٤ ـ بابُ: مَا جَاءَ فِي تَسْلِيمِ الرَّاكِبِ عَلَى الْمَاشِي

٢٧٠٣ ـ **حَدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَإِبْرَاهِيمُ بنُ يَعْقُوبَ قَالاَ: حدثنَا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، عن حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، عن الْحَسَنِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى القَاعِدِ وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ**». وَزَادَ ابنُ المُثَنَّى في حَدِيثِهِ: «**وَيُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ**» وَفِي البَابِ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ شِبْلٍ وَفَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ وَجَابِرٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ. وَقَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَيُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ، وعَلِيُّ بنُ زَيْدٍ: إِنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

٢٧٠٤ ـ **حدَّثنا** سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ، وَالمَارُّ عَلَى القَاعِدِ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ**».

قالَ: وهَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٠٥ ـ **حدَّثنا** سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أَنبأَنا عَبْدُ الله، أَنبأَنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ أخبرني أَبُو هَانِىءٍ اسمُهُ حُمَيْدُ بن هانىءٍ الخَوْلاَنِيُّ، عن أبي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ، عن فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**يُسَلِّمُ الْفَارِسُ عَلَى المَاشِي، وَالمَاشِي عَلَى الْقَائِمِ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأَبُو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ اسْمُهُ: عَمْرُو بنُ مَالِكٍ.

١٥ ـ بابُ: مَا جَاءَ في التَّسْلِيمِ عِنْدَ القِيَامِ وَعِنْدَ القُعُودِ

٢٧٠٦ ـ **حَدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنَا اللَّيْثُ، عن ابنِ عَجْلاَنَ، عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، ثمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ الأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَقَدْ رُوِيَ هذَا الْحَدِيثُ أَيضاً عن ابنِ عَجْلاَنَ، عن سعِيدِ المَقْبَرِيِّ، عن أَبِيه، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ.

١٦ ـ بابٌ: مَا جَاءَ في الاسْتِئْذَان قُبَالَةَ البَيتِ

٢٧٠٧ ـ **حَدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنَا ابنُ لَهِيعَةَ، عن عُبَيْدِ الله بنِ أَبي جَعْفَرٍ، عن أَبي عَبْدِ الرَّحمٰنِ الْحُبَلِيِّ، عن أَبي ذَرٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ كَشَفَ سِتْراً فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ في البَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُؤذَنَ لَهُ فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ، فَقَدْ أَتَى حَدّاً لاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ: لَوْ أَنَّهُ حِينَ أَدْخَلَ بَصَرَهُ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ فَفَقَأَ عَيْنَيْه مَا غَيَّرْتُ عَلَيْهِ، وَإِنْ مَرَّ الرَّجُلُ عَلَى بَابٍ لاَسِتْرَ لَهُ غَيْرِ مُغْلَقٍ فَنَظَرَ فَلاَ خَطِيئَةَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا الْخَطِيْئَةُ عَلَى أَهْلِ البَيْتِ**».

وَفِي البَابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ وَأَبي أُمَامَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ لَهِيعَةَ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحُبَلِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ.

١٧ ـ بابٌ: مَن اطَّلَع في دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِم

٢٧٠٨ ـ **حَدَّثنا** محمَّدُ بن بَشارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عن حُمَيْدٍ، عن أَنَسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ في بَيْتِهِ فاطَّلَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَهْوَى إِلَيْهِ بِمِشْقَصٍ فَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

٢٧٠٩ ـ **حدَّثنا** ابنُ أَبي عُمَرَ، حدثنَا سُفيَانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنْ جُحْرٍ في حُجْرَةِ النَّبيِّ ﷺ وَمَعَ النَّبيِّ ﷺ مِدْرَاةٌ يَحُكُّ بِهَا رَأْسَهُ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «**لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لطَعَنْتُ بِهَا في عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ البَصَرِ**».

وَفِي البَابِ: عن أَبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(١٦) باب ما جاء في الاستئذان قبالة البيت

قوله: **(ففقأ عينيه إلخ)** لو فقأ أحد عين الآخر في نحو صورة الباب ففي معراج الدراية وجوب الأرش وفي القنية عدمه.

١٨ ـ بابُ: مَا جَاءَ في التَّسْلِيمِ قَبْلَ الاسْتِئْذَانِ

٢٧١٠ ـ **حَدَّثنا** سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدَّثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، أخبرني عَمْرُو بنُ أَبي سُفْيَانَ أَنَّ عَمْرو بنَ عَبْدِ الله بنِ صَفْوَانَ، أَخبَرَهُ أَنَّ كلَدَةَ بنَ حَنْبَلٍ أَخْبَرهُ: انَّ صَفْوَانَ بنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ بِلَبَنٍ وَلَبَأٍ وَضغَابِيس إِلَى النَّبيِّ ﷺ وَالنَّبيُّ ﷺ بِأَعْلَى الْوَادِي قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أُسلِّمْ، وَلَمْ أَسْتأْذِنْ، فقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «**ارْجِعْ فَقُلِ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ؟**» وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ. قال عَمْرُو: وَأخبرَني بِهَذا الحدِيثِ أُمَيَّةُ بنُ صَفْوَانَ، وَلَمْ يَقُلْ سَمِعْتُهُ مِنْ كَلَدَة

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ جُرَيْجٍ. وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ أَيْضاً عن ابنِ جُرَيْجٍ مِثْلَ هَذَا. وضَغَابِيسُ: هو حَشِيشٌ يُؤْكَلُ.

٢٧١١ ـ **حدَّثنا** سُوَيْدُ بنُ نَصرٍ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ، أنبأنا شُعْبَةُ، عن مُحمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عن جَابِرٍ قالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبيِّ ﷺ في دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبي، فَقَالَ: «**مَنْ هَذا؟**» فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: «**أَنَا أَنَا..؟**» كأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٩ ـ بابُ: ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ طُرُوقِ الرَّجُلِ أَهْلَهُ لَيْلاً

٢٧١٢ ـ **أخبرنا** أَحْمَدُ بنُ مَنيعٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن الأَسْوَدِ بنِ قَيْسٍ، عن نُبَيْحٍ العَنَزِيِّ، عن جَابِرٍ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهَاهُمْ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلاً.

وَفي البَابِ عن أَنَسٍ وابنِ عُمَرَ وابنِ عَبَّاسٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنْ جَابِرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ. وَقَدْ رُوِيَ عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهَاهُمْ أَن يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلاً. قالَ: فَطَرَقَ رَجُلاَنِ بَعْدَ نَهْيِ النَّبيِّ ﷺ، فَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً.

٢٠ ـ بابُ: ما جَاءَ في تَتْرِيبِ الكِتَابِ

٢٧١٣ ـ **حَدَّثنا** مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنِ، حدثنا شَبَّابَةُ، عن حَمْزَةَ، عن أَبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ كِتَاباً فلْيُتَرِّبْهُ فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ مُنْكَرٌ لاَ نَعرِفُهُ عن أَبي الزُّبَيْرِ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. قالَ: وَحَمْزَةُ هُوَ عِنْدي ابنُ عَمْرِو النَّصِيبِيُّ هُوَ ضَعِيفٌ في الحدِيثِ.

٢١ ـ بابٌ

٢٧١٤ ـ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبَيْدُ الله بنُ الْحَارِثِ، عن عَنْبَسَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ زَاذَانَ، عن أُمِّ سَعْدٍ، عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ قالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَاتِبٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**ضَعِ القَلَمَ عَلَى أُذُنِكَ فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لِلْمُمْلي**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَهُوَ إسْنَادٌ ضَعِيفٌ، وعَنْبَسَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَمُحمدُ بْنُ زَاذَانَ يُضَعَّفَانِ في الحديثِ.

٢٢ ـ بابٌ: ما جَاءَ في تَعْلِيمِ السُّرْيَانِيَّةِ

٢٧١٥ ـ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ أبي الزِّنَادِ، عن أَبِيهِ، عن خَارِجَةَ بنِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، عن أَبِيْه زَيْدِ بنِ ثابِتٍ قالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَتَعَلَّمَ له كِتَابَ يَهُودَ قالَ: إنِّي وَالله مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابٍ، قالَ: فَمَا مَرَّ بي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى تَعَلَّمْتُهُ لَهُ، قالَ: فلَمَّا تَعَلَّمْتُهُ كَانَ إذَا كَتَبَ إلَى يَهُودَ كَتَبْتُ إلَيْهِمْ، وَإذَا كَتَبُوا إلَيْهِ قَرَأْتُ لَهُ كِتَابَهُمْ

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَقَد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، رَوَاهُ الأَعْمَشُ، عن ثَابِتِ بنِ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ، عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ قال: أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَتَعَلَّمَ السُّرْيَانِيَّةَ.

٢٣ ـ بابٌ: في مُكَاتَبَةِ المشْرِكِينَ

٢٧١٦ ـ حَدَّثنا يُوسُفُ بنُ حَمَّادٍ البَصْرِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى عن سَعِيدٍ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَتَبَ قَبْلَ مَوْتِهِ إلَى كِسْرَى وَإلَى قَيْصَرَ وَإلَى النَّجَاشِيِّ وَإلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إلَى الله، وَلَيْسَ بالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٤ ـ بابٌ: ما جَاءَ كَيْفَ يُكْتَبُ إلَى أَهْلِ الشِّرْكِ

٢٧١٧ ـ حَدَّثنا سُوَيْدٌ، أنبأنا عَبْدُ الله، أنبأنا يُونُسُ، عن الزُّهْرِيِّ، أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله، عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ أَخبَره أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بنَ حَرْبٍ، أَخبره أَنَّ هِرَقلَ أَرْسَلَ إلَيْهِ في نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وكَانُوا تُجَاراً بالشَّام فَأَتوهُ، فذكَرَ الْحَدِيثَ قالَ: ثُمَ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقُرِىءَ فَإذَا فِيهِ «**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم. مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إلَى هِرَقلَ عَظِيمِ الرُّومِ، السَّلاَمُ عَلَى مَنَ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ**».

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَأَبو سُفْيَانَ اسْمُهُ صَخْرُ بنُ حَرْبٍ.

٢٥ ـ بابٌ: ما جَاءَ في خَتْمِ الكِتابِ

٢٧١٨ ـ **حَدَّثنا** إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا مُعَاذُ بنُ هِشَام، حدثني أَبي، عن قَتَادَةَ، عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: لَمَّا أَرَادَ نَبِيُّ الله ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْعَجَمِ، قِيلَ لَهُ: إِنَّ العَجَمَ لاَ يَقْبَلُونَ إِلاَّ كِتَاباً عَلَيْهِ خَاتَمٌ فَاصْطَنَعَ خَاتَماً. قالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ في كَفِّهِ

قال أبو عِيسَى: هَذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٦ ـ بابٌ: كَيْفَ السَّلاَمُ

٢٧١٩ ـ **حَدَّثنا** سُوَيْدٌ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، حَدَّثنا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبي لَيْلَى، عن المِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ قالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي قَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْبَلُنَا، فَأَتَيْنَا النبيَّ ﷺ فَأَتَى بِنَا أَهْلَهُ، فَإِذَا ثَلاَثَةُ أَعْنُزٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«احتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ بيننا»**، فكُنَّا نَحْتَلِبُهُ فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ، وَنَرْفَعُ لِرَسُولِ الله ﷺ نَصِيبَهُ، فَيَجِيءُ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَيُسَلِّمُ تَسْلِيماً لاَ يُوقِظُ النَّائِمَ، وَيُسْمِعُ اليَقْظَانَ ثُمَّ يَأْتِي المَسْجِدَ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُهُ

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧ ـ بابُ: مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّسْلِيمِ عَلَى مَنْ يَبُولُ

٢٧٢٠ ـ **حَدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ بشارٍ وَنَصْرُ بنُ عَلِيٍّ قالاَ: حدَّثنا أَبو أَحْمَدَ، عن سُفْيَانَ، عن الضَّحَّاكِ بنِ عُثْمَانَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلاً سَلَّمَ عَلَى النبيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، يعني: السَّلاَمَ.

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ، عن سُفْيَانَ، عن الضَّحَّاكِ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ. وَفي البابِ عن عَلْقَمَةَ بنِ الفَغْوَاءِ وَجَابِرٍ وَالبَرَاءِ وَالمُهَاجِرِ بن قُنْفُذٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨ ـ بابُ: مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَقُولَ عَلَيكَ السَّلاَمُ مُبْتَدِئاً

٢٧٢١ ـ **حَدَّثنا** سُوَيْدٌ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عن أَبي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عن رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ: طَلَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ، فَإِذَا نَفَرٌ هُوَ فِيهِمْ وَلاَ أَعْرِفُهُ وَهُوَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ مَعَهُ بَعْضُهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، فَلَمَّا رَأَيتُ ذَلِكَ قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا رَسُولَ الله، عَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قالَ: «إِنَّ

عَلَيْكَ السَّلاَمُ تَحِيَّةُ المَيِّتِ، إِنَّ عَلَيْكَ السَّلاَمَ تَحِيَّةَ المَيِّتِ ثَلاثاً». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «**إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ أَخَاهُ المُسْلِمَ فَلْيَقُلْ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحمَةُ الله**»، ثُم رَدَّ عَلَيَّ النبيُّ ﷺ وقالَ: «**وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله، وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله وعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله**»

قال أبو عِيسَى: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو غِفَارٍ، عن أَبي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ، عن أَبي جُرَيّ جَابِرِ بنِ سُلَيْمٍ الْهُجَيْمِيِّ قالَ: أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَأَبُو تَمِيمَةَ اسْمُهُ طَرِيفُ بنُ مُجَالِدٍ.

٢٧٢٢ ـ حدَّثنا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ، حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عن أَبي غِفَارٍ المُثَنَّى بن سَعِيدٍ الطَّائِيِّ، عن أَبي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ، عن جَابِرِ بن سُلَيْم قالَ: أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ فقالَ: «**لا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلاَمُ، وَلَكِنْ: قُلْ السَّلاَمُ عَلَيْكَ**» وَذَكَرَ قِصَّةً طَوِيلَةً

وهَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٢٣ ـ حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عن أَنَس بن مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلاثاً، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلاثاً.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٩ ـ بابٌ

٢٧٢٤ ـ حَدَّثنا الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حدثنا مَالِكٌ، عن إِسْحَاقَ بن عَبْدِ الله بنِ أَبي طَلْحَةَ، عن أَبي مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عن أَبي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ في المَسْجِدِ، وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ. فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ: وَذَهَبَ وَاحِدٌ، فَلَمَّا وَقَفَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ سَلَّمَا، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً في الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَدْبَرَ ذَاهِباً، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ الله ﷺ قالَ: «**أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عن النَّفَرِ الثَّلاَثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُم فَأَوَى إِلى الله فَأَوَاهُ الله، وَأَمَّا الآخَرُ فَاسْتَحْيا فَاسْتَحيا الله مِنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ الله عَنهُ**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ اسْمُهُ الْحَارِثُ بنُ عَوْفٍ وَأَبُو مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِىءٍ بِنْتِ أَبي طَالِبٍ، وَاسْمُهُ يَزِيدُ وَيُقَالُ: مَوْلَى عَقِيلِ بنِ أَبي طَالِبٍ.

٢٧٢٥ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا شُرَيْكٌ، عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ، عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النبيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. وَقَدْ رَوَاهُ زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ عن سِمَاكٍ أَيضاً.

٣٠ ـ بابُ: مَا جَاءَ في الْجَالِسِ على الطَّرِيقِ

٢٧٢٦ ـ حَدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبي إِسْحَاقَ، عن البَرَاءِ وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُمْ جُلُوسٌ في الطَّرِيقِ فَقَالَ: «**إِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ فَرُدُّوا السَّلاَمَ وَأَعِينُوا المَظْلُومَ وَاهْدُوا السَّبِيلَ**».

وَفي البَابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ وَأَبي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ.

قال أبو عِيسَى: هذَا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣١ ـ بابُ: مَا جَاءَ في المُصَافَحَة

٢٧٢٧ ـ حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، وَإِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ قَالاَ: حدثنَا عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ قال: وحدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ منصورٍ، أَخْبَرَنَا عَبدُ الله بن نُميرٍ، عن الأَجْلحِ، عن أَبي إِسْحَاقَ، عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا**»

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبي إِسْحَاقَ، عن البَرَاءِ. وقد رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عن البَرَاءِ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، وَالأَجْلحُ هو ابنُ عبدِ الله بن حُجَيَّةَ بن عَدِيٍّ الكِنْدِيُّ.

٢٧٢٨ ـ حَدَّثنا سُوَيْدٌ، أَخْبَرنا عَبْدُ الله، أخبرنا حَنْظَلَةُ بنُ عُبَيْدِ الله، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ أَيَنْحَنِي لَهُ؟ قَالَ: «**لاَ**». قالَ: أَفَيَلْتَزِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ قَالَ: «**لاَ**». قالَ: أَفَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

---

(٣١) باب ما جاء في المصافحة

المصافحة إفضاء صفحة اليد بصفحة اليد وفي الأحاديث التي أسانيدها متوسطة ذكر سنية المصافحة باليد، وتلاقى عبد الله بن المبارك وحماد بن زيد فتصافحا ويكفي هذا العمل فبيد واحدة تجزيء وباليدين أكمل وأخذه ﷺ يد ابن مسعود بين يديه وإن كان لتلقين التحيات ولكنه مأخوذ عن المصافحة فالجنس واحد، وأما الانحناء عند الملاقاة فمكروه تحريماً كما في فتاوى الحنفية، وأما التقبيل فمتحمل، والمعانقة جائزة بشرط الأمن عن الوقوع في الفتنة.

٢٧٢٩ ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، أَخْبَرَنا عَبْدُ الله، أخبَرَنا هَمَّامٌ، عن قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لأَنَسِ بنِ مَالِكٍ: هَلْ كَانَتْ المُصَافَحَةُ في أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَم

قال أبو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٣٠ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبيُّ، حَدَّثَنا يَحْيَى بنُ سُلَيْم الطَّائِفِيُّ، عن سُفْيَانَ، عن مَنْصُورٍ، عن خَيْثَمَةَ، عن رَجُلٍ، عن ابنِ مَسْعُودٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الأَخْذُ بِالْيَدِ**».

وَفي البَابِ عن البراء وابْنِ عُمَرَ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ غريبٌ، وَلاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بنِ سُلَيْم، عن سُفْيَانَ، سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ، عَن هذا الحدِيثِ، فَلَمْ يَعُدَّهُ مَحْفُوظاً، وَقَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ عِنْدِي حَدِيثَ سُفْيَانَ، عن مَنْصُورٍ عن خَيْثَمَةَ، عمَّنْ سَمِعَ ابنَ مَسْعُودٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**لاَ سَمَرَ إلاَّ لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ**». قالَ مُحَمَّدٌ: وَإِنَّمَا يُرْوَى عَنْ مَنْصُورٍ، عن أَبي إِسْحَاقَ، عن عَبْدِ الرحمٰنِ بنِ يَزِيدَ أَوْ غَيْرِهِ. قالَ: «**مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الأَخْذُ بِالْيَدِ**».

٢٧٣١ ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أَخْبَرَنا يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ، عن عُبَيْدِ الله بن زَحْرٍ، عن عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ، عن القَاسِمِ أَبي عَبْدِ الرَّحمٰن، عن أَبي أُمَامَةَ رَضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**تَمَامُ عِيَادَةِ المَرِيضِ أَنْ يضعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، أَوْ قالَ عَلَى يَدِهِ، فَيَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ، وَتَمَامُ تَحِيَّاتِكُمْ بَيْنَكُمُ المُصَافَحَةُ**».

قال أبو عِيسَى: هَذَا إِسْنَادٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. قالَ مُحَمَّدٌ: وعُبَيْدُ الله بنُ زَحْرٍ ثِقَةٌ، وَعَلِيُّ بنُ يَزِيدَ ضَعِيفٌ، وَالقَاسِمُ بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحمٰنِ، وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ ثِقَةٌ، وَالقَاسِمُ شَامِيٌّ.

٣٢ ـ بابُ: مَا جَاءَ في المُعَانَقَة وَالقُبْلَةِ

٢٧٣٢ ـ حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ يَحْيَى بنِ مُحمَّدِ بنِ عَبَّادٍ المدنيُّ، حدَّثني أَبي يَحْيَى بنُ مُحمَّدٍ، عن مُحمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عن مُحمَّدِ بنِ مُسْلِم الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمَ زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ المَدِينَةَ وَرَسُولُ الله ﷺ في بَيْتِي فَأَتَاهُ فَقَرَعَ البَابَ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ عُرْيَاناً يَجُرُّ ثَوْبَهُ، وَالله مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَاناً قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ فَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ.

قال أبو عِيسَى: هَذَا حديث حسن غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٣ ـ بابٌ: مَا جَاءَ فِي قُبْلَةِ الْيَدِ وَالرِّجْلِ

٢٧٣٣ ـ حَدَّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ، عن شُعْبَةَ، عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن عَبْدِ الله بنِ سَلَمَةَ، عن صَفْوَانَ بنِ عَسَّالٍ قالَ: قالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبيِّ فَقَالَ صَاحِبُهُ: لاَ تَقُلْ نَبِيٌّ، إِنَّهُ لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ. فَأَتَيَا رَسُولَ الله ﷺ فَسَأَلاَهُ عن تِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ، فَقَالَ لَهُمْ: «**لاَ تُشْرِكُوا بِالله شَيْئاً، وَلاَ تَسْرِقُوا، وَلاَ تَزْنُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلاَّ بِالحَقِّ، وَلاَ تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ، وَلاَ تَسْحَرُوا، وَلاَ تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلاَ تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً، وَلاَ تُوَلُّوا الفِرَارَ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً اليَهُودَ أَنْ لا تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ**». قَالَ: فَقَبَّلُوا يَدَهُ، وَرِجْلَهُ، فَقَالا: نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ، قالَ: «**فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي؟**» قالُوا: إِنَّ دَاوُدَ دَعَا رَبَّهُ أَنْ لاَ يَزَالَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وَإِنَّا نَخَافُ إِنْ تَبِعْنَاكَ أَن تَقْتُلَنَا اليَهُودُ

وَفي البَابِ عن يَزِيدَ بنِ الأَسْوَدِ وَابنِ عُمَرَ وَكَعْبِ بنِ مَالِكٍ.

قال أبو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤ ـ باب: مَا جَاءَ فِي مَرْحَباً

٢٧٣٤ ـ حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حدَّثنا مَعْنٌ، حدَّثنا مَالِكٌ، عن أَبي النَّضْرِ: أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِىءٍ بِنْتِ أَبي طَالِبٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِىءٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ، قَالَتْ: فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذِهِ؟**» قلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِىءٍ، فَقَالَ: «**مَرْحَباً بِأُمِّ هَانِىءٍ**» قال: فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةً طويلةً. هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٣٥ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حدَّثنا مُوسَى بنُ مَسْعُودٍ أبو حُذَيفةَ،

---

(٣٣) باب ما جاء في قُبلة اليد أو الرجل

قبلة يد أو رِجل رَجل عالم متحملة.

قوله: **(وعليكم خاصة اليهود إلخ)** من كان يهودياً ولم يسلم لا ريب في كفره، ثم إن لم يعمل بكتابه أيضاً فهل هو معذب أم لا؟ فلم يتعرض إليه أحد من العلماء والحفاظ إلا أن الحافظ ابن تيمية لعله ذكر أنه لو لم يعمل بكتابه فهو معذب عليه وإلا فلا، ولا يقول: إنه ناج من النار لأنه كافر، وأقول: إن حديث الباب يدل على هلاكه إن لم يعمل بكتابه، ويفيدنا هذا فيما أجبنا به في رجم اليهود.

عن سُفْيَانَ، عَنْ أَبي إسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ، عَن عِكْرِمَةَ بنِ أبي جَهْلٍ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ جِئْتُهُ: «**مَرْحَباً بِالرَّاكِبِ المُهَاجِرِ**».

وَفي البَابِ عن بُرَيْدَةَ وَابنِ عَبَّاسٍ وَأَبي جُحَيْفَةَ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ لاَ نَعْرِفُهُ مِثْلُ هَذَا إلاَ مِنْ هذا الوجهِ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بنِ مسْعُودٍ، عن سُفْيَانَ، وَمُوسَى بنُ مَسْعُودٍ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ. وَرَوَى هذا الحديثَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍ، عن سفيَانَ، عن أَبي إسْحَاقَ مُرْسَلاً، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ. وَهَذَا أَصَحُّ.

قال: سَمِعْتُ مُحمَّدَ بنَ بَشَّارٍ يَقُولُ: مُوسَى بنُ مَسْعُودٍ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ. قالَ مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ: وَكَتَبْتُ كَثِيراً عن مُوسَى بنِ مَسْعُودٍ ثُمَّ تَرَكْتُهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٤٤ ـ كتاب: الأدب
عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب: ما جاءَ في تَشْمِيتِ العَاطِسِ

٢٧٣٦ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا أَبُو ألأَحْوَصِ، عن أَبي إِسْحَاقَ، عن الْحَارِثِ، عن عَلِيٍّ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لِلْمُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ سِتٌّ بِالمَعْرُوفِ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَتْبَعُ جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**»

وَفي البَابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي أَيُّوبَ وَالبَرَاءِ، وَابنِ مَسْعُودٍ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ. وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عن النبيِّ ﷺ وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ في الْحَارِثِ ألأَعْوَرِ.

٢٧٣٧ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا محمدُ بنُ مُوسَى المَخْزُومِيُّ المَدَنيُّ، عن سَعِيدِ بنِ أَبي سَعِيدٍ المَقْبَرِيِّ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤمِنِ سِتُّ خِصَالٍ: يَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْه إِذَا لَقِيهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَنْصَحُ لَهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ**»

قال: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَمُحمَّدُ بنُ مُوسَى المَخْزُوميُّ المَدَنِيُّ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ وَابنُ أَبي فُدَيْكٍ.

٢ ـ بابُ: ما جَاءَ مَا يَقُولُ الْعَاطِسُ إِذَا عَطَسَ

٢٧٣٨ ـ حدَّثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، حدَّثنا زِيَادُ بنُ الرَّبِيعِ، حدَّثنا حَضْرَمِيٌّ من آلِ

الْجَارُودِ، عن نَافِعٍ: أَنَّ رَجُلاً عَطَسَ إِلَى جَنْبِ ابنِ عُمَرَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لله وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ الله. قال ابنُ عُمَرَ: وَأَنَا أَقُولُ: الْحَمْدُ لله وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ الله، وَلَيْسَ هَكَذَا عَلَّمَنَا رَسُولُ الله ﷺ. عَلَّمَنَا أَنْ نَقُولَ: «**الْحَمْدُ لله عَلَى كُلِّ حالٍ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ زِيَادِ بنِ الرَّبيعِ.

٣ ـ بابُ: مَا جَاءَ كَيْفَ تَشْمِيتُ الْعَاطِسِ

٢٧٣٩ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْد الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن حَكِيم بنِ دَيْلَمَ، عن أَبي بُرْدَةَ، عن أَبي مُوسَى قالَ: كَانَ اليَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ يَرْجُونَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: يَرحَمُكُمْ الله، فَيَقُولُ: «**يَهْدِيكُمُ الله وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**»

وَفي البَابِ عن عَلِيٍّ وَأَبي أَيُّوبَ وَسَالِمِ بن عُبَيْدٍ وعَبْدِ الله بنِ جَعْفَرٍ وَأَبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٤٠ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبيريُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن مَنْصُورٍ، عن هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ، عن سَالِم بنِ عُبَيْدٍ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْقَوْمِ في سَفَرٍ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: عَلَيْكَ وَعلى أُمِّكَ. فَكَأَنَّ الرَّجُلَ وَجِدَ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَقُلْ إلاَّ مَا قالَ النَّبيُّ ﷺ، عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «**عَلَيْكَ وَعلَى أُمِّكَ، إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ يَرُدُّ عَلَيْهِ: يَرْحَمُكَ الله، وَلْيَقُلْ: يَغْفِرُ الله لنا وَلَكُمْ**».

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ اخْتَلفوا فِي رِوَايَتِهِ عن مَنْصُورٍ، وَقَدْ أَدْخَلُوا بَيْنَ هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ وسَالِمٍ رَجُلاً.

٢٧٤١ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلان، حدَّثنا أَبُو دَاودَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَني ابنُ أَبي لَيْلَى، عن أَخِيهِ عِيسَى بن عَبْد الرَّحْمٰنِ، عن عبد الرَّحمٰن بنِ أَبي لَيْلَى، عن أَبي أَيُّوبَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الحمدُ لله على كلِّ حالٍ، وَلْيَقُلْ الذي يَرُدُّ عَلَيْهِ: يَرْحَمُكَ الله، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**».

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ المثَنَّى، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن ابنِ أَبي لَيْلَى بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ قال: هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ، عن ابن أبي لَيْلَى، عن أَبي أَيُوبَ، عن النبيِّ ﷺ. وَكَانَ ابنُ أَبي لَيْلَى يَضْطَرِبُ في هَذَا الْحَدِيثِ، يَقُولُ أَحْيَاناً: عن أَبي أَيُوبَ، عن النَّبيِّ ﷺ، وَيَقُولُ أَحْيَاناً: عن عَلِيٍّ، عن النبيِّ ﷺ

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ وَمُحمَّدُ بنُ يَحْيَى الثَّقَفِيُّ المَرْوَزِيُّ قالاَ: حدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عن ابنِ أَبي لَيْلَى، عن أَخِيهِ عِيسَى، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي لَيْلَى، عن عَلِيٍّ، عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٤ ـ باب: مَا جَاءَ في إِيجَابِ التشْمِيتِ بِحَمْدِ العَاطِسِ

٢٧٤٢ ـ حدَّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فَشَمَّتَ أَحَدَهُما وَلَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ: يَا رَسُولَ الله، شَمَّتَّ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّهُ حَمِدَ الله وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ**»

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد روي عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ.

٥ ـ باب: مَا جَاءَ كَمْ يُشَمَّتُ العَاطِسُ

٢٧٤٣ ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نصْرٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، عن إِيَاسِ بن سَلَمَةَ، عن أبيه قالَ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُول الله ﷺ وَأَنَا شاهِدٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَرْحَمُكَ الله**»، ثمَّ عَطَسَ الثَّانيَةَ والثَّالثةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**هَذَا رَجُلٌ مَزْكُومٌ**»

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، عن إِيَاسِ بنِ سَلَمَةَ، عن أَبِيهِ، عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ، إلاَّ أَنَّهُ قالَ له في الثَّالِثةِ: «**أَنْتَ مَزْكُومٌ**». قال: هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ المُبَارَكِ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ، عن عِكْرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَ رِوَايَةِ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ. حدَّثنا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بنُ الْحَكَمِ البَصْرِيُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عِكْرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ بِهَذَا.

وروى عبْدُ الرَّحمٰنِ بن مَهديٍّ، عن عكرمةَ بن عمَّارٍ نحو روايةِ ابنِ المباركِ وقال له في الثالثة: «**أنت مزكومٌ**». حدَّثنا بذلك إسحاقُ بن منصورٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰنِ بن مهديٍّ.

٢٧٤٤ ـ حدَّثنا القَاسِمُ بنُ دِينَارٍ الكُوفِيّ، حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ الكُوفِيُّ، عن عَبْدِ السَّلاَمِ بنِ حَرْبٍ، عن يَزِيدَ بنِ عَبْد الرَّحْمٰن أَبي خَالِدٍ، عن عُمَرَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ أَبي طَلْحَةَ، عن أُمِّهِ، عن أَبِيهَا قالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**يُشمَّتُ العَاطِسُ ثَلاثاً، فَإِنْ زادَ فَإِنْ شِئْتَ فَشَمِّتْهُ وَإِنْ شِئْتَ فَلاَ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ وَإِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ.

٦ ـ بابُ: مَا جَاءَ في خَفْضِ الصَّوتِ وَتَخْمِيرِ الوَجْهِ عِنْدَ العطَاسِ

٢٧٤٥ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ، حدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، عن مُحمَّدِ بنِ عَجْلاَنَ، عن سُمَيٍّ، عن أَبي صَالحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذا عَطَسَ غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ أَوْ بِثَوْبِهِ وَغَضَّ بِهَا صَوْتَهُ.

قال أبو عيسى: هذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧ ـ بابُ: مَا جَاءَ إِنَّ الله يُحِبُّ العُطَاسَ وَيَكْرهُ التَّثَاؤبَ

٢٧٤٦ ـ حدَّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن ابنِ عَجْلاَنَ، عن المَقْبَرِيِّ، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**العُطَاسُ مِنَ الله وَالتَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ وَإِذَا قالَ: آه آه فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جوفِهِ. وَإِنَّ الله يُحِبُّ العُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا قالَ الرَّجُلُ: آه آه إِذَا تَثَاءَبَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ في جَوْفِهِ**».

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٤٧ ـ حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارونَ، أَخْبَرَنَا ابنُ أَبي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن أَبِيهِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الله يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ: الْحَمْدُ لله، فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يقولَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وأَمَّا التَّثَاؤُبُ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ ما اسْتَطَاعَ وَلاَ يَقُولَنَّ هَاهْ هَاهْ، فَإِنَّما ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَضْحَكُ مِنْهُ**».

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ صحيحٌ. وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عَجْلاَنَ، وَابنُ أَبي ذِئْبٍ أَحْفَظُ لِحَدِيثِ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، وَأَثْبَتُ مِنْ محمَّد بنِ عَجْلاَنَ قال: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ العَطَّارَ

---

(٧) باب ما جاء أن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب

العطاس دال على النشاط والتثاؤب دال على الكسل.

قوله: **(فإن الشيطان يضحك في جوفه إلخ)** قال الغزالي: إن الشيطان يدخل في جوف الإنسان، وقال ابن حزم: إنه لا يدخل، وحديث: «الشيطان يجري مجرى الدم من الإنسان»[1] يؤيد قول الغزالي، وحديث الباب وآية: ﴿يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّۚ﴾ يؤيد قول ابن حزم، والله أعلم ما الحقيقة.

قوله: **(قال محمد بن عجلان إلخ)** هذا تعليل في محمد بن عجلان وهو من رجال الشيخين

---

(١) رواه البخاري (١٩٣٣) ومسلم (٢١٧٤).

البَصْرِيَّ يَذْكُرُ عن عَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ قالَ: قالَ مُحمَّدُ بنُ عَجْلاَنَ: أَحَاديثُ سَعِيدٍ الْمَقْبرُيِّ رَوَى بَعْضَهَا سَعِيدٌ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، ورُوِيَ بَعْضُهَا عن سَعِيدٍ، عن رَجُلٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، واْخْتَلَطَ عَلَيَّ فَجعَلْتُهَا عن سَعِيدٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ.

٨ ـ بابُ: ما جَاءَ إنَّ العُطَاسَ في الصَّلاَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ

٢٧٤٨ ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنا شَرِيكٌ، عن أَبي اليَقْظَانِ، عن عَدِيِّ بن ثَابِتٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ رَفَعَهُ قالَ: العُطَاسُ وَالنُّعَاسُ وَالتثَاؤُبُ في الصَّلاَةِ، وَالْحَيْضُ وَالْقَيءُ وَالرُّعَافُ مِنَ الشَّيْطَانِ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيث شَرِيكٍ، عن أَبي الْيَقْظَان. قال: وَسَأَلْتُ مُحمَّدَ بنَ إسْمَاعِيلَ، عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ، عن أَبيهِ، عن جَدِّهِ: قُلْتُ لَهُ: مَا اسْمُ جَدِّ عَدِيٍّ؟ قالَ: لاَ أَدْرِي. وَذُكِرَ عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِينٍ قالَ: اسْمُهُ دِينَارٌ.

٩ ـ باب: كَرَاهِيَةِ أَنْ يُقَامَ الرَجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثمَّ يُجْلَسُ فِيه

٢٧٤٩ ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **«لاَ يُقِمْ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فيه»**

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٥٠ ـ **حدَّثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لا يُقِمْ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ»**

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ صحيحٌ. قال: وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ لابنِ عُمَرَ فلا يَجْلِسُ فِيهِ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ صحيحٌ.

١٠ ـ بابُ: مَا جَاءَ إذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثمَّ رَجَعَ اليه فَهُوَ أَحقُّ بِهِ

٢٧٥١ ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدَّثنا خَالِدُ بنُ عَبْدِ الله الوَاسِطِيُّ، عن عَمْرِو بنِ يَحْيَى، عن

وهو راوي حديث: «إذا قرأ فانصتوا» إلخ، ولكنه ليس عن محمد بن عجلان عن سعيد بل عن ابن عجلان عن راو آخر وهو صحيح بلا ريب فيه كما هو موجود في النسائي ص(١٥٢)، فإنه عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم وصححه النسائي، وأشار إلى نفي القراءة خلف الإمام في الجهرية.

مُحمَّدِ بنِ يَحْيى بنِ حَبَّانٍ، عن عَمِّهِ وَاسِعِ بنِ حَبَّانَ، عن وَهْبِ بنِ حُذَيْفَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**الرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ، وَإِنْ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ عَادَ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ**».

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وَفي البَابِ عن أَبي بَكْرَةَ وَأَبي سَعِيدٍ وَأَبي هُرَيْرَةَ.

١١ ـ بابُ: ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ الْجُلُوسِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ بِغَيْرِ إِذْنِهِمَا

٢٧٥٢ ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ، حدثني عَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**لاَ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلاَّ بِإِذْنِهما**»

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رَوَاهُ عَامِرٌ الأَحْوَلُ، عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ أَيْضاً.

١٢ ـ باب: ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ الْقُعُودِ وَسْطَ الْحَلْقَةِ

٢٧٥٣ ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ، عن أَبي مِجْلَزٍ: أَنَّ رَجُلاً قَعَدَ وَسْطَ حَلْقَةٍ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحمَّدٍ. أَوْ: لَعَنَ الله عَلَى لِسَانِ مُحمَّد مَنْ قَعَدَ وَسْطَ الْحَلْقَةِ.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ، وَأَبُو مجلَزٍ اسْمُهُ لاَحِقُ بنُ حُمَيْدٍ.

١٣ ـ بابُ: ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ قِيَامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ

٢٧٥٤ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْد الرَّحْمٰنِ، أخبرنا عَفَّانُ، أَخْبَرَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن حُمَيْدٍ، عن أَنَسٍ قالَ: لم يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ قال: وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ.

---

(١٣) باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل

قال ابن قيم في الزاد: إن القيام على ثلاثة أقسام؛ **الأول**: أن يكون رجل مقتدى يذهب لحاجته إلى جانب آخر ولا يأتي إلى هذا الرجل القائم فهذا منهي عنه.

والثاني: أن يأتي مقتدى إلى هذا القائم فقيامه له جائز، وقيل: مستحب، أقول: عندي إنه غير مرضي إذا بولغ فيه.

والثالث: أن يكون المقتدى جالساً والناس قائمين فهذا طريق الأعاجم.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِن هذا الوَجْهِ.

٢٧٥٥ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا قَبِيصَةُ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، عن أبي مِجْلَزٍ قالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ فَقَامَ عَبْدُ الله بنُ الزُّبَيْرِ وَابنُ صَفْوَانَ حِينَ رَأَوْهُ فَقَالَ: اجْلِسَا، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَاماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». وَفي البَابِ عن أبي أُمَامَةَ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا أَبو أُسَامَةَ، عن حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، عن أَبي مِجْلَزٍ، عن مُعَاوِيَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ مثلَهُ.

١٤ ـ بابُ: ما جَاءَ في تَقْلِيمِ الأظْفَارِ

٢٧٥٦ ـ حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الخلاَّلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ: الاسْتِحْدادُ وَالْخِتَانُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَنَتْفُ الإبِطِ وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ**»

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٥٧ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ قَالاَ: حدَّثنا وَكِيعٌ، عن زَكَرِيَّا بن أَبي زَائِدَةَ، عن مُصْعَبِ بنِ شَيْبَةَ، عن طَلْقِ بنِ حَبِيبٍ، عن عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «**عَشْرٌ مِنَ الفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ وَالسِّوَاكُ والاسْتِنْشَاقُ وَقَصُّ الأَظْفَارِ وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ**

---

(١٤) باب ما جاء في تقليم الأظفار

اعلم أن الفطرة عندي ليست هو الإسلام، ويدل عليه هذا الحديث عند من له تدبر وذوق ثم حديث الباب الدال على عشرة خصال من الفطرة المحدثون إلى تعليله، وإن أخرج مسلم أيضاً وصححوا رواية الخمس.

قوله: **(قصّ الشارب إلخ)** ألفاظ الأحاديث مختلفة فإن في بعضها قص الشارب، وفي بعضها إحفاء الشارب، والإحفاء يدل على الأخذ من الأصل لا القص، وأما لفظ الحلق فغير ثابت، وقال مالك بن أنس: إن الحلق مثلة، فالحاصل أنه غير مرضي، وقال الشيخ ابن همام في الفتح في باب الصيام: إن أخذ الشوارب بالمقص من أصولها قصر لا حلق، ونقل الطحاوي عن أئمتنا الثلاثة أنهم كانوا يحفون، وقال: لم أجد عن الشافعي إلا فعل خالي المزني. ولعله أخذه عن شيخه الشافعي وهو الإحفاء، وأما الحد من الطرفين فلم يثبت، وتؤخذ بقدر ما لا تؤذي عند الأكل والشرب، ولعل عمل السلف أنهم كانوا يقصرون السبالتين أيضاً، فإن في تذكرة الفاروق الأعظم ذكر أنه كان يترك السبالتين،

وَنَتْفُ الإِبْطِ وَحَلْقُ الْعَانَةِ وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ»، قَالَ زَكَرِيَّا: قَالَ مُصْعَبٌ: وَنَسِيتُ العَاشِرَةَ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ المَضْمَضَة

قال أبو عُبَيْدٍ: انْتِقَاصُ الْمَاءِ: الاسْتِنْجَاءُ بالمَاءِ. وَفي البَابِ عن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ وَابنِ عُمَرَ وأبي هريرةَ.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ.

١٥ ـ بابٌ: في التَّوْقِيتِ في تَقْلِيمِ الأَظْفَارِ وَأَخْذِ الشَّارِبِ

٢٧٥٨ ـ حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الوارثِ، حدَّثنا صَدَقَةُ بنُ مُوسَى أَبُو مُحمَّدٍ صَاحِبُ الدَّقِيقِ، حدَّثنا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عن النَّبيِّ ﷺ: **«أَنَّهُ وَقَّتَ لَهُمْ في كُلِّ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً تَقْلِيمَ الأَظْفَارِ وَأَخْذِ الشَّارِبِ وَحَلْقَ الْعَانَةِ»**

٢٧٥٩ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا جعفرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن أَبي عِمْرَانَ الْجُوْنِيِّ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: **«وَقَّتَ لَنَا رسولُ الله ﷺ قصَّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمَ الأَظْفَارِ وَحَلْقَ الْعَانَةِ وَنَتْفَ الإِبِطِ لاَ يُترَكُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْماً»**

قال: هَذَا أَصَحُّ مِنَ حديثِ الأَوَّلِ، وَصَدَقَةُ بنُ مُوسَى لَيْسَ عِنْدَهُمْ بالْحَافِظِ.

واهتمام ذكر تركه السبالتين يدل على أن غيره لا يتركهما. والله أعلم، وأما أخذ اللحية فمرفوعاً فيخرجه المصنف رحمه الله ويضعفه، فإنه نقل عن البخاري أني سمعته أنه يقوّي عمرو بن هارون ما دمت عنده ثم بلغني عنه بعدما ذهبت من عنده أنه يضعفه، وأما عمل السلف فآثار أجلها ما أخرجه البخاري: أن ابن عمر كان يأخذ من لحيته بعد الفراغ عن الحج، أي ما يزيد على القبضة ويأخذ من رأسه، وأما تقصير اللحية بحيث تصير قصيرة من القبضة فغير جائز في المذاهب الأربعة، وكذلك كل في الدر المختار في الصيام وترد شهادة مرتكب هذا الفعل، ولتراجع كتب المالكية، وأما الذي زائد مسترسل من القبضة فقيل: الأولى الترك، قيل: الأولىٰ القصر، والمختار القصر ولي في هذا الأولوية عبارة محمد في كتاب الآثار، واللحية التي على اللحيتين، وأما الذي على العذار والحلقوم فيجوز أخذه لكن في الطب المنع عن نتف ما على العذارين، وأما نتف الإبط فقال الشافعي: إن في الحديث نتفاً، ولكنا لا نطيقه وهو يوجعنا فنحلق، وأما حلق العانة ففي القنية: في العانة التحمل إلى أربعين يوماً وبعدها الكراهة، ويفيده ما أخرجه مسلم.

قوله: **(وانتقاص الماء إلخ)** بالقاف المثناة، وفي نسخة أبي داود بالفاء، والانتفاص بالفاء قال في القاموس: إنه أخذ الماء إلخ مفرجاً أصابعه بين خلل الأصابع ويكون إذن حكم الرش ولو كان بالقاف فيكون الماء مفعولاً به وانتقاصه الاستنجاء به.

١٦ ـ بابُ: مَا جَاءَ في قَصِّ الشَّارِبِ

٢٧٦٠ ـ **حدَّثنا مُحمَّدُ** بنُ عُمَرَ بنِ الْوَلِيدِ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، عن إِسْرَائِيلَ، عن سِمَاكٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ يَقُصُّ أَوْ يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ. وكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمٰنِ يَفْعَلُهُ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٧٦١ ـ **حدَّثنا أَحْمَدُ** بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا عُبَيْدَةُ بنُ حُمَيْدٍ، عن يُوسُفَ بن صُهَيْبٍ، عن حَبِيبِ بنِ يَسَارٍ، عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا**»

وَفي البَابِ عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحيىٰ بنُ سَعِيدٍ، عن يُوسُفَ بنِ صُهَيْبٍ بِهٰذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

١٧ ـ بابُ: مَا جَاءَ في الأَخْذِ مِنَ اللِّحْيَةِ

٢٧٦٢ ـ **حدَّثنا** هَنَّادٌ، حدَّثنا عُمَرُ بنُ هَارُونَ، عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ، وَسَمِعْتُ مُحمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: عُمَرُ بنُ هَارُونَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ لاَ أَعْرِفُ لَهُ حَدِيثاً لَيْسَ إسنادُهُ أصلاً. أَوْ قالَ: يَنْفَرِدُ بِهِ إِلاَّ هَذَا الْحَدِيثَ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بنِ هَارُونَ، وَرَأَيْتُهُ حَسَنَ الرَّأْيِ في عُمَرَ.

قال أبو عيسى: وَسَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ: عُمَرُ بنُ هَارُونَ، كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ، وَكَانَ يَقُولُ: «**الإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ**». قالَ: سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ، حدَّثنا وَكِيعُ بنُ الْجَرَّاحِ، عن رَجُلٍ، عن ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ نَصَبَ المَنْجَنِيقَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ. قالَ قُتَيْبَةُ: قُلْتُ لِوَكِيعٍ: مَنْ هَذَا؟ قالَ: صَاحِبُكُمْ عُمَرُ بنُ هَارُونَ.

١٨ ـ بابُ: مَا جَاءَ في إِعْفَاءِ اللِّحْيَةِ

٢٧٦٣ ـ **حدَّثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ، عن عُبَيْدِ الله بنِ عُمَرَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللِّحَى**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ صَحيحٌ.

٢٧٦٤ ـ **حدَّثنا** الأنْصارِيُّ، حدَّثنا مَعْنٌ، حدَّثنا مَالِكٌ، عن أَبي بَكْرِ بنِ نَافِعٍ، عن أَبِيهِ، عن ابن عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَنا بإِحْفَاءِ الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ اللِّحَى

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ، وَأَبُو بَكْرِ بنِ نَافِعٍ هُوَ مَوْلَى ابنِ عُمَرَ ثِقَةٌ، وَعُمَرُ بنُ نَافِعٍ ثقة، وَعَبْدُ الله بنُ نَافِعٍ مَوْلَى ابنِ عُمَرَ يُضَعَّفُ.

١٩ ـ بابُ: مَا جَاءَ فِي وَضْعِ إِحْدى الرِّجْلَيْنِ علَى الأُخْرَى مسْتَلْقِياً

٢٧٦٥ ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ المَخْزُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ، عن عَمِّهِ أَنَّهُ رَأَى النَّبيَّ ﷺ مُسْتَلْقِياً في المَسْجِدِ، وَاضِعاً إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَعَمُّ عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ، هُوَ عَبْدُ الله بْنُ زَيْدِ بنِ عَاصِمٍ المَازِنِيُّ.

٢٠ ـ بابُ: مَا جَاءَ في الكَرَاهِيَةِ في ذَلِكَ

٢٧٦٦ ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ بنُ أَسْبَاطِ بنِ مُحمَّدٍ القُرَشِيُّ، حدَّثنا أَبي، حدَّثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ خِدَاشٍ، عن أَبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ قال قال: رسولُ الله ﷺ: «**إذا استَلْقى أحدُكُمْ على ظَهْرِهِ فلا يَضَعْ إحدى رِجلَيهِ على الأُخْرَى**».

هذا حديثٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عن سُلَيْمانَ التَّيْمِيِّ، وَلاَ يُعْرَف خِدَاشٌ هَذَا مَنْ هُوَ. وقد رَوَى لَهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ غَيْرَ حَدِيثٍ.

٢٧٦٧ ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدَّثنا الليْثُ، عن أَبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ وَالاحْتِبَاءِ في ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ.

٢١ ـ بابُ: مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ الاضْطِجَاعِ عَلَى الْبَطْنِ

٢٧٦٨ ـ **حدَّثنا** أَبُو كُرَيْبٍ، حدَّثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ الرَّحِيم، عن مُحمَّدِ بنِ عَمْرٍو، حدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: رَأَى رَسُولُ الله ﷺ رَجُلاً مُضْطَجِعاً عَلَى بَطْنِهِ فَقَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ ضَجْعَةٌ لا يُحِبُّهَا الله**». وَفي البَابِ عن طَهْفَةَ وَابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: وَرَوَى يَحْيَىٰ بنُ أَبي كَثِيرٍ هَذَا الحَدِيثَ عن أَبي سَلَمَةَ، عن يَعِيشَ بنِ طِهْفَةَ، عن أَبِيهِ، وَيُقَالُ: طِخْفَةُ، وَالصَّحِيحُ طِهْفَةُ، وَقَالَ بَعْضُ الْحُفَّاظِ: الصَّحِيحُ طِخْفَةُ. وَيُقَالُ: طِغفَةُ، يعيش هو من الصحابة.

٢٢ ـ بابٌ: ما جَاءَ في حِفْظِ الْعَوْرَةِ

٢٧٦٩ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحيىٰ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ، حدَّثني أَبي، عن جَدِّي قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟ قالَ: «**احْفَظْ عَوْرَتَكَ إلاَّ مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمينُكَ**». فَقَالَ: الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ؟ قالَ: «**إن اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ يَرَاهَا أَحَدٌ فَافْعَلْ**»، قُلْتُ: والرَّجُلُ يَكُونُ خَالِياً، قالَ: «**فَالله أَحَقُّ أَنْ يُستحيَا مِنْهُ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ حسنٌ، وَجَدُّ بَهْزٍ اسْمُهُ مُعَاوِيَةُ بنُ حَيْدَةَ القُشَيْرِيُّ. وَقَد رَوَى الْجُرَيْرِيُّ، عن حَكِيمِ بنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ وَالِدُ بَهْزٍ.

٢٣ ـ بابٌ: مَا جَاءَ في الاتِّكاءِ

٢٧٧٠ ـ حدَّثنا عَبَّاسُ بنُ مُحمَّدٍ الدَّوْرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ الكوفيُّ، أخبرنا إِسْرَائِيلُ، عن سِمَاكِ بنِ حربٍ، عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قالَ: رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ مُتَّكِئاً عَلَى وِسَادَةٍ، عَلَى يَسَارِهِ.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ. وَرَوى غَيْرُ وَاحِدٍ، هذا الْحَديثَ عن إِسْرَائِيلَ، عن سِمَاكٍ، عن جَابِرِ بنِ سَمُرَة قالَ: رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ مُتَّكِئاً عَلَى وِسَادَةٍ، وَلَمْ يَذْكُر عَلَى يَسَارِهِ.

٢٧٧١ ـ حدَّثنا يُوسُفُ بنُ عِيسَى، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن إِسْرَائِيلَ، عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قالَ: رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ مُتَّكِئاً عَلَى وِسَادَةٍ هذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٤ ـ بابٌ

٢٧٧٢ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا أَبو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن إِسْمَاعِيلَ بنِ رَجَاءٍ، عن أَوْسِ بن ضَمْعَجٍ، عن أَبي مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**لاَ يُؤَمُّ الرَّجُلُ في سُلْطَانِهِ، وَلاَ يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إلاَّ بِإِذْنِهِ**»

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٥ ـ بابُ: مَا جَاءَ أَنَّ الرَّجُلَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دابَّتِهِ

٢٧٧٣ ـ حدَّثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ، حدثني أَبي، حدثني عَبْدُ الله بنُ بُرَيْدَةَ قالَ: سَمِعْتُ أَبي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: بَيْنَمَا النبيُّ ﷺ يَمْشِي إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ وَمَعَهُ حِمَارٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، ارْكَبْ وَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لأَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دابَّتِكَ إِلاَّ أَنْ تَجْعَلَهُ لِي**». قالَ: قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ، قَالَ: فَرَكِبَ

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ، وفي الباب عن قيس بن سعدِ بنِ عُبادَةَ.

٢٦ ـ بابُ: ما جَاءَ في الرُّخْصَةِ في اتِّخَاذِ الأَنْمَاطِ

٢٧٧٤ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْد الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِي، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن مُحمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عن جَابِرٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**هَلْ لَكُمْ أَنْمَاطٌ؟**» قُلْتُ: وَأَنَّى تَكُونُ لَنَا أَنْمَاطٌ؟ قالَ: «**أَمَا إِنَّها سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ**». قالَ: فَأَنا أَقُولُ لامْرَأَتِي أَخِّرِي عَنِّي أَنْمَاطَكِ، فَتَقُولُ: أَلَمْ يَقُلِ النَّبيُّ ﷺ إِنَّها سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ؟ قالَ: فَأَدَعُهَا

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ.

٢٧ ـ بابُ: ما جَاءَ في رُكوبِ ثَلاثَةٍ عَلَى دَابَّةٍ

٢٧٧٥ ـ حدَّثنا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حدَّثنا النَّضْرُ بنُ مُحمَّدٍ هو الجُرشيُّ اليَمَامِيُّ، حدَّثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، عن إِيَاسِ بنِ سَلَمَةَ، عن أَبِيهِ قالَ: لَقَدْ قُدْتُ نَبِيَّ الله ﷺ وَالْحَسَنَ والْحُسَيْنَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ حُجرَةَ النَّبيِّ ﷺ، هَذَا قُدَّامُهُ، وَهَذَا خَلْفَهُ

وفي البَابِ عن ابنِ عبَّاسٍ وَعَبْدِ الله بنِ جَعْفَرٍ.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه.

٢٨ ـ بابُ: ما جَاءَ في نَظْرَةِ المفَاجَأَةِ

٢٧٧٦ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا هُشَيْمٌ، أَخْبَرنا يُونُس بنُ عُبَيْدٍ، عن عَمْرِو بنِ سَعِيدٍ، عن أَبي زُرْعَةَ بنِ عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ، عن جرير بنِ عَبْدِ الله قالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عن نَظْرَةِ الفَجَأَةِ، فَأَمَرَني أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ، وَأَبُو زُرْعَةَ بنُ عمرٍو اسْمُهُ هَرِمٌ.

٢٧٧٧ ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنا شَرِيكٌ، عن أَبي رَبِيعَةَ، عن ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ رَفَعَهُ قالَ: «**يَا عَلِيُّ لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الأُولَى، وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ.

٢٩ ـ بابُ: ما جاءَ في احْتِجَابِ النِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ

٢٧٧٨ ـ **حدَّثنا** سُوَيْدٌ، حدَّثنا عَبْدُ الله، أخبرنا يُونُسُ بنُ يَزِيدَ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن نَبْهَانَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ وَمَيْمُونَةُ، قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ أَقْبَلَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُمِرْنَا بِالحِجابِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**احْتَجِبَا مِنْهُ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَلَيْسَ هُوَ أَعْمَى لا يُبْصِرُنَا، وَلاَ يَعْرِفُنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا؟ أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ؟**».

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠ ـ بابُ: مَا جَاءَ في النَّهيِ عن الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ إلا بِإِذْنِ الأَزْوَاجِ

٢٧٧٩ ـ **حدَّثنا** سُوَيْدٌ، حدَّثنا عَبْدُ الله، أَخْبَرَنا شُعْبَةُ، عن الْحَكَمِ، عن ذَكْوَانَ، عن مَوْلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِي: أَنَّ عَمْرَو بنَ الْعَاصِي أَرْسَلَهُ إِلَى عَلِيٍّ يَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ فَأَذِنَ لَهُ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ سَأَلَ المَوْلَى عَمْرَو بنَ العَاصِي عن ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ رسول الله ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَى النِّسَاءِ بِغَيْرِ إِذْنِ أَزْوَاجِهِنَّ.

وَفي البَابِ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ وَعَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو وَجَابِرٍ.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١ ـ بابُ: مَا جَاء في تَحْذِيرِ فِتنَةِ النِّسَاءِ

٢٧٨٠ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الأعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حدَّثنا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيمَانَ، عن أَبِيهِ، عن أَبي عُثْمَانَ، عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ وَسَعِيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا تَرَكْتُ بَعْدِي في النَّاسِ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ**»

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وقد رَوى هذا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثِّقَاتِ عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عن أَبي عُثْمانَ، عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، عن النَّبيِّ ﷺ. وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عن سَعِيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ، وَلاَ نَعْلَمُ أَحَداً قَالَ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، وَسَعِيدُ بنُ زَيْدٍ غَيْرُ المُعْتَمِرِ. وَفِي البَابِ عن أَبي سَعِيدٍ، حدَّثنا

ابنُ أبي عُمر، حدَّثنا سفيانُ، عن سُليمان التَّيميِّ، عن أبي عثمان، عن أُسامةَ بنِ زيدٍ، عن النبيِّ ﷺ، نحوهُ.

٣٢ ـ بابُ: مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ اتِّخَاذِ القُصَّةِ

٢٧٨١ ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، أَخْبَرَنا عَبْدُ الله، أَخْبَرَنا يُونُس، عن الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنا حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بِالمَدِينَةِ يَخْطُبُ يَقُولُ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ المَدِينَةِ؟ إني سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عن هَذِهِ القُصَّةِ وَيَقُولُ: «**إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ**».

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن مُعَاوِيَةَ.

٣٣ ـ بابُ: مَا جَاءَ في الْوَاصِلَةِ وَالمُسْتَوْصِلَةِ وَالوَاشِمَةِ وَالمُسْتَوْشِمَةِ

٢٧٨٢ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ منِيعٍ، حدَّثنا عُبَيْدَةُ بنُ حُمَيْدٍ، عن مَنْصُورٍ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عَبْدِ الله: أَنَّ النبيَّ ﷺ لَعَنَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالمُتَنَمِّصَاتِ مُبْتَغِيَاتٍ لِلْحُسْنِ مُغَيِّرَاتٍ خَلْقَ الله. قال: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رواه شُعبةُ وغيرُ واحدٍ من الأئِمَّةِ، عن منصُورٍ.

٢٧٨٣ ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، أخبرَنا عَبْدُ الله بن المُبَارَكِ، عن عُبَيْدِ الله بنِ عُمَرَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**لَعَنَ الله الوَاصِلَةَ والْمُسْتَوْصِلَةَ وَالوَاشِمَةَ والمُسْتَوشِمَةَ**». قالَ نَافِعٌ: الْوَشْمُ في اللِّثَةِ

قال: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وفي البَابِ عن عَائِشَةَ وَمَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبي بَكْرٍ وَابنِ عَبَّاسٍ.

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحْيٰى بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ، عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ. وَلَمْ يَذْكُر فِيهِ يحيى قولَ نَافِعٍ

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤ ـ بابُ: ما جَاءَ في المُتَشَبِّهَاتِ بالرِّجَالِ منَ النِّسَاءِ

٢٧٨٤ ـ حدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو داوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حدَّثنا شُعْبَةُ، وَهَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: لَعَنَ رسولُ الله ﷺ المُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ وَالمُتَشَبِّهِينَ بالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٨٥ ـ **حدَّثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيِّ الْخَلاَّلُ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن يَحيىٰ بنِ أَبي كَثِيرٍ وَأَيُّوبُ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ المُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ النِّسَاءِ قال: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَفي البَابِ عن عَائِشَةَ

٣٥ ـ بابُ: ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ خُرُوجِ المَرْأَةِ مُتعَطِّرَةً

٢٧٨٦ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحيىٰ بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عن ثَابِتِ بنِ عِمَارَةَ الْحَنَفِيِّ، عن غُنَيْم بنِ قَيْسٍ، عن أَبي مُوسَى، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ، وَالمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بِالمَجْلِسِ، فَهِيَ كَذَا؛ وَكَذَا، يَعْنِي: زَانِيَةً». وفي البَابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٦ ـ بابُ: مَا جَاءَ في طِيبِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٢٧٨٧ ـ **حدَّثنا** مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ الْجَفرِيُّ، عن سُفْيَانَ، عن الْجُرَيْرِيِّ، عن أَبي نَضْرَةَ، عن رَجُلٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ**»

حدَّثنا عَليُّ بنُ حُجرٍ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، عن الجُرَيْرِيِّ، عن أَبي نَضْرَةَ، عن الطُّفَاوِيِّ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ، نَحوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ إلاَّ أَنَّ الطُّفَاوِيَّ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ في هَذَا الْحَدِيثِ وَلاَ نَعْرِفُ اسْمَهُ، وَحَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ أَتَمُّ وَأَطْوَلُ.

٢٧٨٨ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا أَبُو بَكْرٍ الْحَنفِيُّ، عن سَعِيدٍ، عن قَتَادَةَ، عن الْحَسَنِ، عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قالَ: قال لِي النَّبيُّ ﷺ: «**إِنَّ خَيْرَ طيب الرَّجُلِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَخَيْرَ طِيبِ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ وَنَهَى** عن **مِيْثَرَةِ الأُرْجُوَانِ**».

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٧ ـ بابُ: ما جَاءَ في كَرَاهِيَةِ ردِّ الطِّيبِ

٢٧٨٩ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْد الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا عَزْرَةُ بنُ ثَابِتٍ، عن ثُمَامَةَ بنِ عَبْدِ الله قالَ: كَانَ أَنَسٌ لاَ يَرُدُّ الطِّيبَ. وَقالَ أَنَسٌ: إِنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَرُدُّ الطِّيبَ

وفي البَابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٩٠ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا ابنُ فُدَيْكٍ، عن عَبْدِ الله بن مُسْلِم، عن أَبيهِ، عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**ثَلاَثٌ لاَ تُرَدُّ: الْوَسَائِدُ وَالدُّهْنُ وَاللَّبَنُ**». الدُّهنُ: يعني به الطِّيبَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ. وَعَبْدُ الله هو ابنُ مُسْلِم بنُ جُنْدُبٍ وَهُوَ مدنيٌّ.

٢٧٩١ ـ حَدَّثَنا عثمان بن مهدي حدثنا مُحمَّدُ بنُ خَلِيفَةَ أبو عبد الله بصريٌّ وعُمَرُ بن عليٍّ قالا: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، عن حَجَّاجِ الصَّوَّافِ، عن حَنَّانٍ، عن أَبي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرَّيْحَانَ فَلاَ يَرُدُّهُ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ**».

قال: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا من هذا الوجهِ، وَلاَ نَعْرِفُ حَنَّاناً إلا في هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُلٍّ، وَقَدْ أَدْرَكَ زَمَنَ النَّبيِّ ﷺ. ولَمْ يَرَه، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.

٣٨ ـ بابٌ: في كَرَاهِيَةِ مباشَرَةِ الرِّجالِ الرِّجالَ وَالمَرْأَةِ المَرْأَةَ

٢٧٩٢ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عنِ الأَعْمَشِ، عن شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ، عن عَبْدِ الله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لاَ تُبَاشِرُ المَرْأَةُ المَرْأَةَ حَتَّى تَصِفَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا**»

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

٢٧٩٣ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ أَبي زِيَادٍ، حدَّثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، أَخْبَرني الضَّحَّاكُ بنُ عُثْمَانَ، أخبرني زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عن أَبِيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لاَ يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلاَ تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ المَرْأَةِ، وَلاَ يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ في الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، وَلاَ تُفْضِي الْمرأَةُ إِلَى المَرْأَةِ في الثَّوْبِ الْوَاحِدِ**»

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٣٩ ـ بابٌ: مَا جَاءَ في حِفْظِ الْعَوْرَةِ

٢٧٩٤ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ وَيَزِيدُ بنُ هَارُونَ قَالاَ: حدَّثنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله عَوْرَاتُنَا مَا نأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: «**احْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلاَّ مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِذَا كَانَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ في بَعْضٍ؟ قَالَ: «**إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ يَرَاهَا أَحَدٌ فَلاَ يَراها**». قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، إِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِياً؟ قَالَ: «**فَالله أَحَقُّ أَنْ يَسْتَحْيَى مِنْهُ النَّاسِ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٤٠ ـ بابٌ: مَا جَاءَ أَنَّ الفَخْذَ عوْرَةٌ

٢٧٩٥ ـ حدَّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفيَانُ، عن أَبي النَّضرِ مَوْلَى عُمَرَ بن عُبَيْدِ الله، عن زُرْعَةَ بنِ مُسْلِمِ بنِ جَرْهَدٍ الأَسْلَمِيِّ، عن جَدِّهِ جَرْهَدٍ قالَ: مَرَّ النَّبيُّ ﷺ بِجَرْهَدٍ في المَسْجِدِ، وَقَدِ انكَشَفَ فَخِذُهُ فقالَ: «**إِنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ ما أَرَى إِسْنَادَهُ بِمُتَّصِلٍ.

٢٧٩٦ ـ حدَّثنا وَاصِلُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى الْكُوفِيُّ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، عن إِسْرَائِيلَ، عن أَبي يَحْيَى، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «**الفَخِذُ عَوْرَةٌ**».

٢٧٩٧ ـ حدَّثنا وَاصِلُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حدَّثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، عن الْحَسَنِ بنِ صَالِحٍ، عن عَبْدِ الله بنِ مُحمَّدِ بنِ عَقِيْلٍ، عن عَبْدِ الله بنِ جَرْهَدٍ الأَسْلَمِيِّ، عن أَبِيهِ، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «**الْفَخِذُ عوْرَةٌ**».

قال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ منْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَفي البَابِ عن عَلِيٍّ وَمُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ جَحْشٍ. وَلِعَبْدِ الله بنِ جَحْشٍ صُحبَةٌ ولابنِهِ مُحمَّدٍ صُحْبَةٌ.

٢٧٩٨ ـ حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ، عن أَبي الزِّنَادِ، قال: أَخبرني ابنُ جَرْهَدٍ، عن أَبيه: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ كَاشِفٌ عن فَخِذِهِ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «**غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٤١ ـ بابٌ: مَا جَاءَ في النَّظَافَةِ

٢٧٩٩ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، حدَّثنا خَالِدُ بنُ إِلْيَاسَ، ويقالُ: ابنُ إياسٍ، عن صَالحِ بنِ أَبي حَسَّانَ قالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ يَقُولُ: إِنَّ الله طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، فَنَظِّفُوا ـ أُرَاهُ قالَ ـ أَفْنِيَتَكُمْ، وَلاَ تَشَبَّهُوا بِاليَهُودِ، قالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بنِ مِسْمَارٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِيهِ عَامِرُ بنُ سَعْدِ بن أبي وقاصٍ، عن أَبيهِ، عن النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ إِلاَّ أَنَّهُ قالَ: «**نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ. وَخَالِدُ بنُ إِلْيَاسَ يُضَعَّفُ.

٤٢ ـ بابُ: مَا جَاءَ في الإسْتِتَارِ عِنْدَ الْجِمَاعِ

٢٨٠٠ ـ **حدَّثنا** أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ نِيْزَكَ البَغْدَادِيُّ، حدَّثنا الأَسْوَدُ بنُ عَامِرٍ، حدَّثنا أَبو مُحَيَّاةَ، عن لَيْثٍ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**إِيَّاكُمْ وَالتَّعَرِّي، فَإِنَّ مَعَكُمْ مَنْ لاَ يُفَارِقُكُمْ إِلاَّ عِنْدَ الْغَائِطِ وَحِينَ يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَحْيُوهُمْ وَأَكْرِمُوهُم**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو مُحَيَّاةَ اسْمُهُ يَحْيَى بنُ يَعْلَى.

٤٣ ـ بابُ: مَا جَاءَ في دخُولِ الْحمَّامِ

٢٨٠١ ـ **حدَّثنا** الْقَاسِمُ بنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ، حدَّثنا مُصْعَبُ بنُ المِقْدَامِ، عن الْحَسَنِ بنِ صَالِحٍ، عن لَيْثِ بنِ أَبي سَلِيْمٍ، عَنْ طَاوسٍ، عن جَابِرٍ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**مَنْ كَانَ يؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ؟؟ بِغَيْرِ إِزَارٍ، ومَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا بالخمرِ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لاَ نَعرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ طَاوسٍ عن جَابِرٍ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قال مُحمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ: لَيْثُ بنُ أَبي سَلِيْم صَدُوقٌ وَرُبَّمَا يَهِمُ في الشَّيْءِ، قالَ مُحمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ: وقال أَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ: لَيْثٌ لاَ يُفْرَحُ بِحَدِيثِهِ، كان ليثُ يرفعُ أشياءَ لا يَرْفَعُها غيرُهُ فلِذلكَ ضَعَّفوهُ.

٢٨٠٢ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بن بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بن شَدَّادٍ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبي عُذْرَةَ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبيَّ ﷺ عن عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ: نَهَى الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عن الْحَمَّامَاتِ، ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَالِ في المَيَازِرِ

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ القَائِمِ.

٢٨٠٣ ـ **حدَّثنا** مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبو دَاوُدَ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عن مَنْصُورٍ قالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بنَ أَبي الْجَعْدِ يُحَدِّثُ، عن أَبي المَلِيحِ الهُذَلِيِّ أَنَّ نساءً مِنْ أَهْلِ حِمْصَ أَوْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَنْتُنَّ اللاَّتي يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكُنَّ الْحَمَّامَاتِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ أثْيَابَهَا في غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلاَّ هَتَكَتِ السِّتْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا**»

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٤٤ ـ بابٌ: ما جَاءَ أَنَّ المَلائِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ ولا كَلْبٌ

٢٨٠٤ ـ **حدَّثنا** سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ وَالْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ وَعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ وَاللَّفظُ لِلحَسَنِ بنِ عليٍّ قَالُوا: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**لاَ تَدْخُلُ المَلاَئِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ صُورَةُ تَمَاثِيلَ**»

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٠٥ ـ **حدَّثنا** أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، حدَّثنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عن إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبي طَلْحَةَ أَنَّ رَافِعَ بنَ إِسْحَاقَ، أخبرَهُ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وعَبْدُ الله بنُ أَبي طَلْحَةَ عَلَى أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ نَعُودُهُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ، أخبرنا رَسُولُ الله ﷺ: «**أَنَّ المَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ تماثِيلُ أَوْ صُورَةٌ**». شَكَّ إِسْحَاقُ لاَ يَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٠٦ ـ **حدَّثنا** سُوَيْدٌ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ، أخبرنا يُونُسُ بنُ أَبي إِسْحَاقَ، حدَّثنا مُجَاهِدٌ قال: حدَّثنا أَبو هُرَيْرَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَتَانِي جبريلُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ البَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عَلَيْكَ البَيْتَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ في بَابِ البَيْتِ تِمْثَالُ الرِّجَالِ، وَكَانَ في البَيْت قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ، وَكَانَ في البَيْتِ كلْبٌ، فَمُرْ بِرأْسِ التِّمْثَالِ الَّذِي بِالْبَابِ فَلْيُقْطَعْ فَلْيصَيَّرْ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرْ بِالسِّتْرِ فَلْيُقْطَعْ وَيُجْعَلُ مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ مُنْتَبِذَتَيْنِ يُوطَآنِ، وَمُرْ بِالْكَلْبِ فَيُخْرَجُ**»، فَفَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وَكَانَ ذَلِكَ الْكَلْبُ جَرْواً للحَسَنِ أَوْ للحُسينِ تَحْتَ نَضَدٍ لَهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ. وَفي الْبَابِ عن عَائِشَةَ وأَبي طلحَةَ.

٤٥ ـ بابٌ: مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ لُبْسِ المُعَصْفَرِ لِلرَّجُلِ والقَسِّيِّ

٢٨٠٧ ـ **حدَّثنا** عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبَرنا إِسْرَائِيلُ، عن أَبِي يَحْيى، عن مُجَاهِدٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قالَ: مَرَّ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْمَرَانِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبيِّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ النبيُّ ﷺ عليه

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّهم كَرِهوا لُبْسَ الْمُعَصْفَرِ، وَرَأَوْا أَنَّ مَا صُبِغَ بِالْحُمْرَةِ بِالْمَدَرِ أَو غَيْرِ، ذَلِكَ فَلاَ بَأْسَ بِهِ إِذَا لم يَكُن مُعَصْفَراً.

٢٨٠٨ ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدَّثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن هُبَيْرَةَ بن يَرِيمَ قالَ: قالَ عَلِيٌّ: نَهى رَسُولُ الله ﷺ عن خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَعن القَسِّيِّ، وَعن المِيثَرَةِ، وعن الجِعَةِ. قالَ أبو الأَحْوَصِ: وَهُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ بِمِصْرَ مِنَ الشَّعِيرِ

قال: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٠٩ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثنا مُحمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِي قالا: حَدَّثنا شُعْبَةُ، عن الأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْم، عن مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قال: أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الجنازَةِ، وَعِيادَةِ المَرِيضِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَنَصْرِ المَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ القَسَمِ، وَرَدِّ السَّلاَمِ. وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ أَوْ حَلْقَةِ الذَّهَبِ وَآنِيَةِ الْفِضَّةِ وَلُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَالإِسْتَبْرَقِ وَالْقَسِّيِّ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأشعثُ بنُ سُلَيْمٍ: هو أشعثُ بنُ أبي الشَّعْثَاءِ اسْمُهُ سُلَيْمُ بنُ الأَسْوَدِ.

٤٦ ـ بابُ: مَا جَاءَ في لُبْسِ الْبَيَاضِ

٢٨١٠ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بن بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن حَبِيبِ بن أبي حبيبِ بْنِ أبي ثَابِتٍ، عن مَيْمُونِ بْنِ أبي شَبِيبٍ، عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**الْبَسُوا الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وفي البابِ عن ابنِ عَبَّاسٍ وَابنِ عُمَرَ.

٤٧ ـ بابُ: مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ في لُبْسِ الْحُمْرَةِ لِلرِّجَالِ

٢٨١١ ـ **حدَّثنا** هَنَّادٌ، حدَّثنا عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ، عن الأَشْعَثِ وَهُوَ ابْنُ سَوَّارٍ، عن أَبي إِسْحَاقَ، عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قال: رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ في لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَإِلَى الْقَمَرِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ فَإِذَا هُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ

قال أبو عيسى: هَذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ من حديثِ الأشْعَثِ. وروى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قال: رَأَيْتُ عَلَى رَسُولَ الله ﷺ حُلَّةً حَمْرَاءَ.

حدَّثنا بِذَلِكَ محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثنا وَكِيعٌ، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عن أبي إِسْحَاقَ، وحدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ جعفرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عن أبي إِسْحَاقَ بهذا. وفي الحديثِ كلامٌ أكثرُ من هذا: قال: سأَلْتُ مُحمَّداً فقلت لَهُ: حديثُ أبي إِسْحَاقَ، عن الْبَرَاءِ أَصَحُّ أو حديثُ جَابرِ بنِ سَمُرَةَ؟ فَرَأَى كِلاَ الحديثَيْنِ صحيحاً. وفي البابِ عن البَرَاءِ وَأَبِي جُحَيْفَةَ.

٤٨ ـ بابُ: مَا جَاءَ في الثَّوْبِ الأَخْضَرِ

٢٨١٢ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثنا عُبَيْدُ الله بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عن أَبِيهِ، عن أَبي رِمْثَةَ قال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ من حديثِ عُبَيْدِ الله بْنِ إِيَادٍ. وأبو رِمْثَةَ التَّيْمِيُّ يقال: اسْمُهُ حَبِيبُ بْنُ حَيَّانَ، ويُقَالُ: اسْمُهُ رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِيّ.

٤٩ ـ بابُ: مَا جَاءَ في الثَّوْبِ الأَسْوَدِ

٢٨١٣ ـ **حدَّثنا** أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أَبي زائِدَةَ، أخبرني أبي، عن مُصْعَبِ بنِ شَيْبَةَ، عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عن عائِشَةَ قَالتْ: خَرَجَ النَّبيُّ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٥٠ ـ بابُ: مَا جَاءَ في الثَّوْبِ الأَصْفَرِ

٢٨١٤ ـ **حدَّثنا** عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِم الصَّفَّارُ أبو عُثْمَانَ، حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ حَسَّانَ أَنَّهُ حَدَّثَتْهُ جَدَّتَاهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ وَدُحَيْبَةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ، حَدَّثَتَاهُ عن قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ، وَكَانَتَا رَبِيبَتَهُمَا وَقيلَةُ جَدَّةُ أَبِيهِمَا أُمُّ أُمِّهِ أَنَّها قالَتْ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُول الله ﷺ، فَذَكَرَتِ الحديث بِطُولِهِ حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ وَقَدِ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُول الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ الله»**، وَعَلَيْهِ ـ تَعْنِي النَّبيَّ ﷺ ـ أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ كَانَتَا بِزَعْفَرَانٍ وَقَدْ نَفَضَتَا وَمع النَّبيِّ ﷺ عَسِيبُ نَخْلَةٍ

قال أبو عيسى: حديثُ قَيْلَةَ لا نَعْرِفُهُ إلاّ من حديثِ عبدِ الله بنِ حَسَّانَ.

٥١ ـ بابُ: مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ التَّزَعْفُرِ وَالْخَلُوقِ لِلرِّجَالِ

٢٨١٥ ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ قال: ح وحدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، حدَّثنا

عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، عن حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، عن عبدِ الْعَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ التَّزَعْفُرِ لِلرِّجَالِ

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَرَوَى شُعْبَةُ هذا الحديثَ عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، عن عبدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عن أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَزَعْفُرِ.

حدَّثنا بِذَلِكَ عُبيدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، حَدَّثنا آدَمُ، عن شُعْبَةَ.

قال أبو عيسى: وَمَعْنَى كَرَاهِيَةِ التَّزَعْفُرِ لِلرِّجَالِ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ؛ يعني أَنْ يَتَطَيَّبَ بِهِ

٢٨١٦ ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عن شُعْبَةَ، عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ قال: سَمِعْتُ أَبَا حَفصِ بنِ عُمَرَ يُحَدِّثُ، عن يَعْلَى بنِ مُرَّةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلاً مُتَخَلِّقاً، قال: «**اذْهَبْ فَاغسِلْهُ ثُمَّ اغْسِلْهُ ثُمَّ لا تَعُدْ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وقد اخْتَلَفَ بَعْضُهُمْ في هذا الإِسْنَادِ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ. قال عَلِيٌّ: قال يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ: مَنْ سَمِعَ مِنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ قَدِيماً فَسَماعُهُ صحِيحٌ، وسماعُ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ مِنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ صَحِيحٌ إِلاَّ حَدِيثَيْنِ عن عطاءِ بنِ السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ. قال شُعْبَةُ: سَمِعْتُهُمَا مِنْهُ بآخِرَةٍ.

قال أبو عيسى: يُقَالُ: إِنَّ عطاءَ بنَ السائِبِ كَانَ في آخِرِ أَمْرِهِ قَدْ سَاءَ حِفْظُهُ. وفي البابِ عن عَمَّارٍ وأبي مُوسَى وأَنَسٍ. وأبو حَفْصٍ هو أبو حَفْص بنْ عُمَرَ.

٥٢ ـ بابُ: مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ

٢٨١٧ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ، حدَّثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبي سُلَيْمَانَ، حدثني مَوْلَى أَسْمَاءَ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ في الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ في الآخِرَةِ**»

وفي البابِ عن عَلِيٍّ وَحُذَيْفَةَ وَأَنَسٍ وَغَيْرِ وَاحِدٍ، قَدْ ذَكَرنَاهُ في كِتَابِ اللِّبَاسِ.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. قد رُوِيَ من غيرِ وَجْهٍ، عن عَمْرٍو مَوْلَى أَسْمَاءَ بنْتِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، واسْمُهُ عبدُ الله، ويُكْنَى أَبَا عَمْرٍو. وقد رَوَى عَنْهُ عَطَاءُ بنُ أبي رباحٍ وَعَمْرُو بنُ دِينَارٍ.

٥٣ ـ باب

٢٨١٨ ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عن ابنِ أبي مُلَيْكَة، عنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَسَمَ أَقْبِيَةً وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئاً، فقال مَخْرَمَةُ: يَا بُنَيَّ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَانطَلَقْتُ مَعَهُ، قال: ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي، فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَ النبيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ قِبَاءٌ مِنْهَا، فقال: «**خَبَّأْتُ لَكَ هَذَا**»، قال: فَنَظَرَ إِلَيْهِ فقال: رَضِيَ مَخْرَمَةُ

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وابنُ أَبي مُلَيْكَةَ اسمُه عَبْدُ الله بنُ عُبَيْدِ الله بنِ أبي مُلَيْكَةَ.

٥٤ ـ بابُ: مَا جَاءَ إِنَّ الله تعالى يُحِبُّ أَنْ يرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِه

٢٨١٩ ـ **حدَّثنا** الْحَسَنُ بنُ مُحمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِم، حَدَّثنا هَمَّامٌ، عن قَتَادَةَ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الله يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ**». وفي البابِ عن أبي الأَحْوَصِ، عن أَبِيهِ وَعِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ وَابنِ مسعُودٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٥٥ ـ بابُ: مَا جَاءَ في الْخُفِّ الأَسْوَدِ

٢٨٢٠ ـ **حدَّثنا** هَنَّادٌ، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن دَلْهَم بنِ صَالحٍ، عن حُجَيْرِ بنِ عَبْدِ الله، عن ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ: أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إلى النَّبيِّ ﷺ خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَاذَجَيْنِ، فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا.

قال: هذا حديثٌ حسنٌ، إنما نَعْرِفُهُ من حديثِ دَلْهَم. وقد رَوَاهُ مُحمَّدُ بن رَبِيعَةَ عن دَلْهَم.

٥٦ ـ بابُ: ما جاءَ في النَّهْيِ عَن نَتْفِ الشَّيْبِ

٢٨٢١ ـ **حدَّثنا** هَارُونُ بنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، حَدَّثنا عَبْدَةُ، عن مُحمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عن

---

(٥٣) باب (حدثنا قتيبة نا الليث إلخ)

قوله: (**خبأت لك هذا إلخ**) كان القبأ مزوراً بأزرار الذهب كما في البخاري في كتاب اللباس، وتمسك به محمد في السير الكبير على جواز اتخاذ أزرار الذهب، أقول: لا ريب في جواز الأزرار المشرز بالثوب والتردد في ما ينفك عنه.

عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ وَقالَ: **«إِنَّهُ نُورُ المُسْلِمِ»**

قال: هذا حديثٌ حسَنٌ. قد رُوِي عن عَبْدِ الرَّحْمٰن بن الْحَارِثِ وَغيرِ وَاحِدٍ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ.

٥٧ ـ بابٌ: أَنَّ المُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ

٢٨٢٢ ـ **حدَّثنا** أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ مُوسَى، حدَّثنا شَيْبَانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عن أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ»** قال: هذا حديث حسن.

وقَدْ روى غيرُ وَاحِدٍ عن شَيْبَانَ بْن عبدِ الرَّحمٰنِ النَّحْوِيِّ، وَشَيْبَانُ هُوَ صَاحِبُ كِتَابٍ، وهو صحيحُ الحديثِ، ويُكْنَى أبا مُعَاوِيَة

حدَّثنا عبدُ الْجَبَّارِ بنُ الْعَلاَءِ الْعَطَّارُ، عن سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ قال: قال عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ: إِنِّي لأُحَدِّثُ الحديثَ فما أَدَعُ مِنْهُ حَرْفاً.

٢٨٢٣ ـ **حدَّثنا** أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثنا وَكِيعٌ، عن دَاوُدَ بنِ أبي عَبْدِ الله، عن ابنِ جُدْعَانَ، عن جَدَّتِهِ، عن أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ»**. وفي البابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ وأَبي هُرَيْرَةَ وابنِ عُمَرَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ أُمِّ سَلَمَةَ.

٥٨ ـ بابٌ: مَا جاء في الشُّؤْمِ

٢٨٢٤ ـ **حدَّثنا** ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عبدِ الله بنِ عُمَرَ، عن أَبِيهِمَا: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«الشُّؤْمُ في ثَلاَثَةٍ: في المَرْأَةِ وَالمَسْكَنِ وَالدَّابَّةِ»**

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ صحيحٌ، وبعضُ أصحابِ الزُّهرِيِّ لا يَذْكُرُونَ فِيهِ عن حَمْزَةَ، إِنَّما يَقُولُونَ: عن سَالِمٍ، عن أَبِيهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ. ورَوَى مالكُ بنُ أَنسٍ هذا الحَدِيثَ، عن الزُّهْرِيِّ، فقال: عن سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عبدِ الله بنِ عُمَرَ، عن أَبِيهِمَا، وهكذا روى لنا ابنُ أَبي عُمَرَ هذا الحديثَ عن سفيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالمٍ وحمزَةَ ابْنَي عبدِ الله بن عُمَرَ، عن أبيهمَا، عنِ النَّبيِّ ﷺ.

حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، حدَّثَنا سُفْيَانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ، عن أَبِيهِ، عن النَّبيِّ ﷺ بنَحْوِهِ، ولم يَذْكُرْ فِيهِ سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن حَمْزَةَ وَرِوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ؛ لأَنَّ عَلِيَّ بنَ المَدِينيِّ وَالحُمَيْدِيَّ، رَوَيَا عن سُفْيَانَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ، عن أبيه، وذكَرَا عنْ سُفيانَ قال: لم يَرْوِ لنا الزهرِيُّ هذا الحديثَ إلاَّ عن سالم عنِ ابنِ عُمَرَ. وَرَوَى مَالِكٌ هذا الْحَدِيثَ، عن الزُّهْرِيِّ، وقالَ: عن سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، عن أَبِيهِمَا.

وَفي البابِ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ وَعَائِشَةَ وَأَنسٍ. وَقَدْ رُوِيَ عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «**إنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي المَرْأَةِ وَالدَّابَّةِ وَالمَسْكَنِ**». وَقَدْ رُوِيَ عن حَكِيم بنِ مُعَاوِيَةَ قالَ: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لاَ شُؤْمَ، وَقَدْ يَكُونُ الْيُمْنُ في الدَّارِ وَالمَرْأَةِ وَالفَرَسِ**».

حدَّثنا بِذَلِكَ عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن سُلَيْمَانَ بنِ سُلَيْم، عن يَحْيَى بنِ جَابِرٍ الطَّائيِّ، عن مُعَاوِيَةَ بنِ حَكِيمٍ، عن عَمِّهِ حَكِيمِ بنِ مُعَاوِيَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ بِهَذَا.

٥٩ ـ بابُ: مَا جَاءَ لاَ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ ثالث

٢٨٢٥ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ قال: حدَّثنا أَبو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ قال: وحدَّثني ابنُ أَبِي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن الأَعْمَشِ، عن شَقِيقٍ، عن عَبْدِ الله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً فَلاَ يَتناجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا**». وَقَالَ سُفْيَانُ في حَدِيثِهِ: «**لاَ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «**لاَ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِي المُؤْمِنَ، وَالله عَزَّ وجل يَكْرَهُ أَذَى المُؤْمِنِ**».

وَفي البَابِ عن ابنِ عُمَرَ وَأَبي هُرَيْرَةَ وَابنِ عَبَّاسٍ.

٦٠ ـ بابُ: مَا جَاءَ في الْعِدَةِ

٢٨٢٦ ـ حدَّثنا وَاصِلُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى الْكُوفِيُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عن إسْمَاعِيلَ بنِ أَبي خَالِدٍ، عن أَبي جُحَيْفَةَ قالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَبْيَضَ قَدْ شَابَ، وَكَانَ الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ، وَأَمَرَ لَنَا بِثَلاَثَةَ عَشَرَ قلوصاً، فَذَهَبْنَا نَقْبِضُهَا فَأَتَانَا مَوْتُهُ فَلَمْ يُعْطُونَا شَيْئاً، فَلَمَّا قَامَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولَ الله ﷺ عِدَةٌ فَلْيَجِىء، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَمَرَ لَنَا بِهَا

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

وَقَدْ رَوَى مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ هَذَا الْحَدِيثَ بإسْنَادٍ لَهُ، عن أَبي جُحَيْفَةَ نَحْوَ هَذَا. وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ، عن إسْمَاعِيلَ بنِ أبي خَالِدٍ، عن أبي جُحَيْفَةَ قالَ: رَأَيْتُ النَّبيَّ الله ﷺ وَكَانَ الحسَنُ بنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ، وَلَمْ يَزِيدُوا عَلَى هَذَا.

٢٨٢٧ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عن إسْمَاعِيلَ بنِ أَبي خَالِدٍ، حَدَّثنا أَبُو جُحَيْفَةَ قالَ: رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ وكَانَ الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ

قال أبو عيسى: وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ، عن إسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَ هَذَا.

وَأَبُو جُحَيْفَةَ اسمه وَهْبٌ السُّوائِيُّ.

٦١ ـ بابُ: ما جَاءَ في فِدَاكَ أَبي وأُمِّي

٢٨٢٨ ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ، عن عَلِيٍّ قال: ما سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ جَمَعَ أَبوَيْهِ لأحَدٍ غَيْرَ سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ

٢٨٢٩ ـ حَدَّثنا الْحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن ابنِ جَدْعَانَ وَيَحْيَى بن سَعِيدٍ سَمِعَا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يقولُ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا جَمَعَ رَسُولُ الله ﷺ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لأحَدٍ إلاَّ لِسَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ، قالَ لهُ يَوْمَ أُحُدٍ: «ارمِ، **فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي**» ـ وقالَ لهُ: ـ «ارمِ **أَيُّهَا الْغُلاَمُ الْحَزَوَّرُ**»

وفي البابِ عن الزُّبَيْرِ وجابرٍ.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وقد رُوِيَ مِنْ غيرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ. وقد رَوَى غيرُ وَاحِدٍ هذا الحديثَ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ، عن سَعْدِ بنِ أَبي وَقَاصٍ قال: جَمَعَ لِي رَسُولُ الله ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ قال: «**ارْمِ فِدَاكَ أَبي وأُمِّي**».

٢٨٣٠ ـ حدَّثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ، حَدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ وعبدُ العَزِيزِ بنُ مُحمَّدٍ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ، عن سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ قال: جَمَعَ لِي رَسُولُ الله ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ

وهذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٢ ـ بابُ: مَا جَاءَ في «يَا بُنَيَّ»

٢٨٣١ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أَبي الشَّوَارِبِ، حَدَّثنا أبو عَوانَة، حَدَّثنا أبو

عُثْمَانَ شيْخٌ لهُ، عن أَنَسٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال لهُ: «**يَا بُنَيَّ**». وفي البابِ عن المُغِيرَةِ وَعُمَرَ بنِ أَبي سَلَمَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِن هذا الْوَجْهِ. وقد رُوِيَ مِنْ غيرِ هذا الْوَجْهِ عن أَنَسٍ، وأبو عُثْمَانَ هَذا شَيْخٌ ثِقَةٌ، وَهُوَ الْجَعْدُ بنُ عُثْمَانَ، ويُقَالُ ابنُ دِينَارٍ، وَهُوَ بَصْرِيٌّ، وقد رَوَى عنه يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ، وغيرُ وَاحِدٍ مِنَ الأئِمَّةِ

٦٣ ـ بابُ: ما جَاءَ في تَعْجِيلِ اسمِ المَوْلودِ

٢٨٣٢ ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ، حدَّثني عَمِّي يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثنا شَرِيكٌ، عن مُحمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ المَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ وَوَضْعِ الأَذَى عَنْهُ وَالْعَقِّ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٦٤ ـ بابُ: مَا جاء ما يُسْتَحَبُّ مِنَ الأَسْمَاءِ

٢٨٣٣ ـ **حدَّثنا** عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ الأَسْوَدِ أبو عَمْرٍو الْوَرَّاقِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثنا مَعْمَرُ بنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ، عن عَلِيِّ بنِ صَالحٍ المكِّيِّ، عن عبدِ الله بنِ عُثْمانَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى الله عز وجل عَبْدُ الله وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ**».

قال أبو عيسى: هذا حدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ.

٢٨٣٤ ـ **حدَّثنا** عقبةُ بنُ مُكَرَّم العمِّيُّ البَصريُّ، حدّثنا أَبو عاصم، عن عبد الله بنِ عُمر العُمَريِّ، عن نافعٍ، عن ابن عُمر قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**إن أَحبَّ الأَسماءِ إلى الله عبدُ الله وعبدُ الرَّحمٰن**». هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجهِ

٦٥ ـ بابُ: مَا يُكْرَهُ مِنَ الأَسْمَاءِ

٢٨٣٥ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثنا أبو أَحْمَدَ، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن

---

(٦٤) باب ما جاء ما يستحب من الأسماء

أحب الأسماء عبد الله وعبد الرحمٰن، وفي رواية أن الأحب كل لفظ يضاف إلى اسم من أسماء الله تعالى، وفي رواية في المعجم الطبراني: «من سمى ولده محمداً أنا شفيعه» وصححها أحد من المحدثين وضعفه آخر.

جابرٍ، عن عُمَرَ بن الخطَّابِ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**لأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمَّى رَافِعٌ وَبَرَكَةُ وَيَسَارٌ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ. هَكَذَا رَوَاهُ أبو أَحْمَدَ، عن سُفْيَانَ، عن أَبي الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ، عن عُمَرَ، ورواه غيره عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبيِّ ﷺ.

وأبو أحمدَ ثِقَةٌ حَافِظٌ. والمشهورُ عِنْدَ النَّاسِ هذا الحديثُ، عن جابرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ وَلَيْسَ فِيهِ، عن عُمَرَ.

٢٨٣٦ ـ **حدَّثنا** محمودُ بنُ غَيْلانَ، حدَّثنا أبو دَاوُدَ، عن شُعْبَةَ، عن مَنْصُورٍ، عن هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ، عن الرَّبِيعِ بنِ عُمَيْلَةَ الْفَزَارِيِّ، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**لا تُسَمِّي غُلاَمَكَ رَبَاحٌ ولاَ أَفْلَحُ ولا يَسَارٌ ولا نَجِيحٌ يُقَالُ: أَثَمَّ هُوَ؟ فَيُقَالُ لا**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٣٧ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بن مَيْمُونٍ المَكِّيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن أَبي الزِّنَادِ، عنِ الأَعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النبيَّ ﷺ قال: «**أَخْنَعُ اسْمٍ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الأَمْلاَكِ**». قال سُفْيَانُ: شَاهَانْ شَاه وَأَخْنَعُ؛ يَعْنِي: وَأَقْبَحُ. هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ

٦٦ ـ بابُ: مَا جاءَ في تَغْيِيرِ الأَسْمَاءِ

٢٨٣٨ ـ **حدَّثنا** يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، وأبو بَكْرٍ محمَّدُ بن بشَّارٍ وغيرُ وَاحِدٍ قالوا: حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عن عُبَيْدِ الله بنِ عُمَرَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ وقال: «**أَنْتِ جَمِيلَةُ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ. وإِنما أَسْنَدَهُ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عن عُبَيْدِ الله، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذا عن عُبَيْدِ الله، عن نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ. وفي البابِ عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ عَوْفٍ وعَبْدِ الله بنِ سَلاَمٍ وعَبْدِ الله بنِ مُطِيعٍ وَعائِشَةَ والْحَكَمِ بنِ سَعِيدٍ وَمُسْلِمٍ وأُسَامَةَ بنِ أَخْدَرِيِّ، وشُرَيْحِ بنِ هَانِىءٍ، عن أَبِيهِ، وَخَيْثَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن أَبِيهِ.

٢٨٣٩ ـ **حدَّثنا** أَبو بَكْرِ بنِ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ، حدَّثنا عُمَرُ بنُ عَلِيِّ الْمُقَدَّمِيُّ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن عائِشَةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يُغَيِّرُ الاسْمَ الْقَبِيحَ. قال أَبو بَكْرٍ: وَرُبَّما قال عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ في هذا الحديثِ هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن النَّبيِّ ﷺ مُرسَلٌ ولم يَذْكُرْ فِيهِ، عن عائِشَةَ.

٦٧ ـ بابُ: ما جاءَ في أَسْمَاءِ النبيِّ ﷺ

٢٨٤٠ ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ المَخْزُومِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن مُحمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ، عن أَبِيهِ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ لِي أَسْمَاءً: أَنَا مُحمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو الله بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذي لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ**». وفي الباب عن حُذَيْفَةَ

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٨ ـ بابُ: ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ الْجَمْعِ بَيْنَ اُسْمِ النبيِّ ﷺ وكُنْيَتِهِ

٢٨٤١ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ عن ابنِ عَجْلاَنَ، عن أَبِيهِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ نَهى أَنْ يَجْمَعَ أَحَدٌ بَيْنَ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ، ويُسَمِّيَ مُحمَّداً أَبَا الْقَاسِمِ. وفي البَابِ عن جَابِرٍ.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهلِ الْعِلْمِ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ اسْمِ النَّبيِّ ﷺ وَكُنْيَتِهِ وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ.

رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً في السّوقِ يُنَادِي يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَالْتَفَتَ النَّبيُّ ﷺ، فَقَالَ: لَمْ أَعْنِكَ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «**لاَ تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي**».

حدَّثنا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، عن حُمَيْدٍ، عن أَنَسٍ، عن النبيِّ ﷺ بِهَذَا. وفي هذا الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى كَرَاهِيَةِ أَنْ يُكنَى أَبَا الْقَاسِمِ.

٢٨٤٢ ـ حدَّثنا الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ، حدَّثنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى، عن الْحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ، عن أَبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذا سَمَّيْتُمْ بِي فَلاَ تَكْتَنُوا بِي**».

قال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

٢٨٤٣ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، حدَّثنا فِطْرُ بنُ خَلِيفَةَ،

---

(٦٧) باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ

أبلغ العلماء أسماءه عليه السلام إلى المائة، وفي التوراة اسمه عليه السلام فارق ليط أو بارق ليط أي الفارق بين الحق والباطل.

حدثني مُنْذِرٌ، وَهُوَ الثَّوْرِيُّ، عن مُحمَّدِ بنُ الْحَنَفِيَّةِ، عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ أَنَّهُ قالَ: يا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ أُسَمِّيهِ مُحمَّداً وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: فَكَانَتْ رُخْصَةً لِي

هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٩ ـ باب: ما جَاءَ إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً

٢٨٤٤ ـ حدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثنا يَحيَى بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ أبي غَنِيَّةَ، حدثني أَبي، عن عَاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عَبْدِ الله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً**».

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ إنَمَا رَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ الاشَجُّ، عن ابنِ أَبي غَنِيَّة. وَرَوَى غَيْرُهُ، عن ابن أَبي غَنِيَّةَ هَذَا الحَدِيثَ مَوْقُوفاً. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ، عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، عن النَّبيِّ ﷺ. وَفِي البَابِ عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ وَابنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَبُرَيْدَةَ وَكَثِيرِ بنِ عَبْدِ الله، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ.

٢٨٤٥ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكَماً**»

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧٠ ـ باب: مَا جَاءَ في إنْشَادِ الشِّعْرِ

٢٨٤٦ ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى الفَزَارِيُّ وَعَلِيُّ بنُ حُجْرٍ ـ المَعْنَى وَاحِد ـ قَالاَ: حدَّثنا ابنُ أَبي الزِّنَادِ، عن هِشَام بنِ عُرْوَةَ، عن أَبيهِ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رسُولُ الله ﷺ يَضَعُ لِحَسَّانَ مِنبَراً في المَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِماً يُفَاخِرُ عن رَسُولِ الله ﷺ ـ أَوْ قَالَ: ـ يُنَافِحُ عن

---

(٧٠) باب ما جاء في إنشاد الشعر

الإنشاد والإنشاء شيئان، والإنشاء منه عليه السلام لا يجوز لما في القرآن، وأما الإنشاد فمختلف فيه قيل بجوازه، وقيل بعدمه، ولمن قال بالجواز فله رواية أنه عليه السلام كان يقرأ شعر لبيد:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالإخبار من لم تزود

ولم يشبع دال تزود وفي رواية أنه قرأ: ويأتيك من لم تزود بالأخبار. فقال أبو بكر الصديق: ليس الشعر هكذا فتدل على أنه لا ينشد أيضاً، لكن إنشاد الشعر التام الصحيح ثابت لما روت عائشة رضي الله عنها أنه عليه السلام كان يقرء هذا الشعر:

رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَيَقُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ، مَا يُفَاخِرُ أَوْ يُنَافِحُ عن رَسُولِ الله ﷺ**».

حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى وَعَلِيُّ بنُ حُجْرٍ قَالاَ: حَدَّثنا ابنُ أَبي الزِّنَادِ، عن أَبِيهِ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

وَفي البَابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ وَالْبَرَاءِ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ، وَهُوَ حَديثُ ابنِ أَبي الزِّنَادِ.

٢٨٤٧ ـ حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا ثَابِتٌ، عن أَنَسٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ الله بنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَمْشِي وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عن سَبِيلِهِ ... الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْباً يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ ... وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ وَفِي حَرَمِ الله تَقُولُ الشِّعْرَ؟ فَقَالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: «**خَلِّ عَنْهُ يَا عُمَرُ، فَلَهِيَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ هَذَا الْحَدِيثَ أَيْضاً عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أَنَسٍ نَحْوَ هَذَا. وَرُوِيَ في غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ القَضَاءِ وَكَعْبُ بنُ مَالِكٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْحَدِيثِ؛ لأَنَّ عَبْدَ الله بنَ رَوَاحَةَ قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةَ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عُمْرَةُ القَضَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ.

٢٨٤٨ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبَرنَا شَرِيكٌ، عن المِقْدَامِ بنِ شُرَيْحٍ، عن أَبِيهِ، عن

تفاءل بما تهوى يكن فلقلما ... يقال لشيء كان إلا تحققا

قوله: (**وهذا أصح عند بعض أهل الحديث إلخ**) قال الحافظ: والعجب من الترمذي مع وفور علمه أنه كيف يخطئ مثل هذا فإن غزوة مؤتة بعد عمرة القضاء، ولا يتوهم بأنه من سهو الكاتب لأنه يقول إن النسخ الحاصل لنا من الكروخي جميعها هكذا، وأقول: إن هذه الأشعار لا تناسب عمرة القضاء أيضاً بل تناسب فتح مكة، وإني وجدت روايته في حرب صفين كانت الأنصار جميعهم مع علي أمير المؤمنين ومعه عمار بن ياسر، فخرج عمار في الحرب ويقرأ هذه الأشعار وبدل لفظ الكفار ووضع لفظ تأويله موضع تنزيله، وكان لبيد صرف نصف عمره في الأشعار ثم أسلم ولم ينشئ شعراً:

عَائِشَةَ قالَ: قِيلَ لَهَا: هَلْ كَانَ النبيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابنِ رَوَاحَةَ، ويتمثَّلُ وَيَقُولُ:

«وَيَـأْتِيـكَ بِـالأَخْـبَـارِ مِـنَ لَـمْ تُـزَوِّدِ»

وَفي البَابِ عن ابنِ عَبَّاسٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٨٤٩ ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا شَرِيكٌ، عن عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: **«أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كلمةُ لَبِيدٍ:**

أَلاَ كُـلُّ شَـيْءٍ مَـا خَـلاَ اللهَ بَـاطِـلُ»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ، عن عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ.

٢٨٥٠ ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا شَرِيكٌ، عن سِمَاكٍ، عن جَابِرِ بن سَمُرَةَ قَالَ: **«جَالَسْتُ النبيَّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ مائَةِ مَرَّةٍ، فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ وَيَتَذَاكَرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ سَاكِتٌ فَرُبَّمَا تبَسَّمَ مَعَهُمْ».**

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رواه زُهَيْرٌ عن سِمَاكٍ أَيْضاً.

٧١ ـ بابُ: ما جَاءَ: لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُم قَيْحاً خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمتَلِىءَ شِعْرَاً

٢٨٥١ ـ **حدَّثنا** عِيسَى بنُ عُثْمَانَ بنِ عِيسَى الرَّمْلِيُّ، حَدَّثنا عَمِّي يَحْيَى بنُ عِيسَى، عنِ الأَعْمَش، عن أبي صَالِحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً يَرِيَه، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً».**

وفي البابِ عن سَعْدٍ وَابنِ عُمَرَ وَأَبي الدَّرْدَاءِ.

قال أبو عيسىٰ: هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٥٢ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، أخبرنا يَحْيى بنُ سَعِيدٍ، عن شُعْبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن يُونُسَ بنِ جُبَيْرٍ، عن مُحمَّدِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ، عن أَبِيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً»**

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧٢ ـ بابٌ: ما جَاءَ في الفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ

٢٨٥٣ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَبدِ الأعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثنا عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ المَقْدَمِيُّ، حدَّثنا نَافِعُ بنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ، عن بِشْرِ بنِ عَاصِم، سَمِعَهُ يُحَدِّث، عن أَبِيهِ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**إِنَّ الله يُبْغِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقَرَةُ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَفِي البَابِ عن سَعْدٍ.

٢٨٥٤ ـ حدَّثنا إسحاق بْنُ مُوسَى الأنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْب، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بن عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ بِمَحْجُور عَلَيْهِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ عُمَرَ يُضَعَّفُ.

٢٨٥٥ ـ حدَّثنا مَحْمودُ بْنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثْنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثْنَا سُفْيَانُ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالمَوْعِظَةِ في الأَيَّامِ مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحِيحٌ.

حَدَّثْنَا مُحمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثْنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، حَدَّثَنِي شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، نَحْوَهُ.

٧٣ ـ باب

٢٨٥٦ ـ حدَّثنا أَبُو هِشَام الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبي صَالِح قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ: أَيُّ الْعَمَلِ كانَ أَحَبَّ إلى رَسُولِ الله ﷺ. قَالَتَا: مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُول الله ﷺ مَا دِيمَ عَلَيْهِ. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هارُونَ بْنُ إسْحاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثْنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ، بِمَعْنَاهُ.

هَذَا حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧٤ ـ بابٌ

٢٨٥٧ ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عن كَثِيرِ بنِ شَنْظِيرٍ، عن عَطَاءِ بنِ أَبي رَبَاحٍ، عن جَابِرٍ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**خَمِّروا الآنِيَةَ، وأوكِئُوا الأَسْقِيَةَ، وَأَجِيفُوا الأَبْوابَ وَأَطْفِئُوا المَصَابِيْحَ، فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا جَرَّتِ الْفَتِيْلَةَ، فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ**»

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عن جَابِرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ.

٧٥ ـ بابٌ

٢٨٥٨ ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحمَّدٍ، عن سُهَيْلِ بنِ أَبي صَالِحٍ، عن أَبِيهِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَعْطُوا الإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الأَرْضِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ فَبَادِرُوا بِنِقْيِهَا، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ، فَإِنَّهَا طُرقُ الدَّوَابِّ وَمَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ**»

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وفي البَابِ: عن جَابِرٍ وأَنَسٍ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٤٥ ـ كتاب: الأمثال
عن رَسُولُ الله ﷺ

١ ـ بابٌ: ما جَاءَ في مَثَل الله عزَّ وَجَلَّ لِعِبَادِهِ

٢٨٥٩ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثنا بَقِيَّةُ بنُ الْوَلِيدِ، عن بَحِيرِ بنِ سَعِيدٍ، عن خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، عن النَّوَّاسِ بنِ سِمْعَانَ الْكِلاَبِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إنَّ الله ضَرَبَ مَثَلاً صِرَاطاً مُسْتَقِيماً، عَلَى كَنَفَي الصِّرَاطِ دَارَانِ لَهُمَا أَبوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، عَلَى الأَبْوَابِ سُتُورٌ، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ، وَدَاعٍ يَدْعُو فَوْقَهُ** ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ ۝٢٥﴾ [يونس، الآية: ٢٥] **وَالأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَنَفَي الصِّرَاطِ حُدُودُ الله، فَلاَ يَقَعُ أَحَدٌ فِي حدُودِ الله حَتَّى يُكْشَفَ السِّتْرُ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ رَبِّهِ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ. قال سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰن يَقُولُ: سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بنَ عَدِيٍّ يَقُولُ، قالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ: خُذُوا عن بَقِيَّةَ مَا حَدَّثَكُمْ عن الثِّقَاتِ، وَلاَ تَأْخُذُوا عن إِسْمَاعِيلَ بنِ عَيَّاشٍ مَا حَدَّثَكُمْ عن الثِّقَاتِ، وَلاَ غَيْرِ الثِّقَاتِ.

٢٨٦٠ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثنا اللَّيْثُ عن خَالِدِ بنِ يَزِيدَ، عن سَعِيدِ بنِ أَبِي هِلاَلٍ، أَنَّ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيَّ قالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْماً، فَقَالَ: «**إِنِّي رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ جِبرِيلَ عِنْدَ رَأسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلَيَّ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اضْرِبْ لَهُ مَثَلاً، فَقَالَ:**

---

[٤٥] كتاب الأمثال عن رسول الله ﷺ

جمع العسكري أحاديث الأمثال كثيرة

(١) باب ما جاء في مثل الله عز وجل لعباده

قوله: **(ولا تأخذوا عن إسماعيل بن عياش إلخ)** قول الترمذي هذا ليس بمأخوذ عند المحدثين بل المأخوذ به أن رواياته عن الشاميين مقبولة لا عن الحجازيين.

اسْمَعْ سَمِعَتْ أُذُنُكَ، وَاعْقِلْ عَقَلَ قَلْبُكَ، إِنَّمَا مَثَلُكَ، وَمَثَلُ أُمَّتِكَ، كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَاراً، ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتاً، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولاً يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ، فَالله هُوَ المَلِكُ وَالدَّارُ الإِسْلاَمُ، وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ، وَأَنْتَ يَا مُحمَّدُ رَسُولٌ؛ فمن أَجَابَكَ دَخَلَ الإِسْلاَمَ، وَمَنْ دَخَلَ الإِسْلاَمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا»

وقد رُوِيَ هذا الحديثَ مِنْ غَيْرِ وجَهٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ بإسنادٍ أَصَحَّ من هذا.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ مُرْسَلٌ، سَعِيدُ بنُ أَبي هِلاَلٍ لَمْ يُدْرِكْ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله. وَفي البَابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ.

٢٨٦١ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثنا ابْنُ أبي عَدِيٍّ، عن جَعْفَرِ بنِ مَيْمُونٍ، عن أَبي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ عن أَبي عُثْمَانَ، عن ابنِ مَسْعُودٍ قال: صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ الله بن مَسْعُودٍ حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ فَأَجْلَسَهُ ثُمَّ خَطَّ عَلَيْهِ خَطّاً، ثُمَّ قال: **«لا تَبْرَحَنَّ خَطَّكَ فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ رِجَالٌ فَلاَ تُكَلِّمْهُمْ فَإِنَّهُمْ لا يُكَلِّمُونَكَ»**، قال: ثُمَّ مَضَى رَسُولُ الله ﷺ حَيْثُ أَرَادَ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ في خَطِّي إِذْ أَتَانِي رِجَالٌ كأَنَّهُمْ الزُّطُّ؛ أَشْعَارُهُمْ وَأَجْسَامُهُمْ، لا أَرَى عَوْرَةً ولا أَرَى قِشْراً، وَيَنْتَهُونَ إِلَيَّ لا يُجَاوِزُونَ الْخَطَّ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ إِلَى رَسُول الله ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيلِ، لَكِنْ رَسُولُ الله ﷺ قَدْ جَاءَنِي وَأَنَا جَالِسٌ فَقَالَ: **«لَقَدْ أَرَانِي مُنْذُ اللَّيْلَةَ»**. ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ في خَطِّي فَتَوَسَّدَ فَخِذِي فَرَقَدَ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا رَقَدَ نَفَخَ، فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ ورَسُولُ الله ﷺ مُتَوَسِّدٌ فَخِذِي، إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ، الله أَعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنَ الْجَمَالِ؛ فَانْتَهَوْا إِلَيَّ، فَجَلَسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِ رَسُول الله ﷺ وطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قالُوا بَيْنَهُمْ: مَا رَأَيْنَا عَبْداً قَطُّ أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا النَّبيُّ، إِنَّ عَيْنَيْهِ تَنَامَانِ وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ، اضْرِبُوا لَه مَثَلاً: مَثَلَ سَيِّدٍ بَنَى قَصْراً ثُمَّ جَعَلَ مأْدُبَةً فَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، فَمَنْ أَجَابَهُ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ، أو قال عَذَّبَهُ. ثُمَّ ارْتَفَعُوا، وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ، فقال: **«سَمِعْتَ مَا قَالَ هَؤُلاءِ؟ وَهَلْ تَدْرِي مَنْ هؤلاءِ؟»** قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: **«هُمُ المَلاَئِكَةُ، فَتَدْرِي مَا المَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوا؟»** قُلْتُ: الله وَرَسُولَهُ أَعْلَمُ، قال: **«المَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوا: الرَّحْمٰنُ تبارك وتعالى بَنَى**

قوله: **(إذا أنا برجال عليهم ثياب بيض إلخ)** هذا الحديث يدل على أن رؤية الملائكة ممكنة، والعلماء مختلفون في إمكان رؤية البشر، والأحاديث دالة على الإمكان، وفي الحديث أن ابن عباس رأى جبرائيل عليه السلام والاختلاف في رؤيتهم على شكلهم الأصلي.

الْجَنَّةَ وَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ، فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ أَو عَذَّبَهُ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ وأبو تَمِيمَةَ هو الهُجَيْميُّ واسْمُهُ طَرِيفُ بن مُجَالِدٍ، وأبو عثمانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُلٍّ، وَسُلَيْمَانُ التَّيْميُّ قد روى هذا الحديثَ عنه معتمِرٌ وهو سُلَيمَانُ بن طَرْخَانَ ولم يكن تَيمِّياً، وإنما كَانَ يَنْزِلُ بَنِي تَيم فَنُسِبَ إِلَيْهِمْ. قال عَلِيٌّ: قال يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ: ما رَأَيْتُ أَخْوَفَ لله تعالى مِنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ.

٢ ـ باب: مَا جَاءَ في مَثَلِ النَّبيِّ ﷺ والأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ

٢٨٦٢ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بن إسْمَاعِيلَ، حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سِنَانٍ، حَدَّثنا سَلِيمُ بنُ حَيَّانَ بَصريٌّ، حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ مِينَاءَ، عن جابرِ بنِ عَبْدِ الله قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: **«إِنَّمَا مَثَلي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ قبلي كَرَجُلٍ بَنَى دَاراً فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلاَّ مَوْضِعُ لبنةٍ»** فَجعَلَ النَّاس يَدخُلُونَهَا ويتعجَّبُونَ مِنْهَا ويَقُولُونَ لَوْلاَ مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ

وفي البابِ عن أُبيِّ بنِ كَعبٍ وَأبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ.

٣ ـ باب: ما جَاءَ في مَثَلِ الصَّلاَةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ

٢٨٦٣ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بن إسْمَاعِيلَ، حَدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حَدَّثنا أَبَانُ بنُ يَزِيدَ، حَدَّثنا يَحيَى بنُ أبي كَثِيرٍ، عن زَيدِ بنِ سَلاَّم: أَنَّ أَبَا سَلاَّم حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَارِثَ الأشعَرِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«إِنَّ الله أَمَرَ يَحيى بنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِىءَ بِهَا، فقالَ عِيسَى: إِنَّ الله أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بها وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بها، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ، فَقَالَ يَحْيى: أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ. فَجَمَعَ النَّاسَ في بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَامْتَلأَ الْمَسْجِدُ وَتَعَدَّوْا عَلَى الشُّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ الله أَمَرَني بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ وآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ: أَوَّلُهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا الله وَلاَ تُشرِكُوا بِهِ شَيْئاً. وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِالله كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْداً مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ. فَأَيُّكُم يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ وَإِنَّ الله أَمَرَكُمْ بِالصَّلاَةِ فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلاَ تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ الله يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ في صَلاَتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ. وَآمُرُكُمْ بالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ في عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ المِسْكِ. وَآمُرُكُمْ بالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ**

الْعَدُوُّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بالقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَفَدى نَفْسَهُ مِنْهُمْ. وآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا الله فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ العَدُوُّ في أَثَرِهِ سِرَاعاً حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ؛ كَذَلِكَ العَبْدُ لاَ يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إلاَّ بِذِكْرِ الله». قالَ النَّبيُّ ﷺ: **«وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَالْجِهَادُ وَالْهِجْرَةُ وَالْجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيْدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ إِلاَّ أَنْ يَرْجِعَ. وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِّيةِ، فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ»**، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟ قَالَ: **«وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى الله الَّذِي سَمّاكُمُ المُسْلِمِينَ المُؤْمِنينَ عِبَادَ الله»**.

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

قالَ مُحمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ: الْحَارِثُ الأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ.

٢٨٦٤ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا أَبُو داوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حدَّثنا أَبَانُ بنُ يَزِيدَ، عن يَحْيَى بنِ أَبي كَثِيرٍ، عن زَيْدِ بنِ سَلاَّمٍ، عن أَبي سَلاَّمٍ، عن الْحَارِثِ الأَشْعَرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. وَأَبُو سَلاَّمٍ الحَبَشِيُّ اسْمُهُ مَمْطُورٌ.

وقد رَوَاهُ عَلِيُّ بنُ الْمُبَارَكِ، عن يَحيَى بنِ أَبي كَثِيرٍ

٤ ـ بابُ: ما جاءَ في مَثَلِ المُؤْمِنِ القَارِىءِ لِلْقُرْآنِ وَغَيْرِ الْقَارِىءِ

٢٨٦٥ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا أَبو عَوَانَةَ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ، عن أَبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَثَلُ المُؤْمِنِ الذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ المُؤمِنِ الذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لاَ رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ الذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ رِيْحُهَا مُرٌّ وَطَعْمُهَا مُرٌّ»**.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَاهُ شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ أَيْضاً.

٢٨٦٦ ـ حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بنِ المَسيَّبِ، عن أَبي هَرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَثَلُ المؤمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ لاَ تَزَالُ الرِّيَاحُ تُفِيئُهُ، وَلاَ يَزَالُ المؤْمِنُ يُصِيبُهُ بَلاَءٌ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ مَثَلُ**

الشَّجَرَةِ الأَرْزِ لاَ تَهْتَزُّ حَتَّى تُسْتَحْصَدَ». هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ

٢٨٦٧ ـ **حدَّثنا** إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثنا مَعْنٌ، حَدَّثنا مَالِكٌ، عن عَبْدِ الله بن دِينَارٍ، عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لاَ يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَهِيَ مَثَلُ المُؤْمِنِ، حَدِّثُونِي مَا هِيَ؟**» قالَ عَبْدُ الله: فَوَقَعَ النَّاسُ في شَجَرِ البَوَادِي وَوَقَعَ في نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ. فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «**هِيَ النَّخْلَةُ**»، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَقُولَ، قالَ عَبْدُ الله: فَحَدَّثْتُ عُمَرَ بِالَّذِي وَقَعَ فِي نَفْسِي فَقَالَ: لأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وفي البابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه.

٥ ـ بابٌ: مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

٢٨٦٨ ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حَدَّثنا اللَّيْثُ، عن ابنِ الْهَادِ، عن مُحمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ، عن أَبي سَلَمَةَ بنِ عَبْد الرَّحْمٰنِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْراً بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟**» قالوا: لا يبقى من دَرَنِه شَيْءٌ قالَ: «**فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو الله بِهِنَّ الْخَطَايَا**»

وفي البابِ عن جَابِرٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ القُرَشِيُّ عن ابنِ الْهَاد، نَحْوَهُ.

٦ ـ بابٌ

٢٨٦٩ ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ يَحيىٰ الأَبَحُّ، عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عن أَنَسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ المَطَرِ لاَ يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ؟**».

---

(٦) باب (حدثنا قتيبة نا حماد إلخ)

قوله: **(لا يدري أوله خير أم آخره إلخ)** لم يذهب إلى فضل من بعد الصحابة على الصحابة إلا أبو عمر في التمهيد بسبب هذا الحديث، وقال الجمهور: إن الحديث يدل على الفضل الجزئي وهو أن تكون في رجل أشياء كثيرة فاضلة وفي رجل شيء فاضل غير تلك الأشياء، وليست تلك الأشياء موجودة في هذا الرجل الآخر، ولا يقابل هذا الشيء بتلك الأشياء أصلاً وحمله الطيبي على نحو:

تشابه يوماً بأسه ونواله ... فما نحن ندري أي يوميه أفضل

يوم نداه الغمر أم يوم بأسه ... وما منهما إلا أغر محجل

قال: وفي البَابِ عن عَمَّارٍ وَعَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو وَابنِ عُمَرَ، وَهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هذا الْوَجْهِ. قال: ورُوِيَ عن عَبْد الرَّحْمٰنِ بنِ مَهْدِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يُثْبِتُ حَمَّادَ بنَ يَحْيىٰ الأَبَحَّ، وَكَانَ يَقُولُ: هُوَ مِنْ شُيُوخِنَا.

٧ ـ بابُ: ما جاءَ في مَثَل ابنِ آدَمَ وَأَجَلِهِ وَأَمَلِهِ

٢٨٧٠ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حَدَّثنا خَلاَّدُ بنُ يَحيى، حَدَّثنا بَشِيرُ بنُ المُهَاجِرِ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذِهِ وَمَا هَذِهِ؟**» وَرَمَى بحَصَاتَيْنِ. قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قالَ: «**هَذَاكَ الأَمَلُ وَهَذَاكَ الأَجَلُ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ مِنْ هذا الْوَجْهِ.

٢٨٧١ ـ حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى، حدَّثنا مَعْنٌ، حدَّثنا مَالِكٌ، عن عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ، عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِيمَا خَلاَ مِنَ الأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ والنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالاً، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قيرَاطٍ قِيْرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ عَلَى قِيراطٍ قيراطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى على قيراطٍ قيراطٍ، ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ والنَّصَارَى وَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلاً وَأَقَلُّ عَطَاءً، فَقَالَ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئاً؟ قَالُوا: لاَ، قالَ: فَإِنَّهُ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ**»

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٧٢ ـ حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قالُوا: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ. قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّمَا النَّاسُ كَإِبِلٍ مِائَةٍ لاَ يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً**».

---

(٧) باب ما جاء في مثل ابن آدم وأجله وأمله

قوله: **(من يعمل إلى نصف النهار إلخ)** استدل محمد في آخر موطئه بحديث الباب على تأخير العصر، لعل التمسك بالألفاظ المذكورة في طريق الباب خفي ولكن نظر الإمام لعله إلى الألفاظ أخر ولا يبقي نظراً إلى هذه الأخر خفياً، وفي بعض الألفاظ عن ابن عمر أنه عليه السلام قال هذا القول حين كان ضياء الشمس على المكانات المرتفعة من الجبال والقلل، وقال: لم يبق من الدنيا إلا مثل هذا الوقت إلى الغروب إلخ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٧٣ ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عَبْد الرَّحْمٰنِ المَخْزُومِيُّ، حَدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَقَالَ: «**لاَ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً**» أوْ قالَ: «**لاَ تَجِدُ فِيهَا إلاَّ رَاحِلَةً**».

٢٨٧٤ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثنا المُغِيرَةُ بنُ عَبْد الرَّحْمٰن، عن أَبي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوقَدَ نَاراً فَجَعَلَتِ الذُّبابُ وَالفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا وَأنا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ فِيهَا**».

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وقد رُوِيَ من غَيرِ وَجْهٍ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٤٦ ـ كتاب: فضائل القرآن

عن رسول الله ﷺ

١ ـ بابُ: ما جَاءَ في فَضْلِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٢٨٧٥ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحمَّدٍ، عن الْعَلاءِ بنِ عَبْد الرَّحْمٰنِ، عن أَبِيهِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ عَلَى أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا أُبَيُّ**» ـ وَهُوَ يُصَلِّي ـ فَالتَفَتَ أُبَيٌّ وَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أُبَيٌّ فَخَفَّفَ. ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ، مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ**»؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِني كُنْتُ في الصَّلاَةِ، قالَ: «**أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أُوحِي إِلَيَّ أَنْ** ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال، الآية: ٢٤] قال: بَلَى، وَلاَ أَعُودُ إِنْ شَاءَ الله. قالَ: «**تُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ وَلاَ في الإِنْجِيلِ وَلاَ في الزَّبُور وَلاَ في الفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟**» قال: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**كَيْفَ تَقْرَأُ في الصَّلاَةِ؟**» قالَ: فَقَرَأَ أُمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلاَ فِي الإِنْجِيلِ، وَلاَ في الزَّبُورِ، وَلاَ في الفُرقَانِ مِثْلُهَا. وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ المَثَانِي وَالقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي أُعْطِيتُهُ**».

---

(٤٦) كتاب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ

(١) باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب

استدل الحافظ بحديث الباب على أن العمل بالخاص إذا تعارض العام والخاص، أقول: لا استدلال في هذا الحديث فإنا نقول: إن بين النصين عموماً وخصوصاًمن وجه فنقول بمقاسمة الأصول.

قوله: **(سبع من المثاني والقرآن العزيز إلخ)** في تفسير المثاني اختلاف قيل: إن المثاني هو السبع السور الأول الطول وسموا أجزاء القرآن بالسبع الطول، ثم المثاني والمئين وذوات البراء والمفصل، والمشهور أن سبعاً من المثاني سورة الفاتحة، وأما القرآن العظيم في حديث الباب فقيل: إن المراد في

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وفي البابِ عن أَنسٍ. وَفيه عن أبي سَعِيد بن المُعَلَّى.

٢ ـ بابُ: ما جَاءَ في فَضْلِ سُورَة الْبقَرَةِ وَآيَةِ الكُرْسِيِّ

٢٨٧٦ ـ حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيِّ الحُلْوَانيُّ، حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، حدَّثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بنُ جَعْفَرٍ، عن سَعِيدٍ المقْبُرِيِّ، عن عَطَاءٍ مَوْلَى أَبي أَحْمَدَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْثاً وَهُمْ ذو عَدَدٍ فَاسْتَقْرَأَهُمْ فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا مَعَهُ مِنَ القُرْآنِ، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ منهم مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنَّاً، فَقَالَ: «**مَا مَعَكَ يَا فُلاَنُ**»؟ فَقَالَ: مَعِي كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ البَقَرَةِ، قَالَ: «**أَمَعَكَ سُورَةُ البَقَرَةِ**»؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: «**فاذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ**»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ: وَاللهِ يا رسولَ الله مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتعَلَّمَ سورةَ البَقَرَةِ إلاَّ خَشْيَةَ أَنْ لاَ أَقُومَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**تَعَلَّمُوا القُرْآنَ، فاقْرَءُوهُ وأَقْرِئوهُ، فَإِنَّ مَثَلَ القُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٌّ مِسْكاً يَفُوحُ بريحِهِ كُلُّ مَكَانٍ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ وُكِيءَ عَلَى مِسْكٍ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَقَدْ رَوَاهُ اللَّيثُ بنُ سعدٍ، عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ، عن النَّبيِّ ﷺ مُرْسَلاً، ولم يَذْكُر فيه عن أَبي هُريرة.

حدَّثَنا قُتيبة عن اللَّيثِ فَذَكرَه.

٢٨٧٧ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحمَّدٍ، عن سُهَيْلِ بنِ أَبي صَالِحٍ، عن أَبِيهِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ الْبَقَرَةُ لاَ يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

هذا الحديث سورة الفاتحة، وقال أبو عمر في التمهيد أن المراد به القرآن العزيز كله وإنما ذكر هاهنا استطراداً وليس مصداقه الفاتحة، والأقرب قول أبي عمر.

(٢) باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي

قوله: **(تجيء الغول فتأخذ منه إلخ)** الغول نوع من الجن يتخبط منه الإنسان، وأما ما في الحديث من إنكار الشارع فإنما هو على ما يتوهمه العرب من الأوهام في الأوهام، وإسناد حديث الباب بعينه إسناد الحديث الذي أخرجه أبو داود ص(١١٦) في ترك رفع اليدين، أو سقطه الشافعية والحال أن الترمذي يحسن هذا السند.

٢٨٧٨ ـ **حدَّثنا** مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عن زَائِدَةَ، عن حَكِيمِ بنِ جُبَيْرٍ، عن أَبي صَالحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ. قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ وَإِنَّ سَنَامَ القُرْآنِ سُورَةُ البَقَرَةِ، وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ القُرْآنِ هي آيةُ الكُرْسِيِّ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ بنِ جُبَيْرٍ. وقد تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ في حكيم بن جُبيرٍ وَضَعَّفَهُ.

٢٨٧٩ ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ المُغِيرَةِ أَبُو سَلَمَةَ المَخْزُومِيُّ المَدِنِيُّ، حدَّثنا ابن أَبي فُدَيْكٍ، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي بكر المُلَيْكِيِّ، عن زُرَارَةَ بنِ مُصْعَبٍ، عن أَبي سَلَمَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ ﴿حمٓ﴾ المُؤمِنَ ـ إِلَى ـ ﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾** [غافر، الآية: ٣] **وَآيَةَ الكُرْسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمْسِي حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ. وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي عَبْد الرَّحْمٰن بنِ أَبي بَكْرِ بنِ أَبي مُلَيْكَةَ المُلَيْكيِّ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ. وزُرارة بنُ مُصْعَبٍ هو ابن عبدِ الرحمٰنِ بن عوفٍ. وهو جدُّ أبي مُصعبٍ المدنيِّ.

٣ ـ باب

٢٨٨٠ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا أَبُو أَحْمَد، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن ابنِ أَبي لَيْلَى، عن أَخِيهِ عيسى، عن عَبْد الرَّحْمٰن بنِ أَبي لَيْلَى، عن أَبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمرٌ، فَكَانَتْ تَجِيءُ الغُولُ، فَتَأْخذ مِنْهُ، قال: فشكا ذَلِكَ إِلَى النبيِّ ﷺ، قَالَ: «**فَاذْهَبْ فإِذَا رَأَيْتَهَا فَقلْ: بِسْمِ الله أَجِيبِي رَسُولَ الله ﷺ**»، قالَ: فَأَخَذَهَا فَحلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ فَأَرْسَلَهَا، فَجاءَ إِلَى رسول اللَّه ﷺ فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ**»؟ قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ فقالَ: «**كَذَبَتْ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلكَذِبِ**»، قالَ: فَأَخَذَهَا مَرَّةً أُخْرَى، فَحلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ فَأَرْسَلَهَا، فَجاءَ إِلَى النبيِّ ﷺ، فَقالَ: «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟**» قالَ: حَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ، فَقالَ: «**كَذَبَتْ، وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ**». فَأَخَذَهَا فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِكِ حَتَّى أَذْهَبَ بِكِ إِلَى النبيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئاً، آيَةَ الكُرْسِيِّ اقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ، فَلاَ يَقْرَبْكَ شَيْطَانٌ، وَلاَ غَيْرُهُ، قال: فَجَاءَ إِلَى النبيِّ ﷺ فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ**»؟ قالَ: فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ. قالَ: «**صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ**».

قال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ: وفي الباب عن أَبيِّ بْنِ كعبٍ.

٤ ـ باب: مَا جَاءَ في آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ

٢٨٨١ ـ **حدَّثنا** أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عن مَنْصُورِ بنِ الْمُعْتَمِرِ،

عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَبْد الرَّحْمٰن بنِ يَزِيدَ، عن أَبي مَسْعُودِ الأَنْصَارِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٨٢ ـ **حدَّثنا** محمد بن بشار، حدَّثنا عَبْد الرَّحْمٰن بنُ مَهْدِيّ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن أَشْعَثَ بنِ عَبْد الرَّحْمٰن الْجَرْمِيِّ، عن أَبي قِلاَبَةَ، عن أَبي الأَشْعَثِ الْجَرْمِيِّ، عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**إِنَّ الله كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَي عَامٍ وأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ البَقَرَةِ، وَلاَ يُقْرَآنِ في دَارٍ ثَلاَثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٥ ـ بابُ: مَا جَاءَ في سورة آل عِمْرَانَ

٢٨٨٣ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، أخبرنا هِشَامُ بنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عَبْدِ المَلِكِ العَطَّارُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ شُعَيْبٍ، حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سُلَيْمَانُ عن الْوَلِيدِ بن عَبْد الرَّحْمٰن أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ عن نوَّاس بنِ سَمْعَانَ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**يَأْتِي الْقُرْآنُ، وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَقْدُمُهُ سُورَةُ البَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ**»، قالَ نَوَّاسٌ: وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ ثَلاَثَةَ أَمْثَالٍ مَا نسيتُهُنَّ بَعْدُ. قالَ: «**تَأْتِيَانِ كَأَنَّهُمَا غَيَابَتَانِ وَبَيْنَهُمَا شُرَفٌ، أَو كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ سَوْدَاوَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا ظُلَّةٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُجَادِلاَنِ عَنْ صَاحِبِهِمَا**».

وفي البَابِ عن بُرَيْدَةَ وَأَبي أُمَامَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه. وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ قِرَاءَتِهِ، كَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ، وَمَا يُشْبِهُ هَذَا مِنَ الأَحَادِيثِ أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ قِرَاءةِ الْقُرْآنِ. وَفِي حَدِيثِ النَّوَّاسِ، عن النَّبيِّ ﷺ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا فَسَّرُوا إِذْ قالَ النَّبيُّ ﷺ: «**وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ في الدُّنْيَا**». فَفِي هَذَا دَلاَلَةٌ أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ الْعَمَلِ.

٢٨٨٤ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا الْحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قال: «**مَا خَلَقَ الله مِنْ سَمَاءٍ، وَلاَ أَرْضٍ أَعْظَمَ مِنْ آيَةِ**

---

(٥) باب ما جاء في سورة آل عمران

قوله: (**ما خلق الله من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي إلخ**) هذا الحديث غاية المسكة

الكُرْسِيِّ». قالَ سُفيَانُ لِأَنَّ آيَةَ الكُرْسِيِّ هُوَ كَلامُ الله، وَكَلامُ الله أَعْظَمُ مِنْ خَلْقِ الله مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ.

٦ ـ بابُ: ما جَاءَ في فضل سُورَة الكَهْفِ

٢٨٨٥ ـ **حدَّثنا** مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، قالَ: سَمِعْتُ البَرَاءَ يَقُولُ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يَقْرَأُ سورةَ الكَهْفِ إِذْ رَأَى دَابَّتَهُ تَرْكُضُ، فَنَظَرَ فَإِذَا مِثْلُ الْغَمَامَةِ أَوْ السَّحابَةِ. فَأَتى رَسُولَ الله ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «**تِلْكَ السَّكِينَةُ نَزَلَتْ مَعَ الْقُرْآنِ أَوْ نَزَلَتْ عَلَى الْقُرْآنِ**»

وفي البابِ عن أُسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ. قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٨٦ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ، عن سَالِمِ بنِ أَبي الْجَعْدِ، عن مَعْدَانَ بنِ أَبي طَلْحَة، عن أَبي الدَّرْدَاءِ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**مَنْ قَرَأَ ثَلاَثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ**»

حدَّثنا مُحمَّدُ بن بَشَّارٍ، حدَّثنا معَاذُ بنُ هِشَامٍ، حدثني أَبي، عن قَتَادَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧ ـ بابُ: مَا جَاءَ في فضل يَس

٢٨٨٧ ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ وَسُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ قالاَ: حدَّثنا حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الرُّؤَاسِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بنِ صَالحٍ، عن هَارُونَ أَبي مُحمَّدٍ، عن مُقَاتِلِ بنِ حَيَّانَ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْباً وَقَلْبُ القُرْآنِ يَس، وَمَنْ قَرَأَ يَس كَتَبَ الله لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ القُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ،

لمن يقول بخلق كلام الله، والحال أنه لا يدل على خلقه، ونظير الحديث: «ما مر من شخص أغير من الله[1]» إلخ فإن الشخص هو الموضع المرتفع من الأجسام والله تعالى بريء عنه، ولا يدل على أنه تبارك وتعالى شخص عياذاً بالله كذا قال الخطابي والله أعلم.

---

(١) رواه البخاري (٩٧٧) ومسلم (٩٠١).

وَبِالبَصْرَةِ لاَ يَعْرِفُونَ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَهَارُونُ أَبُو مُحَمَّدٍ شَيْخٌ مَجْهُولٌ.

حدَّثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ سعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حدَّثنا قُتَيْبَةُ، عن حُمَيْدِ بنِ عَبْد الرَّحْمٰنِ بِهَذَا.

وفي البَابِ عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَلاَ يَصِحُّ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ، إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

٨ ـ باب: مَا جَاءَ في فضل ﴿حمٓ﴾ الدُّخَانِ

٢٨٨٨ ـ حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدَّثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، عن عُمَرَ بنِ أَبِي خَثْعَمٍ، عن يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ حمٓ الدُّخَانَ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَعُمَرُ بن أَبِي خَثْعَمٍ يُضَعَّفُ. قالَ مُحَمَّدٌ: وهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

٢٨٨٩ ـ حدَّثنا نَصْرُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الكُوفِيُّ، حدَّثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، عن هِشَام أَبِي المِقْدَام، عن الْحَسَنِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ حمٓ الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَهِشَامٌ أَبُو المِقْدَام يُضَعَّفُ، وَلَمْ يَسْمَعِ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، هَكَذَا قالَ أَيُّوبُ وَيُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ وَعَلِيُّ بنُ زَيْدٍ.

٩ ـ باب: مَا جَاءَ في فضل سُورةِ الْمُلْكِ

٢٨٩٠ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حدَّثنا يَحْيى بنُ عَمْرِو بنِ مالِكٍ النُّكْرِيُّ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي الْجَوْزَاءِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرٍ وَهُوَ لا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فيه إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تبارَكَ الذي بيدِه المُلْكُ حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إني ضَرَبْتُ خِبَائِي على قبرٍ وَأَنَا لاَ أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبارَكَ المُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا. فَقَالَ رسُولُ الله ﷺ: «**هِيَ المَانِعَةُ، هِيَ المنْجِيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجهِ. وفي البابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ.

٢٨٩١ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ، عن عَبَّاسٍ الْجُشَمِيِّ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**إِنَّ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ ثَلاَثُونَ آيَةً شَفَعَتْ**

لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ وَهِيَ سورة: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [المُلك، الآية: ١] . هذا حديثٌ حسنٌ

٢٨٩٢ ـ حدَّثنا هُرَيْمُ بنُ مِسْعَرٍ تِرْمَذِيٌّ ، حدَّثنا الفُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ، عن لَيْثٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ، ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١ ـ ٢]، وَ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [المُلك، الآية: ١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عن لَيْثِ بنِ أَبي سُلَيْم مِثْلَ هَذَا، وَرَوَاهُ مُغِيرَةُ بنُ مُسْلِمٍ، عن أَبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا. وَرَوَى زُهَيْرٌ قالَ: قُلْتُ لأَبي الزُّبَيْرِ سَمِعْتُ مِنْ جابِرٍ فذكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ. فَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: إنمَا أَخْبَرَنِيهُ صَفْوَانُ أَوْ ابنُ صَفْوَانَ، وَكَأَنَّ زُهَيْراً أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ عن أبي الزّبَيْرِ عن جَابِرٍ.

حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عن لَيْثٍ، عن أَبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ، عن النَّبيِّ، ﷺ نَحْوَهُ.

قال: حدَّثنا هُرَيْمٌ ، حدَّثنا فُضَيْلٌ، عن لَيْثٍ، عن طَاووسٍ قالَ: «**تَفْضُلاَنِ عَلَى كُلِّ سُورَةٍ في القُرْآنِ بِسَبْعِينَ حَسَنَةً**».

١٠ ـ باب: مَا جَاءَ فِي ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ [الزلزلة: الآية، ١]

٢٨٩٣ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ مُوسَى الحَرَشِيُّ البَصْرِيُّ، حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ سَلْم بنِ صَالِح العِجْلِيُّ، حدَّثنا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾** [الزلزلة، الآية: ١] **عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ القُرْآنِ. وَمَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾** [الكافِرون، الآية: ١] ، **عُدِلَتْ لَهُ بِرُبُعِ القُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾** [الإخلاص، الآية: ١] ، **عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ القُرْآنِ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ الْحَسَنِ بن سَلْمٍ. وفي البَابِ عن ابن عَبَّاسٍ.

٢٨٩٤ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا يَمَانُ بنُ المُغِيرَةِ العَنَزِيُّ، حدَّثنا عَطَاءٌ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾** [الزلزلة، الآية: ١] **تَعْدِلُ نِصْفَ القُرْآنِ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾** [الإخلاص، الآية: ١] **تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾** [الكافِرون، الآية: ١] **تَعْدِلُ رُبُعَ القُرْآنِ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ يَمانِ بنِ المُغِيرَةِ.

٢٨٩٥ ـ حدَّثنا عُقْبةُ بن مُكْرَم العَمِّيُّ البَصْرِيُّ، حدثني ابنُ أَبي فُدَيْكٍ، أخبرنا سَلَمَةُ بنُ وَرْدَانَ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحابِهِ: «**هَلْ تَزَوَّجْتَ يا فُلاَنُ**»؟ قالَ: لاَ والله يَا رَسُولَ الله وَلاَ عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ به. قالَ: «**أَلَيْسَ مَعَكَ** ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ [الإخلاص، الآية: ١] قالَ: بَلَى. قالَ: «**ثُلُثُ القُرْآنِ**». قالَ: «**أَلَيْسَ مَعَكَ** ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ①﴾ [النصر، الآية: ١] قالَ: بَلَى. قالَ: «**رُبْعُ القُرْآنِ**»، قالَ: «**أَلَيْسَ مَعَكَ**: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ①﴾ [الكافرون، الآية: ١] قالَ بَلَى. قالَ: «**رُبْعُ القُرْآنِ**»، قالَ: «**أَلَيْسَ مَعَكَ**: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ [الزلزلة، الآية: ١] قالَ: بَلَى، قالَ: «**رُبْعُ القُرْآنِ**». قالَ: «**تَزَوَّجْ تَزَوَّجْ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

١١ ـ بابُ: مَا جَاءَ في سُورَةِ الإِخْلاَصِ

٢٨٩٦ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ ومحمد بنُ بشارٍ قالاَ: حدَّثنا عَبْد الرَّحْمٰن بنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا زَائِدَةُ، عن مَنْصُورٍ، عن هِلاَلِ بنِ يِسَافٍ، عن رَبِيعِ بنِ خَيْثَمٍ، عن عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي لَيْلَى، عن امْرَأةٍ وهي امْرَأةُ أَبي أَيُّوبَ. وروى بعضهم عن امرأة أبي أيوبَ، عن أَبي أَيُّوبَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقرَأَ في لَيْلَةٍ ثُلُثَ القُرْآنِ؟ مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ②﴾ فَقَدْ قرأَ ثُلُثَ القُرْآنِ**»

وَفي البَابِ عن أَبي الدَّرْدَاءِ وَأَبي سَعِيدٍ وَقَتَادَةَ بن النُّعْمَانِ وَأَبي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وابنِ عُمَرَ وأَبِي مَسْعُودٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ، وَلاَ نَعرِفُ أَحَداً رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَحْسَنَ من رِوَايَةِ زَائِدَةَ، وَتَابَعَهُ عَلَى رِوَايَتِهِ إِسْرَائِيلُ وَالْفُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ.

وقد رَوَى شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ من الثِّقَاتِ هَذَا الْحَدِيثَ عن مَنْصُورٍ وَاضْطَرَبُوا فِيهِ.

٢٨٩٧ ـ حدَّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا إِسحَاقُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن مالِكِ بنِ أَنَسٍ، عن عُبَيْدِ الله بنِ عَبْد الرَّحْمٰن، عن أبي حُنَيْنٍ مَوْلَى لآلِ زَيْدِ بن الْخَطَّابِ أَوْ مَوْلَى زَيْدِ بن الخَطَّابِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ رسول اللَّه ﷺ فَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ②﴾. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**وَجَبَتْ**». قُلْتُ: ومَا وَجَبَتْ؟ قال: «**الْجَنَّةُ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بن أَنَسٍ، وأَبو حُنَيْنٍ هُوَ عُبَيْدُ بنُ حُنَيْنٍ.

٢٨٩٨ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ مَرْزُوقٍ البَصْرِيُّ، حدَّثنا حَاتِمُ بنُ مَيْمُونٍ أَبُو سَهْلٍ، عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ قَرَأَ كلَّ يَوْمٍ مَائَتَيْ مَرَّةٍ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾** [الإخلاص، الآية: ١] . **مُحِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ**». وبهذا الإِسْنَادِ عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ ثمَّ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾** [الإخلاص، الآية: ١] . **مائة مَرَّةٍ إِذا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبّ: يَا عَبْدِي ادْخُل عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ من حديثِ ثَابِتٍ عن أَنَسٍ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضاً عَنْ ثابِتٍ.

٢٨٩٩ ـ حدَّثنا الْعَبَّاسُ الدَّوْرِيُّ، حدَّثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ بِلاَلٍ، حدَّثني سُهَيْلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾** [الإخلاص، الآية: ١] **تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ**». هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ

٢٩٠٠ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بَشَّار، حدَّثنا يَحيى بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، حدَّثني أَبُو حَازِمٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**احْشِدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ القُرْآنِ**»، **قالَ: فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ ثمَّ خَرَجَ نبيُّ الله ﷺ فَقَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾** [الإخلاص، الآية: ١]. ثمَّ دَخَلَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ القُرْآنِ، إِنِّي لأُرَى هَذَا خَبَراً جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ؛ ثمَّ خَرَجَ نبيُّ الله ﷺ فقال: «**إِنِّي قُلْتُ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ القُرْآنِ، أَلاَ وَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجهِ، وَأَبُو حَازِمٍ الأَشْجَعِيُّ اسْمُهُ سَلْمَانُ.

٢٩٠١ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيز بنُ محمدٍ، عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عُمَرَ، عن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الانصَارِ يَؤُمُّهُمْ في مَسْجِدِ قُبَاءَ، فَكَانَ كلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ لَهُمْ في الصَّلاَةِ فَقَرَأَ بهَا، افْتَتَحَ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص، الآية: ١] . حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا ثمَّ يَقْرَأُ بسورةٍ أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ في كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصحَابُهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ثمَّ لاَ تَرَى أَنَّهَا تُجزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى؛ فَإِمَّا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَدَعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، قالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَؤُمَّكُم بِهَا فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ. وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ وَكَرِهُوا أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُم النبيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ فَقَالَ: «**يَا فلاَنُ، مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ**

أَصْحَابُكَ، وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ»؟ فقال: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُحِبُّهَا، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريب صحيحٌ مِن هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ الله بن عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ. وروى مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عن ثَابِتٍ، عن أَنَسٍ أَنَّ رَجُلاً قالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُورَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ [الإخلاص، الآية: ١]، فقال: «**إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ**».

حدَّثنا بذلك أَبو سليمانَ بنُ الأَشعثِ، حدَّثنا أَبو الوليدُ، حدَّثنا مباركُ بنُ فَضالةَ بهذا.

١٢ ـ بابُ: مَا جَاءَ في المعَوِّذَتَيْنِ

٢٩٠٢ ـ حدَّثنا محمد بن بشار، حدَّثنا يَحيىٰ بن سَعِيدٍ، حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبي خَالِدٍ، أَخْبَرَنِي قَيْسُ بنُ أَبي حَازِم، عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**قَدْ أَنْزَلَ الله عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ؛ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ①﴾** [النَّاس، الآية: ١] **إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ①﴾** [الفَلَق، الآية: ١] **إِلَى آخِرِ السُّورَةِ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٠٣ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا ابنُ لَهِيْعَة، عن يَزِيدَ بنِ أَبي حَبِيبٍ، عن عَلِيِّ بنِ رَبَاحٍ، عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالمُعَوِّذَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

١٣ ـ بابُ: ما جَاءَ فِي فَضْلِ قَارِيءِ الْقُرْآنِ

٢٩٠٤ ـ حدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو دَاودَ، حدَّثنا شُعْبَةُ وَهِشَامٌ، عن قَتَادَةَ، عن زُرَارَةَ بنِ أَوْفَى، عن سَعْدِ بنِ هِشَام، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ ـ قَالَ هِشَامٌ ـ وَهُوَ شَدِيدٌ عَلَيْهِ ـ قالَ شُعْبَةُ ـ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ فَلَهُ أَجْرَانِ**».

قال: هذا حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٠٥ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا حَفْصُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن كَثِيرِ بنِ زَاذَانَ، عن عَاصِم بنِ ضَمْرَةَ، عن عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ واستظهره فَأَحَلَّ حَلاَلَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَدْخَلَهُ الله بِهِ الْجَنَّةَ، وَشَفَّعَهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بصحيح. وَحَفصُ بنُ سُلَيْمَانَ، يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ.

١٤ ـ بابُ: مَا جَاءَ فِي فَضْلِ القُرآنِ

٢٩٠٦ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ قال: سمعتُ حَمْزَةَ الزَّيَّاتَ، عن أَبي المُخْتَارِ الطَّائِيِّ، عن ابنِ أَخي الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عن الحارِثِ قالَ: مَرَرْتُ فِي المَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَخوضُونَ فِي الأَحَادِيثِ فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيّ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلاَ تَرَى أن النَّاسَ قَدْ خَاضُوا فِي الاحَادِيثِ؟ قالَ: وقد فَعَلُوهَا؟ قلْتُ: نَعَمْ، قالَ: أَمَا إِني قد سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**أَلاَ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ**»، فَقُلْتُ: مَا المَخْرَجُ مِنهَا يا رَسُولَ الله؟ قالَ: «**كِتَابُ الله فِيهِ نَبَأُ مَا كان قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ الله، وَمَنْ ابْتَغى الهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ الله، وَهُوَ حَبْلُ الله المَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لاَ تَزِيغُ بِهِ الأَهْوَاءُ، وَلاَ تَلْتَبِسُ بِهِ الألْسِنَةُ، وَلاَ يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلاَ يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلاَ تَنْقَضي عَجَائِبُهُ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتَّى قالُوا:** ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ﴾ [الجن: ١ ـ ٢]، مَنْ قالَ بِهِ صُدِّقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ لاَ نَعرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ، وَإِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ. وفي الْحَارِثِ مَقَالٌ.

١٥ ـ بابُ: مَا جَاءَ في تَعْلِيمِ القُرْآنِ

٢٩٠٧ ـ حدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو دَاودَ، أنبأَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ، قالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بنَ عُبَيْدَةَ يُحدِّثُ، عن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، عن عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**».

قالَ أَبُو عَبْد الرَّحْمٰنِ: فَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا، وَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فِي زمنِ عُثْمَانَ حَتَّى بَلَغَ الْحَجَّاجَ بنَ يُوسُفَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٠٨ ـ حدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا بِشْرُ بن السَّرِيِّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، عن أَبي عَبْد الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ، عن عُثْمَانَ بنِ عفَّانَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**خَيْرُكُمْ أَوْ أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعلَّمَهُ**»

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. هَكَذَا رَوَى عَبْد الرَّحْمٰن بنُ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرُ واحِدٍ، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، عن أبي عَبْد الرَّحْمٰنِ، عن عُثْمَانَ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، وَسُفيَانُ لاَ يَذْكُرُ فِيهِ عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ.

وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عن سُفْيَانَ، وَشُعْبَةُ، عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ، عن أَبي عَبْد الرَّحْمٰنِ، عن عُثْمَانَ، عن النبيِّ ﷺ.

حدَّثنا بِذَلِكَ مُحمَّدُ بن بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عن سُفْيانَ وَشُعْبَةَ، [قالَ مُحمَّدُ بنِ بَشَّارٍ، وَهَكَذَا ذَكَرَهُ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عن سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ]، عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ، عن أبي عَبد الرَّحْمٰن، عن عُثْمَانَ، عن النبيِّ ﷺ.

قالَ مُحمَّدُ بنُ بَشَّارَ: وأَصْحَابُ سُفيَانَ لاَ يَذْكرُونَ فِيهِ، عن سُفْيَانَ، عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ. قالَ مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ: وَهُوَ أَصَحُّ.

قال أبو عيسى: وَقَدْ زَادَ شُعْبَةُ في إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ سَعْدَ بنَ عُبَيْدَةَ، وَكَأَنَّ حَدِيث سُفْيَانَ أصح.

قَالَ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله: قالَ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ: مَا أَحَدٌ يَعْدِلُ عِنْدِي شُعْبَةَ، وَإِذَا خَالَفَهُ سُفْيَانُ أَخَذْتُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ.

قال أبو عيسى: سَمِعْتُ أَبَا عَمَّارٍ يَذْكُرُ عن وَكِيعٍ قال: قالَ شُعْبَةُ: سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي، وَمَا حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عن أَحَدٍ بِشَيء فَسَأَلْتُهُ إِلاَّ وَجَدْتُهُ كَمَا حَدَّثَنِي.

وفي البَابِ عن عَلِيٍّ وَسَعْدٍ.

٢٩٠٩ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، عن عَبْد الرَّحْمٰنِ بنِ إِسْحَاقَ، عن النُّعْمَانِ بنِ سَعْدٍ، عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**».

وهذا حديثٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ، عن النَّبيِّ ﷺ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْد الرَّحْمٰن بنِ إِسْحَاقَ.

١٦ ـ بابُ: مَا جَاءَ فيمَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ الْقُرْآنِ ما لَهُ مِنَ الأَجرِ

٢٩١٠ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا أَبُو بَكْرِ الْحَنَفِيُّ، حدَّثنا الضَّحَّاكُ بنُ عُثْمَانَ، عن أَيُّوبَ بنِ مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ مُحمَّدَ بنَ كَعْبِ القُرَظِيَّ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ:

قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ الله فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لاَ أَقُولُ الٓمٓ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ ولامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ**».

وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عن ابنِ مَسْعُودٍ. ورَوَاهُ أَبُو الأَحْوَصِ، عن ابن مَسْعُودٍ، رَفَعهُ بَعْضُهُمْ، ووَقَفَهُ بَعْضُهُمْ، عن ابنِ مَسْعُودٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ، يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ مُحمَّدَ بنَ كَعْبٍ القُرَظِيِّ وُلِدَ في حَيَاةِ النبيِّ ﷺ.

ومحمَّدُ بنُ كعبٍ يُكْنَى أبا حَمزةَ.

١٧ ـ بابٌ

٢٩١١ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا أَبُو النَّضْرِ، حدَّثنا بَكْرُ بنُ خُنَيْسٍ، عن لَيْثِ بنِ أَبي سُلَيْم، عن زَيْدِ بنِ أَرْطَاةَ، عن أَبي أُمَامَةَ قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «**مَا أَذِنَ الله لِعَبْدٍ في شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا، وَإِنَّ البِرَّ لَيُذَرُّ عَلَى رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلاَتِهِ، وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى الله بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ**».

قالَ أَبُو النَّضْرِ: يَعْنِي القُرْآنَ. قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَبَكْرُ بنُ خُنَيْسٍ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ ابنُ المُبَارَكِ وَتَرَكَهُ فِي آخِرِ أَمْرِهِ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عن زَيْدِ بنِ أَرْطَاةَ، عن جُبَيْر بن نُفَيْرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ مُرْسَلٌ.

٢٩١٢ ـ حدَّثنا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، عنِ مُعَاوِيَةَ، عنِ الْعَلاَءِ بنِ الْحَارِثِ، عن زَيْدِ بنِ أَرْطَاةَ، عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «**إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلى الله بِأَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ ـ يَعْنِي القُرْآنَ**».

١٨ ـ باب

٢٩١٣ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن قَابُوسَ بنِ أَبي ظَبْيَانَ، عن أَبِيهِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الَّذِي ليس فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الخَرِبِ**».

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩١٤ ـ حدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو دَاودَ الْحَفرِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عن سُفْيَانَ، عن عَاصِمِ بنِ أَبي النُّجودِ، عن زِرٍ، عن عَبْدِ الله بن عَمْرو، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**يُقَالُ ـ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ ـ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدَّثنا بُنْدَارٌ، حدَّثنا عَبْد الرَّحْمٰن بنُ مَهْدِيٍ، عن سُفْيَانَ، عن عاصِمٍ بهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٢٩١٥ ـ حدَّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ، حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الوَارِثِ، أخبرَنَا شُعْبَةُ، عن عَاصِمٍ، عن أبي صَالِحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ، فَيَلبَسُ تَاجَ الكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، فَيَلبَسُ حُلَّةَ الكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ، فيرضَى عنه، فَيُقَالُ له: اقْرَأْ وارْقَ وَتُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً**».

قال أبو عيسى: هذا ـ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حدَّثنا مُحَمَّدُ بن بشَّار، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا شعبةُ، عن عاصمِ بنِ بهدلَةَ، عن أبي صَالحٍ، عن أبي هُريرةَ، نحوهُ ولَمْ يَرْفَعْهُ.

قال أبو عيسى: وهذا أَصَحُّ من حديث عبدِ الصَّمَدِ، عن شُعبةَ.

١٩ ـ باب

٢٩١٦ ـ حدَّثنا عبدُ الْوَهَّابِ بْنُ الحَكَمِ الْوَرَّاقُ البَغْدَادِيُّ، حدَّثنا عبدُ المَجِيدِ بنُ عبدِ الْعَزِيزِ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عَنِ المُطَّلِبِ بنِ حَنْطَبٍ، عن أنسِ بنِ مَالكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاةِ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ المَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قال: وَذَاكَرْتُ بِهِ مُحَمَّدَ بنَ إسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَاسْتَغْرَبَهُ.

قال محمدٌ: وَلاَ أَعْرِفُ لِلْمُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ الله سَمَاعاً مَن أَحَدٍ مَن أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ إلاَّ قَوْلَهُ حدَّثني مَنْ شَهِدَ خُطْبَةَ النَّبيِّ ﷺ قال: وَسَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ عَبْد الرَّحْمٰنِ يَقُولُ: لاَ نَعْرِفُ لِلْمُطَّلِبِ سَمَاعاً مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصحابِ النبيِّ ﷺ.

قال عَبْدُ الله: وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ أَنْ يَكُونَ الْمُطَّلِبُ سَمِعَ مِنْ أَنسٍ.

٢٠ ـ بابٌ

٢٩١٧ ـ حدَّثنا مَحمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبو أَحْمَدَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن الأَعْمشِ، عن خَيْثَمَةَ، عن الحَسَنِ، عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قاصٍّ يَقْرَأُ، ثمَّ سَأَلَ فَاسْتَرْجَعَ ثمَّ قال: سمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ الله بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَءُون الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ**».

وَقال محمودٌ: وهذا خَيْثَمَةُ الْبَصْرِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ جَابِرٌ الجُعْفِيُّ، وَلَيْسَ هُوَ خَيْثَمَةَ بنَ عَبْد الرَّحْمٰنِ.

وَخَيْثَمَةُ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيٌّ يُكْنَى أَبَا نَصْرٍ قَدْ رَوَى عن أَنَسِ بنِ مالكٍ أَحَادِيثَ، وَقَدْ رَوَى جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ خَيْثَمَةَ هَذَا أَيْضاً أحاديثَ.

قال أبو عيسى: هذا حَديثٌ حَسنٌ ليس إسنادُهُ بذاكَ.

٢٩١٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ، حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بنُ سِنَانٍ، عَن أَبي المُبَارَكِ، عَن صُهَيْبٍ قالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا آمَنَ بالْقُرْآنِ مَنِ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ**».

قال أبو عيسى: هذا حَديثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بالقويِّ.

وَقَدْ خُولِفَ وَكِيعٌ في رِوَايَتِهِ.

وقالَ محمدٌ: أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بنُ سِنَانٍ الرُّهَاوِيُّ لَيْسَ بِحَدِيثِه بَأْس إِلاَّ رِوَايَةَ ابْنِهِ محمَّدٍ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَرْوِي عَنْهُ مَنَاكِيرَ.

قال أبو عيسى: وَقَدْ رَوَى محمَّدُ بنُ يزيدَ بْن سِنَانٍ، عن أَبِيهِ هَذَا الحَدِيثَ فَزَادَ في هَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عَنْ صُهَيْبٍ وَلاَ يُتَابَعُ محمَّدُ بنُ يَزِيدَ عَلَى رِوَايَتِهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَأَبُو المُبَارَكِ رَجُلٌ مَجْهُولٌ.

٢٩١٩ ـ حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بُجِيرِ بن سَعْدٍ، عن خالدِ بن مَعْدَان، عن كثِيرِ بنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**الْجَاهِرُ بالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بالصَّدَقَةِ، وَالمُسِرُّ بالْقُرْآنِ كَالمُسِرِّ بالصَّدَقَةِ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وَمَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ أَنَّ الَّذِي يُسِرُّ بِقِرَاءَةِ القُرْآنِ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَجْهَرُ بِقِرَاءَةِ القُرْآنِ؛ لأَنَّ

صَدَقَةَ السِّرِّ أَفْضَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ صَدَقَةِ الْعَلاَنِيَةِ، وَإِنمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لِكَيْ يأْمَنَ الرَّجُلُ مِنَ الْعُجْبِ؛ لأَنَّ الَّذِي يُسِرُّ العَمَلَ لاَ يُخَافُ عَلَيْهِ العُجْبُ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ من عَلاَنِيَتِهِ.

٢١ ـ باب

٢٩٢٠ ـ حدَّثنا صَالِحُ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبي لُبَابةَ قال: قالت عائِشَةُ: كَانَ النَّبيُّ ﷺ لاَ يَنَامُ على فِراشه حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرَ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وَأَبُو لُبَابَةَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ قَدْ رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ غَيْرَ حَدِيثٍ، وَيُقَالُ: اسمُهُ مَرْوَانُ. أخبرني بِذَلِكَ مُحمدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ في كِتَابِ التَّارِيخِ.

٢٩٢١ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجر، أخبرنا بَقِيَّةُ بنُ الْوَلِيدِ، عَنْ بُحَيْرِ بنِ سَعْدٍ، عن خَالِدِ بن مَعْدَانَ، عن عَبْدِ الله بنِ أَبي بلاَلٍ، عن عِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ: أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ المُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ ويَقُولُ: **«إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً خَيْرٌ مِنْ أَلفِ آيَةٍ»**

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٢ ـ باب

٢٩٢٢ ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حدَّثنا خَالِدُ بنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلاَءِ الخَفَّافُ، حدثني نَافِعُ بنُ أَبي نَافِعٍ، عن مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثَ مرَّاتٍ: أَعُوذُ بالله السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرأَ ثَلاَثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الحَشْرِ وَكَّلَ الله بِهِ سَبعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ في ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيداً، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كانَ بِتْلكَ المَنْزِلَةِ»**.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلا من هذا الوجْهِ.

٢٣ ـ باب: ما جَاءَ كَيْفَ كَانَتْ قِراءَةُ النَّبيِّ ﷺ

٢٩٢٣ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عَبْدِ الله بن عُبَيْدِ الله بنِ أَبي مُلَيْكَةَ، عن يَعْلَى بنِ مَمْلَكٍ: أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ عن قِرَاءَةِ النبيِّ ﷺ وَصَلاَتِهِ؟ فَقَالَتْ: مَا لَكُمْ وَصَلاَتَهُ؟ كَانَ يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى، ثُمَّ يُصَلِّي قَدْرَ مَا نَامَ، ثُمَّ ينَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى حَتَّى يُصْبِحَ، ثُمَّ نَعَتَتْ قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا هِيَ تَنْعَتُ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفاً حَرْفاً

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بنِ سَعْدٍ، عن ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ، عن يَعْلَى بنِ مَمْلَكٍ، عن أُمِّ سَلَمَةَ.

وَقَدْ رَوَى ابنُ جُرَيْجٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عن ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ، عن أُمِّ سَلَمَةَ: أَن النبيَّ ﷺ كَانَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ، وَحَدِيثُ اللَّيْث أَصَحُّ.

٢٩٢٤ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عن عَبْدِ الله بنِ أَبي قيسٍ هو رجلٌ بَصْرِيٌّ قالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عن وِتْرِ رَسُولِ الله ﷺ كَيْفَ كَانَ يوترُ، مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَو مِنْ آخِرِهِ؟ فَقَالَتْ: كُلَّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يصْنَعُ، رُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ، فقُلْتُ: الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ في الأَمْرِ سَعَةً. فَقُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ؟ أَكَانَ يُسِرُّ بِالقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: كُلَّ ذَلِكَ قد كَانَ يَفْعَلُ، قَدْ كَانَ رُبَّمَا أَسَرَّ، وَرُبَّمَا جهَرَ، قالَ: فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: فَكَيْفَ كانَ يَصْنَعُ فِي الْجَنَابَةِ؟ أَكَانَ يَغْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، أَوْ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟ قَالَتْ: كُل ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، فرُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ، وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ فَنَامَ. قُلْتُ: الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْه.

٢٤ ـ باب

٢٩٢٥ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا إِسْرَائيلُ، حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، عن سَالِم بنِ أَبي الْجَعْدِ، عن جَابِرٍ قالَ: كان النَّبيُّ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ بَالمَوْقِفِ، فقَال: «**أَلاَ رَجُلٌ يَحْمِلنِي إِلَى قَوْمِهِ؟ فَإِنَّ قُرَيْشاً قَدْ مَنَعُونِي أَن أُبَلِّغَ كَلاَمَ رَبِّي**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ صحيحٌ.

٢٥ ـ باب

٢٩٢٦ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا شِهَابُ بنُ عَبَّادٍ العَبْدِيُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ الْحَسَنِ بنِ أَبي يَزِيدَ الْهَمَدَانيُّ، عن عَمْرِو بنِ قَيْس، عن عطيَّة، عن أَبي سَعِيدٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَقُولُ الرَّبُّ عزَّ وَجلَّ: مَنْ شَغَلَهُ القُرْآنُ وذِكْرِي عن مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلاَمِ الله عَلَى سَائِرِ الكَلاَمِ كَفَضْلِ الله عَلَى خَلْقِهِ**».

قال: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٤٧ ـ كتاب: القراءات

عن رَسُولِ الله ﷺ

١ ـ باب: في فاتحة الكتاب

٢٩٢٧ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ، عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢﴾ [الفَاتِحَة، الآية: ٢] . ثُمَّ يَقِفُ. ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفَاتِحَة، الآية: ٣] . ثُمَّ يقِفُ. وَكَانَ يقرَؤها: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤﴾ [الفَاتِحَة، الآية: ٤]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ، وَبِهِ يقول أَبُو عُبَيْدٍ ويَخْتَارُهُ، وهَكَذَا رَوَى يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الأُمَويُّ، وَغَيْرُهُ عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ، عن أُمِّ سَلَمَةَ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ؛ لأنَّ اللَّيْثَ بنَ سَعْدٍ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ، عن ابن أَبي مُلَيْكَةَ، عن يَعْلَى بن مَمْلَكٍ، عن أُمِّ سَلَمَةَ.

وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ: وَكَانَ يَقْرَأُ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤﴾ [الفَاتِحَة، الآية: ٤] .

٢٩٢٨ ـ حدَّثنا أَبُو بَكْرٍ مُحمَّدُ بنُ أَبَانَ، حدَّثنا أَيُّوبُ بنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ، عن يُونُسَ بن

---

[٤٧] كتاب القراءات عن رسول الله ﷺ

اعلم أن القراءات ليست بمنحصرة في السبع بل أزيد تبلغ عشر قراءات متواترة بل تزيد عليها أيضاً، ويدل حديث الباب على الوقف على كل آية، ويقال لهذه الأوقاف أوقاف النبي ﷺ، والوقف على هذه الأوقاف: مستحب، وذكر الجزري أن الوقف مستحب، وما من وقف واجب في القرآن العظيم، وذكر السيوطي في الإتقان عن أبي يوسف رحمه الله أن الوقف الذي في زماننا لا أصل له، وقيل: ليس الوقف في الحديث قطع النفس بل الوقف السكتة، وأجمع العلماء على أن ابتداء الآيات وختمها توقيفي من الشارع عليه السلام، واعلم أن ما تجد على حواشي القرآن العزيز من وقف لازم أو واجب فلا أصل له، وظني أن وصل الآيات أيضاً ثابت عن النبي ﷺ.

يَزِيدَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أَنَسٍ: أن النَّبيَّ ﷺ وَأَبَا بَكرٍ وَعُمَرَ ـ وَأُرَاهُ قَالَ: ـ وَعُثمَانَ كَانُوا يَقرَؤُونَ: ﴿مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الفاتحة، الآية: ٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهرِيِّ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ إلا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ أَيُّوبَ بنِ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيِّ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ، عن الزُّهرِيِّ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يقرؤون: ﴿مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الفاتحة، الآية: ٤] وقد رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاق، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ: أن النبيَّ ﷺ وَأَبَا بَكرٍ وَعُمَرَ كانُوا يَقرَؤُونَ: ﴿مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الفاتحة، الآية: ٤].

٢٩٢٩ ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا ابنُ المُبَارَكِ، عن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ، عن أَبي عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أن النَّبيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ﴾ [المائدة، الآية: ٤٥]

حدَّثنا سُوَيْدٌ، حدَّثنا عبد الله، عن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ بِهَذَا الإسْنَادِ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: وَأَبُو عَلِيِّ بن يَزِيدَ هُوَ أَخُو يُونُسَ بنِ يَزِيدَ، وَهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. قالَ مُحمدٌ: تَفَرَّدَ ابنُ المُبَارَكِ بِهذَا الْحَدِيثِ عن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ، وَهكَذَا قَرَأَ أَبُو عُبَيْدٍ: ﴿وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ﴾ [المائدة، الآية: ٤٥] اتباعاً لِهَذَا الْحَدِيثِ.

٢٩٣٠ ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ زِيَادِ بنِ أَنْعَمَ، عن عُتْبَةَ بنِ حُمَيْدٍ، عن عُبَادَةَ بنِ نُسَيٍّ، عن عَبْد الرَّحْمٰن بنِ غُنْمٍ، عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [المائدة، الآية: ١١٢].

قال: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ.

وَرِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ والإفْرِيقيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ.

٢ ـ باب: ومن سورة هود

٢٩٣١ ـ حدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ مُحمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، حدَّثنا عَبْد الله بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا ثَابِتٌ البُنَانيُّ، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عن أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَقرَؤهَا: ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖ﴾ [هود، الآية: ٤٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عن ثَابِتٍ البُنَانيِّ نَحوَ هَذَا، وَهُوَ حَدِيثُ ثَابِتٍ البُنَانيِّ.

ورُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيضاً، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عن أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قال: وَسَمِعْتُ عَبْدَ بنَ حُمَيْدٍ، يَقُولُ: أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ هِيَ أُمُّ سَلَمَةَ الأَنْصَارِيَّةُ.

قال أبو عيسى: كِلاَ الحَدِيثَيْنِ عِنْدِي وَاحِدٌ، وَقَدْ رَوَى شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ غَيْرَ حَدِيثٍ، عن أُمِّ سَلَمَةَ الأَنْصَارِيَّةِ، وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ، وَقَدْ رُوِيَ، عن عَائِشَةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا.

٢٩٣٢ ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى، حدَّثنا وَكِيعٌ وَحَبَّانُ بن هِلاَلٍ قالا: حدَّثنا هَارُونُ النَّحْوِيُّ، عن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عن أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّهُۥ عَمِلَ غَيْرَ صَٰلِحٍ﴾ [هود، الآية: ٤٦]

٣ ـ باب: ومن سورة الكهف

٢٩٣٣ ـ حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بن نَافِعٍ بَصْرِيٌّ، حدَّثنا أُمَيَّةُ بنُ خَالِدٍ، حدَّثنا أَبُو الْجَارِيَةِ العَبْدِيُّ، عن شُعْبَةَ، عن أَبي إِسْحَاقَ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف، الآية: ٧٦] مُثَقَّلَةً

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأُمَيَّةُ بنُ خَالِدٍ ثِقَةٌ، وَأَبُو الْجَارِيَةِ العَبْدِيُّ شَيْخٌ مَجْهُولٌ لا أدري من هو وَلاَ يُعرَفُ اسْمُهُ.

٢٩٣٤ ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى، حدَّثنا مُعَلَّى بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا مُحمَّدِ بنِ دِينَارٍ، عن سَعْدِ بنِ أَوْسٍ، عن مُصَدَّعٍ أَبي يَحْيَى، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف، الآية: ٨٦]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عن ابنِ عَبَّاس قِرَاءَتُهُ. وَيُرْوَى أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ وَعَمْرَو بنَ الْعَاصِ اخْتَلَفَا فِي قِرَاءَةِ هَذِهِ الآيَةِ وَارْتَفَعَا إِلَى كَعْبِ الأَحْبَارِ فِي ذَلِكَ، فَلَوْ كَانَتْ عِنْدَهُ رِوَايَةٌ عن النَّبيِّ ﷺ لاسْتَغْنَى بِرِوَايَتِهِ، وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى كَعْبٍ.

٤ ـ باب: ومن سورة الروم

٢٩٣٥ ـ حدَّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، حدَّثنا الْمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن أَبيه، عن سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، عن عَطِيَّةَ، عن أَبي سَعِيدٍ قالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ، فَأَعْجَبَ

قوله: **(لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس إلخ)** هاهنا قراءتان قراءة: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ معلوماً ومجهولاً، وكان اشترط أبو بكر الصديق مع قريش حين حارب الروم وكسرى فلما

ذَلِكَ المؤْمِنِينَ فَنَزَلَتْ: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم، الآية: ١ ـ ٤] قال: يفرحُ المُؤْمِنُونَ بظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسٍ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَيقْرَأُ: غَلَبَتْ، وَغُلِبَتْ، يَقُولُ: كَانَتْ غَلَبَتْ ثُمَّ غُلِبَتْ. هَكَذَا قَرَأَ نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ غَلَبَتْ.

٢٩٣٦ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حدَّثنا محمدّ بنُ مُيَسَّرٍ النَّحْويُّ، عن فُضَيْلِ بنِ مَرْزُوقٍ، عن عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ، عن ابن عُمَرَ: أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النبيِّ ﷺ: ﴿خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ [الروم، الآية: ٥٤] فَقَالَ: «**مِنْ ضُعْفٍ**»

حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، عن فُضَيْل بنِ مَرْزُوقٍ، عن عَطِيَّةَ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ فُضَيْلِ بنِ مَرْزُوقٍ.

٥ ـ باب: ومن سورة القمر

٢٩٣٧ ـ **حدَّثنا** مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن أَبي إِسْحَاقَ، عن الأَسْودِ بنِ يَزِيدَ، عن عَبْدِ الله أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر، الآية: ١٧]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦ ـ باب: ومن سورة الواقعة

٢٩٣٨ ـ **حدَّثنا** بِشْرُ بنُ هِلاَلٍ الصَّوَّافُ، حدَّثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيمَانَ الضُّبَعِيُّ، عن هَارُونَ الأَعْوَرِ، عن بُدَيْلِ بن ميسَرَةَ، عن عَبْدِ الله بن شَقِيقٍ، عن عَائِشَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ۝٨٩﴾ [الواقعة، الآية: ٨٩]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَديثِ هَارُونَ الأَعْوَرِ.

غلبت الروم وصار كسرى غالباً أعطى أبو بكر الصديق مائة إبل، ولما كان يوم بدر فظهرت الروم على كسرى فأخذ أبو بكر ﷺ ما أعطى وزائداً عليه، فعلم من هذا مسألة أبي حنيفة جواز الربا في دار الحرب في الأشياء الربوية من الكفار، وظهر من هاهنا أيضاً أن القراأتين تكونان في حكم الآيتين المستقلتين وهو مذهبنا.

٧ ـ باب: ومن سورة الليل

٢٩٣٩ ـ حدَّثنا هنَّادٌ، حدَّثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأعْمَشِ، عن إبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ قالَ: قَدِمْنَا الشَّامَ فَأتَانَا أبُو الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: أفِيكُمْ أحَدٌ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْد الله؟ قالَ: فَأشَارُوا إلَيَّ، فَقُلْتُ: نَعَمْ أنا، قالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ عَبْد الله يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ١﴾ [الليل، الآية: ١] قالَ: قُلْتُ سَمِعْتُهُ يَقْرَؤُهَا: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ١﴾ [الليل، الآية: ١] و﴿ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ﴾ [النجم، الآية: ٤٥] فَقَالَ أبُو الدَّرْدَاءِ: وَأنَا وَالله هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يَقْرَؤُهَا، وَهٰؤُلاَءِ يُرِيدُونَنِي أنْ أقْرَأهَا: ﴿وَمَا خَلَقَ﴾ [الأعراف، الآية: ١٨٥] . فَلاَ أُتَابِعُهُمْ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَهَكَذَا قِرَاءَةُ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ٣﴾.

٨ ـ باب: ومن سورة الذاريات

٢٩٤٠ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ موسَى، عن إسْرَائِيلَ، عن إسْحَاقَ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ يَزِيدَ، عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قالَ: أقْرَأنِي رَسُولُ الله ﷺ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ٥٨﴾ [الذاريات، الآية: ٥٨]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٩ ـ باب: ومن سورة الحج

٢٩٤١ ـ حدَّثنا أبو زُرْعَةَ وَالفَضْلُ بنُ أبي طَالِبٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ بِشْرٍ، عن الْحَكَم بنِ عَبْدِ المَلِكِ، عن قَتَادَةَ، عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَرَأ: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ﴾ [الحجّ، الآية: ٢] .

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ، وَلاَ نَعْرِفُ لِقَتَادَةَ سَمَاعاً مِنْ أحَدٍ مِنْ أصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ إلاَّ مِنْ أنَسٍ وأبو الطُّفَيْلِ، وهو عِنْدِي حديث مُخْتَصَرٌ إنَّما يُرْوَى عن قَتَادَةَ، عن الْحَسَن، عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قالَ: كُنَّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ في السَّفَرِ فَقَرأ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ﴾ [النّساء، الآية: ١] الْحَدِيثَ بطولِهِ، وَحَدِيثُ الْحَكَمِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ عِنْدِي مَخْتَصَرٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ.

١٠ ـ باب

٢٩٤٢ ـ حدَّثنا محمود بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أبُو دَاوُدَ قال: أنْبأنَا شُعْبَةُ، عن مَنْصُورٍ: سَمِعْتُ أبَا وَائِلٍ، عن عَبْد الله، عن النبيِّ ﷺ قال: «**بِئْسَ مَا لأحدهم أو لأحَدِكُمْ أنْ يَقُولَ:**

نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ فَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَقَصِّياً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عَقْلِهِ»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١١ ـ بابُ: ما جَاءَ أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ

٢٩٤٣ ـ حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن القَارِّيِّ، أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: مَرَرْتُ بِهِشَام بن حَكيم بنِ حِزَام، يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقَانِ في حَيَاةِ رَسُولِ الله ﷺ فَاسْتَمَعْتُ قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ الله ﷺ فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلاَةِ فَنَظَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمَ، فَلَمَّا سلَّمَ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَؤُهَا؟ فَقَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ الله ﷺ، قال: قلْتُ لَهُ: كَذَبْتَ وَالله، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَهُوَ أَقرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي تقرؤُها، فَانْطَلَقْتُ أَقُودُه إِلَى النَّبيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنيها، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الفُرْقَانِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ اقْرَأْ يَا هِشَامُ»**. فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سمعتُه، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: **«هَكَذَا أُنْزِلَتْ»**. ثُمَّ قالَ النبيُّ ﷺ: **«اقرَأْ يَا عُمَرُ»**. فَقَرَأْتُ القِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي النبيُّ ﷺ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: **«هَكَذَا أُنْزِلَتْ»**، ثُمَّ قَالَ النبيُّ ﷺ: **«إِنَّ القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فاقرؤوا مَا تَيسَّر»**

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(١١) باب ما جاء أن القرآن أنزل على سبعة أحرف

الإقوال في الحديث الباب تبلغ خمسة وأربعين ذكرها السيوطي في الإتقان، والصحيحة منها ثلاثة:

أحدها المنسوب إلى النحاة وهو أن القراءات السبعة باللغات السبع من لغة بني هذيل وبني تميم وبني قيس وغيرهم.

والقول الثاني: قول شارحي الحديث وهو أن الاختلاف في القراءات وليس اختلاف الحلال والحرام بل اختلاف المجرد والمزيد، واختلاف اللفظ بالبابين مثل أن يكون (يحسبون) بفتح السين في قراءة، وبكسر السين في قراءة، ومثل اختلاف (تعلمون) و(يعلمون) وذكر في الإتقان عن ابن مسعود أن الاختلاف كاختلاف الألفاظ المتقاربة مثل تعال وأقبل وهلم وعجل، ومنها ما في أبي داود: ومن قرأ موضع عزيزاً حكيماً غفوراً رحيماً فهو جائز، ما لم يضم آية الرحمة مع آية العذاب، أو آية العذاب

وَقَدْ روى مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عن الزُّهرِيِّ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ إلاَّ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فيه المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ.

٢٩٤٤ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ مُوسَى، حدَّثنا شَيْبَانُ، عن عَاصِمٍ، عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، عن أُبيِّ بنِ كَعْبٍ قالَ: لَقِيَ رَسُولُ الله ﷺ جبريلَ، فَقَالَ: «**يَا جبريلُ، إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيينَ: مِنْهُمْ العَجُوزُ، وَالشَّيْخُ الكَبِيرُ، وَالغُلاَمُ، وَالْجَارِيَةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يقْرَأْ كِتَاباً قَطُّ**»، قالَ: يَا مُحمَّدُ، إِنَّ القُرآنَ أُنزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ.

وفي البَابِ عن عُمَرَ وَحُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ وَأُمِّ أَيُّوبَ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبي أَيُّوبَ وَسَمُرَةَ، وَابنِ عبَّاسٍ وَأَبي جُهَيْمِ بنِ الْحَارِثِ بنِ الصِّمَّةِ وعمرِو بن العاصِ وأبي بكرَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عن أُبيِّ بنِ كَعْبٍ.

١٢ ـ بابٌ

٢٩٤٥ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، حدَّثنا الأَعْمَشُ، عن أَبي صَالِحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مَنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ الله فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ يَسَّر عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ الله عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، واللَّهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ في عَوْنِ أَخِيه، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً، سَهَّلَ الله لَهُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا قَعَدَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ**

مع آية الرحمة، ثم على الأقوال إشكالات ويشكل على ما نسب إلى النحاة بأن عثمان ذا النورين أقرأ المصاحف على لغة قريش، وأما لغات غير قريش فجائزة لهم بدون سمع أم لا؟ فإن كانت جائزة فلا بد من نقل عليه، وإن كانت غير جائزة بل تكون موقوفة على السمع فأي سهولة فإن السبع أنزلت للتسهيل، ويرد على قول الشراح مثل الطيبي أن التبديل اليسير لو كان مجازاً في لغة قريش فأي تنازع بين عمر الفاروق وهشام بن حكيم بن حزام مع كونهما قريشيين، والمرفوع أيضاً يشكل الأمر بأن المدار على السمع ولا تكون إجازة القلب، وأقول يجمع بين الأقوال الثلاثة، ويقال: إن المراد القراءات التي هي متواترة تنتهي إلى الإمام أي مصحف ذي النورين كيف ما كان جمع ذو النورين ما أتى به جبرائيل في العرضة الأخيرة من المجازات ونسخ ما كان التوسيع قبلها من المجازات، ولا تنحصر القراءات في السبع بل تزيد وأما الإشكال الذي كان على المنسوب إلى النحاة فزعموا أن السبع ممتازة امتيازاً بيناً، والحال أن المراد الاختلاف اليسير فالاختلاف ليس اختلاف المادة مثل الجلمود والصخر بل المادة متحدة والاختلاف في الباب وفي المجرد والمزيد، وهذه لغات متعددة. هذا والله أعلم.

يَتْلُونَ كِتَابَ الله، وَيتدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ المَلاَئِكَةُ، وَمَنْ أَبْطأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»

قال أبو عيسى: هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ، عن الأعَمشِ، عن أَبي صَالِحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ.

وَرَوَى أَسْبَاطُ بنُ مُحمَّدٍ، عن الأعمَشِ قَالَ: حُدِّثْتُ عن أَبي صَالِحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ فَذَكَرَ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ.

١٣ ـ بابٌ

٢٩٤٦ ـ حدَّثنا عُبَيْدُ بنُ أَسْبَاطِ بنِ مُحمَّدٍ الْقُرَشِيُّ حدثنا أَبي عن مُطَرِّفٍ، عن أَبي إِسْحَاقَ، عن أَبي بُرْدَةَ، عن عَبْدِ الله بن عَمْرٍو قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، في كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قالَ: «**اخْتِمْهُ في شَهْرٍ**»، قُلْتُ: إنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قالَ: «**اخْتِمْهُ فِي عِشْرِينَ**». قُلْتُ: إنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قالَ: «**اخْتِمْهُ في خَمْسَةَ عَشْرَ**». قُلْتُ: إنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قالَ: «**اخْتِمْهُ في عَشْرٍ**»، قُلْتُ: إني أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قالَ: «**اخْتِمْهُ فِي خَمْسٍ**»، قُلْتُ: إنِي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلَكَ، قَالَ: فَمَا رَخَّص لي.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبي بُرْدَةَ عن عَبدِ الله بنِ عَمْرٍو.

وَقد رُوِي هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عن عَبْدِ الله بن عَمْرَ. وَرُوِيَ عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**لَمْ يَفْقَهْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثٍ**». وَرُوِيَ عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ لَهُ: «**اقْرَأْ الْقُرْآنَ في أَرْبَعينَ**».

قَالَ إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيم: «**وَلاَ نُحِبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ وَلَمْ يَقْرَأْ الْقُرْآنَ**» لهذا الْحَدِيثِ.

---

(١٣) باب (حدثنا عبيد بن أسباط)

قوله: **(قال: اختمه في خمس إلخ)** هذا باعتبار جمهور الأمة والسلف وثبت عنهم الختم في يوم واحد أيضاً، كما ختم عثمان في ركعة واحدة للوتر، وكذلك كان تميم الداري يختم في ليلة واحدة، وكذلك ختم أبو حنيفة في ليلة واحدة، وثبت عن بعض السلف ختم القرآن خمس مرات في يوم وليلة، وعن البعض سبع مرات وهذه النقول قوية، وفي كنز الدقائق: لا يختم في أقل من ثلاثة أيام ولا يزيد على أربعين يوماً.

وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلمِ: «**لاَ يُقْرَأُ الْقُرْآنَ في أَقَلَّ مِنْ ثَلاثٍ**» لِلْحَدِيثِ الْذِي رُوِيَ عن النَّبيِّ ﷺ، وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ.

وَرُوِيَ عن عُثمانَ بنِ عَفَّانَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ القُرْآنَ في رَكْعَةٍ يُوتِرُ بِهَا.

وَرُوِيَ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ في رَكْعَةٍ في الْكَعْبَةِ. وَالتَّرْتيلُ في الْقِرَاءَةِ أَحبُّ إلى أَهْلِ الْعِلْمِ.

٢٩٤٧ ـ حدَّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي النَّضرِ البَغْدَادِيُّ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ الْحَسَنِ هو ابن شقيق، عن عَبْدِ الله بنِ المُبَارَكِ، عن مَعْمَرٍ، عن سِمَاكِ بنِ الْفَضْلِ، عن وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ، عن عَبْدِ الله بن عَمْرو أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ لهُ: «**اقْرَأْ الْقُرْآنَ في أرْبَعِينَ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وروى بَعْضُهُمْ، عن مَعْمَرٍ، عن سِمَاكِ بنِ الفَضْلِ، عن وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ أَمَرَ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو أَنْ يَقرأَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ.

٢٩٤٨ ـ حدَّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ، حدَّثنا الْهَيْثَمُ بنُ الرَّبيع، حدَّثنا صَالِحُ الْمُرِّيُّ، عن قَتَادَةَ، عن زُرَارَةَ بنِ أَوْفَى، عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الْعَمَلِ أَحبُّ إِلَى الله؟ قالَ: «**الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ**» قال: وما الحال المُرتَحِلُ؟ قال: «**الذي يَضرِبُ من أولِ القرآنِ إلى آخرِهِ كلّما حَلَّ ارتَحَلَ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ من حديث ابنِ عَبَّاسٍ إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وإسنادُهُ ليس بالقويِّ.

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حدَّثنا صَالِحٌ المُرِّيُّ، عن قَتَادَةَ، عن زُرَارَةَ بنِ أَوْفَى، عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ.

قال أبو عيسى: وَهذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ نصْرِ بنِ عَلِيّ، عن الْهَيْثَم بنِ الرَّبيعِ.

٢٩٤٩ ـ حدَّثنا مَحمودُ بنُ غَيلاَنَ، حدَّثنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ، عن يَزِيدَ بن عَبْدِ الله بنِ الشِّخِّير، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «**لَمْ يَفْقَهْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثٍ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا مُحمَّدُ بن جعفَر، حدَّثنا شُعْبَةُ بِهذَا الإسْنَادِ، نَحْوَهُ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٤٨ ـ كتاب: تفسير القرآن
عن رَسُولِ الله ﷺ

١ ـ باب: ما جاء في الَّذِي يُفَسِّرُ القُرْآنَ بِرَأْيِهِ

٢٩٥٠ ـ **حدَّثنا** مَحمُودُ بنُ غَيْلاَن، حدَّثنا بِشْرُ بنُ السَّرِيِّ، حدَّثنا سُفيَانُ، عن عَبْدِ الأعْلَى، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عنهما قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ قالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٥١ ـ **حدَّثنا** سُفيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ، حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن عَبْدِ الأعْلَى، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إلاَّ مَا عَلِمْتُمْ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قالَ فِي الْقُرْآنِ بِرأْيِهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٢٩٥٢ ـ **حدَّثنا** عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدثنا حَبَّانُ بنُ هِلاَلٍ، حدَّثنا سُهَيْلُ بنُ عَبْدِ الله وَهُوَ ابنُ أَبي حَزْم أَخُو حَزْم القِطَعِيِّ، حدَّثنا أَبُو عِمْرَان الْجُوْنِيُّ، عن جُنْدُب بنِ عَبْدِ الله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ «**مَنْ قالَ في القُرْآنِ بِرَأْيِه فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ**»

---

[٤٨] كتاب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ

أخذ البخاري والترمذي أبواب التفسير، وكذلك الطحاوي في مشكل الآثار فإنه أيضاً جامع.

(١) باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه

واعلم أن معرفة التفسير بدون الرأي، وأنه ما التفسير بالرأي أمر ذوقي لذوي ذوق سليم، ولا ضابطة له، يعرفه من تعانى التفسير أن التفسير ما هو والرأي ماذا.

قال أبو عيسى: هَكَذَا رُوِيَ عن بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ شَدَّدُوا فِي هَذَا فِي أَنْ يُفَسَّرَ الْقُرْآنُ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

وَأَمَّا الذِي رُوِيَ عن مُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ وَغَيْرِهِما مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ فَسَّرُوا الْقُرْآنَ، فَلَيْسَ الظَّنُّ بِهِمْ أَنَّهُمْ قَالوا فِي القُرْآنِ أَوْ فَسَّرُوهُ بِغَيرِ عِلْمٍ أَو مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُمْ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنا، أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

وقد تكلَّم بعضُ أَهل الحديثِ في سُهيل بن أبي حزمٍ.

حدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ مَهْدِيٍّ البَصْرِيُّ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن قَتَادَةَ قالَ: مَا فِي القُرْآنِ آيَةٌ إلاَّ وَقَدْ سَمِعْتُ فِيهَا بشيءٍ.

حدَّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن الأَعمشِ قالَ: قالَ مُجاهِدٌ: لَوْ كُنْتُ قَرَأْتُ قِرَاءَةَ ابنِ مَسْعُودٍ لَمْ أَحْتَجْ إلى أَن أَسْأَلَ ابنَ عَبَّاسٍ عن كَثِيرٍ مِنَ القُرْآنِ مِمَّا سَأَلْتُ.

٢ ـ باب: ومن سُورةِ فَاتِحَةِ الكِتابِ

٢٩٥٣ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا عَبْدُ العزيز بنُ مُحمَّد، عن العَلاءِ بنِ عَبْد الرَّحْمٰن، عن أَبِيهِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**مَنْ صَلَّى صَلاَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ القُرْآنِ فَهِي خِدَاجٌ وهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ**»، قالَ: قُلْتُ يَا أَبَا هُرَيرَةَ، إِنِّي أَحْيَاناً أَكُونُ وَرَاءَ الإِمام، قالَ: يَا ابنَ الفَارِسِيِّ، فاقْرَأْهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ الله تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سأَلَ، يقرأ العَبْدُ، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾** [الفَاتِحَة: الآية، ٢]، **فَيقُولُ الله: حَمِدَني عَبْدِي، فَيَقُولُ:**

---

(٢) باب ومن سورة فاتحة الكتاب:

قوله: **(قال من صلى صلاة إلخ)** استدل بعض الشافعية بهذا الحديث على القراءة خلف الإمام، ونقول: إن مذهب عائشة رضي الله عنها وأبي هريرة رضي الله عنه مذكور في السنن الكبرى وكتاب القراءة للبيهقي وهو القراءة في السرية لا الجهرية، والتمسك بجوابه تعالى لقارئ الفاتحة على القراءة خلف الإمام إنما هو ليس بحجة بل حكمة وستر، ولو نتعرض للحكم والأسرار فأقول: إن في رواية أن الملائكة يسجدون صامتين ساكتين حين نزول الوحي، ويكون أولهم رافعاً رأسه جبريل عليه السلام، فدل على أن الحكم الصوت والسكوت عند نزول كلام الله، وقراءة كلامه والإمام يكون حاكياً عن كلام الله تعالى عند قراءة الفاتحة والسورة، بخلاف التأمين والثناء فإن الأذكار ليست بكلام الله، وألفاظه لكن الحق أن النكات لا تجدي شيئاً.

﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: الآية، ٣]، **فَيَقُولُ الله: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، فَيَقُولُ:** ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤﴾ [الفاتحة: الآية، ٤]، **فَيَقُولُ، مَجَّدَني عَبْدِي، وَهَذَا لِي، وَبَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي** ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥﴾ [الفاتحة: الآية، ٥]. **وَآخِرُ السُّورَةِ لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، يَقُولُ:** ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَإِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عن العَلاَءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن أَبيه، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ. وَرَوَى ابنُ جُرَيْجٍ وَمَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عن العَلاَءِ بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن أَبي السَّائِبِ مَوْلَى هشَام بنِ زُهْرَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَ هذا. وَرَوَى ابنُ أَبي أُوَيْسٍ، عن أَبِيهِ، عن العَلاَءِ بنِ عَبْد الرَّحْمٰن قالَ: حدَّثني أبي وَأَبُو السَّائِبِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا.

أخبرنا بِذَلِكَ مُحمَّدُ بنُ يَحيى وَيَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ الفَارِسِيُّ قالاَ: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبي أُوَيْسٍ، عن أَبِيهِ، عن العَلاَءِ بنِ عَبْد الرَّحْمٰن قال: حدَّثني أَبي وَأَبُو السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بنِ زُهْرَةَ ـ وَكَانَا جَلِيسَيْنِ لأبي هُرَيْرَةَ ـ عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**مَنْ صَلَّى صَلاَةً لَمْ يَقرَأْ فِيهَا بِأُمِّ القُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ**».

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بن أَبي أُوَيْس أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.

وَسأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عن هَذَا الْحَدِيثِ، كِلاَ الْحَدِيثَيْنِ صحيحٌ، واحْتَجَّ بِحَدِيثِ ابنِ أَبي أُوَيْسٍ، عن أَبِيه، عن العَلاَءِ.

أخبرنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عَبْد الرَّحْمٰن بنُ سَعْدٍ، أنبأنا عَمْرُو بنُ أَبي قَيْسٍ، عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عن عَبَّادِ بنِ حُبَيْشٍ، عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ قالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ فَقَالَ الْقَوْمُ: هَذَا عَدِيُّ بنُ حَاتِمٍ، وَجِئْتُ بِغَيْرِ أَمَانٍ وَلاَ كِتَابٍ. فَلَمَّا دَفَعْتُ إِلَيْهِ أَخَذَ بِيَدِي، وَقَدْ كَانَ قالَ قَبْلَ ذَلِكَ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ الله يَدَهُ فِي يَدِي، قالَ: فَقَامَ: فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ وَصَبِيٌّ مَعَهَا فَقَالاَ: إِنَّ لَنَا إِليكَ حاجَةً، فَقَامَ مَعَهُمَا حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُمَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بِي دَارَهُ، فَأَلْقَتْ لَهُ الْوَلِيدَةُ وِسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قالَ: «**مَا يُفِرُّكَ أَنْ تَقُولَ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، فَهَلْ تَعْلَمُ مِنْ إِلٰهٍ سِوَى الله**»؟ قالَ: قُلْتُ: لاَ، قالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ قالَ: «**إِنَّمَا تَفِرُّ أَنْ تَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَتَعْلَمُ أَنَّ شَيْئاً أَكْبَرُ مِنَ الله**»؟ قالَ: قُلْتُ: لاَ، قالَ: «**فَإِنَّ الْيَهُودَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ وَإِنَّ النَّصَارَى ضُلاَّلٌ**»، قالَ: قُلْتُ:

فَإِنِّي جئت مُسلِماً، قالَ: فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ تَبَسَّطَ فَرَحاً، قالَ: ثمَّ أَمَرَ بي فَأُنْزِلْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الأنْصارِ جعَلْتُ أَغْشَاهُ آتيه طَرَفَي النَّهارِ، قالَ: فَبينا أَنَا عِنْدَهُ عَشِيَّةً إِذْ جاءَهُ قَوْمٌ فِي ثِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ مِنْ هَذِهِ النِّمارِ، قالَ: فَصَلَّى وَقامَ فَحَثَّ عَلَيْهِمْ، ثمَّ قالَ: «**وَلَوْ صَاعٌ وَلَوْ بِنِصْفِ صاعٍ وَلَوْ بِقبضَةٍ وَلَوْ بِبعْضِ قَبْضَةٍ يَقِي أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ أَوْ النَّارِ وَلَوْ بِتَمْرَةٍ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَقِي الله وَقائِلٌ لَهُ مَا أَقُولُ لَكُمْ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعاً وَبَصَراً؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالاً وَوَلَداً؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ: أَيْنَ مَا قَدَّمْتَ لنَفْسِكَ؟ فَيَنْظُرُ قُدَّامَهُ وَبَعْدَهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثمَّ لاَ يَجِدُ شَيئاً يَقِي بِهِ وَجْهَهُ حَرَّ جهَنَّمَ، لِيَقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ، فَإِنِّي لاَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ الفَاقَةَ، فَإِنَّ الله نَاصِرُكُمْ وَمُعْطِيكُمْ حَتَّى تَسِيرَ الظعِينَةُ فِيمَا بَيْنَ يَثْرِبَ وَالْحَيْرَةِ أَكْثَرُ مَا تَخافُ عَلَى مَطِيَّتِهَا السَّرَقُ**»

قال: فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي: فَأَيْنَ لُصُوصُ طَيِّىءٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لاَ نَعرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ سِماكِ بنِ حَرْبٍ، وَرَوَى شُعْبَةُ، عن سَماكِ بنِ حَرْبٍ، عن عَبَّادِ بنِ حُبَيْشٍ، عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، عن النبيِّ ﷺ الْحَدِيثَ بِطُولِه.

٢٩٥٤ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَبُنْدَارٌ قالاَ: حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عن عَبَّادِ بنِ حُبَيْشٍ، عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**الْيَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ والنَّصَارَى ضُلاَّلٌ**» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِه

٣ ـ باب: ومن سُورةِ البَقَرَةِ.

٢٩٥٥ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ وَابنُ أَبي عَدِيٍّ، وَمُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الْوَهَابِ قَالُوا: حدَّثنا عَوْفٌ، عن قَسامَةَ بنِ زُهَيْرٍ، عن أَبي مُوسَى الأشْعَرِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الله تعالى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأَرْض، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الأرْضِ، فَجَاءَ مِنْهُمْ الأحْمَرُ وَالأبْيَضُ وَالأسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ**»

قالَ أَبُو عِيسَى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٥٦ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أَخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن هَمَّام بن مُنَبِّهٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ في قَوْله: ﴿ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾ [البقرة: الآية: ٥٨] قالَ: «**دَخَلُوا مُتَزَحِّفِينَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ**».

وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عن النَّبيِّ ﷺ ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾ [البَقَرَة، الآية: ٥٩] قالَ: «قَالُوا حَبَّةٌ في شَعْرَةٍ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٥٧ ـ حدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا أَشْعَثُ السَّمَّانُ، عن عَاصِمِ بنِ عُبَيدِ الله، عن عَبْدِ الله بن عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ، عن أَبِيه قالَ: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ فِي سَفرهِ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ الْقِبْلَةُ فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَى حِيَالِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِك للنَّبيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة، الآية: ١١٥]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُه إلا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثَ السَّمَّانِ أَبي الرَّبِيعِ، عن عَاصِمِ بنِ عُبَيْدِ الله، وَأَشْعَثُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ.

وقد ذهب أكثر أهل العِلم إلى هذا قالوا: إذا صلَّى في الغَيْم لغير القِبلة ثمَّ استبان له بعدما صلَّى أنه صلَّى لغير القبلة، فإن صلاتهُ جائزة، وبه يقولُ سفيان وابن المبارَك وأحمدُ وإسحاق.

٢٩٥٨ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا عَبدُ المَلِكِ بنُ أَبي سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عن ابنِ عُمَرَ، قالَ: كَان النبيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعاً أينما تَوَجَّهتْ بِهِ وَهُوَ جَاءٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ، ثمَّ قَرَأَ ابنُ عُمَرَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ﴾ [البَقَرَة، الآية: ١١٥] الآيَةَ فقال ابنُ عُمَرَ: ففي هذهِ أُنزِلَتْ هٰذهِ الآيَةُ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَيُرْوَى عن قَتَادَةَ أَنَّهُ قالَ في هَـذِهِ الآيَة: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة، الآية: ١١٥] قال قتادة: هِيَ مَنْسُوخَةٌ نسخها قولُهُ: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البَقَرَة، الآية: ١٤٤] أَي تِلْقَاءَهُ.

حدَّثنا بذلك مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلكِ بن أَبي الشَوارِبِ، حدَّثنا يَزيدُ بنُ زُرَيْعٍ، عن سَعِيدٍ، عن قَتَادَةَ، وَيُرْوَى عن مُجَاهِدٍ في هَذِهِ الآيَةِ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة، الآية: ١١٥] قال: فَثَمَّ قِبْلَةُ الله.

حدَّثنا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ حدَّثنا وَكِيعٌ، عن النَّضْرِ بنِ عَرَبِيّ، عن مُجَاهِدٍ بِهَذَا.

٢٩٥٩ ـ حدَّثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا الْحَجَّاجُ بن مِنْهَالٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن

حُمَيْدٍ، عن أَنَسٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: يا رَسُولَ الله، لَوْ صَلَّيْنَا خَلْفَ المَقَامِ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة، الآية: ١٢٥]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

٢٩٦٠ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا حُمَيْدٌ الطويلُ، عن أَنَسٍ قال: قال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عنه: قُلْتُ لرَسُولَ الله ﷺ: لَو اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلَّى فَنَزَلَتْ: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة، الآية: ١٢٥]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وفي الباب عنِ ابنِ عُمَر.

٢٩٦١ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حدَّثنا الأَعْمَشُ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي سَعِيدٍ، عن النبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة، الآية: ١٤٣]. قَالَ: عَدْلاً.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن صحيحٌ.

حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أخبرنا الأعمشُ، عن أَبي صَالحٍ، عن أَبي سَعيدٍ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يُدْعَى نُوحٌ فَيُقَالُ هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيقُولُ نَعَم، فَيُدْعَى قَوْمُهُ فَيُقَالُ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ وَمَا أَتَانَا مِنْ أَحَدٍ، فَيُقُولُ: مَنْ شُهُودُكَ؟ فيقولُ: محمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، قَالَ: فَيُؤْتَى بِكُم تَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ، فَذَلِكَ قَوْلُ الله**: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة، الآية: ١٤٣] **وَالْوَسَطُ: الْعَدْلُ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدَّثنا محمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عنِ الأَعمشِ نَحْوَهُ.

٢٩٦٢ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن إسْرَائِيلَ، عن أَبي إِسْحَاقَ، عن الْبَرَاءِ بن عازبٍ قالَ: لمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ المَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ أَوْ سَبعَةَ عَشَرَ شَهْراً، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبُّ أن يُوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَأَنْزَلَ الله: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ﴾ [البقرة، الآية: ١٤٤] فَوُجِّهَ نَحوَ الكَعْبَةِ وَكانَ يُحِبُّ ذَلِكَ، فَصَلَّى رَجُلٌ مَعَهُ الْعَصْرَ قالَ: ثمَّ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الأنْصارِ وَهُمْ رُكُوعٌ في صَلاَةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَّهُ قَدْ وُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، قالَ: فَانْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رواه سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن أَبي إِسْحَاقَ.

٢٩٦٣ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن سُفْيَانَ، عن عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قَالَ: كَانُوا رُكُوعاً في صَلاَةِ الْفَجرِ

وفي الباب عن عَمْرِو بنِ عَوْفٍ المُزَنِيّ وَابنِ عُمَرَ وَعُمَارَةَ بنِ أَوْسٍ وَأَنَس بنِ مالِكٍ.

قال أبو عيسى: حديثُ ابن عُمَرَ حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٦٤ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ وَأَبُو عَمَّارٍ قَالاَ: حدَّثنا وَكِيعٌ، عن إِسْرَائِيلَ، عن سِمَاكٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ. قالَ: لمَّا وُجِّهَ النبيُّ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالُوا: يا رَسُولَ الله كَيْفَ بِإِخْوَانِنَا الذين مَاتُوا وَهُمْ يُصلونَ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ؟ فأَنْزَلَ الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾ [البَقَرَة، الآية: ١٤٣] الآيَةَ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٦٥ ـ حدَّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عن عُرْوَةَ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ شَيْئاً وَمَا أُبَالِي أَنْ لاَ أَطُوفَ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتْ: بِئْسما قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي، طَافَ رَسُولُ الله ﷺ وَطَافَ المُسْلِمُونَ، وَإِنَّمَا كَانَ مَنْ أَهَلَّ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي بالمُشَلَّلِ لا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البَقَرَة، الآية: ١٥٨] وَلَوْ كَانَتْ كما تَقُولُ لَكَانَتْ: فَلاَ جُنَاحَ علَيْهِ أَنْ لاَ يَطَّوَّفَ بهما

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لأَبي بَكْرِ بنِ عَبْد الرَّحْمٰن بنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَام فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ وَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَعِلمُ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالاً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: إِنَّمَا كَانَ مَنْ لاَ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: إِنَّ طَوَافَنَا بَيْنَ هٰذَيْنَ الْحَجَرَيْنِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ.

وَقَال آخَرُونَ مِنَ الأَنْصارِ: إِنَّمَا أُمِرْنَا بالطَّوَافِ بالْبَيْتِ وَلَمْ نُؤْمَرْ بِهِ بين الصَّفَا وَالمَرْوَةِ فَأَنْزَلَ الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة، الآية: ١٥٨].

قالَ أَبُو بَكْرِ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فأُرَاهَا قَدْ نَزَلَتْ في هٰؤُلاَءِ وَهٰؤُلاَءِ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٦٦ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ أَبي حَكِيم، عن سُفْيَانَ، عن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ قالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ عن الصَّفَا وَالمَرْوَةِ فَقَالَ: كَانَا مِنْ شَعَائِرِ الجَاهِلِيَّةِ، قالَ: فَلَمَّا كَانَ الإِسْلاَمُ أَمْسَكْنَا عَنْهُمَا فَأَنْزَلَ الله: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ

ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ﴾ [البَقَرَة، الآية: ١٥٨] قال: هُما تطوُّعٌ ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البَقَرَة، الآية: ١٥٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٦٧ ـ حدَّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفيانُ، عن جَعْفَرِ بنِ مُحمَّدٍ، عن أَبيهِ، عن جابِرِ بنِ عَبْدِ الله قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ طافَ بالْبَيْتِ سَبْعاً فقَرَأَ: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البَقَرَة: الآية، ١٢٥] فصَلَّى خَلْفَ المَقامِ، ثُمَّ أَتى الْحَجَرَ فاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ قالَ: نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ الله بِهِ وَقَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة، الآية: ١٥٨]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٦٨ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عن إِسْرائيلَ بن يُونُسَ، عن أَبي إِسْحاقَ، عن البَراءِ قالَ: كَانَ أَصْحَابُ النبيِّ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِماً فَحضَرَ الإفْطَارُ فَنامَ قَبلَ أَنْ يُفْطِرَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلاَ يَوْمَهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنَّ قَيْسَ بنَ صِرْمَةَ الأَنْصارِيَّ كَانَ صَائِماً، فَلَمَّا حَضَرَ الإفْطارُ أَتى امْرَأَتَهُ فَقالَ: هَلْ عِنْدَكِ طَعَامٌ؟ قَالَتْ لاَ وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ أَطْلُبُ لَكَ ـ وَكانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ ـ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ وَجاءَتْهُ امْرَأَتُهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَيْبَةً لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهارُ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ للنبيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ﴾ [البَقَرَة، الآية: ١٨٧] فَفَرِحُوا بِها فَرَحاً شَدِيداً ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البَقَرَة، الآية: ١٨٧]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٦٩ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا أَبو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن ذَرٍّ، عن يُسَيْعٍ الكِنْدِيِّ، عن النُّعْمانِ بن بَشِيرٍ، عن النبيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ﴾ [غافر، الآية: ٦٠] قالَ: «**الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ**» وَقَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ﴾ ـ إِلَى قَوْلِهِ ـ ﴿دَاخِرِينَ﴾ [غافر، الآية: ٦٠]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ. رواهُ منصورٌ.

٢٩٧٠ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا حُصَيْنٌ، عن الشَّعْبِيِّ، أخبرنا عَدِيُّ بنُ حَاتِمٍ. قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البَقَرَة، الآية: ١٨٧] قالَ لِيَ النبيُّ ﷺ: «**إِنَّمَا ذَاكَ بَيَاضُ النَّهارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا هُشَيْمٌ، حدَّثنا مُجَالِدٌ، عن الشَّعْبِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، عن النبيِّ ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ.

٢٩٧١ ـ حدَّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن مُجَالِدٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عن الصَّوْمِ فَقَالَ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة، الآية: ١٨٧] قَالَ: فَأَخَذْتُ عِقَالَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبيَضُ وَالآخَرُ أَسْوَدُ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ شَيْئاً لَمْ يَحْفَظْهُ سُفْيَانُ، قَالَ: «**إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٧٢ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا الضَّحَّاكُ بنُ مُخْلَدٍ، عن حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ، عن يَزِيدَ بنِ أَبي حَبِيبٍ، عن أَسْلَمَ أَبي عِمْرَان التُّجِيبِيِّ قالَ: كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفًّا عَظِيماً مِنَ الرُّومِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ المسْلِمِينَ مِثْلُهُمْ أَوْ أَكْثَرُ. وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بنُ عَامِرٍ وَعَلى الْجَمَاعَةِ فَضَالَةُ بنُ عُبَيْدٍ فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ المسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ فيهم فَصَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا: سُبْحَانَ الله يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُون هٰذِهِ الآيَةَ هَذَا التَّأْوِيلَ، وَإِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ الله الإِسْلاَمَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ. فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرّاً دُونَ رَسُولِ الله ﷺ: إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ وَإِنَّ الله قَدْ أَعَزَّ الإِسْلاَمَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا، فَأَنْزَلَ الله عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا: ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة، الآية: ١٩٥] فَكَانَتْ التَّهْلُكَةُ الإِقَامَةَ عَلَى الأَمْوَالِ وَإِصْلاَحِهَا وَتَرْكَنَا الغَزْوَ. فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصاً في سَبِيلِ الله حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٩٧٣ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا هُشَيْمٌ، أخبرنا مُغِيرَةُ، عن مُجَاهِدٍ. قالَ: قالَ كَعْبُ بنُ عُجْرَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَفِيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ وَإِيَّايَ عُنِيَ بِهَا ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة، الآية: ١٩٦] قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ بالْحُدَيْبِيَةِ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ. وَقَدْ حَصَرَنَا المُشْرِكُونَ وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ فَجَعَلَتِ الْهَوَامُّ تَسَاقَطُ عَلَى وَجْهِي فَمَرَّ بِيَ النَّبيُّ ﷺ فقَالَ: «**كأَنَّ هَوَامَّ رَأْسِكَ تُؤْذِيكَ**» قالَ: قُلْتُ نَعَمْ قالَ: «**فَاحْلِقْ**». وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ. قالَ مُجَاهِدٌ: الصِّيَامُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَالطَّعَامُ سِتَّةُ مَسَاكِينَ وَالنُّسُكُ شَاةٌ فَصَاعِداً

حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدَّثنا هُشَيْمٌ، عن أَبي بِشْرٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي لَيْلَى، عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ بِنَحْوِ ذَلِكَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدَّثنا هُشَيْمٌ، عن أَشْعَثَ بنِ سَوَّارٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن عَبْد الله بنِ مَعْقِلٍ، عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ بِنَحْوِ ذلك.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وَقد رواه عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الأَصْبَهَانِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعْقِلٍ أَيْضاً.

٢٩٧٤ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أَخبَرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبراهِيمَ، عن أَيُّوبَ، عن مُجَاهِدٍ، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي لَيْلَى، عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ قالَ: أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ وَأَنا أُوقِدُ تَحت قِدْرٍ وَالْقَمْلُ تَتَناثَرُ عَلَى جَبْهَتِي ـ أو قالَ حَاجِبي ـ فَقَالَ: «**أتؤذِيك هَوَامُّ رَأْسِكَ؟**» قال: قُلْتُ نَعَمْ، قالَ: «**فَاحْلِقْ رَأْسَكَ وَانْسُكْ نَسِيكَةً أَوْ صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ أو أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ**» قالَ أَيُّوبُ: لاَ أَدْرِي بأَيَّتِهِنَّ بَدَأَ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حُسَن صحيحٌ.

٢٩٧٥ ـ حدَّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن بُكَيْرِ بنِ عَطَاءٍ، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن يَعْمُرَ. قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الْحَجُّ عَرَفَاتٌ، الْحَجُّ عَرَفَاتٌ، الْحَجُّ عَرَفَاتٌ. أَيَّامُ مِنًى ثَلاَثٌ** ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البَقَرة، الآية: ٢٠٣] **وَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يطْلُعَ الفَجْرُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ**». قالَ ابنُ أَبي عُمَرَ: قالَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: وَهَذَا أَجْوَدُ حَدِيثٍ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عن بُكَيْرِ بنِ عَطَاءٍ، وَلاَ نَعْرِفُه إلاَّ مِنْ حدِيثِ بُكَيْر بن عَطَاءٍ.

٢٩٧٦ ـ حدَّثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى الله الأَلَدُّ الْخَصِمُ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٢٩٧٧ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثني سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن ثَابِتٍ، عن أَنَسٍ، قالَ: كَانَتْ الْيَهُودُ إِذَا حَاضَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ لَمْ يؤَاكِلُوهَا وَلَمْ يُشَارِبُوهَا وَلَمْ

يُجامِعُوهَا فِي الْبُيُوتِ، فسُئِلَ النَّبيُّ ﷺ عن ذَلِكَ فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى﴾ [البقرة، الآية: ٢٢٢] فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُواكِلُوهُنَّ وَيُشارِبُوهُنَّ وَأَنْ يَكُونُوا مَعَهُنَّ فِي الْبُيُوتِ، وَأَنْ يَفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلاَ النِّكَاحَ. فَقَالَتِ الْيَهُودُ: مَا يُرِيدُ أَنْ يَدَعَ شيئاً مِنْ أَمْرِنا إلاَّ خَالَفَنَا فِيهِ. قالَ: فَجَاءَ عَبَّادُ بنُ بِشْرٍ وَأُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ إلى رَسُولِ الله ﷺ فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ. وَقالاَ: يَا رَسُولَ الله أَفَلاَ نَنْكِحُهُنَّ فِي المَحِيضِ؟ فَتَمَعَّر وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِمَا، فَقَامَا فاسْتَقْبَلَتْهُمَا هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَنٍ، فَأَرْسَلَ رسُولُ اللهِ ﷺ فِي آثَارِهِمَا فَسَقَاهُما فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْهِمَا

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الأعْلَى، حدَّثنا عَبْد الرَّحْمٰن بنُ مَهدِيٍّ، عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عن ثابت، عن أنس نَحوَهُ بِمَعْنَاهُ.

٢٩٧٨ ـ حدَّثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، حدَّثنا سُفيَانُ، عَنِ ابنِ المُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِراً يَقُولُ: كَانَت الْيَهُودُ تقولُ: مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ في قُبُلِهَا مِنْ دُبُرِهَا كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ، فَنَزَلَتْ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البَقرة، الآية: ٢٢٣]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٧٩ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن ابنِ خُثَيْم، عن ابنِ سَابِطٍ، عن حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْد الرَّحْمٰن، عن أُمِّ سَلَمَةَ، عن النبيِّ ﷺ في قوله: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة، الآية: ٢٢٣] يَعْنِي صِمَاماً وَاحِداً.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَابْنُ خُثَيْم هُوَ عَبْدُ الله بنُ عُثمانَ. وَابْنُ سَابِطٍ هُوَ عَبْد الرَّحْمٰن بنُ عبدِ الله بنِ سَابِطٍ الْجُمَحِيُّ المَكِّيُّ وَحَفْصَةُ هِيَ بِنْتُ عَبْد الرَّحْمٰن بنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَيُرْوَى في سِمَامٍ وَاحِدٍ.

٢٩٨٠ ـ حدَّثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الله الأشْعَرِيُّ. عن جَعْفَر بن أَبي المُغِيرَةِ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: جَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله هَلَكْتُ، قالَ: «**وَمَا أَهْلَكَكَ؟**» قالَ: حَوَّلْتُ رَحْلِيَ اللَّيلَةَ، قالَ: فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ شَيْئاً، قالَ: فَأُوحِيَ إلى رَسولِ الله ﷺ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة، الآية: ٢٢٣] «**أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ وَاتَّقِ الدُّبُرَ وَالْحِيْضَةَ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وَيَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الله الأشْعَرِيُّ هُوَ يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ.

٢٩٨١ ـ حدَّثنا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، حدَّثنا الهاشم بْنُ الْقَاسِمِ، عن المُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عن الْحَسَنِ، عن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ زَوَّجَ أُخْتَهُ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَكَانَتْ عِنْدَهُ مَا كَانَتْ، ثَمَّ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً لَمْ يُرَاجِعْهَا حَتَّى انقَضَت الْعِدَّةُ فَهَوِيَهَا وَهَوِيَتْهُ، ثُمَّ خَطَبَهَا مَعَ الْخُطَّابِ فقالَ لهُ: يا لُكَعُ أَكْرَمْتُكَ بِهَا وَزوَّجْتُكَ فَطَلَّقْتَهَا والله لاَ تَرْجِعُ إِلَيْكَ أَبداً آخِرَ مَا عَلَيْكَ، قال: فَعَلِمَ الله حَاجَتَهُ إِلَيْهَا وَحَاجَتَهَا إِلَى بَعْلِهَا، فأنْزَلَ الله: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة، ٢٣١ ـ ٢٣٢] فَلَمَّا سَمِعَهَا مَعْقِلُ قَالَ: سَمْعاً لِرَبِّي وَطَاعَةً، ثمَّ دَعَاهُ فَقَالَ: أُزَوِّجُكَ وَأُكْرِمُكَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عن الْحَسَنِ وهو عن الحسن غريبٌ وَفي هَذَا الْحَدِيثِ دَلاَلَةٌ عَلَى أَنَّهُ لاَ يَجُوزُ النِّكَاحُ بِغَيرِ وَلِيٍّ لأنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ كانَتْ ثَيِّباً، فَلَوْ كَانَ الأمْرُ إِلَيْهَا دُونَ وَلِيِّهَا لَزَوَّجَتْ نَفْسَهَا وَلَمْ تحتج إِلَى وَلِيِّهَا مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ. وَإِنَّمَا خَاطَبَ الله في هذه الآية الأوْلِيَاءَ فقال: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ﴾ [البقرة، الآية: ٢٣٢] ففي هذه الآية دَلاَلَةٌ عَلَى أَنَّ الأَمْرَ إِلَى الأوْلِيَاءِ في التَّزْوِيجِ مَعَ رِضَاهُنَّ.

٢٩٨٢ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، عن مالِكِ بن أَنَسٍ قال: وحدَّثنا الأنْصَارِيُّ، حدَّثنا مَعْنٌ، حدَّثنا مالِكٌ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن القَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ، عن أبي يُونسَ مَولَى عَائِشَةَ قالَ: أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ الله عنها أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفاً فقالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الآيَةَ فَآذِنِّي ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة، الآية: ٢٣٨] فَلَمَّا بَلَغْتُها آذَنْتُهَا فأَمْلَتْ عَلَيَّ: حَافِظوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسطى وَصلاَة الْعَصْرِ وَقُومُوا لله قَانِتِين. وَقَالَتْ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُول الله ﷺ وَفي الباب عَن حَفْصَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

٢٩٨٣ ـ حدَّثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيعٍ، عن سَعِيدٍ، عن قَتَادَةَ، حدَّثنا الْحَسَنُ، عن سمُرَةَ بن جُنْدُبٍ أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قال: **«صَلاَةُ الْوُسْطَى صَلاَةُ الْعَصْرِ»**

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٨٤ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا عَبْدَةُ، عن سَعِيدٍ، عن قَتَادَةَ، عن أبي حَسَّانَ الأعْرَجِ، عن عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ أَنَّ عَلِيّاً حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال يَوْمَ الأحزابِ: **«اللَّهُمَّ امْلأْ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَاراً كمَا شَغَلُونَا عن صَلاَةِ الْوُسْطَى»** حَتَى غَابَتِ الشَّمْسُ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن عَلِيّ. وَأَبو حَسَّانَ الأعْرَجُ اسْمُهُ مُسْلِمٌ.

٢٩٨٥ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو النَّضرِ وَأَبُو دَاوُدَ، عن محمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن زُبَيْدٍ، عن مُرَّةَ، عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**صَلاَةُ الْوُسْطَى صَلاَةُ الْعَصْرِ**»

وفي البَابِ عَن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ وَأَبي هَاشِمٍ، عن عُتْبَةَ وَأَبي هُرَيْرَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٨٦ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ وَيَزِيدُ بنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، عن إسْمَاعِيلَ بنِ أبي خَالِدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بنِ شُبَيْلٍ، عن أبي عَمْرو الشَّيْبَانيِّ، عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ في الصَّلاَةِ فَنَزلَتْ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة، الآية: ٢٣٨] فأُمِرْنَا بالسُّكُوت.

حدَّثنا أَحْمَدُ بن مَنِيعٍ، حدَّثنا هُشَيْمٌ، حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ أَبي خَالِد نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ: وَنُهِينَا عنِ الْكلاَمِ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَأَبُو عَمْرو الشيبَانيُّ اسْمُهُ سَعْدُ بنُ إيَاسٍ.

٢٩٨٧ ـ حدَّثنا عَبْد الله بنُ عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عن إسْرَائِيلَ، عن السُّدِّيِّ، عن أَبي مَالِكٍ، عن البَرَاءِ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [البقرة، الآية: ٢٦٧] قَالَ: نَزَلَتْ فِينَا مَعْشَرَ الأنْصَارِ كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَى قَدْرِ كَثْرَتِهِ وَقِلَّتِهِ وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بالْقِنْوِ وَالقِنْوين فَيُعَلِّقُهُ فِي المَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ فَكَانَ أَحَدُهُمْ إذَا جَاعَ أَتَى القِنْوَ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ فَيَسْقُط من البُسْرِ وَالتَّمْرِ فَيأْكُلُ، وَكَانَ نَاسٌ مِمَّنْ لاَ يَرْغَبُ فِي الْخَيْرِ يَأْتِي الرَّجُلُ بالقِنْوِ فِيه الشَّبْصُ وَالْحشَفُ وَبالْقِنْوِ قَدْ انْكسَرَ فَيُعَلِّقُهُ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ [البقرة، الآية: ٢٦٧] قالوا: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أُهْدِي إلَيْهِ مِثْلُ مَا أعطاه لَمْ يَأْخذهُ إلاَّ عَلَى إغْمَاضٍ وحَيَاءٍ قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحدُنَا بِصَالِحِ مَا عِنْدَهُ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ. وَأَبو مَالِكٍ هُوَ الغِفَارِيُّ وَيُقَالُ اسْمُهُ غَزوَانُ وَقَدْ رَوىٰ سُفيانُ، عن السُّدِّيِّ شَيْئاً مِنْ هَذَا.

٢٩٨٨ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا أَبو الأَحْوَصِ، عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن مُرَّةَ الْهَمْدَانيِّ، عَن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بابنِ آدَمَ، وَلِلْملَكِ لَمَّةً، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بالشَّرِّ وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ، وَأَمَّا لَمَّةُ المَلَكِ فَإِيعَادٌ بالْخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ الله فَلْيَحْمَدِ الله، وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ بالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرجيم ثُمَّ قَرَأَ**: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ﴾» [البقرة، الآية: ٢٦٨] الآيَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَهُوَ حَدِيثُ أبي الأَحْوَصِ لاَ نعلمه مَرْفُوعاً إلاَّ مِنْ حَدِيثِ أبي الأحْوَصِ.

٢٩٨٩ ـ حدَّثنا عبد بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا أَبُو نُعَيْم، حدَّثنا فُضَيْلُ بنُ مَرْزُوقٍ، عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ، عن أبي حَازِمٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الله طَيِّبٌ ولاَ يَقْبَلُ إلاَّ طَيِّباً، وَإِنَّ الله أمَرَ المُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ المُرْسَلِينَ، فَقَالَ**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾﴾ [المؤمنون: الآية، ٥١] **وقَالَ**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة، الآية: ١٧٢] قالَ: **وَذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ فُضَيْلِ بنِ مَرْزُوقٍ. وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ الأَشْجَعِيُّ اسْمُهُ: سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الأَشْجَعِيَّةِ.

٢٩٩٠ ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عن إسْرَائِيلَ، عن السُّدِّيِّ، قالَ: حدَّثني مَنْ سَمِعَ عَلِيّاً يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة، الآية: ٢٨٤] الآيَةُ، أَحْزَنَتْنا. قالَ: قُلْنَا يُحَدِّثُ أَحَدُنَا نَفْسه فَيُحَاسَبُ بِهِ لاَ نَدْرِي مَا يُغْفَرُ مِنْهُ!؟ وَمَا لا يُغْفَرُ!؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة، الآية: ٢٨٦].

٢٩٩١ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُوسَى ورَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، عن أُمَيَّةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عن قَوْلِ اللهتعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة، الآية: ٢٨٤] وَعن قَوْلِهِ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: الآية، ١٢٣] فَقالَتْ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقالَ: «**هَذِهِ مُعَاتَبَةُ الله**

العَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الحُمَّى وَالنَّكْبَةِ حَتَّى البِضَاعَةُ يَضَعُهَا فِي كُمِّ قَمِيْصِهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْزَعُ لَهَا حَتَّى إِنَّ العَبْدَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التِّبْرُ الأَحْمَرُ مِنَ الكِيْرِ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ.

٢٩٩٢ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن آدَمَ بنِ سُلَيْمَانَ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة، الآية: ٢٨٤] قال: دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهُ شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالُوا للنَّبيِّ ﷺ فقَالَ: **«قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا»** فَأَلْقَى الله الإيمانَ فِي قُلُوبِهِم فَأَنْزَلَ الله: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة، الآية: ٢٨٥] الآيَةَ ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة، الآية: ٢٨٦] قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ [البقرة، الآية: ٢٨٦] قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ﴾ [البقرة، الآية: ٢٨٦] الآيَةَ، قالَ: قَدْ فَعَلْتُ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وقَدْ رُوِي هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عن ابن عَبَّاسٍ.

وَآدَمُ بنُ سُلَيْمَانَ هُوَ وَالِدُ يَحْيَى بنِ آدَمَ. وفي البَابِ عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه.

٤ ـ باب: وَمِنْ سُورةِ آلِ عِمْرَانَ

٢٩٩٣ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا أَبُو دَاودَ الطَّيَالِسِيُّ، حدَّثنا أَبُو عَامِرٍ وَهُوَ الخَذَّاءُ ويَزِيدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ كِلاَهُمَا، عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، قَالَ يَزِيدُ: عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عن القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن عَائِشَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَامِرٍ القَاسِمَ قالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عن قَوْلِهِ: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ﴾ [آل عِمران: الآية، ٧] قَالَ: **«فَإِذَا رَأَيْتِيهِمْ فَاعْرِفِيهِمْ»**.

وَقَالَ يَزِيدُ: **«فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاعْرِفُوهُمْ»**، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٩٤ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا أبو دَاود الطيالسي، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حدَّثنا ابنُ أبي مُلَيْكَةَ، عن الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عن هَذِهِ الآيَةِ:

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ [آل عمران: الآية، ٧] إلى آخِرِ الآيَةِ فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إذا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشابَهَ مِنْهُ، فَأُولئِكَ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ الله فَاحْذَرُوهُمْ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. ورُوِيَ عن أيُّوبَ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن عائِشَةَ.

هَكَذا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذا الحَدِيثَ، عن ابنِ أبي مُلَيكَةَ، عن عَائِشَةَ، وَلَمْ يذْكُرُوا فِيهِ عن القَاسِمِ بنِ محمَّدٍ وَإِنَّما ذَكَرَ يَزِيدُ بنُ إبْرَاهِيمَ التُّستَرِيُّ، عن الْقَاسِمِ في هذا الْحَدِيثِ. وَابْنُ أبي مُلَيْكَةَ هُوَ عَبْدُ الله بنُ عُبَيْدِ الله بنِ أبي مُلَيْكَةَ وقد سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ أيْضاً.

٢٩٩٥ ـ **حدَّثنا** مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أبُو أحْمَدَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن أبِيهِ، عن أبي الضُّحَى، عن مَسْروقٍ، عن عَبدِ الله قالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «**إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلاَةً مِنَ النَّبِيِّينَ، وَإنَّ وَلِيِّي أبِي وخَلِيلُ رَبِّي**»، ثُمّ قَرأَ: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾﴾ [آل عِمران: الآية، ٦٨].

حدَّثنا مَحمودٌ، حدَّثنا أبو نُعَيْم، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن أبِيهِ، عن أبي الضُّحَى، عن عبدِ الله عَن النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ عن مَسْروقَ.

قال أبو عيسى: هذا أصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أبي الضُّحَى عَن مَسرُوقٍ. وَأبُو الضُّحَى اسْمُهُ مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ.

حدَّثنا أبُو كُرَيْبٍ، حدَّثنا وَكِيعٌ، عَن سُفْيَانَ، عَن أبِيهِ، عَن أبي الضُّحَى، عَن عَبْدِ الله، عَن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ أبي نُعَيْمٍ وَلَيْسَ فِيهِ عن مَسْرُوق.

٢٩٩٦ ـ **حدَّثنا** هَنَّادٌ، حدَّثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأعْمَشِ، عَن شَقِيق بن سَلَمَةَ، عن عَبْدِ الله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**» فَقالَ الأشْعَثُ بنُ قَيْسٍ: فِيَّ والله كَانَ ذَلِكَ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ اليَهُودِ أرْضٌ فَجَحَدَنِي فَقَدَّمْتُهُ إلَى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «**أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟**» فقُلْتُ: لاَ، فَقَالَ لِلْيَهُودِي: «**احْلِفْ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إذَنْ يَحْلِفُ فَيَذْهَبُ بِمَالي، فَأنْزَلَ الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عِمران: الآية، ٧٧] إلَى آخِرِ الآيَةِ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَفي البَابِ عن ابن أبي أوْفَى.

٢٩٩٧ ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ بَكْرٍ، حدَّثنا حُمَيْدٌ، عن أنَسٍ

قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عِمرَان: الآية، ٩٢] أَوْ ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البَقرة، الآية: ٢٤٥] قالَ أَبُو طَلْحَةَ، وَكَانَ لَهُ حَائِطٌ فقال: يَا رَسُولَ الله حَائِطي لله، وَلَوْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُسِرَّهُ لَمْ أُعْلِنْهُ، فَقَالَ: «**اجْعَلْهُ فِي قَرَابَتِكَ أو أقْرَبِيكَ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عن إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ.

٢٩٩٨ ـ **حدَّثنا** عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بنُ يَزِيدَ قالَ: سَمِعْتُ محمَّدَ بنَ عَبَّادِ بنِ جَعْفَرٍ المخزومي يُحَدِّثُ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبيِّ ﷺ، فقالَ: مَنْ الحَاجُّ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: «**الشَّعِثُ التَّفِلُ**»، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ؟ قالَ: «**العَجُّ وَالثَّجُّ**»، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: مَا السَّبِيلُ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: «**الزَّادُ والراحِلَةُ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ لاَ نَعْرِفُهُ من حديثِ ابن عُمر إلاَّ من حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ الخُوزِيِّ المَكيِّ. وَقَدْ تَكلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحديثِ فِي إِبْرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٢٩٩٩ ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدَّثنا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، عن بُكَيْرِ بنِ مِسْمَارٍ هو مدنيٌّ ثقةٌ، عن عَامِرِ بنِ سَعْدِ بن أبي وقاص، عن أَبِيهِ قالَ: لَمَّا أَنزَلَ الله هَذِهِ الآيَةَ: ﴿تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ﴾ [آل عِمرَان: الآية، ٦١] دَعَا رَسُولُ الله ﷺ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَحَسَناً وَحُسَيْناً، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلِي**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٣٠٠٠ ـ **حدَّثنا** أبو كُرَيبٍ، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن الرَّبِيعِ بنُ صَبِيحٍ وَحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن أبي غَالِبٍ، قالَ: رأى أَبُو أُمَامَةَ رُؤُوساً مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجِ مسجد دِمَشْقَ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: كِلاَبُ النَّارِ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ، ثمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عِمرَان: الآية، ١٠٦] إِلَى آخِرِ الآيَةِ. قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ: أَنْتَ سمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلاَّ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً أَوْ أَرْبَعاً حَتَّى عَدَّ سَبْعاً مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَأَبُو غَالِبٍ يقال اسْمُهُ حَزَوَّرُ. وَأَبُو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ اسْمُهُ: صُدَيُّ بنُ عَجْلاَنَ وَهُوَ سَيِّدُ بَاهِلَةَ.

٣٠٠١ ـ **حدَّثنا** عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن بَهْزِ بنِ حَكِيمٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عِمرَان: الآية، ١١٠] قالَ: «**إِنَّكُمْ تَتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى الله**»

هذا حديثٌ حسنٌ. وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عن بَهْزِ بنِ حَكِيمٍ نَحْوَ هَذَا وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عِمران: الآية، ١١٠].

٣٠٠٢ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا حُمَيْدٌ، عن أَنَسٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَشُجَّ وَجْهُهُ شَجَّةً فِي جَبْهَتِهِ حَتَّى سَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «**كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِ؟**» فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾ [آل عِمران: الآية، ١٢٨] إلى آخِرِهَا.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٠٣ ـ حدَّثنا أحْمدُ بنُ مَنِيعٍ وَعَبْدُ بن حُمَيْدٍ قالاَ: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا حُمَيْدٌ، عن أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ شُجَّ في وَجْهِهِ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ وَرُمِيَ رَمْيَةً عَلَى كَتِفِهِ فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُهُ وَيَقُولُ: «**كَيْفَ تُفْلِحُ أُمَّةٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِ؟**» فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾ [آل عِمران: الآية، ١٢٨] سَمِعْتُ عَبْدَ بنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ: غَلِطَ يَزِيدُ بنُ هَارُونَ فِي هَذَا.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

٣٠٠٤ ـ حدَّثنا أبو السَّائِبِ سَلْمُ بنُ جُنَادَةَ الكُوفِيُّ، حدَّثنا أحْمَدُ بنُ بَشِيرٍ، عن عُمَرَ بنِ حَمْزَةَ، عن سَالِمِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، عن أَبِيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْم أُحُدٍ «**اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ الْحَارِثَ بنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ الْعَنْ صَفْوَانَ بنَ أُمَيَّةَ**»، قالَ فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾ [آل عِمران: الآية، ١٢٨].

فَتَابَ الله عَلَيْهِمْ فَأَسْلَمُوا فَحَسُنَ إِسْلاَمُهُمْ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بنِ حَمْزَةَ، عن سَالِمٍ، عن أبيه، وقد رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عن سَالِمٍ، عن أَبِيهِ لم يَعرِفْهُ مُحمّد بن إسماعيلَ من حديثِ عُمَر بنِ حَمزة وعَرفَهُ من حديثِ الزُّهريِّ.

٣٠٠٥ ـ حدَّثنا يَحيى بنُ حَبِيبِ بنِ عَرَبيٍّ البَصْرِيُّ، حدَّثنا خَالِدُ بنُ الْحَارِثِ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَجْلاَنَ، عن نَافِعٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَدْعُو عَلَى أَرْبَعَةِ نَفَرٍ فَأَنْزَلَ الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾ [آل عِمران: الآية، ١٢٨]. فَهَدَاهُمْ الله لِلإِسْلاَمِ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ يُسْتَغْرَبُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ. وَرَوَاهُ يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ، عن ابنِ عَجْلاَنَ.

٣٠٠٦ ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن عُثْمَانَ بن المُغِيرَةِ، عن عَلِيِّ بنِ رَبِيعَةَ، عن أَسْمَاءَ بنِ الْحَكَمِ الفَزَارِيِّ قالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً يقول: إِنِّي كُنْتُ رَجُلاً إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ حَدِيثاً نَفَعَنِي الله مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ قالَ سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذنباً، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ الله إلاَّ غَفَرَ لَهُ**»، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ [آل عِمرَان: الآية، ١٣٥] إِلَى آخِرِ الآيَةِ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ قَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عن عُثْمَانَ بنِ المُغِيرَةِ فَرَفَعُوهُ وَرَوَاهُ مِسْعَرٌ وَسُفْيَانُ، عن عُثْمانَ بنِ المُغِيرَةِ فَلَمْ يَرْفَعَاهُ، وقد رواهُ بعضُهم، عن مِسعَرٍ فأوقفهُ ورفعهُ بعضُهم.

ورواهُ سُفيانُ الثوريُّ، عن عثمانُ بنِ المُغيرةِ فأوقفه وَلاَ نَعرِفُ لأَسْمَاءَ بن الحكمِ حديثاً إلاَّ هَذَا.

٣٠٠٧ ـ **حدَّثنا** عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا رَوْحُ بنُ عَبادَةَ، عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عن ثَابِتٍ، عن أَنَسٍ، عن أَبي طَلْحَةَ قالَ: رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، وَمَا مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلاَّ يَمِيدُ تَحْتَ حَجَفَتِهِ مِنَ النُّعَاسِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ [آل عِمرَان: الآية، ١٥٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن الزُّبَيْرِ مِثْلَهُ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٠٨ ـ **حدَّثنا** يُوسُفُ بنُ حَمَّادٍ، حدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى بنُ عبدِ الأَعْلَى، عن سَعِيدٍ، عن قَتَادَةَ، عن أَنسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قالَ: غُشِينَا وَنَحْنُ فِي مَصَافِّنَا يَوْمَ أُحُدٍ، حَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ غَشِيَهُ النُّعَاسُ يَوْمَئِذٍ قالَ: فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ وَيَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ وَالطَّائِفَةُ الأُخْرَى الْمنَافِقُونَ لَيسَ لَهمْ هَمٌّ إلاَّ أَنْفُسُهُمْ؛ أَجْبَنُ قَوْمٍ وَأَرْعَبُهُ وَأَخْذَلُهُ لِلْحَقِّ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٠٩ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، عن خُصَيْفٍ، حدَّثنا مِقْسَمٌ، قالَ: قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿**وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ**﴾ [آل عِمرَان: الآية، ١٦١] في قَطيفَةٍ حَمْرَاءَ افْتُقِدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَعَلَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَذَها فَأَنْزَلَ الله: ﴿**وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ**﴾ [آل عِمرَان: الآية، ١٦١] إِلَى آخِرِ الآيَةِ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَقَدْ رَوَى عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ حَرْبٍ عن خُصَيْفٍ نَحْوَ هَذَا. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عن خُصَيْفٍ عن مِقْسَمٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ.

٣٠١٠ ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ حَبِيبِ بنِ عَرَبِيٍّ، حدَّثنا مُوسَى بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ كَثِيرٍ الأَنْصَارِيُّ، قالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بنَ خِرَاشٍ، قالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله، يَقُولُ: لَقِيَنِي رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ لِي: «**يَا جَابِرُ مَالِي أَرَاكَ مُنْكسِراً؟**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله اسْتُشْهِدَ أَبِي قُتِلَ يوم أُحُدٍ وَتَرَكَ عِيَالاً وَدَيْناً، قال: «**أَلاَ أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ الله بِهِ أَبَاكَ؟**» قالَ: قلت: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: مَا كَلَّمَ الله أَحَداً قَطُّ إِلاَّ مِنْ وَرَاءِ حجابٍ وَأحيا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحاً، فَقَالَ: يا عبدي تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِيكَ، قالَ: يَا رَبِّ تُحْيِينِي فَأُقْتَلُ فِيكَ ثَانِيَةً، قالَ الرَّبُ إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي ﴿أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبيَاء: الآية، ٩٥] قالَ: وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [آل عِمرَان: الآية، ١٦٩] الآيَةِ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجهِ.

وَقدْ رَوَى عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ، عن جَابِرٍ شَيْئاً مِنْ هَذَا، ولاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بنِ إِبْرَاهِيمَ.

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله بنِ الْمَدِينيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ هَكَذَا، عن مُوسَى بنِ إِبْرَاهِيمَ.

٣٠١١ ـ حدَّثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن الأَعْمَشِ، عن عَبْدِ الله بنِ مُرَّةَ، عن مَسْرُوقٍ عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عن قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾ [آل عِمرَان: الآية، ١٦٩] فَقَالَ: أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عن ذَلِكَ فَأُخْبِرْنَا أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ تَسْرَحُ في الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رِبُكَ اطِّلاَعَةً، فَقَالَ: هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئاً فَأَزِيدُكُمْ؟ قَالُوا: رَبَّنَا، وَمَا نَسْتَزِيدُ وَنَحْنُ فِي الْجَنَّةِ نَسْرَحُ حَيْثُ شِئْنَا؟ ثم اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئاً فَأَزِيدُكُمْ؟ فَلَمَّا رَأَوْا

أَنَّهُمْ لم يُتْرَكُوا قالوا: تُعيدُ أرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَنُقْتَلُ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن أبي عُبَيْدَةَ، عن ابنِ مَسْعُودٍ مِثْلَهُ، وزَادَ فِيهِ: وَتُقْرِىءُ نَبِيَّنَا السَّلاَمَ وَنُخْبِرُهُ عنا أَنَّا قَدْ رَضِينَا وَرُضِيَ عَنَّا.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٣٠١٢ ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن جَامِعٍ، وَهُوَ ابنُ أَبي رَاشِدٍ وَعبْدُ المَلِكَ بنُ أَعْيَنَ، عن أبي وَائِلٍ، عن عَبْدِ الله بنِ مسعودٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ لاَ يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ إلاَّ جَعَلَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عُنُقِهِ شُجَاعاً**»، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [آل عِمرَان: الآية، ١٨٠] الآيَةَ

وَقَالَ مَرَّةً قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ مِصْدَاقَهُ ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [آل عِمرَان: الآية، ١٨٠] «**وَمَنْ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ المسْلِمِ بِيَمِينٍ لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ﴾ [آل عِمرَان: الآية، ٧٧] الآيَةَ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠١٣ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ وَسَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، عن مُحمَّدِ ابنِ عَمرٍو، عن أبي سَلَمَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ مَوْضِعَ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا اقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ** ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عِمرَان: الآية، ١٨٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠١٤ ـ حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ مُحمَّدٍ الزَّعْفَرَانيُّ، حدَّثنا الحَجَّاجُ بنُ محمدٍ قالَ: قالَ ابنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابنُ أبي مُلَيْكَةَ أَنَّ حُمَيْدَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ بنَ الْحَكَمِ قالَ: اذْهَبْ يَا رَافِعُ ـ لِبَوَّابِهِ ـ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْ لَهُ لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِىءٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّباً لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمعونَ، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الآيَةِ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ فِي أَهْلِ الكِتَابِ، ثُمَّ تَلاَ ابنُ عَبَّاسٍ ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ

لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عِمران: الآية، ١٨٧] وَتَلاَ ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾ [آل عِمران: الآية، ١٨٨]. قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: سَأَلَهُمُ النَّبيُّ ﷺ عن شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ، فَخَرَجُوا وَقَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا قد سَأَلَهُمْ عَنْهُ فاسْتُحْمِدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ وفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ، وَمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٥ ـ باب: وَمِنْ سُورةِ النِّسَاءِ

٣٠١٥ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ قالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله، يَقُولُ: مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسولُ الله ﷺ يَعُودُنِي وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ، فلَمَّا أَفَقْتُ، قُلْتُ: كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَسَكَتَ عنِّي حتَّى نَزَلَتْ: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَـٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ﴾ [النِّساء: الآية، ١١]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَدْ روى غَيْرُ وَاحِدٍ، عن مُحمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ.

حدَّثنا الفَضْلُ بنُ الصَبَّاحِ البَغْدَادِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن المُنْكَدِرِ، عن جَابِرٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ. وَفِي حَدِيثِ الفَضْلِ بنِ الصَّبَّاحِ كَلاَمٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.

٣٠١٦ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا حَبَّانُ بنُ هلاَلٍ، حدَّثنا هَمَّامُ بنُ يَحْيى، حدَّثنا قَتَادَةُ، عن أبي الخَلِيلِ، عن أبي عَلْقَمَةَ الهَاشِمِيِّ، عن أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَوْطَاسٍ أَصَبْنَا نِسَاءً لَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي المُشْرِكِينَ فَكَرِهَهُنَّ رِجَالٌ مِنَّا فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ۖ﴾ [النِّساء: الآية، ٢٤]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسنٌ.

٣٠١٧ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا عُثْمانُ البَتِّيُّ، عن أبي الخَلِيلِ، عن أبي سَعِيدِ الخُدريِّ قالَ: أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ أَوْطَاسٍ لَهُن أَزْوَاجٌ فِي قَوْمِهِنَّ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسول الله ﷺ فَنَزَلَتْ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ۖ﴾ [النِّساء: الآية، ٢٤]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَهَكَذَا رَوَى الثَّوْرِيُّ، عن عُثْمانَ البَتِّيِّ، عن أبي الخَلِيلِ، عن أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَيْسَ فِي هَذا الحَدِيثِ، عن أبي

---

(٥) باب ومن سورة النساء:

عَلْقَمَةَ، وَلاَ أَعْلَمُ أَنَّ أَحداً ذَكَرَ أَبَا عَلْقَمَةَ فِي هذا الْحَدِيثِ إلاَّ مَا ذَكَرَ هَمَّامٌ، عن قَتَادَةَ. وَأَبُو الْخَلِيلِ اسْمُهُ: صَالِحُ بنُ أَبي مَرْيَم.

٣٠١٨ ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانيُّ، حدَّثنا خَالِدُ بنُ الْحَارِثِ، عن شُعْبَةَ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ أبي بَكْرِ بن أنس، عن أَنسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قال فِي الكَبَائِرِ قالَ: «**الشِّرْكُ بالله وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَقَوْلُ الزُّورِ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ. وَرَوَاهُ رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ عن شُعْبَةَ. وَقالَ عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ أبي بَكْرةٍ وَلاَ يَصِحُّ.

٣٠١٩ ـ **حدَّثنا** حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ بصريٌّ، حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدَّثنا الْجُرَيْرِيُّ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي بَكْرَةَ، عن أَبِيهِ قالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «**أَلاَ أُحَدِّثُكُم بأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟**» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله قالَ: «**الإِشْرَاكُ بالله وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنَ**»، قالَ: وَجَلَسَ وَكَانَ مُتكئاً قالَ: «**وَشَهَادَةُ الزُّورِ**» أَوْ قال «**قَوْلُ الزُّورِ**»، قالَ فَمَا زَالَ رَسولُ الله ﷺ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٣٠٢٠ ـ **حدَّثنا** ابنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا يُونُسُ بنُ مُحمَّدٍ، حدَّثنا الليثُ بنُ سَعْدٍ، عن هِشَامِ بنِ سَعْدٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ زَيْدِ بنِ مُهَاجِرِ بنِ قُنْفُذَ التَّيْمِيِّ، عن أبي أُمَامَةَ الأَنْصَارِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ أُنَيسٍ الْجُهَنِيِّ قالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «**إنَّ مِنْ أَكْبَرِ الكَبَائِرِ الشِّرْكُ بالله وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَالْيَمِينُ الغَمُوسُ، وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بالله يَمِينَ صَبْرٍ، فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إلاَّ جُعِلَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

قال أبو عيسى: وَأَبو أُمَامَةَ الأَنْصَارِيُّ هُوَ ابنُ ثَعْلَبَةَ وَلاَ نَعْرِفُ اسْمَهُ وَقَدْ رَوَى عن النبيِّ ﷺ أَحَادِيثَ. وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣٠٢١ ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن فِرَاسٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**الكَبَائِرُ، الإِشْرَاكُ بالله وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ**» ـ أَوْ قالَ ـ «**اليَمِينُ الغَمُوسُ**» شَكَّ شُعْبَةُ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٠٢٢ ـ **حدَّثنا** ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن أُمِّ

سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَغْزُو الرِّجَالُ، وَلاَ يَغْزُو النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ المِيرَاثِ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النّساء: الآية، ٣٢].

قَالَ مُجَاهِدٌ: فَأَنْزَلَ فِيهَا: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ [الأحزاب: الآية، ٣٥] وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلَ ظَعِينَةٍ قَدِمَتْ المَدِينَةَ مُهَاجِرَةً.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ مُرْسَل وَرَوَاهُ بَعْضُهمْ عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ مُرْسلٌ أَنَّ أمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَذَا وَكَذَا.

٣٠٢٣ ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عن رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ، عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله لاَ أَسْمَعُ الله ذَكَرَ النِّسَاءَ فِي الْهِجْرَةِ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ﴾ [آل عِمرَان: الآية، ١٩٥].

٣٠٢٤ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عن الأَعْمَشِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ قالَ: قالَ عَبْدُ الله: أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى المِنْبرِ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ [النّساء: الآية، ٤١] غَمَزَنِي رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ.

قال أبو عيسى: هَكَذَا رَوَى أَبُو الأَحْوَصِ، عن الأَعْمَشِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَة، عن عَبْدِ الله. وَإِنَّمَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ، عن عُبَيْدَةَ، عن عَبْدِ الله.

٣٠٢٥ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بن غَيلاَنَ، حدَّثنا مُعاوِيَةُ بنُ هِشَام، حدَّثنا سُفْيَانُ الثّورِيُّ، عن الأَعْمَشِ عن إِبْرَاهِيمَ، عن عُبَيْدَةَ، عن عَبْدِ الله قالَ: قالَ لي رَسُولُ الله ﷺ: **«اقْرَأْ عَلَيَّ»**. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله اقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قالَ: **«إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»**، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى إذا بَلَغْتُ ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النّساء: الآية، ٤١] قالَ: فَرَأَيْتُ عَيْنَيْ النَّبيِّ ﷺ تهْمِلاَنِ.

قال أبو عيسى: هذا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أبي الأَحْوَصِ.

حدَّثنا سُوَيْدُ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ، عن سُفْيَانَ، عن الأَعْمَشِ نَحْوَ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بنِ هِشَامٍ.

٣٠٢٦ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ سَعْدٍ، عن أبي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ، عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ قالَ: صَنَعَ لَنَا

عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ طَعَاماً فَدَعَانَا وَسَقَانَا مِنَ الْخَمْرِ، فَأَخَذَتِ الْخَمْرُ مِنَّا وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَقَدَّمُوني فَقَرَأْتُ: قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ قال: فَأَنْزَلَ الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ﴾ [النّساء: الآية، ٤٣]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ غريبٌ.

٣٠٢٧ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سعدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخلَ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ سَرِّحِ المَاءَ يَمُرُّ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ للزُّبَيْرِ: «**اسْقِ يَا زُبَيْرُ وَأَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ**»، فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَنْ كَانَ ابنَ عَمَّتِكَ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ ثُمَّ قالَ: «**يَا زُبَيْرُ اسْقِ وَاحْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجِدْرِ**»، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: والله إني لأَحْسَبُ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ﴾ [النّساء: الآية، ٦٥] الآية

قال أبو عيسى: سَمِعْتُ مُحَمَّداً يَقُولُ: قَدْ رَوَى ابنُ وَهْبٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عن اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ، وَيُونُس، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةِ، عن عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ. وَرَوَى شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ، عن عُرْوَةَ عن الزُّبَيْرِ وَلَمْ يَذْكُرْ عن عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ.

٣٠٢٨ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ جعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قالَ: سَمِعْتُ عبدَ الله بنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ، عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ﴾ [النّساء: الآية، ٨٨] قالَ: رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رسول الله ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ: فَرِيقٌ يَقُولُ: اقْتُلْهُمْ، وَفَرِيقٌ يَقُولُ: لاَ. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ﴾ [النّساء: الآية، ٨٨] وَقَالَ: إِنَّهَا طِيبَةُ، وَقَالَ: إِنَّهَا تَنْفِي الخبيثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وعبدُ الله بنُ يزيدَ هو الأنصاريُّ الخطْميُّ وله صحبةٌ.

٣٠٢٩ ـ حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ مُحمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حدَّثنا شَبَابَةُ، حدَّثنا وَرْقَاءُ بنُ عُمَرَ، عن عَمْرو بنِ دِينَارٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَماً يَقُولُ: يَا رَبِّ هذا قَتَلَنِي حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ**»

قَالَ: فَذَكَرُوا لابنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ فَتَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [النساء: الآية، ٩٣].

قَالَ: وَمَا نُسِخَتْ هَذِهِ الآيَةُ وَلاَ بُدِّلَتْ وَأَنَّى لَهُ التَّوْبَةُ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٣٠٣٠ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي رِزْمَةَ، عن إِسْرَائِيلَ، عن سِمَاكٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْم عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسولِ الله ﷺ وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، قَالُوا: مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ، فَقَامُوا فَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا غَنَمَهُ، فَأَتَوا بِهَا رَسُولَ الله ﷺ، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: الآية، ٩٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وفي الْبَابِ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ.

٣٠٣١ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: الآية، ٩٥] جاء عَمْرُو بنُ أُمِّ مَكْتُوم إِلَى النَّبيِّ ﷺ قال: وَكَانَ ضَرِيرَ البَصَرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله مَا تَأْمُرُنِي؟ إني ضَرِيرُ البَصَرِ، فَأَنْزَلَ الله تعالى هَذِهِ الآيَةَ: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: الآية، ٩٥] الآيَةِ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: **«ائْتُونِي بالكَتِفِ وَالدَّوَاةِ أَوْ اللَّوْحِ وَالدَّوَاةِ»**.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَيُقَالُ عَمْرُو بنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَيُقَالُ عَبْدُ الله بنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ عَبْدُ الله بنُ زَائِدَةَ وَأُمُّ مَكْتُومٍ أُمُّهُ.

٣٠٣٢ ـ حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ مُحمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حدَّثنا الْحَجَّاجُ بنُ مُحمَّدٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الكَرِيمِ، سَمِعَ مِقْسَماً مَوْلَى عَبْدِ الله بنِ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ، عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: الآية، ٩٥] ـ عن بَدْرٍ ـ وَالخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ لَمَّا نَزَلَتْ غَزْوَةُ بَدْرٍ قَالَ عَبْدُ الله بنُ جَحْشٍ وَابنُ أُمِّ مَكْتُوم: إِنَّا أَعْمَيَانِ يَا رَسُولَ الله فَهَلْ لَنَا رُخْصَةٌ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ

قوله: **(لا بدّلت وأنى له التوبة إلخ)** ليس مذهب ابن عباس خلاف الجمهور، وإنما قال به سداً للذرائع، وإلا فالتوبة عنده مقبولة وإن كان قاتل النفس كذا يفهم من الأدب المفرد.

وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً﴾ [النساء: الآية، ٩٥] فَهُؤلاَءِ القَاعِدُونَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: الآية، ٩٥] دَرَجَاتٍ مِنْهُ عَلَى القَاعِدِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ من حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ. وَمِقْسَمٌ يُقَالُ هو مَوْلَى عَبْدِ الله بنِ الْحَارِثِ، ويُقَالُ هو مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ وكُنْيَتُهُ أبو القَاسِمِ.

٣٠٣٣ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثني يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ، عن أبيه، عن صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ، عن ابنِ شِهَابٍ حدَّثني سَهْلُ بنُ سَعْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ مَرْوَانَ بنَ الحَكَمِ جَالِساً فِي المَسْجِدِ فَأَقْبَلتُ حتَّى جَلَسْتُ إلَى جَنْبِهِ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ أخْبَرَهُ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أمْلَى عَلَيْهِ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء: الآية، ٩٥]، قالَ: فَجاءَهُ ابنُ أُمِّ مَكْتُوم، وَهُوَ يُمِلُّيهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، وَالله لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ، وَكَانَ رَجُلاً أَعْمَى، فَأَنْزَلَ الله عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ـ وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي ـ فَثَقُلَتْ حَتَّى هَمَّتْ تَرُضَّ فَخِذِي، ثُمَّ سُرِّي، عَنْهُ فَأَنْزَلَ الله عَلَيْهِ ﴿غَيْرُ أُولِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: الآية، ٩٥]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. هكذا روى غيرُ واحدٍ، عن الزهري، عن سهلِ بنِ سعدٍ نحو هذا وروى معمرٌ، عن الزهريِّ هذا الحديثَ، عن قَبِيصَةَ بنِ ذُؤيبٍ، عن زيد بن ثابتٍ وَفِي هذا الْحَدِيثِ رِوَايَةُ رَجُلٍ مِنْ أصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عن رَجُلٍ مِنَ التَّابِعِينَ. رواه سَهْلُ بنُ سَعْدٍ الأنْصَارِيُّ، عن مَرْوان بن الْحَكَمِ. وَمَرْوانُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ.

٣٠٣٤ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحمَنِ بنَ عَبْدِ الله بنِ أبي عَمَّارٍ يُحَدِّثُ عن عَبْدِ الله بنِ بَابَاهُ، عن يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ قالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بن الخطاب إنَّمَا قَالَ الله ﴿أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ﴾ [النساء: الآية، ١٠١] وَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ، فَقَالَ عُمَرُ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: **«صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ الله بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ»**.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٣٥ ـ حدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الْهُنَائِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ شَقِيقٍ قال: حدَّثنا أبُو هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ نَزَلَ بَيْنَ ضُجْنَانَ وَعُسْفَانَ، فَقَالَ المُشْرِكُونَ: إنَّ لِهَؤُلاَءِ صَلاَةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ، وَهِيَ العَصْرُ،

فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ فَمِيلُوا عَلَيْهِم مَيْلَةً وَاحِدَةً وَإِنَّ جبريلَ أتى النَّبيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ شَطْرَيْنِ فَيُصَلِّيَ بِهِمْ، وَتَقُومُ طَائِفَةٌ أُخْرَى وَرَاءَهُمْ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ، ثُمَّ يَأْتي الآخَرُونَ وَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً وَاحِدَةً ثُمَّ يَأْخُذُ هَؤُلاَءِ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ فَتَكُونُ لَهُمْ رَكْعَةً رَكْعَةً وَلِرَسُولِ الله ﷺ رَكْعَتَانِ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الله بن شَقِيقٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ.

وفي البابِ عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، وَابنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَأَبي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ وَابنِ عُمَرَ وَحُذَيْفَةَ وَأَبي بَكْرَةَ وَسَهْلِ بنِ أبي حَثْمَةَ. وَأَبُو عَيَّاشٍ الزُّرَقِيُّ اسْمُهُ زَيْدُ بنُ صَامِتٍ.

٣٠٣٦ ـ حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أبي شُعَيْبٍ أبو مُسْلِم الْحَرَّانِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، عن عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ قَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانِ، قالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَّا يُقَالَ لَهُمْ: بَنُو أُبَيْرِقٍ بِشْرٌ وَبَشِيرٌ وَمُبَشِّرٌ، وَكَانَ بُشَيْرٌ رَجُلاً مِنَافِقاً، يَقُولُ الشِّعْرَ يَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ رسولِ الله ﷺ ثُمَّ يَنْحَلُهُ بَعْضَ الْعَرَبِ، ثُمَّ يَقُولُ: قالَ فُلاَنٌ كَذَا وَكَذَا، قال فلانٌ كذا وكذا، فَإِذَا سَمِعَ أَصْحَابُ رَسولِ الله ﷺ ذٰلِكَ الشِّعْرَ، قالُوا: والله مَا يَقُولُ هَذَا الشِّعْرَ إِلاَّ هَذَا الْخَبِيثُ أَوْ كَمَا قالَ الرَّجُلُ وَقَالُوا: ابنُ الأُبَيْرِقِ قَالَهَا. قالَ وَكَان أَهْلُ بَيْتِ حَاجَةٍ وَفَاقَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلاَمِ، وَكَانَ النَّاسُ إِنَّمَا طَعَامُهُمْ بِالْمَدِينَةِ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ يَسَارٌ فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ مِنَ الدَّرْمَكِ ابْتَاعَ الرجلُ مِنْهَا فَخَصَّ بِهَا نَفْسَهُ، وَأَمَّا الْعِيَالُ فَإِنَّمَا طَعَامُهُمْ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ، فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ فَابْتَاعَ عَمِّي رِفَاعَةُ بنُ زَيْدٍ حِمْلاً مِنَ الدَّرْمَكِ فَجَعَلَهُ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ وَفِي الْمَشْرَبَةِ سِلاَحٌ وَدِرْعٌ وَسَيْفٌ، فَعُدِيَ عَلَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْبَيْتِ، فَنُقِّبَتِ الْمَشْرَبَةُ وَأُخِذَ الطَّعَامُ وَالسِّلاَحُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ، فَقَالَ: يَا ابنَ أخي إِنَّهُ قَدْ عُدِيَ عَلَيْنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ، فَنُقِّبَتْ مَشْرَبَتُنَا فَذُهِبَ بِطَعَامِنَا وَسِلاحِنَا، قَالَ: فَتَحَسَّسْنَا فِي الدَّارِ وَسَأَلْنَا فَقِيلَ لَنَا: قَدْ رَأَيْنَا بَنِي أُبَيْرِقٍ اسْتَوْقَدُوا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَلاَ نَرَى فِيمَا نَرَى إِلاَّ عَلَى بَعْضِ طَعَامِكُمْ، قالَ: وَكَانَ بَنُو أُبَيْرِقٍ، قالُوا ـ وَنَحْنُ نَسْأَلُ فِي الدَّارِ ـ وَالله ما نُرَى صَاحِبَكُمْ إِلاَّ لَبِيدَ بنَ سَهْلٍ رَجُلٌ مِنَّا، لَهُ صَلاَحٌ وَإِسْلاَمٌ، فَلَمَّا سَمِعَ لَبِيدٌ اخْتَرَطَ سَيْفَهُ، وَقَالَ: أَنَا أَسْرِقُ؟ فَوَالله لَيُخَالِطَنَّكُمْ هَذَا السَّيْفُ أَوْ لَتُبَيِّنُنَّ هَذِهِ السَّرِقَةَ. قَالُوا: إِلَيْكَ عنها أَيُّهَا الرَّجُلُ فَمَا أَنْتَ بِصَاحِبِهَا فَسَأَلْنَا فِي الدَّارِ حَتَّى لَمْ نَشُكَّ أَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا، فَقَالَ لِي عَمِّي: يَا ابْنَ أَخِي لَوْ أَتَيْتَ رَسولَ الله ﷺ فَذَكَرْتَ ذٰلِكَ لَهُ. قال قَتَادَةُ: فَأَتَيْتُ رَسولَ الله ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلُ جَفَاءٍ عَمَدُوا إِلَى عَمِّي رِفَاعَةَ بنِ زَيْدٍ فَنَقَّبُوا مَشْرَبَةً

لَهُ وَأَخَذُوا سِلاَحَهُ وَطَعَامَهُ فَلْيَرُدُّوا عَلَيْنَا سِلاَحَنَا، فَأَمَّا الطَّعَامُ فَلاَ حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**سَآمُرُ فِي ذَلِكَ**» فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو أُبَيْرِقٍ أَتَوْا رَجُلاً مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: أُسَيْرُ بنُ عُرْوَةَ فَكَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ، فَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله إِنَّ قَتَادَةَ بنَ النُّعْمَانِ وَعَمَّهُ عَمَدَا إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلِ إِسْلاَمٍ وَصَلاَحٍ يَرْمُونَهُمْ بِالسَّرِقَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ، وَلاَ ثَبْتٍ. قَالَ قَتَادَةُ: فَأَتَيْتُ رَسولَ الله ﷺ فَكَلَّمْتُهُ فَقَالَ: «**عَمِدْتَ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ ذُكِرَ مِنْهُمْ إِسْلاَمٌ وَصَلاَحٌ تَرْمِيهِمْ بِالسَّرِقَةِ عَلَى غَيْرِ ثَبْتٍ وَلا بَيِّنَةٍ**». قَالَ: فَرَجَعْتُ وَلَوَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَعْضِ مَالِي وَلَمْ أُكَلِّمْ رَسُولَ الله ﷺ فِي ذَلِكَ، فَأَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ، فَقَالَ: يَا ابنَ أَخِي مَا صَنَعْتَ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي رسولُ الله ﷺ، فَقَالَ: الله الْمُسْتَعَانُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ نَزَلَ القُرْآنُ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾﴾ [النساء: الآية، ١٠٥] بَنِي أُبَيْرِق ﴿وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ﴾ [النساء: الآية، ١٠٦] أي مِمَّا قُلْتَ لِقَتَادَةَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الفرقان: الآية، ٦] أي لَوْ اسْتَغْفَرُوا الله لَغَفَرَ لَهُمْ ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ﴾ [النساء: الآية، ١١١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِثْمًا مُّبِينًا﴾ [النساء: الآية، ٥٠] قَوْلُهُ لِلَبِيدٍ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ [النساء: الآية، ١١٣] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: الآية، ٧٤] فَلَمَّا نَزَلَ القُرْآنُ أُتِيَ رَسولُ الله ﷺ بِالسِّلاَحِ فَرَدَّهُ إِلَى رِفَاعَةَ. فَقَالَ قَتَادَةُ: لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسِّلاَحِ، وَكَانَ شَيْخاً قَدْ عَمِيَ أَو عَشِيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكُنْتُ أُرَى إِسْلاَمَهُ مَدْخُولاً، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بالسلاح قَالَ: يَا ابنَ أَخِي هُوَ فِي سَبِيلِ الله، فَعَرَفْتُ أَنَّ إِسْلاَمَهُ كَانَ صَحِيحاً، فَلَمَّا نَزَلَ القُرْآنُ لَحِقَ بُشَيْرٌ بِالْمُشْرِكِينَ، فَنَزَلَ عَلَى سُلاَقَةَ بِنْتِ سَعْدِ بنِ سُمَيَّةَ، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾﴾ فَلَمَّا نَزَلَ عَلَى سُلاقة رَمَاهَا حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ بِأَبْيَاتٍ مِنْ شِعْرِهِ، فَأَخَذَتْ رَحْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَى رَأْسِهَا، ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ فَرَمَتْ بِهِ فِي الأَبْطَحِ، ثُمَّ قَالَتْ: أَهْدَيْتَ لِي شِعْرَ حَسَّانَ مَا كُنْتَ تَأْتِينِي بِخَيْرٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْلَمُ أَحداً أَسْنَدَهُ غَيْرَ مُحمَّدِ بنِ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيِّ. وَرَوَى يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هٰذَا الْحَدِيثَ، عن مُحَمَّدِ بنِ إسحَاقَ، عن عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ مُرْسَلٌ لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ. وَقَتَادَةُ هوَ أَخُو أبي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ لأُمِّهِ. وَأَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيُّ سَعْدُ بنُ مَالِكِ بنِ سِنَانٍ.

٣٠٣٧ ـ حدَّثنا خَلاَّدُ بنُ أَسْلَمَ، حدَّثنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، عن إِسْرَائِيلَ، عن ثُوَيْرِ ابنُ أَبي فَاخِتَةَ، عن أَبِيهِ، عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ قالَ: مَا فِي القُرْآنِ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ**﴾ [النّساء: الآية، ٤٨].

قال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وأَبُو فَاخِتَةَ اسْمُهُ سَعِيدُ بنُ عِلاَقَةَ وَثُوَيْرٌ يُكْنَى أَبَا جَهْمٍ، وَهُو كُوفِيٌّ رَجُلٌ من التابعين، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ ابنِ عُمَرَ، وَابنِ الزُّبَيْرِ وَابن مَهْدِيٍّ كَانَ يَغْمِزُهُ قَلِيلاً.

٣٠٣٨ ـ حدَّثنا محمدُ بن يَحيى بن أبي عُمَرَ وَعَبْدُ الله بنُ أبي زِيَادٍ، المَعْنَى وَاحِدٌ قالاَ: حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن ابنِ أبي مُحَيْصِنٍ، عن مُحمَّدِ بنِ قَيْسِ بنِ مَخْرَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: لَمَّا نَزَلَ ﴿**مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ**﴾ [النّساء: الآية، ١٢٣] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى المُسْلِمِينَ فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى النَّبيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**قَارِبُوا وَسَدِّدُوا**». وَفِي كلِّ مَا يُصِيبُ المُؤْمِنَ كَفَّارَةٌ حَتَّى الشَّوْكَةَ يُشَاكُهَا أَو النَّكْبَةَ يُنْكَبُهَا

ابنُ مُحَيْصِنٍ: هو عُمَرُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن مُحَيْصِنٍ. قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣٠٣٩ ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى وَعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ قالاَ: حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، عن مُوسَى بنِ عُبَيْدَةَ: أخبَرَنِي مَوْلَى بن سِبَاعٍ قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ يُحدِّثُ، عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قالَ: كُنْتُ عِنْدَ رسولِ الله ﷺ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿**مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا**﴾ [النّساء: الآية، ١٢٣] فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ أَلاَ أُقْرِئُكَ آيَةً أُنْزِلَتْ عَلَيَّ؟**» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ الله قالَ: فَأَقْرَأَنِيهَا فَلاَ أَعْلَمُ إِلاَّ أَني قد كنتُ وَجَدْتُ انْقِصاماً فِي ظَهْرِي فَتَمَطَّأْتُ لَهَا، فَقَالَ رَسولُ الله ﷺ «**مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله بَأَبي أَنْتَ وَأُمِّي، وَأَيُّنَا لَمْ يَعْمَلْ سُوءاً وَإِنَّا لَمُجزَونَ بِمَا عَمِلْنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَالمُؤْمِنُونَ، فَتُجزَوْنَ بِذَلِكَ في الدُّنْيَا حَتَّى تَلْقَوا الله، وَلَيْسَ لَكُمْ ذُنُوبٌ، وَأَمَّا الآخَرُونَ فَيَجْتَمِعُ ذَلِكَ لَهُمْ، حَتَّى يُجْزَوْا بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ. وَفي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ، مُوسَى بنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وَمَوْلَى بن سِبَاعٍ مَجْهُولٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، عن أَبي بَكْرٍ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ أَيْضاً. وَفي البَابِ عن عَائِشَةَ.

٣٠٤٠ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ مُعَاذٍ، عن سِمَاكٍ،

عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَشِيَتْ سَوْدَةُ أَنْ يُطَلِّقَهَا النَّبيُّ ﷺ، فَقَالَتْ: لاَ تُطَلِّقْنِي وَأَمْسِكْنِي، وَاجْعَلْ يَوْمِي لِعَائِشَةَ، فَفَعَلَ فَنَزَلَتْ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًاۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌۗ﴾ [النساء: الآية، ١٢٨]. فَمَا اصْطَلَحَا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ جَائِزٌ كأنه من قول ابن عباسٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣٠٤١ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا أَبُو نُعَيم، حدَّثنا مَالِكُ بنُ مِغْوَلٍ، عن أبي السَّفَرِ، عن البَرَاءِ قالَ: آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ أَوْ آخِرُ شَيْءٍ أُنْزِلَ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِۚ﴾ [النساء: الآية، ١٧٦].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَأَبُو السَّفَرِ اسمهُ سَعِيدُ بنُ أَحْمَدَ الثَّوريُّ، وَيُقَالُ ابنُ يُحْمِدَ.

٣٠٤٢ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، عن أبي بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ، عن أبي إسْحَاقَ، عن البَرَاءِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رسولِ الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِۚ﴾ [النساء: الآية، ١٧٦] فَقَالَ لهُ النَّبيُّ ﷺ: «**يَجْزِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ**»

٦ ـ باب: وَمِنْ سُورةِ الْمَائِدَةِ

٣٠٤٣ ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن مِسْعَرٍ وَغَيْرِهِ، عن قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ، عن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ قالَ: قالَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ عَلَيْنَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ﴾ [المائدة: الآية، ٣] لاتَّخَذْنَا ذَلِكَ اليَوْمَ عِيداً، فَقَالَ له عُمَرُ بنُ الخطابِ: إِنِّي أَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ أُنْزِلَتْ هَذهِ الآيَةُ؛ أُنْزِلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٤٤ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن عَمَّارِ بنِ أبي عَمَّارٍ قالَ: قَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ﴾ [المائدة: الآية، ٣] وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ فَقَالَ: لَوْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ عَلَيْنَا لاتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيداً، قال ابنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّهَا نَزَلَتْ في يَوْمِ عيدٍ، في يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَيَوْمِ عَرَفَةَ.

---

(٦) باب ومن سورة المائدة:

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ وهو صحيحٌ.

٣٠٤٥ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ، عن أبي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَمِينُ الرَّحْمٰنِ مَلأَى سَحَّاءُ لاَ يَغِيضُهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، قَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ والأرض، فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَمِينِهِ** ﴿عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هُود: الآية، ٧] **وَبِيَدِهِ الأُخْرَى المِيزَانُ يَرْفَعُ ويَخْفِضُ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَتَفْسِيرِ هَذِهِ الآيَة: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [المَائدة: الآية، ٦٤] وَهَذَا حديث قد روته الأَئِمَّةُ نُؤمِنُ بِهِ كَمَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفَسَّرَ أَوْ يُتَوَهَّمَ هَكَذَا. قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بنُ أَنَسٍ وَابنُ عُيَيْنَةَ وَابنُ المُبَارَكِ إِنَّهُ تُرْوَى هَذِهِ الأَشْيَاءُ وَيُؤمَنُ بِهَا، فلا يُقَالُ كَيْفَ.

٣٠٤٦ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حدَّثنا الْحَارِثُ بنُ عُبَيْدٍ، عن سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المَائدة: الآية، ٦٧] فَأَخْرَجَ رَسُولُ الله ﷺ رَأْسَهُ مِنَ القُبَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا، فَقَدْ عَصَمَنِي الله**».

حدَّثنا نصرُ بن عَلِيٍّ، حدَّثنا مُسلِمَ بن إبراهيمَ بهذا الإسنادِ نحوَهُ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عن الْجُرَيْرِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ، قالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عن عَائِشَةَ.

٣٠٤٧ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا شَرِيكٌ، عن عَلِيِّ بنِ بَذِيمَةَ، عن أبي عُبَيْدَةَ، عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «**لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ في المَعَاصِي فنَهَتْهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ، فَلَمْ يَنْتَهُوا فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارَبُوهُمْ، فَضَرَبَ الله قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبعضٍ وَلَعَنَهُمْ** ﴿عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ﴾ [المَائدة: الآية، ٧٨]». قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ، وَكَانَ مُتَّكِئاً، فَقَالَ: «**لاَ، وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى تَأْطِرُوهُمْ على الحق أَطْراً**» قالَ عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قالَ يَزِيدُ: وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لاَ يَقُولُ فِيهِ عن عَبْدِ الله.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عن مُحَمَّدِ بنُ مُسْلِمِ بنِ أبي الوَضَّاحِ، عن عَلِيِّ بنِ بَذِيمَةَ، عن أبي عُبَيْدَةَ، عن عَبْدِ الله، عن النَّبيِّ ﷺ نَحوهُ، وَبَعْضُهم يَقُولُ عن أبي عُبَيْدَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ مُرْسَلٌ.

٣٠٤٨ ـ حدَّثنا بُندارٌ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَلِيِّ بنِ بَذِيمَةَ، عن أبي عُبيدةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إنَّ بَنِي إسْرائِيلَ لَمَّا وَقَعَ فِيهِمْ النَّقْصُ كَانَ الرَّجُلُ فِيهِمْ يَرَى أخَاهُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ عَنْهُ، فَإذَا كَانَ الغَدُ لَمْ يَمْنَعْهُ مَا رَأى مِنْهُ أنْ يَكُونَ أكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَخَلِيطَهُ، فَضَرَبَ الله قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَنَزَلَ فِيهِمْ القُرْآنُ فَقَالَ:** ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ٧٨﴾ [المائدة: الآية، ٧٨] **فقرأ حَتَّى بَلَغَ** ﴿وَلَوۡ كَانُواْ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِيِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمۡ أَوۡلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ٨١﴾ [المائدة: الآية، ٨١] قَالَ: وَكَانَ نبيُّ الله ﷺ مُتَّكِئاً فَجَلَسَ، فَقَالَ: «**لاَ، حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدِ الظَّالِمِ فَتَأطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أطْراً**»

حدَّثنا بُندارٌ، حدَّثنا أبُو دَاوُدَ الطيالسيُّ وَأمْلاَهُ عَلَيَّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ أبي الْوَضاحِ، عن عَلِيِّ بنِ بَذِيمَةَ، عن أبي عُبَيْدَةَ، عن عَبْدِ الله، عن النَّبيِّ ﷺ مثله.

٣٠٤٩ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحْمٰنِ، أخبرنا مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا إسرائيل، حدَّثنا أبُو إسْحَاقَ، عن عُمر بنِ شُرَحْبِيلَ، عن أبي مَيسرة، عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ أنَّهُ قالَ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنا فِي الْخَمْرِ بيان شِفَاءٍ، فَنَزَلَتْ الَّتِي في البَقَرَةِ: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ﴾ [البَقرة، الآية: ٢١٩] الآية، فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ، فقالَ: اللَّهمَّ بَيِّنْ لَنا في الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاء، فَنَزَلَتْ الَّتي في النِّسَاءِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: الآية، ٤٣] فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ قالَ: اللَّهمَّ بَيِّنْ لَنا في الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ، فَنَزَلَتْ الَّتي في المَائِدَةِ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ﴾ إلَى قَولِهِ: ﴿فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المَائدة: الآية، ٩١] فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: انْتَهَيْنَا انْتَهَيْنَا.

قال أبو عيسى: وَقَدْ رُوِيَ عن إسْرَائِيلَ هذا الحديثُ مُرسَلٌ.

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ العَلاَءِ، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن إسْرَائِيلَ، عن أبي إسْحٰقَ، عن أبي مَيْسَرَةَ عمرو بنِ شُرَحْبيلَ: أنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ، قَالَ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنا فِي الخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ.

فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَهَذَا أصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحمَّدِ بنِ يُوسُفَ.

٣٠٥٠ ـ حدَّثنا عَبدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عن إسْرَائِيلَ، عن أبي

إسْحَاقَ، عن البَرَاءِ قالَ: مَاتَ رِجَالٌ مِنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ قَبْلَ أنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ، فَلَمَّا حُرِّمَتْ الْخَمْرُ، قالَ رِجَالٌ: كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا وَقَدْ مَاتُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [المائدة: الآية، ٩٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَاهُ شُعْبَةُ، عن أبي إسْحَاقَ، عن الْبَرَاءِ، حدَّثنا بذلك بُنْدارٌ.

٣٠٥١ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَة، عن أبي إسْحَاقَ بهذا قال: قالَ الْبَرَاءُ: ماتَ نَاسٌ مِنْ أصْحَابَ النبيِّ ﷺ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا قال نَاسٌ مِنْ أصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ: فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [المائدة: الآية، ٩٣] الآية.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

٣٠٥٢ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ أبي رِزْمَةَ، عن إسْرَائِيلَ، عن سِمَاكٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قالُوا: يا رسولَ الله أرَأَيْتَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، فَنزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [المائدة: الآية، ٩٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٥٣ ـ حدَّثنا سُفيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدَّثنا خَالِدُ بنُ مُخْلَدٍ، عن عَلِيِّ بنِ مِسْهَرٍ، عن الأعْمَشِ، عن إبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عَبْدِ الله قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [المائدة: الآية، ٩٣]

قال لِي رَسُولُ الله ﷺ: «**أنْتَ مِنْهُمْ**».

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٥٤ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ أبو حَفْصٍ الْفَلاّسُ. حَدَّثَنا أبُو عَاصِمٍ. حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنا عَكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي إِذَا أَصَبْتُ اللَّحمَ انْتَشَرْتُ لِلنِّسَاءِ، وَأَخَذَتْنِي شَهْوَتِي، فَحَرَّمْتُ عَلَيَّ اللَّحْمَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ [المَائدة: ٨٧ ـ ٨٨] قَالَ: هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ مُرْسَلاً، لَيْسَ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

ورواه خَالدٌ الحَذّاءُ عن عِكرمةَ مُرسَلاً.

٣٠٥٥ ـ حدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ الأشَجُّ، حدَّثنا مَنْصُورُ بنُ وَرْدَانَ، عن عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الأعْلَى، عن أبِيهِ عن أبي الْبَخْتَرِيِّ، عن عَلِيٍّ قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عِمرَان: الآية، ٩٧] قالُوا: يَا رَسُولَ الله في كُلِّ عامٍ؟ فَسَكَتَ، فقالُوا: يَا رَسُولَ الله، في كُلِّ عامٍ؟ قال: «**لاَ، ولوَ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ**»، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المَائدة: الآية، ١٠١]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حَديثِ عَلِيٍّ.

وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَباسٍ.

٣٠٥٦ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ أَبُو عَبْدِ الله الْبَصْرِيُّ، حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، حدَّثنا شُعْبَةُ، أخبرني مُوسَى بنُ أَنَسٍ قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يقولُ: قال رَجلٌ: يَا رَسُولَ الله مَنْ أَبِي؟ قال: «**أَبُوكَ فُلاَنٌ**»، قال: فَنَزَلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المَائدة: الآية، ١٠١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٣٠٥٧ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أبي خالِدٍ، عن قَيْسِ بنِ أبي حَازِمٍ، عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قال: يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَؤونَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾ [المَائدة: الآية، ١٠٥] وإني سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يقولُ: «**إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا ظَالِماً فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ الله بِعِقَابٍ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَاهُ غيرُ وَاحِدٍ، عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أبي خَالِدٍ نحْوَ هذا الحديثِ مرفُوعاً. وَرَوَى بَعْضُهُمْ عن إسماعِيلَ عن قَيْسٍ عن أبي بَكْرٍ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ.

٣٠٥٨ ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ، أخبرنا عُتْبَةُ بنُ أبي حَكِيمٍ، حدَّثنا عَمْرُو بنُ جَارِيَةَ اللَّخْمِيُّ، عن أبي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ قال: أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَصْنَعُ بهذهِ الآيَةِ؟ قال: أَيَّةُ آيَةٍ؟ قُلْتُ: قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ

أَنفُسَكُمْۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْۚ﴾ [المائدة: الآية، ١٠٥] قال: أَمَا واللهِ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهَا خَبِيراً، سَأَلْتُ عَنْهَا رسولَ الله ﷺ فقال: «**بَلْ ائْتَمِرُوا بِالمَعْرُوفِ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحّاً مُطَاعاً، وَهَوًى مُتَّبَعاً، وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، فَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعِ الْعَوَامَّ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّاماً الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ، لِلعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلاً يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ**». قال عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ: وَزَادَني غيرُ عُتْبَةَ قِيلَ: يَا رَسُولَ الله أجْرُ خَمْسِينَ رَجُلاً مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ؟ قال: «**بَلْ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣٠٥٩ ـ حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أبي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ، عن أبي النَّضْرِ، عن بَاذَانَ مَوْلَى أُمِّ هَانِىءٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن تَمِيمٍ الدَّارِيِّ في هَذِهِ الآيَةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [المائدة: الآية، ١٠٦].

قال: بَرِيءَ مِنْهَا النَّاسُ غَيْرِي، وَغَيْرَ عَدِيِّ بنِ بَدَّاءٍ، وكَانَا نَصْرَانِيَّيْنِ يَخْتَلِفَانِ إِلَى الشَّامِ قَبْلَ الإِسْلَامِ، فَأَتَيَا الشَّامَ لِتِجَارَتِهِمَا، وَقَدِمَ عَلَيْهِمَا مَوْلًى لِبَنِي هاشِمٍ يُقَالُ لَهُ: بُدَيْلُ بنُ أبي مَرْيَمَ بِتِجَارَةٍ وَمَعَهُ جَامٌ مِنْ فِضَّةٍ يُرِيدُ بِهِ المَلِكَ وَهُوَ عُظْمُ تِجَارَتِهِ فَمَرِضَ، فَأَوْصَى إِلَيْهِمَا وَأَمَرَهُمَا أَنْ يُبَلِّغَا مَا تَرَكَ أَهْلَهُ.

قال تَمِيمٌ: فَلَمَّا مَاتَ أَخَذْنَا ذَلِكَ الْجَامَ فَبِعْنَاهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ اقْتَسَمْنَاهُ أَنَا وَعَدِيُّ بنُ بَدَّاءٍ، فَلَمَّا قَدِمنا إِلَى أَهْلِهِ دَفَعْنَا إِلَيْهِمْ مَا كَانَ مَعَنَا وفَقَدُوا الْجَامَ، فَسَأَلُونَا عَنْهُ، فَقُلْنَا: مَا تَرَكَ غَيْرَ هَذَا وَمَا دَفَعَ إِلَيْنَا غَيْرَهُ.

قال تَمِيمٌ: فَلَمَّا أَسْلَمْتُ بَعْدَ قُدُومِ رسولِ الله ﷺ المَدِينَةَ تَأَثَّمْتُ مِنْ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ،

قوله: (**قال تميم: فلما مات أخذنا ذلك الجام إلخ**) الأكثر إلى أن السارق هو تميم الداري الذي من مخلصي الصحابة وارتكب هذا الفعل قبل إسلامه، أقول: إن السارق هو غير تميم الداري المعروف من مخلص الصحابة بل هو رجل آخر؛ فإن تميم الداري المعروف كان غنياً قبل الإسلام أيضاً وكان يهدي إلى النبي ﷺ الهدايا قبل الإسلام، وشاور معه النبي ﷺ في وضع المنبر قبل إسلامه فكيف يخون؟ وعندي رواية أنه أسلم في مكة ثم ذهب إلى الشام ثم أفشى إسلامه بعد مدة طويلة، وكانت عنده كتاب كتب له النبي ﷺ أرض الشام المسماة بجيرون وعليه خاتمه عليه السلام وخاتم الخلفاء، واختلف في الحلف في واقعة الباب قال الشافعية: إنه حلف على المدعيين، وقال الأحناف: إن المدعيين صاروا مدعى عليهم فحلفوا به، قاله صاحب المدارك.

فَأَخْبَرْتُهُمْ الْخَبَرَ، وَأَدَّيْتُ إِلَيْهِمْ خَمْسَمَائَةِ دِرْهَم، وأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ عِنْدَ صَاحِبِي مِثْلَهَا، فَأَتَوْا بِهِ رسُولَ الله ﷺ، فَسَأَلَهُمْ الْبَيِّنَةَ، فَلَمْ يَجِدُوا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتحلِفُوهُ بِمَا يُقطَعُ بِهِ على أَهْلِ دِينِهِ، فحَلَفَ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [المائدة: الآية، ١٠٦] إلى قوله: ﴿أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾ [المائدة: الآية، ١٠٨].

فَقَامَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ وَرَجُلٌ آخَرُ فَحَلَفَا، فَنُزِعَتْ الْخَمْسمَائَةِ دِرْهَم من عَدِيِّ بنِ بَدَاءٍ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ وليس إسْنَادُهُ بصَحِيح. وأبو النَّضْرِ الذي رَوَى عَنْهُ مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ هذا الحديثَ هُوَ عِنْدِي مُحمَّدُ بنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ يُكْنَى أَبَا النَّضْرِ، وقد تَرَكَهُ أَهْلُ الحديثِ، وَهُوَ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ، سَمِعْتُ مُحمَّدَ بنَ إسْمَاعِيلَ يقولُ: مُحمَّدُ بنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ يُكْنَى أَبَا النَّضْرِ ولا نَعْرِفُ لِسَالِمِ أبي النَّضْرِ المَدِينِيِّ رِوَايَةً، عن أبي صالحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانىءٍ. وقد رُوِيَ عن ابنِ عَبَّاسٍ شَيْءٌ من هذا عَلَى الاخْتِصَارِ من غيرِ هذا الْوَجْهِ.

٣٠٦٠ ـ حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، عن ابنِ أبي زَائِدَةَ، عن مُحمَّدِ بنِ أبي الْقَاسِمِ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سَعِيدٍ، عن أبِيهِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْم مَعَ تَمِيم الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بنِ بَدَاءٍ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ فيها مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قدمنا بِتَرِكَتِهِ فَقَدُوا جاماً مِنْ فِضَّةٍ مُخَرَّصاً بِالذَّهَبِ، فَأَحْلَفَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ وُجِدَ الْجَامُ بِمَكَّةَ، فَقِيلَ: اشْتَرَيْنَاهُ مِنْ عَدِيٍّ وَتَمِيم، فَقَامَ رَجُلاَنِ مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ فَحَلَفَا بالله لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا، وَأَنَّ الْجَامَ لِصَاحِبِهِمْ. قال: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾ [المائدة: الآية، ١٠٦]. هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وَهُوَ حديثُ ابنُ أبي زَائِدَةَ.

٣٠٦١ ـ حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ قَزَعَةَ، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ حَبِيبٍ، حدَّثنا سَعِيدٌ، عن قَتَادَةَ، عن خِلاَسِ بنِ عَمْرو، عن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: **«أُنْزِلَتْ المَائِدَةُ مِنَ السَّماءِ خُبْزاً وَلَحْماً، وَأُمِرُوا أَنْ لا يَخُونُوا ولا يَدَّخِرُوا لِغَدٍ، فَخَانُوا وَادَّخَرُوا وَرَفَعُوا لِغَدٍ، فَمُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ»**.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ قد رَوَاهُ أَبُو عَاصِم وغيرُ وَاحِدٍ، عن سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن خِلاَسٍ، عن عَمَّارِ بن ياسرٍ موقوفاً، وَلا نَعرِفُهُ مرفوعاً إلاَّ من حديثِ الْحَسَنِ بنِ قَزَعَةَ.

حدَّثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ حَبِيبٍ، عن سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ نحْوَهُ ولم يَرْفَعْهُ. وهذا أَصَحُّ من حديثِ الْحَسَنِ بنِ قَزَعَةَ، ولا نَعْلَمُ للحديثِ المرفوعِ أَصْلاً.

٣٠٦٢ ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ بن عيينة، عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عن طَاووس، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: تَلَقَّى عِيسَى حُجَّتَهُ وَلَقَّاهُ الله في قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [المَائدة: الآية، ١١٦] قال أبو هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ، فَلَقَّاهُ الله: ﴿سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾ [المَائدة: الآية، ١١٦] الآيةَ كلُّهَا.

قال أبو عيسى: هذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

٣٠٦٣ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، عن حُيَيٍّ، عن أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحُبَلِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرو قال: آخِرُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ الْمَائِدَةِ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. ورُوِيَ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قال: آخِرُ سُورَةٍ أُنزِلَتْ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ [النصر: الآية، ١].

٧ ـ باب: وَمِنْ سُورَةِ الأنعام

٣٠٦٤ ـ حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَام، عن سُفْيَانَ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن نَاجِيَةَ بنِ كَعْبٍ، عن عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قال لِلنَّبيِّ ﷺ: إِنَّا لأنُكَذِّبُكَ وَلَكِنْ نكَذِّبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، فأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [الأنعام: الآية، ٣٣].

حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، عن سُفْيَانَ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن نَاجِيَةَ، أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قال لِلنَّبيِّ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عن عَلِيٍّ، وهذا أَصَحُّ.

٣٠٦٥ ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ سَمِعَ جابرَ بنَ عَبدِ الله يقولُ: لَمَّا أُنزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ [الأنعام: الآية، ٦٥]، قال النَّبيُّ ﷺ: **«أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»**، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ [الأنعام: الآية، ٦٥] قال النَّبيُّ ﷺ: **«هَاتَانَ أَهْونُ، أَوْ هَاتَانِ أَيْسَرُ»**

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٦٦ ـ حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنِ عَيَّاشٍ، عن أبي بَكْرِ بنِ أبي مَرْيَمَ الْغَسَّانيِّ، عن رَاشِدِ بنِ سَعْدٍ، عن سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاص، عن النَّبيِّ ﷺ في هَذِهِ الآيَةِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ [الأنعام: الآية، ٦٥]، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: **«أَمَا إِنَّها كَائِنَةٌ وَلَمْ يَأْتِ تَأْوِيلُهَا بَعْدُ»**.

---

(٧) باب ومن سورة الأنعام:

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣٠٦٧ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ خَشْرَم، أخبرَنَا عِيسَى بنُ يُونُس، عن الأعمَشِ، عن إبراهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عبدِ الله قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: الآية، ٨٢] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى المُسْلِمِينَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله وَأَيُّنَا لا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قال: «**لَيْسَ ذَلِكَ، إِنَّمَا هو الشِّرْكُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ:** ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾» [لقمان: الآية، ١٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ.

٣٠٦٨ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا دَاوُدُ ابنُ أبي هِنْدٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عن مَسْرُوقٍ قال: كُنْتُ مُتَّكِئاً عِنْدَ عائِشَةَ، فقالَتْ: يَا [أَبَا] عائِشَةَ، ثَلاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى الله الفِرْيَةَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحمَّداً رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ الفِرْيَةَ عَلَى الله، والله يقولُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾ [الأنعام: الآية، ١٠٣] ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾ [الشورى: الآية، ٥١] وَكُنْتُ مُتَّكِئاً فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، أَنْظِرِينِي ولا تُعْجِلِينِي، أَلَيْسَ يقولُ الله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾ [النجم: الآية، ١٣] ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾﴾ [التكوير: الآية، ٢٣] قالَتْ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَنْ هَذَا رسولَ الله ﷺ، قال: «**إِنَّمَا ذَلِكَ جِبْرِيلُ، مَا رَأَيْتُهُ في الصُّورَةِ الَّتِي خُلِقَ فِيهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ المَرَّتَيْنِ رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطاً مِنَ السَّمَاءِ سَادّاً عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**»، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحمَّداً كَتَمَ شَيْئاً مِمَّا أَنْزَلَ الله عَلَيْهِ فَقَدْ أَعْظَمَ الفِرْيَةَ عَلَى الله، يقولُ الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة: الآية، ٦٧]، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فقد أَعْظَمَ الفِرْيَةَ عَلَى الله، والله يقولُ: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [النمل: الآية، ٦٥].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَمَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ يُكْنَى أبا عَائِشَةَ، وهو مسروقُ بن عبدِ الرحمٰنِ، وكذا كان اسمُهُ في الدِّيوانِ.

قوله: **(من زعم أن محمداً رأى ربه)** اعلم أن رؤيته عليه السلام ثابتة لكنها لا بالعين بل بالقلب، والرؤية بالقلب والعلم مفترقان ولي في هذا الدعوى رواية صحيح ابن خزيمة، وأما آية: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ﴾ [الإسراء: ٦٠] المراد بها الرؤية بالقلب في المعراج لا أن المعراج كان في المنام كما زعمه الجهلة، وفي رواية حسنة عن ابن عباس أن هذه الآيات وآيات سورة النجم: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾ [النجم: ١٣] واقعته عليه السلام مع الله لا مع جبريل، وقالت عائشة رضي الله عنها: إن الحال هذا مع جبرائيل، وما قال ابن عباس هو مقتضى نظم القرآن العزيز.

٣٠٦٩ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ مُوسَى الْبَصرِيُّ الْحَرَشِيُّ، حدَّثنا زِيَادُ بنُ عبدِ الله الْبَكَّائِيُّ، حدَّثنا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن عبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ قال: أَتَى نَاسٌ النَّبيَّ ﷺ قالوا: يَا رَسُولَ الله أَنَأْكُلُ مَا نَقْتُلُ ولا نَأْكُلُ مَا يَقْتُلُ الله؟ فأَنْزَلَ الله: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾﴾ إِلَى قَوْلِهِ ـ ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ١١٨ ـ ١٢١]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غيرِ هذا الْوَجْهِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

٣٠٧٠ ـ **حدَّثنا** الْفَضلُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عن دَاوُدَ الأَوْدِيِّ، عن الشَّعْبِيِّ، عن عَلْقَمَةَ، عن عبدِ الله قال: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ الَى الصَّحِيفَةِ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُ مُحمَّدٍ ﷺ فَلْيَقْرَأْ هذه الآيَاتِ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ الآية إِلَى قَوْله ـ ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: الآية، ١٥١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣٠٧١ ـ **حدَّثنا** سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدَّثنا أَبي، عن ابنِ أبي لَيْلَى، عن عَطِيَّةَ، عن أبي سَعِيدٍ، عن النَّبيِّ ﷺ في قَوْلِ الله عزَّ وجلَّ: «﴿أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: الآية، ١٥٨] قال: «**طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ ولم يَرْفَعْهُ.

٣٠٧٢ ـ **حدَّثنا** عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا يَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ، عن فُضَيْلِ بنِ غزوَانَ، عن أبي حَازِمٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: ثَلاَثٌ إِذَا خَرَجْنَ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ [الأنعام: الآية، ١٥٨] الآيَةِ الدَّجَّالُ وَالدَّابَّةُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنَ المَغْرِبِ أَوْ مِنْ مَغْرِبِهَا.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وأبو حازمٍ هو الأشجعيُّ الكوفيُّ واسمه سَلمانُ مولى عزَّة الأشجعيَّة.

قوله: **(أو كسبت في إيمانها خيراً إلخ)** استدل المعتزلة بتخليد الفاسق في النار، وأجاب علماء أهل السنة والجماعة بأجوبة عديدة أعلاها ما قال الطيبي شارح المشكاة في حاشية الكشاف: إن مراد الآية أن الأعمال بعد طلوع الشمس غير مفيدة إذا لم يكن من قبل؛ أي فائدة الأعمال لا أن إيمان السابق الخالي عن الأعمال أيضاً غير مفيد فائدة الإيمان أيضاً، وقد قلنا بما يستفاد من الآية.

٣٠٧٣ ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفيانُ، عن أبي الزِّنَادِ، عن الأعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**قال الله عزَّ وجلَّ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: إذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلاَ تَكْتُبُوهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا،** ـ وَرُبَّمَا قال: ـ **فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا، فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، ثُمَّ قَرَأَ:** ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: الآية، ١٦٠]».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٨ ـ باب: وَمِنْ سُورةِ الأعراف

٣٠٧٤ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحمَنِ، أخبرنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن ثَابِتٍ، عن أَنَسٍ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَرأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ [الأعراف: الآية، ١٤٣] قال حَمَّادٌ: هَكَذَا، وَأَمسَكَ سليْمانُ بِطَرَفِ إِبْهَامِهِ عَلَى أَنْمُلَةِ إِصْبَعِهِ الْيُمْنَى، قال: فَسَاخَ الْجَبَلُ ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ [الأعراف: الآية، ١٤٣].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ، لا نَعْرِفُهُ إلاّ من حديثِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ.

حدَّثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، حدَّثنا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عن ثَابِتٍ، عن أَنسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ نحوَهُ. هذا حديثٌ حَسنٌ.

٣٠٧٥ ـ حدَّثنا الأنصاريُّ، حدَّثنا مَعْنٌ، حدَّثنا مَالِكُ بنُ أَنسٍ، عن ابنِ أبي أَنسٍ، عن عَبْدِ الْحَمِيدِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ زَيْدِ بنِ الْخَطَّابِ: عن مُسْلِمِ بنِ يَسَارٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾﴾ [الأعراف: الآية، ١٧٢] قالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ؛ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يُسئَلُ عَنهَا، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الله خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فأَخرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فقال: خَلَقْتُ هٰؤلاَءِ لِلْجَنَّةِ وبِعَمَلِ أهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فقالَ: خَلَقْتُ هؤلاءِ لِلنَّارِ، وبِعَمَلِ أهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ**». فقالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ قال: فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الله إذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أعْمَالِ أهْلِ الْجَنَّةِ فَيُدْخِلَهُ**

---

(٨) باب ومن سورة الأعراف:

الْجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ فَيُدْخِلَهُ الله النَّارَ»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَمُسْلِمُ بنُ يَسَارٍ لم يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ. وقد ذَكَرَ بَعْضُهُمْ في هذا الإسنادِ بَيْنَ مُسْلِمِ بنِ يَسَارٍ وبَيْنَ عُمَرَ رَجُلاً مجهُولاً.

٣٠٧٦ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا أبو نُعَيْمٍ، حدَّثنا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«لَمَّا خَلَقَ الله آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَي كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصاً مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قال: هَؤُلاَءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَرَأَى رَجُلاً مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبِيصُ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فقال: أَيْ رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ فقال: هٰذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الأُمَمِ مِن ذُرِّيَتِكَ يُقَالُ لَهُ دَاوُدَ، فقال: رَبِّ كَمْ جَعَلْتَ عُمْرَهُ؟ قال: سِتِّينَ سَنَةً، قال: أَيْ رَبِّ، زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمَّا انْقَضَى عُمْرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فقال: أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قال: أَوَلَمْ تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ؟ قال: فَجَحَدَ آدَمُ فَجَحَدَتْ ذرِّيَّتُهُ وَنَسِيَ آدَمُ فَنسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِىءَ آدَمُ فَخَطِئَتْ ذرِّيَّتُهُ»**.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ من غيرِ وَجْهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ.

٣٠٧٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الْوَارِثِ، حدَّثنا عُمرُ بنُ إبْرَاهِيمَ، عن قَتَادَةَ، عن الْحَسَنِ، عن سَمُرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«لَمَّا حَمَلَتْ حَوَّاء طَافَ بِهَا إِبْلِيسُ وكَانَ لا يَعِيشُ لَها وَلَدٌ، فقال: سَمِّيهِ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَسَمَّتْهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَعَاشَ ذلك، وكَانَ ذلك مِنْ وَحْيِ الشَّيْطَانِ وَأَمْرِهِ»**.

قوله: **(فسقط من ظهره كل نسمة وهو خالقها)** في سقوط الذرية من ظهر آدم قولان؛ قيل: تخرج الأرواح بلا واسطته من ظهر آدم نفسه، وقيل: تخرج من ظهر آدام أرواح أولاده الصلبية ثم تخرج الأرواح من أولاده ومنهم أولادهم هكذا، أي الخروج بالواسطة.

قوله: **(سَمِيْه عبد الحارث فسمته عبد الحارث إلخ)** قيل: إن الله عبره بالشرك، ونسب الإشراك إلى حواء وكيف يتوهم في حق زوجة النبي ﷺ؟ والجواب أنه ليس بإشراك لأن حواء، لم تكن تعلم أن الحارث اسم إبليس عليه اللعنة إلى يوم القيامة، ولكن خطاب الله مع أنبيائه وخواصه يكون شديداً واعلم أن أحسن الأسماء ما فيه إضافة العبد إلى إسم من أسماء الله تعالى، وأما الاسم بإضافة العبد إلى غير الله الذي يعبد عند غير أهل الإسلام فشرك، وإضافة العبد إلى غير الله الذي لا يعبد إلا أنه

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ مرفوعاً إلا من حديثِ عُمَرَ بنِ إبراهِيمَ، عن قَتَادَةَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عن عَبْدِ الصَّمَدِ ولم يَرْفَعْهُ، عمر بن إبراهيم شيخٌ بصريٌّ.

٣٠٧٨ ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حميدٍ، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا هشامُ بنُ سعدٍ، عن زيدِ بنِ أسلمَ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَمَّا خُلِقَ آدمُ**»... الحديث.

٩ ـ باب: وَمَنْ سُورَةِ الأَنْفَالِ

٣٠٧٩ ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا أبُو بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ، عن عاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ، عن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ، عن أبِيهِ قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ جِئْتُ بِسَيْفٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إنَّ الله قَد شَفَى صَدْرِي مِنَ المُشْرِكِينَ أوْ نَحوَ هَذا هَبْ لِي هَذا السَّيْفَ، فقالَ: «**هَذَا لَيْسَ لِي وَلاَ لَكَ**»، فَقُلْتُ: عَسَى أنْ يُعْطَى هَذَا مَنْ لاَ يُبْلِي بَلاَئِي، فجاءَني الرَّسُولُ فَقَالَ: «**إنَّكَ سَأَلْتَنِي وَليست لِي وقد صارت لِي وَهُوَ لَكَ**»، قالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ [الأنفال: الآية، ١] الآية

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَاهُ سِماك بن حرب، عن مُصعَبٍ أيضاً. وفي البابِ عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ.

٣٠٨٠ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن إسْرَائِيلَ، عن سِمَاكٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: لَمَّا فَرَغَ رسولُ الله ﷺ مِنْ بَدْرٍ قيلَ لَهُ: عَلَيْكَ العِيرُ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ. قال: فَنَادَاهُ الْعَبَّاسُ ـ وَهُوَ في وَثَاقِهِ ـ لا يَصْلُحُ! وقال: لأنَّ الله تَعَالَى وَعَدَكَ إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ وَقَدْ أعْطَاكَ مَا وَعَدَكَ. قال: «**صَدَقْتَ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٨١ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثنا عُمَرُ بنُ يُونسَ الْيَمَامِيُّ، حدَّثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، حدَّثنا أبو زُمَيْلٍ، حدَّثني عَبْدُ الله بنُ عَبَّاسٍ، حدَّثني عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ قال: نَظَرَ نَبِيُّ الله ﷺ إلَى المشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ وَأَصْحَابُهُ ثَلاثُمائَةٍ وَبِضْعَةُ عَشَرَ رَجُلاً، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ الله ﷺ الْقِبْلَةَ ثمَّ مَدَّ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ: «**اللَّهُمَّ انْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللهم آتني ما وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إنَّكَ إنْ**

يلتبس أحياناً بالمعبود فمكروه مثل عبد النبي وعبد الرسول، ويذكر في كتب اللغة أن للعبد معنيين المخلوق والمملوك فلا يكون في عبد النبي وعبد الرسول شرك، وقد قيل: إن الحديث موقوف وليس بمرفوع ذكره في آكام المرجان وتفسير ابن كثير.

تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الإِسْلاَمِ لا تُعْبَدُ في الأَرْضِ»، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ مادّاً يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ مِنْ مَنْكِبَيْهِ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ فقال: يَا نَبِيَّ الله، كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ إِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾﴾ [الأنفال: الآية، ٩]

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُهُ من حديثِ عُمَرَ إلاَّ من حديثِ عِكْرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ عن أبي زُمَيْلٍ. وأبو زُمَيْلٍ اسْمُهُ سِمَاكُ الْحَنَفِيُّ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا يَوْمُ بَدْرٍ.

٣٠٨٢ ـ حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدَّثنا ابنُ نُمَيْرٍ، عن إسماعِيلَ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ مُهَاجِرٍ، عن عَبَّادِ بنِ يُوسُفَ، عن أبي بُرْدَةَ بنِ أبي مُوسَى، عن أبِيهِ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «**أَنْزَلَ الله عَلَيَّ أَمَانَيْنِ لأُمَّتِي**: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [الأنفال: الآية، ٣٣] **فإذا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فِيهِمْ الاسْتِغْفَار إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

هذا حديثٌ غريبٌ وإسماعيلُ بنِ مهَاجِرٍ يُضَعَّفُ في الحديثِ.

٣٠٨٣ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، عن صَالحِ بنِ كَيْسَانَ، عن رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ، عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ عَلَى المِنْبَرِ: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: الآية، ٦٠] قال: «**أَلاَ إنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ**» ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. «**أَلاَ إنَّ الله سَيَفْتَحُ لَكُمْ الأَرْضَ وَسَتُكْفَوْنَ الْمُؤْنَةَ، فَلاَ يَعْجِزَنَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ**».

قال أبو عيسى: وقد رَوَى بعضُهم هذا الحديثَ، عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، عن صالحِ بنِ كَيْسَانَ رواه أبو أسامة وغير واحدٍ، عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ. وحديثُ وَكِيعٍ أَصَحُّ. وصالحُ بنُ كَيْسَانَ لم يُدْرِكْ عُقْبَةَ بنَ عامرٍ، وقد أَدْرَكَ ابنَ عُمَرَ.

٣٠٨٤ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأعمَشِ، عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبي عُبَيْدَةَ بنِ عَبْدِ الله، عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَجِيءَ بِالأَسَارَى قال لرَسُولُ الله ﷺ: «**مَا تَقُولُونَ في هَؤُلاَءِ الأَسَارَى**»، فَذَكَرَ في الحَدِيثِ قِصَّةً، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**لا يَنْفَلِتَنَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ بِفِدَاءٍ أَوْ ضَرْبِ عُنُقٍ**»، قال عبدُ الله بنُ مَسْعودٍ فقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إلاَّ سُهَيْلَ بنَ بَيْضَاءَ فَإِنِّي قد سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الإِسْلاَمَ. قالَ: فَسَكَتَ

قوله: (**إلا سهيل بن بيضاء إلخ**) واعلم أن سهيلاً مصغراً مشكل والظاهر سهل بن بيضاء مكبراً.

رَسولُ الله ﷺ. قال: فَمَا رَأَيْتُنِي في يَوْمٍ أَخْوفَ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنِّي في ذَلِكَ الْيَوْمِ، قال حَتَّى قال رَسُولُ الله ﷺ: «**إِلاَّ سُهَيْلَ بنَ بَيْضَاءِ**». قال: وَنَزَلَ الْقُرآنُ بِقَوْلِ عُمَرَ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنفال: الآية، ٦٧] إلى آخِرِ الآياتِ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وأبو عُبَيْدَةَ لم يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ.

٣٠٨٥ ـ **حدَّثنا** عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرني مُعاوِيَةُ بنُ عَمْرو، عن زَائِدَة، عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحدٍ سُودِ الرُّؤوسِ مِنْ قَبْلِكُمْ كانَتْ تَنْزِلُ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهَا**». قال سُلَيمانُ الأعمَشُ: فَمَنْ يقولُ هَذَا إلاَّ أَبُو هُرَيْرَةَ الآنَ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَقَعُوا في الْغَنَائِمِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ لَهُمْ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾ [الأنفال: الآية، ٦٨].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ الأعمش.

١٠ ـ باب: وَمِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ

٣٠٨٦ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ وَمُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ وَابنُ أبي عَدِيٍّ وَسَهلُ بنُ يُوسُفَ، قالوا: حدَّثنا عَوْفُ بنُ أبي جَمِيلَةَ، حدَّثنا يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ، حدَّثنا ابنُ عَبَّاسٍ قال: قلْتُ لِعُثْمانَ بنِ عَفَّانَ: مَا حَمَلَكُمْ أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى الأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ المَثَانِي، وَإِلَى بَرَاءَةَ وَهِيَ مِنَ المِئِينَ، فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرَ بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، وَوَضَعْتُمُوهَا في السَّبْعِ الطُّوَلِ، مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ عُثْمانُ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ تَنْزِلُ عَلَيْهِ السُّوَرُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ، فيقولُ: «**ضَعُوا هَؤُلاءِ الآيَاتِ في السُّورَةِ التِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا**»، وإِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الآيَةُ فيقولُ: «**ضَعُوا هَذِهِ الآيَةَ في السُّورَةِ الَّتِي يُذكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا**»، وَكَانَتْ الأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا أُنْزِلَتْ بالمَدِينَةِ، وَكَانَتْ بَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ، وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا، فَقُبِضَ رَسولُ الله ﷺ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَنْتُ بَيْنَهما وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم، فَوَضَعْتُهَا في السَّبْعِ الطُّوَلِ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ من حديثِ عَوفٍ، عن يَزِيدَ الْفَارِسيِّ، عن ابنِ عَبَّاسٍ. وَيَزِيدُ الْفَارِسيُّ قد رَوَى عن ابن عباس غير حديثٍ ويُقالُ هو يزيدُ بنُ هُرْمُزَ ويَزِيدُ الرَّقَّاشِيُّ هُوَ يزيدُ بنُ أبانَ الرقاشيُّ ولم يدرك ابنَ عباسٍ إنما رَوَى عن أنس بنِ

---

(١٠) باب ومن سورة التوبة:

مالكٍ، وكلاهما مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ويزيدُ الفارسي أقدمُ من يزيدَ الرقاشيِّ.

٣٠٨٧ ـ **حدَّثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيِّ الْخَلاَّلُ، حدَّثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ الْجعْفِيُّ، عن زَائِدَةَ، عن شَبِيبِ بن غَرْقَدَةَ، عن سُلَيْمانَ بنِ عَمْرِو بن الأحْوَصِ، حدَّثنا أبي أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مَعَ رسولِ الله ﷺ فَحمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ وَوَعَظَ ثُمَّ قال: «**أَيُّ يَوْم أَحْرَمُ، أَيُّ يَوْم أَحْرَمُ، أَيُّ يَوْم أَحْرَمُ؟**» قالَ: فقالَ النَّاسُ: يَوْمُ الْحَجِّ الأَكْبَرِ يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، في بَلَدِكُمْ هَذَا، في شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلاَ لاَ يَجْنِي جَانٍ إِلاَّ عَلَى نَفْسِهِ، ولا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ، ولا وَلَدٌ عَلَى وَالِدِهِ، أَلاَ إِنَّ المُسْلِمَ أَخُو المُسْلِمِ، فَلَيْسَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلاَّ مَا أَحَلَّ مِنْ نَفْسِهِ، أَلاَ وَإِنَّ كُلَّ رِباً في الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، لَكُمْ رؤوسُ أَمْوَالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ غَيْرَ رِبَا الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوضُوعٌ كُلُّهُ، أَلاَ وَإِنَّ كُلَّ دَم كَانَ في الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ دَم وُضِع مِنْ دِماءِ الْجَاهِلِيَّةِ دَمُ الْحَارِثِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، كَانَ مُسْتَرْضَعاً في بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ، أَلاَ وَاسْتَوْصُوا بالنِّسَاءِ خَيْراً، فإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنهنَّ شَيْئاً غَيْرَ ذلِكَ إِلاَّ أَنْ يَأتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ في المَضَاجِعِ وَاضربُوهُنَّ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً، أَلاَ إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقّاً، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقّاً، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ فَلاَ يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ، وَلا يَأْذَنَّ في بُيُوتِكُمْ مَنْ تَكرهُونَ. أَلاَ وَإِنَّ حَقَّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ في كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَاهُ أبو الأحْوَصِ، عن شَبِيبِ بنِ غَرْقَدَةَ.

٣٠٨٨ ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الْوَارِثِ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بن عَبْدِ الْوَارِثِ، حدَّثنا أبي، عن أبِيهِ، عن مُحمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عن أبي إسْحَاقَ، عن الْحَارِثِ، عن عَلِيِّ قال: سَأَلْتُ رَسولَ الله ﷺ عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الأَكْبَرِ؟ فقالَ: «**يَوْمُ النَّحْرِ**»

٣٠٨٩ ـ **حدَّثنا** ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن أبي إسْحَاقَ، عن الْحَارِثِ، عن عَلِيِّ قال: «**يَوْمُ الْحَجِّ الأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ**»

قال: هذا الحديث أَصَحُّ من حديثِ مُحمَّد بنِ إِسْحَاقَ، لأَنَّهُ رُوِيَ من غيرِ وَجْهٍ هذا الحديث عن أبي إِسْحَاقَ، عن الحارثِ، عن عَلِيِّ موقوفاً، ولا نَعْلَمُ أَحداً رَفَعَهُ إِلاَّ مَا رُوِيَ عن مُحمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ. وقد روى شُعبة هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن عبد الله بنِ مُرَّةَ، عنِ الحارثِ، عن عليِّ موقوفاً.

٣٠٩٠ ـ حدَّثنا محمد بن بشَّار، حدَّثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الصَّمَدِ بن عبد الوارث قالا: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ بِبراءَةٍ مَعَ أبي بَكْرٍ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ: «**لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُبَلِّغَ هَذَا إِلاَّ رجُلٌ مِنْ أَهْلِي**»، فَدَعَا عَلِيّاً فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

قال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديث أَنَسِ بن مالكٍ.

٣٠٩١ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إسماعِيلَ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمانَ، حدَّثنا عَبَّادُ بنُ الْعَوَّام، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ حُسَيْنٍ، عن الْحَكَم بنِ عُتَيْبَةَ، عن مِقْسَم، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ أَبَا بَكْر وَأَمَرَهُ أَنْ يُنادِي بهٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيّاً، فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ في بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رُغاءَ نَاقَةِ رسولِ الله ﷺ القَصْواء، فَخَرَجَ أَبو بَكر فَزِعاً، فَظَنَّ أَنَّهُ رَسولُ الله ﷺ، فَإِذَا هو عَلِيٌّ، فَدفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رسولِ الله ﷺ وَأَمَرَ عَلِياً أَنْ يُنَادِيَ بهؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ، فَانْطَلَقَا، فَحَجَّا، فَقَامَ عَلِيٌّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَنادَى: ذِمَّةُ الله وَرَسُولِهِ بَرِيئَةٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ، ﴿فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [التوبة: الآية، ٢]، ولا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، ولا يَطُوفَنَّ بالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، ولا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وكَانَ عَلِيٌّ يُنَادِي، فَإِذَا عَيِيَ قامَ أبو بَكْرٍ فَنَادَى بها.

قال أبو عيسى: وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ من حديثِ ابن عَبَّاسٍ.

٣٠٩٢ ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن أبي إسْحَاقَ، عن زَيْدِ بنِ يُثَيْعٍ قال: سَأَلْنَا عَلِيّاً؛ بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ في الْحَجَّةِ؟ قال: بُعِثْتُ بِأَرْبَعٍ: أن لا يَطُوفَ بالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبيِّ ﷺ عَهْدٌ فَهُوَ إِلَى مُدَّتِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةُ أَشْهرٍ، وَلا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، ولا يَجْتَمِعُ الْمُشْرِكُونَ وَالْمُسْلِمُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حَسَنٌ، وَهُوَ حديثُ سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن أبي إسْحَاقَ وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عن أبي إسْحَاقَ، عن بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عن عَلِيٍّ، وفي الباب عن أبي هُرَيْرَةَ.

حدَّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قالوا: حدَّثنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن أبي إسْحَاقَ، عن زَيْدِ بنِ يُثَيْعٍ، عن عليٍّ نحوَهُ.

حدَّثنا عَلِيُّ بنُ خَشْرَمٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن أَبي إسْحَاقَ، عن زَيْدِ بنِ أُثَيْعٍ، عن عليٍّ نحوَهُ.

قال أبو عيسى: وقد رُوِيَ عن ابن عُيَيْنَةَ كِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ، يقالُ عنهُ عن ابنِ أُثَيْعٍ وعن ابنِ يُثَيْعٍ. وَالصَّحِيحُ هو زَيْدُ بنُ أُثَيْعٍ. وقد رَوَى شُعْبَةُ، عن أبي إسْحَاقَ، عن زيد غيرَ هذا الحديثِ

فَوَهِمَ فيه، وقال زَيْدُ بنُ أَثْيَلٍ، ولا يُتَابَعُ عليه. وفي الباب عن أَبي هريرة.

٣٠٩٣ ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا رِشْدينُ بنُ سَعْدٍ، عن عَمْرِو بن الحارثِ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثَمِ، عن أبي سَعِيدٍ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُم الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بالإيمَانِ، قال الله تَعالَى:** ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ [التوبة: الآية، ١٨]

حدَّثنا ابن أبي عُمَرَ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، عن عَمْرِو بن الْحَارِثِ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الْهَيْثَمِ، عن أبي سَعِيدٍ، عن النَّبيِّ ﷺ نحْوَهُ إِلاَّ أَنَّهُ قال: «**يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وأبو الهَيْثَمِ اسْمُهُ سُلَيْمانُ بنُ عَمْرِو بنِ عَبْدِ الْعُتْوَارِيُّ، وَكَانَ يَتِيماً في حِجْرِ أَبي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ.

٣٠٩٤ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عن إِسْرَائِيلَ، عن مَنْصُورٍ، عن سَالِمِ بن أبي الْجَعْدِ، عن ثَوْبَانَ قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾ [التوبة: الآية، ٣٤] قال: كُنَّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ في بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فقال بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أُنْزِلَ في الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَا أُنْزِلَ لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ فَنَتَّخِذَهُ؟ فقال: «**أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ وَقَلْبٌ شَاكِرٌ وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيْمانِهِ**».

قال: هذا حديثٌ حسنٌ. سأَلْتُ مُحمَّدَ بنَ إِسماعِيلَ فَقُلْتُ لَهُ: سَالِمُ بنُ أبي الْجَعْدِ سَمِعَ مِنْ ثَوْبَانَ؟ فقال: لاَ، فقلتُ لَهُ: مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ؟ قال: سَمِعَ مِنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَذَكَرَ غيرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ.

٣٠٩٥ ـ حدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ حَرْبٍ، عن غُطَيْفِ بنِ أَعيَنَ، عن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ، عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ قال: أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ وَفي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ، فقال: «**يَا عَدِيُّ اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثَنَ، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ في سُورَةِ بَرَاءَةَ:** ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: الآية، ٣١]، **قال: أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئاً اسْتَحَلُّوهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئاً حَرَّمُوهُ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِن حديثِ عبدِ السَّلاَمِ بنِ حَرْبٍ. وَغُطَيْفُ بنُ أَعْيَن لَيْس بمَعْرُوفٍ في الحديثِ.

٣٠٩٦ ـ حدَّثنا زِيادُ بنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ، حدَّثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ، حدَّثنا هَمَّامٌ، حدَّثنا

ثابتٌ، عن أَنسٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ قال: قُلْتُ للنَّبيِّ ﷺ ونحنُ في الْغَارِ: لَوْ أَنَّ أَحدَهُمْ يَنْظُرُ إِلَى قَدَمَيْهِ لأَبْصَرَنَا تَحتَ قَدَمَيْهِ. فقالَ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ الله ثَالِثُهُمَا؟**»

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، إنما يُعرفُ من حديثِ هَمَّامٍ تفرَّد به، وقد رَوَى هذا الحديثَ حَبَّانُ بنُ هَلالٍ وغيرُ وَاحِدٍ عن هَمَّامٍ نحْوَ هذا.

٣٠٩٧ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبراهِيمَ بنِ سَعْدٍ، عن أَبِيهِ، عن مُحمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيْدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ يقولُ: لَمَّا تُوُفِّيَ عبدُ الله بنُ أُبَيٍّ دُعِيَ رَسولُ الله ﷺ لِلصَّلاةِ عَلَيْهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا وَقفَ عَلَيْهِ يُرِيدُ الصَّلاةَ تَحوَّلْتُ حَتَّى قُمْتُ في صَدْرِهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَعَلَى عَدُوِّ الله عَبْدِ الله بنِ أُبَيٍّ الْقَائِلِ يَوْمَ كَذَا كَذَا وَكَذَا ـ يَعُدُّ أَيَّامَهُ ـ قالَ ورَسولُ الله ﷺ يَتَبَسَّمُ، حَتَّى إِذَا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قال: «**أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ، إِنِّي قَدْ خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ، قَدْ قِيلَ لِي**: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: الآية، ٨٠] **لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي لَوْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ**». قال: ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَمَشَى مَعَهُ، فَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ، قال: فَعَجَبٌ لِي وَجُرْأَتِي عَلَى رَسولِ الله ﷺ، وَالله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَوَالله مَا كَانَ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّى نَزَلَتْ هَاتَانِ الآيَتَانِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [التوبة: الآية، ٨٤] إِلَى آخِرِ الآيةِ. قال: فما صَلَّى رسولُ الله ﷺ بَعْدَهُ عَلَى مُنَافِقٍ وَلاَ قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى قَبَضَهُ الله.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٣٠٩٨ ـ حدَّثنا محمد بن بشَّار، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله، أخبرنا نَافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ قال: جاءَ عبدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ أُبَيٍّ إِلَى النبيِّ ﷺ حِينَ مَاتَ أَبُوهُ فقال: أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فيه وَصَلِّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ، فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وقال: «**إِذَا فَرَغْتُمْ فَآذِنُونِي**»، فلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ جَذَبَهُ عُمَرُ وقال: أَلَيْسَ قَدْ نَهَى الله أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ؟ فقال: أَنَا بَيْنَ خِيرَتَيْنِ ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة: الآية، ٨٠] فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [التوبة: الآية، ٨٤]، فَتَرَكَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِمْ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٩٩ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عِمْرَانَ بنِ أبي أَنَسٍ، عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن أبي سَعِيدٍ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قال: تَمَارَى رَجُلاَنِ في الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ

أَوَّلِ يَوْمٍ، فقالَ رَجُلٌ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ، وقال الآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«هُوَ مَسْجِدِي هَذَا»**

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريب من حديث عمران بن أبي أنسٍ. وقد رُوِيَ هذا عن أبي سَعِيدٍ من غيرِ هذا الوَجْهِ، ورَوَاهُ أُنَيْسُ بنُ أبي يَحْيَى، عن أبِيهِ، عن أبي سَعِيدٍ رَضِيَ الله عنه.

٣١٠٠ ـ حدَّثنا محمد بن العلاء أبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا مُعَاوِيَةَ بنُ هِشَامٍ، حدَّثنا يُونُسُ بنُ الْحَارِثِ، عن إبراهِيمَ بنِ أبي مَيْمُونٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيةُ في أهْلِ قُبَاء: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة: الآية، ١٠٨] ـ قال: **«كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاء فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِيهِمْ»**

قال: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ.

قال: وفي البابِ عن أبي أَيُّوبَ وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ وَمُحمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ سَلاَمٍ.

٣١٠١ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن أبي إسْحَاقَ، عن أبي الْخَلِيلِ كوفيٌّ، عن عَلِيٍّ قال: سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْكَ وَهُمَا مُشرِكَانِ؟ فقال: أَوَلَيْسَ ٱسْتَغْفَرَ إبراهِيمُ لأبيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ؟، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: الآية، ١١٣]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

قال: وفي البابِ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أَبِيهِ.

٣١٠٢ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ، عن أبيهِ قال: لَمْ أَتَخَلَّفْ عن النَّبيِّ ﷺ في غَزْوَةٍ غَزَاهَا حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكٍ إلاَّ بَدْراً، وَلَمْ يُعَاتِبْ النَّبيُّ ﷺ أَحداً تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ، إِنَّمَا خَرَجَ يُرِيدُ الْعِيرَ، فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ مُغَوِّثِينَ لَعِيرِهِمْ، فالْتَقَوْا عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ كَمَا قَالَ الله عزَّ وجلَّ: وَلَعَمْرِي إِنَّ أَشْرَفَ مَشَاهِدِ رسولِ الله ﷺ في النَّاسِ لَبَدْرٌ، وَمَا أُحِبُّ أَنِّي كُنْتُ شَهِدْتُهَا مَكَانَ بَيْعَتِي لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حَيْثُ تَوَاثَقْنَا عَلى الإِسْلاَمِ، ثُمَّ لَمْ أَتَخَلَّفْ بَعْدُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ حَتَّى كانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكٍ وَهِيَ آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا، وَآذَنَ النَّبيُّ ﷺ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ، فَذَكَرَ الحديثَ بِطُولِهِ. قال: فانْطَلَقْتُ إِلَى النَّبيِّ ﷺ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ في المَسْجِدِ وَحْولَهُ المُسْلِمُونَ وَهُوَ يَسْتَنِيرُ كَاسْتِنَارَةِ الْقَمَرِ، وَكَانَ إِذَا سُرَّ بِالأمرِ اسْتَنَارَ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فقال: **«أَبْشِرْ يَا كَعْبُ بنُ مَالِكٍ بِخَيْرِ يَوْمٍ أَتَى**

عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ». فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَمِنْ عِنْدِ اللهِ أَمْ مِنْ عِنْدِكَ؟ فقال: «**بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ**»، ثُم تَلاَ هَؤُلاءِ الآيَاتِ: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾ - حتّى بَلَغَ - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [التوبة: الآية، ١١٧ - ١١٨] قال: وَفِينَا أُنْزِلَتْ أَيْضاً: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: الآية، ١١٩]. قال: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، إنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لاَ أُحَدِّثَ إلاَّ صِدْقاً، وَأَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً إِلَى الله وَإِلَى رَسُولِهِ. فقال النَّبيُّ ﷺ: «**أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**». فَقُلْتُ: فإِني أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ. قال: فَمَا أَنْعَمَ الله عَلَيَّ نِعْمَةً بَعْدَ الإِسْلاَمِ أَعْظَمَ في نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رسولَ الله ﷺ حِينَ صَدَقْتُهُ أَنَا وَصَاحِبَايَ لاَ نَكُونُ كَذَبْنَا فَهَلَكْنَا كَمَا هَلَكُوا، وإني لأَرْجُو أَنْ لا يَكُونَ الله أَبْلَى أَحَداً في الصِّدْقِ مِثْلَ الذي أَبْلاَنِي مَا تَعَمَّدْتُ لِكَذِبَةٍ بَعْدُ، وإني لأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي الله فِيمَا بَقِيَ.

قال: وقد رُوِيَ عن الزُّهْرِيِّ هذا الحديثُ بِخِلاَفِ هذا الإسنادِ، وقد قِيلَ عن عبدِ الرَّحمٰنِ بن عبدِ الله بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ، عن عَمِّه عبيد الله، عن كَعْبٍ، وقد قِيلَ غيرُ هذا. وَرَوَى يُونُسُ هذا الحديثَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عبدِ الله بنِ كعب بن مالك أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عن كَعْبِ بنِ مَالِكٍ.

٣١٠٣ - حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سَعْدٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيْدِ بنِ السَّبَّاقِ، أَنَّ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ قال: بَعَثَ إِلَيَّ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ - فَإِذَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ، فقال: إنَّ عُمَرَ بن الخطاب قَدْ أَتَانِي فقال: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وإني لأَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بالْقُرَّاءِ في الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبَ قُرآنٌ كَثِيرٌ، وإني أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، قال أبو بَكْرٍ لِعُمَرَ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رسولُ الله ﷺ؟ فقال عُمَرُ: هُوَ وَالله خَيْرٌ، فلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي في ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ الله صَدْرِي للَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِيهِ الَّذِي رَأَى

قال زَيْدٌ: قال أبو بكْرٍ: إِنَّكَ شَابٌّ عاقِلٌ لا نَتَّهِمُكَ، قَدْ كُنتَ تَكْتُبُ لِرَسُولِ الله ﷺ الْوَحْيَ فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ، قال: فَوَالله لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ ما كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، قال: قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رسولُ الله ﷺ؟ فقال أبو بَكْرٍ: هُوَ والله خَيْرٌ، فلَمْ يَزَلْ

قوله: **(ثم تلا هؤلاء الآيات إلخ)** قال النحاة. إن لفظ هؤلاء لا يستعمل إلا في ذوات العقول، أقول: إنه مستعمل هاهنا في غير ذوي العقول وكذلك استعمل في (ع):

والعيش بعد أولئك الأيام.

يُرَاجِعُنِي في ذَلِكَ أبو بَكْرٍ وَعُمَرُ حَتَّى شَرَحَ الله صَدْرِي لِلَّذي شَرَحَ صَدْرَهُما: صَدْرَ أبي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ والْعُسُبِ وَالنجافِ ـ ويُرْوى النِّحَافُ وهو الصحيح. والنِّجَافُ: ما ٱرتفع من الأَرْضِ وَصُدُورَ الرِّجالِ ـ فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ بَرَاءَةَ مَعَ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾ [التوبة: ١٢٨ ـ ١٢٩].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٠٤ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا إبراهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أَنَسٍ: أَنَّ حُذَيْفَةَ قَدِمَ عَلَى عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ، وكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةَ وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ العِرَاقِ، فَرَأَى حُذَيْفَةُ اخْتِلافَهُمْ في الْقُرْآنِ، فقال لِعُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنينَ، أَدْرِكْ هَذِهِ الأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا في الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَأَرْسَلَ إِلَى حَفصَةَ أَنْ أَرسِلِي إِلَيْنا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا في المَصَاحِفِ ثمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ، فَأَرْسَلَتْ حَفْصَةُ إِلَى عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ بِالصُّحُفِ، فَأَرْسَلَ عُثْمانُ إِلَى زَيْدِ بن ثَابِتٍ وَسَعِيدِ بنِ الْعَاصِ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الْحَارِثِ بنِ هِشَامٍ وَعَبْدِ الله بن الزُّبَيْرِ، أَنْ انْسَخُوا الصُّحُفَ في المَصَاحِفِ، وقال لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلاثَةِ: ما ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بنُ ثَابِتٍ فاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ حَتَّى نَسَخُوا الصُّحُفَ في المَصَاحِفِ، بَعَثَ عُثْمانُ إِلى كلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِنْ تِلْكَ المَصَاحِفِ الَّتِي نَسَخُوا

قال الزُّهْرِيُّ: وحدثني خارِجَةُ بنُ زَيْدِ بن ثابتٍ أَنَّ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ قال: فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رسولَ الله ﷺ يَقْرَؤُهَا: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾ [الأحزاب: الآية، ٢٣]، فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ أَوْ أَبي خُزَيْمَةَ فَأَلْحَقْتُهَا في سُورَتِهَا.

قوله: (**مع خزيمة بن: ثابت** ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ إلخ) قيل: إن هذه الآية غير متواترة، والقرآن متواتر فالجواب أن الآية لم توجد مكتوبة إلا عند رجل، وأما حفظاً فقد حفظها كثير من الصحابة، وفي رواية الباب خزيمة بن ثابت، وفي الرواية التالية أبي خزيمة، قال الحافظ في الجمع بين الروايتين: إن آية كانت عند خزيمة وآية عند أبي خزيمة.

تنبيه: اعلم أن سبع قراءات وسبعة أحرف مفترقان، وبينهما عموم وخصوص من وجه من زعم اتحادها فقد جهل واغتفل.

قال الزُّهرِيُّ: فَاخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ في التَّابُوتِ وَالتَّابُوهِ، فقال الْقُرَشِيُّونَ: التَّابُوتُ، وقال زَيْدٌ: التَّابُوهُ، فَرُفِعَ اخْتِلافُهُمْ إلى عُثْمانَ، فقال: اكْتُبُوهُ التَّابُوتُ، فإنَّهُ نَزَلَ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ.

قال الزُّهرِيُّ: فَأَخْبَرَني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ كَرِهَ لِزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ نَسْخَ المَصَاحِفِ، وقال: يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ أُعْزَلُ عَنْ نَسْخِ كِتَابَةِ المُصْحَفِ وَيَتولاَّهَا رَجُلٌ، والله لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَإِنَّهُ لَفِي صُلْبِ رَجُلٍ كَافِرٍ ـ يُرِيدُ زَيْدَ بن ثَابِتٍ ـ وَلِذَلِكَ قال عَبْدُ الله بنُ مَسْعُودٍ: يا أَهْلَ العِراقِ اكْتُمُوا المَصَاحِفَ الَّتِي عِنْدَكُمْ وَغُلُّوهَا، فَإِنَّ الله يقولُ: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [آل عِمران: الآية، ١٦١] فَالْقُوا الله بِالمَصَاحِفِ.

قال الزُّهرِيُّ: فَبَلَغَنِي أَنَّ ذَلِكَ كَرِههُ مِنْ مَقَالَةِ ابنِ مَسْعُودٍ رِجَالٌ مِنْ أَفَاضِلِ أَصْحَابِ رسولِ الله ﷺ.

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وَهُوَ حديثُ الزُّهرِيِّ، ولا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِهِ.

١١ ـ باب: وَمِنْ سُورَةِ يُونُسَ

٣١٠٥ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن ثَابِتٍ الْبُنَانيِّ، عن عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ أبي لَيْلَى، عن صُهَيْبٍ، عن النَّبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: الآية، ٢٦] قال: «**إذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَى مُنَادٍ: إنَّ لَكُم عِنْدَ الله مَوْعِداً وَيُرِيدُ أَنْ يَنْجِزَكُمُوهُ**». قالوا: «**أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهنَا وَتُنَجِّينَا مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلنَا الْجَنَّةَ؟**» قال: فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ. قال: «**فَوَالله ما أَعْطَاهُمْ الله شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ**»

قال أبو عيسى: حديثُ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ هَكَذَا روى غيرُ وَاحِدٍ، عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ مرفوعاً. وَرَوَى سُلَيْمانُ بنُ المُغِيرَةِ هذا الحديثَ، عن ثَابِتٍ عن عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ أبي لَيْلَى قَوْلَهُ ولم يَذْكُرْ فيه، عن صُهَيْبٍ، عن النَّبيِّ ﷺ.

٣١٠٦ ـ حدَّثنا ابن أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن ابنِ المُنْكَدِرِ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ قال: سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يُونس: الآية، ٦٤]، قال: ما سَأَلَنِي عَنْهَا أَحد مُنْذُ سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ عَنْهَا، فقال: «**ما سَأَلَني عَنْهَا أَحد غَيْرُكَ مُنْذُ أُنْزِلَتْ، فهِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا المُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ**».

---

(١١) باب ومن سورة يونس:

حدَّثنا ابن أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بن رُفَيْعٍ، عن أبي صالحِ السَّمَّانِ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مصرَ، عن أبي الدَّرْدَاءِ، فَذَكَرَ نحْوَهُ.

حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عن عاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي الدَّرْدَاءِ، عن النَّبيِّ ﷺ نحْوَهُ، وَلَيْسَ فِيهِ عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ.

قال: وفي البابِ عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ.

٣١٠٧ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا الحَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، عن يُوسُفَ بنِ مَهْرَانَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، أن النَّبيَّ ﷺ قال: «**لَمَّا أَغْرَقَ الله فِرْعَوْنَ قال:** ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [يونس: الآية، ٩٠]. **فقال جِبْرائِيلُ: يَا محمَّدُ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا آخُذُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فأَدُسُّهُ في فِيهِ مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٣١٠٨ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حدَّثنا خالِدُ بنُ الْحَارِثِ، أخبرنا شُعْبَةُ، أخبرني عَدِيُّ بنُ ثَابِتٍ وَعَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، ذَكَرَ أَحَدُهُمَا عن النَّبيِّ ﷺ: «**أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ جبريلَ جَعَلَ يَدُسُّ في فِيِّ فِرْعَوْنَ الطِّينَ خَشْيَةَ أَنْ يقولَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله فَيَرْحَمَهُ الله، أَوْ خَشْيَةَ أَنْ يَرْحَمَهُ الله**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريب من هذا الوجه.

١٢ ـ باب: وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ

٣١٠٩ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن

قوله: **(في فرعون الطين خشية إلخ)** قال الزمخشري: إن هذا الحديث غلط فإن جبرائيل كيف يصير مانعاً من الإيمان والتوحيد؟ ولا نقول بما قال الزمخشري، وأما جواب الحديث فصنف ملا محمد يعقوب البنباني اللاهوري رسالة في هذا الحديث وما أتى بما يشفي، وأقول: إني وجدت عن أبي حنيفة مسألة واستخرجت عنها الجواب الشافي وهي أنه نقل الشيخ السيد محمود الآلوسي عن مبسوط الشيخ خواهرزاده عن أبي حنيفة أن أحداً لوكان كافراً مؤذياً للمسلمين إيذاءاً شديداً فدعاء موته والرضا بأن يموت كافراً ليعذب بالنار لما يؤذي المسلمين لا بأس به، فكذلك يقال في قصة جبرائيل مع فرعون وقال الشيخ الأكبر: إن فرعون مات طاهراً لكنه يعذب في النار فإنه آمن بالله حين غرغرة الموت كما أن الكفار يؤمنون في المحشر حين ينظرون الله ومع ذلك يعذبون في النار.

(١٢) باب ومن سورة هود:

يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ، عن وَكِيعِ بنِ حَدَسٍ، عن عَمِّهِ أبي رَزِينٍ قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟ قال: «**كَانَ في عَمَاءٍ ما تَحْتَهُ هُواءٌ وما فَوْقَهُ هواءٌ وَخَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ**»

قال أَحْمَدُ بن منيع: قال يَزِيدُ بن هارون: الْعَمَاءُ، أَيْ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ.

قال أبو عيسى: هَكَذَا روى حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ: وَكِيعُ بنُ حَدَسٍ، ويقولُ شُعْبَةُ وأبو عَوانَةَ وَهُشَيْمٌ: وَكِيعُ بنُ عَدَسٍ وهو أصح وأبو رزين اسمه لقيط بن عامرٍ. قال: وهذا حديثٌ حسنٌ.

٣١١٠ ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن بُرَيْد بن عبدِ الله، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي مُوسَى، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُمْلِي** ـ وَرُبَّمَا قال ـ **يُمْهِلُ لِلْظَّالِمِ حَتَّى إذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ، ثُمَّ قَرَأَ**: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ﴾» [هُود: الآية، ١٠٢] الآية

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وقد رواه أبو أُسَامَةَ عن بُرَيْدٍ نَحْوَهُ، وقال: يمْلِي.

حدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، عن أبي أُسَامَةَ، عن بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ الله بن أبي بُردة، عن جَدِّهِ أبي بُرْدَةَ، عن أبي مُوسَى، عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وقال: يُمْلِي، ولم يَشُكَّ فيه.

٣١١١ ـ حدَّثنا بُندارٌ، حدَّثنا أبو عامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حدَّثنا سُلَيمانُ بن سُفْيَانَ، عن عَبْدِ الله بنِ دِينَار، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هُود: الآية، ١٠٥] سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، فَعَلَى مَا نَعْمَلُ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ

قوله: (**في عماءٍ ما تحته هواء إلخ**) في ما تحته وما فوقه، قيل: موصولة، وقيل: إنها نافية، وصنف العارف الجامي في هذا الحديث رسالة، أقول: الأولىٰ التفويض إلى الله، فإنه أسلم، وقال الصوفية: إن عماء صفته تعالى وجلّ شأنه هو الصادر الأول ويسمى وجوداً منبسطاً، ويقولون: إن الصفات زائدة لا عين الذات كما نسب إليهم من لا يدري مذهبهم، وقالوا: إن الصادر الأول صدر بالإيجاب وهو قديم، وحاصل الحديث عندهم: كان الله ولم يكن شيء، لأن العماء وغيره من الصفات ليست بغير الله، وقال الشيخ محب الله أبادي الصوفي: إن الوجود المنبسط هو مستقر كل شيء ويتصور عليه الأشياء وتستقر وإنه غير متناهٍ، وقال الصوفية: إن صفات الله لا عين ولا غير كما صرح به الشيخ الأستاذ أبو القاسم القشيري، وصرح صاحب التعرف الحنفي وغيرهما مما نسب إليهم بعض المصنفين فغلط.

مِنْهُ، أَوْ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغْ مِنْهُ؟ قال: «**بَلْ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ وَجَرَتْ بِهِ الأَقْلاَمُ يَا عُمَرُ وَلَكِنْ كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**». هذا حديثٌ حسنٌ غريب من هذا الْوَجْهِ لا نَعْرِفُهُ إلاّ من حديثِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عَمْرو.

٣١١٢ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا أبو الأَحْوَصِ، عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عن إبراهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ، عن عَبْدِ الله قال: جاءَ رَجُلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: إنِّي عالَجْتُ امْرَأَةً في أَقْصَى المَدِينَةِ وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمَسَّهَا وَأَنَا هَذَا. فَاقْضِ فِيَّ ما شِئْتَ، فقال لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرَكَ الله لَوْ سَتَرْتَ عَلَى نفسك، فلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسولُ الله ﷺ شَيْئاً، فانطَلَقَ الرَّجُلُ، فَأَتْبَعَهُ رَسولُ الله ﷺ رَجُلاً فَدَعَاهُ، فَتَلا عَلَيْهِ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ١١٤﴾ [هُود: الآية، ١١٤] إلى آخرِ الآيةِ. فقال رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَذَا لَهُ خاصَّةً؟ قال: «**لا، بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وهكذا رَوَى إِسْرَائِيلُ، عن سِمَاكٍ، عن إبراهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ، عن عَبْدِ الله، عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ. وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن سِمَاكٍ عن إبراهِيمَ، عن عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ، عن عَبْدِ الله، عن النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ. وَرِوَايَةُ هَؤُلاَءِ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ.

وَرَوَى شُعْبَةُ عن سِمَاكِ بن حرب، عن إبراهِيمَ، عن الأَسْوَدِ، عن عَبْدِ الله، عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى النَّيسَابورِيُّ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ يُوسُفَ، عن سُفْيَانَ، عن الأعمَشِ. وَسِمَاكٌ عن إبراهِيمَ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ، عن عَبْدِ الله، عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى، عن سُفْيَانَ، عن سِمَاكٍ، عن إبراهِيمَ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ، عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، ولم يَذْكُرْ فيه الأعمَشَ. وقد رَوَى سُلَيمانُ التَّيْمِيُّ هذا الحديثَ، عن أبي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ، عن ابنِ مَسْعُودٍ، عن النَّبيِّ ﷺ.

٣١١٣ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا حُسَيْنُ الجُعفيُّ، عن زَائِدَةَ، عن عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي لَيْلَى، عن مُعَاذٍ قال: أَتى النَّبيَّ ﷺ رَجُلٌ فقال: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ رَجُلاً لَقِيَ امْرَأَةً وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا مَعْرِفَةٌ، فَلَيْسَ يَأْتِي الرَّجُلُ شَيْئاً إِلَى امْرَأَتِهِ إلاَّ قَدْ أتى هُوَ إِلَيْهَا، إلاَّ أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا؟ قال: فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ١١٤﴾ [هُود: الآية، ١١٤] فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيُصَلِّيَ. قال

مُعَاذٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَهِيَ لَهُ خاصةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عامَّةً؟ قال: **«بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ عامَّةً»**.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ لَيْسَ إسنادُهُ بِمُتَّصِلٍ. عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذٍ، وَمُعَاذُ بنُ جَبَلٍ مَاتَ في خِلاَفَةِ عُمَرَ وَقُتِلَ عُمَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي لَيْلَى غُلامٌ صَغِيرٌ ابنُ سِتِّ سِنِينَ. وقد رَوَى عن عُمَرَ. وَرَوَى شُعْبَةُ هذا الحديثَ، عن عَبْدِ المَلِكِ بن عُمَيْرٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي لَيْلَى، عن النَّبيِّ ﷺ مُرْسَلٌ.

٣١١٤ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عن سُلَيْمان التَّيْمِيِّ، عن أبي عُثمانَ، عن ابنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلاً أَصَابَ مِنَ امْرأَةٍ قُبْلَةَ حَرَامٍ، فأَتى النَّبيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ كَفَّارَتِهَا، فَنَزَلَتْ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ [هُود: الآية، ١١٤]، فقال الرَّجُلُ: أَلِي هَذِهِ يَا رَسُولَ الله؟ فقال: **«لَكَ وَلِمَنْ عَمِلَ بها مِنْ أُمَّتِي»**

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١١٥ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا قَيْسُ بن الرَّبِيعِ، عن عُثمانَ بنِ عَبْدِ الله بنِ مَوْهِبٍ، عن مُوسَى بنِ طَلْحَةَ، عن أبي اليُسْرِ قال: أَتَتْنِي امْرَأَةٌ تَبْتَاعُ تَمراً، فَقُلْتُ: إنَّ في الْبَيْتِ تَمْراً أطيب مِنْهُ. فَدَخَلَتْ مَعِي في الْبَيْتِ، فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا فَقَبَّلْتُهَا، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قال: اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ وَلاَ تُخبِرْ أَحداً؛ فَلَمْ أَصْبِرْ. فأَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ. فقال: **«أَخَلَفْتَ غَازِياً في سَبِيلِ الله في أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا، حَتَّى تَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ إِلاَّ تِلْكَ السَّاعَةَ، حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»**. قال: وَأَطْرَقَ رَسولُ الله ﷺ طَوِيلاً حَتَّى أُوحِيَ إِلَيْهِ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾. إلى قولِهِ: ﴿ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هُود: الآية، ١١٤]. قال أبو الْيُسْرِ: فَأَتَيْتُهُ، فَقَرأَهَا عَلَيَّ رَسولُ الله ﷺ، فقال أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ الله، أَلِهَذَا خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قال: **«بَلْ لِلنَّاسِ عامَّةً»**.

وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَقَيْسُ بنُ الرَّبِيعِ ضَعَّفَهُ وَكِيعٌ وغيرُهُ. وأبو اليُسْر هو كعب بن عمرو. قال: وَرَوَى شَرِيكٌ عن عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ الله هذا الحديثَ مِثْلَ رِوَايَةِ قَيْسِ بنِ الرَّبِيعِ.

قال: وفي البابِ عن أبي أُمَامَةَ وَوَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ.

١٣ ـ باب: وَمِنْ سُورةِ يُوسُفَ

٣١١٦ ـ حدَّثنا الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيُّ المروزيُّ، حدَّثنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى، عن مُحمَّدِ بنِ عَمْرٍو، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: **«إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفَ بنَ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إبراهِيمَ قال: وَلَوْ لَبِثْتُ في**

السِّجْنِ ما لَبِثَ، ثُمَّ جاءَنِي الرَّسُولُ أَجَبْتُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّـٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: الآية، ٥٠] **قال: وَرَحْمَةُ الله عَلَى لُوطٍ إنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ إذ قال:** ﴿لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هُود: الآية، ٨٠] **فما بَعَثَ الله مِنْ بَعْدِهِ نَبِيّاً إلاَّ في ذِرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ**».

حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا عَبْدَةُ وَعَبْدُ الرَّحِيم، عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرو نَحْوَ حَدِيثِ الْفَضْلِ بنِ مُوسَى، إلاَّ أَنَّهُ قال: «**ما بَعَثَ الله بَعْدَهُ نَبِيّاً إلاَّ فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ**».

قال مُحمَّدُ بنُ عَمْرو: الثَّرْوَةُ: الْكَثْرَةُ وَالمَنَعَةُ.

قال أبو عيسى: وهذا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ الْفَضْلِ بنِ مُوسَى. وهذا حديثٌ حسنٌ.

١٤ ـ باب: وَمِنْ سُورةِ الرَّعْدِ

٣١١٧ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أخبرنا أبو نُعَيْم، عن عَبْدِ الله بنِ الْوَلِيدِ، وكَانَ يَكُونُ في بَنِي عِجْلٍ، عن بُكَيْرِ بنِ شِهَاب، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: أَقْبَلَتْ يَهُودُ إِلَى النَّبيِّ ﷺ فقالوا: يا أَبا الْقَاسِم، أَخْبِرْنَا عَنِ الرَّعْدِ مَا هُوَ؟ قال: «**مَلَكٌ مِنَ المَلاَئكَةِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ، مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بها السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ الله**». فقالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي نَسْمَعُ؟ قال: «**زَجرُهُ بالسَّحَابِ إذا زَجَرَهُ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى حَيثُ أُمِرَ**». قالُوا: صَدَقْتَ. فقالُوا: فَأَخْبِرْنَا عَمَّا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ. قال: «**اشْتَكَى عِرْقَ النَّسَا فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يُلائِمُهُ إلاَّ لُحُومَ الإِبِلِ وَأَلْبَانَهَا، فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا**». قالُوا: صَدَقْتَ.

قال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣١١٨ ـ حدَّثنا مَحمُودُ بنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ، حدَّثنا سَيْفُ بنُ مُحمَّدٍ الثَّوْرِيُّ، عن الأعمَشِ، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ: «﴿**وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ**﴾ [الرعد: الآية، ٤] **قال: الدَّقَلُ وَالْفارِسِيُّ وَالْحُلْوُ وَالْحَامِضُ**».

قال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وقد رَوَاهُ زَيْدُ بنُ أبي أُنَيْسَةَ، عن الأعمَشِ نحْوَ هَذا. وَسَيْفُ بنُ مُحمَّد هُوَ أَخُو عَمَّارِ بنِ مُحمَّدٍ. وَعَمَّارٌ أَثْبَتَ مِنْهُ، وَهُوَ ابنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

١٥ ـ باب: ومن سُورَةِ إبراهِيمَ عليه السلام

٣١١٩ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا أبو الْوَلِيدِ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن شُعَيْبِ بنِ الْحَبْحَابِ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِقِنَاعٍ عَلَيْهِ رُطَبٌ فقال: «**مثلُ كلمةٍ طيبة**

﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَآءِ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾» [إبراهيم: ٢٤ ـ ٢٥] قال: «هِيَ النَّخْلَةُ». ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾﴾ [إبراهيم: الآية، ٢٦]. قال: «هِيَ الحَنْظَلُ». قال: فأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَبَا الْعَالِيَةِ. فقال: صَدَقَ وَأَحْسَنَ.

حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا أبو بَكْرِ بن شُعَيْبِ بنِ الْحَبْحَابِ، عن أَبِيهِ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، ولم يَرْفَعْهُ، ولم يَذْكُرْ قَوْلَ أبي الْعَالِيَةِ. وهذا أَصَحُّ من حديثِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ. وَرَوَى غيرُ وَاحِدٍ مِثْلَ هذا مَوقُوفاً. ولا نَعْلَمُ أَحداً رَفَعَهُ غيرَ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ. وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ وَحَمَّادُ بنُ زَيْدٍ وغيرُ وَاحِدٍ ولم يَرْفَعُوهُ.

حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عن شُعَيْبِ بنِ الْحَبْحَابِ، عن أَنَسٍ نَحْوَ حَدِيثِ قتيبة ولم يَرْفَعْهُ.

٣١٢٠ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أبو دَاوُدَ، حدَّثنا شُعْبَةُ، أخبرني عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ، قال سَمِعْتُ سَعْدَ بنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ، عن الْبَرَاءِ، عن النَّبِيِّ ﷺ في قولِ الله: «﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: الآية، ٢٧] قال: «**في الْقَبْرِ إذَا قِيلَ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٢١ ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن دَاوُدَ بنِ أبي هِنْدٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عن مَسْرُوقٍ قال: تَلَتْ عائِشَةُ هَذِه الآيَةَ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: الآية، ٤٨] قالَتْ: يَا رَسُولَ الله، فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ؟ قال: «**عَلَى الصِّرَاطِ**»

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. ورُوِيَ من غيرِ هذا الْوَجْهِ عن عائِشَةَ.

١٦ ـ باب: ومن سُورَةِ الْحِجْرِ

٣١٢٢ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا نُوحُ بنُ قَيْسٍ الْحُدَّانِيُّ، عن عَمْرِو بنِ مَالِكٍ، عن أبي الْجَوْزَاءِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: كَانَتْ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رسولِ الله ﷺ حَسْنَاء مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يَكُونَ في الصَّفِّ الأَوَّلِ لِئَلا يَرَاهَا، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ في الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ، فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطَيْهِ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾ [الحجر: الآية، ٢٤].

قال أبو عيسى: وَرَوَى جَعْفَرُ بنُ سُلَيمانَ هذا الحديثَ عن عَمْرِو بنِ مالِكٍ عن أبي الْجَوْزَاءِ نحْوَهُ، ولم يَذْكُرْ فيه عن ابنِ عَبَّاسٍ. وهذا أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَصَحَّ مِنْ حَدِيثِ نُوحٍ.

٣١٢٣ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ عن مالِكِ بنِ مِغْوَلٍ، عن جُنَيْدٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبيِّ ﷺ قَال: «**لِجَهَنَّم سَبْعَةُ أَبْوَابٍ: بَابٌ مِنْهَا لِمَنْ سَلَّ السَّيْفَ عَلَى أُمَّتِي**، ـ أَوْ قَالَ ـ **عَلَى أُمَّةِ مُحمَّدٍ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ من حديثِ مالِكِ بنِ مِغْوَلٍ.

٣١٢٤ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا أَبو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، عن ابنِ أبي ذِئْبٍ، عن المَقْبُرِيِّ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «**الْحَمْدُ لله أُمُّ الْقُرْآنِ وَأُمُّ الْكِتَابِ وَالسَّبْعُ المَثَانِي**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٢٥ ـ حدَّثنا الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ، حدَّثنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى، عن عَبْدِ الْحَمِيدِ بنِ جَعْفَرٍ، عن الْعَلاَءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن أَبِيهِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**ما أَنْزَلَ الله في التَّوْرَاةِ وَلا في الإِنْجِيلِ، مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ السَّبْعُ المَثَانِي، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي ما سَأَلَ**»

حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحمَّدٍ، عن الْعَلاَءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن أَبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَى أُبَيٍّ وَهُوَ يُصَلِّي فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قال أبو عيسى: حديثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ مُحمَّدٍ أَطْوَلُ وَأَتَمُّ. وهذا أَصَحُّ من حديثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بنِ جَعْفَرٍ. هكَذا رَوَى غيرُ وَاحِدٍ عن الْعَلاَءِ بنِ عَبْدِ الرَّحمَنِ.

٣١٢٦ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حدَّثنا مُعْتَمِرُ بن سليمان، عن لَيْثِ بنِ أبي سُلَيْم، عن بِشْرٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عن النَّبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ: ﴿لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾ [الحجر: آية، ٩٢ ـ ٩٣] قال: «**عَنْ قَوْلِ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ إنما نَعرِفُهُ من حديثِ لَيْثِ بنِ أبي سُلَيْم. وقد روى عَبْدُ الله بنُ إِدْرِيسَ، عن لَيْثِ بنِ أبي سُلَيْم، عن بِشْرٍ، عن أَنَسٍ نحْوَهُ ولم يَرْفَعْهُ.

٣١٢٧ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إسماعِيلَ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ أَبي الطَّيِّبِ، حدَّثنا مُصْعَبُ بنُ سَلاَّمٍ، عن عَمْرِو بنِ قَيْسٍ، عن عَطِيَّةَ، عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال: قال: رسولُ الله ﷺ:

«اتَّقُوا فِرَاسَةَ المُؤْمِنِ، فإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ الله، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾﴾ [الحجر: الآية، ٧٥]».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ إنما نَعْرِفُهُ من هذا الْوَجْهِ. وقد رُوِيَ عن بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وتَفْسِيرِ هذه الآيةِ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾﴾ [الحجر: الآية، ٧٥]، قال: لِلْمُتَفَرِّسِينَ.

١٧ ـ باب: وَمِنْ سُورَةِ النَّحْلِ

٣١٢٨ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عاصِمٍ، عن يَحْيَىٰ الْبَكَّاء، حدَّثني عبدُ الله بنُ عُمَرَ، قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ يقولُ: قال رَسولُ الله ﷺ: **«أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ تُحْسَبُ بِمِثْلِهِنَّ مِنْ صَلَاةِ السَّحَرِ»**. قال رَسولُ الله ﷺ: **«وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ الله تِلْكَ السَّاعَةَ»**، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ﴾ [النحل: الآية، ٤٨] الآيةِ كُلَّهَا.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ من حديثِ عَلِيِّ بنِ عاصِمٍ.

٣١٢٩ ـ حدَّثنا أبو عَمَّارٍ، حدَّثنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى، عن عِيسَى بنِ عُبَيْدٍ، عن الرَّبيعِ بنِ أَنَسٍ، عن أبي الْعَالِيَةِ، قال: حدَّثني أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلاً، وَمِنَ المُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ فيهُمْ حَمْزَةُ، فَمَثَّلُوا بِهِمْ، فقالَتْ الأنْصارُ: لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْماً مِثْلَ هَذَا لَنُرْبِيَنَّ عَلَيْهِمْ. قال: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾﴾ [النحل: الآية، ١٢٦] فقال رَجُلٌ: لا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ. فقال رَسولُ الله ﷺ: **«كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إلا أَرْبَعَةً»**.

قال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ.

١٨ ـ باب: وَمِنْ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٣١٣٠ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، أخبرني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«حِينَ أُسْرِيَ بِي لَقِيتُ مُوسَى ـ قال فَنَعَتَهُ ـ فإِذَا رَجُلٌ، حَسِبْتُهُ قال مُضْطَرِبٌ رَجِلُ الرَّأْسِ، كأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، قال وَلَقِيتُ عِيسَى ـ قال فَنَعَتَهُ ـ قال: رَبْعَةٌ أَحْمَرُ كأَنَّما خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ، يَعْنِي الْحَمَّامَ، وَرَأَيْتُ إبراهِيمَ، قال: وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ، قال: وَأُتِيتُ بِإِنَائَيْنِ أَحدُهُما لَبَنٌ وَالآخَرُ خَمْرٌ، فَقِيلَ لِي خُذْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ: هُدِيتَ الفِطْرَةِ، أَوْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ»**

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٣١ ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن قَتَادَةَ، عن أَنسٍ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أُتِيَ بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُلْجماً مُسْرَجاً، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جبريلُ: أَبِمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا، فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى الله مِنْهُ. قال: فَارْفَضَّ عَرَقاً.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ولا نَعْرِفُهُ إلاّ من حديثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

٣١٣٢ ـ **حدَّثنا** يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حدَّثنا أبو تُمَيلَةَ، عن الزُّبَيْرِ بنِ جُنَادَةَ، عن ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أبيهِ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «**لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ قال جبريل بَأَصْبَعِهِ فَخَرَقَ بِها الْحَجَرَ وَشَدَّ بِهِ الْبُرَاقَ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣١٣٣ ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عَقَيْلٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لَمَّا كَذَّبتِنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ في الْحِجْرِ فَجَلاَ الله لِي بَيْتَ المَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وفي البابِ عن مالِكِ بنِ صَعْصَعَةَ وأبي سَعِيدٍ وابنِ عَبَّاسٍ.

٣١٣٤ ـ **حدَّثنا** ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء: الآية، ٦٠] قال: هِيَ رؤْيَا عَيْنٍ أُرِيهَا النَّبيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ قال: ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ [الإسراء: الآية، ٦٠] هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُومِ. قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ

٣١٣٥ ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ بنُ أَسْبَاطِ بنِ مُحمَّدٍ قُرَشِيٌّ كُوفِيٌّ، حدَّثنا أبيٌّ، عن الأعمَشِ، عن أبي صَالحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ تَعَالَى: «﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: الآية، ٧٨] **قال: تَشْهَدُ مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةُ النَّهارِ**». قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وروى عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عن الأعمَشِ، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ وَأبي سَعِيدٍ، عن النَّبيِّ ﷺ نحوه.

حدَّثنا بِذَلِكَ عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ مِسْهِرٍ، عن الأَعْمَشِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣١٣٦ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أخبرنا عبيد الله بنُ مُوسَى، عن إِسْرَائِيلَ، عن السُّدِّيِّ، عن أَبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ في قَولِ الله: «﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَٰمِهِمْ﴾ [الإسراء: الآية، ٧١] **قال: يُدْعَى أَحَدُهُمْ، فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ في جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعاً، وَيُبَيَّضُ وَجْهُهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلأْلأُ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ ائْتِنَا بِهَذَا، وَبَارِكْ لَنَا في هَذَا، حَتَّى يَأْتِيهُمْ، فَيَقُولُ لَهُمْ: أَبْشِرُوا، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا، قال: وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُسَوَّدُ وَجْهُهُ، وَيُمَدُّ لَهُ في جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعاً عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَيُلْبَسُ تَاجاً، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بالله مِنْ شَرِّ هَذَا، اللَّهُمَّ لا تَأْتِنَا بِهَذَا. قال: فَيَأْتِيهِمْ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ أَخْزِهِ، فَيَقُولُ: أَبْعَدَكُم الله، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وَالسُّدِّيُّ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ.

٣١٣٧ ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن دَاوُدَ بنِ يَزِيدَ الزَّعَافِرِيِّ، عن أَبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسولُ الله ﷺ في قَوْلِهِ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: الآية، ٧٩]، سُئِلَ عَنْهَا، قال: «**هِيَ الشَّفَاعَةُ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وَدَاوُدُ الزَّعَافِرِيُّ هُوَ داوُدُ الأَوْدِيُّ بنُ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ الله، وَهُوَ عَمُّ عَبْدِ الله بنِ إِدْرِيسَ.

٣١٣٨ ـ حدَّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن أبي مَعْمَرٍ، عن ابنِ مَسْعُودٍ قال: دَخَلَ رَسولُ الله ﷺ مَكَّةَ عامَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلاثُمائَةٍ وَسِتُّونَ نُصُباً، فَجَعَلَ النَّبيُّ ﷺ يَطْعَنُهَا بِمِخْصَرَةٍ في يَدِهِ، وَرُبَّمَا قال بِعُودٍ، ويقولُ: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: الآية، ٨١] ـ ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سَبَا: الآية، ٤٩]

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَفِيهِ عن ابن عُمَرَ.

٣١٣٩ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن قَابُوسَ بنِ أَبي ظَبْيَانَ، عن أَبِيهِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: كَانَ النَّبيُّ ﷺ بِمَكَّةَ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾﴾ [الإسرَاء: الآية، ٨٠].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٤٠ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أبي زَائِدَةَ، عن دَاوُدَ بنِ أبي هِنْدٍ، عن

عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قالَتْ قُرَيْشٌ لِيَهُودَ: أَعطُونا شَيْئاً نَسأَلُ عَنهُ هَذا الرَّجُلَ، فقال: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ. فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾ [الإسراء: الآية، ٨٥]، قَالُوا: أُوتِينَا عِلْماً كثيراً، التَّوْرَاةَ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَاةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كثيراً، فَأُنْزِلَتْ: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ﴾ [الكهف: الآية، ١٠٩] إِلى آخِرِ الآيَةِ.

قال هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ.

٣١٤١ ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ خَشْرَم، أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عَبْدِ الله قال: كُنْتُ أُمْشِي مَعَ النَّبيِّ ﷺ في حَرْثٍ بِالمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فقال بَعْضُهُمْ: لَوْ سَأَلْتُمُوهُ، فقال بَعْضُهُمْ: لا تَسْأَلُوهُ فَإِنَّهُ يُسْمِعُكُمْ ما تَكْرَهُونَ، فقالُوا له: يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَدِّثْنا عَنِ الرُّوحِ، فَقَامَ النَّبيُّ ﷺ سَاعَةً وَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ حَتَّى صَعَدَ الْوَحْيُ، ثُمَّ قال: «﴿ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: الآية، ٨٥]

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٤٢ ـ **حدَّثنا** عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ مُوسَى وَسُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، قالا: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، عن أَوْسِ بنِ خَالِدٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «**يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلاثَةَ أَصْنافٍ: صِنْفاً مُشَاةً وَصِنْفاً رُكْبَاناً وَصِنْفاً عَلَى وُجُوهِهِمْ.**» قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ؟ قال: «**إِنَّ الَّذي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهِمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَمَا إِنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وشوكٍ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ. وقد رَوَى وَهِيبٌ، عن ابنِ طَاووسٍ، عن أَبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ شَيْئاً من هذا.

٣١٤٣ ـ **حدَّثنا** أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ قالَ: قال رَسولُ الله ﷺ: «**إِنَّكُمْ مَحْشُورُنَ رِجَالاً وَرُكْبَاناً ويجرون عَلَى وُجُوهِهِمْ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٣١٤٤ ـ **حدَّثنا** مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أبو دَاوُدَ ويَزِيدُ بنُ هَارُونَ وَأبو الْوَلِيدِ ـ وَاللَّفْظُ لَفْظُ يَزِيدَ وَالمَعْنَى وَاحِدٌ ـ عن شُعْبَةَ، عن عَمْرِو بنُ مُرَّةَ، عن عَبْدِ الله بن سَلَمَةَ، عن صَفْوَانَ بنِ عَسَّالٍ أَنَّ يَهُودِيَّيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبيِّ نَسْأَلُهُ، فقال: لا تَقُلْ نَبِيٌّ،

فإِنَّهُ إِنْ سَمِعَهَا تَقُولُ نَبِيٌّ كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ. فأَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلاَهُ عَنْ قَوْلِ الله عزَّ وجلَّ: «﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [الإسراء: الآية، ١٠١]، فقال رسولُ الله ﷺ: «**لا تُشْرِكُوا بالله شَيْئاً، ولا تَزْنُوا، ولا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله إلاَّ بِالْحَقِّ، ولا تَسْرِقُوا، ولا تَسْحَرُوا، ولا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَى سُلْطَانٍ فَيَقْتُلَهُ، ولا تأْكُلُوا الرِّبَا، ولا تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً، ولا تَفِرُّوا مِنَ الزَّحْفِ** ـ شَكَّ شُعْبَة ـ **وَعلَيْكُمْ يا معشر الْيَهُودَ خاصَّةً، لا تَعدوا في السَّبْتِ**». فَقَبَّلاَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَالاَ: نَشْهَدُ أَنَّكَ نبِيٌّ، قال: «**فَمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْ تُسْلِماً**»؟ قالا: إنَّ دَاوُدَ دَعا الله أَنْ لا يَزَالَ في ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وَإِنَّا نَخَافُ إِنْ أَسْلَمْنَا أَنْ تَقْتُلَنَا الْيَهُودُ

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٤٥ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا سُلَيمانُ بنُ دَاوُدَ، عن شُعْبَةَ، عن أبي بِشْرٍ، عن سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: الآية، ١١٠] قال: نَزَلَتْ بمَكَّةَ، كَانَ رَسولُ الله ﷺ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بالْقُرْآنِ سَبَّهُ الْمُشْرِكُونَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جاءَ بِهِ، فأَنْزَلَ الله: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جاءَ بِهِ، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ بِأَنْ تُسْمِعَهُمْ، حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

٣١٤٦ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا هُشَيْمٌ، حدَّثنا أبو بِشْرٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ في قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: الآية، ١١٠] قال: نَزَلَتْ ورَسولُ الله ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ، فكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوه شَتَمُوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فقال الله تَعَالَى لِنَبِيِّهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ أيْ: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾.

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٤٧ ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن مِسْعَرٍ، عن عاصِمِ بنِ أبي النُّجُودِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ قال: قُلْتُ لِحُذَيْفَةَ بنِ الْيَمانِ: أَصَلَّى رَسولُ الله ﷺ في بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ قال: لاَ، قُلْتُ: بَلَى، قال: أَنْتَ تَقولُ ذَاكَ يَا أَصْلَعُ، بِمَا تَقُولُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: بِالْقُرْآنِ، بَيْنِي وبَيْنَكَ الْقُرْآنُ، فقال حُذَيْفَةُ: مَنْ احْتَجَّ بالْقُرْآنِ فَقَدْ قال سُفْيَانُ: يقولُ فقَدْ احْتَجَّ، وَرُبَّمَا قال: أفلح. فقال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: الآية،

١]. قال: أَفَتَرَاهُ صَلَّى فِيهِ؟ قُلْتُ: لاَ، قال: لَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُتِبَ عَلَيْكُمْ الصَّلاَةُ فِيهِ كَمَا كُتِبَتْ الصَّلاَةُ في المَسْجِدِ الْحَرام، قال حُذَيْفَةُ: أُتِيَ رَسولُ الله ﷺ بِدَابَّةٍ طَوِيل الظَّهْرِ مَمْدُود هَكَذَا. خَطْوَهُ مَدُّ بَصَرِهِ، فَمَا زَايَلاَ ظَهْرَ الْبُرَاقِ حَتَّى رَأَيَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَوَعْدَ الآخِرَةِ أَجْمَعَ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُما عَلَى بَدْئِهِمَا، قال: وَيَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ لِمَ! أَيَفِرُّ مِنْهُ وَإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٤٨ ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَلِيِّ بنِ زَيْدِ بنِ جَدْعَانَ، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سَعِيدٍ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «**أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلاَ فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ، آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إلاَّ تَحْتَ لِوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَلاَ فَخْرَ**»، قال: «**فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلاَثَ فَزَعاتٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ**، فيقولُ: «**إنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْباً أُهْبِطْتُ مِنْهُ إلى الأَرْضِ، وَلَكِنْ ائْتُوا نُوحاً، فَيَأْتُونَ نُوحاً**، فَيَقُولُ: **إني دَعَوْتُ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ دَعْوَةً فَأُهْلِكُوا، وَلَكِنْ اذْهَبُوا إلى إبراهِيمَ، فَيَأْتُونَ إبراهِيمَ**، فيقولُ: **إنِّي كَذَبْتُ ثَلاَثَ كَذِباتٍ**، ثمَّ قال رَسولُ الله ﷺ: **مَا مِنْهَا كَذْبَةٌ إلاَّ مَا حَلَّ بها عَنْ دِينِ الله، وَلَكِنْ ائْتُوا مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسَى**، فيقولُ: **إني قَدْ قَتَلْتُ نَفْساً، وَلَكِنْ ائْتُوا عِيسَى، فيأتونَ عِيسَى**، فيقولُ: **إني عُبِدْتُ مِنْ دُونِ الله، وَلَكِنْ ائْتُوا مُحمَّداً**، قَالَ: **فيأتونني فَأَنْطَلِقُ مَعَهُمْ**». قال ابنُ جُدْعانَ: قال أَنَسٌ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إلى رسولِ الله ﷺ، قال: «**فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا** فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: **مُحمَّدٌ، فَيَفْتَحُونَ لِي، وَيرحِّبُونَ بي**، فَيَقُولُونَ: مَرْحَباً، **فَأَخِرُّ سَاجِداً، فَيُلْهِمُني الله مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ**، فَيُقَالُ لِي: **ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَقُلْ يُسْمَعْ لِقَوْلِكَ، وَهُوَ المَقَامُ المَحمُودُ الَّذِي قَالَ الله**: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: الآية، ٧٩].

قال سُفْيَانُ: لَيسَ عَنْ أَنسٍ إلاَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ «**فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَى بَعْضُهُمْ هذا الحديثَ، عن أبي نَضْرَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ؛ الحديثَ بِطُولِهِ.

١٩ ـ باب: ومن سورةِ الْكَهْفِ

٣١٤٩ ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ: إنَّ نَوْفاً الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى صَاحِبِ الْخَضِرِ، قال: كَذَبَ عَدُوُّ الله، سَمِعْتُ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ، يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**قَامَ مُوسَى خَطِيباً في بَنِي إسْرَائِيلَ**، فَسُئِلَ: **أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟** فقال: **أَنَا أَعْلَمُ، فَعَتَبَ الله عَلَيْهِ، إذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إلَيْهِ، فَأَوْحَى الله إلَيْهِ أَنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنكَ**، قال: **أَيْ رَبِّ، فَكَيْفَ لِي بِهِ؟** فقالَ لهُ: **احْمِلْ حُوتاً في مِكْتَلٍ، فَحَيْثُ تَفْقِدُ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ، وَهُوَ يُوشَعُ بنُ نُونَ**، وَيُقالُ: **يُوسَعُ فَجَعَلَ مُوسَى حُوتاً في مِكْتَلٍ، فَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَمْشِيَانِ حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ، فَرَقَدَ مُوسَى وَفَتَاهُ، فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ في المِكْتَلِ حَتَّى خَرَجَ مِنَ المِكْتَلِ فَسَقَطَ في الْبَحْرِ**، قال: **وأَمْسَكَ الله عَنْهُ جَرْيَةَ الْمَاءِ، حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ وكَانَ لِلْحُوتِ سَرَباً، وكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَباً، فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا، وَنُسِّيَ صَاحِبُ مُوسَى أَنْ يُخْبِرَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَى** ﴿قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: الآية، ٦٢]. **قال: وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ المَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ.** ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾﴾ [الكهف: الآية، ٦٣]. قال مُوسَى: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: الآية، ٦٤]. قال: **فكانا يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا.** قال سُفْيَانُ: **يَزْعُمُ نَاسٌ أَنَّ تِلْكَ الصَّخْرَةَ عِنْدَهَا عَيْنُ الْحَيَاةِ، ولا يُصِيبُ مَاؤُهَا مَيِّتاً إلاَّ عَاشَ.** قال: **وكَانَ الْحُوتُ قَدْ أُكِلَ مِنْهُ، فَلَمَّا قُطِرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ عَاشَ.** قال: **فَقَصَّا آثَارَهُما حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ، فَرَأَى رَجُلاً مُسَجًّى عَلَيْهِ بِثَوْبٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى،** فقال: **أَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلاَمُ؟** قال: **أَنَا مُوسَى،** قال: **مُوسَى بَنِي إسْرَائِيلَ؟** قال: **نَعَمْ،** قال: **يَا مُوسَى إنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ الله عَلَّمَكَهُ لا أَعْلَمُهُ، وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ الله عَلَّمَنِيهِ لا تَعْلَمُهُ.** فقال مُوسَى: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾﴾ [الكهف: ٦٦ ـ ٦٩] قال لهُ الْخَضِرُ: ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف: الآية، ٧٠] قال: **نَعَمْ، فَانْطَلَقَ الْخَضِرُ وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، فكَلَّمَاهُ أَنْ يَحْمِلُوهُما، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ، فَحَمَلُوهُما بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَعَمِدَ الْخَضِرُ إلَى لَوْحٍ مِنْ**

---

(١٩) باب من سورة الكهف:

قوله: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ﴾ إلخ اعلم أن العلم يتعلق بكل شيء حتى إنه

أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ، فقال لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾﴾ [الكهف: ٧١ ـ ٧٣] ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ وَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ، قال لَهُ مُوسَى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾﴾ [الكهف: ٧٤ ـ ٧٥] قال: وَهَـذِهِ أَشَدُّ مِنَ الأُولَى ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ [الكهف: ٧٦ ـ ٧٧] يقولُ مَائِلٌ ـ فقال الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا (فأقامه) فـ (فقال) لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا، ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾» [الكهف: ٧٧ ـ ٧٨].

قال رسُولُ الله ﷺ: «يَرْحَمُ الله مُوسَى، لَوَدِدْنَا أَنَّهُ كَانَ صَبَرَ حَتَّى يَقُصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِما، قال: وقال رَسولُ الله ﷺ: الأُولَى كَانَتْ مِنْ مُوسَى نِسْيَانٌ، قال: وَجَاءَ عَصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ثُمَّ نَقَرَ في الْبَحْرِ، فقال لهُ الْخَضِرُ: ما نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ الله إلاَّ مثل ما نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ». قال سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ ـ وكَانَ يَعْنِي ابنَ عَبَّاسٍ ـ يَقْرَأُ: وكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصباً، وكانَ يَقْرَأُ: وَأَمَا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِراً.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عن عُبَيْدُ الله بن عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، عن النَّبيِّ ﷺ: وقد رَوَاهُ أبو إسْحَاقَ الْهَمْدَانيُّ، عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، عن النَّبيِّ ﷺ.

قال أبو عيسى: سمعت أبا مُزَاحِم السَّمَرْقَنْدِيُّ، يقول سمعت عَلِيَّ بنَ المَدِينِيِّ: يقول: حَجَجْتُ حَجَّةً وَلَيْسَ لِي هِمَّةٌ إلاَّ أَنْ أَسْمَعَ مِنْ سُفْيَانَ يَذْكُرُ في هذا الحديثِ الْخَبَرَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يقولُ: حدَّثنا عَمْرُو بن دِينَارٍ، وقد كُنْتُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سُفْيَانَ من قَبْلَ ذَلِكَ، ولم يُذْكَرْ فيه الْخَبَرُ.

يتعلق بالمعدوم أيضاً، والقدرة يتعلق بكل مخلوق، وظني أن كلام الباري هو الذي يتكلم به الباري تعالى بنفسه وأماما يلقيه ويلهمه إلى جبريل أو الأنبياء بدون أن يتكلم بنفسه فليس بكلام له، مثل الأذكار الواردة في الأحاديث، والمراد بكلمات الله ليس هو القرآن فقط بل الأعم والذي كان مع موسى عليه السلام فهو أيضاً كلامه تعالى، وعندي أن السمع والبصر علم كالمشاهدة والشفاه بخلاف العلم فإنه كالغياب، والبصر يتعلق بالقلبيات أيضاً بخلاف السمع فإنه لا ينسب في القرآن إلا إلى ما يتعلق بالأصوات.

٣١٥٠ ـ **حدَّثَنَا** عَمْرو بنُ عَلِيٍّ، حدَّثنا أبو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ، حدَّثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بنُ العَبَّاسِ الهمدانيُّ، عن أبي إسْحَاقَ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الْغُلَامُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِراً**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٣١٥١ ـ **حدَّثنا** يَحْيٰى بنُ مُوسَى، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّام بنِ مُنَبِّهٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «**إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرَ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضْرَاءَ**».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٥٢ ـ **حدَّثنا** جَعْفَرُ بنُ مُحمَّدِ بنِ فُضَيْلٍ الْجَزَرِيُّ وغيرُ وَاحِدٍ، قالُوا: حدَّثنا صَفْوَانُ بنُ صَالِحٍ، حدَّثنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، عن يَزِيدَ بنِ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيِّ، عن مَكْحُولٍ، عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عن أبي الدَّرْدَاءِ، عن النَّبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف: الآية، ٨٢] قال: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ.

حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدَّثنا صَفْوَانُ بنُ صَالِحٍ، حدَّثنا الْوَلِيدُ، عن يَزِيدَ بنِ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيِّ، عن يَزِيدَ بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، عن مَكْحُولٍ بهَذَا الإسْنَادِ نحْوَهُ.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

٣١٥٣ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ وغيرُ وَاحِدٍ وَاللَّفْظُ لابن بَشَّارٍ، قالُوا: حدَّثنا هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ، حدَّثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتَادَةَ، عن أبي رَافِعٍ من حَدِيثِ أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ في السَّدِّ قال: «**يَحْفُرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى إِذَا كَادُوا يَخْرِقُونَهُ قال الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَتَخْرِقُونَهُ غَداً**. قال: «**فَيُعِيدُهُ الله كأَشَدِّ مَا كَانَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مُدَّتَهُمْ وَأَرَادَ الله أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ قال للذي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَتَخْرِقُونَهُ غَداً إِنْ شَاءَ الله، وَاسْتَثْنَى**. قال: **فَيَرْجِعُونَ فَيَجِدُونَهُ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ، فَيَخْرِقُونَهُ فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ، فَيَسْتَقُونَ المِيَاهَ، وَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ مُخْضَبَةً بِالدِّمَاءِ**، فيقولُونَ: **قَهَرْنَا مَنْ في الأَرْضِ وَعَلَوْنَا مَنْ في السَّمَاءِ** ـ قَسْراً وَعُلُوّاً ـ **فَيَبْعَثُ الله عَلَيْهِمْ نَغَفاً في أَقْفَائِهِمْ فَيَهْلِكُونَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ دَوَابَّ الأَرْضِ تَسْمَنُ وَتَبْطَرُ وَتَشْكَرُ شُكْراً مِنْ لُحُومِهِمْ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ إنما نَعرِفُهُ من هذا الْوَجْهِ مِثْلَ هذا.

٣١٥٤ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ وغيرُ وَاحِدٍ، قالُوا: حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانيُّ، عن عَبْدِ الْحَميدِ بنِ جَعْفَرٍ، أخبرني أبي، عن ابنِ مِينَاءَ، عن أبي سَعد بنِ أبي فُضَالَةَ الأنْصَارِيِّ ـ وكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ ـ قال سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**إذَا جَمَعَ الله النَّاسَ يوم القِيَامَةِ لِيَوْم لاَ رَيْبَ فِيهِ، نَادَى مُنَادٍ: مَنْ كَانَ أَشْرَكَ في عَمَلٍ عَمِلَهُ لله أحداً، فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ الله، فَإِنَّ الله أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا من حديثِ مُحمَّدِ بنِ بَكْرٍ.

٢٠ ـ باب: وَمِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ

٣١٥٥ ـ **حدَّثنا** أَبُو سَعِيدٍ الأشَجُّ وَأَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قالا: حدَّثنا ابنُ إِدْرِيسَ، عن أَبِيهِ، عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عن عَلْقَمَةَ بنِ وَائِلٍ، عن المُغِيرَةِ بنِ شَعْبَةَ، قال: بَعَثَنِي رَسولُ الله ﷺ إِلَى نَجْرَانَ، فقالُوا لِي: أَلَسْتُمْ تَقْرَؤُونَ: ﴿يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ﴾ [مريم: الآية، ٢٨] وَقَدْ كَانَ بَيْنَ عِيسَى وَمُوسَى مَا كَانَ؟ فلَمْ أَدْرِ مَا أُجِيبُهُمْ، فَرَجَعْتُ إِلَى رسول الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فقال: «**أَلا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ من حديثِ ابنِ إِدْرِيسَ.

٣١٥٦ ـ **حدَّثنا** أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا النَّضْرُ بنُ إسماعِيلَ أَبو المُغِيرَةِ، عن الأعمَشِ، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ الله عنه قال: قَرَأَ رَسولُ الله ﷺ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾ [مريم: الآية، ٣٩]، قال: «**يُؤْتَى بالمَوْتِ كأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ حَتَّى يُوقَفَ عَلَى السُّورِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَشْرَئِبُّونَ، وَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَشْرَئِبُّونَ، فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فيقولُونَ: نَعَمْ، هَذَا المَوْتُ، فَيُضْجَعُ فَيُذْبَحُ، فَلَوْلاَ أَنَّ الله قَضَى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَيَاةَ فيها وَالْبَقَاءَ، لَمَاتُوا فَرَحاً، وَلَوْلاَ أَنَّ الله قَضَى لِأَهْلِ النَّارِ الْحَيَاةَ فِيهَا والْبَقَاءَ، لَمَاتُوا تَرَحاً**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٥٧ ـ **حدَّثنا** أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ مُحمَّدٍ، حدَّثنا شَيْبَانُ، عن قَتَادَةَ في

قوله: (**إلى المسجد الأقصى إلخ**) في بعض الروايات أنه عَلَيْهِ السَّلَامُ صلى في بيت المقدس ذاهباً وفي البعض أنه صلى آتياً، وأقول: الروايتان صحيحتان فإنه لعله صلى النافلة ذاهباً والفريضة صلاة الفجر آتياً.

قَوْلِهِ: ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۝٥٧﴾ [مريم: الآية، ٥٧] قال: حدَّثنا أَنَسُ بنُ مالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قال: «**لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ في السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ**».

قال: وفي البابِ، عن أبي سَعِيدٍ، عن النَّبيِّ ﷺ.

قال: وهذا حديثٌ حسنٌ، وقد رواه سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ وَهَمَّامٌ وغيرُ وَاحِدٍ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ، عن مَالِكِ بنِ صَعْصَعَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ حَدِيثَ المِعْرَاجِ بِطُولِهِ، وَهَذَا عِنْدَنَا مُخْتَصَرٌ مِنْ ذاك.

٣١٥٨ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا يَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ، حدَّثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، عن أبيهِ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: قال رَسولُ الله ﷺ لِجبْرِيلَ: «**ما يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟**» قال: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَۖ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ [مريم: الآية، ٦٤] إلى آخِرِ الآيَةِ.

قال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

حدَّثنا الحسين بن حريث، حدَّثنا وكيع، عن عمر بن ذرٍّ نحوهُ.

٣١٥٩ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عن إِسْرَائِيلَ، عن السُّدِّيِّ، قال: سَأَلْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ عَنْ قَوْلِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَاۚ﴾ [مريم: الآية، ٧١]، فحدَّثني أَنَّ عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ قال: قال: رَسولُ الله ﷺ: «**يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْحِ الْبَرْقِ، ثمَّ كالرِّيحِ، ثمَّ كَحَضْرِ الْفَرَسِ، ثمَّ كالرَّاكِبِ في رَحْلِهِ، ثمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ**».

قال: هذا حديثٌ حسنٌ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عن السُّدِّيِّ، فلم يَرْفَعْهُ.

٣١٦٠ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ يحيى، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن السُّدِّيِّ، عن مُرَّةَ، عن عَبْدِ الله بن مسعود ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَاۚ﴾ [مريم: الآية، ٧١] قال: يَرِدُونَهَا ثمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بن مهديٍّ، عن شُعْبَةَ، عن السُّدِّيِّ بِمِثْلِهِ. قال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ قُلْتُ لِشُعْبَةَ: إن إِسْرَائِيلَ حدثني، عن السُّدِّيِّ، عن مُرَّةَ، عن عَبْدِ الله، عن النَّبيِّ ﷺ، قال شُعْبَةُ: وقد سَمِعْتُهُ مِنَ السُّدِّيِّ مرفوعاً، وَلَكِنِّي عَمْداً أَدَعُهُ.

٣١٦١ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحمَّدٍ، عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ، عن أبيهِ،

عن أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إِذَا أَحَبَّ الله عَبْداً نَادَى جِبْرِيل: إني قَدْ أَحْبَبْتُ فَلاَناً فَأَحِبَّهُ، قال: فَيُنَادِي في السَّمَاءِ، ثُمَّ تِنْزِلُ لَهُ المَحَبَّةُ في أَهْلِ الأَرْضِ، فَذَلِكَ قَوْلُ الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾﴾ [مريم: الآية، ٩٦] وَإِذَا أَبْغَضَ الله عَبْداً نَادَى جِبْرِيل: إني أَبْغَضْتُ فُلاَناً، فَيُنَادِي في السَّمَاءِ، ثُمَّ تِنْزِلُ لَهُ الْبَغْضَاءُ في الأَرْضِ**»

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد روى عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ، عن أَبِيهِ، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ نحْوَ هَذَا.

٣١٦٢ ـ حدَّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن الأَعمَشِ، عن أَبي الضُّحَى، عن مَسْرُوقٍ قال: سَمِعْتُ خَبَّابَ بن الأَرَتِّ يقولُ: جِئْتُ الْعاصَ بنِ وَائِلِ السَّهْمِيَّ أَتَقَاضَاهُ حَقّاً لِي عِنْدَهُ، فقال: لا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ: لاَ، حَتَّى تَمُوتَ ثمَّ تُبْعَثَ، قال: إني لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فقال: إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالاً وَوَلَداً فأَقْضِيكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾﴾ [مريم: الآية، ٧٧] الآيةِ

حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعمَشِ نحْوَهُ.

قال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢١ ـ باب: وَمِنْ سُورَةِ طَه

٣١٦٣ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، أخبرنا صَالِحُ بنُ أبي الأَخْضَرِ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: لَمَّا قَفَلَ رَسولُ الله ﷺ مِنْ خَيْبَرَ أَسْرَى لَيْلَةً حَتَّى أَدْرَكَهُ الْكَرَى أَنَاخَ فَعَرَّسَ ثمَّ قال: «**يَا بلالُ، اكْلأْ لَنا اللَّيْلَةَ**». قال: فَصَلَّى بِلاَلٌ، ثمَّ تَسَانَدَ إِلَى رَاحِلَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْفَجْرِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وكَانَ أَوَّلَهُمْ اسْتِيْقَاظاً النَّبيَّ ﷺ فقال: «**أَيْ بِلاَلُ**»، فقال بِلاَلٌ: بِأَبي أَنْتَ يَا رَسُولَ الله، أَخَذَ بِنَفْسِي الذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ، فقال رَسولُ الله ﷺ: «**اقْتَادُوا**»، ثُمَّ أَنَاخَ فَتَوَضَّأَ فَأَقَامَ الصَّلاَةَ، ثمَّ صَلَّى مِثْلَ صَلاَتِهِ لِلْوَقْتِ في تَمَكُّثٍ، ثمَّ قال: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾ [طه: الآية، ١٤].

قال هذا حديثٌ غيرُ مَحْفُوظٍ، رَوَاهُ غيرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بنِ

---

(٢١) باب ومن سورة طه:

قوله: (**مثل صلاته في الوقت إلخ**) قال محمد بن حسن الشيباني في كتاب الآثار عن أبي حنيفة عن إبراهيم النخعي مرسلاً: أنه عليه السلام صلى القضاء بالجهر في ليلة التعريس الفجر، ويفيدنا هذا في جهر ما يقضي الجهرية، ولم أجده إلا في كتب الآثار، ومراسيل إبراهيم النخعي مقبولة.

المُسَيِّبِ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ ولم يَذْكُروا فيه عن أبي هُرَيْرَةَ. وَصَالِحُ بن أبي الأَخْضَرِ يُضَعَّفُ في الحديثِ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ وَغيرُهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٢٢ ـ باب: ومن سورة الأنبياء عليهم السلام

٣١٦٤ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَن أَبِي الهَيْثَمِ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، عَن النبيِّ ﷺ قَالَ: «**الويل وَادٍ في جَهَنَّمَ يَهْوِي فيهِ الكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلا مِنْ حَدِيثِ ابنِ لَهِيعَةَ.

٣١٦٥ ـ حدَّثنا مُجَاهِدُ بنُ مُوسَى بَغْدَادِيٌّ، والفَضْلُ بنُ سَهْلٍ الأَعْرَجُ بغداديٌّ، وغَيْر واحِدٍ، قَالوُا: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوحٍ، حدَّثنا لَيْثُ بنُ سَعدٍ، عَن مَالِك بنِ أَنسٍ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عَائِشَةَ: أَنَّ رَجُلاً قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ النبي ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله: إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يُكَذِّبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي ويَعْصُونَنِي وَأَشْتُمُهُم وَأَضْرِبُهُمْ فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: «**يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وكَذَّبُوكَ وعِقَابَكَ إِيَّاهُم فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافاً، لاَ لَكَ وَلاَ عَلَيْكَ، وإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهم كَانَ فَضْلاً لَكَ، وإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهم ٱقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الفَضْلُ**»، قَالَ: فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي ويَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ الله** ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ﴾ [الأنبياء: الآية، ٤٧] **الآية**. فقال الرجل: والله يا رسول الله ما أجد لي ولهؤلاء شَيْئاً خَيْراً مِنْ مُفَارَقَتِهِم أُشْهِدُكُمْ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ.

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حدِيثِ عَبْد الرَّحمٰنِ بنِ غَزْوَانَ وقَدْ رَوَى ابنُ حَنْبَلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ غَزْوَانَ هَذَا الحَدِيثَ.

٣١٦٦ ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ يَحيَى الأَمَوِيُّ، حدَّثني أَبِي، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَن عَبْدِ الرَّحمٰنِ الأعرجِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيهِ السَّلاَمُ في شَيءٍ قَطُّ إلا في ثَلاثٍ: قَوْلِهِ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصَّافات: الآية، ٨٩] وَلَمْ يَكُنْ سَقِيماً، وَقَوْلِه: لِسَارَةَ أُخْتِي، وَقَوْلِهِ: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء: الآية، ٦٣] وقد رُوِي من غير وجهٍ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ولم يذكر: يستغرب من حديث ابن إِسحاق عن أبي الزناد.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣١٦٧ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا وَكِيعٌ وَوَهْبُ بنُ جرِيرٍ وَأَبو دَاوُدَ قَالُوا: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنِ المُغِيرةِ بن النُّعْمَانِ، عَن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ بالمَوْعِظَةِ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إلى الله عُرَاةً غُرْلاً**، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ﴾ [الأنبياء: الآية، ١٠٤] إلى آخِرِ الآيَةِ، قَالَ: «**أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ القيامةِ إِبْرَاهِيمُ، وإِنَّهُ سَيُؤْتَى بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: رَبِّ أَصحابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُول كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ** ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ﴾[المائدة: ١١٧ ـ ١١٨] **إلى آخر الآيَة، فَيُقَالُ: هَؤُلاء لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ**»

حَدَّثنَا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن المغيرَةِ بِنِ النُّعْمَانِ نَحْوَهُ. قالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ المُغيرَةِ بنِ النُّعْمَانِ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: كأنه تأوَّلهُ على أهلِ الرِّدة.

٢٣ ـ باب: ومن سورة الحج

٣١٦٨ ـ حدَّثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، حدَّثنا سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَن ابنِ جُدْعَان، عَنِ الحَسَنِ، عَن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: لمّا نَزَلَتْ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ۝١﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: الآية، ١ ـ ٢] قَالَ: أُنْزِلَتْ عَلَيه هذه وَهُوَ في سَفَرٍ فقَالَ: «**أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْم ذَلكَ؟**» قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**ذَلك يَوْم يَقُولُ الله لآدَمَ ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، فقَالَ يَا رَبِّ ومَابَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ تِسْعُمَائَةٍ وتِسْعَةٌ وتِسْعُونَ إلى النَّارِ وَوَاحِدٌ إلى الجَنَّةِ**»، فَأَنْشَأَ المُسْلِمُونَ يَبْكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**قَارِبُوا وَسَدِّدُوا فإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إلاَّ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهَا جَاهِلِيَّةٌ، قَالَ فَيُؤْخَذُ العَدَدُ مِنَ الجاهِلِيَّةِ فَإِنْ تَمَّتْ وإلاَّ كَمُلَتْ مِنَ المُنَافِقِينَ، وَمَا مَثَلُكُمْ والأُمَمِ إلاَّ كَمَثَلِ الرَّقْمَةِ في ذِرَاعِ الدَّابَّةِ أَو كالشَّامَةِ في جَنْبِ البَعِيرِ**» ثُمَّ قَالَ: «**إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الجَنَّةِ**» فَكَبَّرُوا ثُمَّ قَالَ: «**إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ**» فَكَبَّرُوا، ثُمَّ قَالَ: «**إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ**» فَكَبَّرُوا، قَالَ لاَ أَدْرِي قَالَ الثُّلُثَيْنِ أَمْ لاَ؟ قال: هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، وقَدْ رُوِيَ مِنْ غيرِ وَجْهٍ، عَن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، عَن النبيِّ ﷺ.

٣١٦٩ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا هِشَامُ بنُ أَبِي عَبْدِ الله، عَن قَتَادَة، عَن الحَسَنِ، عَن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَتَفَاوَتَ بَيْنَ

أَصحابِهِ فِي السَّيرِ، فَرَفَعَ رَسُول الله ﷺ صَوْتَهُ بِهاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾﴾، إلى قَوْلِهِ: ﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: الآية، ١ ـ ٢] فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَثُّوا المَطِيَّ وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلٍ يَقُولُه، فَقَالَ: «**هَلْ تَدْرُون أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟**» قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَم. قَالَ: «**ذَاكَ يَوْمٌ يُنَادِي الله فيهِ آدَمَ فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ فَيَقُولُ يا آدَمُ ٱبْعَثْ بَعْثَ النَّارِ فَيَقُولُ: يا رَبِّ وما بعثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ مِنْ كلِّ أَلْفٍ تِسْعُمَائَةٍ وتِسْعَةٌ وتِسْعُونَ في النَّارِ وَوَاحِدٌ في الجَنَّةِ**»، فَيئِسَ القَوْمُ حَتَّى مَا أَبْدَوْا بِضَاحِكَةٍ. فَلَمَّا رَأَى رَسُول الله ﷺ الَّذي بِأَصْحَابِهِ قَالَ: «**اعْمَلُوا وَأَبْشِروا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلاَّ كَثَّرَتَاهُ: يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ**». قَالَ: فَسُرِّيَ، عَنِ القَوْمِ بَعْضُ الَّذي يَجِدُونَ، فقَالَ: «**اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِه مَا أَنْتُمْ في النَّاس إِلاَ كَالشَّامَةِ في جَنْبِ البَعِيرِ أَو كَالرَّقْمَةِ في ذِرَاعِ الدَّابَّةِ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣١٧٠ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ صَالِحٍ قَالَ: حدَّثني اللَّيْثُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ خَالِدٍ، عَن ابنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عُرْوَةَ بنِ الزبيرِ، عن عبد الله بنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّمَا سُمِّيَ البَيْتَ العَتِيقَ؛ لأنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيه جَبَّارٌ**».

قال أبو عيسى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ وقد رُوِيَ هذا الحديث، عَن الزُّهرِيِّ، عَن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنِ النبيِّ ﷺ نَحوَهُ.

٣١٧١ ـ حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدَّثنا أَبِي وإِسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ، عَنْ سُفيانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ البَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أُخرِجَ النبيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ قَالَ أَبو بَكْرٍ أَخْرَجُوا نَبِيَّهِمْ لِيَهْلِكُنَّ. فَأَنْزَلَ الله: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾ [الحج: الآية، ٣٩] الآيَة، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ. قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرُهُ، عَنْ سفيانَ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ البَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ مرسلاً ليس فِيهِ عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ

حدَّثنا مُحَمَّدُ بن بَشَارٍ، حدَّثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانَ، عن الأعمش، عَنْ مُسْلِمِ البطين، عَنْ سَعِيد بن جُبَيْرٍ مُرْسَلاً ليس فيه عَنْ ابن عبَّاس.

٣١٧٢ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ، حدَّثنا أبو أحمد الزُّبَيريُّ، حَدَّثنا سُفيان، عَن الأعمَش، عَن مُسْلِم البطين، عن سَعيد بن جُبَيْرٍ قال: لمّا أُخرج النبي ﷺ من مكة، قال رجل: أَخْرَجوا نَبِيَّهُمْ فَنَزَلَتْ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [الحج: ٣٩ ـ ٤٠] النبي ﷺ وأصحابه.

٢٤ ـ باب: ومن سورة المؤمنين

٣١٧٣ ـ حدَّثنا يَحيَى بنُ مُوسَى وَعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ وَغيرُ وَاحِدِ المَعْنَى وَاحِدٌ قَالُوا: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَن يُونُسَ بنِ سُلَيْم، عَن الزُّهرِيِّ، عَن عُروةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبدِ القَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَر بنَ الخَطَّاب رَضِيَ الله عنه يَقُولُ كَانَ النبيُّ ﷺ إذا أُنزل عليه الوحيُ سُمِعَ عند وجهه كدويِّ النَّحلِ، فَأُنزِلَ عليه يوماً فَمَكَثْنَا ساعةً فسُرِّيَ عَنْهُ فاسْتَقْبَلَ القِبْلَة وَرَفَعَ يَدَيهِ وَقَال: «**اللّهُمَّ زِدْنَا وَلاَ تَنْقُصْنَا وَأَكْرِمْنَا وَلاَ تُهِنَّا وَأَعطِنَا وَلاَ تَحْرِمْنا، وآثِرْنَا وَلاَ تُؤْثِرْ عَلَيْنَا وَآرضنا وَأَرْضَ عَنَّا**» ثُمّ قَالَ ﷺ: «**أُنزلَ عَلَيَّ عَشْرُ آياتٍ مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخلَ الجَنَّةَ**» ثُمّ قَرأَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾﴾ [المؤمنون: الآية، ١] حَتَّى خَتَمَ عَشرَ آيَاتٍ.

حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبَان، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَن يُونس بنِ سُلَيمٍ، عَن يُونُسَ بن يَزِيدَ، عَن الزُّهرِيِّ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحوَهُ بمَعْنَاهُ.

قال أبو عيسى: هَذَا أَصَحُّ مِنْ الحَدِيثِ الأَوَّلِ، سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ: رَوَى أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ وَإِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، عَن عَبْد الرَّزَّاقِ، عَن يُونسَ بن سُلَيْمٍ، عَن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ، عَن الزُّهريِّ هَذَا الحديثَ.

قال أبو عيسى: وَمَنْ سَمِعَ مِنْ عَبْد الرَّزَّاقِ قَدِيماً فإنّهم إنّما يَذْكُرُونَ فِيهِ، عَن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ وَبَعْضُهُمْ لاَ يَذْكُرُ فِيهِ، عَنْ يُونُسَ بنِ يَزِيدَ، وَمَنْ ذَكَرَ فِيهِ، عَن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ، فَهُوَ أَصَحُّ وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ رُبَمَا ذَكَرَ في هَذَا الحَدِيثِ يُونُسَ بنَ يَزِيدَ، وَرُبَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ. وإذا لم يذكر فيه يونس فهو مرسل.

٣١٧٤ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، عنْ سَعيدٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسِ بنَ مَالِكِ رَضِيَ الله عنه: أَنَّ الرُّبَيِّعَ بِنْتَ النَّضْرِ أَتَتْ النبيَّ ﷺ وَكَانَ ابْنُهَا الحارث بنُ سُرَاقَةَ كَانَ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ؛ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ فأَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فقَالَتْ: أَخْبِرْنِي عَن حَارِثَةَ لئِنْ كَانَ أَصَابَ خَيراً احْتَسَبْتُ وَصَبَرْتُ وَإِنْ لَمْ يُصِبِ الخَيْرَ اجْتَهَدْتُ في الدُّعَاءِ، فَقَالَ النبي ﷺ: «**يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنّها جِنَةٌ في جَنَّةٍ وإِنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الفِرْدَوْسَ الأَعْلَى، والفِرْدَوْس رَبْوَةُ الجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا وَأَفْضَلُهَا**».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣١٧٥ ـ حدَّثنا ابنُ أَبِي عُمَر، حدَّثنا سُفيَانُ، حدَّثنا مَالِكُ بنُ مِغْولٍ، عَن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَعِيدِ بنِ وَهْبِ الهَمْدَانِيِّ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَن هَذِهِ الآيَةِ ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: الآية، ٦٠] قَالَتْ عَائِشَةُ: هُمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الخَمْرَ ويَسْرِقُونَ؟ قال: «**لا يا بِنْتَ الصِّدِّيقِ، وَلكنَّهُمُ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ وَهُمْ يَخَافُونَ أن لا يُقْبَلَ مِنْهُم أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ في الخَيْراتِ**»

قال: وقد رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ، عَن عَبْد الرَّحْمٰنِ بن سَعِيدٍ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَن النبيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا.

٣١٧٦ ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عَبْدُ الله بن المبارك، عَن سَعِيدِ بنِ يَزِيدَ أَبِي شُجَاعَةَ، عَن أَبِي السَّمْحِ، عَن أَبِي الهَيْثَم، عَن أَبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، عَن النبيِّ ﷺ قَالَ: «﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [المؤمنون: الآية، ١٠٤] **قَالَ تَشْوِيهِ النَّارُ فَتَقَلّصُ شَفَتُهُ العالية حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ، وَتَسْتَرْخِيَ شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضرِبَ سُرَّتَهُ**»

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٥ ـ باب: ومن سورة النور

٣١٧٧ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا رَوْحَ بنُ عُبَادَةَ، عَن عُبَيْدِ الله بنِ الأَخْنَسِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ، عَن أَبيهِ، عَن جَدِّهِ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَرْثَدُ بنُ أَبي مَرْثَدٍ، وكَانَ رَجُلاً يَحْمِلُ الأَسْرَى مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَأْتي بِهِمُ المَدِينَةَ، قَالَ: وكَانَت امْرَأَةٌ بَغِيٌّ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهَا: عَنَاقُ وكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ، وَإِنَّهُ كَان وَعَدَ رَجُلاً مِنْ أَسَارَى مَكَّةَ يَحْمِلُهُ، قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إلى ظِلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ مَكَّةَ في لَيْلَةٍ مُقْمِرةٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ عَنَاقُ فَأَبْصَرَتْ سَوَادَ ظِلي بِجَنْبِ الحَائِطِ فَلَمَّا انْتَهَتْ إليَّ عَرَفَتْهُ، فَقَالَتْ: مَرْثَدٌ؟ فقلْتُ مَرْثَدٌ. فَقَالتْ: مَرْحباً وَأَهْلاً هَلُمَّ فبِتْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ، قال: قُلْتُ حَرَّمَ الله الزِّنَا، قَالَتْ: يَا أَهْلَ الخِيَام هَذَا الرَّجُلِ يَحْمِلُ أَسْرَاكُم قَالَ فَتبعَنِي ثَمَانِيَةٌ وسَلَكْتُ الخَنْدَمَةَ فانتهَيْتُ إلى كَهفٍ أَوْ غَارٍ فَدَخَلْتُ فَجَاؤوا حتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي فبَالُوا فَظَلَّ بَوْلُهمْ عَلَى رَأسِي وَأَعماهُمُ الله عَنِّي قَالَ: ثُمَّ رَجَعُوا وَرَجَعْتُ إلى صَاحبي فَحَمَلْتُهُ وكَانَ رَجُلاً ثَقِيلاً حَتَّى انْتَهيْتُ إلى الإذْخِرِ فَفَكَكْتُ عَنْهُ كَبْلَهُ فَجَعَلْتُ أَحْمِلُه ويُعِينُني حَتَّى قَدِمتُ المَدِينَةَ فأَتَيْتُ رَسُول الله ﷺ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله أَنْكِحُ عَنَاقاً؟ فَأَمْسَكَ رَسُولُ الله ﷺ

---

(٢٥) باب من سورة النور:

فَلَم يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئاً حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾﴾ [النور: الآية، ٣] فقال رسول الله ﷺ: **«يَا مَرْثَدُ الزَّاني لاَ يَنْكِحُ إِلاَ زَانِيَةً أَوْ مُشركَةً وَالزانِيَةُ لاَ يَنْكِحُهَا إِلاَ زَانٍ أَوْ مُشركٌ، فَلاَ تَنْكِحْهَا»**

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيب لاَ نَعْرِفُه إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣١٧٨ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَن عَبْدِ المَلِكِ بنِ أَبي سُلَيْمَانَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سُئِلْتُ عَن المُتَلاَعِنَيْنِ في إمَارَةِ مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ، فَقُمْتُ مِنْ مَكَاني إلى مَنْزِلِ عَبْدِ الله بنِ عُمَر، فاسْتَأْذَنْتُ عَلَيهِ فَقيلَ لِي إنَّهُ قَائِلٌ فَسمِعَ كَلاَمِيَ فَقَالَ لِي ابنَ جُبَيْرٍ: ادْخُلْ، مَا جَاءَ بِكَ إلاّ حَاجَة؟ قَالَ فَدَخَلْتُ فإذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بَرْدَعَةَ رَحْلٍ لَهُ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ المُتَلاعِنَانِ أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُما؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ نَعَمْ إنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَن ذَلِكَ فُلاَنُ بنُ فُلاَنٍ؛ أَتى النبيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا رَأى امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ إنْ تكلم تكلّمَ بِأَمْرٍ عَظِيم؛ وَإنْ سَكتَ سَكَتَ عَلَى أَمرٍ عَظِيم، قال فَسَكَتَ النبيُّ ﷺ فَلَمْ يُجبْهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أتى النبيَّ ﷺ فَقَالَ: إنَّ الَّذي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَد ابْتُلِيتُ بِهِ، فَأَنْزَلَ الله هذه الآيَاتِ في سُورَةِ النُّورِ ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ﴾ [النور: الآية، ٦] حَتّى خَتَمَ الآيَاتِ. قَال: فَدَعَا الرَّجُلَ فَتَلاَهُنَّ عليهِ وَوَعَظَهُ وَذَكَّرَهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ، فَقَالَ: لاَ والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقّ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا، ثُمّ ثَنَّى بالمرأةِ وَوَعَظَهَا وَذَكّرَهَا وأَخْبَرها أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ، فَقَالَتْ: لاَ والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقّ مَا صَدَقَ، فَبَدأَ بالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بالله إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ والخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ الله عَلَيْه إنْ كَانَ مِنَ الكَاذِبِينَ، ثُمّ ثَنَّى بالمرأةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بالله إنّهُ لَمِنَ الكَاذِبِينَ والخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ الله عَلَيْهَا إنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، ثُمّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا، وَفي البَابِ عَن سُهْلِ بنِ سَعِيدٍ. قال: وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ

قوله: **(لا ينكح إلا زانية إلخ)** قيل: إن هذه الآية منسوخة ويجوز نكاح الزانية بغير الزاني، وقيل: إنها ليست بمنسوخة وإنما هي محمولة على الانبغاء، وفي الآية قصر عن وجهين وكلام تقي الدين السبكي فيه طويل، وتكلم الحافظ ابن تيمية طويلاً في حكم الآية وغرضه أن الآية غير منسوخة بل محكمة ولا يجوز نكاح الزانية بغير الزاني وأتى بأشياء كثيرة وأجاد فيه في بيان القرآن، ومذهب أبي حنيفة أن نكاح الزانية جائز بكل واحد، وإن كانت حبلى إلا أنها لا تجامع قبل وضع الحمل، إلا ممن منه الحمل واعلم أن ما قال ابن تيمية قال في من اشتهرت بالزنى وداومت عليه ولو نكحت قبل الزنا لا يفسد نكاحها نعم لا يجوز بعفيف آخر.

٣١٧٩ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي عَدِيٍّ، حدَّثنا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ، حدَّثني عِكْرِمَةُ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ هِلاَلَ بنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ ٱمْرَأَتَهُ عِندَ النبيِّ ﷺ بِشَرِيكِ بنِ سَحماءَ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**البَيِّنَةَ وَإِلاَّ حَدٌّ في ظَهْرِكَ**»، قَالَ: فَقَالَ هِلاَلٌ: يَا رَسُولَ الله إِذَا رَأَى أَحَدُنَا رَجُلاً عَلَى ٱمْرَأَتِهِ أَيَلْتَمِسُ البَيِّنَةَ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: «**البَيِّنَةَ وَإِلا فَحَدٌّ في ظَهْرِكَ**»، قَالَ: فَقَالَ هِلاَلٌ وَالَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ إني لَصَادِقٌ وَلَيُنْزِلَنَّ فِي أَمْرِي مَا يُبَرِّىءُ ظَهْرِي مِنَ الحدِّ فَنَزَلَ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ﴾ [النُّور: الآية، ٦] فَقَرَأَ حتى بَلَغَ: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٩﴾ [النُّور: الآية، ٩] قَالَ: فَٱنْصَرَفَ النبيُّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَجَاءَا فَقَامَ هِلاَلُ بنُ أُمَيَّةَ فَشَهِد والنبيُّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الله يَعْلَمُ أَنَّ أحدكما كاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ**» ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ فَلَمَّا كانَتْ عِندَ ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٩﴾ [النُّور: الآية، ٩]. قَالُوا لَهَا: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ، فَقَال ابنُ عَبَّاسٍ: فَتَلَكَّأَتْ وَنَكَسَتْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ سَتَرْجِع، فَقَالَتْ: لاَ أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ اليَوْم، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «**أَبْصروهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ العَيْنَينِ سَابِغَ الأَلْيَتَيْنِ خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ بنِ السحماء**» فَجَاءَتْ به كَذَلِكَ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «**لَوْلاَ مَا مَضَى مِنْ كِتابِ الله لَكانَ لَنا وَلَها شَأْنٌ**»

قال أبو عيسى: هَذا حَديثٌ حَسَنٌ غريب من هذا الوجه من حديث هشام بن حسان، وهَكَذَا رَوَى عَبَّادُ بنُ مَنْصُورٍ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عَن النبيِّ ﷺ، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ، عَن عِكْرِمَةَ مرسلاً وَلَمْ يَذْكُرْ فيه عَن ابنِ عَبَّاسٍ.

٣١٨٠ ـ حدَّثنا مَحْمودُ بن غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَام بن عُرْوَةَ، أَخْبَرني أَبي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ، وَمَا عَلِمْتُ بِه قَامَ رَسُولُ الله ﷺ فيَّ خَطِيباً فَتَشَهَّدَ وَحَمِدَ الله وأَثْنَى عَلَيهِ بِما هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَال: «**أَمَّا بَعْدُ أَشِيرُوَا عَلَيَّ في أُنَاسٍ أَبَنُوا أَهْلي والله مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِيَ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَأَبَنُوا بِمَنْ والله مَا عَلِمْتُ عَلَيهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَلاَ دَخَلَ بَيْتي قَطُّ إِلاَّ وَأَنَا حَاضِرٌ ولاَ غِبْتُ في سَفَرٍ إِلاَّ غَابَ مَعي**»، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ الله عنه فَقَال: ائذَنْ لِي يَا رَسُولَ الله ﷺ أَنْ أضرب أَعْنَاقَهُمْ، وَقَامَ رَجُلٌ مِنَ بني ٱلْخَزرَج وكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بنِ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُل فَقَالَ كَذَبْتَ: أَمَا وَالله أَن لَوْ كَانُوا مِنَ الأَوْسِ مَا أَحْبَبْت أَنْ تُضرَبَ أَعْنَاقُهُمْ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بين الأَوْسِ والْخَزرَج شَرٌّ في المَسْجِدِ، ومَا عَلِمْتُ بِه، فَلَمَّا كانَ مَسَاءُ ذَلِكَ اليَوْمِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ فَعَثَرَتْ فَقَالَت: تَعِسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا: أَيْ أُمِّ تَسُبِّينَ ابْنَكِ؟ فَسكَتَتْ ثُمَّ عَثَرَت الثَّانِيَةَ فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: أي أُمِّ تَسُبِّينَ ابْنَكِ؟ فَسكَتَتْ ثُمَّ عَثَرَت الثَّالِثَةَ، فَقَالَت: تَعِسَ مِسْطَحٌ فَٱنْتَهَرْتُها فَقُلْتُ لَهَا: أَي أُمِّ

تَسُبِّينَ ابْنَكِ؟ فَقَالَتْ: واللهِ مَا أَسُبُّهُ إلاَّ فِيكِ، فَقُلْتُ: في أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: فَبَقَرتْ إِلَيَّ الْحَدِيثَ قُلْتُ: وقَدْ كَانَ هَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، واللهِ لقَدْ رَجَعْتُ إلى بَيْتِي وَكَأَنَّ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَمْ أَخْرُجْ لاَ أَجِدُ مِنهُ قليلاً وَلاَ كَثِيراً وَوُعِكْتُ فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَرْسِلْنِي إِلى بَيْتِ أَبِي، فأَرْسَلَ مَعِي الغُلاَمَ فَدَخَلْت الدَّارَ فَوَجَدْتُ أُمَّ رُومَانَ في السُّفْلِ وَأَبُو بَكْرٍ فوقَ البَيْتِ يَقرأُ، فَقَالَتْ أُمِّي: مَا جَاءَ بِكِ يَا بُنَيَّةُ؟ قَالَتْ: فَأَخْبَرْتُها وَذَكَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ فإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي، قَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ خَفِّفِي عَلَيْكِ الشَّأْنَ، فإِنَّهُ واللهِ لَقَلَّمَا كَانَت امْرأَةٌ حَسْنَاءُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلاَّ حَسَدْنَهَا، وقِيلَ فِيهَا؛ فإِذَا هِيَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي، قَالَتْ: قُلْتُ وقَدْ عَلِمَ بِهِ أَبي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَرَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالت: نَعَمْ، واسْتَعبَرْتُ وَبَكَيْتُ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتي، وَهُو فَوْقَ البَيْتِ يَقْرأُ فَنَزَلَ فَقَالَ لأُمِّي: مَا شَأْنُهَا؟ قَالَتْ: بَلَغهَا الَّذِي ذُكِرَ مِنْ شَأْنِهَا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ يَا بُنَيَّةُ إلاَّ رَجَعْتِ إلى بَيْتِكِ فَرَجَعْتُ، وَلَقَدْ جَاءَ رَسُول اللهِ ﷺ إلى بَيْتِي فَسأَلَ عَنّي خَادِمَتِي فَقَالَتْ: لاَ وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْباً إلا أَنَّها كانَتْ تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكلَ خَمِيرَتَهَا أَوْ عَجِينَتَهَا، وانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَصْدِقِي رَسُولَ اللهِ ﷺ حَتَّى أَسْقَطُوا لَهَابِهِ فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللهِ! واللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إلاَّ مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تِبْرِ الذَّهَب الأَحْمَرِ، فَبَلَغَ الأَمرُ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذي قِيلَ لَهُ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ! واللهِ مَا كَشَفتُ كَنَفَ أُنْثَى قَطُّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُتِلَ شَهِيداً في سَبِيلِ اللهِ، قَالت: وأَصْبحَ أَبَوَايَ عِنْدِي فَلَمْ يَزالاَ، حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وقَدْ صَلَّى العَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ وقَدْ اكتنفني أَبَوَايَ عَن يَمِينِي وَعن شِمالِي فَتَشَهَّدَ النبيُّ ﷺ فَحمِدَ اللهَ وَأَثْنى عَلَيْهِ بمَا هُوَ أَهلُه ثُمَّ قَالَ: **«أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، إنْ كُنْتِ قَارفْتِ سُوءاً أو ظَلَمْتِ فَتُوبي إلى الله فإنَّ الله يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عبَادِهِ»**، قَالت: وَقَدْ جَاءَت امْرأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَهِيَ جَالِسَةٌ بالبَابِ، فَقُلْتُ: أَلاَ تَسْتَحي مِنْ هَذِهِ المرأَةِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئاً، فَوَعَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَالْتَفتُّ إلى أَبي فَقُلتُ أَجِبْهُ، قَالَ: فَمَاذَا أَقُولُ؟ فَالْتَفتُّ إلى أُمِّي فقُلْتُ: أَجيبيهِ، قَالتْ: أَقُولُ مَاذَا؟ قَالتْ: فَلَمَّا لَمْ يُجيبَا تَشَهَّدْتُ فَحَمِدْتُ اللهَ وَأَثْنيتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قُلْتُ: أَمَا وَاللهِ لئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفعَلْ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنِّي لَصَادِقَةٌ مَا ذَاكَ بنَافِعي عِنْدَكُمْ لِي؛ لَقَدْ تَكَلَّمْتُم وَأُشْرِبتْ قُلُوبُكُمْ وَلئِنْ قُلْتُ إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفعَلْ لَتَقُولُنَّ إِنَّهَا قَدْ بَاءَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا، وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً، قَالتْ: وَالْتَمسْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ إِلاَّ أَبَا يُوسُفَ حينَ قَالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يُوسُف: الآية، ١٨] قَالتْ: وَأُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ فَسَكَتْنَا فَرُفِعَ عَنْهُ وَإِني لأَتَبيَّنُ السُّرورَ في وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ: وَيقولُ: **«أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ فقَدْ أَنْزَلَ الله بَرَاءَتَكِ»**، قَالتْ: وَكنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتُ غَضباً، فَقَالَ لِيَ أَبَوايَ: قُومِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: لاَ وَاللهِ لاَ أَقُومُ إِلَيْهِ وَلاَ أَحْمَدُهُ وَلاَ أَحْمَدُكُما وَلكِنْ أَحْمَدُ

اللهِ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي، لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ وَلاَ غَيَّرْتُمُوهُ، وكانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: أَمَّا زَيْنَبُ بِنْت جَحْشٍ فَعَصَمَهَا اللهُ بِدِينِهَا فَلَمْ تقلْ إلاَّ خَيْراً، وَأَمَّا أُخْتُها حَمْنَةُ فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ، وكانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ مِسْطَحٌ وحَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ والمُنَافِقُ عَبْدُ اللهِ بنُ أُبَيِّ بن سلولٍ وكانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجمَعُهُ وهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ هو وحَمْنَةُ، قالتْ فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لاَ يَنْفَعَ مِسْطَحاً بِنَافِعَةٍ أَبَداً، فأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ إلى آخر الآيَةِ، يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ ﴿أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ يَعْنِي: مِسْطَحاً إلى قَوْلِهِ: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: الآية، ٢٢] قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللهِ يَا رَبَّنَا إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وعَادَ لَهُ بِمَا كانَ يَصْنَعُ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيث هِشَام بنِ عُرْوَةَ. وَقَدْ رواه يُونُسُ بنُ يَزِيدَ ومَعْمَرٌ وغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ وَسعيدِ بنِ المَسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ وعُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَائِشَةَ هَذَا الحَدِيثَ أَطْوَلَ مِنْ حديثِ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ وَأَتَمَّ.

٣١٨١ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، عَنْ عبْد اللهِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ فَذَكَرَ ذَلِك وَتَلاَ القُرآنَ فَلَمَّا نَزَلَ أَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَامْرَأَةٍ فَضُرِبُوا حَدَّهُمْ

قال أبو عيسى: هذَا حديثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حديثِ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ.

٢٦ ـ باب: ومن سورة الفرقان

٣١٨٢ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «**أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدّاً وَهُو خَلَقَكَ**». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ**»، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**أَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ**».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريب.

حدَّثنا مُحَمَّدُ بن بُنْدَارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بن مهدي، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ والأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائل، عَنْ عَمْرِو بنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النبيِّ ﷺ بمثلِهِ.

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣١٨٣ ـ حدَّثنا عَبدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ الرَّبيع أَبُو زَيْدٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ

الأَحْدَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: سأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «**أَنْ تَجْعَلَ لله نِدّاً وَهُوَ خَلَقَكَ، وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ أَوْ مِنْ طَعَامِكَ، وَأَنْ تَزْنِيَ بِحليلة جَارِكَ**». قَالَ وَتَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾﴾ [الفرقان: ٦٨ ـ ٦٩].

قال أبو عيسى: حدِيثُ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، والأَعْمَشِ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شعْبَةَ، عَن وَاصِلٍ؛ لأَنَّهُ زَادَ في إِسْنَادِهِ رَجُلاً.

حدَّثنا مَحَمَّدُ بنُ المَثَنَّى، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ الله، عَنِ النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ. قال: وهَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ الله وَلَمْ يَذْكُر فيه عَمْرو بنِ شُرَحْبِيل.

٢٧ ـ باب: ومن سورة الشعراء

٣١٨٤ ـ حدَّثنا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بنُ المِقْدَام العِجليُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرحْمٰنِ الطُّفَاوِيُّ، حدَّثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قالت: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ [الشُّعَرَاء: الآية، ٢١٤] قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يا صَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ المُطَّلِبِ، يا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، يا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ إِنِّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله شَيْئاً؛ سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُم**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ وهَكَذَا رَوَى وَكِيعٌ وَغيرُ واحِدٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَ حَدِيث محمدِ بنِ عَبْدِ الرحْمٰنِ الطُّفَاوِي. وَرَوَى بَعْضُهُم عَن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبيهِ، عَنِ النبيِّ ﷺ مُرْسلاً ولَمْ يَذْكرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، وفي البابِ عَن عَلِيٍّ وابنِ عَبَّاسٍ.

٣١٨٥ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا زَكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ عَمْرو الرَّقِّيُّ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بن عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ [الشُّعَرَاء: الآية، ٢١٤] جَمَعَ رَسُولُ الله ﷺ قرَيشاً فَخصَّ وَعَمَّ فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَنْقِذُوا أَنْفسكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِني لاَ أَملِكُ لَكُمْ مِنَ الله ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَنْقِذُوا أَنْفسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله ضَرّاً ولاَ نَفْعاً، يَا مَعْشَرَ بَنِي قُصَيٍّ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فإني لاَ أَملِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ**

أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلاَ نَفعاً، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لاَ أَمْلِكُ لَكِ ضَرّاً وَلاَ نَفعاً، إِنَّ لَكِ رَحِماً سَأَبُلُّها بِبَلاَلِهَا».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ يعرف من حديث موسى بن طلحة.

حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْر، حدَّثنا شعَيْبُ بنُ صَفوانَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عَن مُوسَى بنِ طَلْحَةَ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ، عَن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ بمَعْنَاهُ.

٣١٨٦ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ أبي زِيَادٍ، حدَّثنا أَبُو زَيْدٍ، عَن عَوْفٍ، عَن قَسَامَةَ بنِ زُهَيْرٍ، حدَّثني الأَشْعَرِيُّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ [الشعراء: الآية، ٢١٤] وَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ أصْبُعَيْهِ في أُذُنَيهِ فَرفَعَ من صَوْتَهُ فَقَالَ: **«يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ يا صَبَاحَاهُ»**.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِن حَدِيثِ أَبي مُوسى. وقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، عَن عَوْفٍ، عَن قَسَامَةَ بنِ زُهَيْرٍ، عَن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً وَلَمْ يَذْكُروا فِيهِ، عَن أَبي مُوسَى وهُوَ أَصَحُّ، ذاكرتُ به مُحَمَّدَ بن إسماعيل، فلم يعرفه من حديث أبي موسى.

٢٨ ـ باب: ومن سورة النمل

٣١٨٧ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، عَن أَوْسِ بنِ خَالِدٍ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **«تَخرُجُ الدَّابَّةُ مَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمان وعَصَا مُوسَى فتجلُو وَجْهَ المُؤمِنِ وتَخْتِمُ أَنْفَ الكافِرِ بالخَاتَمِ حَتَّى إنَّ أَهْلَ الخِوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ: هَاهَا يَا مُؤْمِنُ، ويُقَالُ: هَاهَا يَا كَافِرُ ويقول هذا يا كافر وهذا يا مؤمن»**

قال أبو عيسى: هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريب. وقَد رُوِيَ هَذَا عن أبي هُرَيْرَةَ، عَن النبيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ في دَابَّةِ الأَرْضِ. وَفيه عَن أَبي أُمَامَةَ وحذَيفَةَ بنِ أَسَيْدٍ.

٢٩ ـ باب: ومن سورة القصص

٣١٨٨ ـ حدَّثنا مُحَمَّد بن بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن يَزِيدَ بن كَيْسَان، حدَّثني أَبُو حَازِمِ الأشجعي هو كوفي اسمه: سلمان مولى عزة الأَشْجَعِيَّةِ، عَن أَبي هِرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِعَمِّهِ: **«قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ القِيامةِ»**، فقَالَ لَوْلاَ أَنْ تعَيِّرَني قُرَيشُ أن ما يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الجَزَعُ لأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ، فَأَنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ [القصص: الآية، ٥٦]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بنِ كَيْسَانَ.

٣٠ ـ باب: ومن سورة العنكبوت

٣١٨٩ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالاَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنِ سَماكِ بنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بَنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ، عَن أَبِيهِ سَعْدٍ قَالَ: أُنْزِلتْ فِيَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ فَذَكَرَ قِصَّةً؛ وَقَالتْ أُمُّ سَعْدٍ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ الله بالبِرِّ، والله لاَ أَطْعَمُ طَعَاماً ولاَ أَشْرَبُ شَرَاباً حَتَّى أَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ، قَالَ فكانُوا إذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا شَجَرُوا فَاهَا، فَنَزلتْ هَذِه الآيَةُ: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العَنكبوت: الآية، ٨] الآية

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣١٩٠ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو أَسَامَةَ وعَبْدُ الله بنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، عَن حَاتِم بنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَن سِمَاكِ بن حرب، عَن أَبِي صَالح، عَن أُمِّ هَانِىءٍ، عَن النبيِّ ﷺ في قَوْلِه تعالى: ﴿وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾ [العَنكبوت: الآية، ٢٩] قَالَ: «**كانُوا يَخْذِفُونَ أَهْلَ الأَرْضِ وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إنَّما نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَاتِمِ بنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ سِمَاكٍ.

حدَّثنا أحمد بن عبدة الضَّبِّيُّ، حدَّثنا سليم بن أخضر، عن حاتم بن أبي صغيرة بهذا الإِسناد نحوه.

٣١ ـ باب: ومن سورة الروم

٣١٩١ ـ حدَّثنا أبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدِ بنِ عَثْمَةَ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الجُمَحِيُّ، حدَّثنا ابنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَن عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عَن ابنَ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ في مُنَاحَبَةِ: «﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾﴾ [الروم: ١ ـ ٢] **أَلاَّ احْتَطْتَ يا أَبا بَكْرٍ فَإِنَّ البِضْعَ مَا بَيْنَ الثَّلاَثِ إلى التِّسْعِ**».

قال أبو عيسى: هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهرِيِّ، عَن عُبَيْدِ الله، عَن ابنِ عَبَّاسٍ.

٣١٩٢ ـ حدَّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ، حدَّثنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ، عَن أبيهِ، عَن سُلَيْمانَ الأَعْمَشِ، عَن عَطِيَّةَ، عَن أَبِي سعِيدٍ قَالَ: لمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ظَهَرَتِ الرُّومُ على فَارِسَ فأَعْجَبَ ذَلِكَ المُؤْمِنِينَ فَنَزَلتْ: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾﴾ [الروم: ١ ـ ٢] إلى قَوْلِه: ﴿يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٤ ـ ٥] قَالَ فَفَرِحَ المُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسَ

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذا الوَجْهِ كذا قرأَ نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾﴾ [الرُّوم: الآية، ٢].

٣١٩٣ ـ حدَّثنا الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيثٍ، حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرو، عَن أَبي إِسْحاقَ الفَزَارِيِّ، عَن سُفْيانَ الثوري، عَن حَبِيبِ بنِ أَبي عَمْرَةَ، عَن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عَن ٱبنِ عَبَّاسٍ في قَوْلِ الله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾ [الروم: ١ ـ ٢] قال غَلَبَت وغُلِبَت، كَانَ المُشرِكُونَ يُحِبُّونَ أن يَظْهَر أَهْلُ فَارِسَ عَلَى الرُّوم لِأَنَّهمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ أوثَانٍ وَكَانَ المُسْلِمُونَ يُحِبونَ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ لِأَنهم أَهلُ كِتَابٍ، فَذَكَرُوهُ لِأَبي بَكْرٍ فَذَكَرَهُ أَبو بَكْرٍ لِرَسُولِ الله ﷺ قال: «**أَمَا إِنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ**» فَذَكَرَهُ أَبو بَكْرٍ لَهمْ فَقَالُوا: اجْعَلْ بَيْنَنَا وبَيْنَكَ أَجَلاً فإِنْ ظَهَرنَا كانَ لَنَا كَذَا وكَذَا وَإِنْ ظَهرْتُم كَان لَكُمْ كَذَا وكَذَا فَجَعَلَ أجلَ خَمْسَ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَروا فَذَكَروا ذَلِكَ لِلنَّبي ﷺ قَالَ: «**أَلاَ جَعَلْتَه إِلى دُونِ**» قَالَ: أُرَاهُ العَشْرَ قَالَ: قَالَ أَبو سَعِيدٌ: وَالبِضْعُ مَا دُونَ العَشْرِ، قَالَ: ثُمَّ ظَهرتِ الرُّومُ بَعْدُ، قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ تعالى ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ﴾ [الروم: ١ ـ ٥]. قَالَ سفيانُ سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفيانَ الثَّوْرِيِّ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي عَمْرَةَ.

٣١٩٤ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيل، حدَّثنا اسْمَاعيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ، حدثني ابنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَن نَيَارِ بنِ مُكْرَّمٍ الأَسْلَميِّ قَالَ: لَمَّا نَزلت: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ﴾ [الروم: ١ ـ ٣] فَكانَتْ فَارِسُ يَوْمَ نَزلَتْ هَذِهِ الآيَةُ قَاهِرِينَ للرُّوم وكانَ المُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ ظُهُورَ الرُّوم عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ وإِيَّاهُمْ أَهلُ كِتَابٍ وفي ذَلِكَ قَوْلُ الله تَعالَى: ﴿وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥﴾ [الروم: ٤ ـ ٥] فكَانتْ قُرَيْشٌ تُحِبُّ ظُهورَ فَارِسَ لأَنَّهُمْ وإِيَّاهُمْ لَيْسُوا بأَهْلِ كِتَابٍ وَلاَ إيمانٍ ببَعْثٍ، فَلَمَّا أَنْزَلَ الله تعالى هَذِهِ الآيَةَ خَرَجَ أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ الله عنه يَصِيحُ في نَوَاحِي مَكَّةَ ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ﴾ [الروم: ١ ـ ٤] قَالَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ لأَبِي بَكْرٍ فَذَلِكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُم زَعَمَ صَاحِبُكُمْ أَنَّ الرُّومَ سَتَغْلِبُ فَارِساً فِي بِضعِ سِنينَ أَفَلاَ نُرَاهِنُكَ عَلَى ذَلِكَ قَالَ: بَلَى، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيم الرِّهَانِ فَارْتَهَنَ أَبو بَكْرٍ والمُشْرِكُونَ وَتَواضَعُوا الرِّهَانَ وقَالُوا لِأَبِي بَكْرٍ: كَمْ تَجْعَلُ؟ البِضْعُ ثَلاَث سِنِينَ إلى تِسْعِ سِنِينَ فَسَمِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَسَطاً تَنْتَهِي إِليهِ، قَالَ: فَسَمُّوا بَيْنَهُمْ سِتَّ سِنِينَ، قَالَ: فَمَضَت السِّتُّ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرُوا فَأَخَذَ المُشْرِكُونَ رَهْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا دَخَلت السَّنَةُ السَّابِعَةُ ظَهرتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ فعَابَ المُسْلِمُونَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْمِيَةَ سِتِّ

سِنِينَ لأَنَّ الله تعالى قَالَ في بِضْعِ سِنِينَ، قَالَ: وَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ نَاسٌ كَثِيرٌ.

قال: هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ من حديث نِيار بن مُكرَّمٍ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ أبي الزِّنَادِ.

٣٢ ـ باب: ومن سورة لقمان

٣١٩٥ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ، عَن عُبَيْدِ الله بنِ زُحَرَ، عَن عَلِيِّ بن يَزِيدَ، عَن القَاسِمِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰن وهو عبد الرَّحمٰن مولى عبد الرَّحمٰن، عَن أَبِي أُمَامَةَ، عَن رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «**لا تَبِيعُوا القَيْنَاتِ ولاَ تَشْتَرُوهُنَّ ولاَ تُعَلِّمُوهُنَّ ولا خَيْرَ في تِجارَةٍ فِيهِنَّ وثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ**» في مِثْلِ ذلِكَ أُنْزِلتْ عليه هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [لقمان: الآية، ٦] إلى آخِرِ الآيَةِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ إِنَّمَا يُرْوَى مِنْ حديث القَاسِمِ، عَنْ أبي أُمَامَةَ والقاسِمُ ثِقَةٌ وعَلِيُّ بنُ يَزِيدَ يُضَعَّفُ في الحَدِيثِ قَالَ: سمعت مُحمَّداً يقول: القاسم ثقةٌ وعليٌّ بنِ يزيد يُضَعَّفُ.

٣٣ ـ باب: ومن سورة السجدة

٣١٩٦ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ أَبِي زِيَادٍ، حدَّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ الله الأُوَيسِيُّ، عَن سُلَيمانَ بنِ بِلاَلٍ، عَن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أن هَذِهِ الآيَةِ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السَّجدَة: الآية، ١٦] نَزَلَتْ في انْتِظَارِ هذه الصَّلاَةِ التّي تُدْعَى العَتَمَةَ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفَهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣١٩٧ ـ حدَّثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَن الأَعْرَجِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «**قَالَ الله تعالى: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعتْ وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ**». وتَصْدِيقُ ذَلِكَ في كِتَابِ الله ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ [السَّجدَة: الآية، ١٧] قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ

٣١٩٨ ـ حدَّثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَن مُطَرِّفِ بن طَرِيفٍ وعَبْدِ الملكِ وهُوَ ابنُ أَبْجَر سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ المُغِيرَة بنَ شُعْبَةَ عَلَى المِنْبَرِ يَرْفَعُهُ إِلى رسولِ الله ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ مُوسَى عليه السلام سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ: أي رَبِّ أَيُّ أَهْلِ الجَنَّةِ أَدْنى مَنْزِلَةً؟ قَالَ: رَجُلٌ يَأْتِي بَعْدَ مَا يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّة فيُقَالُ لَهُ: ادْخُلْ الجَنَّة، فيقولُ: كَيْفَ أَدْخُلُ وقَدْ نَزَلُوا**

مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخذاتِهِمْ؟ قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: نعم أي رب قد رضيت. فيقال له: فإنَّ لك هذا ومثله ومثله ومثله، فيقول: رَضِيتُ أَيْ رَبِّ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ أَيْ رَبِّ، فَيُقَالُ لَهُ: فإِنَّ لَكَ مَعَ هَذا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. ورَوَى بَعْضُهم هَذَا الحَدِيثَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ المُغِيرَةِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، والمَرْفُوعُ أَصَحُّ.

٣٤ ـ باب: ومن سورة الأحزاب

٣١٩٩ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أخبرنَا صَاعِدٌ الحَرَّانِيُّ، حدَّثنا زُهَيْرٌ، أخبرنَا قابُوسُ بنُ أبي ظَبْيَانَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ: قُلْنَا لابنِ عَبَّاسٍ: أَرَأَيْت قَوْلَ الله عَزَّ وَجلَّ: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾ [الأحزاب: الآية، ٤] مَا عَنَى بِذلِكَ؟ قَالَ: قَامَ نَبِيُّ الله ﷺ يَوماً يُصَلِّي فَخطَرَ خَطْرَةً فَقَالَ المُنَافِقُونَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ مَعَهُ: أَلاَ تَرَى أَنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ قَلْباً مَعَكُمْ وقَلْباً مَعَهُمْ فَأَنْزَلَ الله: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾ [الأحزاب: الآية، ٤].

حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثني أَحْمَدُ بنُ يُونسَ، حدَّثنا زُهَيْرٌ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٢٠٠ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ، أخبرنا سُلَيْمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ عَمِّي أَنَسُ بنُ النَّضْرِ: سُمِّيتُ بِهِ؛ لَمْ يَشْهَدْ بَدْراً مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَكَبُرَ عَلَيَّ فَقَالَ: أَوَّلُ مَشْهَدٍ قَدْ شَهِدَهُ رَسُولُ الله ﷺ غِبْتُ عَنْهُ، أَمَا وَالله لَئِنْ أَرَانِي الله مَشْهَداً مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فيما بعد لَيَرَيَنَّ الله مَا أَصْنَعُ، قَالَ: فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا، فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ العَامِ القَابِلِ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ فَقَالَ يَا أَبَا عَمْرو: أَيْنَ؟ قَالَ وَاهاً لِرِيحِ الْجَنَّةِ أَجِدُهَا دُونَ أُحُدٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَوُجِدَ في جَسَدِهِ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ ورَمْيَةٍ، فقَالَتْ عَمَّتِي الرُّبَيِّعُ بِنْتُ النَّضْرِ: فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلاَّ بِبَنَانِهِ وَنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: الآية، ٢٣]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٠١ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ فَقَالَ: غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ

المُشْرِكِينَ؛ لَئِنِ الله أَشْهَدَنِي قِتَالاً لِلْمُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَّ الله كَيْفَ أَصْنَعُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْكَشَفَ المُسْلِمُونَ فقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلاَءِ يَعني المشْرِكِينَ وأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلاَءِ يَعْنِي أَصْحَابَهُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَلَقِيَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: يَا أَخِي مَا فَعَلْتُ أَنَا مَعَكَ فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَصْنَعَ مَا صَنَعَ فَوُجِدَ فِيهِ بِضْعٌ وَثمانونَ من ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ وَطَعْنَةٍ بِرُمْحٍ وَرَمْيَةٍ بِسَهْمٍ فَكُنَّا نَقُولُ فِيهِ وَفي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ [الأحزاب: الآية، ٢٣] قَالَ يَزِيدُ: يَعْنِي هذه الآيَةَ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. واسْمُ عَمِّهِ أَنَسُ بنُ النَّضْرِ.

٣٢٠٢ ـ حدَّثنا عَبْدُ القُدُّوسِ بنُ مُحمَّدٍ العَطارُ البَصْرِيُّ، حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَاصِمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بنِ يَحْيَى بنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُوسَى بنِ طَلْحَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: أَلاَ أُبَشِّرُكَ؟ قُلْتُ بَلَى، قَالَ: سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيب لا نَعْرِفُهُ من حديث معاوية إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَإِنَّمَا رُوِيَ عَنْ مُوسَى بنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

٣٢٠٣ ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ، عَنْ طَلْحَةَ بنِ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى وعِيسَى ابْنَيْ طَلْحَةَ، عَنْ أبيهِمَا طَلْحَةَ: أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ قَالُوا لأَعْرَابِيٍّ جاهِلٍ، سَلْهُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ مَنْ هُوَ؟ وكانُوا لاَ يَجْتَرِئونَ عَلَى مَسْأَلَتِهِ؛ يُوَقِّرُونَهُ وَيهابُونَهُ، فَسَأَلَهُ الأَعْرَابِيُّ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ إِنِّي اطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ المَسْجِدِ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خُضْرٌ فَلَمَّا رَآنِي رسولُ الله ﷺ قَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ؟**» قَالَ: أَنا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «**هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بنِ بُكَيْرٍ.

٣٢٠٤ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمِيدٍ، حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ، عَنْ يُونُسَ بنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عنها قَالَتْ: لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ الله ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَنِي فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْراً فَلاَ عَلَيْكِ أَنْ لاَ تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ**»، قَالَتْ: وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَايَ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الله تعالى يَقُولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ﴾ [الأحزاب: الآية، ٢٨] حَتَّى بَلَغَ ﴿لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: الآية، ٢٩]. فَقُلْتُ: في أَيِّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ؟ فإِنِّي أُرِيدُ الله وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، وَفَعَلَ أَزْوَاجُ النبيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ هَذَا أَيْضاً عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عنها.

٣٢٠٥ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بن الأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بنِ عُبَيْد، عَنْ عَطَاءِ بنِ أَبي رَبَاحٍ، عَنْ عُمَرَ بنِ أَبِي سَلَمَةَ رَبِيبِ النبيِّ ﷺ قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَى النبيِّ ﷺ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: الآية، ٣٣] في بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَدَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَناً وَحُسَيْناً فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُم بِكسَاءٍ ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً**». قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ الله، قَالَ: «**أَنْتِ عَلَى مَكَانِكِ وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ**»

قال: هَذا حَدِيثٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَرَ بنِ أَبِي سَلَمَةَ.

٣٢٠٦ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِم، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أخبرنا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلى صلاةِ الْفَجْرِ يَقُولُ: الصَّلاَةَ يَا أَهْلَ البَيْتِ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: الآية، ٣٣].

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ.

قال: وفي البَابِ عَنْ أَبِي الحَمراءِ ومَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ.

٣٢٠٧ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بن حُجْرٍ، أخبرنا دَاوُدُ بنُ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ دَاوُدَ بنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعبيِّ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عنها قَالَتْ: لَوْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ كَاتِماً شَيْئاً مِنَ الوَحْيِ لَكَتم هَذِهِ الآية: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: الآية، ٣٧] بالعِتْقِ فَأَعْتَقْتَهُ ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزاب: الآية، ٣٧]. وأَنَّ رسولَ الله ﷺ لَمَّا تزَوجَّها قالوا: تَزَوَّجَ حَلِيلَةَ ابْنِهِ فَأَنْزَلَ الله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب: الآية، ٤٠] وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ تَبَنَّاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَلَبِثَ حَتَّى صَارَ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ زَيْدُ بنُ مُحمدٍ فَأَنْزَلَ الله: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ [الأحزاب: الآية، ٥] فُلاَنٌ مَوْلَى فُلاَنٍ وفلاَنٌ أَخُو فُلاَنٍ ﴿هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: الآية، ٥] يَعْنِي أَعْدَلُ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ قَدْ رُوِيَ، عَنْ دَاوُدَ بنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ

مَسرُوق، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَوْ كَانَ النبيُّ ﷺ كَاتِماً شَيْئاً مِنَ الْوَحْيِ لَكَتَمَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: الآية، ٣٧] الآية هَذَا الْحَرْفُ لَمْ يُرْوَ بِطُولِهِ.

حدَّثنا بِذَلِكَ عَبْدُ الله بنُ وَاضِحٍ الكُوفِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ إدْرِيسَ، عَنْ دَاوُدَ بنِ أَبِي هِنْدٍ.

٣٢٠٨ ـ حدَّثنا مُحمدُ بنُ أَبَانَ، حدَّثنا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بنِ أَبي هِنْدٍ، عَن الشَّعْبيِّ، عَن مسْرُوقٍ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عنها قَالَتْ: لَوْ كَانَ النبيُّ ﷺ كَاتِماً شَيْئاً مِنَ الْوَحْيِ لَكَتَمَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: الآية، ٣٧] الآيَةَ قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٠٩ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ، عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عَن سَالِمٍ عَنْ ابنِ عمَرَ قَالَ: مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بنَ حَارِثَةَ إلاَّ زَيْدَ بنَ مُحمدٍ حَتَّى نَزَلَ القُرْآنُ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: الآية، ٥]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢١٠ ـ حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ قَزْعَةَ بَصْرِيٌّ، حدَّثنا مَسْلَمَةُ بنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ دَاودَ بنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ في قَوْلِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ [الأحزاب: الآية، ٤٠] قَالَ مَا كَانَ لِيَعِيشَ لَهُ فِيكُمْ وَلَدٌ ذَكَرٌ.

٣٢١١ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ كَثِيرٍ، عَن حُصَيْنٍ، عَن عِكْرِمَةَ، عَنْ أُمِّ عِمَارَةَ الأَنْصَارِيَّةِ أَنَّهَا أَتَتِ النبيَّ ﷺ فَقَالَتْ مَا أَرَى كُلَّ شَيْءٍ إلاَّ لِلرِّجَالِ وَمَا أَرَى النِّسَاءَ يُذْكَرْنَ بِشَيءٍ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [الأحزاب: الآية، ٣٥] الآية.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٢١٢ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَن ثَابِتٍ، عَنْ أَنسٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيةُ: ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ﴾ [الأحزاب: الآية، ٣٧] في شَأْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ جَاءَ زَيْدٌ يَشْكُو فَهَمَّ بِطَلاَقِهَا فَاسْتَأْمَرَ النَّبِيَّ ﷺ فقال النبيُّ ﷺ: «﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ [الأحزاب: الآية، ٣٧]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ.

٣٢١٣ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ الفَضلِ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لما نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ في زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ [الأحزاب: الآية، ٣٧] قَالَ: فَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى أَزواجِ النبيِّ ﷺ تَقولُ: زَوَّجَكُنَّ أَهْلُكُنَّ وَزَوَّجَنِي الله مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢١٤ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ هَانِىءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ: خَطَبَنِي رَسُولُ الله ﷺ فاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ فَعَذَرني ثُم أَنْزَلَ الله: ﴿إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ﴾ [الأحزاب: الآية، ٥٠] الآيَة قَالَتْ فَلَمْ أَكُنْ أَحِلُّ لَهُ لِأَنِّي لَمْ أُهَاجِرْ؛ كُنْتُ مِنَ الطُّلَقَاءِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ لاَ أَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ السُّدِّيِّ.

٣٢١٥ ـ حدَّثنا عَبْدٌ، حدَّثنا رَوْحٌ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ بَهْرَام، عَنْ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ قَالَ: قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما: نُهِيَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا كَانَ مِنَ المُؤْمِنَاتِ المُهَاجِرَاتِ قَالَ: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ [الأحزاب: الآية، ٥٢] فأحَلَّ الله فَتَيَاتِكُم المُؤْمِنَاتِ ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ﴾ [الأحزاب: الآية، ٥٠] وَحَرَّمَ كُلَّ ذَاتِ دِينٍ غَيْرَ الإِسْلاَمِ ثُم قَالَ: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [المائدة: الآية، ٥] وَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ﴾ [الأحزاب: الآية، ٥٠] إِلى قَوْلِهِ: ﴿خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأحزاب: الآية، ٥٠] وحرَّمَ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عبدِ الحميدِ بنِ بَهْرَامَ، سَمِعْتُ أَحمَدَ بن الحَسَنِ يقولُ: قالَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: لاَ بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بنِ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ.

٣٢١٦ ـ حدَّثنا ابنُ أَبِي عُمَر، حدَّثنا سُفْيَانُ بن عيينة، عَنْ عَمْرو، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٢١٨ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا أَشْهَل بنُ حَاتِمٍ قَالَ ابنُ عَوْنٍ: حُدِّثْنَاهُ عَنْ عَمْرِو بنِ سَعِيدٍ، عَنْ أنَسِ بنِ مَالِك قَالَ: كُنْتُ عند النبيِّ ﷺ فَأَتَى بَابَ امْرَأَةٍ عَرَّسَ بِهَا فإذَا عِنْدَهَا قَوْمٌ فانطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ واحْتُبِسَ فَرَجَعَ وَقد خَرَجُوا، قَالَ: فَدخَلَ وَأَرْخَى بَيْنِي وبَيْنَهُ سِتْراً قَالَ: فَذَكَرْتُهُ لأَبي طَلْحَةَ قَالَ: فَقَالَ لَئِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَيَنْزِلَنَّ في هَذَا شَيْءٌ. فَنَزَلَتْ آيَةُ الحِجَابِ. هَذا حديثٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٢١٩ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنِ الْجَعْدِ بنِ عُثْمَانَ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ الله عنه قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ الله ﷺ فَدَخَلَ بِأَهلِهِ، قَالَ: فَصَنَعَتْ أُمِّي أُمُّ سُلَيْم حَيْساً فَجَعَلَتْهُ في تَوْرٍ فَقَالَتْ: يَا أَنَسُ اذْهَبْ بِهَذَا إلى رسولِ الله ﷺ فَقُلْ لَهُ بَعَثَتْ إِلَيْكَ بها أُمِّي وَهِيَ تُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَتَقُولُ إنَّ هذا لَكَ مِنَّا لك قَلِيلٌ يَا رَسُولَ الله. قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهَا إلى رَسُولِ الله ﷺ فَقُلْتُ إنَّ أُمِّي تُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَتَقُولُ إنَّ هَذَا مِنَّا لَكَ قَلِيلٌ، فَقَالَ: «**ضَعْهُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**اذْهَبْ فَادْعُ لِي فُلاَناً وَفُلاَناً وفُلاَناً وَمَنْ لَقِيتَ**» فسَمَّى رِجَالاً، قَالَ: فَدَعَوْتُ مَنْ سَمَّى وَمَنْ لَقِيتُ، قَالَ: قُلْتُ لأَنَسٍ عَدَدُكَم كم كَانُوا؟ قَالَ زُهَاءَ ثَلاَثِمَائَةٍ، قَالَ: وَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا أنسُ، هَاتِ التَّوْرَ**»، قَالَ: فَدَخَلُوا حَتَّى امْتَلأَتِ الصُّفَّةُ والْحُجْرَةُ فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «**لِيَتحلّق عَشْرَةٌ عَشْرةٌ ولْيَأْكُلْ كُلُّ إنْسَانٍ مِمَّا يَلِيهِ**»، قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، قَالَ: فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُمْ، قَالَ: فَقَالَ لِي يَا أَنَسُ «**ارْفَعْ**». قَالَ: فَرَفَعْتُ فَمَا أَدْرِي حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرَ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ، قَالَ: وَجَلَسَ مِنْهُمْ طَوَائِفُ يَتَحَدَّثُونَ في بَيْتِ رَسولِ الله ﷺ وَرسولُ الله ﷺ جَالِسٌ وَزَوْجَتُهُ مُوَلِّيَةٌ وَجْهَهَا إلى الحَائِطِ، فَثَقُلُوا عَلَى رسولِ الله ﷺ فَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ فَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَلَمَّا رَأَوْا رسُولَ الله ﷺ قَدْ رَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ ثَقُلُوا عَلَيْهِ فابْتَدَرُوا الْبَابَ فَخَرَجُوا كُلُّهُمْ وَجَاءَ رسُولُ الله ﷺ حَتَّى أَرْخَى السِّتْرَ وَدَخَلَ وَأَنَا جَالِسٌ في الْحُجْرَةِ فَلَمْ يَلْبَثْ إلاَّ يَسِيراً حَتَّى خَرَجَ عَلَيَّ وَأُنْزِلَتْ هذِهِ الآيَاتُ، فَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب: الآية، ٥٣] إلى آخرِ الآيَةِ. قَالَ الْجَعْدُ قَالَ أَنَسٌ: أَنَا أَحْدَثُ النَّاسِ عَهْداً بِهَذِهِ الآيَاتِ وَحُجِبْنَ نِسَاءُ رسولِ الله ﷺ

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَالْجَعْدُ هُوَ ابنُ عُثْمَانَ ويُقَالُ هُوَ ابنُ دِينَارٍ وَيُكْنَى أَبَا عُثْمَانَ بَصْرِيٌّ وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ رَوَى عَنْهُ يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ وَشُعْبَةُ وَحَمَّادُ بنُ زَيْدٍ.

٣٢١٩ ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ إسْمَاعِيلَ بنِ مُجَالِدٍ، حدَّثني أبِي، عن بيانٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ الله عنه قَالَ: بَنَى رَسُولُ الله ﷺ بِامْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ قَوْماً إلى الطَّعَامِ فَلَمَّا أَكَلُوا وَخَرَجُوا قَامَ رَسُولُ الله ﷺ مُنطلِقًا قِبَلَ بَيْتِ عَائِشَةَ فَرَأى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ فانْصَرَفَ رَاجِعاً قَامَ الرَّجُلانِ فَخَرَجَا فَأَنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب: الآية، ٥٣] وفي الحَدِيثِ قِصَّةٌ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَيَانٍ وَرَوَى ثابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ هَذَا الحَدِيثَ بِطُولِهِ.

٣٢٢٠ ـ حدَّثنا إسحاقُ بنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حدَّثنا مَعْنٌ، حدَّثنا مَالِكٌ، عن نُعَيْمِ بنِ عَبْدِ الله المُجْمِرِ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ الله بنِ زَيْدٍ الأَنْصَارِيَّ. وعَبْدُ الله بنُ زَيْدٍ الَّذِي كَانَ أُرِيَ النِّدَاءَ بالصَّلاةِ أَخْبَرَهُ عَن أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ ونَحْنُ في مَجْلِسِ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ فقَالَ لَهُ بَشِيرُ بنُ سَعْدٍ أَمَرَنَا الله أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ فكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ الله ﷺ حتى تمَنَّيْنا أنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**قُولُوا: اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحمَّدٍ كمَا صَلَّيْتَ عَلَى إبراهيم، وَبَارِكْ عَلَى مُحمَّدٍ وعَلَى آلِ مُحمَّدٍ كمَا بَارَكْتَ عَلَى إبْرَاهِيمَ في العالمينَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، والسَّلاَمُ كمَا قَدْ عُلِّمْتُمْ**».

قال: وفي البابِ عَن عَلِيٍّ وأَبي حُمَيْدٍ وكَعْبِ بنِ عُجْرَةَ وطَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ الله وأَبي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بنِ خَارِجَةَ ويُقَالُ حَارِثَةَ وبُرَيْدَةَ قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٢١ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، عَن عَوْفٍ، عَن الحَسَنِ ومُحمَّدٍ وَخِلاَسٍ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ، عَن النبيِّ ﷺ: أَنَّ مُوسَى عَلَيهِ السَّلاَمُ كانَ رَجُلاً حَيِيّاً سِتِّيراً مَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتِحْيَاءً مِنْهُ فأَذَاهُ مَنْ أذَاهُ مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ فَقَالَ: مَا يَسْتَتِرُ هَذَا السِّتْرَ إلاَّ مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ إمَّا بَرَصٌ وإمَّا أُدْرَةٌ وإمَّا آفَةٌ وإنَّ الله عزَّ وجلَّ أَرَادَ أَنْ يُبرِّئَهُ مِمَّا قَالُوا، وإنَّ مُوسَى عليه السلام خَلاَ يَوْماً وَحْدَهُ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى حَجَر ثُمَّ اغْتَسَلَ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إلى ثِيَابِهِ ليَأْخُذَهَا وإنَّ الحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ فَطَلَبَ الْحَجَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ: ثَوْبي حَجَرُ ثَوْبي حَجَرُ حَتَّى انْتَهَى إلى مَلأٍ مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقاً وَأَبْرَأَهُ مِمَّا كَانُوا يَقُولُونَ، قَالَ: وقَامَ الْحَجَرُ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَلَبِسَهُ وطَفِقَ بالْحَجَرِ ضَرْباً بِعَصَاهُ، فَوَالله إنَّ بالحَجَرِ لَنَدباً مِنْ أَثَرِ عَصَاهُ ثَلاثَاً أَوْ أَرْبَعاً أَوْ خَمْساً فَذَلِكَ قَوْلُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾﴾ [الأحزاب: الآية، ٦٩]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيرِ وَجْهٍ عَن أَبي هُرَيْرَةَ عَن النبيِّ ﷺ. وفيه عن أنسٍ عن النبي ﷺ.

٣٥ ـ باب: ومن سورة سبأ

٣٢٢٢ ـ حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ وغير واحدٍ قالوا: أخبرنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ الحَسَنَ بنِ الحَكَم النَّخعيُّ قَالَ: حَدَّثني أَبو سَبْرَةَ النَّخعيِّ، عَنْ فَرْوَةَ بن مُسَيْكٍ المُرادِيِّ قَالَ: أَتَيتُ النبيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَلا أُقَاتِلُ مَنْ أَدبَرَ مِنْ قَوْمِي بمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ؟ فأَذِنَ لِي في قِتَالِهِمْ وَأَمَّرني، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ سَأَلَ عَنِّي مَا فَعَلَ الغُطَيْفِيُّ فأُخْبِرَ أنيّ قَدْ سِرْتُ، قَالَ: فأَرسَلَ في أَثَرِي فَرَدَّني فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ في نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «**ادْعُ القَوْمَ فَمنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَاقْبَلْ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُسْلِمْ فَلاَ تَعْجَلْ حَتَّى أُحْدِثَ إِلَيْكَ**»، قَالَ: وأُنْزِلَ في سَبَإٍ ما أُنْزِلَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، وَمَا سَبَأٌ أَرْضٌ أَو امرأةٌ؟ قَالَ: «**لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلاَ امْرَأَةٍ وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً مِنَ العَرَبِ فَتَيَامَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَتَشَاءَمَ مِنهُمْ أَرْبَعَةٌ، فأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءَمُوا فَلَخْمٌ وجذامٌ وَغَسّانُ وعَامِلَةُ، وأَمَّا الَّذِينَ تَيَامَنُوا فالأَزْدُ والأَشْعَرِيُّونَ وحِمْيَرُ ومُذْحِجُ وَأَنْمَارُ وَكِنْدَةُ**»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، ومَا أَنْمَارُ؟ قَالَ: «**الَّذِينَ مِنْهُم خَثْعَمُ وَبَجِيلَةُ**» ورُوِي هذا عن ابن عباس، عن النبي ﷺ

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

٣٢٢٣ ـ حدَّثنا ابنُ أَبي عُمَر، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَن عَمْرِو بن دينارٍ، عَن عِكْرِمَةَ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ، عَن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَضَى الله في السَّمَاءِ أَمْراً ضَرَبَتِ المَلائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَاناً لِقَولِهِ كَأَنَّهَا سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ، فإذا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَال رَبُّكُمْ؟ قَالُوا الحَقَّ وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ، قَالَ والشَّيَاطِينُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٢٤ ـ حدَّثنا نَصرُ بنُ عَلِيِّ الْجَهْضَمِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، حدَّثنا مَعْمَرٌ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ في نَفرٍ مِن أَصْحابِهِ إِذْ رُمِيَ بِنَجم فاسْتَنَارَ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِمِثْلِ هَذَا في الجَاهِلِيَّةِ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ؟**» قَالُوا: كُنَّا نَقُولُ يَمُوتُ عَظِيمٌ أَوْ يُولَدُ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**فإِنَّهُ لاَ يُرْمَى بِهِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّ رَبَّنَا عزَّ وجلَّ إِذَا قَضَى أَمراً سَبَّحَ له حَمَلَةُ العَرْشِ ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُم ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ إلى هَذِهِ السَّمَاءِ ثُمَّ سَأَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟**» قَالَ: «**فيُخْبِرونَهُمْ ثُمَّ يَسْتَخْبِرُ أَهْلُ كلِّ سَمَاءٍ حَتَّى يَبْلُغَ الخبرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ويَخْتَطِفُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَيُرمَوْنَ فَيَقْذِفُونَها إِلى أَوْلِيَائِهِمْ، فَمَا جَاؤوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَ وَيزِيدُونَ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَن الزُّهْرِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عَن رِجَالٍ مِنَ الأَنْصَارِ قَالُوا كُنَّا عِنْدَ النبيِّ ﷺ فذكر نحوه بمعناه حدَّثنا بذلك الحسين بن حريثٍ، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا الأوزاعي.

٣٦ ـ باب: ومن سورة الملائكة

٣٢٢٥ ـ حدَّثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قَالاَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَن الوَلِيدِ بنِ عَيْزَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً مِنْ ثَقِيفٍ يُحَدِّثُ عَن رَجُلٍ مِنْ كِنَانَةَ، عَن أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، عَن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ في هَذِهِ الآيَةِ: «﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [فاطر: الآية، ٣٢] **قَالَ: هَؤُلاَءِ كُلُّهُمْ بِمنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ وكُلُّهُمْ في الجَنَّةِ**» قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

٣٧ ـ باب: ومن سورة يٰس

٣٢٢٦ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ، حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ: كَانَتْ بَنُو سَلَمَة فِي نَاحِيَةِ المَدِينَةِ فَأَرَادُوا النُّقْلَةَ إِلى قُرْبِ المَسْجِدِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ﴾ [يس: الآية، ١٢] فقال رسولُ الله ﷺ: «**إِنَّ آثَارَكُمْ تُكْتَبُ فَلاَ يَنْتَقِلُوا**» قال هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ. وَأَبُو سُفْيَانَ هُوَ طَرِيفٌ السَّعْدِيُّ.

٣٢٢٧ ـ حدَّثنا هَنَادٌ، حدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عَن إِبْرَاهِيمَ التيمي، عَنْ أَبِيهِ، عَن أَبِي ذَرٍّ قالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَالنبيُّ ﷺ جَالِسٌ فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «**أَتَدْرِي يَا أَبَا ذَرٍّ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟**» قالَ: قُلْتُ الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قالَ: «**فإِنَّهَا تَذْهَبُ فَتَسْتَأْذِنُ في السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا اطْلعِي مِنْ حَيثُ جِئْتِ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا**» قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ [يس: الآية، ٣٨] قَالَ: وَذَلِكَ قِرَاءَةِ عَبْدِ الله

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٨ ـ باب: ومن سورة الصافات

٣٢٢٨ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حدَّثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا لَيْثُ بنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ بِشْرٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: قَالَ رَسولُ الله ﷺ: «**مَا مِنْ دَاعٍ دَعَا إِلى شَيْءٍ إِلاَّ**

كَانَ مَوْقُوفاً يَوْمَ القيامَةِ لاَزِماً بهُ لاَ يُفَارِقُهُ وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلاً ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَ الله: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴿٢٤﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾﴾[الصافات: ٢٤ ـ ٢٥].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٢٢٩ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجرٍ، أخبرنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِم، عَنْ زُهَيْرِ بنِ مُحمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَن أَبي العَالِيَةِ، عَن أُبيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَن قَوْلِ الله تعَالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾﴾ [الصَّافات: الآية، ١٤٧] قَالَ: «**عِشْرُونَ أَلْفاً**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٢٣٠ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا مُحمدُ بنُ خالِدِ بنِ عَثْمَةَ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ بَشِيرٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن الحَسَنِ، عَن سَمُرَةَ، عَن النبيِّ ﷺ في قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾﴾ [الصَّافات: الآية، ٧٧] قَالَ: «**حَامٌ وَسَامٌ وَيافِثُ كذا**».

قال أبو عيسى: يُقَالُ: يَافِتُ ويَافِثُ بالتَّاءِ والثَّاءِ ويُقَالُ: يَفَثُ.

قال: وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بنِ بَشِيرٍ.

٣٢٣١ ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ مُعَاذٍ العُقَدِي، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، عَن سَعِيدِ بن أَبي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن الْحَسَنِ، عَن سَمُرَةَ، عَن النبيِّ ﷺ قالَ: «**سَامُ أَبُو العَرَبِ وَحَامُ أَبُو الْحَبَشِ، ويَافِثُ أَبُو الرُّومِ**».

٣٩ ـ باب: ومن سورة صٓ

٣٢٣٢ ـ حدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ وَعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ المَعْنَى وَاحِدٌ قالاَ: حدَّثنا أَبُو أَحْمَدَ، حدَّثنا سفيان، عن الأعْمَشِ، عَن يَحْيَى قَالَ: عَبْدُ هو ابنُ عَبَّادٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرِضَ أَبُو طالِبٍ فَجاءَتْهُ قُرَيْشٌ وَجاءَهُ النبيُّ ﷺ وَعِنْدَ أَبِي طالِبٍ مَجْلِسُ رَجُلٍ فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ كَيْ يَمْنَعَهُ قالَ: وَشَكَوْهُ إلى أَبي طالِبٍ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، مَا تُرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ؟ قَالَ: «**أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً واحدة تَدِينُ لَهُمْ العربُ وتُؤَدِّي إِلَيْهِمُ الْعَجَمُ الجِزْيَةَ**»، قالَ: كَلِمَةً وَاحِدَةً؟ قالَ: «**كَلِمَةً وَاحِدَةً**» فَقَالَ: «**يَا عَمِّ يقُولُوا لا إِلَهَ إلاَّ الله**» فَقَالُوا: ﴿إِلَٰهًا وَاحِدًا﴾ [البَقَرة، الآية:

---

(٣٩) باب سورة ص:

قوله: **(تؤدي إليهم العجم الجزية إلخ)** استدل الطحاوي بهذا على الجزية على كل كافر عجمي، في مشكل الآثار تفصيله وقد صحح المصنف حديث الباب.

١٣٣]؟ ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ۝٧﴾ [ص: الآية، ٧] قال: فنزل فيهم القرآن: ﴿ص ۚ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ۝١ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ۝٢﴾[ص: ١ - ٢] إلى قوله: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ۝٧﴾ [ص: الآية، ٧].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وروى يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن الأعمش نحو هذا الحديث.

وقال يحيى بن عمارة، حدَّثنا بُنْدَارٌ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن سُفْيَان، نَحْوَهُ عَن الأَعْمَشِ.

٣٢٣٣ ـ حدَّثنا سلمة بن شبيب وعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ قالا: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَن مَعْمَرٍ، عَن أَيُّوبَ، عَن أَبي قِلابَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ** ـ قَالَ أَحْسِبُهُ فِي المَنَام ـ **فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِيَ فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ لا، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ أَوْ قَالَ فِي نَحْرِي فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ نَعَمْ، قال فِي الكَفَّارَاتِ، والكَفَّارَاتُ المُكْثُ فِي المَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلوات، والمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إلى الجَمَاعَاتِ؛ وإِسْبَاغُ الوُضُوءِ فِي المَكَارِهِ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ وتَرْكَ المُنْكَرَاتِ وحُبَّ المَسَاكِينِ وإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ، قَالَ والدَّرَجَاتُ إِفْشَاءُ السَّلاَمِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ والصَّلاَةُ باللَّيْلِ والنَّاسِ نِيَامٌ»**.

قال أبو عيسى: وقَدْ ذَكَرُوا بَيْنَ أَبي قِلابَةَ وبَيْنَ ابنِ عَبَّاسٍ في هذا الحَدِيثِ رَجُلاً وقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ، عَن أَبي قِلابَةَ، عَن خَالِدِ بنِ اللَّجْلاَجِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ.

٣٢٣٤ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا مُعَاذُ بنُ هِشَام، حَدَّثَنِي أَبي، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبي قِلابَةَ، عَن خَالِدِ بنِ اللَّجْلاَجِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: **«أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: رَبِّي لا أَدْرِي، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ فوجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَعَلِمْتُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الدَّرَجَاتِ والكَفَّارَاتِ، وفِي نَقْلِ الأَقْدَام إلى الجُمَاعَاتِ، وإِسْبَاغِ الوُضُوءِ فِي المَكْرُوهَاتِ، وانْتِظَارِ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاة، وَمَنْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»**.

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

قَالَ: وفي البَابِ عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ وعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَائِش، عَن النبيِّ ﷺ. وقد رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثَ، عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، عَن النبيِّ ﷺ بِطُولِهِ وقَالَ: «**إِنِّي نَعَسْتُ فاسْتَثْقَلْتُ نوماً فَرَأَيْتُ رَبِّي في أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى. . .**».

٣٢٣٥ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هَانِيءٍ؛ أَبُو هانِيءٍ اليَشْكُرِيُّ، حدثَنا جَهْضَمُ بنُ عَبْدِ الله، عَن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ، عن زَيْدِ بنِ سَلاَّمٍ، عَن أبي سَلاَّمٍ، عَن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَائِشٍ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، عَن مَالِكِ بن يُخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ، عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رَضِيَ الله عنه قَالَ: احْتَبَسَ عَنَّا رَسُولُ الله ﷺ ذَات غَدَاةٍ عن صَلاَةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَتراءَى عَيْنَ الشَّمْسِ فخَرَجَ سريعاً فَثُوِّبَ بالصَّلاَةِ فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ وَتَجَوَّزَ في صَلاَتِه، فَلَما سَلَّمَ دعا بِصَوْتِهِ فَقَالَ لَنَا: «**عَلَى مَصَافِّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ**» ثُمَّ انفتَلَ إِلَيْنَا ثم قَالَ: «**أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُم الغَدَاةَ أَنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ فَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي فَنَعَسْتُ فِي صَلاَتِي حتىٰ اسْتَثْقَلْتُ فإِذَا أَنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالى في أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ: قُلْتُ: لَبَّيكَ رَبِّ، قالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِي**» قَالَهَا ثَلاثاً، قَالَ: «**فرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، حتى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ فتجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ. قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأعْلَى؟ قُلْتُ: في الكَفَّارَاتِ، قَالَ: مَاهُنَّ؟ قُلْتُ، مَشْيُ الأَقْدَامِ إِلَى الحسناتِ، وَالْجُلُوسُ في المَسَاجِدِ بَعْدَ الصلوات، وإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ حين الكريهاتِ، قَالَ: ثم فِيمَ؟ قُلْتُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلِينُ الكَلاَمِ، والصَّلاَةُ بِاللَّيْلِ والنَّاسُ نِيَامٌ، قَالَ: سَلْ، قُلْ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ المَسَاكِينِ، وأَنْ تَغْفِرَ لِي وتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ**».

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنهَا حَقٌّ فادْرُسُوهَا ثُمَّ تعَلَّمُوهَا**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْماعِيلَ عَن هَذا الحَدِيثِ فَقَالَ: هَذَا حديث حسن صحيحٌ وَقَالَ هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بنِ مُسْلِمٍ، عَن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثنا خَالِدُ بنُ اللَّجْلاَجِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ عَائشٍ الحَضْرَمِيُّ قَالَ: سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ فَذَكَرَ الحَديثَ وَهَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ. هَكَذَا ذَكَرَ الوَلِيدُ في حَدِيثِهِ، عَن عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ عَائِشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَرَوَى بِشْرُ بنُ بَكْرٍ، عَن

عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ هَذَا الحَدِيثَ بِهَذَا الإِسْنَادِ، عَن عَبْدِ الرَّحمٰنِ بن عَائِشٍ، عَن النبيِّ ﷺ، وهَذَا أَصَحُّ، وَعَبْدُ الرحْمٰنِ بنُ عَائِش لَمْ يَسْمَعْ مِن النبيِّ ﷺ.

٤٠ ـ باب: ومن سورة الزمر

٣٢٣٦ ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفيَانُ، عَن مُحمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ، عَن يَحْيَى بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ، عَن أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ۝٣١﴾ [الزُّمَر: الآية، ٣١] قَالَ الزُّبَيْرُ يَا رَسُولَ الله، أَتُكَرَّرُ عَلَيْنَا الخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا في الدُّنْيَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، فَقَالَ: إِنَّ الأَمْرَ إذاً لَشَدِيدٌ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٣٧ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْد، حدَّثنا حَبَّانُ بنُ هِلاَلٍ وسُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ وحَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ قَالُوا: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن ثابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقْرَأُ: ﴿يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزُّمَر: الآية، ٥٣] ولاَ يُبَالِي.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ ثابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ. قال وشهر بن حوشب يروي، عن أُمّ سلمة الأنصاريَّة وأُمُّ سلمة الأنصاريَّة هي أسماءُ بنتُ يزيد.

٣٢٣٨ ـ حدَّثنا محمد بن بشار، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ، حَدَّثني مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ، عَنِ إبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ جَاءَ يَهُودِيٌّ إلى النبيِّ ﷺ فَقالَ: يَا مُحمَّدُ إنَّ الله يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ والأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ والْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالخَلائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا المَلِكُ. قالَ فَضَحِكَ النبيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. قَالَ: «﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ [الزمر: الآية، ٦٧]».

قَال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٣٩ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا فُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَن إِبْرَاهِيمَ، عَن عُبَيْدَةَ عَن عَبْدِ الله قَالَ: فَضَحِكَ النبيُّ ﷺ تَعَجُّباً وتَصْدِيقاً

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

---

(٤٠) باب ومن سورة الزمر:

٣٢٤٠ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ، أخبرنا مُحمَّدُ بنُ الصَّلْتِ، حدَّثنا أَبُو كُدَيْنَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن أَبي الضُّحى، عَن ابنِ عبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بالنبيِّ ﷺ فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: «**يا يَهُودِيُّ حَدِّثْنا**». فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا القَاسِمِ إِذَا وضَعَ الله السَّمٰواتِ عَلَى ذِهْ وَالأَرضِ عَلَى ذِهْ، والمَاءَ عَلَى ذِهْ وَالْجِبَالَ عَلَى ذِهْ وَسَائِرَ الخَلْقِ عَلَى ذِهْ. وَأَشَارَأَبُو جَعْفَرٍ مُحمدُ بنُ الصَّلْتِ بِخِنْصَرِهِ أَوَّلاً ثُمَّ تَابَعَ حَتَّى بَلَغَ الإِبْهَامَ، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجلَّ: ﴿**وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ**﴾ [الزمر: الآية، ٦٧].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ صحيحٌ لاَ نَعْرِفُهُ من حديث ابن عباس إلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَأَبُو كُدَيْنَةَ اسْمُهُ: يَحْيَى بنُ المُهَلَّبِ. قال رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسماعِيلَ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ، عَنِ الحَسَنِ بنِ شُجَاعٍ، عَن مُحمَّدِ بنِ الصَّلْتِ.

٣٢٤١ ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ، عَن عَنْبَسَةَ بن سَعِيدٍ، عَن حَبيبِ بنِ أَبي عَمْرَةَ، عَن مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ ابنُ عَبَّاس: أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: أَجَلْ، وَالله مَا تَدْرِي حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّها سَأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ عَن قَوْلِهِ: ﴿**وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ**﴾ [الزُمَر: الآية، ٦٧]. قال: قُلْتُ فَأَيْنَ: النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «**عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ**» وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٢٤٢ ـ حدَّثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله ﴿**وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ**﴾ [الزُمَر: الآية، ٦٧] فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «**عَلَى الصِّرَاطِ يَا عَائِشَةُ**»

هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٤٣ ـ حدَّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدَّثنا سفيان، عَن مُطْرِفٍ، عَن عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ، عَن أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «**كَيْفَ أَنْعَمُ وَقَدِ الْتَقَمَ صَاحِبُ القَرْنِ القَرْنَ وَحَنَى جَبْهَتَهُ وَأَصْغَى سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ أَنْ يَنْفُخَ فَيَنْفُخَ**». قَالَ المُسْلِمُونَ: فَكَيْفَ نَقُولُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «**قُولُوا: حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ تَوَكَّلْنَا عَلَى الله ربنا**» وَرُبَّمَا قالَ سُفْيَانُ: عَلَى الله تَوَكَّلْنَا.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وقد رواه الأعمش أيضاً عن عطية، عن أبي سعيد.

٣٢٤٤ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أخبرنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَن أَسْلَمَ العِجْلِيِّ، عَن بِشْرِ بنِ شَغَافٍ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرو رَضِيَ الله عنهما قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ

يَا رَسُولَ الله مَا الصُّورُ؟ قالَ: «**قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ**» قال هَذَا حدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ

٣٢٤٥ ـ **حدَّثنا** أَبُو كُرَيْبٍ، حدَّثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَمْرو، حدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قَالَ يَهُودِيٌّ بسوقِ المَدِينَةِ لاَ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى البَشَرِ، قَالَ فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ يَدَهُ فَصَكَّ بِهَا وَجْهَهُ، قَالَ تَقُولُ هذَا وَفِينَا نبيُّ الله ﷺ؟ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ «﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ۝٦٨﴾ [الزُّمَر: الآية، ٦٨] **فَأكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ فَلاَ أَدْرِي أَرْفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي أَوْ كانَ مِمَّنْ اسْتَثْنَى الله؟ وَمَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٤٦ ـ **حدَّثنا** مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا الثَّوْرِيُّ، أخبرني أَبُو إسْحَاقَ أَنَّ الأغَرَّ أَبَا مُسْلِم، حَدَّثَهُ عَنْ أَبي سَعِيدٍ وأَبي هُرَيْرَةَ، عَن النبيِّ ﷺ قَالَ: «**يُنَادِي مُنَادٍ: إنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلاَ تَمُوتُوا أَبَداً، وَإنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلاَ تَسْقَمُوا أَبَداً، وَإنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلاَ تَهْرَمُوا أَبَداً، وَإنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلاَ تَبأَسُوا أَبَداً، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تعالَى**: ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٧٢﴾ [الزخرُف: الآية، ٧٢]

قال أبو عيسى: وَرَوَى ابنُ المُبَارَكِ وَغَيْرُهُ هَذَا الحَدِيثَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ وَلَمْ يرفعه.

٤١ ـ باب: ومن سورة المؤمن

٣٢٤٧ ـ **حدَّثنا** مُحمَّد بن بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ مَهْدِيّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالأعْمَشُ، عَنْ ذَرٍّ عَن يُسَيْعٍ الْحَضْرمِيِّ، عَنِ النُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**الدُّعاءُ هُوَ العِبَادَةُ، ثُمَّ قَرَأَ**: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ۝٦٠﴾ [غافر: الآية، ٦٠]».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

قوله: (**فلا أدري أرفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى إلخ**) قيل: إن موسى عليه السلام قد مات فكيف يكون ممن استثني لأن المستثنى من لم يمت؟ فقال قائل: لعله لم يمت، ولكن هذا خلاف ما في البخاري في كتاب الجنائز من تصريح موته، والجواب ما ذكره الدواني عن شيخه في أنموذج العلوم وذكره القرطبي: أن النفخات ثلاثة، وأما نفخة صعق ففيها موت الأحياء، وأما الذين ماتوا قبلها فقيل: إنهم يصيرون مغشياً عليهم فيكون موسى مستثنى ممن يغشى عليها لما غشي على جبل الطور.

٤٢ ـ باب: ومن سورة حمٓ السجدة

٣٢٤٨ ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفيَانُ، عَن مَنْصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن أبِي مَعْمَرٍ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اخْتَصَمَ عِنْدَ البَيْتِ ثَلاَثَةُ نَفرٍ قُرَشِيَّانِ وثَقَفِيٌّ أوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ قليلاً فِقْهُ قُلُوبِهِم، كثيراً شَحْمُ بُطُونِهِمْ، فقَالَ أحَدُهُمْ: أتَرَوْنَ الله يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ فَقَالَ الآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا وَلاَ يَسْمَعُ إِذا أخْفَيْنَا، وقَالَ الآخَرُ: إنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهرْنَا فإنَّه يَسْمَعُ إِذَا أخفَيْنَا، فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ [فُصّلت: الآية، ٢٢]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٤٩ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا أبو مُعَاوِيَةُ، عَن الأَعْمَشِ، عَن عِمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ، عَن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ قَال: قَالَ عَبْدُ الله: كُنتُ مُسْتَتِراً بِأسْتَارِ الكَعْبَةِ فَجَاءَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ كَثِيرٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ، قَلِيلٌ فِقْهُ قُلُوبِهِم، قُرَشِيٌّ وَخَتَنَاهُ ثَقَفِيَّانِ ثَقَفِيٌّ وَخَتَنَاهُ قُرَشِيَّانِ فَتكَلَّمُوا بِكَلاَمٍ لَمْ أفْهَمْهُ، فَقَال أحَدُهُم: أتَرَوْنَ أنَّ الله يَسْمَعُ كلامَنَا هَذَا؟ فَقَالَ الآخَرُ: إنّا إذَا رَفَعْنَا أصْوَاتَنَا سَمِعَهُ وَإِذَا لَمْ نَرْفَعْ أصْوَاتَنَا لَمْ يَسْمَعْهُ، فَقَالَ الآخَرُ: إنْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئاً سَمِعَهُ كُلَّهُ، قَالَ عَبْدُ الله فَذَكَرْتُ ذَلِكَ للنبيِّ ﷺ فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ [فُصّلت: الآية، ٢٢] إلَى قَوْلِه: ﴿فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [فُصّلت: الآية، ٢٣].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

حدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا سُفْيَان، عَنِ الأَعمَشِ، عَن عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ، عَن وَهْبِ بنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الله نَحْوَهُ.

٣٢٥٠ ـ حدَّثنا أبُو حَفصٍ عَمْرُو بنُ عَلِيّ الفَلاَّسُ، حَدَّثنا أبو قُتَيْبَةَ مُسْلِمُ بنُ قُتَيْبَةَ، حدَّثنا سُهَيْلُ بنُ أبي حَزْم القطيعي، حدَّثنا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، عَن أنَسِ بن مَالِكٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ [فُصّلت: الآية، ٣٠] قَالَ: «**قَدْ قَالَ النّاسُ ثُمَّ كَفَرَ أكْثَرُهُمْ فَمَنْ مَاتَ عَلَيْهَا فَهُوَ مِمَّنْ اسْتَقَامَ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذا الوَجْهِ. سَمِعْتُ أبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: رَوَى عَفَّانُ عَن عَمْرِو بن عَلِيّ حَدِيثاً. ويروى في هذه الآية، عن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما معنى استَقَامُوا.

٤٣ ـ باب: ومن سورة الشورى حمٓ عٓسٓقٓ

٣٢٥١ ـ حدَّثنا بُنْدارٌ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَن عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَيْسَرَةَ

قَالَ: سَمِعْتُ طَاوساً قَالَ: سُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عَن هَذِهِ الآيَةِ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: الآية، ٢٣] فَقالَ سَعيدُ بنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى آلِ مُحمدٍ ﷺ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ أَعَلِمْتَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إلاّ كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ فَقَالَ: «**إلا أنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وبَيْنَكُمْ مِنَ القَرَابَةِ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ.

٣٢٥٢ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَاصِمٍ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ الوَازِعِ، حدَّثني شَيْخٌ مِنْ بَنِي مُرَّةَ قَالَ: قَدِمْتُ الكُوفَةَ فَأُخْبِرْتُ عَنِ بِلاَلِ بنِ أبي بُرْدَةَ فَقُلْتُ إنَّ فِيهِ لَمُعْتَبَراً فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ مَحْبُوسٌ في دَارِهِ الّتِي قَدْ كَانَ بَنَى، قَالَ وإذَا كُلُّ شَيءٍ مِنْه قَدْ تَغَيَّرَ مِنَ العَذَابِ وَالضَّرْبِ وإذَا هُوَ في قُشَاشٍ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لله يَا بِلالُ لَقَدْ رَأَيْتُكَ وَأنْتَ تَمُرُّ بِنَا تُمسِكُ بِأَنْفِكَ مِنْ غَيْرِ غُبَارٍ وَأَنْتَ في حَالِكَ هَذِهِ اليَوْمَ. فَقَالَ: مِمَّنْ أَنتَ؟ فَقُلْتُ مِنْ بَنِي مُرَّةَ بنِ عَبَّادٍ. فَقَالَ: أَلا أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً عَسَى الله أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ؟ قُلْتُ: هَاتِ، قَالَ: حَدَّثني أَبي أَبُو بُرْدَةَ عَن أبيه أَبي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**لاَ تُصِيبُ عَبْداً نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا إلاَّ بِذَنْبٍ وَمَا يَعْفُو الله عَنْهُ أَكْثَرُ**». قَالَ وَقَرَأَ: ﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾﴾ [الشورى: الآية، ٣٠].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٤٤ ـ باب: ومن سورة الزخرف

٣٢٥٣ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بِشْرٍ ويَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ، عَن حَجَّاجِ بنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبي غَالِبٍ، عَن أبي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إلاَّ أُوتُوا الْجَدَلُ**»، ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرُف: الآية، ٥٨]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بنِ دِينَارٍ، وحَجَّاجٌ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الحَدِيثِ وأبُو غَالِبٍ اسْمُهُ: حَزَوَّرُ.

٤٥ ـ باب: ومن سورة الدخان

٣٢٥٤ ـ حدَّثنا محمود بن غيلان، حدَّثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدّيُّ، حدَّثنا شعبة، عن الأعمشِ ومنصور سمعا أبا الضحى يُحَدِّث، عن مسروق قال: جاء رجل إلى عبد الله فقال: إن قاصاً يقص يقول: إنه يخرج من الأرض الدُّخَانُ فَيَأْخُذُ بِمَسَامِعِ الكُفَّارِ ويَأْخُذُ المُؤمِنَ

كَهَيْئَةِ الزُّكَام. قَالَ: فَغَضِبَ وكَانَ مُتكِئاً فَجلَسَ ثُمَّ قَالَ: إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ بِهِ، قَالَ مَنْصُورٌ فَلْيُخبِرْ بِهِ، وَإِذَا سُئِلَ عَمَّا لاَ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ الله أَعْلَمُ. فإِنَّ مِنْ عِلْمِ الرَّجُلِ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ الله أَعْلَمُ فَإِنَّ الله تعالى قَالَ لِنَبِيِّهِ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [ص: الآية، ٨٦] إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا رَأَى قُرَيْشاً اسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ**» فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ فَأَحْصَتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ ـ وَقَالَ أَحَدُهُمَا: العِظَامَ ـ قَالَ: وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، قَالَ: فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ قَالَ: إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فادْعُ الله لَهُمْ، قالَ: فَهَذَا لِقَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾. قَالَ مَنْصُورٌ هَذا لِقَوْلِهِ: ﴿رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾﴾ [الدخان: الآية، ١٢] فَهَلْ يُكْشَفُ عَذَابُ الآخِرَةِ قد مَضَى البَطْشَةُ، واللِّزَامُ: الدُّخَانُ، وقَالَ أحدهما القَمَرُ، وَقالَ الآخَرُ: الرُّومُ.

قال أبو عيسى: واللِّزَامُ يعني يَوْمُ بَدْرٍ. قال: وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٥٥ ـ حدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ، حدَّثنا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بنِ عُبَيْدَةَ، عَن يَزِيدَ بن أَبَانٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إلاَّ وَلَهُ بَابَانِ: بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ وبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ، فإذَا مَاتَ بَكَيَا عَلَيْهِ**» فَذَلِكَ قَوْلُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [الدخان: الآية، ٢٩].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاَّ مِنْ هذَا الوَجْهِ ومُوسَى بنُ عُبَيْدَةَ ويَزِيدُ بنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ يُضَعَّفَانِ في الحَدِيثِ.

٤٦ ـ باب: ومن سورة الأحقاف

٣٢٥٦ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ، حدَّثنا أَبُو مُحَيَّاةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عَن ابنِ أَخِي عَبْدِ الله بنِ سَلاَمٍ لَمَّا أُرِيدَ عُثْمَانُ جَاءَ عَبْدُ الله بنُ سَلاَمٍ فقالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ في نَصْرِكَ قالَ: اخْرُجْ إلى النّاسِ فَاطْرُدْهُمْ عَنِّي فإنَّكَ خَارِجٌ خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلٌ، فَخَرَجَ عَبْدُ الله إلى النَّاسِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَان اسْمِي في الجَاهِلِيةِ فُلاَنٌ فَسَمَّانِي رَسُولُ الله ﷺ عَبْدَ الله ونَزَلَ فيَّ آيَاتٌ مِنْ كِتَابِ الله، نَزَلَتْ فيَّ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأحقاف: الآية، ١٠] وَنَزَلَتْ فِيَّ: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: الآية، ٤٣] إن لله سَيْفاً مَغْموداً عَنْكُمْ وإنَّ المَلاَئِكَةَ قَدْ جَاوَرَتْكُمْ في بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ نَبِيُّكُمْ فالله الله في هَذَا الرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ فَوَالله إنْ قَتَلْتُمُوهُ لَتَطْرُدُنَّ جِيرَانَكُمْ المَلاَئِكَةَ وَلَتُسَأَلُنَّ سَيْفَ الله المَغْمودَ عَنْكُمْ فَلاَ يُغْمَدُ

إِلَى يَوْمِ القيامَةِ. قَالَ: فقَالُوا اقْتُلُوا اليَهُودِيَّ واقْتُلُوا عُثْمَانَ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَديثٌ حسنٌ غَريبٌ وَقد رَوَاهُ شُعَيبُ بنُ صَفْوَانَ، عَن عَبد المَلِكِ بن عُمَيْرٍ، عَن ابنِ مُحمَّدِ بن عَبْدِ الله بن سَلاَم، عَن جَدِّه عَبدِ الله بن سلاَمٍ.

٣٢٥٧ ـ حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الأَسْوَدِ أبو عَمْرو البَصْرِيُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ رَبِيعَةَ، عَن ابنِ جُرَيْجٍ، عَن عَطاءٍ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عنها قَالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا رَأى مَخِيلَةً أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ فَإذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ فقالَ: «**وَمَا أدرِي لَعَلّهُ كَمَا قَالَ:** ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: الآية، ٢٤]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٢٥٨ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ، عَن دَاوُدَ، عَن الشَّعْبِيِّ، عَن عَلْقَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ الله عنه: هَلْ صَحِبَ النبيَّ ﷺ الجِنِّ مِنْكُمْ أَحَدٌ؟ قالَ: مَا صَحِبَهُ مِنّا أحَدٌ ولَكِنْ قد افْتَقَدْنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ بمكَّةَ فَقُلْنَا اغْتِيلَ أو اسْتُطِيرَ ما فُعِلَ بِهِ؟ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ حَتَّى إذَا أَصْبَحْنَا أَوْ كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ إِذَا نَحْنُ بِهِ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ حِراءٍ قالَ: فَذَكَرُوا لَهُ الّذِي كَانُوا فِيهِ فقال: «**أَتَانِي دَاعِيَ الْجِنِّ فَأَتَيْتُهُمْ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِم**»، فانْطَلَقَ فأَرَانا أَثَرَهُمْ وأَثَرَ نِيرانِهِمْ. قالَ الشَّعْبِيُّ: وسَأَلُوهُ الزَّادَ وكانُوا مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ فقالَ: «**كُلُّ عَظْمٍ يُذْكَرْ اسْمُ الله عَلَيْهِ يَقَعُ في أيْدِيكُمْ أوْفَرَ مَا كانَ لَحماً، وَكُلُّ بَعْرَةٍ أوْ رَوْثَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَلاَ تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فإِنَّهُمَا زَادُ إِخْوَانِكُمْ الْجِنِّ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٤٧ ـ باب: ومن سورة محمد

٣٢٥٩ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد: الآية، ١٩] فقالَ النبيُّ ﷺ: «**إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ الله في اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً**».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَيُرْوَى عَن أَبي هُرَيْرَةَ أيضاً، عَن النبيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ الله في اليَوْمِ مائَةَ مَرَّةً**».

---

(٤٧) باب ومن سورة محمد ﷺ:

وقد روي من غير وجهٍ، عن النبي ﷺ: «**إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرةٍ**». ورَوَاهُ مُحمَّدُ بنُ عَمرو، عَن أَبِي سَلَمةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٢٦٠ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرزَّاقِ، أخبرنا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، عَن العَلاَءِ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَن أَبيهِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: تَلاَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْماً هَذِهِ الآيَة: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَـٰلَكُم﴾ [محمد: الآية، ٣٨] قَالوا وَمَنْ يُسْتَبْدَلُ بِنَا؟ قَالَ فَضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى مِنْكَبِ سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ: «**هذا وقَوْمُهُ، هَذَا وقَوْمُهُ**» قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ في إِسْنَادِهِ مَقَالٌ. وقد رَوَى عَبْدُ الله بنُ جَعْفَرٍ أَيْضاً هَذَا الحَدِيثَ عَن العَلاَءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ.

٣٢٦١ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أنبأنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ جَعْفَرِ بنِ نَجِيحٍ، عَن العَلاَءِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ، عَن أَبيهِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ يَا رَسُولَ الله، مَنْ هَؤلاَءِ الَّذِينَ ذَكَرَ الله إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتُبْدِلُوا بِنَا ثُمَّ لاَ يَكُونُوا أَمْثَالَنَا؟ قَالَ: وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ فَضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ فَخِذَ سَلْمَانَ وَقَالَ: «**هَذَا وأَصْحَابُهُ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كانَ الإيمَانُ مَنُوطاً بالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ**».

قال أبو عيسى: وعَبْدُ الله بنُ جَعْفَرِ بنِ نَجِيحٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ.

وقد رَوَى عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، عَن عَبْدِ الله بنِ جَعْفَرٍ الكَثِيرَ وَحَدَّثَنَا عَلِيٌّ بِهذَا الحَدِيثِ، عَن إِسْمَاعِيلَ بنِ جَعْفَرٍ، عن عبد الله بن جعفر.

٣٢٦١م ـ وحدَّثنا بِشْرُ بن مُعَاذ، حدَّثنا عبد الله بن جعفر، عن العلاء نحوه إلا أنه قال: «**مُعلقٌ بالثريا**».

٤٨ ـ باب: ومن سورة الفتح

٣٢٦٢ ـ حدَّثنا مُحَمَّد بن بَشَّار، حدَّثنا محمد بن خالد بن عَثْمَة، حدَّثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: كنا مع رسول الله ﷺ في بَعضِ أَسْفَارِهِ فَكلَّمْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَسَكَتَ ثُمَّ كَلَّمْتُهُ فَسَكَتَ ثُمَّ كَلَّمْتُهُ

قوله: (**لتناوله رجال من فارس إلخ**) وقال السيوطي: إن هذا الحديث أحسن ما يعد في مناقب أبي حنيفة مرفوعاً باعتبار الطريق الذي فيه لفظ رجل من فارس إلخ وفي الأحاديث أنه عليه السلام سأل جبرائيل هل استفدت مني شيئاً؟ قال: نعم فإني علمت حسن عاقبتي ونجاتي حين نزل عليك القرآن، وفيه ذكر نجاتي إلا أن إسناد هذه الرواية ليس بذلك القوي.

فَسَكَتَ، فحرَّكْتُ راحِلَتِي فَتَنَحَّيْتُ وقُلْتُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ نَزَرْتَ رَسُولَ الله ﷺ ثَلاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لاَ يُكَلِّمُكَ مَا أَخْلَقَكَ بِأَنْ يَنزِلَ فِيكَ قُرآنٌ، قَالَ فَمَا نَشِبْتُ أَن سَمِعْتُ صَارِخاً يَصْرُخُ بِي قَالَ: فَجِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: **«يَا ابْنَ الخَطَّابِ لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا ما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ** ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝﴾ [الفتح: الآية، ١]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ غريبٌ ورواه بعضهم عن مالك مرسلاً.

٣٢٦٣ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَن مَعْمَرٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ رَضِيَ الله عنه قَالَ: نَزَلَتْ على النبيِّ ﷺ ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: الآية، ٢] مَرْجِعَهُ مِنَ الحُدَيْبِيةِ فَقَالَ النبيُّ ﷺ: **«لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحبُّ إليَّ مِمَّا عَلَى الأَرْضِ»** ثُمَّ قَرَأَهَا النبيُّ ﷺ عَلَيْهِم فَقَالُوا: هَنِيئاً مَرِيئاً يانبيَّ الله قد بَيَّنَ الله لكَ مَاذَا يُفْعَلُ بِكَ فَمَاذَا يُفْعَلُ بِنَا، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الفتح: الآية، ٥] حَتَّى بَلَغَ: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: الآية، ٧١]» قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وفيهِ عَن مُجَمِّعِ بنِ جَارِيَةَ.

٣٢٦٤ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ: حدَّثني سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ أَنَّ ثَمَانِينَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وأَصْحَابِهِ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيم عِنْدَ صَلاَةِ الصُّبحِ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ فَأُخِذُوا أَخْذاً فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ [الفتح: الآية، ٢٤] الآيَةَ

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٦٥ ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ قَزَعَةَ البَصْرِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ حَبِيبٍ، عَن شُعْبَةَ، عَن ثُوَيْرٍ، عَن أَبِيه، عَن الطُّفَيْلِ بن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن النَّبيِّ ﷺ ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [الفتح: الآية، ٢٦] قَالَ: **«لا إله إلاَّ الله»** قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاّ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بن قَزَعَةَ. قال: وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَن هَذَا الحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ مَرْفُوعاً إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٤٩ ـ باب: ومن سورة الحجرات

٣٢٦٦ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا مُؤَمَّلُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا نَافِعُ بنُ عُمَر بنَ جُمِيلٍ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثني ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، حَدَّثني عَبْدُ الله بنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الأَقْرَعَ بنَ حَابِسٍ قَدِمَ عَلَى النبيِّ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله اسْتَعْمِلْهُ عَلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: لاَ تَسْتَعْمِلْهُ يَا رَسُولَ الله، فَتَكَلَّمَا عِنْدَ النبيِّ ﷺ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ ما أَرَدْتَ إلاَّ

خِلافِي. قال: مَا أَرَدْتُ خِلافكَ، قَالَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾ [الحُجرَات: الآية، ٢] فَكَانَ عُمَرُ بن الخطاب بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا تَكَلَّمَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ لَمْ يَسْمَعْ كلامَهُ حَتى يَسْتَفْهِمَهُ قَالَ: وَمَا ذَكَرَ ابنُ الزُّبَيْرِ جَدَّهُ ـ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ـ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ. وقَد روى بَعْضُهُمْ عَن ابنِ أبي مُلَيْكَة مُرسَلٌ وَلَمْ يَذْكُرْ فيهِ عَن عَبدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ.

٣٢٦٧ ـ حدَّثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسينُ بنُ حُرَيْثٍ، حدَّثنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى، عَن الْحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ، عَن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ في قَوْلِهِ تَعَالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝٤﴾ [الحُجرَات: الآية، ٤] قَالَ: فقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يا رَسُولَ الله ﷺ إنّ حَمْدِي زَيْنٌ وإِنَّ ذَمِّيَ شَيْنٌ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «ذَاكَ الله» قَال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

٣٢٦٨ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنِ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ البَصْرِيُّ، حدَّثنا أَبُو زَيْدٍ، عَن شُعْبَةَ، عَنْ دَاودَ بنِ أبي هِنْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبيَّ يُحَدِّثُ عَن أَبِي جُبَيْرَةَ بنِ الضَّحَّاكِ. قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ مِنّا يَكُونُ لَهُ الأسْمَيْن والثَّلاثَةَ فيُدْعَى بِبَعْضِهَا فَعَسَى أَنْ يَكْرَهَ، قَالَ فنَزَلَت: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ [الحُجرَات: الآية، ١١]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وأَبُو جُبيرَةَ هُو أَخُو ثابتِ بنِ الضَّحَّاكِ بن خَلِيفَةَ أَنْصَارِيٌّ وأبو زيد سعيد بن الربيع صاحبُ الهَرَوِيِّ بصري ثقة.

حدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بنُ خَلَفٍ، حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ، عَن دَاودَ بن أَبِي هِنْدٍ، عَن الشَّعْبِيِّ، عَن أَبي جُبَيرَةَ بنِ الضَّحَّاكِ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٦٩ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ، عَن المُسْتَمِرِ بنِ الرَّيَّانِ، عَن أَبِي نَضْرَةَ قَال: قَرَأَ أَبُو سَعِيدِ الخُدْرِيُّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ [الحُجرَات: الآية، ٧] قَالَ: هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ يُوحَى إِلَيْهِ. وخِيَارُ أَئِمَّتِكُم لَوْ أَطَاعَهُمْ في كَثِيرٍ مِنَ الأَمْر لعنتُوا فَكَيْفَ بِكُمْ اليَوْمَ؟.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ. قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ: سَأَلْتُ يَحْيَى بنَ سَعِيدِ القَطَّانَ، عَن المُسْتَمِرِ بن الرَّيَّانِ فَقَالَ: ثِقَةٌ.

٣٢٧٠ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجرٍ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ دِينَارٍ، عَن

ابنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الله قَد أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ وتَعَاظُمَهَا بَآبَائِهَا، فالنَّاسُ رَجُلَانِ: بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى الله وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَى الله، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ وَخَلَقَ الله آدَمَ مِنَ تُرَابٍ قَالَ الله**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾» [الحجرات: الآية، ١٣].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ، عَن ابنِ عُمَرَ إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وعبد الله بنُ جَعْفَرٍ يُضَعَّفُ. ضَعَّفَه يَحْيَى بنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ وعبد الله بن جعفر هُو وَالِدُ عَلِيِّ بنِ المدِينيِّ. قال: وَفي البَابِ عن أَبي هُرَيْرَةَ وابن عَبَّاسٍ.

٣٢٧١ ـ حدَّثنا الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ الأعْرَج البَغْدَادِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حدَّثنا يُونُسُ بنُ مُحَمدٍ، عَن سَلاَّمِ بنِ أَبي مُطِيعٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن الحَسَنِ، عَن سَمُرَةَ، عَن النبيِّ ﷺ قالَ: «**الحَسَبُ المَالُ، وَالكَرَمُ التَّقْوَى**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ من هذا الوجه مِنْ حَدِيثِ سَلاَّمِ بن أَبِي مُطِيعٍ.

٥٠ ـ باب: ومن سورة قٓ

٣٢٧٢ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا يُونُسُ بنُ مُحمَّدٍ، حدَّثنا شَيْبَانُ، عَن قَتَادَةَ، حدَّثنا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ: «**لا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ هَلْ من مزيد حتى يضع فيها رَبُّ العِزَّةِ قَدَمَهُ فَتَقُول قَطْ قط وَعزَّتك وَيَزْوَي بَعْضها إلى بَعْضٍ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَفِيهِ عَن أَبي هُرَيْرَةَ.

٥١ ـ باب: ومن سورة الذاريات

٣٢٧٣ ـ حدَّثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ بن عيينة، عَن سَلام، عَنْ عَاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُودِ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن رَجُلٍ مِنْ رَبِيعَةَ قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَافِدَ عَادٍ، فَقُلْتُ أَعُوذُ بِالله أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدِ عَادٍ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟**» قَالَ: فَقُلْتُ: عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ، إنَّ عَاداً لَمَّا أَقْحَطَتْ بَعَثَتْ قَيْلاً فَنَزَلَ عَلَى بَكْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ فَسَقَاهُ الْخمرَ وَغَنَّتْهُ الجَرَادَتَانِ ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِبَالَ مَهْرَة فقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِكَ لِمَرِيضٍ فَأُدَاوِيهِ وَلاَ لِأَسِيرٍ فَأُفَادِيهِ فاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ مُسْقِيهِ واسْقِ مَعَهُ بَكْرَ بنَ مُعَاوِيَةَ ـ يَشْكُرُ لَهُ الْخَمْرَ التي سَقَاهُ ـ فَرُفِعَ لَهُ سَحَابَاتٌ فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرْ إِحْدَاهُنَّ فاخْتَارَ السَّوْدَاءَ مِنْهُنَّ فَقِيلَ لَهُ

خُذْهَا رَمَاداً رِمْدِداً، لا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَداً، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُرْسِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إلاّ قَدْرَ هَذِهِ الحَلْقَةِ يَعْنِي حَلْقَةَ الخَاتِمِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾﴾ الآية [الذاريات: ٤١ ـ ٤٢]

قال أبو عيسى: وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ عَن سَلاّمٍ أَبِي المُنْذِرِ عَنْ عَاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُودِ عَن أَبِي وَائِلٍ عَن الحَارِثِ بنِ حَسَّانَ وَيُقَالُ له: الحارِثُ بْنُ يَزِيدَ.

٣٢٧٤ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، حدَّثنا سَلاَّمُ بنُ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ أَبُو المُنْذِرِ، حدَّثنا عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُودِ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن الحَارِثِ بنِ يَزِيدَ البَكْرِيِّ قالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَدَخَلْتُ المَسْجِدَ فإذَا هُوَ غَاصٌّ بِالنّاسِ وَإِذَا رَايَاتٌ سُودٌ تَخْفُقُ وَإذَا بِلاَلٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيْفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ قُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بنَ العَاصِ وَجْهاً، فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ نَحْواً مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ بِمَعْنَاهُ. وَيُقَالُ لَهُ الحَارِثُ بنُ حَسَّانَ أيضاً

٥٢ ـ باب: ومن سورة الطور

٣٢٧٥ ـ حدَّثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، حدَّثنا محمد بنُ فُضَيْلٍ، عَن رِشْدِينَ بنِ كُرَيْبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عَن النبيِّ ﷺ قالَ: «**إِدْبَارُ النُّجُومِ الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الفَجْرِ وإدْبَارُ السُّجُودِ الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ المَغْرِبِ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ محمَّدِ بنِ فُضَيْلٍ، عَن رِشْدِينِ بن كُرَيْبٍ. وسَأَلْتُ مُحمَّدَ بنَ إسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحمَّدٍ ورِشْدِينَ بن كُرَيْبٍ أَيُّهُمَا أَوْثَقُ؟ قال: مَا أَقْرَبَهُمَا، ومُحمَّدٌ عِنْدِي أَرْجَحُ قال: وسَأَلْتُ عَبْدَ الله بن عبْدِ الرَّحْمٰنِ عَن هَذَا فقالَ: مَا أَقْرَبَهُمَا عندي ورِشْدِينُ بنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُهُمَا عِنْدِي. قَالَ: وَالقَوْلُ عندي ما قَالَ أَبُو مُحمَّدٍ وَرِشْدِينُ أَرْجَحُ مِنْ مُحمَّدٍ وَأَقْدَمُ وَقَدْ أَدْرَكَ رِشْدِينُ ابنَ عَبَّاسٍ وَرَآهُ.

٥٣ ـ باب: ومن سورة النجم

٣٢٧٦ ـ حدَّثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن مَالِكِ بنِ مِغْوَلٍ، عَن طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عَن مُرَّةَ، عَن عبد الله قَالَ: لَمَّا بلَغَ رسولُ الله ﷺ سِدْرَةَ المُنْتَهى قَالَ: «**انْتَهى إلَيْهَا**

---

(٥٣) باب ومن سور النجم:

ما يَعْرُجُ مِنَ الأرْضِ وَمَا يَنْزِلُ مِنْ فَوْق»، قال: فأعْطاهُ الله عِنْدَهَا ثَلاثاً لَمْ يُعْطِهِنَّ نَبِيّاً كانَ قَبْلَهُ: فُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلاةُ خَمْساً وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ البَقَرَةِ وَغَفَرَ لأُمَّتِهِ المُقْحِمَاتِ مَا لَمْ يُشْرِكُوا بالله شَيْئاً. قَالَ ابنُ مَسْعُودٍ ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ۝١٦﴾ [النجم: الآية، ١٦] قالَ السِّدْرَةُ في السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، قَالَ سُفْيَانُ: فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأَشَارَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ فأرْعَدَهَا. وَقَالَ غَيْرُ مَالِكِ بنِ مِغْوَلٍ: إلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الخَلْقِ لاَ عِلْمَ لَهُمْ بِمَا فَوْقَ ذَلِكَ

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٧٧ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ، حدَّثنا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ زِرَّ بنَ حُبَيْشٍ عَن قَوْلِهِ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾ [النجم: الآية، ٩] فقَالَ: أَخْبَرَني ابنُ مَسْعُودٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ رَأى جبريل وَلَهُ سِتُّمَائَةِ جَنَاحٍ

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صحيحٌ.

٣٢٧٨ ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَن مُجَالِدٍ، عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَقِيَ ابنُ عَبَّاسٍ كَعْباً بِعَرَفَةَ فسَأَلَهُ عَن شَيْءٍ فَكَبَّرَ حَتَّى جَاوَبَتْهُ الجِبَالُ فقال ابنُ عَبَّاسٍ: إنَّا بَنُو هَاشِمٍ، فقالَ كَعْبٌ إنَّ الله قَسَمَ رُؤْيَتَهُ وَكَلامَهُ بَيْنَ مُحمَّدٍ وَمُوسَى فَكَلَّمَ مُوسَى مرتين وَرَآهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ، قَالَ مَسْرُوقٌ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ هلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِشَيْءٍ قفَّ له شعري، قلت: رويداً ثم قرأت ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ۝١٨﴾ [النجم: الآية، ١٨] فقَالَتْ: أَيْنَ يُذْهَبُ بِكَ؟ إنَّمَا هُوَ جبريلُ، مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ مُحمداً رَأَى رَبَّهُ أَوْ كَتَمَ شَيْئاً مِمَّا أُمِرَ بِهِ أَوْ يَعْلَمُ الْخَمسَ التَّي قَالَ الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ [لقمان: الآية، ٣٤] فَقَدْ أَعْظَمَ الفِرْيَةَ وَلكِنَّهُ رَأى جبريلَ لَمْ يَرَهُ في صُورَتِهِ إلاّ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً عِنْدَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى ومَرَّةً في جِيَادٍ لَهُ سِتُّمَائَةِ جَنَاحٍ قَدْ سَدَّ الأُفُقَ»

قال أبو عيسى: وَقَدْ رَوَى دَاوُدُ بنُ أَبي هِنْدٍ، عَن الشَّعْبِيِّ، عَن مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَن النبيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا الحَدِيثِ. وحَدِيثُ دَاوُدَ أَقْصَرُ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ.

٣٢٧٩ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ نَبْهَانَ بنِ صَفْوَانَ البصري الثَّقَفِيُّ، حدَّثنا يَحيَى بنُ كَثِيرٍ العَنْبَرِيُّ أبو غسان، حدَّثنا سَلْمُ بنُ جَعْفَرٍ، عَن الحَكَمِ بنِ أَبَانٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَن ابن

قوله: (**فكبر حتى جاوَبَتْهُ الجبال إلخ**) زعم الناس أن وجه تكبير كعب بأعلى صوته التعجب على رؤية الرب تبارك وتعالى والإنكار على رؤيته، وعندي نقل صحيح بأن كعباً ﷺ قائل برؤية النبي ﷺ ربه ولعل تكبيرته كانت للفرحة ووجدان شيء عجيب يوافقه.

عَبّاسٍ قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ قُلْتُ أَلَيسَ الله يَقُولُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾ [الأنعام: الآية، ١٠٣] قَالَ: وَيْحَكَ ذَاكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ الَّذِي هُوَ نورُهُ وقال: أُرِيَهُ مَرَّتَيْنِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ من هذا الوجه.

٣٢٨٠ ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأمَوِيُّ، حدَّثنا أَبِي حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عُمَرٍو، عن أَبِي سلَمَةَ، عَنْ ابن عَبَّاسٍ في قَوْلِ الله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾﴾[النجم: ١٣ ـ ١٤] ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾﴾ [النجم: الآية، ١٠] ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾﴾ [النجم: الآية، ٩]. قالَ ابنُ عبّاسٍ: قَدْ رَآهُ النبيُّ ﷺ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٢٨١ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عبْدُ الرزّاقِ وَابنُ أَبي رِزمَةَ وَأَبُو نُعَيْم، عَن إِسْرَائِيلَ، عَن سِمَاكٍ، عَن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبّاسٍ قَالَ: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾﴾ [النجم: الآية، ١١] قالَ: رَآهُ بِقَلْبِهِ. قال: هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ.

٣٢٨٢ ـ حدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلانَ، حدَّثنا وَكِيعٌ وَيَزِيدُ بنُ هارُونَ، عَن يزِيدَ بن إبراهِيمَ التُّسْتَرِي، عَن قتَادَة، عن عبدِ الله بن شَقِيقٍ قالَ: قُلْتُ لأبي ذَرٍّ لَوْ أَدْرَكْتُ النبيَّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ، فقالَ عَمّا كُنْتَ تَسْأَله؟ قال: كنتُ: أَسْأَلَهُ هَلْ رَأَى مُحمَّدٌ رَبَّهُ؟ فقالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ فقالَ: «**نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٢٨٣ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله بن موسى وابنُ أَبي رِزْمَةَ، عَن إِسْرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ، عَن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ، عنْ عَبْدِ الله ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾﴾ [النجم: الآية، ١١] قالَ رَأَى رسُولُ الله ﷺ جبريلَ في حُلَّةٍ مِنْ رَفْرَفٍ قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٨٤ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ أَبُو عُثْمَانَ البَصْرِيُّ، حدَّثنا أَبُو عَاصِم، عَن زَكَرِيَّا بنِ إِسْحَاقَ، عَن عُمرَ بنِ دِينَارٍ، عَن عَطَاءٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [النجم: الآية، ٣٢]. قال: قالَ النَّبيُّ ﷺ:

«إِنْ تَغْفِرْ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمّا ... وأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمّا»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ زَكَرِيَّا بنِ إِسْحَاقَ.

٥٤ ـ باب: ومن سورة القمر

٣٢٨٥ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الأعْمَشِ، عَن إبْرَاهِيمَ، عَن أَبي مَعْمَرٍ، عَن ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِمنًى فَانْشَقَّ القَمَرُ فِلْقَتَيْنِ: فِلْقَةً مِنْ وَرَاءِ الجَبَلِ وفِلْقَةً دُونَهُ فقَالَ لَنَا رسولُ الله ﷺ «**اشْهَدُوا**». يَعْنِي: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ [القمر: الآية، ١]

قال هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٨٦ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَن مَعْمَرٍ، عَن قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النبيَّ ﷺ آيَةً فانَشَقَّ القَمَرُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ فَنَزَلَتْ: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ [القمر: الآية، ١]. إلى قَوْلِهِ: ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: الآية، ٢] يَقُولُ: «**ذَاهِبٌ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٨٧ ـ حدَّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَن ابنِ أَبي نَجِيحٍ، عَن مجَاهِدٍ، عَن أَبي مَعْمَرٍ، عَن ابنِ مَسْعُودٍ قالَ: انْشَقَّ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ رسُولِ الله ﷺ فقَالَ لَنَا النبيُّ ﷺ: «**اشْهَدُوا**»
قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٨٨ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ، عَن شُعْبَةَ، عنْ الأَعْمَشِ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ: انفَلَقَ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اشْهَدُوا**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٨٩ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ كَثِيرٍ، عَن حُصَيْنٍ، عَن مُحمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ، عَن أَبِيهِ قَالَ: انْشَقَّ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ

---

(٥٤) باب ومن سورة القمر:

قوله: **(فانشق القمر بمكة مرتين إلخ)** ليس المراد بالمرتين تكرار شق القمر بل المراد أنه صار شقين ونصفين في واقعة واحدة، وقد أكثر الطحاوي في مشكل الآثار بالروايات الدالة على شق القمر، ولقد أخطأ مولانا عبد الحليم حيث نسب إلى الشاه ولي الله إنكار شق القمر معجزة منه عليه السلام، فإن مراد الشاه ولي الله رحمه الله أن في شق القمر غرضين: الدلالة على قرب الساعة، وبيان معجزته عليه السلام، ويعني أن انشقاق القمر المذكور في القرآن من علامات الساعة وفي ضمنه إثبات المعجزة على النبوة فليتدبر.

حَتَّى صَارَ فِرْقَتَيْنِ عَلَى هَذَا الجَبَلِ وعَلَى هذا الجَبلِ فقالوا: سَحَرَنَا مُحمدٌ فقالَ بَعْضُهُم: لَئِنْ كانَ سَحَرَنَا مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْحَرَ النَّاسَ كلَّهُمْ.

قال أبو عيسى: وَقَد رَوَى بَعْضُهُم هَذَا الحَدِيثَ، عن حُصَيْنٍ، عَن جُبَيْرِ بنِ مُحمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ نَحْوَهُ.

٣٢٩٠ ـ حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو بَكْرٍ بُنْدارٌ قَالاَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفْيَانَ، عَن زِيَادِ بنِ إسْمَاعِيلَ، عَن مُحمدِ بن عَبَّادِ بن جَعْفَرٍ المَخْزُومِيِّ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ النبيَّ ﷺ في القَدَرِ فنَزَلَتْ: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ [النجم: ٤٨ ـ ٤٩]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٥٥ ـ باب: ومن سورة الرَّحْمٰن

٣٢٩١ ـ حدَّثنا عَبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ وَاقِدٍ أَبُو مُسْلِمٍ السَّعْدِيُّ، حدَّثنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، عَن زُهَيْرِ بنِ مُحمَّدٍ، عَن مُحمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَرأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمٰنِ مِنْ أَوَّلِهَا إلى آخِرِهَا فَسَكَتُوا، فقَالَ: «**لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةَ الجِنِّ فكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُوداً مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ:** ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾﴾ [الرحمٰن: الآية، ١٣] **قَالُوا: لاَ بِشَيءٍ مِنْ نِعمكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُه إلاَّ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بنِ مُسْلِم، عَن زُهَيْرِ بن مُحمدٍ. قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ كَأَنَّ زُهَيْرَ بنَ مُحمَّدٍ الَّذِي وَقَعَ بالشَّامِ لَيْسَ هُوَ الَّذِي يُرْوَى عَنْهُ بالعِرَاقِ. كَأَنَّهُ رَجُلٌ آخَرُ قَلَبُوا اسْمَهُ ـ يَعْنِي لِمَا يَرْوُونَ عَنْهُ مِن المَنَاكِيرِ ـ وَسَمِعْتُ مُحمَّدَ بنَ إسْمَاعِيلَ البُخاري يَقُولُ أَهْلُ الشَّامِ يَرْوُونَ عَن زُهَيْرِ بنِ مُحمَّدٍ مَنَاكِيرَ وَأَهْلُ العِرَاقِ يَرْوُونَ عَنْهُ أَحَادِيثَ مُقَارِبَةً.

٥٦ ـ باب: ومن سورة الواقعة

٣٢٩٢ ـ حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدَّثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ الرَّحِيم بنُ سُلَيْمَانَ، عَن مُحمَّدِ بنِ عَمْرو حدَّثنا أبو سَلَمَةَ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول اللهُ: «**أعْدَدتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَر واقْرَأُوا إنْ شِئْتُم:** ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ [السجدة: الآية، ١٧] **وَفي الجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لاَ يَقْطَعُهَا وَاقْرَأُوا إنْ شِئْتُمْ:** ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾﴾ [الواقعة:

الآية، ٣٠] **وَمَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَاقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ:** ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عِمرَان: الآية، ١٨٥].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٢٩٣ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَن مَعْمَرٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مَائَةَ عَامٍ لاَ يَقْطَعُهَا وإِنْ شِئْتُمْ فاقرؤوا:** ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ۝٣١﴾» [الواقعة: ٣١٦].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ وَفي البَابِ عَن أَبي سَعِيدٍ.

٣٢٩٤ ـ حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدَّثنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ، عَن عَمْرِو بنِ الحارِثِ، عَن دَرَّاجٍ، عَن أَبي الهَيْثَمِ، عَن أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَن النبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ: «﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ۝٣٤﴾ [الواقِعَة: الآية، ٣٤] قَالَ: «**ارْتِفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَهُمَا خَمْسُمَائَةِ عَامٍ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِن حَدِيثِ رِشْدِينَ.

٣٢٩٥ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ مُحمَّدٍ، حدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عَن عَبْدِ الأَعْلَى، عَن أَبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ۝٨٢﴾ [الواقِعَة: الآية، ٨٢] **قَالَ شُكْرُكُمْ تَقُولُونَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، وبِنَجْمِ كَذَا وَكَذَا**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صحيحٌ لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث إسرائيل. ورَوَاه سُفْيَانُ الثوري، عَن عَبْدِ الأَعْلَى، عن أبي عبد الرَّحْمٰن السلمي، عن علي نحوه وَلَمْ يرفعه.

٣٢٩٦ ـ حدَّثنا أَبُو عَمَّار الحُسين بن حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيُّ المَرْوَزِيُّ، حدَّثنا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بنِ عُبَيْدَةَ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبَانٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ۝٣٥﴾ [الواقِعَة: الآية، ٣٥] **قَالَ: إِنَّ مِنَ المُنْشَآتِ التي كُنَّ فِي الدُّنْيَا عَجَائِزَ عُمْشاً رُمْصاً**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بنِ عُبَيْدَةَ، ومُوسَى بنُ عُبَيْدَةَ ويَزِيدُ بنُ أَبَانٍ الرَّقَاشِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ.

٣٢٩٧ ـ حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدَّثنا مُعاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، عنْ شَيْبَانَ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: قالَ: أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عنه: يَا رَسُولَ الله قَدْ شِبْتَ، قالَ: «**شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَالْوَاقِعَةُ وَالْمُرْسَلاَتُ وَ**﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾ [النبإ: الآية، ١] وَ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ [التكوير: الآية، ١].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفهُ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَرَوى عَلِيُّ بنُ صَالِحٍ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ عَنْ أَبي جُحَيْفَةَ نَحْوَ هَذَا. ورُوِي عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبي مَيْسَرَةَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا مرسلاً. وروى أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن النبي ﷺ نحو حديث شيبان، عن أبي إسحاق ولم يذكر فيه عن ابن عباس، حدَّثنا بذلك هاشم بن الوليد الهَرَوِيُّ، حدَّثنا أبو بكر بن عياش.

٥٧ ـ باب: ومن سورة الحديد

٣٢٩٨ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ـ قالُوا، حدَّثنا يُونُسُ بنُ مُحمدٍ، حدَّثنا شَيْبَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ، عَنْ قَتَادَةَ، حدَّثنا الحَسَنُ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا نَبِيُّ الله ﷺ جَالِسٌ وَأَصْحَابُهُ إِذْ أَتى عَلَيْهِمْ سَحَابٌ فقالَ نَبيُّ الله ﷺ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟**» فَقالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قالَ: «**هَذَا العَنَانُ هَذِهِ زَوَايَا الأَرْضِ يَسُوقُهُ الله تبارك وتعالى إلى قَوْمٍ لاَ يَشْكُرُونَهُ وَلاَ يَدْعُونَهُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَكُمْ؟**» قالُوا: اللهُ وَرَسُولُه أَعْلَمُ، قَالَ: «**فإِنَّهَا الرَّقِيعُ سَقْفٌ مَحفُوظٌ وَمَوْجٌ مَكْفُوفٌ**». ثُمَّ قالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَها؟**» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا مسيرةُ خَمْسُمَائَةِ سَنَةٍ**». ثُمَّ قالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ ما فَوْقَ ذَلِكَ؟**» قالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قالَ: «**فإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ سَمَاءَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسُمَائَةِ سنةٍ**» حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ مَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ ما بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، ثُمَّ قالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟**» قالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قالَ: «**فإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ العَرْشَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ بُعْدُ مِثْلِ مَا بَيْنَ السَّمَاءَيْنِ**» ثُمَّ قالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا الَّذِي تَحْتَكُمْ؟**» قالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قالَ: «**فإِنَّهَا الأَرْضُ**». ثُمَّ قالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا الّذي تحت ذَلِكَ؟**» قالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قالَ: «**فإِنَّ تَحْتَهَا الأَرضَ الأُخْرَى بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسُمَائَةِ سَنَة**» حَتَّى عَدَّ سَبْعَ أَرَضِينَ بَيْنَ كُلِّ أرضِيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسُمَائَةِ سَنَةٍ، ثُمَّ قالَ: «**وَالّذي نَفْسُ مُحمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّكُمْ دَلَّيْتُمْ رجلاً بِحَبْلٍ إلى الأَرْضِ السُّفْلَى لَهَبَطَ عَلَى الله**». ثُمَّ قَرأَ: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾ [الحديد: الآية، ٣].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، قال: ويُرْوَى عَنْ أَيُّوبَ ويُونُسَ بنِ

عُبَيْدٍ وَعَلِيّ بن زَيْدٍ قالُوا: لَمْ يَسْمَعْ الحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَفَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ فقَالُوا: إنَّمَا هَبَطَ عَلَى عِلْمِ الله وقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ، وَعِلْمُ الله وَقُدْرَتُهُ وَسُلْطَانُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَهُوَ عَلَى العَرْشِ كَمَا وَصَفَ فِي كِتَابِهِ.

٥٨ ـ باب: ومن سورة المجادلة

٣٢٩٩ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ والْحَسَنُ بنُ عَلِي، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ، عَن مُحمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَطَاءٍ، عن سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ، عَن سَلَمَةَ بنِ صَخْرٍ الأنْصَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً قَدْ أُوتِيتُ مِنْ جِمَاعِ النِّسَاءِ مَا لَمْ يُؤتَ غَيْرِي، فَلَمَّا دَخَلَ رَمَضَانُ تَظَاهَرْتُ مِنَ امْرَأَتِي حَتَّى يَنْسَلِخَ رَمَضَانُ فَرَقاً مِنْ أَنْ أُصِيبَ مِنْهَا فِي لَيْلِي فَأَتَتَابَعُ فِي ذَلِكَ إلى أَنْ يُدْرِكَنِي النَّهَارُ وَأَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَنْزِعَ، فَبَيْنَمَا هِيَ تَخْدِمُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ إذْ تَكَشَّفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَوَثَبْتُ عَلَيْهَا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبَرِي فَقُلْتُ: انطَلِقُوا مَعِي إلى رسولِ الله ﷺ فَأُخْبِرُهُ بِأَمْرِي، فقَالُوا: لا وَالله لا تَفْعَلْ نَتَخَوَّفُ أَنْ يَنْزِلَ فِينَا قُرْآنٌ أَوْ يَقُولَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ مَقَالَةً يَبْقَى عَلَيْنَا عَارُهَا، ولَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ فاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ، قالَ: فخَرَجْتُ فأَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي فقَالَ: «**أَنْتَ بِذَاكَ؟**» قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ، قالَ: «**أَنْتَ بِذَاكَ؟**» قُلْتُ أَنَا بِذَاكَ، قالَ: «**أَنْتَ بِذَاكَ؟**» قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ، وَهَا أَنَذَا فامْضِ فِيَّ حُكْمَ الله فإنِّي صَابِرٌ لِذَلِكَ، قالَ: «**اعْتِقْ رَقَبَةً**». قالَ فضَرَبْتُ صَفْحَةَ عُنُقِي بِيَدَيَّ، فَقُلْتُ لا والَّذِي بَعَثَكَ بالحق لا أملك غيرها. قال: «**صم شهرين**» قلت: يا رسول الله، وهل أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي إلا في الصِّيَام، قَالَ: «**فاطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً**»، قُلْتُ: والَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ بِتْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحْشَا مَا لَنَا عَشَاءٌ. قالَ: «**اذْهَبْ إِلَى صاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ فَقُلْ لَهُ فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ فاطْعِمْ عَنْكَ مِنْهَا وَسْقاً سِتِّينَ مِسْكِيناً ثُمَّ اسْتَعِنْ بِسَائِرِهِ عَلَيْكَ وعَلَى عِيَالِكَ**»، قالَ فَرَجَعْتُ إلى قَوْمِي فَقُلْتُ وَجَدْتُ عِنْدَكُمْ الضِّيقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ وَوَجَدْتُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ السَّعَةَ وَالبَرَكَةَ أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ فادْفَعُوهَا إِلَيَّ، فَدَفَعُوهَا إِلَيَّ

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. قالَ مُحَمَّدٌ: سُلَيْمَانُ بنُ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ عِنْدِي مِنْ سَلَمَةَ بنِ صَخْرٍ. قالَ: ويُقَالُ: سَلَمَةُ بنُ صَخْرٍ وَسَلْيمَانُ بنُ صخْرٍ. وفي البابِ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَهِي امْرَأَةُ أَوْسِ بنِ الصَّامِتِ.

٣٣٠٠ ـ حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله الأشْجَعِيُّ، عَن الثَّوْرِيِّ، عَن عُثْمانَ بنِ المُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَن عَلِيِّ بنِ عَلْقَمَةَ الأنْمَارِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة: الآية، ١٢] قالَ لِي النبيُّ ﷺ «**مَا تَرَى دِينَاراً؟**» قال: لا يُطِيقُونَهُ،

قالَ: «**فَنِصْفُ دِينارٍ؟**» قُلْتُ: لا يُطِيقُونَهُ، قالَ: «**فَكَمْ؟**» قُلْتُ: شَعِيرَةٌ، قالَ: «**إِنَّكَ لَزَهِيدٌ**»، قالَ فنزلتْ: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ﴾ [المجادلة: الآية، ١٣] الآية. قالَ فَبِي خَفَّفَ الله عَن هَذِهِ الأُمَّةِ. قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ شَعِيرَةً يَعْنِي وَزْنَ شَعِيرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وأبو الجعد اسمه رافع.

٣٣٠١ ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيْدٍ، حدَّثنا يُونُسُ، عَنْ شَيْبَانَ، عَن قتادَةَ، حدَّثنا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ أَنَّ يَهُودِيّاً أَتَى عَلَى النبيِّ ﷺ وأَصْحَابِهِ فقالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ القَوْمُ، فقال نبيُّ الله ﷺ: «**هَلْ تَدْرُونَ ما قالَ؟**» قالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ سَلَّمَ يَا نَبيَّ الله، قالَ: «**لاَ، وَلَكِنَّهُ قالَ كَذَا وَكَذَا رُدُّوهُ عَلَيَّ**»، فَرَدُّوهُ قالَ: قُلْتَ السَّامُ عَلَيْكُمْ؟ قالَ نَعَمْ، قالَ نَبِيُّ الله ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحد من أهل الكِتابِ فَقُولُوا: عَليكَ، قال: «**عليك مَا قُلتُ**»، قالَ: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾ [المجادلة: الآية، ٨].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٥٩ ـ باب: ومن سورة الحشر

٣٣٠٢ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عنهما قالَ: حَرَقَ رَسُولُ الله ﷺ نَخلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ البُوَيْرَةُ فأَنْزَلَ الله: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾﴾ [الحشر: الآية، ٥]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣٠٣ ـ حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حدَّثنا عَفَّانُ بنُ مسلم، حدَّثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، حدَّثنا حَبِيبُ بنُ أبي عَمْرَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ في قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ [الحشر: الآية، ٥] قالَ: اللِّينَةُ النَّخْلَةُ ﴿وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [الحشر: الآية، ٥] قالَ: اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ قالَ: وَأُمِرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ فَحَكَّ في صُدُورِهِمْ فقَالَ المُسْلِمُونَ: قَدْ قَطَعْنَا بَعْضاً وتركنا بعضنا فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ الله ﷺ هلْ لَنَا فيما قَطعنَا مِنْ أَجْرٍ وهَلْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ وِزْرٍ؟ فأَنْزَلَ الله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ [الحشر: الآية، ٥] الآيَةَ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ورَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ، عَن حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، عَنْ حَبِيبِ بنِ أَبي عَمْرَةَ، عَن سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلاً ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ.

حدَّثنا بِذَلِكَ عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، حدَّثنا هارُونَ بن مُعَاوِيَةَ، عَن حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ،

عَن حَبِيبِ بنِ أَبي عَمْرَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

٣٣٠٤ ـ حدَّثنا أَبو كُرَيْب، حدَّثنا وَكِيعٌ، عَن فُضَيْلِ بنِ غَزْوَانَ، عَن أَبي حَازِمٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إلاَّ قُوتُهُ وَقُوت صِبْيَانِهِ فقالَ لامْرَأَتِهِ: نَوِّمِي الصِّبْيَةَ وَأَطْفِئِي السِّرَاجَ وَقَرِّبِي لِلضَّيْفِ ما عِنْدَكَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: الآية، ٩]. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ

٦٠ ـ باب: ومن سورة الممتحنة

٣٣٠٥ ـ حدَّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيانُ، عَن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عَن الحَسَنِ بنِ مُحمَّدٍ هُوَ ابنُ الْحَنَفِيَّةِ، عَن عُبَيْدِ الله بنِ أَبي رَافِعٍ قالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ أَبي طَالِبٍ يقُولُ: بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرَ والمِقْدَاد بنَ الأَسْوَدِ فقالَ: «**انْطَلِقُوا حتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فإِنَّ فيها ظَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا فَأْتُونِي بِهِ**» فَخَرَجْنَا تَتَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ فإِذَا نَحْنُ بالظَّعِينَةِ فَقُلْنَا: أَخْرِجِي الكِتَابَ، فقالَتْ: مَا مَعِي مِنْ كِتَابٍ، قُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ، قالَ: فأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا، قالَ: فَأَتَيْنَا بِهِ رسولَ الله ﷺ فإِذَا هُوَ مِنْ حَاطِبِ بنِ أَبي بَلْتَعَةَ إلى أُناسٍ مِنَ المُشْرِكينَ بِمَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النبيِّ ﷺ، فقالَ: «**ما هَذَا يَا حاطِبُ؟**» قالَ: لا تَعْجَلْ عَلَيَّ يا رَسُولَ الله إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقاً في قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا، وكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ المُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فاتَنِي ذَلِكَ مِنْ نَسَبٍ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَداً يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْراً ولا ارْتِدَاداً عَنْ دِينِي ولاَ رضاً بالْكُفرِ بعد الاسلام، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**صَدَقَ**»، فقالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ الله عنه: دَعْنِي يا رَسُولَ الله أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا المُنَافِقِ، فقالَ: النبيُّ ﷺ «**إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً فَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ الله اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فقالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ**». قالَ: وَفِيهِ أُنْزِلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ [المُمتحنة: الآية، ١] السُّورَةَ. قالَ عَمْرُو: وَقَدْ رَأَيْتُ ابنَ أَبي رَافِعٍ وكَانَ كاتِباً لِعَلِيِّ بن أَبي طالب.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَفِيه عَن عَمرو وَجَابِرِ بن عَبْدِ الله. وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَن سُفيانَ، ابنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الحديثَ نَحْوَ هَذَا وَذَكَرُوا هَذَا الحَرْفَ قالُوا: لَتُخْرِجِنَّ الكِتَّابَ أَوْ لَتُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ.

وقَدْ رُوِيَ أَيْضاً عَن أَبي عَبْدِ الرَّحْمٰن بن يحيى، عَن عَلِيٍّ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِيهِ فقال: لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ أَوْ لَنُجَرِّدَنَّكِ

٣٣٠٦ ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرزَّاقِ، عَن مَعْمَرٍ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَن عُرْوَةَ، عَن عَائِشَةَ قالتْ: ما كَانَ رَسولُ الله ﷺ يَمْتَحِنُ إلا بالآيَةِ الَّتِي قالَ الله: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [المُمتَحنَة: الآية، ١٢] الآيَة. قالَ: مَعْمَرٌ، فأَخْبَرَنِي ابنُ طَاوسٍ، عَن أَبِيهِ قالَ: مَا مَسَّتْ يَدُ رَسولِ الله ﷺ يَدَ امْرَأةٍ إلاّ امْرَأَةً يَمْلِكُهَا

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣٠٧ ـ حدَّثنا عبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا أَبو نَعِيم، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ عَبْدِ الله الشَّيْبَانيُّ قالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بنَ حَوْشَبٍ: قالَ: حدثَتْنا أُمُّ سَلَمَةَ الأنْصارِيَّةُ قالتْ: قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ: مَا هَذَا المَعْرُوفُ الَّذِي لا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْصِيكَ فِيهِ؟ قال: «**لا: تَنُحْنَ**». قُلْتُ: يا رَسولَ الله، إنَّ بَنِي فُلاَنٍ قَدْ أسْعَدُونِي عَلَى عَمِّي ولاَ بُدَّ لِي مِنْ قَضَائِهِنَّ، فَأَبى عَلَيَّ فَأَتَيْتُهُ مِرَاراً فأَذِنَ لِي في قَضَائِهِنَّ فَلَمْ أَنُحْ بَعْدُ على آخائهنَّ ولاَ غَيْرِهِ حَتَّى السَّاعَة ولَمْ يَبْقَ مِنَ النِّسْوَةِ امْرَأَةٌ إلا وَقَدْ نَاحَتْ غَيْرِي.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وفِيهِ عَن أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ الله عنه قالَ عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ: أُمُّ سَلَمَةَ الأنْصارِيَّةُ هِيَ أَسْمَاءُ بِنتُ يَزِيدَ بنِ السَّكَنِ

٣٣٠٨ ـ حدَّثنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابيُّ، حَدَّثَنَا قَيسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنِ الأغَرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبي نَصْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾ [المُمتَحنَة: الآية، ١٠] قَالَ: كَانَتِ المَرْأَةُ إِذَا جَاءَتِ النَّبيَّ ﷺ حلَّفَهَا بالله مَا خَرَجَتْ مِنْ بُغْضِ زَوْجِي، مَا خَرَجْتُ إلا حُبّاً لله وَلرَسُولِهِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٦١ ـ باب: ومن سورة الصف

٣٣٠٩ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أخبرنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، عَن الأوْزَاعِيّ، عَن يَحْيَى بنِ أَبِي كثِيرٍ، عَن أَبي سَلَمَةَ، عَن عَبْدِ الله بنِ سَلاَمٍ قال: قَعَدْنَا نفرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ فَتذَاكَرْنا فَقُلْنَا لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الأعْمَالِ أَحبُّ إِلى اللهِ لَعَمِلْنَاهُ، فأنْزَلَ الله: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١﴾ [الحشر: الآية، ١]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢﴾ [الصف: الآية، ٢] قالَ: عَبْدُ الله بنُ سَلاَمٍ فَقَرَأها عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ. قالَ: أَبُو سَلَمَةَ فَقَرَأها عَلَيْنَا ابنُ سَلاَمٍ. قالَ: يَحْيَى فَقَرأها عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ. قالَ: ابنُ كَثِيرٍ فَقَرَأها عَلَيْنَا الأوْزَاعِيُّ. قالَ عَبْدُ الله: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابنُ كَثِيرٍ.

قال أبو عيسى: وَقَدْ خُولِفَ مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ في إِسْنَادِ هَذَا الحَدِيثِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ وروى ابنُ المُبَارَكِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ، عَنْ هِلاَلِ بنِ أبي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ سَلاَمٍ أَوْ عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بن سَلاَمٍ. وَرَوَى الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ هَذَا الحَدِيثَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ نَحْوَ رِوَايَةِ مُحمَّدِ بنِ كَثِيرٍ.

٦٢ ـ باب: ومن سورة الجمعة

٣٣١٠ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ جَعْفَر، حَدَّثَني ثَوْرُ بنُ زَيْدٍ الدِّيْلِيُّ، عَنْ أَبِي الغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ سُورَةُ الجُمُعَةِ فَتَلاَها فَلَمَّا بَلَغَ ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ﴾ [الجُمُعَة: الآية، ٣] قالَ لَهُ رَجُلٌ: يا رَسُولَ الله مَنْ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحقوا بِنَا؟ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ، قالَ: وَسَلْمَانُ الفارسي فِينَا، قالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى سَلْمَانَ يَدَهُ فقالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الإِيمانُ بالثُّرَيَّا لَتَناوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ هٰؤُلاَءِ**»

ثَوْرُ بنُ زَيْدٍ مَدَنِيٌّ، وَثَوْرُ بنُ يَزِيدَ شَامِيٌّ. وأَبُو الغَيْثِ اسْمُهُ: سَالِمٌ مَولَى عَبْدِ الله بنِ مُطِيعٍ مدني ثقة. قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَعبْدُ الله بنُ جَعْفَرٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بنُ مَعِينٍ.

٣٣١١ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قالَ: بَيْنَمَا النَّبيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعةِ قائِماً إِذْ قَدِمَتْ عِيرُ المَدِينَةِ فابْتَدَرَها أَصْحَابُ رسولِ الله ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إلاَّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وَنَزَلَتْ الآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ [الجُمُعَة: الآية، ١١]

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣١١م ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا هشام، أخبرنا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ جابِرٍ، عن النبيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦٣ ـ باب: ومن سورة المنافقين

٣٣١٢ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عن إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ قالَ: كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ أُبَيِّ بنَ سَلُولَ يَقُولُ لأَصْحَابِهِ: ﴿لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ [المنافقون: الآية، ٧] ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى

﴿ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: الآية، ٨] فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي فَذَكَرَ ذَلِكَ عَمِّي للنبيِّ ﷺ، فَدَعَانِي النبيُّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ، فأَرْسَلَ رسولُ الله ﷺ إلى عَبْدِ الله بنِ أُبَيٍّ وَأصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قالُوا، فَكَذَّبَنِي رَسولُ الله ﷺ وصَدَّقَه، فَأَصَابَنِي شَيْءٌ لَمْ يُصِبْنِي قَطُّ مِثْلُهُ، فَجَلَسْتُ في البَيْتِ، فقالَ عَمِّي: مَا أَرَدْتَ إلاَّ أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ الله ﷺ وَمَقَتَكَ، فأَنْزَلَ الله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون: الآية، ١] فَبَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ فَقَرَأَهَا ثُمَّ قالَ: «**إِنَّ الله قَدْ صَدَّقَكَ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣١٣ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عَنِ إِسْرائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَن أبي سَعِيدٍ الأزْدِي، حدَّثنا زَيْدُ بنُ أَرْقَمَ قالَ: غَزَوْنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ وَكَانَ مَعَنَا أُنَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ فَكُنَّا نَبْتَدِرُ المَاءَ وَكَانَ الأَعْرَابُ يَسْبِقُونَا إِلَيْهِ فَسَبَقَ أَعْرَابِيٌّ أَصْحَابَهُ؛ فَسَبَقَ الأَعْرَابِيُّ فَيَمْلأُ الحَوْضَ ويَجْعَلُ حَوْلَهُ حِجَارَةً وَيَجْعَلُ النِّطْعَ عَلَيْهِ حَتَّى تَجِيءَ أَصْحَابُهُ، قالَ: فأَتَى رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ أَعْرَابِيّاً، فَأَرْخَى زِمَامَ نَاقَتِهِ لِتَشْرَبَ فَأَبَى أَنْ يَدَعَه فانْتَزَعَ قِبَاضَ المَاءِ، فَرَفَعَ الأَعْرَابِيُّ خشبته فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الأَنْصارِيِّ فَشَجَّهُ، فَأَتَى عَبْدَ الله بنَ أُبَيٍّ رَأْسَ المُنَافِقِينَ فَأَخْبَرَهُ وَكانَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَغَضِبَ عَبْدُ الله بنُ أُبَيٍّ ثُمَّ قَالَ: ﴿لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ [المنافقون: الآية، ٧] مِنْ حَوْلِهِ يَعْنِي: الأَعْرَابَ، وَكَانُوا يَحْضُرُونَ رَسُولَ الله ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ، فقالَ عَبْدُ الله إِذَا انْفَضُّوا مِنْ عِنْدِ مُحمّدٍ فَأْتُوا مُحمَّداً بالطَّعَامِ فَلْيَأْكُلْ هُوَ وَمَنْ معه، ثُمَّ قالَ لأَصْحَابِهِ: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: الآية، ٨]. قالَ زَيْدٌ: وَأَنَا رِدْفُ رسولِ الله ﷺ قال: فَسَمِعْتُ عَبْدَ الله بن أُبَيٍّ فأَخْبَرْتُ عَمِّي فانْطَلَقَ فأَخْبَرَ رَسولَ الله ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رسُولُ الله ﷺ فَحَلَفَ وجَحَدَ. قالَ: فَصَدَّقَهُ رسولُ الله ﷺ وَكَذَّبَنِي، قَالَ فَجَاءَ عَمِّي إِلَيَّ فَقَالَ: ما أَرَدْتَ إلاَّ أن مَقَتَكَ رَسُولُ الله ﷺ وَكَذَّبَكَ والمُسْلِمُونَ، قالَ: فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الْهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى أَحَدٍ، قالَ: فَبَيْنَمَا أنا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في سَفَرٍ قَدْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الهَمِّ إِذْ أَتَانِي رَسُولُ الله ﷺ فَعَرَكَ أُذُنِي وضَحِكَ في وَجْهِي، فَمَا كَانَ يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا الْخُلْدَ في الدُّنْيَا، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَحِقَنِي فقالَ: ما قالَ لَكَ رسولُ الله ﷺ؟ قُلْتُ: مَا قالَ شَيْئاً إِلاَّ أَنَّهُ عَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ في وَجْهِي. فقالَ: أَبْشِرْ، ثُمَّ لَحِقَنِي عُمَرُ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ قَوْلِي لأبي بَكْرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسولُ الله ﷺ سُورَةَ المُنَافِقِينَ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣١٤ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشّارٍ، حدَّثنا ابن أبي عَدِيٍّ. أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ بنِ عُتَيْبَةَ قالَ: سَمِعْتُ مُحمَّدَ بنَ كَعْبٍ القُرَظِيَّ مُنْذ أَرْبَعِينَ سَنَةً يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ رَضِيَ الله عنه أَنَّ

عَبْدَ الله بنَ أُبَيّ قالَ في غزوةِ تبوك: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: الآية، ٨]. قالَ: فأتيتُ النبيَّ ﷺ فذكرتُ ذلكَ لهُ فحلفَ ما قالَهُ، فلامَني قومي قالُوا ما أردتَ إلاَّ هٰذِهِ، فأتيتُ البيتَ ونمتُ كئيباً حزيناً فأتاني النبيُّ ﷺ أو أتيتُهُ فقال: «**إنَّ الله قَدْ صَدَّقَكَ**». قالَ: فنزلَتْ هذهِ الآيةُ: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ [المنافقون: الآية، ٧]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣١٥ ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفيانُ، عَن عَمْرو بن دِينارٍ سَمِعَ جابرَ بنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: كُنَّا في غزاةٍ قالَ سُفيانُ: يَرَوْنَ أنَّها غزوةُ بَني المُصطلِقِ فكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهاجِرينَ رَجُلاً مِنَ الأنْصارِ، فقالَ المُهاجِريُّ: يَالَ المهاجرين، وقالَ الأنْصاريُّ يَالَ الأنصار، فَسَمِعَ ذَلِكَ النبيُّ ﷺ فقَالَ: «**مَا بالُ دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ؟**» قالُوا: رَجُلٌ مِنَ المُهاجِرينَ كَسَعَ رَجُلاً مِنَ الأنْصارِ فقالَ النبيُّ ﷺ: «**دَعُوها فإنَّها مُنْتِنَةٌ**». فَسَمِعَ ذَلِكَ عَبْدُ الله بنُ أُبَيٍّ بن أبي سَلُولٍ، فقالَ: أوَقَدْ فعَلُوهَا؟ وَالله ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: الآية، ٨] فقالَ عُمَرُ: يا رسُولَ الله، دَعْني أضرِبْ عُنُقَ هَذَا المُنافِقِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**دَعْهُ لاَ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أنَّ مُحمداً يَقْتُلُ أصْحَابَهُ**». وقالَ غَيْرُ عَمْرو: فقالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الله: والله لا تَنفَلِتُ حَتَّى تُقِرَّ أنَّكَ الذَّلِيلُ ورسولُ الله ﷺ العَزِيزُ، فَفَعَلَ

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣١٦ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ، حدَّثنا أبُو جَنَّابٍ الكَلْبيُّ، عَن الضَّحَّاكِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما قالَ: مَنْ كَانَ لَهُ مالٌ يُبَلِّغُهُ حَجَّ بَيْتِ رَبِّهِ أوْ تَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ فَلَمْ يَفْعَلْ سأَلِ الرَّجْعَةَ عِنْدَ المَوْتِ، فقالَ رَجُلٌ: يا ابنَ عَبَّاسٍ اتَّقِ الله إنَّمَا سَأَلَ الرَّجْعَةَ الكُفَّارُ، قالَ: سَأتْلُو عَلَيْكَ بِذلِكَ قُرْآناً ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾ ـ إلى قولِهِ ـ ﴿وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عِمرَان: الآية، ١٥٣] قالَ: فَمَا يُوجِبُ الزَّكَاةَ؟ قالَ: إذَا بَلَغَ المَالُ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ فَصَاعِداً، قالَ: فَمَا يُوجِبُ الحَجَّ؟ قالَ: الزَّادُ والبَعِيرُ.

٣٣١٦م ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَن الثَّوْرِيِّ، عَن يَحْيَى بنِ أبي حَيَّةَ، عَن الضَّحَّاكِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عَن النبيِّ ﷺ بنَحْوِهِ. وقالَ: هَكَذَا رَوَى سفيان ابنُ عُيَيْنَةَ وغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ، عَن أبي جَنَّابٍ، عَن الضَّحَّاكِ، عَن ابنِ عباسٍ قَوْلَهُ ولَمْ يَرْفَعوه،

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. وأَبُو جَنَّابٍ اسْمُهُ يَحْيَى بنُ أبي حَيَّةَ وَلَيْسَ هُوَ بالْقَوِيِّ في الْحَدِيثِ.

٦٤ ـ باب: ومن سورة التغابن

٣٣١٧ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ يَحْيى، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا إسْرَائِيلُ، حدَّثنا سِمَاكُ بنُ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَن هَذِهِ الآيةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن: الآية، ١٤] قالَ: هَؤُلاَءِ رِجَالٌ أَسْلَمُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النبيَّ ﷺ فَأَبَى، أَزْوَاجُهُمْ وَأَوْلاَدُهُمْ أَنْ يَدَعُوهُمْ أَنْ يَأْتُوا رَسُولَ الله ﷺ، فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ الله ﷺ رَأوا النَّاسَ قَدْ فَقِهُوا في الدِّينِ هَمُّوا أَنْ يُعَاقِبُوهُمْ فَأَنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن: الآية، ١٤] الآيَةَ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦٥ ـ باب: ومن سورة التحريم

٣٣١٨ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَن مَعْمَرٍ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَن عُبَيْدِ الله بن عَبْدِ الله بنِ أبي ثَوْرٍ قالَ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما يقُولُ: لَمْ أَزَلْ حَرِيصاً أنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَن المَرْأَتَيْنِ مَنِ أَزْوَاجِ النبيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قالَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: الآية، ٤] حَتَّى حَجَّ عُمَرُ وَحَجَجْتُ مَعَهُ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ فَقُلْتُ: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مَن المَرْأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النبيِّ ﷺ اللَّتَانِ قالَ الله: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ﴾ [التحريم: الآية، ٤] فقالَ لِي: وَا عَجَباً لَكَ يا ابْنَ عَبَّاسٍ! قالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَرِهَ والله ما سَأَلَهُ عَنْهُ ولَمْ يَكْتُمْهُ. فقالَ: هِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، قالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنِي الحديثَ فقالَ: كُنَّا معْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْماً تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ فَتَغَضَّبْتُ عَلَى امْرَأَتِي يَوْماً فإذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي، فقالَتْ: ما تُنْكِرُ مِنْ ذَلِكَ فَوَالله إنَّ أَزْوَاجَ النبيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ وتَهْجُرُهُ إحْدَاهُنَّ اليَوْمَ إلى اللَّيْلِ، قالَ: قُلْتُ في نَفْسِي: قَدْ خَابَتْ مَنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ مِنْهُنَّ وَخسِرَتْ قالَ: وكَانَ مَنْزِلِي بالعَوَالِي في بَنِي أُمَيَّةَ وَكَانَ لي جَارٌ مِنَ الأنْصَارِ كُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ إلى رَسُولِ الله ﷺ فَيَنْزِلُ يَوْماً فيأْتِينِي بِخَبَرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ، وَأَنْزِلُ يَوْماً فَآتِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، قالَ: وَكُنَّا نُحَدَّثُ أَنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ الخيْلَ لِتَغْزُونَا، قالَ: فَجَاءَنِي يَوْماً عِشَاءً فَضَرَبَ عَلَيَّ البَابَ

---

(٦٥) باب ومن سورة التحريم:

فَخَرَجْتُ إِلَيْه فقالَ: حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ أَجاءَتْ غَسَّانُ؟ قالَ: أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ؛ طَلَّقَ رَسُولُ الله ﷺ نِسَاءَهُ، قالَ: قُلْتُ في نَفْسِي: خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هذَا كَائِناً، قالَ: فَلَمَّا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ شَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابي ثُمَّ انطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فإِذَا هِيَ تَبْكِي، فقُلْتُ أَطَلَّقَكُنَّ رَسُولُ الله ﷺ؟ قالتْ: لا أَدْرِي هُوَ ذَا مُعْتَزِلٌ في هَذِهِ المَشْرُبَةِ، قالَ: فانطَلقتُ فأَتَيتُ غُلاماً أَسْوَدَ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، قالَ: فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ: قالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً، قالَ: فانطَلَقْتُ إِلى المَسْجِدِ. فإِذَا حَوْلَ المِنْبَرِ نَفَرٌ يَبْكُونَ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ غَلَبَنِي ما أَجِدُ فأَتَيْتُ الغُلامَ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ وقالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً، قال: فانطَلَقْتُ إِلى المَسْجِدِ أَيْضاً فَجَلَسْتُ ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فأَتَيْتُ الغُلامَ فَقُلْتُ اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ. فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِليَّ فقالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً. قَالَ فَوَلَّيْتُ مُنْطَلِقاً فإِذَا الغُلامُ يَدْعُونِي. فقالَ: ادْخُلْ فَقَدْ أَذِنَ لَكَ قالَ: فَدَخَلتُ فإِذَا النبيُّ ﷺ مُتَّكِىءٌ عَلَى رِمْلِ حَصِيرٍ قد رأيتُ أَثَرَهُ في جَنْبِهِ فقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ قالَ: «لاَ»، قُلْتُ: الله أَكْبَرُ، لَوْ رَأَيْتَنَا يَا رَسُولَ الله، ونحنُ مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءِ فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ وَجدْنَا قَوْماً تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَطَفِقَ نِسَاؤنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ فَتَغَضَّبْتُ يَوْماً عَلَى امْرَأَتِي فإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي فأَنْكَرْتُ ذَلِكَ فقالتْ: ما تُنْكِرُ؟ فَوَالله إِنَّ أَزْوَاجَ النبيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ اليَوْمَ إِلى اللَّيْلِ، قالَ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ أَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ الله ﷺ؟ قالتْ: نَعَمْ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَانَا الْيَوْمَ إِلى اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: قَدْ خَابَتْ مَنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ مِنْكُنَّ وَخَسِرَتْ، أَتَأْمَنُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ يَغْضَبَ الله عَلَيْهَا لِغَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ فإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ؟ فَتَبَسَّمَ النبيُّ ﷺ. قالَ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: لا تُرَاجِعي رَسُولَ الله ﷺ ولاَ تَسْأَلِيهِ شَيْئاً وَسَلِينِي مَا بَدا لَكِ وَلا يُغَرَّنَّكِ إِنْ كانَتْ صَاحِبَتُكِ أَوْسَمَ مِنْكِ وَأَحَبَّ إِلى رَسُولِ الله ﷺ. قالَ: فَتَبَسَّمَ أُخْرَى، فقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَسْتَأْنِسُ؟ قالَ: «نَعَمْ». قالَ: فَرَفَعتُ رَأْسِي فَمَا رأَيْتُ في البَيْتِ إِلاَّ أُهُبَةً ثَلاثَةً، قال: فَقُلْتُ يا رَسُولَ الله أُدْعُ الله أَنْ يُوَسِّعَ عَلَى أُمَّتِكَ فَقَدْ وَسَّعَ عَلَى فَارِسَ والرُّوم وَهُمْ لا يَعْبُدُونَهُ. فَاسْتَوَى جَالِساً فقالَ: «**أَفِي شَكٍّ أَنْتَ يا ابْنَ الخَطّابِ؟ أُولَئِكَ قَوْمٌ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ في الحَيَاةِ الدُّنْيَا**». قالَ: وَكانَ أَقْسَمَ أَنْ لا يَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ شَهْراً فعَاتَبَهُ الله في ذَلِكَ وَجَعَلَ لَهُ كَفَّارَةَ اليَمِينِ. قالَ الزُّهْرِيُّ: فأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَن عَائِشَةَ قَالتْ: فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَيَّ النبيُّ ﷺ بَدَأَ بِي فقالَ: «**يَا عَائِشَةُ، إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ شَيْئاً فلاَ تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ**»، قالتْ: ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل

قوله: **(فجعل له كفارة اليمين إلخ)** إن قيل: إنه عليه السلام قد أتم إيلاءه فمن أين الكفارة؟ فأقول لعل الكفارة كانت لتحريم العسل لا بتحريم المارية القبطية.

لِّأَزْوَٰجِكَ﴾ [الأحزاب: الآية، ٢٨] الآيَةَ. قَالتْ: عَلِمَ واللهِ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، فَقُلْتُ: أَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ فإِنِّي أُرِيدُ اللهَ وَرَسُولَهُ والدَّارَ الآخِرَةَ. قَالَ مَعْمَرٌ: فأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ لا تُخْبِرْ أَزْوَاجَكَ أَنِّي اخْتَرْتُكَ. فقالَ النبيُّ ﷺ: «**إِنَّمَا بَعَثَنِي اللهُ مُبَلِّغاً وَلَمْ يَبْعَثْنِي مُعنتاً**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ.

٦٦ ـ باب: ومن سورة نٓ

٣٣١٩ ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى، حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ سُلَيْم قالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيتُ عَطَاءَ بنَ أبي رباح فَقُلْتُ له: يَا أبا مُحمَّدٍ، إِنَّ نَاساً عِنْدَنَا يَقُولُونَ في القَدَرِ، فقالَ عَطَاءٌ لَقِيتُ الوَلِيدَ بنَ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ قَالَ: حدَّثنِي أبي قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أَوَّلَ ما خَلَقَ اللهُ القَلَمَ فقالَ لَهُ: اكْتُبْ فَجَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ إلى الأبَدِ**».

وفي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ. قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَفِيهِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ.

٦٧ ـ باب: ومن سورة الحاقة

٣٣٢٠ ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ سَعْدٍ، عَن عَمْرِو بنِ قَيْسٍ، عَن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عَن عَبْدِ الله بنِ عُمِيرَةَ، عَن الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ، عَن العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ قال: زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ جَالِساً في البَطْحَاءِ في عِصَابَةٍ وَرَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ فِيهِمْ إِذْ مَرَّتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ فَنَظَرُوا إِلَيْهَا فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**هَلْ تَدْرُونَ ما اسْمُ هَذِهِ؟**» قالُوا نَعَمْ هَذَا السَّحَابُ؟ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**والمُزْنُ**» قالُوا: وَالمُزْنُ، قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**وَالعَنَانُ**» قالوا: وَالعَنَانُ، ثُمَّ قالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: «**هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بُعْدُ ما بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ؟**» فقَالُوا: لاَ وَاللهِ مَا نَدْرِي، قالَ: «**فإِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَهمَا إِمَّا وَاحِدَةٌ وَإِمَّا اثْنَتَانِ أَوْ ثَلاَثٌ وسَبْعُونَ سَنَةً، والسَّمَاءُ الَّتِي فَوْقَهَا كَذَلِكَ**» حَتى عَدَّدَهُنَّ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ كَذَلِكَ، ثُمَّ قالَ: «**فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلاَهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلى السَّمَاءِ، وفَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ بَيْن أَظْلاَفِهِنَّ وَرُكَبِهِنَّ مَا بَيْنَ**

---

(٦٧) باب ومن سورة الحاقة:

قوله: **(إما واحدة وإما اثنان أو ثلاث وسبعون سنة إلخ)** قد مر في الرواية السابقة خمسمائة سنة، فالتوفيق أن الراوي ترك في حديث الباب ذكر المائات وذكر الكسر ثم رأيته في كتاب العلو للذهبي.

قوله: **(ثمانية أوعال إلخ)** ذكر ابن جرير الطبري وأتى بآثار أن ثمانية أوعال تكون في المحشر وأما في الدنيا فحامل قوائم العرش أربعة، وفي معاني الآثار ص(٣٣٧)، وكذلك في سند الدارمي أن

سَمَاءٍ إِلى سَمَاءٍ فَوْقَ ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلى السَّمَاءِ وَاللهُ فَوْقَ ذَلِكَ».

قالَ: عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ سَمِعْتُ يَحْيى بنَ مَعِينٍ يَقُولُ: لاَ يُرِيدُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ سَعْدٍ أَنْ يَحُجَّ حَتّى يُسْمَعَ مِنْه هَذَا الْحَدِيثُ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، رَوى الوَلِيدُ بنُ ثَوْرٍ، عَن سِمَاكٍ نَحْوَهُ وَرَفَعُه.

وَرَوَى شَرِيكٌ، عن سِمَاكٍ بَعْضَ هَذَا الحَدِيثِ وَأَوقَفَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ. وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ هُوَ ابنُ عَبْدِ الله بنِ سَعْدِ الرَّازِيُّ.

٣٣٢١ ـ حدَّثنا محمد بن حميد الرازيُّ، عن عَبْدُ الرَّحْمٰن بنُ عَبْدِ الله بنِ سَعْدٍ وعن والده عبد الله بن سعد. وحدَّثنا يحيى بن موسى، حدَّثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد الرازيُّ، وهو الدَّشْتكيُّ أَنَّ أباهُ أَخْبَرَهُ: أن أباه رحمه الله أخبره كذا قال أخبره قالَ: رَأَيْتُ رَجُلاً بِبُخَارَى عَلَى بَغْلَةٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ: ويَقُولُ كَسَانِيهَا رسولُ الله ﷺ

٦٨ ـ باب: ومن سورة سأل سائل

٣٣٢٢ ـ حدَّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ، عَن عَمْرِو بنِ الحَارِثِ، عَن دَرَّاجٍ أَبي السَّمْحِ، عَن أَبي الهَيْثَم، عَن أَبِي سَعِيدٍ، عَن النبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ: ﴿كَالْمُهْلِ﴾ [الكهف: الآية، ٢٩] قالَ: **«كَعَكِرِ الزَّيْتِ فإِذَا قُرِّبَ إِلى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ»**

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ.

٦٩ ـ باب: ومن سورة الجن

٣٣٢٣ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حَدثني أَبو الْوَلِيدِ، حدَّثنا أَبو عَوَانَةَ، عَن أَبي بِشْرٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما قالَ: مَا قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْجِنِّ وَلاَ رَآهُمْ، انْطَلَقَ رَسُولُ الله ﷺ في طائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلى سُوقِ عُكَاظٍ وقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وأُرْسِلَتْ عَلَيْهِم الشُّهُبُ فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلى قَوْمِهِمْ، فقَالُوا: مالَكُمْ؟ قالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وبَيْنَ خَبَرِ السَّمٰوات وأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، فقالُوا: ما حَالَ بَيْنَنَا وبَيْنَ

حامل قوائم العرش نسر وأسد وثور وحوت، فإن رجلاً قرأ أشعار أمية بن أبي الصلت عنده عليه السلام وكانت مشتملة على هذا المضمون أي حوامل العرش أربعة حيوانات نسر وأسد وحوت وثور، وصدق النبي ﷺ تلك الأشعار.

خَبَرِ السَّمَاءِ إلاَّ أَمْرٌ حَدَثٍ فاضْرِبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ ومَغَارِبِهَا فانْظُرُوا ما هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، قالَ: فانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا يَبْتَغُونَ ما هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ خَبَرَ السَّمَاءِ، فانْصَرَفَ أُولَئِكَ النَّفَرُ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا إلى نَحْوَ تِهَامَةَ إلى رَسُولِ الله ﷺ وهُوَ بِنَخْلَةَ عامِداً إلى سُوقِ عُكَاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلاَةَ الفَجْرِ فَلَمّا سَمِعُوا القُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ فقالُوا: هذَا والله الّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، قالَ: فَهُنَالِكَ رَجَعُوا إلى قَوْمِهِمْ فقالُوا: يا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ۝٢﴾ فأنْزَلَ الله عَلَى نَبِيِّهِ: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾ [الجن: الآية، ١] وإنّما أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الجِنِّ وبِهَذَا الإسْنَادِ عَنِ ابن عَبَّاسٍ قالَ: قَوْلُ الْجِنِّ لِقَوْمِهِمْ: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن: الآية، ١٩] قالَ: لمَا رَأَوْهُ يُصَلِّي وأَصْحَابُهُ يُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِ فيسجُدُونَ بِسُجُودِهِ قالَ: فعجبوا مِنْ طَوَاعِيَةِ أَصْحَابِهِ لَهُ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن: الآية، ١٩] قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ

٣٣٢٤ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ يَحْيى، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا إسْرَائِيلُ، حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: كانَ الجِنُّ يَصْعَدُونَ إلى السَّمَاءِ يسمعون الوَحْيَ فإذَا سَمِعُوا الكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعاً، فأَمّا الكَلِمَةُ فَتكُونُ حَقّاً وَأَمّا ما زَادَ فَيَكُونُ بَاطِلاً، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ الله ﷺ مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لإِبْلِيسَ وَلَمْ تَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فقالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ: ما هَذَا إلاَّ مِنْ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ في أَرْضٍ، فَبَعَثَ جُنُودَهُ فَوَجَدُوا رَسُولَ الله ﷺ قائِماً يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ أُرَاهُ قالَ بِمَكَّةَ فأتوهُ فأَخْبَرُوهُ فقالَ: هَذَا الذِي حَدَثَ في الأَرْضِ. قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٧٠ ـ باب: ومن سورة المدثر

٣٣٢٥ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حدَّثنا معمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بنِ عبدِ الله رَضِيَ الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الوَحْيِ فقالَ في حَدِيثِهِ: «**بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فإذَا المَلَكُ الّذِي جَاءَنِي بِحراءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ فَجَثِثْتُ مِنْهُ رُعْباً فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَدَثِّرُونِي**»، فأنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾ [المدثر: الآية، ٥] قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلاةُ

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بنُ أَبي كَثِيرٍ، عَنْ أَبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ، عن جابر، أبو سلمة اسمه عبد الله.

٣٣٢٦ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُوسَى، عَن ابنِ لَهِيعَةَ، عَن دَرَّاجٍ، عَن أَبِي الهَيْثَم، عَن أَبي سَعِيدٍ، عَن رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «**الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يُتَصَعَّدُ فِيهِ الكافر سَبْعِينَ خَرِيفاً ثُم يَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ فيه أَبَداً**» قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً مِنْ حَدِيثِ ابنِ لَهِيعَةَ. وَقَدْ رُوِيَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَن عَطِيَّةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ قوله: مَوْقُوفٌ

٣٣٢٧ ـ حدَّثنا ابنُ أَبِي عُمَر، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَن مُجَالِدٍ، عَن الشَّعْبِيِّ، عَن جَابرِ بن عبد الله قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنَ اليَهُودِ لاِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالُوا لا نَدْرِي حَتَّى نسأَلَ نبيَّنا، فَجاءَ رَجُلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، غُلِبَ أَصْحَابُكَ اليَوْمَ، قَالَ: «**وَبِمَ غُلِبُوا؟**» قَالَ: سَأَلَهُمْ يَهُودُ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: «**فَمَا قالُوا؟**» قالَ: قالُوا: لا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا، قالَ: «**أَيُغْلَبُ قَوْمٌ سُئِلُوا عَمَّا لا يَعْلَمُونَ**» **فقالُوا: لا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا، لَكِنَّهُمْ قَدْ سأَلُوا نَبِيَّهُمْ فقالُوا: أَرِنَا الله جَهْرَةً، عَلَيَّ بِأَعْدَاءِ** الله؛ **إِلَيَّ سائِلُهُمْ عَن تُرْبَةِ الْجَنَّةِ وَهِيَ الدَرْمَكُ**»، فَلَمَّا جاؤُوا قالُوا: يَا أَبَا القاسِمِ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جهَنَّمَ؟ قالَ: «**هَكَذَا، وَهكَذَا في مَرَّةٍ عَشَرَةٌ وَفي مَرَّةٍ تِسْعٌ**»، قالُوا: نَعَمْ، قالَ لَهم النبيُّ ﷺ: «**ما تربَةُ الجَنَّةِ؟**» قالَ: فَسكَتُوا هُنَيْهَةً ثُمَّ قالُوا: أَخُبْزَةٌ يا أَبَا القاسِمِ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: «**الخُبْزُ مِنَ الدَّرْمَكِ**».

قال هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ إِنَّمَا نَعرِفُه مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَديثِ مُجَالِدٍ.

٣٣٢٨ ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ، حدَّثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، أَخبرنا سُهَيْلُ بنُ عَبْدِ الله القُطَعِيُّ وهُو أَخُو حَزْمِ بن أَبِي حَزْمِ القُطَيْعِيُّ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عَن رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قالَ في هَذِهِ الآيَةِ: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر: الآية، ٥٦] قالَ: قال الله عزَّ وجلَّ: «**أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَى فَمَنِ اتَّقَانِي فَلَمْ يَجْعَلْ مَعِيَ إلهاً فأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ وَسُهَيْلٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ في الحَدِيثِ وقَدْ تَفَرَّدَ سُهَيْلٌ بِهَذَا الحَدِيثِ، عَن ثَابِتٍ.

٧١ ـ باب: ومن سورة القيامة

٣٣٢٩ ـ حدَّثنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ بن عيينة، عَن مُوسَى بنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَن سَعيدِ بنُ جُبَيْرٍ، عَن ابن عَبَّاسٍ قالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ القُرْآنُ يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ فأَنْزَلَ الله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾﴾ [القِيَامَة: الآية، ١٦] قالَ فكَانَ يُحَرِّكُ بِهِ شَفَتَيْهِ وَحَرَّكَ سُفْيَانُ شَفَتَيْه.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. قالَ: عَلِيٌّ قالَ: يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ: أَثْنَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَلَى مُوسى بنِ أَبي عَائِشَةَ خَيْراً.

٣٣٣٠ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ قال: أخبرني شَبَّابَةُ، عَن إِسْرَائِيلَ، عَن ثُوَيْرٍ قالَ: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ إِلى جِنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وأَكْرَمُهُمْ عَلَى الله مَنْ يَنْظُرُ إِلى وَجْهِهِ غُدْوَةً وعَشِيَّةً**» ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾

قال أبو عيسى: هَذَا حَديثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رواه غَيْرُ وَاحِدٍ، عَن إِسْرَائِيلَ مِثْلَ هَذَا مَرْفُوعاً، ورَوَى عَبْدُ المَلِكِ بنُ أبجر، عَن ثُوَيْر، عَن ابنِ عُمَرَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

وَرَوى الأَشْجَعِيُّ، عَن سُفْيَانَ، عَن ثُوَيْرٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن ابنِ عُمَرَ قَوْلُهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَلاَ نَعْلَمُ أَحَداً ذَكَرَ فِيهِ، عَن مُجَاهِدٍ غَيْرَ الثَّوْرِيِّ.

حدَّثنا بذلك أبو كريب، حدَّثنا عبيد الله الأشجعيُّ، عن سفيان. ثويرٌ يكنى أَبا جَهْمٍ، وأبو فاخِتَة اسمه: سعيد بن علاقة.

٧٢ ـ باب: ومن سورة عبس

٣٣٣١ ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأَمَوِيُّ، حدَّثنِي أبي قالَ: هَذَا ما عَرَضْنَا عَلَى هِشَام بنِ عُرْوَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عائِشَةَ قالَتْ: أُنزِلَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾﴾ [عَبَس: الآية، ١] في ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى أَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَجعَلَ يَقُولُ: يا رَسُولَ الله أَرْشِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ المُشْرِكِينَ فَجعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ ويُقْبِلُ عَلَى الآخرِ وَيَقُولُ: «**أَتَرى بِمَا تقُولُ بَأْساً؟**» فَيقالُ: لاَ، فَفِي هَذَا أُنزِلَ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ، عَن هِشَام بنِ عُرْوَةَ، عَن أَبِيهِ قالَ: أُنزِلَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾﴾ [عَبَس: الآية، ١] في ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَن عَائِشَةَ.

٣٣٣٢ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ، حدَّثنا ثابتُ بنُ يَزِيدَ، عَن هِلاَلِ بنِ خَبَّابٍ، عَن عِكْرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عَن النبيِّ ﷺ قال: «**تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً**». فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: أَيُبْصِرُ أَوْ يَرَى بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قالَ: يَا فُلاَنَةُ ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾﴾ [عَبَس: الآية، ٣٧].

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. قد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ رواه سعيد بن جبير أيضاً، وفيه، عن عائشة رَضِيَ الله عنها.

٧٣ ـ باب: ومن سورة إذا الشمس كورت

٣٣٣٣ ـ حدَّثنا عَبَّاسُ بنُ عَبْدِ العَظِيمِ العَنْبَرِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ بَحِيرٍ عَن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وهُوَ ابنُ يَزِيدَ الصَّنْعَانِيُّ قالَ سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ كأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ**: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ [التكوير: الآية، ١] و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١﴾ [الانفطار: الآية، ١] و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾ [الانشقاق: الآية، ١].

هذا حديث حسن غريب.

وروى هشام بن يوسُفَ وغيره هذا الحديث بهذا الإسناد وقال: مَنْ سَرَّهُ أن ينظُرَ إلى يوم القيامةِ كأنَّه رَأْيُ عينٍ فَلْيقرأْ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ [التكوير: الآية، ١] ولم يذكر و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١﴾ [الانفطار: الآية، ١] و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾ [الانشقاق: الآية، ١].

٧٤ ـ باب: ومن سورة ويلٌ للمُطفِّفِينَ

٣٣٣٤ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عَن ابنِ عَجْلانَ، عَن القَعْقَاعِ بن حَكِيم، عَن أَبي صَالِحٍ، عَن أبي هُرَيْرَةَ، عَن رسولِ الله ﷺ قالَ: «**إنّ العَبْدَ إذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ في قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فإذَا هُوَ نَزَعَ واستَغْفَرَ وَتَابَ سُقِلَ قَلْبُه؛ وَإنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُو قَلْبَهُ وهُوَ الرَّانُ الذَّي ذَكَرَ الله**: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ۝١٤﴾ [المطففين: الآية، ١٤] قال هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ

٣٣٣٥ ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ دُرُسْتَ بَصْرِيُّ، حدَّثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ، عَن أَيُّوبَ، عَن نافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ قالَ حَمَّادٌ: هُوَ عِنْدَنا مَرْفُوعٌ ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [المطففين: الآية، ٦] قال: «**يَقُومُونَ في الرَّشْحِ إلى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ**»

٣٣٣٦ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عَن ابنِ عَوْنٍ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [المطففين: الآية، ٦] قالَ: «**يَقُومُ أَحَدُهُمْ في الرَّشْحِ إلى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ صحيحٌ. وَفيهِ عَن أَبي هُرَيْرَةَ.

٧٥ ـ باب: ومن سورة إذا السماءُ أُنشقت

٣٣٣٧ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عَن عُثْمَانَ بنِ الأَسْوَدِ، عَن ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ، عَن عَائِشَةَ قالت: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ**»،

قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ الله يَقُولُ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الحاقة: الآية، ١٩] إِلى قَوْلِهِ ﴿يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: الآية، ٨] قالَ: «**ذَلِكَ العَرْضُ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

حدَّثنا سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله بن المُبارك، عن عثمان بن الأسود بهذا الإسناد نحوه

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ أَبَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قالُوا: حدَّثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَن أَيُّوبَ، عَن أَبي مُلَيْكَةَ، عَن عائِشَةَ، عَن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ

٣٣٣٨ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ أَبي بَكْرٍ، عَن هَمَّام، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنسٍ، عَن النبيِّ ﷺ قالَ: «**مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ**» قال: وهَذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، عن النبيِّ ﷺ إلاَّ مِنْ هَذا الْوَجْهِ.

٧٦ ـ باب: ومن سورة البروج

٣٣٣٩ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ وَعُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عَن مُوسَى بنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بنِ خَالِدٍ، عَن عَبْدِ الله بنِ رَافِعٍ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اليَوْمُ المَوْعُودُ: يَوْمُ القِيَامَةِ، والْيَوْمُ الْمَشْهُودُ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّاهِدُ: يَوْمُ الْجُمعَةِ، وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلاَ غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ، فِيهِ سَاعَةٌ لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو الله بِخَيْرٍ إلاَّ اسْتَجَابَ الله لَهُ وَلاَ يَسْتَعِيذُ مِنْ شَيْءٍ إلاّ أعاذَهُ الله مِنْهُ**».

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجرٍ، حدَّثنا قُرَّانُ بنُ تَمَّامٍ الأسَدِيُّ، عَن مُوسَى بنِ عُبَيْدَةَ بِهَذَا الإسْنَادِ نَحْوَهُ.

ومُوسَى بنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ العَزِيزِ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى وَغَيْرُهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ والثَّوْرِيُّ وغَيْرُ واحِدٍ عن الأَئِمةِ عَنْهُ. قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ مُوسَىَ بنِ عُبَيْدَةَ، ومُوسَى بنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ في الحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ وغَيْرُهُ.

٣٣٤٠ ـ حدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ وعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ ـ المَعْنَى وَاحِدٌ ـ قالاَ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَن مَعْمَرٍ، عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي لَيْلَى، عَن صُهَيْبٍ قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا صَلَّى العَصْرَ هَمَسَ ـ والْهَمْسُ في بَعْضِ قولِهِم تَحَرُّكُ شَفَتَيْهِ كأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ ـ

فَقِيلَ لَهُ؛ إنَّكَ يا رسولَ الله، إذا صَلَّيْتَ العَصْرَ هَمْسَتَ. قالَ: «إنَّ نَبِيّاً مِنَ الأنْبِيَاءِ كانَ أُعْجِبَ بِأُمَّتِهِ فقالَ: مَنْ يَقُومُ لِهَؤلاَءِ، فأوحَى الله إِلَيْهِ أَنْ خَيِّرْهُمْ بَيْنَ أَنْ أَنْتَقِمَ مِنْهُمْ وبَيْنَ أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ فاخْتَارُوا النِّقْمَةَ، فَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ المَوْتَ فَمَاتَ مِنْهُمْ في يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفاً» قالَ: وكان إِذَا حَدَّثَ بِهذَا الحَدِيثِ حَدَّثَ بِهذَا الحَدِيثِ الآخَرِ؛ قالَ: «كانَ مَلِكٌ مِنَ المُلُوكِ وَكَانَ لِذَلِكَ المَلِكِ كَاهِنٌ يَكْهَنُ لَهُ فقال الكاهِنُ: انْظُرُوا لِيَ غُلاَماً فَهِمَا، أَوَ قالَ: فَطِناً لَقِناً فأُعَلِّمَهُ عِلْمِي هَذَا فإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ فَيَنْقَطِعَ مِنْكُمْ هَذَا العِلْمُ وَلاَ يَكُونَ مَنْ فيكُمْ يَعْلَمُهُ، قالَ: فَنَظَرُوا لَهُ عَلَى ما وَصَفَ فأَمَرُوهُ أَنْ يَحْضُرَ ذَلِكَ الكاهِنَ وَأَنْ يَخْتَلِفَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَكانَ عَلَى طَرِيقِ الغُلاَمِ رَاهِبٌ فِي صَوْمَعَةٍ، قالَ مَعْمَرٌ: أَحْسَبُ أَنَّ أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ كانُوا يَوْمَئِذٍ مُسْلِمِين، قالَ: فَجَعَلَ الغُلاَمُ يَسْأَلُ ذَلِكَ الرَّاهِبَ كُلَّمَا مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَخْبَرَهُ فقالَ: إِنَّمَا أَعْبُدُ الله، قالَ: فَجَعَلَ الغُلاَمُ يَمْكُثُ عِنْدَ الرَّاهِبِ وَيُبْطِىءُ على الكاهِنِ، فأَرْسَلَ الكاهِنُ إِلَى أَهْلِ الغُلاَمِ أَنَّهُ لا يَكَادُ يَحْضُرُنِي فأَخْبَرَ الغُلاَمُ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ، فقالَ لَهُ الرَّاهِبُ: إِذَا قالَ لَكَ الكاهِنُ أَيْنَ كُنْتَ فَقُلْ: عِنْدَ أَهْلِي، وَإِذَا قالَ لَكَ أَهْلُكَ أَيْنَ كُنْتَ فاخْبِرْهُمْ أَنَّكَ كُنْتَ عِنْدَ الكاهِنِ، قالَ: فَبَيْنَمَا الغُلاَمُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ مَرَّ بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ قَدْ حبسَهُم دَابَّةٌ، فقالَ بَعْضُهُمْ: إنَّ تِلْكَ الدَّابَّةَ أَسَداً، قال: فأَخَذَ الغُلاَمُ حَجراً فقالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كانَ مَا يَقُولُ الرَّاهِبُ حَقّاً فأَسْأَلُكَ أنْ أَقْتُلَها، ثُمَّ رَمَى فَقَتَلَ الدَّابَّةَ، فقالَ النَّاسُ مَنْ قَتَلَهَا؟ قالُوا الغُلاَمُ، فَفَزِعَ النَّاسُ وقالُوا: قَدْ عَلِمَ هَذَا الغُلاَمُ عِلْماً لَمْ يَعْلَمْهُ أَحَدٌ، قالَ فَسَمِعَ بِهِ أَعْمَى فقالَ لَهُ: إِنْ أَنْتَ رَدَدْتَ بَصَرِي فَلَكَ كذَا وكذَا، قالَ له: لا أُرِيدُ مِنْكَ هَذَا وَلٰكِنْ أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعَ إِلَيْكَ بَصَرُكَ أَتُؤْمِنُ بالَّذِي رَدَّهُ عَلَيْكَ؟ قالَ: نَعَمْ قالَ: فَدعَا الله فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ فَآمَنَ الأَعْمَى، فَبَلَغَ المِلكَ أَمْرُهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ فأُتِيَ بِهِمْ فقالَ: لأَقْتُلَنَّ كلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قِتْلَةً لا أَقْتُلُ بهَا صَاحِبَهُ، فأَمَرَ بالرَّاهِبِ والرَّجُلِ الَّذِي كانَ أَعْمَى فَوَضَعَ المِنْشَارَ عَلَى مَفْرَقِ أَحَدِهِمَا فَقَتَلَه وَقَتَل الآخَرَ بِقِتْلَةٍ أُخْرَى، ثُمَّ أَمَرَ بِالْغُلاَمِ فقالَ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وكَذَا فَأَلْقُوهُ مِنْ رَأْسِهِ، فانْطَلَقُوا بِهِ إلى ذَلِكَ الْجَبَلِ فَلَمَّا انْتَهَوْا به إِلى ذَلِكَ المَكَانِ الَّذِي أَرَادُوا أَنْ يُلْقُوهُ مِنْهُ جَعَلُوا يَتَهَافَتُونَ مِنْ ذَلِكَ الجَبَلِ، وَيَتَرَدَّوْنَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إلاَّ الغُلاَمُ، قالَ: ثُمَّ رَجَعَ فأَمَرَ بِهِ المَلِكُ أَنْ يَنْطَلِقُوا بِهِ إِلى البَحْرِ فَيُلْقُونَهُ فِيهِ فانْطَلَقَ به إِلى البَحْرِ فَغَرَّقَ الله الَّذِينَ كانُوا مَعَهُ وَأَنْجَاهُ، فقالَ الغُلاَمُ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لا تَقْتُلُنِي حَتَّى تَصْلُبَنِي وتَرْمِيَنِي وتَقُولَ إِذَا رَمَيْتَنِي بِسْمِ الله رَبِّ هَذَا الغُلاَمِ، قَالَ: فأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ ثُمَّ رَمَاهُ فقالَ بِسْمِ الله رَبِّ هَذا الغُلاَمِ. قَالَ: فوَضَعَ الغُلاَمُ يَدَهُ عَلَى صُدْغِهِ حِينَ رُمِيَ ثُمَّ مَاتَ، فقالَ النَّاسُ: لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الغُلاَمُ عِلْماً مَا عَلِمَهُ أَحَدٌ فَإِنَّا نُؤْمِنُ بِرَبِّ هَذَا الغُلاَمِ، قالَ: فَقِيلَ لِلْمَلِكِ أَجزِعْتَ أَنْ خَالَفَكَ ثَلاَثَةٌ فَهذَا العَالَمُ

كُلُّهُمْ قَدْ خَالَفُوكَ، قَالَ: فَخَدَّ أُخْدُوداً ثُمَّ أَلْقَى فِيهَا الْحَطَبَ وَالنَّارَ ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ فقَالَ: مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ تَرَكْنَاهُ وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ أَلْقَيْنَاهُ في هَذِهِ النَّارِ، فَجَعَلَ يُلْقِيهِمْ في تِلْكَ الأُخْدُودِ». قَالَ: يَقُولُ الله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ۝٥﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ﴾ [البروج: ٤ ـ ٨]. قَالَ: فَأَمَّا الغُلاَمُ فَإِنَّهُ دُفِنَ، فَيُذْكَرُ أَنَّهُ أُخرِجَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وَإِصْبَعُهُ عَلَى صُدْغِهِ كَمَا وَضَعَهَا حِينَ قُتِلَ

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٧٧ ـ باب: ومن سورة الغاشية

٣٣٤١ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشّارٍ، حدَّثنا عبْدُ الرّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عنْ أَبي الزُّبَيْرِ عَن جَابِرٍ قَال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لا إلٰه إلاّ الله فإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إلاّ بِحَقّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى الله**» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝٢١ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝٢٢﴾ [الغاشية: ٢١ ـ ٢٢]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٧٨ ـ باب: ومن سورة والفجر

٣٣٤٢ ـ حدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بنُ عَلِيّ، حدَّثنا عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيّ وَأَبُو دَاوُدَ قَالاَ: حدَّثنا هَمَّامٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن عِمْرَانَ بن عِصَام، عَن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، عَن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ عَن الشَّفعِ والوترِ، فقَالَ: «**هِيَ الصَّلاةُ بَعْضُهَا شَفْعٌ وَبعْضُهَا وِتْرٌ**».

قال: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ. وَقَدْ رَوَاهُ خَالِدُ بنُ قَيْسٍ الحُداني، عَن قَتَادَةَ أيضاً.

٧٩ ـ باب: ومن سورة والشمس وضحاها

٣٣٤٣ ـ حدَّثنا هَارُونُ بنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، حدَّثنا عَبْدَةُ، عَن هِشَام بنِ عُرْوَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَبْدِ الله بنِ زَمْعَةَ قالَ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَوْماً يَذْكُرُ النّاقَةَ والّذِي عَقَرهَا فقَالَ: ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ۝١٢﴾ [الشمس: الآية، ١٢] «**انْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ عَزِيزٌ مَنِيعٌ في رَهْطِهِ مِثْلُ أَبي زَمْعَةَ**» ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ النِّسَاء فقالَ: «**إلامَ يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ العَبْدِ ولَعَلَّهُ أَنْ يُضَاجِعَهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ**». قَالَ: ثُمَّ وَعَظَهُمْ في ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَرْطَةِ فقالَ: «**إلامَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٨٠ ـ باب: ومن سورة والليل إذا يغشى

٣٣٤٤ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيّ، حدَّثنا زَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ، عَن مَنْصُورِ بنِ المُعتمر، عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَة، عَن أَبي عبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيّ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ الله عنه قَالَ: كُنَّا في جَنَازَةٍ في البَقِيعِ فأَتَى النَّبيُّ ﷺ فَجَلَسَ وَجَلَسْنا مَعَهُ وَمَعَهُ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ في الأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلى السَّمَاءِ فقالَ: «**مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلاَّ قَدْ كُتِبَ مَدْخَلُهَا**»، فقالَ القَوْمُ: يَا رَسُولَ الله، أَفَلاَ نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنا فَمَن كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَهُوَ يَعْمَلُ لِلسَّعَادَة، وَمَنْ كَانَ من أهل الشقاء فإنه يعمل للشقاء؟ قال: «**بل اعملوا فكلٌّ ميسَّر، أما من كان مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فإِنَّهُ مُيسَّرٌ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فإِنَّهُ يُيَسَّرُ لِعَمَلِ الشَّقَاءِ**». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠﴾.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٨١ ـ باب: ومن سورة والضحى

٣٣٤٥ ـ حدَّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَن الأَسْوَدِ بنِ قَيْسٍ، عَن جُنْدُبٍ البَجَلِيِّ قالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ في غَارٍ فَدَمِيَتْ أُصْبُعُهُ فقالَ النبيُّ ﷺ:

هَلْ أَنْتِ إِلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ وَفي سَبِيلِ الله مَا لَقِيتِ

قَالَ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عليه السلام فقالَ المُشْرِكُونَ: قَدْ وُدِّعَ مُحَمَّدٌ فأَنْزَلَ الله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾ [الضحى: الآية، ٣]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ، عَن الأَسْوَدِ بنِ قَيْسٍ.

---

(٨١) باب ومن سورة الضحى:

قوله: (**هل أنت إلا أصبع دميت إلخ**) لا يتوهم من هذا جواز إنشاء الشعر منه عليه السلام فإن علماء العروض صرحوا بأنه لو اتفق انسجام الموزون بدون الإرادة وانطبق على أوزان العروض لا يكون شعراً بل نثراً، فإنهم صرحوا بأن كلاً من البحور مستخرج من القرآن، ولا يقول أحد إن القرآن العزيز شعر، ثم قال أمير خسرو رحمه الله: إن خروج الوزن بدون الإرادة متحمل من الإنسان لا من الباري تعالى، وأقول: يمكن أن يقال: إن الله تعالى لا يريد الانسجام الوزني أولاً وبالذات، وقيل: إن هذا الشعر أي بل أنت إلا أصبع دميت إلخ لصحابي أنشده النبي ﷺ لا إنشاءه، فبالجملة ليس فيه خلاف قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ﴾ [يس: ٦٩].

٨٢ ـ باب: ومن سورة ألم نشرح

٣٣٤٦ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشّارٍ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ وابنُ أبي عَدِيٍّ، عَن سَعِيدِ بن أبي عَرُوبة، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عَن مالِكِ بنِ صَعْصَعَةَ ـ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ ـ أَنَّ نبيَّ الله ﷺ قالَ: «**بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ البَيْتِ بيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ إذْ سَمِعْتُ قائِلاً يقُولُ: أَحَدٌ بَيْنَ الثَّلاثَةِ، فأُتِيتُ بِطِسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مَاءُ زَمْزَمَ فَشُرِحَ صَدْرِي إلى كَذَا وَكَذَا**»، قال قَتَادَةُ: قُلْتُ يعني: قُلْتُ لأنَس بن مالِكٍ ما يَعْنِي؟ قالَ: «**إلى أَسْفَلِ بَطْنِي، فاسْتُخْرِجَ قَلْبِي فَغُسِلَ قَلْبِي بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ أُعِيدَ مَكَانَهُ ثُمَّ حُشِيَ إِيمَاناً وَحِكْمَةً**». وَفِي الحديثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٨٣ ـ باب: ومن سورة والتين

٣٣٤٧ ـ حدَّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَن إسْمَاعِيلَ بن أُمَيَّةَ قالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً بَدَوِيّاً أَعْرَابِيّاً يقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَرْوِيهِ يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١﴾ [التين: الآية، ١] فَقَرَأَ: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨﴾ [التين: الآية، ٨] فَلْيَقُلْ: بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ إنّمَا يُرْوَى بِهَذَا الإسْنَادِ عَنْ هَذَا الأعْرَابِيِّ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ وَلاَ يُسَمَّى.

٨٤ ـ باب: ومن سورة العلق اقرأ باسم ربك

٣٣٤٨ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عبْدُ الرَّزَّاقِ، عَن مَعْمَرٍ، عَن عبْدِ الكَرِيمِ الجزرِيِّ، عَن عِكْرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝١٨﴾ [العلق: الآية، ١٨]. قالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: «**لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمداً يُصَلِّي لأَطَأَنَّ عَلَى عُنقِهِ**». فقالَ النبيُّ ﷺ: «**لَوْ فَعَلَ لأَخَذَتْهُ المَلائِكَةُ عِيَاناً**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٣٣٤٩ ـ حدَّثنا أبو سَعِيدٍ الأشَجُّ، حدَّثنا أَبُو خَالِدٍ، عَن دَاوُدَ بنِ أَبي هِنْدٍ، عَن عِكْرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي فَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ فقالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ فانْصَرَفَ النبيُّ ﷺ فَزَبَرَهُ، فقالَ أبو جَهْلٍ: إنَّكَ لَتَعْلَمُ ما بِهَا نادٍ أَكْثَرَ مِنِّي، فأَنْزَلَ الله: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝١٨﴾ [العلق: ١٧ ـ ١٨]. فقالَ ابنُ عبَّاسٍ: والله لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لأَخَذَتْهُ زَبانِيَةُ الله.

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ صحيحٌ. وَفِيهِ عن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه.

٨٥ ـ باب: ومن سورة القدر

٣٣٥٠ ـ حدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو دَاودُ الطَّيَالِسِيُّ، حدَّثنا القاسِمُ بنُ الفَضْلِ الحُدَّانِيُّ، عَن يُوسُفَ بنِ سَعْدٍ قالَ: قامَ رَجُلٌ إلى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بَعْدَ ما بَايَعَ مُعَاوِيَةَ فقالَ: سَوَّدْتَ وُجوهَ المُؤمِنِينَ أَوْ يا مُسَوِّدَ وُجوهِ المُؤمِنِينَ، فقالَ: لا تُؤَنِّبْنِي رَحِمَكَ الله، فإنَّ النبيَّ ﷺ أُرِيَ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَسَاءَهُ ذلِكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ [الكوثر: الآية، ١] يا مُحمَّدُ يَعْنِي نَهراً في الجَنَّةِ، ونَزَلَتْ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣﴾ يَمْلِكُهَا بَنُو أُمَيَّةَ يا مُحمّدُ.

قالَ القاسِمُ: فَعَدَدْنَاها فإذَا هِيَ أَلْفُ يومٍ لا تَزِيدُ يَوْماً وَلاَ تَنْقُصُ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ القاسِمِ بن الفَضْلِ وَقَدْ قِيلَ عَنْ القَاسِمِ بنِ الفَضْلِ، عَن يُوسُفَ بنِ مَازِنٍ، والقاسِمُ بنُ الفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ هُوَ ثِقَةٌ وَثَّقَهُ يَحْيى بنُ سعِيدٍ وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، وَيُوسُفُ بنُ سَعْدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ، وَلا نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٣٥١ ـ حدَّثنا ابنُ أَبِي عُمَر، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَن عَبْدَةَ بنِ أبي لُبَابَةَ وعاصِم هو ابن بُهْدلَة، سَمِعَا زِرَّ بنَ حُبَيْشٍ وَزِرُّ بن حبيش يكنى: أبا مريم، يقُولُ: قُلْتُ لِأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: إنَّ أَخَاكَ عبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ يقولُ: مَن يَقُمِ الْحَوْلَ يُصِبْ لَيْلَةَ القَدْرِ، فقالَ: يَغْفِرُ الله لأبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ لَقَدْ عَلِمَ أنّهَا في العَشَرَةِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ وَأَنّها لَيْلَةُ سَبْعٍ وعِشْرِينَ ولَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ لا يَتَّكِلَ النَّاسُ ثُمَّ حَلَفَ لا يَسْتَثْنِي أَنّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ. قُلْتُ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذلِكَ يا أَبَا المُنْذِرِ؟ قالَ: بالآيَةِ الّتِي أخبرنا رَسُولُ الله ﷺ أو بالعَلاَمَةِ «**أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلَعُ يَوْمَئِذٍ لا شُعَاعَ لَهَا**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٨٦ ـ باب: ومن سورة لم يكن

٣٣٥٢ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَن المُخْتَارِ بنِ فُلْفلٍ قالَ: سَمِعْتُ أَنَس بنِ مالِكٍ يقُولُ: قالَ رَجُلٌ للنبيِّ ﷺ يا خَيْرَ البَرِيَّةِ، قالَ: ذَلكَ إبْرَاهِيمُ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٨٧ ـ باب: ومن سورة إذا زلزلت الأرض

٣٣٥٣ ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ، أخبرنا سَعِيدُ بنُ أبي أَيُّوبَ، عَن يَحْيى بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَن سَعِيدِ المَقبَرِيِّ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه قالَ: قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤﴾ [الزلزلة: الآية، ٤] قالَ: «**أَتَدْرُونَ ما أَخْبَارُها**»؟ قالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قالَ: «**فإِنَّ أَخْبَارَها أن تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أو أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا تَقُولُ: عَمِلَ يَوْمَ كَذَا كَذَا وكَذَا فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٨٨ ـ باب: ومن سورة ألهاكم التكاثر

٣٣٥٤ ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا وهْبُ بنُ جرير، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَن قَتَادَةَ، عَن مُطَرِّفِ بن عبْدِ الله بنِ الشِّخِّير، عَن أَبِيهِ أَنَّهُ انْتَهى إلى النبيِّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾ [التكاثر: الآية، ١] قالَ: «**يقولُ ابنُ آدمَ مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إلاّ ما تَصَدَّقْتَ فأَمْضَيْتَ أَوْ أَكَلْتَ فأفْنَيْتَ أو لَبِسْتَ فأبْلَيْتَ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣٥٥ ـ حدَّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا حَكّامُ بنُ سَلْمٍ الرَّازِيُّ، عَن عَمْرِو بنِ أَبي قَيْسٍ، عَن الحَجَّاجِ، عَن المِنْهَالِ بنِ عَمْرو، عَن زِرٍّ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ الله عنه قالَ: مَا زِلْنَا نَشُكُّ في عَذَابِ القَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾ [التكاثر: الآية، ١]. قالَ أَبُو كُرَيْبٍ مَرَّةً، عَن عَمْرِو بنِ أبي قَيْسٍ: هو رازيٌّ وعمرو بن قيس المَلاَئيُّ كوفيٌّ، عَن ابنِ أبي لَيْلَى، عَن المِنْهَالِ بن عمرو.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٣٥٦ ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفيانُ بن عيينة، عَن مُحمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ، عَن يَحْيَى بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ حَاطِبٍ، عَن عبدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّام، عَن أَبِيهِ قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨﴾ [التكاثر: الآية، ٨] قالَ الزُّبَيْرُ: يا رسُولَ الله، فأيُّ النَّعِيم نُسْأَلُ عَنْهُ وإِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ والمَاءُ؟ قالَ: «**أما إنَّهُ سَيَكُونُ**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٣٥٧ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، عَن أبي بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ، عَن

مُحمَّدِ بنِ عَمْرو، عنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨﴾ [التكاثر: الآية، ٨] قالَ النَّاسُ يا رَسُولَ الله، عَن أَيِّ النَّعِيمِ نُسئَلُ فإنَّما هُمَا الأسْوَدَانِ والعَدُوُّ حاضِرٌ وَسُيُوفُنا عَلَى عَوَاتِقِنا؟ قالَ: «**إنَّ ذٰلِكَ سَيَكُونُ**».

قال أبو عيسى: وَحدِيثُ ابنِ عُيَيْنَةَ، عَن مُحمَّدِ بنِ عَمْرو عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ هَذَا. سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ أحْفَظُ وَأَصَحُّ حَدِيثاً مِنْ أبي بكْرِ بنِ عَيَّاشٍ.

٣٣٥٨ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا شَبَّابَةُ، عَن عَبْدِ الله بنِ العَلاءِ، عَن الضَّحَّاكِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَرْزَم الأشْعَرِيِّ قالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إنَّ أَوَّلَ مَا يُسْئَلُ عَنْهُ يَوْمَ القيامَةِ** ـ يَعْنِي العَبْدُ مِنَ النَّعِيمِ ـ **أَنْ يُقَالَ لهُ: أَلَمْ نُصِحَّ لَكَ جِسْمَكَ ونُرْوِيكَ مِنَ المَاءِ البَارِدِ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَالضحّاكُ هُوَ ابنُ عَبْدِ الرّحْمٰنِ بنِ عَرْزَبٍ وَيُقَال ابنُ عَرْزَمٍ وابنُ عَرْزَمٍ أَصَحُّ.

٨٩ ـ باب: ومن سورة الكوثر

٣٣٥٩ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَن مَعْمَرٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ [الكوثر: الآية، ١] أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «**هُوَ نَهْرٌ في الجَنَّةِ حافَّتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ، قُلْتُ: مَا هَذَا يا جِبريلُ؟ قالَ: هَذَا الكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ الله**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣٦٠ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا شُرَيْحُ بنُ النُّعْمَانِ، حدَّثنا الحَكَمُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ «**بَيْنَا أنَا أسِيرُ في الجَنَّةِ إذْ عُرِضَ لِي نَهْرٌ حَافَّتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ، قُلْتُ لِلْمَلَكِ مَا هَذَا؟ قالَ هَذَا الكَوْثَرُ الَّذِي أعْطَاكَهُ الله، قالَ: ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إلى طِينَةٍ فاسْتَخْرَجَ مِسْكاً، ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ المُنْتَهى فَرَأَيْتُ عِنْدَهَا نُوراً عَظِيماً**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن أَنَسٍ.

٣٣٦١ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ، عَن عبْدِ الله بنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**الكَوْثَرُ نَهْرٌ في الجَنَّةِ حَافَّتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ وَمَجْرَاهُ عَلَى الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِن المِسْكِ وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٩٠ ـ باب: ومن سورة النصر

٣٣٦٢ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ، عَن شُعْبَةَ، عَن أَبي بِشْرٍ، عَن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عَن ابنِ عَبَّاس رَضِيَ الله عنهما قالَ: كَانَ عُمَرُ يَسْأَلُني مَعَ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ: أَتسأَلُهُ وَلَنَا بَنُونَ مِثْلُهُ؟ قَالَ؛ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ، فَسَأَلَهُ عَن هَذِهِ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١﴾ [النصر: الآية، ١] فَقُلْتُ: إنمَا هُوَ أَجَلُ رُسولِ الله ﷺ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ وَقَرَأَ السُّورَةَ إِلى آخِرِهَا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: وَاللهِ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلاّ مَا تَعْلَمُ

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشّارٍ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَن أَبِي بِشْرٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ إِلاّ أَنَّهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ عَوْفٍ: أَتَسْأَلُهُ ولَنَا أبناءٌ مِثْلُهُ؟.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٩١ ـ باب: ومن سورة تبّت يدا

٣٣٦٣ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ وَأَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حدَّثنا الأَعْمَشُ، عَن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَعَدَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الصَّفَا فَنَادَى **«يَا صَبَاحَاهُ»**، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ، فَقَالَ: **«إِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ أرَأَيْتُم لَوْ أَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ العَدُوَّ مُمَسِّيكُمْ أَو مُصَبِّحُكُمْ أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُوني؟»** فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ تَبّاً لَكَ فأَنْزَلَ الله: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ۝١﴾ [المَسَد: الآية، ١]

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٩٢ ـ باب: ومن سورة الإخلاص

٣٣٦٤ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا أَبُو سَعْدٍ هُوَ الصنْعَانِيُّ، عَن أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَن الرَّبِيعِ بنِ أَنَسٍ، عَن أَبِي العَالِيَةِ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: أَنَّ المُشْرِكِينَ قَالُوا لرَسُولِ الله ﷺ: انسُبْ لَنَا رَبَّكَ فَأَنْزَلَ الله: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ فالصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لأَنَّهُ لَيسَ شَيْءٌ يُولَدُ إلاّ سَيَمُوتُ وَلا شَيْءٌ يَمُوتُ إلاّ سَيُورَثُ وإنَّ الله عزَّ وجلَّ لاَ يَمُوتُ ولاَ يُورَثُ ﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ۝٤﴾ [الإخلاص: الآية، ٤] قَالَ: **«لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ وَلاَ عِدْلٌ ولَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ»**.

٣٣٦٥ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنِ مُوسَى، عَن أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَن

الرَّبيع، عَن أَبي العَالِيَةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ ذَكَرَ آلِهَتَهمْ فَقَالُوا: انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ، قَالَ: فأَتَاه جِبريلُ بِهَذِهِ السُّورَةِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: الآية، ١]. فَذَكَرَ نَحوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فيهِ عَن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ وهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أبي سَعْدٍ وأبو سعدٍ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بنُ مُيَسَّر. وأبو جعفر الرازي اسمه: عيسى، وأبو العالية اسمه: رفيع وكان عبداً اعتقته امرأةٌ سابيةٌ

٩٣ ـ باب: ومن سورة المعوذتين

٣٣٦٦ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ بنِ عَمْرو العقديُّ، عَن ابنِ أَبي ذِئْبٍ، عَن الحَارِثِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَائِشَةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ نَظَرَ إلى القَمَر فقالَ: «**يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيذِي بالله مِنْ شَرِّ هَذَا؟ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣٦٧ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن إِسْماعِيلَ بن أَبي خَالِدٍ، حدَّثنا قَيْسٌ وَهُوَ ابنُ أَبِي حَازِم، عَن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، عَن النبيِّ ﷺ قَالَ: «**قَدْ أَنْزَلَ الله عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ [النَّاس: الآية، ١] **إلى آخِرِ السُّورَةِ و**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ [الفلق: الآية، ١] **إلى آخِرِ السُّورةِ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٩٤ ـ بابٌ

٣٣٦٨ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا صَفْوَانُ بنُ عِيسَى، حدَّثنا الْحَارِثُ بنُ عَبْدِ الرحْمٰنِ بنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، عَن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَمَّا خَلَقَ الله آدَمَ وَنَفَخَ فيهِ الرُّوحَ عَطَسَ فَقَالَ: الْحَمْدُ لله فَحَمِدَ الله بإذْنِهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: رَحِمَكَ الله يَا آدَمُ، اذْهَبْ إلى أُولَئِكَ المَلاَئِكَةِ ـ إلى ملإٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ ـ فَقُل: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ الله، ثُمَّ رَجَعَ إلى رَبِّهِ فقالَ: إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ فَقَال الله لَهُ: وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مباركَةٌ ثُمَّ بَسَطَهَا فإذَا فِيها آدَمُ وذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ مَا هَؤُلاَءِ؟ فقالَ هَؤُلاَءِ ذُرِّيَّتُكَ فَإِذَا كلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَإِذَا فِيهم رَجُلٌ أَضْوَؤُهُم أَوْ مِنْ أَضْوَئِهِمْ، قَالَ: يَا رَبِّ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ وَقَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمْرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. قَالَ: يَا رَبِّ زِدْهُ في عُمْرِهِ. قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ، قَالَ: أَيْ رَبِّ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً قَالَ أَنْتَ وَذَاكَ، قَالَ: ثُمَّ أُسْكِنَ الجَنَّةَ مَا شَاءَ الله ثُم اهْبِطَ مِنْهَا فَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، قَالَ:**

فَأَتَاهُ مَلَكُ المَوْتِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجّلْتَ، قَدْ كُتِبَ لِيَ أَلفُ سَنَةٍ، قَالَ: بَلَى وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لابْنِكَ دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّته. قَالَ: فَمِنْ يَوْمَئِذٍ أُمِرَ بالكِتَابِ والشُّهُودِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوجْهِ وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ، عَن النبيِّ ﷺ. من رواية زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

٩٥ ـ بابٌ

٣٣٦٩ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ، حدَّثنا العَوَّامُ بنُ حَوْشَبٍ، عَن سُلَيْمَانَ بنِ أبي سُلَيْمانَ، عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، عَن النبيِّ ﷺ قالَ: «**لَمَّا خَلَقَ الله الأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَخَلَقَ الجِبَالَ فَعَادَ بِهَا عَلَيْهَا فاسْتَقَرَّتْ فَعَجِبَتِ المَلاَئِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الْجبَالِ قالُوا: يا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الجِبَالِ؟ قالَ: نَعَمْ، الحدِيدُ. قالُوا: يا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الحدِيدِ؟ قالَ: نَعَمْ، النَّارُ، قالُوا: يا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ؟ قالَ: نَعَمْ، المَاءُ، قالُوا: يا رَبِّ فَهَلْ من خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ المَاءِ؟ قالَ: نَعَمْ، الرِّيحُ، قالُوا: يا رَبِّ فَهَلْ في خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ منَ الرِّيحِ؟ قالَ: نَعَمْ، ابنُ آدَمَ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا مِنْ شِمالِهِ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاّ مِنْ هَذَا الْوجهِ. . .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٤٩ ـ كتاب: الدعوات

عَن رَسُولِ الله ﷺ

١ ـ باب: ما جاء في فضل الدعاء

٣٣٧٠ ـ حدَّثنا عَبَّاسُ بنُ عَبْدِ العَظِيم العَنْبَرِيُّ، وغير واحدٍ قالوا: حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حدَّثنا عِمْرَانُ القَطَّانُ، عَن قَتَادَةَ، عَن سَعِيدِ بن أَبِي الحَسَنِ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه، عَن النبيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى الله تعالى مِنَ الدُّعَاءِ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلاَّ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ القَطَّانِ. وعِمْرَانُ القَطَّانُ هُوَ ابنُ داود وَيُكَنَّى أَبا العَوَّامِ.

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ عِمْرَانَ القَطَّانِ بهذا الإِسناد نَحْوه.

٣٣٧١ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم، عَن ابنِ لَهِيعَةَ، عَن عُبَيْدِ الله بنِ أَبي جَعْفَرٍ، عَن أَبَانَ بنِ صَالِحٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عَن النبيِّ ﷺ قَالَ: «**الدُّعَاءُ مُخُّ العِبَادَةِ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجِه لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ لَهِيعَةَ.

٣٣٧٢ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنَ مَنِيعٍ، حدَّثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، عَن الأَعْمَشِ، عَن ذَرٍّ، عَن يُسَيعٍ، عَن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ، عَن النبيِّ ﷺ قَالَ: «**الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ**». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [غافر: الآية، ٦٠] قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَى مَنْصُورٌ عن الأَعْمَشُ، عَنْ ذَرٍّ وَلاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ ذَرٍّ. هو ذر بن عبد الله الهَمَدانيُّ ثقة والد عمر بن ذرٍّ

---

[٤٩] كتاب الدعوات عن رسول الله ﷺ

٢ ـ بابٌ: منه

٣٣٧٣ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أبي المَلِيحِ، عَنْ أَبي صَالِحٍ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ **«إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الله يَغْضَبْ عَلَيْهِ»**

قال: وَرَوَى وَكِيعٌ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَن أبي المَليح هَذَا الحَدِيثَ وَلاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وأبو المليح اسمه صبيح سمعت محمداً يقوله، وقال: يقال له الفارسيُّ.

حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، حدَّثنا أَبُو عاصِمٍ، عَن حُمَيْدِ بن أبي المَلِيحِ، عَن أبي صَالِحٍ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ، عَن النَّبيِّ ﷺ نَحوَهُ

٣ ـ باب

٣٣٧٤ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ العَطَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبي مُوسى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في غَزَاةٍ فَلَمَّا قَفَلْنَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَكَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرَةً وَرَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمَّ وَلاَ غَائِبَ، هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُؤوسِ رِحَالِكُمْ»**. قَالَ: **«يَا عَبْدَ الله بْنَ قَيْس، أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَنْزاً مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله»**. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَأَبُو عُثْمانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ: عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنُ مُلٍّ، وَأَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ عِيسَى.

٤ ـ بابٌ: ما جاء في فضل الذِّكر

٣٣٧٥ ـ حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدَّثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالح، عَن عَمْرِو بنِ قَيْسٍ، عَن عَبْدِ الله بنِ بُسْرٍ رَضِي الله عنه أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يا رَسُولَ الله إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلاَمِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فأخبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ، قالَ: **«لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ الله»**

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنَ هَذَا الْوَجْهِ.

٥ ـ بابٌ: منه

٣٣٧٦ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا ابنُ لَهِيعَةَ، عَن دَرَّاجٍ، عَن أبي الْهَيْثَم، عَن أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ أَيُّ العِبَادِ أَفْضَلُ دَرجَةً عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: **«الذَّاكِرُونَ الله كَثِيراً والذاكرات»** قُلْتُ: يا رَسُولَ الله وَمَنِ الغَازِي في سَبِيلِ الله؟ قالَ: **«لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ في الكُفَّارِ والمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَماً لَكَانَ الذَّاكِرُونَ الله أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً»**.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ دَرَّاجٍ.

٦ ـ بابٌ: منه

٣٣٧٧ ـ حدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ حرَيْثٍ، حدَّثنا الفَضلُ بنُ مُوسى، عَن عبْدِ الله بنِ سَعِيدٍ هُوَ ابنُ أَبِي هِنْدٍ، عَن زِيَادٍ مَوْلَى ابنِ عَيَّاشٍ، عن أبي بَحْرِيَّةَ، عن أبي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ الله عنه قالَ: قالَ النبيَّ ﷺ: «**أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أعمَالِكُمْ وأزْكَاها عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وأَرْفعِهَا في دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ وَخَيْرٌ لَكُم مِنْ أنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟ قالُوا بَلَى، قالَ: ذِكْرُ الله تعالى**».

فقالَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ رَضِيَ الله عنه: ما شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ الله مِنْ ذِكْرِ الله.

قال أبو عيسى: وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَن عَبْدِ الله بنِ سَعيدٍ مِثْلَ هَذَا بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ.

٧ ـ بابُ: مَا جَاءَ في القَوْمِ يَجْلِسُونَ فَيَذْكُرُونَ الله عزَّ وجلَّ مَا لَهُمْ مِنَ الفَضْلِ

٣٣٧٨ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ، عَن الأَغرِّ أَبي مُسْلِم أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيد الخدْرِيِّ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ أَنّهُ قالَ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ الله إلاّ حَفَّتْ بِهِمُ المَلاَئِكَةُ وَغَشَيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ونَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣٧٩ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشّارٍ، حدَّثنا مَرْحُومُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ العَطّارُ، حدَّثنا أبو نَعَامَةَ، عَن أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ إلى المَسْجِدِ فقالَ: ما يُجلِسُكُمْ؟ قالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ الله، قالَ: آللَّهِ مَا أجْلَسَكُمْ إلاّ ذَاكَ؟ قالُوا: والله ما أجْلَسَنَا إلاّ ذَاكَ، قالَ: أَمَا إنّي ما أَستَحلِفَكُمْ تُهْمَةً لي وَمَا كَانَ أَحَدٌ بَمَنْزِلَتِي مِنْ رسولِ الله ﷺ أَقَلَّ حَدِيثاً عَنهُ مِنّي. إنَّ رَسولَ الله ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فقالَ: «**ما يُجْلِسُكُمْ؟**» قالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ الله وَنَحْمَدُهُ لِمَا هَدَانا للإِسْلاَمِ وَمَنَّ عَلَيْنَا بِهِ. فقالَ: «**آللَّهِ ما أَجْلَسَكُمْ إلاَّ ذَاكَ**»؟ قالُوا: آللَّهِ ما أَجلَسَنَا إلاّ ذاكَ. قالَ: «**أمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ لِتُهْمَةٍ لَكُمْ؛ إِنَّهُ أتاني جِبريلُ فَأَخْبَرَنِي أنَّ الله يُبَاهِي بِكُمُ الملاَئِكَةَ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وأَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ: عَمْرُو بنُ عِيسَى، وأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُلٍّ.

٨ ـ بابٌ: في القَوْمِ يَجْلِسُونَ ولاَ يَذْكُرُونَ الله

٣٣٨٠ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَن صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه، عَن النبيِّ ﷺ قال: «**مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا الله فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إلاَّ كانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً فإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح.

وَقَدْ رُوِيَ من غيرِ وجهٍ عَن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ. ومعنى قوله تِرةٌ: يعني حسرة وندامة. وقال بعض أهل المعرفة بالعربية: التِّرَة هو الثَّأر.

حدَّثنا يوسف بن يعقوب، حدَّثنا حفص بن عمر، حدَّثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت الأغر أبا مسلم قال: أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة رَضِيَ الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ فذكر مثلَه.

٩ ـ بابُ: ما جَاءَ أَنَّ دَعْوَةَ المُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ

٣٣٨١ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا ابنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ إلا آتاهُ الله مَا سَأَلَ أَوْ كُفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوء مِثْلَهُ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ**».

وَفي البَابِ عَنْ أبي سَعِيدٍ وعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ.

٣٣٨٢ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ مَرْزُوقٍ، حدَّثنا عُبَيْدُ بنُ وَاقِدٍ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عَطِيَّةَ اللَّيْثِيُّ، عَن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ الله لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ والكُرَبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ في الرَّخَاءِ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَديثٌ غَرِيبٌ.

٣٣٨٣ ـ حدَّثنا يَحيَى بنُ حَبِيبِ بنِ عَرَبِيٍّ، حدَّثنا مُوسَى بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ كَثِيرٍ الأَنْصَارِيُّ، قالَ سَمِعْتُ طَلْحَةَ بنَ خِرَاشٍ، قالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله رَضِيَ الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «**أَفْضَلُ الذِّكْرِ لا إلَهَ إلاَّ الله وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الحمْدُ لله**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بنِ إبْرَاهِيمَ. وَقَدْ رَوى عَلِيُّ بنُ المَدِينيِّ وغَيْرُ واحِدٍ، عَنْ مُوسَى بنِ إبرَاهِيمَ هَذَا الحَدِيثَ.

٣٣٨٤ ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ ومُحمّدُ بنُ عُبَيْدٍ المُحَارِبيُّ قالاَ: حدَّثنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أَبي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَن خَالِدِ بنِ سَلَمَةَ، عن البَهِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَذْكُرُ الله عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بنِ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ. وَالبَهِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الله.

١٠ ـ بابُ: مَا جاءَ أَنَّ الدَّاعِيَ يَبْدأُ بِنَفْسِهِ

٣٣٨٥ ـ حدَّثنا نَصْرُ بنُ عبد الرَّحمٰن الكُوفِيُّ، حدَّثنا أبو قَطَنٍ، عَن حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَن أبي إِسْحَاقَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عَن أُبيِّ بنِ كَعْبٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَداً فَدَعَا لَهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صحيحٌ. وَأَبُو قطن اسْمُهُ عَمْرُو بنُ الْهَيْثَمِ.

١١ ـ بابُ: ما جَاءَ في رَفْعِ الأيْدِي عِنْدَ الدُّعَاءِ

٣٣٨٦ ـ حدَّثنا أَبُو مُوسَى مُحمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَإِبْرَاهِيمُ بنُ يَعْقُوبَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قالُوا: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ عِيسَى الْجُهَنِيُّ، عَنْ حَنْظَلَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيِّ، عن سَالِم بن عَبْدِ الله، عَن أَبِيهِ، عَن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عنه قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ في الدُّعَاءِ لَمْ يَحُطَّهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ. قالَ مُحمّدُ بنُ المُثَنَّى في حَدِيثِهِ لَمْ يردهما حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ غَرِيبٌ. لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بنِ عِيسَى. وقَدْ تَفَرَّدَ بِهِ وَهُوَ قليلُ الحديثِ وقَدْ حدَّثَ عَنْهُ النَّاسُ، وَحَنْظَلَةُ بنُ أبي سُفْيَانَ هو ثِقَةٌ وَثَّقَهُ يَحْيى بنُ سَعِيدِ القَطَّانُ.

١٢ ـ بابُ: مَا جَاءَ فيمن يَسْتَعْجِلُ في دُعَائِهِ

٣٣٨٧ ـ حدَّثنا الأنصارِيُّ، حدَّثنا مَعْنٌ، حدَّثنا مَالِكٌ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن أبي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابنِ أَزْهَرَ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ ما لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي»**

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ وأبو عُبَيْدٍ اسْمُهُ: سَعْدٌ وهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحمٰن بنِ أَزْهَرَ ويُقَالُ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ عَوْفٍ.

وعبد الرحمٰن بن أزهر هو ابنُ عَمِّ عبد الرَّحمٰنِ بن عوف.

قال: وَفي البابِ عَن أَنَسٍ رَضِيَ الله عنه.

١٣ ـ بابٌ: مَا جَاءَ في الدُّعَاءِ إذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى

٣٣٨٨ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ أبي الزِّنَادِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبَانَ بنِ عُثْمَانَ قالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ الله عنه يقول: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ في صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ بِسْمِ الله الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ في الأرْضِ وَلا في السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لم يضُرَّهُ شَيْءٌ**» فَكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفُ فَالِجٍ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فقالَ لَهُ أَبَانُ: ما تَنْظُرُ؟ أَمَا إنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ ولَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيُمْضِيَ الله عَلَيَّ قَدَرَهُ. قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ

٣٣٨٩ ـ **حدَّثنا** أَبُو سَعِيدٍ الأشَجُّ، حدَّثنا عُقْبَةُ بنُ خَالِدٍ، عَن أبي سَعْدٍ سَعِيدِ بنِ المَرْزُبَانِ، عَن أبي سَلَمَةَ، عَن ثَوْبَانَ رَضِيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ قالَ حِينَ يُمْسِي رَضِيتُ بالله رَبّاً وبِالإِسْلاَمِ دِيناً وَبِمُحمَّدٍ نَبِيّاً كانَ حَقّاً عَلَى الله أَنْ يُرْضِيَهُ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٣٩٠ ـ **حدَّثنا** سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدَّثنا جَريرٌ عَن الحَسنِ بنِ عُبَيْدِ الله، عَن إبْرَاهِيمَ بنِ سُوَيْدٍ، عَن عَبْدِ الرحمٰنِ بنِ يَزِيدَ، عَن عَبْدِ الله قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا أَمْسَى قالَ: «**أَمْسَيْنَا وَأمْسَى المُلْكُ لله والْحَمْدُ لله ولاَ إِلَهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ**» ـ أُرَاهُ قالَ فيها: «**لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، أسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وأعُوذُ بِكَ مِنَ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدهَا؛ وأعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وسُوءِ الكِبَرِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ القَبْرِ، فإذَا أَصْبَحَ قالَ ذَلِكَ أَيْضاً؛ أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ لله والْحَمْدُ لله**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ. وقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ بِهذَا الإسْنَادِ عَن ابنِ مَسْعُودٍ لَمْ يَرْفَعْهُ.

٣٣٩١ ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ جَعْفَرٍ، أخبرنا سُهَيْلُ بنُ أَبي صَالح، عَن أَبِيهِ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ: يَقُولُ: «**إذا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحيا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ المَصِيرُ. وإذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحيا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٤ ـ باب: منه

٣٣٩٢ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو دَاودَ قَالَ: أَنبَأنَا شُعْبَةُ، عَن يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ عَاصِمِ الثَّقَفِيَّ يُحدِّثُ، عَن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ: قُلْ: **«اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَن لاَ إِله إِلاَّ أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وشِرْكِهِ. قَالَ: قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»**

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٥ ـ باب: منه

٣٣٩٣ ـ حدَّثنا الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أَبي حَازِمٍ كَثِيرِ بنِ زَيْدٍ، عن عُثْمَانَ بنِ رَبِيعَةَ، عَن شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ رَضِيَ الله عنه أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: **«أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى سَيِّدِ الاسْتِغْفَارِ؟ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِله إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما صَنَعْتُ وأَبُوءُ إِليكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وأعتَرِفُ بِذُنُوبِي فاغْفِرْ لِي ذُنُوبي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ. لاَ يَقُولُهَا أَحَدُكُمْ حِينَ يُمْسِيَ فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ وَلاَ يَقُولُهَا حِينَ يُصْبِحُ فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُمْسِي إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»** قال: وَفي البَابِ عَن أَبي هُرَيْرَةَ وابنِ عُمَرَ وابنِ مَسْعُودٍ وابنِ أَبْزَى وَبُرَيْدَةَ رَضِيَ الله عنهم.

قال: وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَعَبْدُ العَزِيزِ بنُ أَبي حَازِمٍ هُوَ ابنُ أَبي حَازِمٍ الزَّاهِدُ.

وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن شداد بن أوس رَضِيَ الله عنه.

١٦ ـ باب: ما جَاءَ في الدُّعَاءِ إِذَا أَوَى إِلى فِرَاشِهِ

٣٣٩٤ ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَن أَبِي إِسْحاقَ الهَمْدانِيُّ، عَن البَراءِ بنِ عَازِبٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ له: **«أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا إِذَا أَوَيْتَ إِلى فِرَاشِكَ فإِن مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الفِطْرَةِ وإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْراً؟ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِني أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ وَأَلْجأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنجى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الذِي أَرْسَلْتَ»** ـ قَالَ البَرَاءُ فَقُلْتُ ـ وَبِرَسُولِكَ الّذِي أَرْسَلْتَ، قَالَ فَطَعَنَ بِيَدِهِ في صَدْرِي ثُمَّ قَالَ: **«وَبِنَبِيِّكَ الّذِي أَرْسَلْتَ»**.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن البَرَاءِ.

وَرَوَاهُ مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ، عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ، عَن البَرَاءِ عَن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «**إذا أَوَيْتَ إلى فِرَاشِكَ وَأَنْتَ عَلَى وُضُوءٍ**».

قال: وَفي البَابِ عن رافِعِ بن خَدِيجٍ رَضِيَ الله عنه.

٣٣٩٥ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ، عَن يَحْيَى بنِ أبي كثِيرٍ، عن يَحْيَى بنِ إسْحَاقَ ابنِ أَخِي رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ، عَن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ رَضِيَ الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «**إذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إني أَسْلَمْتُ نَفْسِي إلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهي إلَيْكَ وَأَلْجأْتُ ظَهْرِي إلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أمْرِي إلَيْكَ لاَ مَلْجَأَ ولا منجى مِنْكَ إلاَّ إلَيْكَ أُؤمِنُ بِكِتَابِكَ وبِرَسُلِكَ فإنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ رَضِيَ الله عنه.

٣٣٩٦ ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بن سلمة، عَن ثابِتٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ إذَا أَوَى إلى فِرَاشِهِ قالَ: «**الْحَمْدُ لله الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوانَا وَكَمْ مِمَّنْ لاَ كَافِيَ لَهُ وَلاَ مُأْوَى**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

١٧ ـ بابٌ: منه

٣٣٩٧ ـ **حدَّثنا** صَالِحُ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا أَبو مُعَاوِيَةَ، عَن الْوَصَّافِيِّ، عَن عَطِيَّةَ، عَن أَبي سَعِيدٍ رَضِيَ الله عنه، عَن النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ قالَ حِينَ يَأْوِي إلى فِرَاشِهِ أَسْتَغْفِرُ الله العظيم الَّذِي لا إلهَ إلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إلَيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ الله ذُنُوبَهُ وإنْ كَانَت مِثْلَ زَبَدِ البحْرِ، وإنْ كانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ، وإنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ وَإنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيا**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الوصَّافي عُبَيْدِ الله بنِ الوَلِيدِ.

١٨ ـ بابٌ: منه

٣٣٩٨ ـ **حدَّثنا** ابنُ أَبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَن عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عَن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن حُذَيْفَةَ بن اليَمَانِ رَضِيَ الله عنهما أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ثُمَّ قالَ: «**اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٣٩٩ ـ حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، أخبرنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ هو السَّلُولِيُّ، عَن إِبْرَاهِيمَ بنِ يُوسُفَ بنِ أبي إِسْحَاقَ، عَن أبيهِ، عَن أبي إِسْحَاقَ، عَن أَبي بُرْدَةَ، عَن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضِيَ الله عنهما قالَ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَسَّدُ يَمِينَهُ عِنْدَ المَنَامِ ثمَّ يَقُولُ: «**رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَرَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الحَدِيثَ عن أبي إِسْحَاقَ، عَن البَرَاءِ لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أَحداً، وروى شُعْبَةُ، عَنَ أبي إِسْحَاقَ، عَنْ أبي عُبَيْدَةَ وَرَجُلٌ آخَرَ، عَن البَرَاءِ، وروى **شريك**، عَن أَبي إِسْحَاقَ، عَن عَبْدِ الله بنِ يَزِيدَ، عَن البَرَاءِ وعَن أبي إِسْحَاقَ، عَن أبي عُبَيْدَةَ، عَن عَبْدِ الله، عَن النبيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

١٩ ـ بابٌ: منه

٣٤٠٠ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ، أخبرنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، أخبرنا خالِدُ بنُ عبْدِ الله، عَن سُهَيْلٍ، عَنْ أبيهِ، عَن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذَ أَحَدُنَا مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ: «**اللّهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ وربَّ الأَرَضِيْنَ وَرَبَّنَا وَربَّ كُلِّ شَيْءٍ وفَالِقَ الحَبِّ والنَّوَى ومُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ، أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْس بَعْدَكَ شَيْءٌ، والظّاهِرُ فَلَيْس فَوْقَكَ شَيءٌ والبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيءٌ اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وأغْنِنِي مِنَ الفَقْرِ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٠ ـ باب: منه

٣٤٠١ ـ حدَّثنا ابنُ أَبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَن ابنِ عَجْلاَنَ، عَن سَعِيدِ المَقْبَرِيِّ، عَن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**إذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَن فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصِنِفَةِ إزَارِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ بعد فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ باسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وإنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فإِذَا اسْتَيْقَظَ، فَلْيَقُلْ الحَمْدُ الله الَّذِي عَافَانِي في جَسَدِي وَرَدَّ رُوحِي وأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ**»

قال: وفي البَابِ عن جَابِرٍ وعَائِشَةَ.

قال: حَدِيثُ أَبي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وروى بعضهم هذا الحديث وقال: «**فلينْفُضْهُ بداخلة إزاره**».

٢١ ـ باب: ما جَاءَ فِيمَنْ يَقْرأُ القُرْآنِ عنْدَ المَنَامِ

٣٤٠٢ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ، عَن عُقَيْلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ، عَن عَائِشَةَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إلى فِرَاشِهِ كلَّ لَيْلَةٍ جَمعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهمَا فَقرأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: الآية، ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ [الفلق: الآية، ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ [النّاس: الآية، ١] ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا ما اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثلاثَ مَرَّاتٍ

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صحيحٌ.

٢٢ ـ باب: منه

٣٤٠٣ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنَ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أخبرنا شُعْبَةُ، عَن أبي إسحاقَ، عَن رَجُلٍ، عَن فَرْوَةَ بنِ نَوْفَلٍ رَضِيَ الله عنه أَنَّهُ أَتى النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي شَيْئاً أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إلى فِرَاشِي، قَالَ: «**اقْرأْ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾** [الكافِرون: الآية، ١] **فإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ**» قَالَ شُعْبَة، أَحْيَاناً يَقُولُ مَرَّةً وأَحْيَاناً لا يَقُولُها.

حدَّثنا مُوسَى بنُ حِزَام، أخبرنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، عَن إِسْرَائيلَ، عَن أَبي إسحاق، عَن فَرْوَةَ بنِ نَوْفَلٍ، عَن أبيه أَنَّهُ أَتَى النبيَّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ بمَعْنَاهُ، وهَذَا أَصَحُّ

قال أبو عيسى: وَرَوَى زُهَيْرٌ هَذَا الحَدِيثَ، عَن أَبي إسحاقَ، عَن فَرْوَةَ بنِ نَوْفَلٍ، عَن أَبيهِ، عَن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ وهَذَا أَشْبَهُ وَأَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ. وَقد اضْطَرَبَ أَصْحَابُ أبي إِسْحَاقَ في هَذَا الحَدِيثِ، وقد رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ، قَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ نَوْفَلٍ، عَن أَبِيهِ، عَن النبيِّ ﷺ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ هُوَ أَخُو فَرْوَةَ بنِ نَوْفَلٍ.

٣٤٠٤ ـ حدَّثنا هِشَامُ بنُ يُونُسَ الكُوفِيُّ، حدَّثنا المُحَارِبيُّ، عن لَيْثٍ، عَن أبي الزُّبَيْرِ، عَن جَابِرٍ رَضِيَ الله عنه قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ لاَ يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: بـ﴿تَنزِيلُ﴾ [السجدة: الآية، ٢] وبـ﴿تَبَارَكَ﴾ [تبارك: الآية، ١]

قال أبو عيسى: هَكَذَا رَوَى سفيان وغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ، عَن لَيْثٍ، عَن أبي الزُّبَيْرِ، عَن جَابِرٍ، عَن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ. وَرَوَى زهَيْرٌ هَذَا الحَدِيثَ، عَن أبي الزُّبَيْرِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ:

سَمِعْتَهُ مِن جَابِرٍ؟ قَالَ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ جَابرٍ إنَّما سَمِعْتُهُ مِنْ صَفْوانَ أو ابنِ صَفْوَانَ. ورَوَى شَبَابَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ بنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أبي الزُّبَيْر، عَنْ جَابِرٍ نَحْوَ حَدِيثِ لَيْثٍ.

٣٤٠٥ ـ حدَّثنا صَالِحُ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ أبي لُبَابَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ الله عنها: كَانَ النبيُّ ﷺ لاَ يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الزُّمَرَ وبني إِسْرَائِيلَ

أَخْبَرَنِي مُحمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ قَالَ أَبُو لُبَابَةَ: هَذَا اسْمُهُ مَرْوَانُ مَوْلَى عَبْدِ الرحْمٰنِ بنِ زِيَادٍ وَسَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ مِنْهُ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ.

٣٤٠٦ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ، عَن بجَيْرِ بنِ سَعْدٍ، عَن خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، عَن عَبْدِ الله بنِ أبي بِلاَلٍ، عَن العِرْبَاضِ بن سَارِيَةَ رَضِيَ الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ المسبِّحاتِ وَيَقُولَ: «**فِيهَا آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ**»

هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢٣ ـ باب: منه

٣٤٠٧ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أبُو أحْمَد الزُّبَيْرِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَن الجُرَيْرِيِّ، عَن أبي العَلاَءِ بنِ الشِّخِّيرِ، عَن رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ قَالَ: صَحِبْتُ شَدَّادَ بنَ أَوْسٍ رَضِيَ الله عنه في سَفَرٍ فَقَالَ: ألاَ أُعَلِّمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا أنْ نَقُولَ؟ اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ في الأَمْرِ وأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وأَسْأَلُكَ لِسَاناً صَادِقاً وَقَلْباً سَلِيماً وأعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا تَعْلَم وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ ما تَعْلَمُ وأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ إنَّكَ أنتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ قَالَ: وَكَان رَسُولُ الله ﷺ يقول: «**ما مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجعَهُ يَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ الله إلاَّ وكَّلَ الله به مَلَكاً فَلاَ يَقْرَبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ إنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. والجُرَيْرِيُّ: هو سعيد بن أياس أبو مسعود الجريريُّ وَأَبُو العَلاَءِ اسْمُهُ: يَزِيدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ الشِّخِّير.

٢٤ ـ بابٌ: ما جَاءَ في التَّسْبِيحِ والتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ عِنْدَ المَنَامِ

٣٤٠٨ ـ حدَّثنا أَبُو الخَطَّابِ زِيَادُ بنُ يَحيَى البَصْرِيُّ، حدَّثنا أَزْهَرُ السَّمَّانُ، عَن ابنِ عَوْنٍ، عَن ابنِ سِيرِينَ، عَن عُبَيْدَةَ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ الله عنه قالَ: شَكَتْ إلَيَّ فاطِمَةُ مَجْل يَدَيْهَا مِنَ الطَّحِينِ فَقُلْتُ لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِهِ خَادِماً؟ فقالَ: «**أَلاَ أَدُلُّكُما عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ**

الخَادِمِ؟ إذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا تَقُولاَنِ ثَلاثاً وثَلاَثِينَ وَثَلاثاً وَثلاثِينِ وأَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ مِنْ تَحْمِيدٍ وَتَسْبِيحٍ وَتَكْبِيرٍ». وفي الحَدِيثِ قِصَةٌ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عَوْنٍ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن عَلِيٍّ.

٣٤٠٩ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ يَحيى، حدَّثنا أَزْهَرُ السَّمَّانُ، عَن ابنِ عَوْنٍ، عَن مُحمَّدٍ، عَن عُبيدة، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ الله عنه قالَ: جاءَتْ فاطِمَةُ إلى النبيِّ ﷺ تَشْكُو مَجلاً بِيَدَيْها فأَمَرَها بالتَّسْبِيحِ والتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ

٢٥ ـ بابٌ: منه

٣٤١٠ ـ حدَّثنا أَحمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا إسْمَاعيلُ بنُ عُلَيَّةَ، حدَّثنا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، عَن أَبيهِ، عَن عبدِ الله بنِ عَمْرو رَضِيَ الله عنهما قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**خَلَّتَانِ لا يُحْصِيهما رَجلٌ مُسْلِمٌ إلاّ دَخلَ الْجَنَّةَ أَلاَ وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا قَلِيلٌ؛ يُسَبِّحُ الله في دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً وَيَحْمَدُهُ عَشْراً وَيُكَبِّرُهُ عَشْراً**». قالَ فأنا رأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَعْقِدُها بِيَدِهِ قالَ: «**فَتِلْكَ خَمْسُونَ ومائَةٌ باللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُمَائَةٍ في المِيزَانِ، وَإذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ تُسبِّحُهُ وتُكَبِّرُهُ وَتَحْمَدُهُ مائَةً فَتِلْكَ مائَةٌ باللِّسَانِ، وَأَلْفٌ في المِيزَانِ. فأَيُّكُمْ يَعْمَلُ في الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْ وَخَمْسُمَائَةِ سَيِّئَةٍ**» قالُوا: وَكَيْفَ لا يحصيهما؟ قالَ: «**يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ في صَلاَتِهِ فَيَقُولُ اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا حَتّى يَنْتقِلَ فَلَعَلّهُ لا يَفْعَلَ ويأْتِيهِ وَهُوَ في مَضْجَعِهِ فَلاَ يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ**». قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ هَذَا الحَدِيثَ. وَرَوَى الأعْمَشُ هَذَا الْحَدِيثَ عَن عطَاءِ بنِ السَّائِبِ مُخْتَصراً.

وفي البَابِ عَن زَيْدِ بنِ ثابِتٍ وَأَنَسٍ وابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهم.

٣٤١١ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَبدِ الأعْلَى حدَّثنا عَثّامُ بنُ عَلِيٍّ، عَن الأعْمَشِ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن أبيهِ، عَن عَبْدِ الله بنِ عَمْرو رَضِيَ الله عنهما قالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ.

٣٤١٢ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إسماعِيلَ بنِ سَمُرَةَ الأَحْمَسيُّ الكُوفِيُّ، حدَّثنا أَسْبَاطُ بنُ مُحمَّدٍ، حدَّثنا عَمْرُو بنُ قَيْسٍ المُلاَئِيُّ، عَن الْحَكَمِ بنِ عُتَيْبَةَ، عَن عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ أبي لَيْلَى،

عَن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، عَن النبيِّ ﷺ قال: «**مُعَقِّباتٌ لاَ يَخِيبُ قائِلُهُنَّ يُسَبِّحُ الله في دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، ويُحمده ثلاثاً وثلاثين وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وعَمْرُو بنُ قَيْسٍ المُلاَئِيُّ ثِقَةٌ حافِظٌ. وَرَوى شُعْبَةُ هَذَا الحَديثَ عَن الْحَكَمِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ. وروى مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ عَن الحَكَم ورفعه.

٣٤١٣ ـ حدَّثنا يَحيى بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ، وَنَحْمَدَهُ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ، وَنُكَبِّرَهُ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ. قَالَ: فَرَأَى رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ في الْمَنَامِ، فقَالَ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا في دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ وَتَحْمَدُوا الله ثَلاثاً وَثَلاثِينَ وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَاجْعَلُوا خَمْساً وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا التَّهْلِيلَ مَعَهُنَّ، فَغَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثَهُ فقَالَ: «**افْعَلُوا**»

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

٢٦ ـ باب: مَا جَاءَ في الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ

٣٤١٤ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ بنِ أَبي رِزْمَةَ، حدَّثنا الوَليدُ بنُ مُسْلِمٍ، حدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثني عُمَيْرُ بنُ هانِيءٍ قالَ: حدَّثني جُنَادَةُ بنُ أبي أُمَيَّةَ، حدَّثني عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ رَضِيَ الله عنه، عَن رَسُولِ الله ﷺ قالَ: «**مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فقالَ: لا إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وسُبْحَانَ الله والحَمْدُ لله ولاَ إِلَه إِلا الله وَالله أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله، ثُمَّ قالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي** ـ أَوْ قالَ ـ **ثُمَّ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ، فإِنْ عَزَمَ فتوضَّأ ثُم صَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٣٤١٥ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدَّثنا مَسْلَمَةُ بنُ عَمْرو قالَ: كانَ عُمَيْرُ بنُ هَانِيءٍ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ سَجْدَةٍ وَيُسَبِّحُ مائَةَ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ.

٢٧ ـ باب: منه

٣٤١٦ ـ حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا النَّصرُ بنُ شُمَيْلٍ وَوَهْبُ بنُ جَرِيرٍ وَأَبو عامِرٍ العَقَدِيُّ وعَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الوَارِثِ قالُوا: حدَّثنا هِشَامٌ الدُّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بنِ أَبي كَثِيرٍ، عَن أَبي سَلَمَةَ، حدَّثني رَبِيعَةُ بنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ قالَ: كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ بَابِ النبيِّ ﷺ فأُعْطِيَهُ

وَضُوءَهُ فأسْمعُهُ الهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ. وأَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: الْحَمْدُ لله رَبِ العَالمِينَ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٨ ـ باب: منه

٣٤١٧ ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنُ مُجَالِدِ بنِ سَعِيدٍ، حدَّثنا أَبِي، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبعيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ رَضِيَ الله عنهما أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قالَ: «**اللَّهُمَّ باسْمِكَ أَمُوتُ وأَحْيَا**»، وإِذَا اسْتَيْقَظَ قالَ: «**الْحَمْدُ لله الَّذِي أَحْيَا نَفْسِي بَعْدَ أن أَمَاتَهَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٩ ـ باب: مَا يَقُولُ إذَا قامَ مِنَ اللَّيْلِ إلى الصَّلاةِ

٣٤١٨ ـ حدَّثنا الأنْصَارِيُّ، حدَّثنا مَعْنٌ، حدَّثنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاووسٍ، عَنْ عَبْدِ الله بن عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا قامَ إلى الصَّلاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ والأرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، وَلَكَ الْحمدُ أَنتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، ولِقَاؤُكَ حَقٌّ، والْجَنةُ حَقٌّ، والنَّارُ حَقٌّ، والسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وإِلَيْكَ حاكَمْتُ، فاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ وَما أَسْرَرْتُ ومَا أَعْلَنْتُ، إنَكَ إِلهِي لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ**» قال. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنَ غَيْرِ وَجْهٍ عَن ابنِ عُمَرَ، عَن النبيِّ ﷺ.

٣٠ ـ باب: منه

٣٤١٩ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أخبرنا مُحمَّدُ بنُ عُمْرَانَ بنِ أَبي لَيْلَى، حدَّثني أَبِي، حدَّثني ابنُ أَبي لَيْلَى، عَنْ دَاوُدَ بن عَلِيٍّ هُوَ ابنُ عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: سَمِعْتُ نبيَّ الله ﷺ يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ: «**اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلُمُّ بها شَعَثِي، وتُصْلِحُ بها غائِبَتي، وَتَرْفَعُ بهَا شَاهِدِي، وَتُزَكِّي بهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي، وتَرُد بهَا أُلْفَتِي، وَتَعْصِمُنِي بهَا مِنْ كُل سُوءٍ، اَللّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَاناً وَيَقِيناً لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، ورَحْمَةً أَنَالُ بهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الفَوْزَ في العطاء (وَيُرْوَى في القضاء) وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ وَعَيْشَ**

السُّعَدَاءِ والنَّصْرَ عَلَى الأعْدَاءِ، اللّهُمَّ إنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي وَإنْ قَصُرَ رَأْيِي وَضَعُفَ عَمَلِي افْتَقَرْتُ إلى رَحْمَتِكَ، فأسْأَلُكَ يا قَاضِيَ الأُمُورِ، وَيا شَافِيَ الصُّدُورِ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ البُحُورِ، أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ القُبُورِ، اللّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ؛ فإنِّي أرْغَبُ إلَيْكَ فِيهِ وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ رَبَّ العَالِمِينَ، اللّهُمّ ذَا الْحَبلِ الشَّدِيدِ، وَالأمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الأمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ المُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ، المُوفِينَ بالْعُهُودِ، إنّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَإنّكَ تَفعَلُ ما تُرِيدُ، اللّهُمّ اجْعَلْنَا هادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلاَ مُضِلِّينَ سَلْماً لأوْلِيَائِكَ وَعَدُوّاً لأعْدَائِكَ نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ ونُعَادِي بِعَدَاوَاتِكَ مَنْ خالَفَكَ، اللّهُمَّ هَذَا الدُّعاءُ وَعَلَيْكَ الإجابَةُ وَهَذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلاَنُ، اللّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً في قَلبي، وَنُوراً في قَبْرِي، ونُوراً مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، ونُوراً مِنْ خَلْفِي، ونُوراً عَنْ يَمِيني، ونُوراً عنْ شِمَالِي، ونُوراً مِنْ فَوْقِي، وَنُوراً مِنْ تَحْتِي، وَنُوراً في سَمْعِي، وَنُوراً في بَصَرِي، وَنُوراً في شَعْرِي، وَنُوراً في بَشَرِي، وَنَوراً في لَحْمِي، وَنُوراً في دَمِي، ونوراً في عِظَامِي، اللّهمَّ أَعْظِمْ لِي نُوراً وأَعْطِنِي نُوراً وَاجْعَلْ لِي نوراً، سُبْحَانَ الّذِي تَعَطّفَ العِزَّ وقَال بِهِ، سُبْحَانَ الّذِي لَبِسَ المَجْدَ وَتكَّرمَ بِهِ، سبحَان الّذِي لا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إلاّ لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي المَجْدِ والكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلاَلِ والإكْرَامِ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ ابنِ أَبي لَيْلَى إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، عن كُرَيْبٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عَن النبيِّ ﷺ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ ولَمْ يَذْكُرْه بِطُولِهِ.

٣١ ـ بابُ: مَا جَاءَ في الدُّعَاءِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلاَةِ باللَّيْلِ

٣٤٢٠ ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: أخبرنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ، حدَّثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ، حدَّثنا أَبو سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عنها بِأَيِّ شَيْءٍ كانَ النَّبيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلاَتَهُ إذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كانَ إذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلاَتَهُ فَقَالَ: **«اللّهُمَّ رَبَّ جِبرِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ وعَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فيما كَانُوا فيه يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإذْنِكَ إنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».**

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٢ ـ بابٌ: منه

٣٤٢١ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ أبي الشَّوارِبِ، حدَّثنا يُوسُفُ بنُ المَاجِشُونَ، حدَّثني أبي، عَن عَبْدِ الرَّحْمنِ الأعْرَجِ، عن عُبَيْدِ الله بنِ أبي رَافِعٍ، عَن عَليِّ بنِ أبي طَالِبٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا قَامَ إلى الصَّلاةِ قَالَ: «**وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ إنَّ صَلاَتِي ونُسُكِي ومَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ العَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لاَ إِلَهَ إلاّ أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلمْتُ نَفْسِي واعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً إِنَّهُ لاَ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إلاّ أَنْتَ واهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ لا يَهْدِي لِأَحْسَنِها إلاّ أنْتَ واصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِنَّهُ لاَ يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إلاّ أَنْتَ آمَنْتُ بِكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فإذَا رَكَعَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي ومُخِّي وَعِظَامِي وعَصَبِي، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ والأَرَضِينَ وَمِلءَ ما بَيْنَهُمَا ومِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ، فَإِذَا سَجَدَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَصَوَّرَهُ وشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ الله أَحْسَنُ الخَالِقِينَ. ثُمَّ يَكُونُ آخِرُ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ والسَّلاَمِ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ لاَ إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٤٢٢ ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الخَلالُ، حدَّثنا أَبُو الوَلِيدِ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أَبي سَلَمَةَ ويُوسُفُ بنُ المَاجِشُونَ قَالَ عَبْدُ العَزِيزِ: حدَّثني عَمِّي وَقَالَ يُوسُفُ: أَخْبَرَني أَبي، حدَّثني الأَعْرَجُ، عَن عُبَيْدِ الله بنِ أَبي رَافِعٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ قَالَ: «**وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسكي وَمَحْيَايَ ومَمَاتِي لله رَبِّ العَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لاَ إِلَهَ إِلاّ أَنْت، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي واعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذنوبي جَمِيعاً إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أَنْتَ واهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ لاَ يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إلاّ أَنْتَ واصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَها لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إلا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ والْخَيْرُ كُلُّهُ في يَدَيْكَ، والشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فإِذَا رَكَعَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وبِكَ آمَنْتُ ولَكَ أَسْلَمْتُ خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وبَصَرِي وعِظَامِي وعَصَبي. فَإِذَا رَفَعَ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ ومِلْءَ الأَرْضِ ومِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا**

وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، فإِذَا سَجَدَ قالَ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ سَجَدَ وجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وصَوَّرَهُ وشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ تَبارَكَ الله أَحسَنُ الْخالِقِينَ، ثُمَّ يَقُولُ: مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَشَهُّدِ وَالتَّسْلِيم: اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ ومَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرِ لا إله إلاَّ أَنْتَ»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٤٢٣ ـ حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيِّ الْخَلاَّلُ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبي الزِّنَادِ، عَن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عَن عَبْدِ الله بنِ الفَضْلِ، عَن عَبْدِ الرَّحمٰنِ الأعْرَجِ، عَن عُبَيْدِ الله بنِ أَبي رَافِعٍ، عَن عَلَيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ، عَن رَسُولِ الله ﷺ: أَنَّهُ كانَ إِذَا قَامَ إِلى الصَّلاَةِ المَكْتُوبَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ وَيَصنَعُ ذَلِكَ أَيضاً إِذَا قَضى قِرَاءَتَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَيصنَعُها إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ولاَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ في شَيْءٍ مِنْ صَلاَتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، وإِذَا قامَ مِنْ سَجدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذٰلِكَ وكَبَّرَ، وَيَقُولُ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلاةَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ: «**وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ حَنِيفاً وما أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ العَالِمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ وبِذَلِكَ أُمِرْتُ وأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانكَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي واعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فاغْفِرْ لِي ذنوبي جَمِيعاً إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبِ إِلاَّ أَنْتَ وَاهْدِنِي لأحْسَنِ الأخْلاقِ لاَ يَهْدِي لأحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ولاَ مَنْجا وَلاَ مَلْجَأَ إِلاَّ إِلَيْكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**». ثُمَّ يَقْرَأُ فإِذَا رَكَعَ كانَ كَلاَمُهُ في رُكُوعِهِ أَنْ يَقُولَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَأَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي لله رَبِّ العَالَمِينَ**». فإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ يُتْبِعُهَا: «**اللّهُمَّ رَبَّنَا ولَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّماوَاتِ والأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**»، وإِذَا سَجَدَ قالَ في سُجُودِهِ: «**اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ وَجْهِي لِلّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبارَكَ الله أحْسَنُ الخَالِقينَ**». وَيَقُولُ عِنْدَ انْصِرافِهِ مِنَ الصَّلاَةِ: «**اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ وما أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلٰهِي لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ**» قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. والعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وأَصْحَابِنَا

قال أبو عيسى: وأحمد لا يراه، سَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيَّ محمد بن اسماعيلَ بن يوسف يقول: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بنَ دَاوُدَ الهاشِمِيَّ يَقُولُ وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فقالَ: هَذَا عِنْدَنَا مِثْلُ حَدِيث الزُّهْرِيِّ، عَن سالِمٍ، عَن أَبِيهِ.

٣٣ ـ بابُ: مَا يَقُول فِي سُجُودِ القُرْآنِ

٣٤٢٤ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ يَزِيدَ بنِ خُنَيْسٍ، حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ مُحمَّدِ بنِ عُبَيْدِ الله بنِ أبي يَزِيدَ قالَ: قَالَ لِي ابنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَني عُبَيْدُ الله بنُ أبي يَزِيدَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نائِمٌ كَأَنِّي كنتُ أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي وَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْراً وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْراً واجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْراً وتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ**». قالَ ابنُ جُرَيجٍ: قالَ لِي جَدُّكَ قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَقَرأَ النبيُّ ﷺ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ. قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَ الرَّجُلُ من قَوْلِ الشَّجَرَةِ

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وفي البَابِ عَنْ أَبي سَعِيدٍ.

٣٤٢٥ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الوَهّابِ الثَقَفِيُّ، حدَّثنا خَالِدٌ الحَذّاءُ، عَن أَبي العلاء، عَن عَائِشَةَ قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ يَقُولُ في سُجُودِ القُرْآنِ بِاللّيْلِ: «**سَجَدَ وَجْهِي لِلّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٤ ـ بابُ: ما يَقُول إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ

٣٤٢٦ ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ يَحيى بنِ سَعِيدِ الأُمَوِيُّ، حدَّثنا أَبِي، حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ، عَن إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ، عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ قَالَ**: ـ يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ـ: **بِسْمِ الله تَوَكَّلْتُ عَلَى الله لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاّ بالله يُقَالُ لَهُ: كُفِيتَ وَوُقِيتَ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٥ ـ بابٌ: منه

٣٤٢٧ ـ حدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا وكِيعٌ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَن مَنْصُورٍ، عَن عامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قالَ: «**بِسم الله تَوَكَّلْتُ عَلَى الله اللّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزِلَّ أَوْ نَضِلَّ أَوْ نَظْلِمَ أَوْ نُظْلَم أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٦ ـ بابُ: ما يَقُولُ إذا دَخَلَ السُّوقَ

٣٤٢٨ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا أَزْهَرُ بنُ سِنَانٍ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ واسِعٍ قالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيَنِي أَخِي سالِمُ بنُ عبدِ الله بنِ عُمَرَ، فَحَدثني، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فقالَ: لا إلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيرُ وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ورَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وقَدْ رَواهُ عَمْرُو بنُ دِينَارٍ، وهو قَهْرَمانُ آلِ الزُّبَيْرِ، عَن سالمِ بنِ عَبْدِ الله هَذَا الحدِيثَ نَحْوَهُ.

٣٤٢٩ ـ حدَّثنا بِذَلِكَ أحمدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زَيْدٍ وَالمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ قالاَ: حدَّثنا عَمْرُو بنُ دِينَارٍ وَهُوَ قَهْرَمانُ آلِ الزُّبَيْرِ، عَن سَالمِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**مَنْ قالَ في السُّوقِ لاَ إِلَهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيي وَيُمِيتُ وَهوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٌ قَدِيرٌ، كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَة وَبَنَى لَهُ بَيْتاً في الجَنَّةِ**».

قال أبو عيسى: وعمرو بن دينار هذا هو شيخٌ بصريٌّ وقد تكلم فيه بعض أصحاب الحديث من غير هذا الوجه.

ورواه يحيى بن سليم الطائفيُّ، عن عمران بن مُسلم، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه عمر رضي الله عنه.

٣٧ ـ بابُ: ما يَقُولُ العَبْدُ إذَا مَرِضَ

٣٤٣٠ ـ حدَّثنا سُفْيانُ بنُ وَكِيعٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ مُحمَّدِ بنِ جُحَادَة، حدَّثنا عبْدُ الجَبَّارِ بنُ عَبَّاسٍ، عَن أَبي إسحاقَ، عَن الأغَرِّ أَبي مُسْلم قالَ: أشْهَدُ عَلَى أَبي سعِيدٍ وَأبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النبيِّ ﷺ قالَ: «**مَنْ قالَ: لا إلَهَ إلاّ الله وَالله أكْبَرُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ فَقالَ: لا إلَهَ إلاّ أَنا وَأَنا أَكْبَرُ، وَإذَا قالَ: لا إلَهَ إلاّ الله وَحْدَهُ، قالَ: يَقُولُ الله لا إلَهَ إلاّ أَنَا وَحْدِي، وَإذَا قالَ: لا إلَهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، قَالَ الله: لا إلهَ إلاّ أنا وَحْدِي لا شَرِيكَ لِي، وَإذَا قالَ: لا إلَهَ إلاّ الله لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، قالَ: لا إلَهَ إلاّ أَنَا لِيَ الْمُلْكُ وَلِيَ الْحَمْدُ، وَإذَا قالَ: لا إلَهَ إلاّ الله ولاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بالله، قالَ: لا إلَهَ إلاّ أنَا وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِي، وَكانَ يَقُولُ: مَنْ قالَهَا في مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النّارُ**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريب وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَن أبي إسْحَاقَ، عَن الأَغَرِّ أبي مُسْلِمٍ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ وَأبي سَعِيدٍ بنَحْوِ هَذَا الحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ شُعْبَةُ.

حدَّثنا بِذَلِكَ بُنْدَارٌ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، عَن شُعْبَةَ بِهَذَا.

٣٨ ـ بابُ: مَا يَقُولُ إذَا رَأى مُبْتَلًى

٣٤٣١ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ بَزِيعٍ، حدَّثنا عَبْدُ الوارِثِ بنُ سَعِيدٍ، عَن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ، عَن سَالِمِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، عَن ابنِ عُمَرَ، عَن عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**مَنْ رَأى صَاحِبَ بَلاَءٍ فَقَالَ: الْحَمدُ لله الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاَكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلقَ تَفْضِيلاً، إلاّ عُوفِيَ مِنْ ذَلِكَ البَلاَءِ كَائِناً مَا كَانَ مَا عَاشَ**».

قال أبو عيسى: هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وفي البَابِ عَن أَبي هُرَيْرَةَ. وعَمْرُو بنُ دِينَارٍ قَهْرَمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ وَلَيْسَ هو بالقَوِيِّ في الحَدِيثِ. وَقَدْ تَفَرَّدَ بأحَادِيثَ عَن سَالِمِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ. وَقد رُوِيَ عَن أبي جَعْفَرٍ محمد بنِ عَليٍّ أَنَّهُ قَالَ: «**إذَا رَأى صَاحِبَ بَلاَءٍ فتعَوَّذَ يَقُولُ ذَلِكَ في نَفْسِهِ وَلا يُسْمِعُ صَاحِبَ البَلاءِ**».

٣٤٣٢ ـ حدَّثنا أَبُو جَعْفَرٍ السِّمْنَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حدَّثنا مُطَرِّفُ بنُ عَبْدِ الله المَدِينيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عُمَر العَمْرِيُّ، عَن سُهَيْلِ بنِ أَبي صَالِحٍ، عَن أبيهِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ رَأى مُبْتَلًى فَقَالَ: «**الْحَمدُ لله الّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاَكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ البَلاَءُ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٩ ـ بابُ: مَا يَقُولُ إذَا قَامَ مِنْ المَجْلِسِ

٣٤٣٣ ـ حدَّثنا أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ أَبي السَّفَرِ الكُوفِيُّ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الله الهَمْدَانيُّ، حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مُحمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، عَن سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ جَلَس في مَجْلِسٍ فَكثُرَ فيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أن لاَ إِلَهَ إلاّ أنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إلاّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ في مَجْلِسِهِ ذَلِكَ**» وفي البَابِ عَن أَبي بَرْزَةَ وعَائِشَةَ. قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ صحيحٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ لاَ نَعرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٤٣٤ ـ حدَّثنا نَصْرُ بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ الكُوفِيُّ، حدَّثنا المُحَارِبيُّ، عَن مَالِكِ بنِ مِغْوَلٍ،

عَن مُحمَّدِ بنِ سُوقَةَ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ يُعَدُّ لِرَسُولِ الله ﷺ في المجلِسِ الوَاحِدِ مائةُ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أن يَقُومَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الغَفُورُ

حدَّثنا ابن أبي عمر، حدَّثنا سفيان، عن محمد بن سُوقَةَ بهذا الإسناد نحوه بمعناهُ. قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

٤٠ ـ باب: ما جاء مَا يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ

٣٤٣٥ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا مَعَاذُ بنُ هِشَام، حدَّثني أَبي، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبي العَالِيَةِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نبيَّ الله ﷺ: «**كَانَ يَدْعُو عِنْدَ الكَرْبِ لاَ إِلَهَ إلاّ الله العَلِيُّ الحَلِيمُ لا إِلَهَ إلاّ الله رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إِلَهَ إلاّ الله رَبُّ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ**»

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ أَبي عَدِيٍّ، عَن هِشَام، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبي العَالِيَةِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ بِمثْلِهِ. قال: وفي البَابِ عَن عَلِيٍّ. قال: وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٤٣٦ ـ **حدَّثنا** أَبُو سَلَمَةَ يَحيَى بنُ المُغِيرَةِ المَخْزُومِيُّ المدِينِيُّ وَغَيْرُ وَاحِد قَالُوا: حدَّثنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ، عَن ابْرَاهِيمَ بنِ الفَضْلِ، عَن المُقْبَرِيِّ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «**سُبْحَانَ الله العَظِيمِ**» وَإِذَا اجْتَهَدَ في الدُّعَاءِ قَالَ: «**يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ.

٤١ ـ بابُ: مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً

٣٤٣٧ ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبي حَبِيبٍ، عَن الحارِثِ بنِ يَعْقُوبَ، عَن يَعْقُوبَ بنِ عَبْدِ الله بنِ الأَشَجِّ، عَن بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ، عَن سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ، عَن خَوْلَةَ بِنْت حَكِيم السُّلَمِيَّةِ، عَن رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ: «**أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرُّهُ شيءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وَرَوى مَالِكُ بنُ أَنَسٍ هَذَا الحَدِيثَ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَن يَعْقُوبَ بن عبد الله بنِ الأَشَجِّ فَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الحَدِيثِ.

وَرُوِيَ عَن ابنِ عَجْلاَنَ هَذَا الحَدِيثُ، عَن يَعْقُوبَ بن عَبْدِ الله بنِ الأَشَجِّ وَيَقُولُ عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عَن خَوْلَةَ.

قال: وحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ ابنِ عَجْلاَنَ.

٤٢ ـ بابُ: مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مُسَافِراً

٣٤٣٨ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ، حدَّثنا ابنُ أَبي عَدِيٍّ، عَن شُعْبَةَ، عَن عَبْدِ الله بنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيِّ، عَن أَبي زُرْعَةَ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا سافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ قَالَ بأَصْبُعِهِ وَمَدَّ شُعْبَةُ بأُصْبُعِهِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ والخَلِيفَةُ في الأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْحِكَ وَاقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ، اللَّهُمَّ ازْوِ لَنَا الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكآبَةِ المُنْقَلب**».

قال أبو عيسى: كنت لا أعرف هذا إلا من حديث ابن أبي عدي حتى حدَّثني به سويد.

حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ، حدَّثنا شُعْبَةُ بِهذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قال: هَذَا حَدِيث حَسَنٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبي هُرَيْرَةَ ولاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ أبي عَدِيٍّ، عَن شُعْبَةَ.

٣٤٣٩ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَن عَبْدِ الله بنِ سَرْجِسَ قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ والخَلِيفَةُ في الأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكآبَةِ المُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا في سَفَرِنَا، واخْلُفْنَا في أَهْلِنَا، ومِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ ومِنْ دَعْوَةِ المَظْلُومِ ومِنْ سُوءِ المَنْظَرِ في الأَهْلِ والمَال**».
قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

قال: ويُروَى الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ أَيضاً.

قال: ومَعْنَى قَوْلِهِ «**الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ**» أَو «**الكَوْرِ**» وكلاَهُمَا لَهُ وَجْهٌ؛ إِنَّمَا هُوَ الرُّجُوعِ مِنَ الإِيمَانِ إِلى الكُفْرِ أو مِنَ الطَّاعَةِ إِلى المَعْصِيَةِ إِنَّمَا يَعْنِي الرُّجُوعِ من شَيْءٍ إِلى شَيْءٍ مِنَ الشَّرِّ.

٤٣ ـ بابُ: مَا يَقُولُ إِذَا قدِم مِنَ السفر

٣٤٤٠ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبو دَاوُدَ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَن أَبي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بن البَرَاءِ بن عَازِبٍ، يُحَدِّثُ عَن أَبِيهِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ: «**آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَرَوى الثَّوْرِيُّ هَذَا الحَدِيثَ، عَن أَبي إسْحَاقَ، عَن البَرَاءِ ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَن الرَّبِيعِ بنِ البَرَاءِ. وَرِوَايَةُ شُعْبَةَ أَصَحُّ.

قال: وفي البَابِ عَن ابنِ عمَرَ وَأَنَسٍ وَجَابِرِ بنِ عَبْدِ الله.

٤٤ ـ بابٌ: منه

٣٤٤١ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدَّثنا إسْمَاعيلُ بنُ جَعْفَرٍ، عَن حُمَيْدٍ، عَن أَنَسٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إلى جُدرَاتِ المَدِينَةِ أَوْضَعَ رَاحِلَتَهُ، وَإنْ كانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

٤٥ ـ بابٌ: ما يَقُولُ إذَا وَدَّعَ إنْسَاناً

٣٤٤٢ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ أبي عُبَيْدِ الله السُّلَميُّ البَصْرِيُّ، حدَّثنا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ، عَن إبْرَاهِيمَ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن يَزِيدَ بنِ أُمَيَّةَ، عَن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قالَ: كَانَ رسول الله ﷺ إذَ وَدَّعَ رَجُلاً أَخَذَ بِيَدِهِ فَلاَ يَدَعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ يَدَعُ يَدَ النبيِّ ﷺ وَيَقُولُ: «**أَسْتَوْدِعْ الله دِينَكَ وأَمَانَتَكَ وآخِرَ عَمَلِكَ**».

قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. ورُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن ابنِ عُمَرَ.

٣٤٤٣ ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى الفَزَارِيُّ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ خَيْثَم، عَن حَنْظَلَةَ، عَن سَالم أَنَّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إذَا أَرَادَ سَفَراً أُدْنُ مِنِّي أُوَدِّعكَ كَمَا كانَ رسولُ الله ﷺ يُوَدِّعُنَا فَيَقُولُ: «**أَسْتَوْدِعْ الله دِينَكَ وأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ**».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَالِمٍ.

٤٦ ـ بابٌ: منه

٣٤٤٤ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ أَبي زِيَادٍ، حدَّثنا سَيَّارٌ، حدَّثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله إنِّي أُرِيدُ سَفَراً فَزَوِّدْنِي، قالَ: «**زَوَّدَكَ الله التَّقْوَى**». قالَ زِدْنِي. قالَ: «**وَغَفَر ذَنْبَكَ**». قالَ: زِدْنِي بِأَبي أَنْتَ وأُمِّي. قالَ: «**وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حيثما كُنْتَ**».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٤٧ ـ بابٌ

٣٤٤٥ ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الكِنْدِيُّ الكُوفيُّ، حدَّثنا زَيْدُ بنُ حُبابٍ، أَخْبَرَني أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ، عَن سَعِيدٍ المُقْبريِّ، عَن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه: أنَّ رَجُلاً قالَ: يا رسولَ الله إنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فأوصني، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِتَقْوَى الله، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ**». فَلَمَّا أن وَلَّى الرَّجُلُ قالَ: «**اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الأَرض، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٤٨ ـ بابُ: مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ النَّاقة

٣٤٤٦ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عَن أبي إسْحاقَ، عَن عَلِيِّ بنِ رَبِيعَةَ قالَ: شَهِدْتُ عَلِياً أُتِيَ بِدابَّةٍ لِيَرْكَبَها فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ في الرِّكَابِ قالَ: بِسْمِ الله ثلاثاً، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قالَ الْحَمْدُ لله، ثُمَّ قالَ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ [الزخرف: ١٣ ـ ١٤] ثُمَّ قالَ: الْحَمْدُ لله ثَلاثَاً والله أَكْبَرُ ثلاثاً سُبْحَانَكَ إنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فاغْفِرْ لِي فإنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ ثُمَّ ضَحِكَ. قُلْتُ مِنْ أيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنينَ؟ قالَ رأيتُ رسولَ الله ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ مِنْ أيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: «**إنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنَ عَبْدِهِ إذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ**». قال: وَفي البَابِ عَن ابنِ عُمَر رَضِيَ الله عنهما

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٤٤٧ ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن أبي الزُّبَيْرِ، عَن عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الله البَارِقِيِّ، عَن ابنِ عُمَرَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ كَبَّرَ ثَلاثاً ويقولُ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾﴾. ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ في سَفَرِي هَذَا مِنَ البِرِّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ العَمَلِ مَا تَرْضَى، اللّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا المَسِيرَ وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَ الأَرْضِ، اللّهُمّ أَنْتَ الصّاحِبُ في السَّفَرِ، والْخَلِيفَةُ في الأَهْلِ، اللّهُمَّ اصْحَبْنَا في سَفَرِنا واخْلُفْنَا في أَهْلِنَا، وَكانَ يَقُولُ إذَا رَجَعَ إلى أَهْلِهِ آيِبُونَ إنْ شَاءَ الله تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

٤٩ ـ بابُ: مَا ذُكِرَ في دَعْوَةِ المُسَافِرِ

٣٤٤٨ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشّارٍ، حدَّثنا أَبُو عَاصِمٍ، حدَّثنا الْحَجّاجُ الصَّوَّافُ، عَن يَحْيى

بنِ أَبي كَثِيرٍ، عَن أَبي جَعْفرٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**ثَلاَثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَاباتٌ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ المُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ**»

حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَن يَحْيَى بنِ أَبي كَثِيرٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ. وزَادَ فِيهِ: «**مُسْتَجَابَاتٌ لاَ شَكَّ فِيهِنَّ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وأَبُو جَعْفَرٍ الرازي هَذَا الَّذِي رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بنُ أَبي كَثِيرٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ المُؤَذِّنُ.

وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير غير حديث وَلاَ نَعْرِفُ اسْمَهُ.

٥٠ ـ باب: مَا يَقُول إِذَا هاجَتِ الرِّيحُ

٣٤٤٩ ـ حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنِ الأَسْوَدِ أَبُو عَمْرو البَصْرِيُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ رَبِيعَةَ، عَن ابن جُرَيْجٍ، عَن عَطَاءٍ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عنها قالَتْ: كَانَ النبيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الرِّيحَ قالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ ما فِيهَا وَخَيْرِ ما أُرْسِلَتْ بِهِ وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وشَرِّ ما فِيهَا وَشَرِّ ما أُرْسِلَتْ بِهِ**».

قال أبو عيسى: وفي البَابِ عَن أُبيِّ بنِ كَعْبٍ رَضِيَ الله عنه. وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٥١ ـ بابُ: مَا يَقُولُ إِذَا سمِعَ الرَّعْدَ

٣٤٥٠ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، عَنْ حَجَّاجِ بنِ أَرْطَاةَ، عَن أَبي مَطَرٍ، عَن سَالِمِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، عَن أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ والصَّوَاعِقَ قالَ: «**اللَّهُمَّ لا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ وعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ**» قال. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٥٢ ـ بابُ: مَا يَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهِلاَلِ

٣٤٥١ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَارٍ، حدَّثنا أَبُو عامِرٍ العَقَدِيُّ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ سُفْيَانَ المَدِينِيُّ، حدَّثَنِي بِلاَلُ بنُ يَحْيَى بنِ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ الله، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ الله: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذَا رَأَى الْهِلاَلَ قالَ: «**اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بالْيُمْنِ وَالإِيمَانِ والسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ، رَبِّي ورَبُّكَ الله**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٥٣ ـ بابُ: ما يَقُولُ عِنْدَ الغَضَبِ

٣٤٥٢ ـ حدَّثنا محمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا قَبِيصَةُ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَن عَبْدِ المَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ، عَن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي لَيْلَى، عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رَضِيَ الله عنه قالَ: اسْتَبَّ رَجُلاَنِ عِنْدَ النبيِّ ﷺ حَتَّى عُرِفَ الغَضَبُ في وجْهِ أَحَدِهِمَا فقالَ النبيُّ ﷺ: «**إنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ غَضَبُهُ: أعُوذُ بالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**».

حدَّثنا بُندارٌ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحمٰنِ، عن سُفْيَانَ بهذَا الإسناد نَحْوَهُ: قال: وفي البَابِ عَن سُلَيْمَانَ بنِ صُرَد قال: وَهذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ أَبي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، ماتَ مُعَاذٌ في خِلاَفَةِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ وقُتِلَ عُمَرُ بنُ الْخَطّابِ؛ وَعبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ أبي لَيْلَى غُلاَمٌ ابنُ سِتِّ سِنِينَ.

وهَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَم، عَن عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ أَبي لَيْلَى. وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ أبي لَيْلَى، عَن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ وَرَآهُ. وَعبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ أبي لَيْلَى يُكَنَّى أَبَا عِيسَى. وَأَبُو ليلى اسْمُهُ يَسَارٌ وَرَوَى عَن عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ أبي لَيْلَى قَالَ: أَدْرَكْتُ عِشْرِينَ ومائَةً مِنَ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ.

٥٤ ـ بابُ: مَا يَقُولُ إذَا رَأَى رؤْيَا يَكْرَهُهَا

٣٤٥٣ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ، عَن ابن الهَادِ، عَن عَبْدِ الله بنِ خَبَّابٍ، عَن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «**إذَا رَأَى أحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فإنَّمَا هِيَ مِنَ الله فَلْيَحْمَدِ الله عَلَيْهَا ولْيُحَدِّثْ بِمَا رَأَى، وَإذَا رَأَى غَيْرَ ذلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فإنَّمَا هِيَ من الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ بالله مِنْ شَرِّهَا وَلاَ يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فإنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ**».

قال: وَفِي البَابِ عَن أبي قَتَادَةَ. قال: وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صحيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَابنُ الْهَادِ اسْمُهُ: يَزِيدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أُسَامَةَ بنِ الْهَادِ المَدَنِيُّ وهُوَ ثِقَةٌ رَوَى عَنْهُ مالِكٌ والنّاسُ.

٥٥ ـ بابُ: ما يَقُولُ إذَا رَأَى البَاكُورَةَ مِنَ الثَّمَرِ

٣٤٥٤ ـ حدَّثنا الأَنْصَارِيُّ، حدَّثنا مَعْنٌ، حدَّثنا مالِكٌ، عَن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه قالَ: كَانَ النَّاسُ إذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاؤوا بِهِ إِلى رَسُولِ الله ﷺ فإذَا أَخَذَهُ رَسُولُ الله ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في ثِمَارِنَا، وَبَارِكْ لَنَا في مَدِينَتِنَا، وبَارِكْ لَنَا في صَاعِنَا ومُدِّنَا، اللَّهُمَّ إنَّ إبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ وإنِّي عَبْدُكَ**

وَنَبِيُّكَ وإنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ وأنَا أدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ، ثُمَّ يَدْعُو أصْغَرَ وَلِيدٍ يَرَاهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٥٦ ـ بابٌ: مَا يَقُول إذَا أكَلَ طَعَاماً

٣٤٥٥ ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا إسْمَاعيلُ بنُ إبْرَاهيمَ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ، عَن عُمَرَ، هُوَ ابنُ حَرْمَلَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ أنا وَخَالِدُ بنُ الوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ فَجَاءَتْنَا بإنَاءٍ فيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ رسولُ الله ﷺ وأنَا على يَمِينِهِ وخَالِدٌ على شِمَالِهِ فقالَ لِي: «**الشَّرْبَةُ لَكَ فإنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِداً**» فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ أوثِرُ عَلَى سُؤْرِكَ أَحَداً. ثُمَّ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ أطْعَمَهُ اللَّهُ الطعامُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيه وَأطْعِمْنَا خَيْراً مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ الله لَبَناً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ**». وَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِي مَكانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرُ اللَّبَنِ**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وروَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ فقالَ: عَن عُمرَ بنِ حَرْمَلَةَ وَقالَ بَعْضُهُمْ: عَمْرُو بنِ حَرْمَلَةَ وَلا يَصِحُّ.

٥٧ ـ بابٌ: ما يَقُولُ إذَا فَرَغَ مِنَ الطَّعَامِ

٣٤٥٦ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا ثَوْرُ بنُ يَزِيدَ، حدَّثنا خَالِدُ بنُ مَعْدَانَ، عَن أَبي أُمَامَةَ قالَ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا رُفِعَتِ المَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَقُولُ: «**الْحَمْدُ لله حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٤٥٧ ـ حدَّثنا أبُو سَعِيدٍ الأشَجُّ، حدَّثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ وَأبُو خَالِدٍ الأحْمَرُ، عَن حَجَّاجِ بنِ أرْطَاةَ، عَن رِيَاحِ بنِ عُبَيْدَةَ قالَ حَفْصٌ: عَن ابنِ أخِيَ أبي سَعِيدٍ وَقالَ أبُو خَالِدٍ: عَن مَوْلًى لأبي سَعِيدٍ، عَن أبِي سَعِيدٍ رَضِيَ الله عنه قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا أكَلَ أوْ شَرِبَ قَالَ: «**الْحَمْدُ لله الذِي أطْعَمَنَا وَسَقَانا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ**»

٣٤٥٨ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ الْمُقرِيءُ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ أَبي أيُّوبَ، حدَّثنِي أبُو مَرْحُومٍ، عَن سَهْلِ بنِ مُعَاذ بنِ أنَسٍ، عَن أبيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ أكَلَ طَعاماً فقالَ: الْحَمدُ لله الّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرزَقَنِيهِ مِنْ غَيرِ حَوْلٍ مِنّي ولاَ قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وأبو مَرْحُومٍ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحمٰن بنُ مَيْمُونٍ.

٥٨ ـ باب: مَا يَقُولُ إذَا سَمِعَ نَهِيقَ الحِمَارِ

٣٤٥٩ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيثُ، عَن جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: **«إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيكَةِ فاسْأَلُوا الله مِنْ فَضْلِهِ فإنّهَا رَأَتْ مَلَكاً، وَإذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرجيم فإنّهُ رَأى شَيْطَاناً»**

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٥٩ ـ باب: ما جَاءَ في فَضْلِ التَّسبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ والتَّحْمِيدِ

٣٤٦٠ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ أبي زِيَادٍ الكوفي، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ بكْرٍ السُّهْمِيُّ، عَن حَاتِمِ بنِ أبي صَغِيرَةَ، عَن أبي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ، عَن عبدِ الله بنِ عَمْرو قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَا عَلَى الأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لا إِلَهَ إلاّ الله وَالله أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بالله إلاّ كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَاياهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ»**.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ، عَن أَبي بَلْجٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ. وأَبو بِلْجٍ اسْمُهُ: يَحْيَى بنُ أَبي سُلَيْمٍ وَيُقَالُ أيضاً: يحيى بنُ سُلَيْمٍ.

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيّ، عَن حَاتِمِ بنِ أَبي صَغِيرةَ، عَن أَبي بَلْجٍ، عَن عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ، عَن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، عنِ النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ وحاتم يُكَنَّى أبا يونس القُشيري.

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، عَن شُعْبَةَ، عَن أَبي بَلْجٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٣٤٦١ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَارٍ، حدَّثنا مَرْحُومُ بنُ عَبدِ العَزِيزِ العَطَّارُ، حدَّثنا أبو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ، عَن أبي عُثْمَانَ النَّهدِيِّ، عَن أبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قال: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ في غَزَاةٍ فَلَمَّا قَفَلْنَا أَشرَفْنَا عَلَى المَدِينَةِ فَكَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرَةً وَرفَعُوا بهَا أَصْوَاتَهُمْ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بأَصَمَّ ولاَ غَائِبٍ هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُؤُوسِ رِحالِكُمْ، ثُمَّ قالَ: يا عَبْدَ الله بنَ قَيْسٍ أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَنْزاً مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بالله»**

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَأَبو عُثْمَانَ النَّهدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُلٍّ. وَأَبو نَعَامَةَ اسْمُهُ عَمْرُو بنُ عِيسَى. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «**بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُؤُوسِ رِحَالِكُمْ**» يَعْنِي عِلْمَهُ وَقُدْرَتَهُ.

٦٠ ـ بابٌ

٣٤٦٢ ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ أبي زِيَادٍ، حدَّثنا سَيَّارٌ، حدَّثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، عَن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ إِسْحَاقَ، عَن القَاسِمِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ، عَن أبيهِ، عَن ابنِ مَسْعُودٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَقِيتُ إبْرَاهيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فقالَ: يا مُحمدُ أَقْرِىء أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلاَمَ وَاخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ المَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ الله والْحَمْدُ لله وَلاَ إِلَهَ إلاَّ الله وَالله أكْبَرُ**» قال: وفي البابِ عَن أبِي أَيُّوبَ.

قال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِنْ هٰذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعودٍ.

٣٤٦٣ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشّارٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا مُوسَى الْجُهَنِيُّ، حَدَّثني مُصْعَبُ بنُ سَعْدٍ، عَن أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ لِجُلَسَائِهِ: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُم أَنْ يَكْسِبَ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟**» فَسأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قالَ: «**يُسَبِّحُ أحدُكُمْ مائَةَ تَسْبِيحَةٍ تُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ وَتُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦١ ـ بابٌ

٣٤٦٤ ـ **حدَّثنا** أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قالُوا: حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، عَن حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، عَن أبي الزُّبَيْرِ، عَن جَابرٍ، عَن النبيِّ ﷺ قالَ: «**مَنْ قالَ سُبْحَانَ الله العَظِيمِ وبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ في الْجَنَّةِ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ أبي الزُّبَيْرِ، عَن جابِرٍ.

٣٤٦٥ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بن رَافِعٍ، حدَّثنا المُؤَمَّلُ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن أبي الزُّبَيْرِ، عَن جابِرٍ، عَن النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ قالَ سُبْحَانَ الله العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ في الْجَنَّةِ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٤٦٦ ـ **حدَّثنا** نَصْرُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الكُوفِيُّ، حدَّثنا المُحَارِبيُّ، عَن مَالِكِ بنِ أَنسٍ، عَن سُمَيٍّ، عَن أَبي صَالِحٍ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسولَ الله ﷺ قال: **«مَنْ قالَ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مَائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كانَتْ مِثْلَ زَبدِ البَحْرِ»**

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٤٦٧ ـ **حدَّثنا** يُوسُفُ بنُ عِيسَى، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ الفُضَيل، عَن عُمَارَةَ بنِ القَعْقَاعِ، عَن أَبي زُرْعَةَ بن عَمْرو بن جرير، عَن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ في المِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلى الرَّحمٰن: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ الله العَظِيمِ»**.

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٣٤٦٨ ـ **حدَّثنا** إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الأنْصَارِيُّ، حدَّثنا مَعْنٌ، حدَّثنا مَالِكٌ، عَن سُمَيٍّ، عَن أَبي صَالِحٍ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسُولَ الله ﷺ قالَ: **«مَنْ قالَ لا إِلٰه إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيي وَيُمِيتُ وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ في يَوْم مائَةَ مَرَّةٍ كانَتْ لَهُ عِدْلَ عَشرِ رِقَابٍ وكُتِبَتْ لَهُ مَائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مائَةُ سَيِّئَةٍ وكَانَ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بأفْضَلَ مِمَّا جاءَ بِهِ إلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»** وبِهَذَا الإِسْنَادِ عَن النبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ قالَ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطاياهُ وَإِنْ كانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ»**. قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦٢ ـ بابٌ

٣٤٦٩ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلَك بنِ أَبي الشَّوارِبِ، حدَّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ المُختار، عَن سُهَيْل بنِ أَبي صالح، عن سُمَيٍّ، عَن أَبي صَالح، عَن أَبي هُرَيْرَةَ، عَن النبيِّ ﷺ قالَ: **«مَنْ قالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مَائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ القِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ قالَ مِثْلَ ما قالَ وْزادَ عَلَيْهِ»**

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

٣٤٧٠ ـ **حدَّثنا** إِسمَاعِيلُ بنُ مُوسَى الكوفيُّ، حدَّثنا دَاوُدُ بنُ الزِّبْرقانِ، عَن مَطَرٍ الوَرَّاقِ، عَن نافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ ذاتَ يَوْم لأَصْحَابِهِ: **«قُولُوا سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مَائَةَ مَرَّةٍ مَن قالَها مَرَّةً كُتِبَتْ لَهُ عَشْراً، ومَنْ قَالَهَا عَشْراً كُتِبَتْ لَهُ مَائَةً، وَمَن قَالَهَا مَائَةً كُتِبَتْ لَهُ أَلْفاً، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ الله، وَمَنِ اسْتغفر غَفَرَ اللهُ لَهُ»**.

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٦٣ ـ بابٌ

٣٤٧١ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ وزيرِ الْوَاسِطِيُّ، حدَّثنا أَبُو سُفيَانَ الْحِمْيَرِيُّ هو سعيد بن يحيى الواسطي، عَنِ الضَّحَّاكِ بن حُمْرَةَ، عَن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ سَبَّحَ الله مَائَةً بالغَدَاةِ وَمائَةً بالعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مَائَةَ مَرَّةٍ، وَمَنْ حَمِدَ الله مائَةً بالغَدَاةِ وَمائَةً بالعَشِيِّ كانَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَى مائةِ فَرَسٍ في سَبِيلِ الله أَوْ قالَ غَزَا مائةَ غَزْوَةٍ، وَمَنْ هَلَّلَ الله مَائَةً بالغَدَاةِ وَمائَةً بالْعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مائَةَ رَقَبَةٍ مِنَ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ كَبَّرَ الله مائةً بالغَدَاةِ وَمائةً بالعَشِيِّ لَمْ يَأْتِ في ذَلِكَ اليَوْمِ أَحدٌ بأَكْثَرَ مِمَّا أَتَى إِلاَّ مَنْ قالَ مِثْلَ ما قَالَ أَو زَادَ عَلَى ما قالَ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٤٧٢ ـ حدَّثنا الْحُسَيْنُ بنُ الأَسْوَدِ العِجْلِيُّ البَغْدَادِيُّ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، عَن الْحَسَنِ بنِ صَالِحٍ، عَن أَبي بِشْرٍ، عَن الزُّهْرِيِّ قال: «**تَسْبِيحَةٌ في رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ في غَيْرِهِ**».

٦٤ ـ بابٌ

٣٤٧٣ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عَن الْخَلِيلِ بن مُرَّةَ، عَن الأزهر بن عَبْدِ الله، عَن تَمِيم الدَّارِيِّ، عَن رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قالَ: «**مَنْ قالَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ الله وحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ إِلٰهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ عَشَرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ الله لَه أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ**». قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَالْخَلِيلُ بنُ مرَّةَ لَيْسَ بالْقَوِيِّ عِنْدَ أَصْحابِ الحَدِيثِ. قالَ مُحمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ: هُوَ مُنْكَرُ الحَدِيثِ.

٣٤٧٤ ـ حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ مَعْبَدِ المصريُّ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عَن زَيْدِ بنِ أَبي أُنَيْسَةَ، عَن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عَن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنُ غُنْمٍ، عَن أَبي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**مَنْ قالَ في دُبُرِ الفَجْرِ وَهُوَ ثَانِي رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لاَ إله إلاّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ درَجَاتٍ وكانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ في حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ في ذَلِكَ اليَوْمِ إِلاّ الشِّرْكَ بالله**» قال. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صحيحٌ.

٦٥ ـ باب: جَامِعِ الدَّعَوَاتِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ

٣٤٧٥ ـ حدَّثنا جَعْفَرُ بنُ مُحمَّدِ بنِ عِمْرَانَ الثَّعْلَبِيُّ الكُوفِيُّ، حدَّثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، عَن مَالِكِ بنِ مِغْوَلٍ، عَن عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، عَن أَبِيهِ قالَ: سَمِعَ النبيُّ ﷺ رَجُلاً يَدْعُو وهُوَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ الله لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ**». قالَ: فقالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ الله بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**» قالَ زَيْدٌ: فَذَكَرْتُهُ لِزُهَيْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِنِينَ فقالَ: حدَّثني أَبُو إِسْحَاقَ، عَن مَالِكِ بنِ مِغْوَلٍ. قالَ زَيْدٌ: ثُمَّ ذَكَرْتُهُ لِسُفْيَانَ الثوري فَحدَّثَنِي عَن مالِكٍ

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى شَرِيكٌ هَذَا الحَدِيث، عَن أَبي إِسْحَاقَ، عَن بُرَيْدَةَ، عَن أَبيهِ وَإِنَّمَا أَخَذَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الهمداني، عَن مَالِكِ بنِ مِغْوَلٍ. وإنما دَلَّسهُ. وروى شريك هذا الحديث، عن أبي إسحاق.

٦٦ ـ بابٌ

٣٤٧٦ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ، عَن أبي هانِىءٍ الْخَوْلاَنِيِّ، عَن أبي عَلِيّ الْجَنْبِيِّ، عَن فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ قالَ: بَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ قاعِداً إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فقالَ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي وَارْحَمْنِي فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**عَجِلْتَ أَيُّهَا المُصَلِّي؛ إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فاحْمَدِ الله بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلِّ عَلَيَّ ثُمَّ ادْعُهُ**»، قالَ: ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَحمِدَ الله وصَلَّى عَلَى النبيِّ ﷺ فقَالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: «**أَيُّهَا المُصَلِّي ادْعُ تُجَبْ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، عَن أَبي هَانِىءٍ. وَأَبُو هَانِىءٍ اسْمُهُ حُمَيْدُ بنُ هَانِىءٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ اسْمُهُ عَمْرُو بنُ مالِكٍ.

٣٤٧٧ ـ حدَّثنا محْمودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا عبد الله بن يزيد المقرىءُ، حدَّثنا حَيْوَةُ بن شريح، حدَّثني أَبُو هَانِىءٍ الخولاني أَنَّ عَمْرَو بنَ مالِكٍ الْجَنْبِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعَ النبيُّ ﷺ رَجُلاً يَدْعُو في صَلاَتِهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النبيِّ ﷺ فقالَ النبيُّ ﷺ: «**عَجِلَ هَذَا**» ثُمَّ دَعَاهُ، فقالَ لَهُ ولِغَيْرِهِ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ الله وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النبيِّ ﷺ ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدُ ما شَاءَ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٤٧٨ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ خَشْرَمٍ، حدَّثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عَن عُبَيْدِ الله بنِ أَبي زِيَادٍ

القَدّاح كذا قال: عَن شَهرِ بنِ حَوْشَبٍ، عَن أسماءَ بِنْتِ يَزيدَ أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «**اسْمُ الله الأعْظَمُ في هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ**: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ [البَقرة، الآية: ١٦٣]. **وَفَاتِحَةُ آلِ عِمْرَانَ**: ﴿الم ﴿١﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦٧ ـ باب

٣٤٧٩ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ وهو رجل صالح، حدَّثنا صَالحٌ المُرِيُّ، عَن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، عَن مُحمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**ادْعُوا الله وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بالإجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الله لا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاَهٍ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. سمعت عباساً العَنبريَّ يقول: اكتبوا عن عبد الله بن معاوية الجُمحيِّ فإنّه ثقةٌ.

٦٨ ـ بابٌ

٣٤٨٠ ـ حدَّثنا أَبُو كُرَيْب، حدَّثنا أبو مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَام، عَن حَمْزَةَ الزَّيَّات، عَن حَبِيبِ بنِ أَبي ثَابِتٍ، عن عُرْوَةَ، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: «**اللّهُمَّ عَافِني في جَسَدِي، وَعَافِني في بَصَرِي وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي، لاَ إِلَهَ إلاّ الله الْحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ الله رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، الْحَمْدُ لله رَبِّ العَالمِينَ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ. قال سَمِعْتُ مُحمداً يَقُولُ: حَبِيبُ بنُ أَبي ثابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ شَيْئاً. والله أعلم.

٦٩ ـ بابٌ

٣٤٨١ ـ حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الأعْمَشِ، عَن أَبي صَالِحٍ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: جاءَتْ فاطِمَةُ إِلى النبيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِماً فقالَ لها: «**قُولِي: اللّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ: مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ، فالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأوّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَاغْنِني مِنَ الفَقْرِ**»

قالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَهَكَذَا رَوَى بَعْضُ أَصْحابِ الأَعْمَشِ، عَنِ الأَعْمَشِ

نَحوَ هَذَا، وروى بَعْضُهُمْ، عَن الأعْمَشِ، عَن أَبي صَالِحِ مُرْسَلٌ ولَمْ يَذْكُرْ فيهِ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ.

٧٠ ـ بابٌ

٣٤٨٢ ـ حدَّثنا أَبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، عَن أَبي بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ، عَن الأعْمَشِ، عَن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عَن عَبْدِ الله بنِ الحَارِثِ، عَن زُهَيْرِ بنِ الأَقْمَرِ، عَن عَبْدِ الله بنِ عَمْرو قالَ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَنِدَاءٍ لا يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلاَءِ الأَرْبَعِ**».

قال: وفي البَابِ عَن جَابِرٍ وَأَبي هُرَيْرَةَ وَابنِ مَسْعُودٍ قال: وَهذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ من حديث عبد الله بن عمروٍ.

٧١ ـ بابٌ

٣٤٨٣ ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا أَبو مُعَاوِيَةَ، عَن شَبِيبِ بنِ شَيْبَةَ، عَن الحَسَنِ البَصْرِيِّ، عَن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ لأَبي: «**يا حُصَيْنُ كَمْ تَعْبُدِ اليَوْمَ إلَهاً؟**» قالَ أَبي: سَبْعَةً؛ سِتّاً في الأَرْضِ، وَوَاحِداً في السَّمَاءِ، قالَ: «**فَأَيُّهُمْ تُعِدُّ لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ؟**» قالَ: الَّذِي في السَّمَاءِ، قالَ: «**يا حصينُ أما إنك لَوْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ**»، قالَ: فَلَمَّا أَسْلَمَ حُصَيْنٌ قالَ: يا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي الكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي، فقالَ: «**قُلْ اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي**» قال: هَذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ مِنْ غير هذا الوَجْهِ.

٧٢ ـ بابٌ

٣٤٨٤ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا أَبو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، حدَّثنا أَبو مُصْعَبٍ المدنيُّ، عَن عَمْرِو بنِ أَبي عَمْرو مَوْلَى المُطَّلِبِ، عَن أَنَس بن مَالِكٍ رَضيَ الله عنه قَالَ: كَثِيراً مَا كُنْتُ أَسْمَعُ النَّبيَّ ﷺ يَدْعُو بِهؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والحُزْنِ والعَجْزِ والكَسَلِ والبُخْلِ وضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بنِ أَبي عَمْرو.

٣٤٨٥ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجر، حدَّثنا اسمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، عَن حُمَيْدٍ، عَن أَنَسٍ، عَن

النبيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ والهِرَمِ والْجُبْنِ والبُخْلِ وفِتْنَةِ المَسِيحِ وَعَذَابِ القَبْرِ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٧٣ ـ بابُ: مَا جَاءَ في عَقْدِ التَّسْبِيحِ باليَد

٣٤٨٦ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الأعْلَى بصري، حدَّثنا عَثَّامُ بنُ عَلِيٍّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن أبيهِ، عَن عَبْدِ الله بنِ عَمْرو قالَ: رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ فقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الأعْمَشِ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ. وَرَوَى شُعْبَةُ والثَّوْرِيُّ هَذَا الحَدِيثَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ بِطُولِهِ وفي البَابِ، عَن يُسَيْرَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ، عن النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يا معشر النساء إعْقِدْنَ بالأنامل فإنهن مسؤولات مُسْتَنْطَقَاتٌ**»

٣٤٨٧ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا سَهْلُ بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا حُمَيْدٌ، عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ عَادَ رَجُلاً قَدْ جَهِدَ حتى صَارَ مِثْلَ الفَرْخِ، فَقَالَ لَهُ: «**أَمَا كنت تدعو؟ أما كنت تسأل ربك العافية**»، قال: كنت أقول: اللهم ما كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ فَعجِّلَهُ لِي في الدُّنْيَا فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «**سُبْحَانَ الله إنَّكَ لاَ تُطِيقُهُ أو لا تَسْتَطِيعُهُ أفلاَ كُنْتَ تَقُولُ اللَّهُمَّ آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنَا عَذَابَ النَّارِ؟**»

حدَّثنا محمد بن المثنى، حدَّثنا خالد بن الحارث، عن حميد، عن ثابت، عن أنس نحوه.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٤٨٨ ـ حدَّثنا هارونُ بنُ عبدِ الله البَزَّارِ، حدّثنا رَوْح بنُ عُبادَةَ، عن هشام بنِ حسان، عن الحسن في قوله: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً﴾ [البقرة، الآية: ٢٠١]

قال: في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة.

٧٤ ـ بابٌ

٣٤٨٩ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بن غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَن أَبي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الأَحْوَصِ، يُحَدِّثُ، عَن عَبْدِ الله أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى والتُّقَى والعَفَافَ وَالغِنَى**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٧٥ ـ بابٌ

٣٤٩٠ ـ حدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عَن مُحمدِ بنِ سَعْدٍ الأَنْصارِيِّ، عَن عَبْدِ الله بن رَبِيعَةَ الدِّمَشْقِيِّ، حَدَّثنا عَائِذُ الله أَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيُّ، عَن أَبي الدَّرْداءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ والعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِليَّ مِنْ نَفْسِي وأَهْلِي وَمِنَ المَاءِ البَارِدِ**». قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ يُحَدِّثُ عَنْهُ قَالَ: «**كَانَ أَعْبَدَ البَشَرِ**».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٧٦ ـ بابٌ

٣٤٩١ ـ حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدَّثنا ابنُ أَبي عَدِيٍّ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن أَبي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عَن مُحمَّدِ بنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، عَن عَبْدِ الله بنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ الأَنْصارِيِّ، عَن رَسولِ الله ﷺ أَنَّه كانَ يَقُولُ في دُعَائِهِ: «**اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ وما رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ مَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فاجْعَلْهُ لِي قُوَّةً فيمَا تُحِبُّ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وأَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ اسْمُهُ: عُمَيْرُ بنُ يَزِيدَ بنُ خُمَاشَةَ.

٧٧ ـ بابٌ

٣٤٩٢ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حدَّثنا سَعْدُ بنُ أَوْسٍ، عَن بِلاَلِ بنِ يَحْيَى العَبْسِيِّ، عَن شُتَيْرِ بنِ شَكَلٍ، عَن أَبيهِ شَكَلِ بنِ حُمَيْدٍ قَالَ: أَتَيْتُ النبيَّ ﷺ فَقُلتُ: يَا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي تعَوُّذاً أَتَعَوَّذُ بِهِ، قَالَ فَأَخَذَ بِكتفِي فَقَالَ: «**قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي ومِنْ شَرِّ قَلْبِي ومِنْ شَرِّ مَنِيِّي يَعْنِي: فَرْجَهُ**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعرِفُه إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ من حديث سَعْدِ بنِ أَوْسٍ عَن بِلاَلِ بنِ يَحْيَى.

٧٨ ـ بابٌ

٣٤٩٣ ـ حدَّثنا الأَنْصارِيُّ، حدَّثنا مَعْنٌ، حدَّثنا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عَن مُحمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ أَنَّ عَائِشَةَ قالَتْ: كُنْتُ قائِمَةً إلى جَنْبِ رَسولِ الله ﷺ فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وهُوَ يَقولُ: «**أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ**،

وَبِمُعَافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجهٍ، عَن عَائِشَةَ

حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيثُ، عَن يَحيَى بن سَعِيدٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَه، وزَادَ فِيهِ: «**وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ**».

٧٩ ـ بَاب:

٣٤٩٤ ـ حدَّثنا الأَنْصَارِيُّ، حدَّثنا مَعْنٌ، حدَّثنا مَالِكٌ، عَن أبي الزُّبَيْرِ المَكِّيِّ، عَن طَاوسَ اليَمَانِيِّ، عَن عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُم هَذَا الدُّعَاءَ كما يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَعَذَابِ القَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٤٩٥ ـ حدَّثنا هَارُونُ بنُ اسحَاقَ الهَمْدَانيُّ، حدَّثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَن هِشَام بن عُرْوَةَ، عَن أبيهِ، عَن عَائِشَةَ قَالتْ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُو بهَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وعَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ القَبْرِ وَفِتْنَةِ القَبْرِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى ومِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ ومِنْ شَرِّ فتنةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلجِ والبَرَدِ وأَنْقِ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا أَنْقَيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقَ والمَغْرِبِ، اللَّهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ والهَرَمِ والمأْثَمِ والمَغْرَمِ**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٤٩٦ ـ حدَّثنا هارُونَ بن إسحاق، حدَّثنا عَبْدَةُ، عَنِ هِشَام بنِ عُرْوَةَ، عَن عَبَّادِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ عِنْدَ وَفَاتِهِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وأَلْحِقْنِي بالرَّفِيقِ الأَعْلَى**»

قال هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٨٠ ـ بابٌ

٣٤٩٧ ـ حدَّثنا الأَنْصَارِيُّ، حدَّثنا مَعْنٌ، حدَّثنا مَالِكٌ، عَن أَبي الزِّنَادِ، عَن الأَعْرَجِ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**لاَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ. لِيَعْزِمَ المَسْأَلَةَ فإِنَّه لاَ مُكْرِهَ لَهُ**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٨١ ـ بابٌ

٣٤٩٨ ـ **حدَّثنا** الأنصاريُّ، حدَّثنا مَعْنٌ، حدَّثنا مَالِكٌ، عَن ابنِ شِهَابٍ، عَن أَبي عَبْدِ الله الأغرِّ وَعَن أَبي سَلَمةَ بن عَبْدِ الرَّحمٰنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حين يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فأَسْتَجِيبَ لَهُ، وَمَنْ يَسْأَلُنِي فأُعْطِيَهُ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فأَغْفِرَ لَهُ**»

قال هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وأَبو عَبْدِ الله الأغرُّ اسْمُهُ سَلْمَان.

قال: وفي البَابِ عَن عَلِيٍّ وَعَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ وَأَبي سَعيدٍ وَجُبَيْرِ بنِ مُطْعَمٍ ورِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ وأبي الدَّرْدَاءِ وعُثْمَانَ بنِ أبي العَاصي.

٣٥٩٩ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ يَحيى الثَقَفِيُّ المِرْوَزِيُّ، حدَّثنا حفْصُ بنُ غِياثٍ، عَن ابنِ جُرَيْجٍ، عَن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَابِطٍ، عَن أبي أُمَامَةَ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ الله ﷺ أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قالَ: «**جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ**».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَن أَبي ذَرٍّ وابنِ عُمَرَ، عَن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «**جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرُ الدُّعَاءُ فِيهِ أَفْضَلُ أو أَرْجَى**» أَوَ نَحْوَ هَذَا.

٨٢ ـ بابٌ

٣٥٠٠ ـ **حدَّثنا** عَلِيٌّ بنَ حُجْرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بنِ عُمرَ الْهِلاَلِيُّ، عَن سَعِيدِ بنِ إياس الجُرَيْرِيِّ، عَن أَبي السَّلِيلِ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلاً قالَ: يا رَسولَ الله سَمِعْتُ دُعاءَكَ اللَّيْلَةَ فكانَ الَّذِي وصَلَ إليَّ مِنْهُ أَنَّكَ تَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي في رِزْقِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي**»، قالَ: «**فَهَلْ تَرَاهُنَّ تَرَكْنَ شَيْئاً**» قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو السَّلِيلِ اسْمُهُ ضُرَيْبُ بنُ نُفَيْرٍ وَيُقَالُ ابن نُقَيْرٍ.

٨٣ ـ بابٌ

٣٥٠١ ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أخبرنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْح وهو ابن يزيد الْحِمْصِيُّ، عَن بَقِيَّةَ بنِ الْوَلِيدِ، عَن مُسْلِم بنِ زِيَادٍ قال: سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ: إنّ رَسولَ الله ﷺ يقولُ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اللَّهُمَّ أَصْبَحْنَا نُشْهِدُكَ ونُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتَكَ وَجمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ لا إلَهَ إلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحمّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ إلاّ غَفَرَ الله لَهُ مَا أَصَابَ في يَوْمِهِ ذَلِكَ، وإنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي غَفَرَ الله لَهُ ما أَصَابَ في تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ ذَنْبٍ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٨٤ ـ بابٌ

٣٥٠٢ ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ، أخبرنا يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ، عَن عُبَيْدِ الله بن زَحْرَ، عَن خَالِدِ بن أَبي عِمْرَانَ أَنَّ ابنَ عُمَرَ قَالَ: قَلَّما كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلاَءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ: **«اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وبَيْنَ مَعَاصِيكَ ومِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، ومِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا ومَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وأَبْصَارِنَا وقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا واجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا واجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ولاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا في دِينِنَا ولاَ تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا ولاَ مَبْلَغَ عِلْمِنا وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَن لاَ يَرْحَمُنَا»**.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ. وقد رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ، عَن خَالِدِ بنِ أَبي عِمْرَانَ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ.

٣٥٠٣ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا أَبُو عَاصِمٍ، حدَّثنا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ حَدَّثني مُسْلِمُ بنُ أَبي بَكْرَةَ قَالَ: سَمِعَنِي أَبي وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والكَسَلِ وَعَذَابِ القَبْرِ. قَالَ يَا بُنَيَّ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ سَمِعْتُكَ تَقُولُهُنَّ. قَالَ. الْزَمْهُنَّ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُهُنَّ.

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٨٥ ـ بابٌ

٣٥٠٤ ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ خَشْرَمٍ، أخبرنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى، عَن الْحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ، عَن أَبي إِسْحَاقَ، عَن الحَارِثِ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: **«أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلتَهُنَّ غَفَرَ الله لَكَ وإِنْ كُنْتَ مَغْفُوراً لَكَ؟»** قالَ: **«قُلْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله العَلِيُّ العَظِيمُ، لا إِلَهَ إِلاَّ الله الْحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إِلَهَ إِلاَّ الله سُبْحَانَ الله رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ»**.

قالَ عَلِيُّ بنُ خَشْرَمٍ: وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ، عَن أَبِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ في آخِرِهَا **«الْحَمدُ لله رَبِّ العَالَمِين»**. قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِن حَدِيثِ أَبي إِسْحَاقَ، عَن الْحَارِثِ، عَن عَلِيٍّ.

٨٦ ـ بابٌ

٣٥٠٥ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا يُونُسُ بنُ أَبي إِسْحَاقَ، عَن إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحمَّدِ بنِ سَعْدٍ، عَن أبيهِ، عن سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«دَعْوَةُ**

ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاّ اسْتَجَابَ الله لَهُ».

قال محمد بن يحيى: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ مَرَّةً عَن إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعْدٍ، عَن سَعْدٍ ولم يذكر فيه عن أبيه.

قال أبو عيسى: وَقد رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ، عَن يُونُسَ بنِ أَبي إِسْحَاقَ، عَن إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحمَّدِ بنِ سَعْدٍ، عَن سَعْدٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَن أَبِيهِ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ، عَن يُونُسَ بن أبي إسحاق فَقَالُوا: عَن إِبْرَاهيمَ بنِ مُحمَّدِ بنِ سَعدٍ، عَن أبيهِ، عَن سَعْدٍ. وكان يونس بن أبي إسحاق رُبَّما ذكر في هذا الحديث، عن أبيه وربما لم يذكره.

٨٧ ـ بابٌ

٣٥٠٦ ـ حدَّثنا يُوسُفُ بنُ حَمَّادٍ البَصْرِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَن سَعِيدٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبي رَافِعٍ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه، عَن النبيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ لله تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً مائَةً غَيرَ وَاحِدٍ مَنْ أَحْصَاها دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

---

(٨٧) باب

قوله: **(من أحصاها دخل الجنة إلخ)** قال أرباب التصوف: إن المراد بالإحصاء مطابقة الأخلاق بالأسماء الإلٰهية، وذهب أرباب الحديث إلى أن المراد حفظهما على اللسان، وفي مشكل الآثار وشرح تحرير ابن همام لابن أمير الحاج عن أبي حنيفة: أن الاسم الأعظم هو لفظ الله إذا قلته من أصل قلبك وأنت صاف عن غير الله، وفي الأسماء الحسنى كثير اختلاف، وأما حديث الباب فعللوه من وجوه منها؛ أن الأسماء ليست بموجودة في الصحيحين مع أن الرواية موجودة فيها فتكون مدرجة من الراوي، وأيضاً راوي الحديث وليد بن مسلم وهو يدلس تدليس التسوية وأيضاً في المذكورة في الترمذي والمروية في ابن ماجه اختلاف شيء، وقالت جماعة من المحدثين: الأولى أن يستقرأ القرآن العظيم ويستخرج منه الأسماء، واستقرأ ابن حزم الأندلسي ذكرها الحافظ في تلخيص الحبير وصوّب رأيه، وقال الشيخ عبد القادر الجيلي: إنَّ «هو» من الأسماء الحسنى، وذكر الحافظ الأسماء المستخرجة من القرآن عن ابن حزم وضم بها ما استخرجه بنفسه وأتمها وهي هذه الإلٰه، الرب، الواحد، الله، الرب، الرحمٰن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الحي، القيوم، العلي، العظيم، التواب، الحليم، الواسع، الحكيم، الشاكر، العليم، الغني، الكريم، العفو، القدير، اللطيف، الخبير، السميع، البصير، المولى، النصير، القريب، المجيب، الرقيب، الحسيب، القوي، الشهيد، الحميد، المجيد، المحيط، الحفيظ، الحق، المبين، الغفار، القهار، الخلاق، الفتاح،

قالَ يُوسُفُ: وَحدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، عَن محمّد، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه، عَن النبيِّ ﷺ.

٨٨ ـ بابٌ

٣٥٠٧ ـ حدَّثنا إبْرَاهيمُ بنُ يَعْقُوب الجوزجاني، حدَّثني صَفْوَانُ بنُ صَالِح، حدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم، حدَّثنا شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ، عَن أبي الزِّنَادِ، عَن الأَعْرَج، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ لله تعالى تِسْعَةً وتِسْعِينَ اسْماً مَنْ أحْصَاها دَخَلَ الجَنَّةَ، هُوَ الله الَّذِي لا إلَهَ إلاَّ هُوَ الرَّحمنُ الرَّحيمُ المَلِك القُدُّوسُ السَّلاَمُ المُؤْمِنُ المُهَيمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتكَبِّر الخَالِقُ البَارِىءُ المُصَوِّرُ الغَفَّارُ القَهَّارُ الوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الفتَّاحُ العَلِيمُ القَابِضُ البَاسِطُ الخافضُ الرَّافِعُ المعزُّ المذِل السَّمِيعُ البَصِيرُ الحَكَمُ العَدْلُ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ الحَلِيمُ العَظِيمُ الغَفُورُ الشَّكُورُ العَلِيُّ الكَبِيرُ الحَفِيظُ المُقِيتُ الحَسِيبُ الجَلِيلُ الكَرِيمُ الرَّقِيبُ المُجيبُ الْوَاسِعُ الحَكِيمُ الوَدُودُ المَجِيدُ البَاعِثُ الشَّهِيدُ الحَق الوَكِيلُ القَوِيُّ المَتِينُ الوَلِيُّ الحَمِيدُ المُحْصِي المُبْدِيءُ المُعِيدُ المُحْيِي المُمِيتُ الحَيُّ القَيُّومُ الوَاجِدُ المَاجِدُ الوَاحِدُ الصَّمَدُ القَادِرُ المُقْتَدِرُ المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ الوَالِي المُتَعَالِي البَرُّ التَّوَّابُ المنتقم العَفُوُّ الرَّؤُوف مَالِكُ المُلْكِ ذُو الجَلاَلِ وَالإِكْرَام المُقْسِطُ الجَامِعُ الغَنِيُّ المُغْنِي المَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الهَادِي البَدِيعُ البَاقِي الوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُور»**

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، حَدَّثَنا بِهِ غَيْرُ واحِدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بنِ صَالِحٍ وَلاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بنِ صَالح وهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحدِيثِ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، عَن النبيِّ ﷺ وَلا نَعْلَمُ في كَثيرِ شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ له إسناد صحيح ذِكْرَ الأَسْمَاءِ إلاّ في هَذَا الحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَى آدَمُ بنُ أبي إيَاسٍ هَذَا الحديثَ بإسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا عَن أبي هُرَيْرَةَ عَن النبيِّ ﷺ وذَكَرَ فِيهِ الأَسْمَاءَ وَلَيْسَ لَهُ إسْنَادٌ صحيحٌ.

٣٥٠٨ ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ بن عيينة، عَن أَبي الزِّنَادِ، عَن الأَعْرَجِ، عَن أبي هُرَيْرَةَ، عَن النبيِّ ﷺ قالَ: **«إنَّ لله تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً مَنْ أَحْصَاها دَخَلَ الْجَنَّةَ»** قال:

الودود، الغفور، الرؤوف، الشكور، الكبير، المتعال، المقيت، المستعان، الوهاب، الحفي، الوارث، الولي، القائم، القادر، الغالب، القاهر، البر، الحافظ، الأحد، الصمد، المليك، المقتدر، الوكيل، الهادي، الكفيل، الكافي، الأكرم، الأعلى، الرزاق، ذو القوة، المتين، غافر الذنب، قابل التوب، شديد العقاب، ذو الطول، رفيع الدرجات، سريع الحساب، فاطر السماوات والأرض، بديع السماوات والأرض، نور السماوات والأرض، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام.

وَلَيسَ في هَذَا الحَديثِ ذِكرُ الأسْمَاءِ قال: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ رَوَاهُ أَبُو اليَمَانِ، عَن شُعَيْبِ بنِ أبي حَمْزَةَ، عَن أَبي الزِّنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الأَسْمَاءَ

٣٥٠٩ ـ **حدَّثنا** إبْرَاهيمُ بنُ يَعْقوب، حدَّثنا زَيْدُ بنُ الحُبَّابِ أَنَّ حُمَيْداً المَكِّيَّ مَوْلَى بنِ عَلْقَمَةَ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَطَاءَ بنَ أبي رَبَاح، حَدَّثَهُ عَن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا مَرَرْتُم بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فارْتَعُوا**»، قُلْتُ يا رَسُولَ الله وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قالَ: «**المَسَاجِدُ**»، قُلْتُ ومَا الرَّتْعُ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: «**سُبْحَانَ الله والْحَمْدُ لله وَلاَ إِلَه إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ.

٣٥١٠ ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الوَارِثِ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بن عَبْدِ الوَارِثِ قالَ: حدَّثني أَبِي قالَ: حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ ثَابِتٍ البُنَانِيُّ، حدَّثني أَبِي، عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ رَضِيَ الله عنه أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «**إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فارْتَعُوا**»، قالَ: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قالَ: «**حِلَقُ الذِّكْرِ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ثابتٍ، عَن أَنَسٍ.

٨٩ ـ بابٌ: منه

٣٥١١ ـ **حدَّثنا** إبْرَاهيمُ بنُ يَعْقُوبَ، حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَاصم، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثابِتٍ، عَن عُمَرَ بنِ أَبي سَلَمَةَ، عَن أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَن أَبي سَلَمَةَ أَنَّ رسُولَ الله ﷺ قالَ: «**إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾** [البقرة، الآية: ١٥٦]، **اللَّهُمَّ عِنْدَكَ احتسبتُ مُصِيبَتِي فأْجُرْنِي فِيهَا وَأَبْدِلْنِي مِنْهَا خَيْراً**». فَلَمَّا احْتُضِرَ أَبُو سَلَمَةَ قالَ: اللَّهُمَّ اخْلُفْ في أَهْلِي خَيْراً مِنِّي. فَلَمَّا قُبِضَ قالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة، الآية: ١٥٦]، عِنْدَ الله احتسَبْتُ مُصِيبَتِي فأْجُرْنِي فِيهَا

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ.

وَأَبُو سَلَمَةَ اسمُهُ عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الأَسَدِ.

٩٠ ـ بابٌ

٣٥١٢ ـ **حدَّثنا** يُوسُفُ بنُ عِيسَى، حدَّثنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى، حدَّثنا سَلَمَةُ بنُ وَرْدَانَ، عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ أَنَّ رَجُلاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يَا رَسُولَ الله أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قالَ: «**سَلْ رَبَّكَ العَافِيَةَ وَالمُعَافَاةَ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**»، ثُمَّ أَتَاهُ في اليَوْمِ الثَّانِي فقَالَ: يا رَسُولَ الله أَيُّ

الدُّعَاءِ أفضَلُ؟ فقالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ في اليَوْمِ الثَّالِثِ فقالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ: «**فإذَا أُعْطِيتَ العَافِيَةَ في الدُّنْيَا وأُعْطِيتَهَا في الآخِرَةِ فَقَدْ أفْلَحْتَ**» قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ إنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بنِ وَرْدَانَ

٣٥١٣ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَن كَهْمَسِ بنِ الْحَسَنِ، عَن عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ، عَن عَائِشَةَ قالَتْ: قُلْتُ يا رَسُولَ الله أرَأَيْتَ إنْ عَلِمْتُ أيَّ لَيْلَةَ لَيْلَةُ القَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قالَ: «**قُولِي اللّهُمَّ إنّكَ عَفُوٌّ كريمٌ تُحِبُّ العَفْوَ فاعْفُ عَنِّي**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٥١٤ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا عُبَيْدَةُ بنُ حمَيْدٍ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ، عَن عَبْدِ الله بنِ الْحَارِثِ، عَنِ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ قالَ: قُلْتُ يا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي شَيْئاً أسْأَلُه الله عزَّ وجلَّ، قالَ: «**سَلِ الله العَافِيَةَ**»، فَمَكَثْتُ أَيَّاماً ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي شَيْئاً أسْأَلُه الله؟ فقالَ لِي: «**يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ الله سَلُوا الله العَافِيَةَ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ. وَعَبْدُ الله بنِ الحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ قَدْ سَمِعَ مِنَ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ.

٣٥١٥ ـ حدَّثنا القَاسِمُ بنُ دينارٍ الكوفيُّ، حدَّثَنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ الكوفيُّ، عن إسْرائيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنَ أبي بَكْرٍ وَهُوَ المُلَيْكِيُّ، عن موسَى بن عُقْبَةَ، عَن نافعٍ، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما سُئِلَ الله شيئاً أحبَّ إليهِ مِنْ أنْ يُسألَ العافيةَ**». هَذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمٰن بن أبي بكر المُلَيْكي

٩١ ـ بابٌ

٣٥١٦ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا إبْراهيمُ بنُ عُمَرَ بنِ أَبي الوَزِيرِ، حدَّثنا زَنْفَلُ بنُ عَبْدِ الله أبو عَبْدِ الله، عَن ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ، عَن عَائِشَةَ، عَن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيق: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا أرَادَ أمْراً قالَ: «**اللّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ زَنْفَلٍ وهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَيُقَالُ لَهُ زَنْفَلُ العَرَفِيُّ وكَانَ سَكَنَ عَرَفاتٍ وَتَفَرَّدَ بهَذَا الْحَدِيثِ وَلاَ يُتَابَعُ عَلَيْهِ.

٩٢ ـ بابٌ

٣٥١٧ ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، حدَّثنا حِبَّانُ بنُ هِلاَلٍ، حدَّثنا أبَانُ، حدَّثنا يَحْيَى، أنَّ زَيْدَ بنَ سَلاّم حدَّثَهُ أنَّ أبا سَلاّم، حَدَّثَهُ عَن أبي مَالِكٍ الأشْعَرِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الُوضُوءُ شَطْرُ الإيمانِ، وَالْحَمْدُ لله تَمْلأُ المِيزَانَ، وسُبْحَانَ الله والْحَمْدُ لله تَمْلآنِ أوْ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ والأرْضِ، والصَّلاَةُ نورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فبائع نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أوْ مُوبِقُهَا**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ.

٩٣ ـ بابٌ

٣٥١٨ ـ **حدَّثنا** الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ زِيَادِ بن أنْعُمَ، عَن عَبْدِ الله بنِ يَزِيدِ، عَن عَبْدِ الله بنِ عَمْرو قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**التَّسْبِيحُ نِصْفُ المِيزَانِ والْحَمْدُ يَمْلأُهُ، وَلاَ إلَهَ إلاّ الله لَيْسَ لَهَا دُونَ الله حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إلَيْهِ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ولَيْسَ إسْنَادُهُ بالقَوِيِّ.

٣٥١٩ ـ **حدَّثنا** هَنَّادٌ، حدَّثنا أبُو الأحْوَصِ، عَن أبي إسْحَاقَ، عَن جُرَيٍّ النَّهْدِي، عَن رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْم قال: عَدَّهُنَّ رَسُولُ الله ﷺ في يَدِي أوْ فِي يَدِهِ: «**التَّسْبِيحُ نِصْفُ المِيزَانِ والْحَمْدُ يَمْلأُهُ، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّماءِ وَالأرْضِ، والصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الإيمَانِ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وقَدْ رَوَاه شُعْبَةُ وسفيان الثَّوْرِيُّ، عَن أبي إسْحَاقَ.

٩٤ ـ بابٌ

٣٥٢٠ ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ حَاتِمِ المُؤَدِّبُ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ ثَابِتٍ، حدَّثني قَيْسُ بنُ الرَّبِيعِ وكَانَ مِنْ بَنِي أسَدٍ، عَن الأغَرِّ بنِ الصَّبَّاحِ، عَن خَلِيفَةَ بنِ حُصَيْنٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ قالَ: أكْثَرُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ الله ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ في المَوْقِفِ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كالّذِي نَقُولُ**

---

(٩٢) باب حدثنا إسحاق بن منصور نا حبان إلخ

قوله: (**الوضوء شطر الإيمان إلخ**) الوضوء هذا هو المستجمع لجميع أبواب الطهارة والنظافة.

مسألة: ذكر الحلبي شارح المنية أن لبس الثوب النجس خارج الصلاة أيضاً مكروه، وذكر ابن تيمية في فتاواه اختلاف العلماء في هذه المسألة.

وخَيْراً مِمَّا نَقُولُ. اللّهُمَّ لَكَ صَلاَتِي ونُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وإِلَيْكَ مَآبي، ولَكَ رَبِّ تُراني. اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ. اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ». قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ولَيْسَ إِسْنَادُهُ بالْقَوِيِّ.

٩٥ ـ بابٌ

٣٥٢١ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ حَاتِمٍ، حدَّثنا عَمَّارُ بنُ مُحمدِ بنِ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عَن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَابِطٍ، عَن أبي أُمَامَةَ قالَ: دعَا رَسُولُ الله ﷺ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحفَظْ مِنهُ شَيْئاً، قُلْنَا يَا رَسُولَ الله دَعَوْتَ بِدُعاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحفَظْ مِنْهُ شَيْئاً؛ فقالَ: **«أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ؟ نَقُولُ اللّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحمَّدٌ، ونَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحمدٌ وأنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وعَلَيْكَ البَلاَغُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله»**.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٩٦ ـ بابٌ

٣٥٢٢ ـ حدَّثنا أَبُو مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حدَّثنا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، عَن أبي بنِ كَعْبٍ صَاحِبِ الْحَرِيرِ، حدَّثني شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ، قالَ: قُلْتُ لأُمِّ سَلَمَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ما كانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ الله ﷺ إِذَا كانَ عِنْدَكِ؟ قالَتْ كانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ: **«يَا مُقَلِّبَ القلوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»**. قالَتْ: قلت: يَا رَسُولَ الله مَا أَكْثَرَ دُعاءَكَ يَا مُقَلِّبَ القُلُوب ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ؟ قالَ: **«يَا أُمَّ سَلمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الله فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ»**. فَتَلاَ مُعَاذٌ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [آل عمران: الآية، ٨]. قال: وَفي البَابِ عن عائِشَةَ والنَّوَّاسِ بنِ سَمْعَانَ وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ الله بنِ عَمْرو وَنُعَيْمِ بنِ عَمَّارٍ. قال: وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٩٧ ـ بابٌ

٣٥٢٣ ـ حدَّثنا مُحمدُ بنُ حَاتِمٍ، حدَّثنا الْحَكَمُ بنُ ظُهَيْرٍ، حدَّثنا عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ، عن سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ، عَن أبيهِ قالَ: شَكَا خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ الْمَخْزومِيُّ إِلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رَسُولَ الله مَا أَنَامُ اللَّيْلَ مِنَ الأَرَقِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«إِذَا أَوَيْتَ إِلى فِرَاشِكَ فَقُلِ اللّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ ومَا أَقَلَّتْ، ورَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي**

جاراً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعاً أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَبْغَى عليَّ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ ولاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ».

قال: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بالْقَوِيِّ. وَالحَكَمُ بنُ ظُهَيْرٍ قَدْ تَرَكَ حَدِيثَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَن النبيِّ ﷺ مُرسلٌ مِنْ غَيرِ هَذَا الْوَجْهِ.

٩٨ ـ بابٌ

٣٥٢٤ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ حَاتِمِ المُكَتِّبُ، حدَّثنا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بنُ الوَلِيدِ، عَن الرُّحَيْلِ بنِ مُعَاوِيَةَ أَخِي زُهَيْرِ بن مُعَاوِيةَ، عَن الرَّقَاشِيِّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ: «**يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ**».

وَبِإِسْنَادِهِ قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلاَلِ والإِكْرَامِ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ، عن أَنَسٍ مِنْ غَيْرِ وجهٍ.

٣٥٢٥ ـ حدَّثنا مُحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا المُؤَمَّلُ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن حُمَيْدٍ، عَن أَنسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلاَلِ والإِكْرَامِ**».

قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ بمَحْفُوظٍ وَإِنَّمَا يُرْوَى هَذَا عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن حُمَيْدٍ، عَن الحَسَنِ، عَن النَّبيِّ ﷺ وَهَذَا أَصَحُّ. ومُؤَمَّلٌ غَلِطَ فِيهِ فَقَالَ عن حماد، عَن حُمَيْدٍ، عَن أَنَسٍ وَلاَ يُتَابَعُ فِيهِ.

٩٩ ـ بابٌ

٣٥٢٦ ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن أَبي حُسَيْنٍ، عَن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عَن أَبي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَوَى إِلى فِرَاشِهِ طَاهِراً يَذْكُرُ الله حَتَّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ لَمْ يَتَقَلَّبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ سأَلَ الله شَيْئاً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ إلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا أَيْضاً، عَن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عن أَبِي ظَبْيَةَ، عَن عَمْرِو بنِ عَبَسَةَ، عن النبيِّ ﷺ.

١٠٠ ـ بابٌ

٣٥٢٧ ـ حدَّثنا مَحمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَن الجُرَيْرِيِّ، عَن أَبي الوَرْدِ، عَن اللَّجْلاَجِ، عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قَالَ: سَمِعَ النَّبيُّ ﷺ رَجُلاً يَدْعُو يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تمَامَ النِّعْمَةِ، فَقَالَ: «**أَيُّ شَيْءٍ تَمَامُ النِّعْمَةِ**»؟ قَالَ: دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ، قالَ: «**فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ والفَوْزَ مِنَ النَّارِ**». وسَمِعَ رَجُلاً وهُوَ يَقُولُ: ياذَا الْجَلاَلِ والإِكْرَام قالَ: «**قد أُسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ**» وَسَمِعَ النبيُّ ﷺ رَجُلاً وَهُوَ يَقُولُ: اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ فقَالَ: «**سَأَلْتَ الله البَلاَءَ فَسَلْهُ العَافِيَةَ**».

حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنيعٍ، حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، عَن الجُرَيْرِيِّ بهذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٠١ ـ بابٌ

٣٥٢٨ ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن مُحمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عَن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ في النَّوْمِ فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وشَرِّ عِبَادِهِ، ومِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وأَنْ يَحْضُرُونِ فإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ**» وقال: وكانَ عَبْدُ الله بنُ عَمْرو يُعَلِّمُها مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ، وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا في صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا في عُنُقِهِ

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

١٠٢ ـ بابٌ

٣٥٢٩ ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن مُحمّدِ بنِ زِيَادٍ، عَن أَبي رَاشِدٍ الحَيْرانِيِّ قالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ الله بنَ عَمْرِو بنِ العَاص فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثنا مِمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فأَلْقَى إِليَّ صَحِيفَةً فقالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ الله ﷺ قالَ: فَنَظَرْتُ فِيهَا فإِذَا فِيهَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ الله عنه قالَ: يا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وإِذَا أَمْسَيْتُ، فقالَ: «**يا أَبَا بَكْرٍ قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ لاَ إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ومِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرَكِهِ وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءاً أَوْ أَجُرَّهُ إِلى مُسْلِمٍ**». قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٠٣ ـ بابٌ

٣٥٣٠ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَر، حدَّثنا شُعْبَةَ، عَن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ قُلْت لَهُ: أَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ الله؟ قالَ: نَعَمْ. وَرَفَعَهُ أَنَّهُ قالَ: «**لا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ الله وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنها وَمَا بَطَنَ، ولاَ أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ المَدْحُ مِنَ الله وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صحيحٌ من هذا الوجه.

١٠٤ ـ بابٌ

٣٥٣١ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عَن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عَن أبي الْخَيرِ، عَن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، عَن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قَالَ: لِرَسُولِ الله ﷺ عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ في صَلاَتِي قَالَ: «**قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً ولاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وهُو حَدِيثُ لَيْثِ بنِ سَعْدٍ وأَبُو الْخَيْرِ اسْمُهُ: مَرْثَدُ بنُ عَبْدِ الله اليَزَنِيُّ.

٣٥٣٢ ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غيلانَ، حدَّثنا أبو أحمد، حدَّثنا سفيان، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الحَارِثِ، عَنِ المُطَّلِبِ بْنِ أَبي وَدَاعَةَ قَالَ: جاء العَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَكَأَنَّهُ سَمِعَ شَيْئاً، فَقَامَ النَّبيُّ ﷺ عَلَى الْمَنبَرِ فَقَالَ: «**مَنْ أَنا؟**» فَقَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ الله عَلَيْكَ السَّلاَمُ. قَالَ: «**أَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، إِنَّ الله خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي في خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي في خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ، فَجَعَلَنِي في خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتاً فَجَعَلَنِي في خَيْرِهِمْ بَيْتاً وَخَيْرِهِمْ نَسَباً**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٠٥ ـ بابٌ

٣٥٣٣ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حدَّثنا الفَضلُ بنُ مُوسَى، عَن الأَعْمَش، عَن أَنسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةِ الوَرَقِ فَضَرَبَهَا بِعَصَاهُ فَتَنَاثَرَ الوَرَقُ. فقالَ: «**إِنَّ الْحَمْدَ لله وَسُبْحَانَ الله والحمد لله ولاَ إِلَهَ إلاَّ الله والله أَكْبَرُ لَتُسَاقِطُ مِنَ ذُنُوبِ العَبْدِ كَمَا تَسَاقَطَ وَرَقُ هذه الشَّجَرَةِ**». قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلاَ نعرف لِلأَعْمَشِ سَمَاعاً مِنْ أَنَسٍ إلاَّ أَنَّهُ رَآهُ ونَظَر إِلَيْهِ.

٣٥٣٤ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنِ الْجُلاَحِ أَبي كَثِيرٍ، عَن أَبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ

الْحُبَلِيِّ، عَن عِمَارَةَ بنِ شَبِيبٍ السَّبَائِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ قالَ لا إِلَهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ؛ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى أَثْرِ الْمَغْرِبِ بَعَثَ الله مُسَلَّحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَتَبَ الله لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ ومَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ وَكَانَتْ لَهُ بِعِدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ»**.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بنِ سَعْدٍ وَلاَ نَعْرِفُ لِعِمَارَةَ سَمَاعاً عن النبيِّ ﷺ.

١٠٦ ـ بابٌ: في فَضْلِ التَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ وَمَا ذُكِرَ مِنْ رَحْمَةِ الله لِعِبَادِهِ

٣٥٣٥ ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَن عَاصِمِ بنِ أَبِي النُّجودِ، عَن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ قال: أَتَيتُ صَفْوَانَ بنَ عَسَّالٍ المُرَادِيَّ أَسْأَلَهُ المَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فقالَ: ما جَاءَ بِكَ يَا زِرِ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ العِلْمِ. فقالَ: إنَّ المَلاَئِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتِهَا لِطَالِبِ العِلْمِ رِضاً بِمَا يَطْلُبُ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ حَكَّ فِي صَدْرِيَ المسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الغَائِطِ وَالبَوْلِ وكُنْتَ امْرَءاً مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ هلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئاً؟ قالَ: نَعَمْ كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفراً أَوْ مُسَافِرِينَ أنْ لاَ نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ إلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الْهَوَى شَيْئاً؟ قالَ: نَعَمْ؟ كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْورِيٍّ يَا مُحمدُ، فَأَجَابَهُ رَسُولُ الله ﷺ نَحْواً مِنْ صَوْتِهِ **«هَاؤُمُ»**، فَقُلْنَا لَهُ: وَيْحَكَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ فإنَّكَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ وَقَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا، فقالَ: وَالله لاَ أَغْضُضُ، قالَ الأَعْرَابِيُّ: المَرْءُ يُحِبُّ القَوْمَ ولَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ، قالَ النبيُّ ﷺ: **«المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ القِيَامَةِ»** فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذَكَرَ بَاباً مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مَسِيرَةُ سبعين عاماً عَرْضُهُ أَوْ يَسِيرُ الرَّاكِبُ في عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عاماً. قالَ سُفْيَانُ: قِبَلَ الشَّامِ خَلَقَهُ الله يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مَفْتُوحاً يَعْنِي للتَّوْبَةِ لاَ يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلَعَ الشَّمْسُ مِنْهُ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٥٣٦ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ قالَ: أَتَيتُ صَفْوَانَ بنَ عَسَّالٍ المُرَادِيَّ فقالَ: مَا جَاءَ بِكَ، قُلْتُ: ابْتِغَاءَ العِلْمِ، قالَ: بَلَغَنِي أَنَّ المَلاَئِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ رِضاً بِمَا يَفْعَلُ، قالَ: قُلْتُ: إِنَّهُ حَاكَ أَوْ قال: حَكَّ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ المَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَهَلْ حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِيهِ شَيْئاً؟ قالَ:

---

(١٠٦) باب في فضل التوبة والاستغفار ما ذكر من رحمة الله لعباده

نَعَمْ، كُنّا إذَا كُنّا في سَفَرٍ أوْ مُسَافِرِينَ أَمَرَنَا أنْ لا نَخْلَعَ خِفَافَنَا ثَلاَثاً إلاّ مِنْ جَنَابَةٍ وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ، قالَ: فَقُلْتُ: فَهَلْ حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ في الْهَوَى شَيْئاً؟ قالَ: نَعَمْ، كُنّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَنَادَاهُ رَجُلٌ كانَ في آخِرِ القَوْمِ بِصَوْتٍ جَهُورِيٍّ أَعْرَابِيٌّ جِلْفٍ جَافٍ، فقالَ: يا مُحمَّدُ يا مُحمَّدُ، فقالَ لَهُ القَوْمُ: مَهْ إنَّكَ قَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا، فأَجَابَهُ رَسُولُ الله ﷺ نَحْواً مِنْ صَوْتِهِ «**هاؤُمُ**»، فقالَ: الرَّجُلُ يُحِبُّ القَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ. قالَ: فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**». قال زِرٌّ: فَمَا بَرِحَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى حَدَّثَنِي أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ بالْمَغْرِبِ بَاباً عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عاماً لِلتَّوْبَةِ لاَ يُغْلَقُ ما لم تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ وَذَلِكَ قَوْلُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿**يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا**﴾ [الأنعام: الآية، ١٥٨] الآية

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٠٧ ـ بابٌ

٣٥٣٧ ـ حدَّثنا إبْرَاهيمُ بنُ يَعْقُوبَ، حدَّثنا عليُّ بنُ عَيَّاشٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ ثابِتِ بنِ ثَوْبَانَ، عَن أبِيهِ، عَن مَكْحُولٍ، عَن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، عَن النبيِّ ﷺ قالَ: «**إنَّ الله يَقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ ما لَمْ يُغَرْغِرْ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشّارٍ، حدَّثنا أبُو عامِرٍ العَقَدِيُّ، عَن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بهذا الإسناد نحوه

١٠٨ ـ بابٌ

٣٥٣٨ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا المُغِيرَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَن أَبي الزِّنادِ، عَن الأَعْرَجِ، عَن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إذَا وَجَدَهَا**»

قال: وفي البَابِ عَن ابنِ مَسْعُودٍ والنُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ وأنسٍ. قال: وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ من حديث أبي الزِّنَّاد.

وقد رُوي هذا الحديث، عن مكحول بإسناد له، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ نحو هذا.

قوله: **(يقبل التوبة العبد ما لم يغرغر إلخ)** قالت العلماء: إن التوبة عن الكفر حالة الغرغرة غير مقبولة، والتوبة عن المعاصي مقبولة.

١٠٩ ـ بابٌ

٣٥٣٩ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عَن مُحمَّدِ بنِ قَيسٍ قَاصِّ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزيزِ، عَن أَبي صِرْمَةَ، عَن أبي أَيُّوبَ أَنَّهُ قالَ حِينَ حَضرَتْهُ الوَفاةُ: قَدْ كَتَمْتُ عَنكُمْ شَيْئاً؛ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ: «**لَوْلاَ أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ الله خَلْقاً يُذْنِبُونَ وَيَغْفِرَ لَهُمْ**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وقَدْ رُوِيَ هَذَا عَن مُحمَّدِ بنِ كَعْبٍ، عَن أَبي أَيُّوبَ، عَن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

حدَّثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ، حدَّثنا عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي الزناد، عَن عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ، عَن مُحمَّدِ بنِ كَعْبٍ، عَن أَبي أَيُّوبَ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

١١٠ ـ بابٌ

٣٥٤٠ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ إسْحَاقَ الجَوْهَرِيُّ البَصْرِيُّ، حدَّثنا أَبو عاصِمٍ، حدَّثنا كَثِيرُ بنُ فائدٍ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عُبَيْدٍ قالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بنَ عَبْدِ الله المُزَنِيَّ يَقُولُ: حدَّثَنا أَنَسُ بنُ مالِكٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**قالَ الله: يا ابنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى ما كانَ فِيكَ وَلاَ أُبالِي. يا ابنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَت ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلاَ أُبالِي، يا ابنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لاَ تُشْرِكُ بي شَيْئاً لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

١١١ ـ بابُ: خَلْقِ الله مَائَةَ رَحْمَةٍ

٣٥٤١ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ مُحمَّدٍ بن العَلاَءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَن أَبِيهِ، عَن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**خَلَقَ الله مَائَةَ رَحْمَةٍ فَوَضَعَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاحُمونَ بِهَا وَعِنْدَ الله تِسْعٌ وتِسْعُونَ رَحْمَةً**».

قال أبو عيسى: وَفي البَابِ عَن ابن سَلْمَانَ وجُنْدُبِ بنِ عَبْدِ الله بنِ سُفْيَانَ البَجَلِيِّ وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١١٢ ـ بابٌ

٣٥٤٢ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ مُحمَّدٍ، عَن العَلاَءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَن أَبِيهِ، عَن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**لَوْ يَعْلَمُ المُؤْمِنُ مَا عِنْدَ الله مِنَ العُقُوبَةِ مَا طَمِعَ**

في الجَنَّةِ أحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الكافِرُ مَا عِنْدَ الله مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لا نَعْرِفُه إلاَّ من حَدِيثِ العَلاَءِ، عَن أَبِيهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

١١٣ ـ بابٌ

٣٥٤٣ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عَن ابنِ عجْلاَنَ، عَن أَبِيهِ، عَن أبي هُرَيْرَةَ، عَن رسُولِ الله ﷺ قَالَ: **«إنَّ الله حينَ خَلَقَ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ إنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي»**

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريب.

٣٥٤٤ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بن عبد الله بنُ أَبِي الثَّلْج ـ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ؛ أَبُو عَبْدِ الله صَاحِبُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ ـ حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ مُحمَّدٍ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ زَرْبِيٍّ، عَن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ وَثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ النبيُّ ﷺ المَسْجِدَ وَرَجُلٌ قَدْ صَلَّى وَهُوَ يَدْعُو ويَقُولُ في دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ المَنَّانُ، بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ ذَا الْجَلاَلِ والإِكْرَام. فقَالَ النبيُّ ﷺ: **«تَدْرُونَ بمَا دَعَا الله؟ دَعَا الله باسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إذا دُعِي به أجَابَ وَإذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى».**

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيب مِنْ حديث ثابت عن أنسٍ، وقد رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ، عَن أَنَسٍ.

١١٤ ـ باب: قول رسول الله ﷺ «رَغِمَ أنفُ رجُلٍ»

٣٥٤٥ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حدَّثنا رِبْعِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ، عَن عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ إِسْحَاقَ، عَن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ، عَن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«رَغِمَ أنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلاَهُ الْجَنَّةَ».** قَالَ عَبْدُ الرَّحمٰنِ: وَأَظُنُّهُ قَالَ أَوْ أَحَدُهُما.

قال: وَفي البَابِ عَن جَابِرٍ وَأَنَسٍ.

وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ورِبْعِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ وهُوَ ثِقَةٌ وهُوَ ابنُ عُلَيَّةَ. وَيُرْوَى عَن بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ قَالَ: إذَا صَلَّى الرَّجُلُ عَلَى النبيِّ ﷺ مَرَّةً في المَجْلِسِ أَجْزَأَ عَنْهُ مَا كَانَ في ذَلِكَ المَجْلِسِ.

٣٥٤٦ ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى وزِيادُ بن أيوب قالا: حدَّثنا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، عَن سُلَيْمَانَ بنِ بِلاَلٍ، عَن عمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عَن عَبْدِ الله بنِ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ،

عَن أَبِيهِ، عَن حُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبي طَالبِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ **«البَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»**.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ.

١١٥ ـ بابٌ: في دعاء النبي ﷺ

٣٥٤٧ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفص بنِ غِيَاثٍ، حدَّثنا أَبي، عَن الحَسَنِ بنِ عُبَيْدِ الله، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن عَبْدِ الله بنِ أبي أَوْفَى قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ بَرِّدْ قَلْبِي بالثَّلْجِ والبَرَدِ والمَاءِ البَارِدِ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ»**.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

١١٦ ـ بابٌ

٣٥٤٨ ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، عَن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي بَكْرٍ القُرَشِيِّ المليكيِّ، عَن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بابُ الدُّعاءِ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ومَا سُئِلَ الله شَيْئاً يُعطى أحَبَّ إلَيهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ العَافِيَةَ»** وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ الدُّعاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ الله بالدُّعَاءِ»**

قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي بَكْرٍ القُرَشِيِّ وهُوَ ضَعِيفٌ في الحَدِيثِ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ العلم مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ. وقد رَوَى إسْرَائِيلُ هَذَا الحَدِيثَ، عَن عَبْدِ الرحْمٰنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، عَن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، عَن النَّبيِّ ﷺ قالَ: **«مَا سُئِلَ الله شَيْئاً أَحَبَّ إلَيْهِ مِنَ العَافِيةِ»**.

حدَّثنا بِذَلِكَ القَاسِمُ بنُ دِينَارٍ الكُوفيُّ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ مَنْصُورٍ الكُوفيُّ، عَن إسْرَائِيلَ بهَذَا.

٣٥٤٩ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا أَبُو النَّضرِ، حدَّثنا بَكْرُ بنُ خُنَيْسٍ، عَن مُحمدٍ القُرَشِيِّ، عَن رَبيعَةَ بنِ يَزِيدَ، عَن أَبِي إدْرِيسَ الخَوْلاَنِيِّ، عَن بِلاَلٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **«عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فإنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحينَ قَبْلَكُمْ وَإنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إلى الله وَمَنْهَاةٌ عَن الإثْمِ وتَكْفِيرٌ للسَّيِّئَاتِ ومَطْرَدَةٌ للدَّاءِ عَن الجَسَدِ»**.

قال أبو عيسى: هَذَا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ بِلاَلٍ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجهِ مِنْ قِبَلِ إسْنَادِهِ. قال: سَمِعْتُ مُحمَّدَ بنَ إسْمَاعِيلَ يَقولُ: مُحمَّدٌ القُرَشِيُّ هُوَ مُحمَّدُ بنُ سَعِيدٍ الشَّامِيُّ وَهُوَ ابنُ أَبي قَيْسٍ وَهُوَ مُحمَّدُ بنُ حَسَّانَ وقد تُرِكَ حَدِيثُهُ. وقَد رَوَى هذَا الحَدِيثَ مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ، عَن أبي إدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عن أبي أُمَامَةَ، عَن رَسُولِ الله ﷺ.

حدَّثنا بِذَلِكَ مُحمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، أخبرنَا عَبْدُ الله بنُ صَالِحٍ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عَن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ، عَن أبي إدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَن أَبي أُمَامَةَ، عَن رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قالَ: «**عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فإنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ قُرْبَةٌ إلى رَبِّكُمْ وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ وَمَنْهَاةٌ لِلإثْمِ**».

قال أبو عيسى: وهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبي إدْرِيسَ عَن بِلاَلٍ.

١١٧ ـ بابٌ

٣٥٥٠ ـ حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدَّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحمَّدٍ المُحَارِبيُّ، عَن مُحمَّدِ بنِ عَمْرٍو، عَن أَبي سَلَمَةَ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ سِتِّينَ إلى سَبْعِينَ وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحمَّدِ بنِ عَمْرٍو، عَن أبي سَلَمَةَ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ، عَن النبيِّ ﷺ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وقَدْ رُوِيَ عَن أَبي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

١١٨ ـ بابٌ: في دعاء النبي ﷺ

٣٥٥١ ـ حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا أَبو دَاوُدَ الْجَفْرِيُّ، عَن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عَن عَبْدِ الله بنِ الحَارِثِ، عَن طُلَيْقِ بنِ قَيْسٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: «**رَبِّ أَعِنِّي وَلاَ تُعِنْ عَلَيَّ، وانْصُرْني وَلاَ تَنْصُرْ عَلَيَّ وَامْكُرْ لِي ولاَ تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الْهُدَى لِي، وَانْصُرْني عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّاراً، لَكَ ذَكَّاراً، لَكَ رَهَّاباً، لَكَ مِطْوَاعاً، لَكَ مُخْبِتاً، إلَيْكَ أَوَّاهاً مُنِيباً، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ قالَ مَحْمودُ بنُ غَيْلاَنَ: وحَدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ بِشْرٍ العَبْدِيُّ، عَن سُفْيَانَ هذا الحديث نَحْوَهُ.

١١٩ ـ بابٌ

٣٥٥٢ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عَن أبي حَمْزَةَ، عَن إِبْرَاهِيمَ، عَن الأَسْوَدِ، عَن عَائِشَةَ قالَتْ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدِ انْتَصَرَ**».

قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِن حَدِيثِ أَبي حَمْزَةَ وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ في أَبي حَمْزَةَ وَهُوَ مَيْمُونُ الأَعْوَرُ.

حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحمنِ الرُّؤَاسِيُّ، عَن أبي الأَحْوَصِ، عَن أبي حَمْزَةَ بهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

١٢٠ ـ بابٌ

٣٥٥٣ ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ، حدَّثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ قالَ: وَأَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَن مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن أبي ليلى، عَن الشَّعْبِيِّ، عَن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي لَيْلَى، عَن أَبي أَيُّوبَ الأَنْصارِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ قالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يحيي ويميتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَتْ لَهُ عِدْلَ أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ**».

قال وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَن أَبي أَيُّوبَ مَوْقُوفاً.

١٢١ ـ بابٌ

٣٥٥٤ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عبْدُ الصَّمَدِ بن عَبْدِ الْوَارِثِ، حدَّثنا هَاشِمٌ وهُوَ ابنُ سَعِيدٍ الكُوفِيُّ، حدَّثَنَا كِنَانَةُ مَوْلى صَفِيَّةَ قالَ: سَمِعْتُ صَفِيَّةَ تَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ وَبَيْنَ يَدَيَّ أَرْبَعَةُ آلاَفِ نَوَاةٍ أُسَبِّحُ بِهَا، فقلتُ: «**لَقَدْ سَبَّحْتِ بِهٰذِهِ أَلاَ أُعَلِّمُكِ بِأَكْثَرَ مِمَّا سَبَّحْتِ؟**» فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي، فقَالَ: «**قُولِي: سُبْحَانَ الله عَدَدَ خَلْقِهِ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ صَفِيَّةَ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ هَاشِمِ بنِ سَعِيدٍ الكُوفيِّ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بمَعْرُوفٍ.

وَفي البَابِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ.

٣٥٥٥ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، عَن شُعْبَةَ، عَن مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قالَ: سَمِعْتُ كُرَيْباً يُحَدِّثُ عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عَن جُوَيْرِيَّةَ بِنْتِ الحارِثِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهَا وَهِيَ في مَسْجِدٍ، ثُمَّ مَرَّ النبيُّ ﷺ بِهَا قَرِيباً مِنْ نِصْفِ النَهارِ فقالَ لَهَا: «**مَا زِلْتِ عَلَى**

حَالِكِ؟» فقالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «**ألاَ أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقولينَها: سُبْحان الله عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ الله عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ الله عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ الله رِضَا نَفْسِهِ، سُبحَانَ الله رِضَا نَفْسِهِ، سُبحَانَ الله رِضَا نَفْسِهِ، سُبحَانَ الله زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ الله زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ الله زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وَمُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ هُوَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ وَهُوَ شَيْخٌ مَدَنيٌّ ثِقَةٌ وقَدْ رَوَى عَنْهُ المَسْعُودِيُّ وسفيانُ الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ.

١٢٢ ـ بابٌ

٣٥٥٦ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ أَبي عَدِيّ، قَالَ: أَنبَأنَا جَعْفَرُ بنُ مَيْمُونٍ صَاحِبُ الأَنْمَاطِ، عَن أَبي عُثْمَانَ النَّهدِيِّ، عَن سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، عَن النبيِّ ﷺ قالَ: «**إِنَّ الله حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صُفْراً خَائِبَتَيْنِ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ ولَمْ يَرْفَعْهُ.

٣٥٥٧ ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا صَفْوَانُ بنُ عِيسَى، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَجْلاَنَ، عَن القَعْقَاعِ، عَن أَبي صالحٍ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلاً كانَ يَدْعُو بِإِصْبَعَيْهِ فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**أَحِّدْ أَحِّدْ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ. ومَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ إِذَا أَشَارَ الرَّجُلُ بِإِصْبَعَيْهِ في الدُّعاءِ عِنْدَ الشَّهَادَةِ لا يُشِيرُ إِلاَّ بأُصْبُعٍ وَاحِدَةٍ

١٢٣ ـ بابٌ

٣٥٥٨ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدّثنا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، حدّثنا زهَيْرٌ وَهُوَ ابنُ مُحمّدٍ، عَن عَبْدِ الله، بنِ عُقَيْلٍ أَنَّ مُعَاذَ بنَ رِفَاعَةَ، أَخْبَرَهُ عَن أَبِيهِ قالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى المِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فقَالَ: قامَ رَسُولُ الله ﷺ عَامَ الأَوَّلِ عَلَى المَنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فقَالَ: «**اسْأَلُوا الله العَفْوَ والعَافِيَةَ فإِنَّ أَحَداً لَمْ يُعْطَ بعد اليَقِين خَيْراً مِنَ الْعَافِيَةِ**».

قال: هَذَا حديثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ عَن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ الله عنه.

١٢٤ ـ بابٌ

٣٥٥٩ ـ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بنُ يَزِيدَ الكُوفِيُّ، حدّثنا أَبُو يَحْيى الْحُمَّانِيُّ، حدَّثنا عُثْمانُ بنُ

وَاقِدٍ، عَن أبي نُصَيْرَةَ، عَن مَوْلًى لأبي بَكْرٍ، عَنْ أبي بَكْرٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ وَلَوْ فَعَلَهُ في اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً»**

قال أبو عيسى: هَذَا حدِيثٌ غريبٌ إنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبي نُصَيْرَةَ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بالْقَوِيِّ.

١٢٥ ـ باب

٣٥٦٠ ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى وَسُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، المَعْنَى وَاحِدٌ، قالاَ: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حدَّثنا الأَصْبَغُ بنُ زَيْدٍ، حدَّثنا أَبو العَلاَءِ، عَن أبي أُمَامَةَ قالَ: لَبِسَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عنه ثَوْباً جَدِيداً فقالَ: الحَمْدُ لله الَّذي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ في حيَاتِي ثُمَّ عَمَدَ إِلى الثَّوْبِ الَّذي أَخْلَقَ فَتَصدَّقَ به، ثُمَّ قالَ: سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً فقالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ في حَياتِي، ثُمَّ عَمَدَ إلى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ كانَ في كَنَفِ الله وفي حِفْظِ الله وفي سِتْرِ الله حَيّاً ومَيِّتاً»**

قال: هَذَا حديثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَاهُ يَحيى بنُ أبي أيُوبَ، عَن عُبَيْدِ الله بنِ زَحْرٍ، عَن عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ، عن القَاسِمِ، عن أبي أُمَامَةَ.

١٢٦ ـ باب

٣٥٦١ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ، حدّثنا عَبْدُ الله بنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، عَن حَمَّادِ بنِ أبي حُمَيْدٍ، عَن يَزِيدَ بن سُلَيْم، عَن أَبِيهِ، عَن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْثاً قِبَلَ نَجْدٍ فَغَنِمُوا غَنَائِمَ كَثِيرةً فَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ فقالَ رَجُلٌ مِمَّنْ لَمْ يَخرُجْ: ما رَأَيْنَا بَعْثاً أَسْرَعَ رَجْعَةً وَلاَ أَفضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَعْثِ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: **«أَلاَ أَدُلُّكُمْ على قَوْمٍ أَفْضَلُ غَنِيمَةً وَأَسْرَعُ رَجْعَةً؟ قَوْمٌ شَهِدُوا صَلاَةَ الصُّبْحِ ثُمَّ جَلَسُوا يَذْكُرُونَ الله حتى طَلَعَتِ عَليهِمُ الشَّمْسُ فَأُولَئِكَ أَسْرَعُ رَجْعَةً وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً»**.

قال أبو عيسى: وَهَذَا حَدِيثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَحَمَّادُ بنُ أبي حُمَيْدٍ هُوَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيُّ المَدِينِيُّ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بن أَبي حُمَيْدٍ المَدينيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ في الْحَدِيثِ.

١٢٧ ـ باب

٣٥٦٢ ـ حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدَّثنا أَبِي، عَن سُفْيَانَ، عَن عَاصِمِ بنِ عُبَيْدِ الله، عَن

سَالِم، عَن ابنِ عُمَرَ، عَن عمرَ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النبيَّ ﷺ في العُمْرَةِ فقالَ: أَيْ أُخَيَّ أَشْرِكْنَا في دُعَائِكَ وَلاَ تَنْسَنَا

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٢٨ ـ باب

٣٥٦٣ ـ حَدّثنا عبد الله بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أَخبرنا يَحيى بن حَسَّانَ، حدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَن عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ إسْحَاقَ، عن سَيَّارٍ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ الله عنه أَنَّ مُكَاتِباً جاءَهُ فقالَ: إنِّي قَدْ عَجِزتُ عنْ كِتَابَتِي فَأَعِنِّي، قالَ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ الله ﷺ؟ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ ثَبِيرٍ دَيْناً أَدَّاهُ الله عَنكَ. قالَ: «**قُلْ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَاغْنِنِي بِفَضْلِكَ عمن سِوَاكَ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١٢٩ ـ باب: في دعاء المريض

٣٥٦٤ ـ حَدَّثَنا مُحمّدُ بنُ المُثَنَّى، حدّثنا مُحمّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن عَبْدِ الله بن سَلَمَةَ، عَن عَلِيٍّ قالَ: كُنْتُ شَاكِياً فمرَّ بِي رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا أَقُولُ اللَّهُمَّ إنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي، وإنْ كانَ مُتَأَخِّراً فارْفَعْنِي، وإنْ كَانَ بَلاَءً فَصَبِّرْنِي، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**كَيْفَ قُلْتَ**»؟ قالَ: فأَعادَ عَلَيْهِ ما قالَ، قالَ: فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ فقالَ: «**اللَّهُمَّ عَافِهِ أَوِ اشْفِهِ**» شُعْبَةُ الشَّاكُ، فَمَا اشْتَكَيْتُ وَجَعِي بَعْدُ.

قال أبو عيسى: وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٥٦٥ ـ حدَّثَنا سُفيانُ بنُ وكِيعٍ، حدَّثنا يَحيى بنُ آدَمَ، عَن إسْرَائِيلَ، عن أبي إسْحَاقَ، عن الحارِثِ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ الله عنهُ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا عَادَ مَرِيضاً قالَ: «**اللهم أَذْهِبِ البَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ فأَنْتَ الشَّافِي لاَ شِفَاءَ إلاَّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً**».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٣٠ ـ باب: في دُعَاءِ الْوِتْرِ

٣٥٦٦ ـ حدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن هِشَامِ بنِ عَمْرٍو الفَزَارِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الْحَارِثِ بنِ هِشَامٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقولُ في وِتْرِهِ: «**اللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ من حديث علي لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حدِيثِ حمَّادِ بنِ سَلَمَةَ.

١٣١ ـ باب: في دُعاءِ النبيِّ ﷺ وَتَعَوُّذِهِ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ

٣٥٦٧ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أخبرنا زَكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ، حدّثنا عُبَيْدُ الله هُوَ ابنُ عَمْرو الرَّقيِّ، عَن عبْدِ المَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ، عَن مُصْعَبِ بنِ سَعْد وعَمْرو بن مَيْمُونٍ قالَ: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هٰؤُلاَءِ الكلماتِ كَمَا يُعَلِّمُ المُكَتِّبُ الغِلْمَانَ وَيَقُولُ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يَتعوَّذُ بِهِنَّ دُبُر الصَّلاَةِ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ القَبْرِ**».

قالَ عَبْدُ الله بن عبد الرحمٰن أَبُو إسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ مُضطربٌ في هَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ: عن عَمْرو بنِ مَيْمُونٍ، عَن عُمَرَ ويَقُولُ عن غَيْرِهِ ويَضْطَرِبُ فِيهِ.

قال أبو عيسى هَذَا حدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٥٦٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الْحَسَنِ، حدّثنا أُصْبَغُ بنُ الفَرَجِ، أَخْبَرَنِي عبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ الحَارِثِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَن سَعِيدِ بنِ أَبي هِلاَلٍ، عَن خُزَيْمَةَ عَن عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بنِ أَبي وقَّاصٍ، عَن أبيهَا أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى امْرَأةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوىً أَوْ قالَ حَصىً تُسَبِّحُ بِهِ فقَالَ: «**أَلاَ أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ؟ سُبْحَانَ الله عَدَدُ مَا خَلَقَ في السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا خَلَقَ في الأرْضِ، وَسُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا بَيْنَ ذٰلِكَ، وَسُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، والله أَكْبَرُ مِثْلَ ذٰلِكَ والحَمْدُ لله مِثْلَ ذٰلِكَ، ولاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بالله مِثْلَ ذٰلِكَ**»

وقال: وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعْدٍ.

٣٥٦٩ ـ حَدّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدّثنا عبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ وَزَيْدُ بنُ حُبَابٍ، عَن مُوسَى بنِ عُبَيْدَةَ، عَن مُحمّدِ بنِ ثَابِتٍ، عَن أَبي حَكِيم مَوْلَى الزُّبَيْرِ، عَن الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّام قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ العِبَادُ فيهِ إلاّ ومُنَادٍ يُنَادِي: سُبْحَانَ المَلِكَ القُدُّوسَ**».

قال أبو عيسى: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

١٣٢ ـ بابٌ: في دُعاءِ الْحِفْظِ

٣٥٧٠ ـ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بنُ الْحَسَنِ، حدّثنا سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ الدِّمَشْقِيُّ، حدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ، عَن عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ وعِكْرِمَةَ مَوْلَى بنِ عَبَّاسٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ: بَيْنَمَا نَحنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ: فقالَ بِأَبي أَنْتَ وَأُمِّي تَفَلَّتَ هَذَا القُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا أَبَا الْحَسَنِ أَفَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ الله بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَه وَيُثَبِّتُ ما تَعَلَّمْتَ في صَدْرِكَ؟**» قالَ: أَجَلْ، يَا رَسُولَ الله فَعَلِّمْنِي. قالَ: «**إذَا كانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ في ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ وَقَدْ قالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ** ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾ [يُوسُف: الآية، ٩٨] **ـ يَقُولُ حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ ـ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ في وَسَطِهَا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ في أَوَّلِهَا فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ في الرَّكْعَةِ الأُولَى بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةِ يَس، وَفي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وحَم الدُّخَانَ، وَفي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وآلَم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وفي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَتَبَارَكَ المُفَصَّل، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ التَّشَهُّدِ فاحْمَدِ الله وأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى الله وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ ولإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بالإِيمَانِ ثُم قُلْ في آخِرِ ذٰلِكَ: اللّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ المَعَاصِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، وارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لاَ يَعْنِينِي، وارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللّهُمَّ بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرام وَالعِزَّةِ التي لا تُرَامُ؛ أَسْأَلُكَ يا أَللهُ يا رَحمٰنُ بجَلاَلِكَ ونورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي. اللّهُمَّ بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلاَلِ والإِكْرَامِ والعِزَّةِ التي لا تُرَامُ؛ أَسْأَلُكَ يا الله يا رَحْمَن بجَلاَلِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَن تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَاني وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عن قَلْبِي وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي وَأَنْ تُعْمِلَ بِهِ بَدَنِي لأَنَّهُ لا يُعِينُنِي عَلَى الحَقِّ غَيْرُكَ وَلاَ يُؤْتِيهِ إِلاَّ أَنْتَ وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. يَا أَبَا الحَسَنِ فَافْعَلْ ذٰلِكَ ثلاثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْسَ أَو سَبْعَ يُجَابُ بِإِذْنِ الله وَالَّذِي بَعَثَنِي بالحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِناً قَطُّ**». قالَ عبد الله بن عَبَّاسٍ فَوَالله مَا لَبِثَ عَلِيٌّ إِلاَّ خَمْساً أَوْ سَبْعاً حتَّى جَاءَ عَلِيٌّ رَسولَ الله ﷺ في مِثْلِ ذٰلِكَ المَجْلِسِ فقالَ: يا رَسُولَ الله إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلاَ لاَ آخُذُ إِلاَّ أَرْبَعَ

---

(١٣٢) باب في دعاء الحفظ

هذا الحديث وما فيه يفيد الحفظ، وقال الذهبي: إنه منكر، وقال: ولقد حيرتني جودة إسناد الحديث، وأقول: إن سند الحديث صحيح غاية الصحة.

آيَاتٍ أو نَحْوَهُنَّ وإذَا قَرَأْتُهنَّ عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتْنَ وَأنا أَتَعَلَّمُ اليَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً أو نَحْوَها وَإذَا قَرَأْتُها عَلَى نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كِتَابُ الله بَيْنَ عَيْنَيَّ وَلَقَدْ كنتُ أَسْمَعُ الحَدِيثَ فإذَا رَدَدْتُه تفلَّتَ وَأنا اليَوْمَ أَسْمَعُ الأَحَادِيثَ فإذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرِمْ مِنْهَا حَرْفاً، فقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «**مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الكَعْبَةِ يا أَبَا الحَسَنِ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ الوَلِيدِ بن مُسْلِمٍ.

١٣٣ ـ باب: في انْتِظارِ الفَرَجِ وَغَيْرِ ذلِكَ

٣٥٧١ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ مُعَاذٍ العَقْدِيُّ البَصْرِيُّ، حدّثنا حَمَّادُ بنُ وَاقِدٍ، عَنْ إسْرَائِيلَ، عَن أبي إسْحَاقَ، عن أَبي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**سَلُوا الله مِنْ فَضْلِهِ فَإنَّ الله عزَّ وجلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَأَفْضَلُ العِبَادَةِ انْتِظَارُ الفَرَجِ**».

قال أَبو عيسى: هَكَذَا رَوَى حَمَّادُ بنُ وَاقِدٍ هَذَا الْحَدِيث. وقد خولف في روايته. وَحَمَّادُ بنُ وَاقِدٍ هذا هو الصَّفار لَيْسَ بالحَافِظِ وهو عندنا شيخٌ بصريٌّ.

وَرَوَى أَبُو نُعَيْم هَذَا الْحَدِيثَ، عن إسْرَائِيلَ، عن حَكِيمِ بنِ جُبَيْرٍ، عَن رَجُلٍ، عَن النبي ﷺ مرسل وحَدِيثُ أبي نُعَيْمٍ أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَصَحَّ.

٣٥٧٢ ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدّثنا أبو مُعَاوِيَةَ، حدّثنا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، عن أبي عُثْمانَ، عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ رَضِيَ الله عَنه قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالعَجْزِ والبُخْلِ**»

وبهذَا الإسْنَادِ، عَن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الهَرَمِ وعَذَابِ القَبْرِ، قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٥٧٣ ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرحْمٰنِ، أخبرنا محمّدُ بنُ يُوسُفَ، عَن ابنِ ثَوْبَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن مَكْحُولٍ، عَن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ أَنَّ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو الله بِدَعْوَةٍ إلاَّ آتَاهُ الله إيَّاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بإثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: إذاً نُكْثِرُ. قَالَ: «**الله أَكْثَرُ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وابنُ ثَوْبَانَ هُوَ عَبْدُ الرحْمٰنِ بنُ ثَابِتِ بنِ ثَوْبَانَ العابِدُ الشَّامِيُّ.

١٣٤ ـ بابٌ

٣٥٧٤ ـ حدَّثَنا سُفيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدّثنا جَرِيرٌ، عَن مَنْصُورٍ، عَن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ، حدَّثني البَرَاءُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجأَ وَلاَ مَنْجى مِنْكَ إِلاّ إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ في لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الفِطْرَةِ**» قالَ: فَرَدَدْتُهنَّ لأَسْتَذْكِرَهُ، فَقُلْتُ آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فقالَ: قُلْ: «**آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ**». قال: وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ وقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنِ البَرَاءِ وَلاَ نَعْلَمُ في شَيْءٍ مِنَ الرِّوايَاتِ ذِكْرَ الْوُضُوءِ إِلاّ في هَذَا الْحَدِيثِ

٣٥٧٥ ـ حدَّثنا عَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا محمّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبي فُدَيْكٍ، حدَّثنا ابنُ أَبي ذِئْبٍ، عَن أَبي سَعِيدٍ البَرَّادِ، عن مُعَاذِ بن عبد الله بن خُبَيْبٍ، عن أَبيهِ قالَ: خَرَجْنَا في لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي لَنَا قالَ فأَدْرَكْتُهُ فقالَ: قُلْ. فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً. ثُمَّ قالَ: قُلْ. فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً. قالَ: قُلْ. قُلْتُ مَا أَقُولُ؟ قال: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝﴾ [الإخلاص: الآية، ١] **وَالمَعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وتُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**»

قال أبو عيسى: وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَأَبُو سَعِيدٍ البَرَّادُ هُوَ أُسِيدُ بنُ أَبي أَسِيد مدني.

١٣٥ ـ باب

٣٥٧٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمّدُ بنُ المُثَنَّى، حدّثنا مُحمّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَن يَزِيدَ بنِ خُمَيْرٍ، عَن عَبْدِ الله بنِ بُسْرٍ قالَ: نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى أَبِي فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَاماً فأَكلَهُ ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُ وَيُلْقِي النَّوَى بأُصْبَعيهِ جَمعَ السَّبَّابَةَ وَالوُسْطَى ـ قالَ شُعْبَةُ وَهُوَ ظَنِّي فيهِ إِنْ شَاءَ الله ـ فَأَلْقَى النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ ثُمَّ نَاولَهُ الَّذِي عَن يَمِينِهِ. قالَ: فقالَ أَبي وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ: ادْعُ لَنَا «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لهم فِيمَا رَزَقْتَهُمْ وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح وقد رُوي من غير هذا الوجه عن عبدالله بن بُسْر.

٣٥٧٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ الشَّنِّيُّ، حدَّثني أَبي عُمَرُ بنُ مُرَّةَ قالَ: سَمِعْتُ بِلاَلَ بنَ يَسَارِ بنِ زَيْدٍ مولى النبيّ ﷺ، حدَّثني

أَبِي، عن جَدِّي، سَمِعَ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قالَ أَسْتَغْفِرُ الله الَّذي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِن كانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

١٣٦ ـ باب

٣٥٧٨ ـ حَدَّثنا محمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدَّثنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَن أبي جَعْفَرٍ، عَن عُمَارَةَ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ، عَن عُثْمَانَ بنِ حُنَيْفٍ: أَنَّ رَجُلاً ضَرِيرَ البَصَرِ أَتَى النَّبيَّ ﷺ فقالَ: ادْعُ الله أَنْ يُعَافِيَنِي، قالَ: «**إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**»، قالَ: فادْعُهْ، قالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوضَّأَ فَيُحْسِنَ وَضُوءَهُ وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ محمدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلى رَبِّي في حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لي، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أبي جَعْفَرٍ وَهُوَ الْخَطْمِيُّ وعثمان بن حُنَيْفٍ هو أخو سَهْلِ بن حُنَيْفٍ.

٣٥٧٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرحمٰنِ، أخبرنا إِسْحَاقُ بنُ عيسى، حدَّثني مَعْنَ، حدَّثني مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن ضَمْرَةَ بنِ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ رَضِيَ الله عنه يَقُولُ: حدَّثني عَمْرُو بنُ عَبَسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ العَبْدِ في جَوْفِ اللَّيْلِ الآخِرِ فإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ الله في تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ**».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٥٨٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ أحمد بن عبد الرحمٰن بن بكَّار، حدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، حدَّثنا عُفَيْرُ بنُ مَعْدَانَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا دَوْسٍ اليَحْصُبِيَّ، يُحَدِّثُ عن ابنِ عَائِذٍ اليَحْصُبِيِّ،

قوله: **(حدثنا محمود بن غيلان نا عثمان بن عمر إلخ)** استدل القائلون بالتوسل بالصالحين بحديث الباب ومر ابن تيمية على هذا وتركه بأنه لا مساس له بغرضهم، وأتى بنقول المذاهب الأربعة الدالة على النهي عن التوسل المعروف في هذا الزمان، وأتى بنقل أبي حنيفة من تجريد القدوري وذلك موجود في الدر المختار أيضاً عن أبي يوسف عن أبي حنيفة بل هذا هو مراده، وأما التوسل في السلف فكان بأن يدعو من يتوسل به في حضرة الله كما توسلوا بالعباس في عهد عمر الفاروق ﷺ، وأقول: إن المذكور في حديث الباب هو بيان التوسل المتعارف بين السلف في حضرة الله تعالى، وللشوكاني رسالة في جواز التوسل المعروف في هذا العصر.

عَن عِمَارَةَ بنِ زَعْكَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إنّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إنّ عَبْدِي كلّ عَبْدِي الذي يَذْكُرُنِي وَهُوَ مُلاَقٍ قِرْنَهُ يَعْنِي عِنْدَ القِتَالِ**». قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ لَيْسَ إسْنَادُهُ بالقَوِيّ.

ولا نعرف لعمارة بن زعكرة عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث الواحد ومعنى قوله: «**وهو مُلاَقٍ قِرْنَهُ**»، إنما يعني عند القتال، يعني أن يذكر الله في تلك الساعة.

١٣٧ ـ بابٌ: في فَضْلِ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بالله

٣٥٨١ ـ **حَدَّثَنَا** أبُو مُوسَى مُحمّدُ بنُ المُثَنّى، حدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حدَّثنا أبي قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بنَ زَاذَانَ، يُحَدِّثُ عَن مَيْمُونِ بنِ أبي شَبِيبٍ، عَن قَيْسِ بنِ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إلى النبيِّ ﷺ يَخْدُمُهُ قَالَ: فَمَرّ بِيَ النبيُّ ﷺ وَقَدْ صَلّيْتُ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وقالَ: «**ألاَ أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنّةِ؟**» قُلْتُ: بَلَى، قالَ: «**لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بالله**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

٣٥٨٢ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَن عُبَيْدِ الله بن أبي جَعْفَرٍ، عَنْ صَفْوانَ بْنِ سُلَيْمٍ قال: مَا نَهَضَ مَلَكٌ مِنَ الأرْضِ حَتّى قالَ: لا حَوْلَ وَلا قوّة إلاّ بالله.

١٣٨ ـ باب: في فضل التسبيح والتهليل والتقديس

٣٥٨٣ ـ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بنُ حِزَامٍ وَعَبدُ بنُ حُمَيْدٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قالُوا: حدَّثنا مُحمّدُ بنُ بِشْرٍ فقَال: سَمِعْتُ هَانِيءَ بنَ عُثْمَانَ، عَن أُمِّهِ حُمَيْضَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ، عَنْ جَدَّتِهَا يُسَيْرَةَ وكَانَتْ مِنَ المُهَاجِرَاتِ قالَتْ: قالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: «**عَلَيْكُنّ بالتّسْبِيحِ وَالتّهْلِيلِ والتّقْدِيسِ وَاعْقِدْنَ بالأنَامِلِ فإنّهُنّ مَسْؤولاَتٍ مُسْتَنْطَقَاتٍ وَلاَ تَغْفَلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرّحْمَةَ**»

قال: هَذَا حَدِيثٌ غريبٌ إنّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هَانِيءِ بنِ عُثْمانَ وقَدْ روى مُحمّدُ بنُ رَبِيعَةَ، عَن هانِيءِ ابنِ عُثْمَانَ.

١٣٩ ـ باب: في الدعاء إذا غزا

٣٥٨٤ ـ **حَدَّثَنَا** نَصْرُ بنُ عَلِيّ الجَهْضَمِيُّ، أخْبَرَنِي أبي، عَن المُثَنّى بن سَعِيدٍ، عَن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا غَزَا قَالَ: «**اللّهُمّ أَنْتَ عَضُدِي وَأَنْتَ نَصِيري وَبِكَ أُقَاتِلُ**».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ومعنى قوله عَضُدي يعني عوني

١٤٠ ـ باب: في دعاء يوم عرفة

٣٥٨٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرو مُسْلِمُ بنُ عَمْرو الْحَذَّاءُ المَدِينِيُّ، حدثَني عَبْدُ الله بنُ نَافِعٍ، عَنْ حَمَّادِ بنِ أبي حُمَيْدٍ، عَنْ عَمْرو بنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أبيهِ، عَن جَدِّهِ أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أنا والنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لاَ إِلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَديرٌ**». قال: هَذَا حديثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَحَمَّادُ بنُ أبي حُمَيْدٍ هُوَ مُحمَّدُ بنُ أبي حُمَيْدٍ وَهُوَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيُّ المَدِينِيُّ وَلَيْسَ بالقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيث.

١٤١ ـ باب

٣٥٨٦ ـ حَدَّثَنَا مُحمّدُ بنُ حُمَيْدٍ، حدّثنا عَلِيُّ بنُ أبي بَكْرٍ، عَن الْجَرَّاحِ بنِ الضَّحَّاكِ الكِنْدِيِّ، عن أبي شَيْبَةَ، عَن عَبْدِ الله بنِ عُكَيْمٍ، عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ قالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ الله ﷺ قالَ: «**قُلْ اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْراً مِنْ عَلاَنِيَتِي واجْعَلْ عَلاَنِيَتِي صَالِحَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي النَّاسَ مِنَ المَالِ وَالأَهْلِ والوَلَدِ غَيْرِ الضَّالِّ وَلاَ المُضِلِّ**».

قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بالْقَوِيِّ.

١٤٢ ـ باب

٣٥٨٧ ـ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ سُفْيَانَ الْجَحْدَرِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَعْدَانَ، أخبرني عَاصِمُ بنُ كُلَيْبٍ الْجَرْمِيُّ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ قالَ: دَخَلْتُ عَلَى النبيِّ ﷺ وهُوَ يُصَلِّي وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ اليُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ اليُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ اليُمْنَى، وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ وبَسَطَ السَّبَّابَةَ وَهُوَ يَقُولُ: «**يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٤٣ ـ باب: في الرقية إذا اشتكى

٣٥٨٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حدَّثني أبي، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ قالَ: قالَ لِي: يا مُحمَّدُ إذا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي وقُلْ: بِسْمِ الله أَعُوذُ بِعِزَّةِ الله وقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذَا ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وِتْراً فإِنَّ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، حَدَّثَنِي أَنَّ رَسولَ الله ﷺ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ.

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. ومحمد بن سالم هذا شيخٌ بَصْرِيٌّ.

١٤٤ ـ باب: دعاء ام سلمة

٣٥٨٩ ـ **حَدَّثَنَا** حُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ الأَسْوَدِ البَغْدَادِيُّ، حدّثنا مُحمّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ إِسْحَاقَ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ أَبي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهَا أَبي كَثِيرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ: عَلَّمَنِي رَسُولُ الله ﷺ قال: «**قُولِي اللَّهُمَّ هَذَا اسْتِقْبَالُ لَيْلِكَ، وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ، وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ، وَحُضُورُ صَلَوَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي**». قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نعرِفُهُ من هَذَا الْوَجْهِ. وَحَفْصَةُ بِنْتُ أَبِي كَثِير لا نَعْرِفُهَا وَلاَ أَبَاها.

٣٥٩٠ ـ **حَدَّثَنَا** الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ البَغْدَادِيُّ، حدّثنا الْوَلِيدُ بنُ القاسم بن الوليد الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا قالَ عَبْدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله قَطُّ مُخْلِصاً إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تُفْضِي إِلى العَرْشِ ما اجْتَنَبَ الكَبَائِرَ**».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٥٩١ ـ **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدّثنا أَحْمَدُ بنُ بَشِيرٍ وأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زِيَادِ بنِ عَلاَقَةَ، عَنْ عَمِّهِ قالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلاَقِ وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ**».

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَعمُّ زِيَادِ بن عَلاَقَةَ هُوَ قُطْبَةُ بنُ مَالِكٍ صَاحِبُ النبي ﷺ.

٣٥٩٢ ـ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حدّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حدَّثنا الحَجَّاجُ بنُ أَبي عُثْمَانَ، عَنْ أَبي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَوْنِ بنِ عَبْدِ الله، عَنْ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عنهما قالَ: بَيْنَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إِذْ قالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: الله أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ لله كَثِيراً وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وأَصِيلاً، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنِ القَائِلُ كَذَا وَكَذَا؟**» فَقالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «**عَجِبْتُ لَهَا فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ**»

قالَ ابنُ عُمَرَ: مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولَ الله ﷺ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريب مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وحَجَّاجُ بنُ أَبي عُثْمَانَ هُوَ حَجَّاجُ بنُ مَيْسَرَةَ الصَّوَّافُ، وَيُكْنَى: أَبَا الصَّلْتِ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

١٤٥ ـ باب: أيُّ الكلاَمِ أحَبُّ إلى الله

٣٥٩٣ ـ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حدّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أخبرنا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبي عَبْدِ الله الْجَسْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبي ذَرٍّ رَضِيَ الله عنه أَنَّ

رَسُولَ الله ﷺ عَادَهُ أو أنَّ أبَا ذَرٍّ عَادَ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولُ الله أَيُّ الكلامِ أحبُّ إلى الله عزَّ وجلَّ؟ قَالَ: **«مَا اصْطَفَاهُ الله لِملاَئِكَتِهِ سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ»**

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٤٦ ـ باب: في العفو والعافية

٣٥٩٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَام الرِّفَاعِيُّ مُحمَّدُ بنُ يَزِيدَ الكُوفِيُّ، حدّثنا يَحْيَى بنُ اليَمَانِ. حدّثنا سُفْيَانُ، عَن زَيْدٍ العَمِّيِّ، عَن أبي إيَاسٍ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«الدُّعَاءُ لاَ يُرَدُّ بَيْنَ الأذَانِ والإقَامَةِ»**، قَالُوا: فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: **«سَلُوا الله العَافِيَةَ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»**.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ زَادَ يَحْيَى بنُ اليَمَانِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هَذَا الحَرْفَ، قَالُوا: فَمَاذَا نَقُولُ؟ قَالَ: **«سَلُوا الله العَافِيَةَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ»**.

٣٥٩٥ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ، حدّثنا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ وأبُو أَحْمَدَ وأبُو نُعَيْم، عَن سُفْيَانُ، عَن زَيْدٍ العَمِّيِّ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عَن أَنَسٍ، عَن النبيِّ ﷺ قالَ: **«الدُّعَاءُ لاَ يُرَدُّ بَيْنَ الأذَانِ والإقَامَةِ»**

قال أبو عيسى: وهَكَذَا رَوَى أَبُو إسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ هَذَا الحَدِيثَ، عَن بُرَيْدِة بنِ أبي مَرْيَمَ الكُوفِيِّ، عَن أَنَسٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ نَحوَ هَذَا، وَهَذَا أَصَحُّ.

١٤٧ ـ باب

٣٥٩٦ ـ وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحمَّدُ بنُ العَلاَءِ، أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَن عُمَرُ بن رَاشِدٍ، عَن يَحْيَى ابنِ أبي كَثِيرٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«سَبَقَ المُفْرِدُونَ»**، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله وَمَا المُفرِدُونَ؟ قالَ: **«المُسْتَهْتَرُونَ في ذِكْرِ الله، يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيأْتُونَ يَوْمَ القيامَةِ خِفَافاً»**.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٥٩٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حدّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَن الأَعْمَشِ، عَن أبي صَالِحٍ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلاَ إِلَهَ إلاَّ الله والله أَكْبَرُ أَحَبُّ إلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»**

قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٥٩٨ ـ حَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ، حدّثنا عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ، عَن سَعْدَانَ القُبِّيِّ، عَن أَبِي مُجَاهِدٍ، عَن أَبِي مُدِلَّةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«ثَلاَثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، والإِمَامُ العَادِلُ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ يَرْفَعُهَا الله فَوْقَ الغَمَامِ وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، ويَقُولُ الرَّبُّ: وعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ»**

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَسَعْدَانُ القُبِّيُّ هُوَ: سَعْدَانُ بنُ بِشْرٍ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عِيسَى بنُ يُونُسَ وَأَبُو عَاصِمٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ. وأَبُو مُجَاهِدٍ هُوَ سَعْدٌ الطَّائِيُّ. وأَبُو مُدِلَّةِ هُوَ مَوْلَى أُمِّ المُؤْمِنِينَ عائِشَةَ، وإِنَّمَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَيُرْوَى عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثِ أَتَمَّ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلَ.

٣٥٩٩ ـ حَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ نمَيْرٍ، عَن مُوسَى بنِ عُبَيْدَةَ، عَن مُحمّدِ بنِ ثَابِتٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وعَلِّمْنِي ما يَنْفَعُنِي، وزِدْنِي عِلْماً، الْحَمْدُ لله عَلَى كُلِّ حَالٍ وأَعُوذُ بالله مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ»**.

قال: هَذَا حَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

١٤٨ ـ باب: ما جاء أن لله مَلاَئِكَةً سَيَّاحِينَ في الأرضِ

٣٦٠٠ ـ حَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا أبو مُعَاوِيَةَ عَن الأعْمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ أوْ عَن أَبِي سَعِيدٍ قالا: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ لله مَلاَئِكَةً سَيَّاحِينَ في الأَرْضِ فَضْلاً عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ، فإِذَا وَجَدُوا أَقْوَاماً يَذْكُرُونَ الله تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إلى بُغْيَتِكُمْ فَيَجِيئُونَ فَيَحُفُّونَ بِهِمْ إلى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ الله: على أيِّ شَيْءٍ تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ، يُحْمِّدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ وَيَذْكُرُونَكَ، قالَ: فَيَقُولُ: فَهَلْ رَأَوْنِي؟ قالَ: فَيَقُولُونَ لاَ، قالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قالَ: فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ لَكَانُوا أَشَدَّ تَحْمِيداً وَأَشَدَّ تَمْجِيداً وَأَشَدَّ لَكَ ذِكْراً، قالَ: فَيَقُولُ: وَأَيَّ شَيْءٍ يَطْلُبُونَ؟ قالَ: فَيَقُولُونَ: يَطْلُبُونَ الْجَنَّةَ، قالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قالَ: فَيَقُولُونَ: لاَ، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قالَ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا لها أشد طَلَباً وأَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصاً، قالَ: فَيَقُولُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَتَعَوَّذُونَ؟ قالُوا: يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ، قالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لاَ، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كانُوا مِنْهَا أَشَدَّ هَرَباً وَأَشَدَّ مِنْهَا خَوْفاً وَأَشَدَّ مِنْهَا تَعَوُّذاً، قالَ: فَيَقُولُ: فإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَيَقُولُونَ: إنَّ فِيهِمْ فُلاَناً الْخَطَّاءَ لَمْ يُرِدْهُمْ إنَّمَا جَاءَهُمْ لِحَاجَةٍ، فَيَقُولُ: هُمُ القَوْمُ لاَ يَشْقَى لَهُمْ جَلِيسٌ»**.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

١٤٩ ـ باب: فضل لا حول ولا قوة إلا بالله

٣٦٠١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حدّثنا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَن هِشَام بنِ الغَازِ، عَن مَكْحُولٍ، عَن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «**أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بالله فإِنَّهَا كَنْزٌ من كنوز الجَنَّةِ ـ قالَ مَكْحُولٌ ـ فَمَنْ قالَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بالله وَلاَ مَنْجى مِنَ الله إلاّ إِلَيْهِ؛ كَشَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الضُّرِّ أَدْنَاهُنَّ الفَقْرُ**».

قال أبو عيسى: إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ. مَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

٣٦٠٢ ـ حَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ، حدّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَن الأَعْمَشِ، عَن أَبي صَالِحٍ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي وَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ الله مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ لاَ يُشْرِكُ بالله شَيْئاً**»

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٥٠ ـ باب: في حسن الظن بالله عز وجل

٣٦٠٣ ـ حَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ، حدّثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عَن الأَعْمَشِ، عَن أبي صالحٍ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَقُولُ الله عزَّ وجلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرنِي، فإِنْ ذَكَرَنِي في نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ في نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي في ملإٍ ذَكَرْتُهُ في ملإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْراً اقْتَرَبْتُ مِنْهُ ذِراعاً، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعاً، وإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً**».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. ويُرْوَى عَنِ الأَعْمَشِ في تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ: «**مَنْ تَقرَّبَ مِنِّي شِبْراً تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعاً**». يَعْنِي: بالْمَغْفِرَةِ والرَّحْمَةِ، وَهَكَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ، قالُوا: إنّمَا مَعْنَاهُ يَقُولُ: إِذَا تَقرَّبَ إِليّ العَبْدُ بِطَاعَتِي وَما أَمَرْتُ أُسرعُ إِلَيْهِ بِمَغْفِرَتِي وَرَحْمَتِي.

وروي عن سعيد بن جبير أنه قال في هذه الآية: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة، الآية: ١٥٢] قال: اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي.

حَدَّثنا عبدُ بنُ حُميدٍ قال: حدّثنا الحسنُ بْنُ مُوسى، وَعَمْرو بْنُ هاشِمِ الرَّملي، عن ابنِ لَهِيعَةَ، عن عَطاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ بهٰذا.

١٥١ ـ باب: في الاستعاذة

٣٦٠٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«اسْتَعِيذُوا بالله مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، اسْتَعِيذُوا بالله مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، اسْتَعِيذُوا بالله مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَاسْتَعِيذُوا بالله مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالْمَمَاتِ»**.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٥٢ ـ باب

٣٦٠٤م ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مُوسَى، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حدَّثنا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ، عَن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ، عَن أبيهِ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: **«مَنْ قالَ حِينَ يُمْسِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرُّهُ حَمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ»**.

قالَ سُهَيْلٌ فَكَانَ أَهْلُنَا تَعَلَّمُوهَا فَكَانُوا يَقُولُونَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ فَلدِغَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجَعاً. هَذَا حديثٌ حَسَنٌ.

وَرَوَى مَالكُ بنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ، عن أَبِيهِ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ، عَن النَّبيِّ ﷺ.

وَرَوَى عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ وغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ، عَن سُهَيْلٍ ولَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ.

١٥٣ ـ باب

٣٦٠٤م ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مُوسَى حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا أبُو فَضَالَةَ الفَرَجُ بنُ فَضَالَةَ، عَن أَبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ قالَ: دُعَاءٌ حَفِظْتُهُ مِن رَسُولِ الله ﷺ لاَ أَدَعُهُ: **«اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أُعَظِّمُ شُكْرَكَ وَأُكْثِرُ ذِكْرَكَ وأَتَّبِعُ نَصِيحَتَكَ وَأَحْفَظُ وَصِيَّتَكَ»**.

هذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

١٥٤ ـ باب

٣٦٠٤م ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مُوسَى، حدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حدَّثنا اللَّيْثُ هُوَ ابنُ أبي سُلَيْمٍ، عَن زِيَادٍ، عَن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو الله بِدُعَاءٍ إلاّ اسْتُجِيبَ**

لَهُ، فإمَّا أنْ يُعَجَّلَ لَهُ في الدُّنْيَا، وإمَّا أنْ يُدَّخَرَ لَهُ في الآخِرَةِ، وَإمَّا أنْ يُكَفَّرَ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِقَدْرِ مَا دَعَا، مَا لَمْ يَدْعُ بإثْمٍ أوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ أوْ يَسْتَعْجِلْ، قالُوا: يَا رَسُولَ الله وَكَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قالَ: يَقُولُ: دَعَوْتُ رَبِّي فَمَا اسْتَجَابَ لِي».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْه.

٣٦٠٤م ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى، حدَّثنا يَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ قالَ: حدَّثنا يَحْيى بنُ عُبَيْدِ الله، عَن أبِيهِ، عَن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُو إبِطُهُ يَسْأَلُ الله مَسْأَلَةً إلاّ آتَاهَا إيَّاهُ مَا لَمْ يَعْجَلْ، قالُوا: يَا رَسُولَ الله وكَيْفَ عَجَلَتُهُ؟ قالَ: يَقُولُ قَدْ سَأَلْتُ وسَأَلْتُ وَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً».** وَرَوَى هَذَا الحَدِيثَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابنِ أَزْهَرَ، عَن أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ دَعَوْتُ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي».**

١٥٥ ـ باب

٣٦٠٤م ـ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُوسَى، حدَّثنا أبُو دَاوُدَ، حدَّثنا صَدَقَةُ بنُ مُوسَى، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ وَاسِعٍ، عَن شُتَيْر بنِ نَهَارٍ العَبْدِيِّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بالله مِنْ حُسْنِ عِبَادَةِ الله».** هَذَا حديثٌ غَرِيبٌ من هَذَا الوَجه.

١٥٦ ـ بابٌ

٣٦٠٤م ـ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُوسَى، حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عُمَرَ بنِ أبي سَلَمَةَ، عَن أبِيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لِيَنْظُرَنَّ أحَدُكُمْ مَا الَّذِي يَتَمَنَّى فإنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْ أُمْنِيَّتِهِ».**

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٥٧ ـ باب

٣٦٠٤م ـ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُوسَى، حدَّثنا جَابِرُ بنُ نُوحٍ قالَ: أَخبرنا مُحمَّدُ بنُ عَمْرو، عَن أبي سَلَمَةَ، عَن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ: **«اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي، وخذْ مِنْهُ بِثَأْرِي».** هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِن هَذَا الْوَجهِ.

١٥٨ ـ باب

٣٦٠٤م ـ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بنُ الأَشْعَثِ السِّجزِيُّ، حدَّثنا قَطَنُ البَصْرِيُّ، حدَّثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمانَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لِيَسْأَلْ أحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ**

كُلَّهَا حتَّى يَسْأَلَ شِسْعَ نَعْلِهِ إذَا انْقَطَعَ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَن جَعْفَرِ بنِ سُلَيْمَانَ، عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَن النبيِّ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ، عَنْ أَنَس.

٣٦٠٤م ـ **حَدَّثَنَا** صَالِحُ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**لِيَسْأَلْ أحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ حَتَّى يَسْأَلَهُ المِلْحَ وَحَتَّى يَسْأَلَهُ شِسْعَ نَعْلِهِ إذَا انْقَطَعَ**». وهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ قَطَنٍ عَنْ جَعْفَرِ بنِ سُلَيْمَانَ.

فهرس الموضوعات

٣٥ ـ كتاب: الرؤيا عن رسولِ الله ﷺ

٣٦ ـ كتاب: الشهادات عن رسول الله ﷺ

٣٧ ـ كتاب: الزهد عن رَسُولِ الله ﷺ

٣٨ ـ كِتَابُ: صِفَةِ القِيامَةَ والرقائق والورع عن رَسُولِ الله ﷺ

٣٩ ـ كتاب: صفة الجنة عن رَسُولِ الله ﷺ

٤٠ ـ كتاب: صفة جهنم عن رسولِ الله ﷺ

٤١ ـ كتاب: الإيمان عن رَسُولِ الله ﷺ

٤٢ ـ كتاب: العلم عن رَسُولِ الله ﷺ

٤٣ ـ كتاب: الاستئذان والآداب عن رَسُولِ الله ﷺ

٤٤ ـ كتاب: الأدب عن رسول الله ﷺ

٤٥ ـ كتاب: الأمثال عن رَسُولُ الله ﷺ

٤٦ ـ كتاب: فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ

٤٧ ـ كتاب: القراءات عن رَسُول الله ﷺ

٤٨ ـ كتاب: تفسير القرآن عن رَسُولِ الله ﷺ

٤٩ ـ كتاب: الدعوات عَن رَسُولِ الله ﷺ